

السجل القومى

بيانات وخطب وأحاديث

العقيد معمر القذافى

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة

المجلد السنوى الخامس عشر

1392 - 1393 من وفاة الرسول

1983 - 1984 ميلادية

المركز العالمى لدراسات
وأبحاث الكتاب الأخضر



السجل القومي

بيانات وخطب وأحاديث

العقيد معمر القذافي

قائد ثورة الفاتح العظيمة

المجلد السنوي الخامس عشر

1392 - 1393 من وفاة الرسول

1983 - 1984 ميلادية

المركز العالمي لدراسات
وأبحاث الكتاب الأخضر

السجل القومي

بيانات وخطب وأحاديث

العقيد معمر القذافي

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة

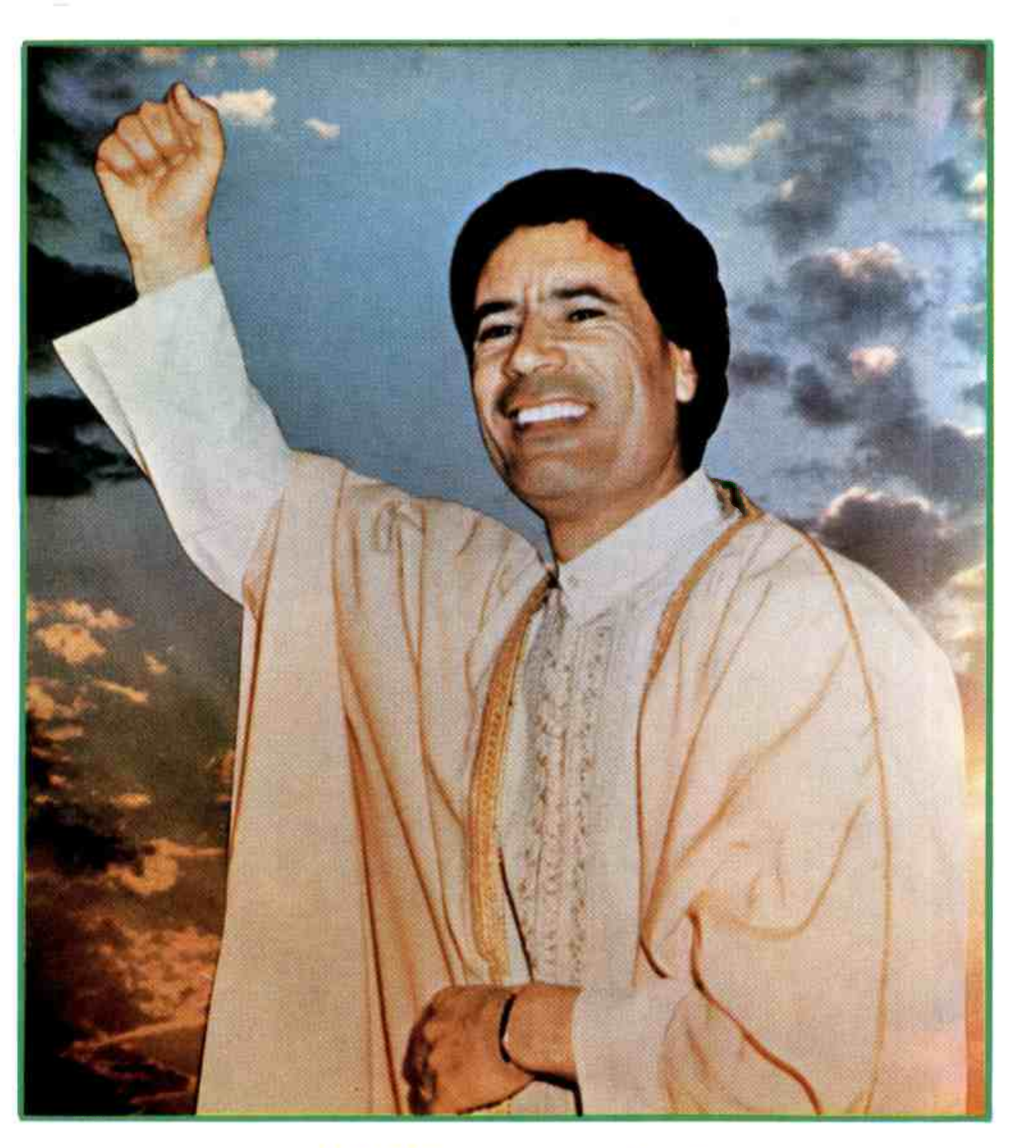
المجلد السنوي الخامس عشر

1392 ـ 1393 من وفاة الرسول

1983 ـ 1984 ميلادية

المركز العالمي
لدراسات وأبحاث
الكتاب الأخضر





العقيد معمر القذافى



بسم الله الرحمن الرحيم

« يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ المؤمِنِين »

من سُورة آل عمران

هذه النظرية فى جملتها هى نظرية تحرير حاجات الانسانُ وصولا إلى الحرية لانه فى الحاجة تكمن الحرية وفى الحرية تكمن السعادة ،لكى يكون الانسان سعيدًا لابد أن يكون حرًا ولكى يكون حرًا لابد أن تتحرر حاجاته .. واى تصور للتحرر بدون تحرير حاجات الانسان هو تصور زائف .. وأى سعادة بدون حرية هى سعادة زائفة .

معمر القذافى

تقديم

مع إشراقة فجر العيد القومى لثورة الفاتح العظيم ، يتشرف المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر بأن يصدر المجلد الخامس عشر من السجل القومي .. مُرْسِياً دعائم فقهنا الثورى ، ومواكباً مسيرتنا المظفرة ، ومجسداً مواقفنا المشرقة ، ومعبراً عن انتصاراتنا المتتالية ، ضد كل التحديات التى تسعى الى تعويق حركتنا الثورية العظيمة فى إتجاه العمل القومى الوحدوى وحسم الصراع مع أعداء أمتنا الذين يستهدفون وجودها ومصيرها ، ويحاولون تشويه مواقفنا المضيئة .. لكن اعمالنا ومنجزاتنا العملاقة مادياً ومعنوياً تقف مناراً يستنهض كل قواها الحية ، حتى تقف على الأرض الأصلب ، وتستشرف الأفق الأوسع ، الذى تستطيع أن تتحرك عليه نحو اهداف نضالها الشريفة والمقدسة .

ومع إزدياد حجم هذه التحديات نزداد صلابة وإصراراً على الاندفاع فى إتجاه تحريض أمتنا وإستنهاضها وتوحيدها ، ونقلها من الدجنة الكثيفة إلى فجر الحقائق الباهرة والحضارة الحديثة .. حضارة عصر الجماهير ، عصر الإنسان الحر والمجتمع السعيد .

ومن هنا ، كان من غير الطبيعى ألا تُواجه الجماهيرية بالعداء والتهديد من القوى المعادية للديمقراطية والتقدم والسلام .. ذلك لأن الجماهيرية هى حجر الزاوية فى العصر الجديد ، الذى يشد نوره اليه كل قوى الثورة الحية فى العالم ، التى تشق الطريق أمام المهضومين والمظلومين والمستعبدين والشعوب المكافحة فى سبيل حريتها ، لتلتحم معاً من أجل الدفاع عن التوجهات التاريخية للمجتمع الجماهيرى ، وحضارة المستقبل .

ومع كل يوم جديد ، تتسع قاعدة الكفاح الشعبى ، لتشمل كل الجماهير التى تندفع فى كل مكان من هذا العالم ، فى زحفٍ مقدسٍ نحو الانعتاق النهائى .. ويزداد تألق عصر الجماهير ، ويتجمع حوله الثوار الذين أبصروا نوره ، فعرفوا الحقيقة ، وسقطت أمامهم سحب الأباطيل التى روجتها مجتمعات الإستغلال وزيف الديمقراطية السائدة فى العالم ، والتى أشاعتها عصور طويلة من العسف والجور وأساطير الثقافة الاستعمارية .

ونحن لايعنينا ، إن كانت هناك بعض القوى الرجعية التى تقف ضد هذه الحقيقة ، رغبة فى الإبقاء على الأوضاع الراهنة وخوفاً من التغيير الجذرى .. ونحن أيضاً ، لايخدعنا التحدث باللغة الثورية إذا كانت المواقف العملية ترمى إلى المحافظة على بقاء الأوضاع العربية على ماهى عليه ، لأن كل ذلك لن يخفى الحقيقة التاريخية الكبرى .. ان الثورة قادمة .. وان الواقع العربى سيتغير ، وذلك بفضل الطاقات المبدعة التى تملكها القوى الثورية الحية لتحريك الواقع العربى ، ودفعه نحو مغالبة التحديات ، والوصول به إلى الغد المشرق بإذن الله .

إن أعداء أمتنا هم الإمبرياليون والإسرائيليون والرجعيون ، ونحن فى صراع معهم جميعاً .. صراعُ لأيستهدف الغزو ، لكنه يطلب الأمن .. ولأ يستهدف السيطرة ، لكنه يطلب الحرية .. ولا يستهدف الحرب للحرب ، لكنه يطلب السلام كما يجب أن يكون السلام ..

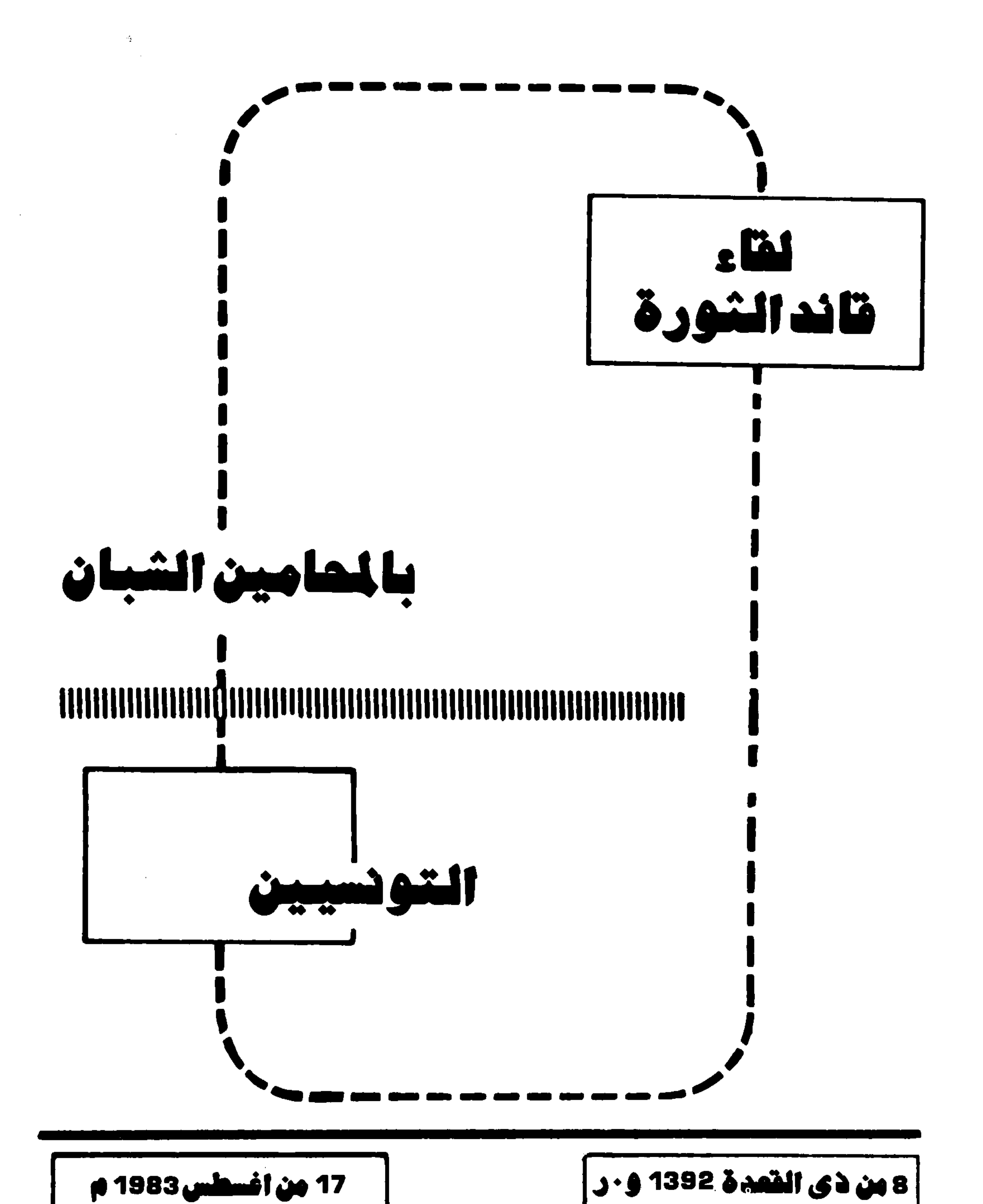
وتظل الجماهيرية على طريقها ، أقوى من اعدائها ..

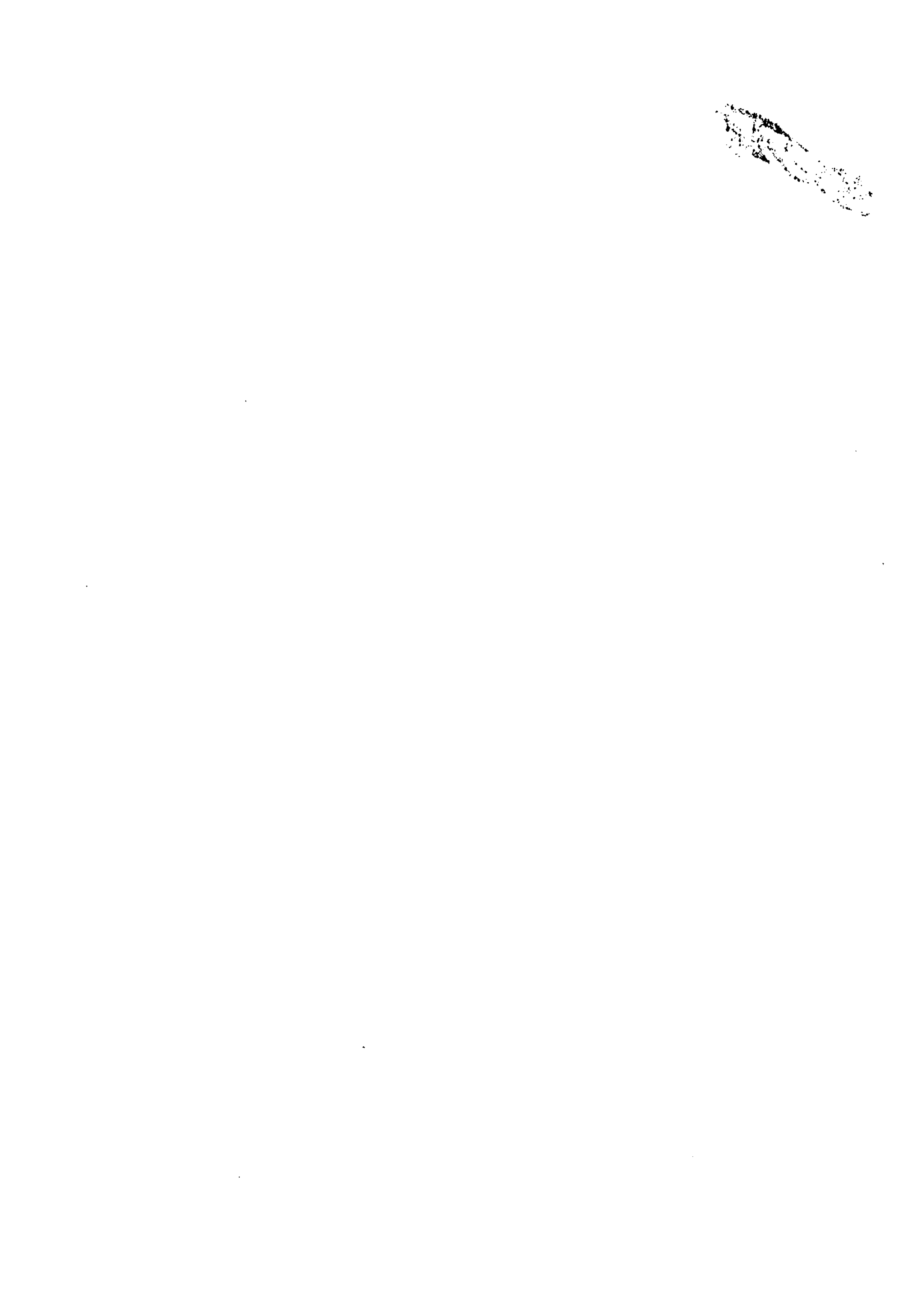
ذلك لأن زمام الأحداث فى يدها ..

وأنها تتحرك عارفة من أين ، وإلى أين ..

وان حركتها هى الهجوم .. وعدوها على الدفاع ..

المركز العالمى لدراسات
وأبحاث الكتاب الأخضر


لقاء
قائد الثورة
بالمحامين الشبان
التونسيين
8 من ذى القعدة 1392 و.ر
17 من اغسطس 1983 م





لقاء قائد الثورة
بالمحامين الشبان التونسيين

8 من ذى القعدة 1392 و.ر/ 17 من اغسطس 1983 م

تقديم رئيس جمعية المحامين للاخ القائد:

باسم المحامين الشبان، وباسم الهيئة المديرة ارحب واحيى القائد العقيد معمر القذافى الذى نزل ضيفا بتونس بلده من غير رقم.. وانتهز هذه الفرصة لاجدد الشكر للحفاوة التى قوبلنا بها فى الصيف الماضى من قبل الاخوان الليبيين، والتى تركت ما تركت من أثار ايجابية فى نفوسنا خاصة بعد ان اطلعنا عن كثب على ماحققته ثورة الفاتح من سبتمبر كما اتيحت لنا الفرصة فى الحديث عن موضوع طالما شدنا وهو التصور الجديد لمهنة المحاماة.. واجدد شكرى كذلك للتعديل الطفيف الذى شمل مهنة المحاماة، والذى سمح للمحامى الليبى بان يرجع للساحة السياسية، ونحن نتابع هذا التحوير باهتمام.

ومن غير اطالة سيادة العقيد... انا حضرت منبرا من المنابر الدولية فى موسكو، وقد وقعت دعوتنا كرجال قانون حيث قدمت عدة محاضرات، ثم قام احد المفكرين السوفيت وتحدث عن الاشتراكية، وذكر ان من بين البلدان الاشتراكية.. الاتحاد السوفيتى.. افغانستان الخ دون ان يذكر ليبيا الشقيقة.. وكان احد الزملاء المحامين الذى عرف بلباقته وفرض منطقه العلمى حاضرا فتدخل حينذاك واحتج وذكر بالحرف الواحد.. نحن اشتراكيون اكثر من الاتحاد السوفيتى ووقعت انذاك تساؤلات حول المفهوم الجديد للاشتراكية من خلال النظرية الثالثة.. وطلب توضيح من قبل المحامى الليبى، وفعلا تم تنظيم ندوة اتفق عليها من قبل البلدان العربية وبلغ هذا المحامى الشاب صوت التصور

للمفهوم الجديد للاشتراكية... وعندما نادينا باستقلالية المحامى كان القصد منها ان يقع التعريف بالمفاهيم الجديدة والتصور الجديد.. واعتقد ان لمنابر الدولية فى حاجة الى معرفة هذه التصورات ... اعتذر اخ العقيد مرة اخرى عن اعادة هذا الكلام على مسامعكم لاصل الى كلمة، وهى اننا نحن المحامون على طريق واحد معك... نحن ندافع من اجل الحريات... ندافع عن المعذبين فى الارض... ندافع عن المقهورين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. وهكذا نلتقى واياكم على طريق واحد.. واجدد شكرى وامتناني واقامة طيبة، وانتهز هذه الفرصة لاقول لكم باننا نقف الى جانب الشعب الليبى البطل من اجل ارساء سيادته والوقوف ضد الامبريالية الامريكية والتحديات الاخيرة بالتدخل الفرنسى المباشر الذى يأتى ضمن حلقة منظمة تقوم بها الامبريالية والصهيونية ضد الامة العربية.. نحن نجدد وقوفنا الى جانب الشعب الليبى والى جانب ثورة الفاتح من سبتمبر .. كما اعبر لكم باسم المحامين الشبان عن الايمان المطلق بالوحدة العربية ونسجل بكل ارتياح اى تقارب بين الشعوب وشكرا مرة اخرى ومرحبا بكم..

القائد: شكرا .. هل هناك ما تحبون ان تقولوه ؟

احد المحامين: نريد الحوار حول بعض القضايا.

القائد: كما تحبون .

احد المحامين: اهلا بالعقيد معمر على ارض تونس الحبيبة التى هى ارضه.. واهلا بامين القومية العربية ـ واقول ذلك عن جدارة وعن تطبيق ـ ان ما قمتم به ياحضرة العقيد نيابة عن الشعب العربى فى كل مكان حفاظا على الكرامة العربية.. وايقافا لتيار قطار الموت المشحون بالصهاينة ومن طرف الامبريالية الامريكية.. انكم اوقفتموه حقا وانه لن يستطيع ان يستمر، فقد عادت الحرب الشعبية الى لبنان، ووقف لبنان على ساقية وهو يناضل من اجل الحق والحرية والكرامة العربية مع اخوانه الفلسطينيين والليبيين والسوريين.. وهذا شىء عظيم جدا رفع المعنويات فى الانسان العربى... وموقفكم كذلك بالنسبة لحدودكم مع تشاد فهو موقف بطل ولابد ان يرضخ الطاغى وترضخ امريكا العنيدة 'لتى برهنت على عدائها للعرب، ويكفى تدليلا على ذلك تمسكها بالنقض فى مجلس

الامن عندما عرضت قضية فلسطين وقضية اغتيال طلبة الجامعة من طرف الارهابيين الصهاينة.. يكفى تدليلا على ذلك ان امريكا استبلهت الشعب العربى ولم تراع حتى المعتدلين من اصحابها وبعثت ـ البوستاج ـ من امثال فيليب حبيب ظنا منها انها بذلك تفض القضية الفلسطينية.. ان ماتفعله الصهيونية الآن تجاوز مافعله هتلر.. وانه بفضل امثالكم وبفضل كفاحكم ونضالكم فاننا جميعا سنسير على هذا الدرب، ومن لم يصل منا يوصى ابناءه وابناء ابنائه بمواصلة الكفاح والنضال فى سبيل العروبة والاسلام.

ان موقفكم فى تشاد موقف منطقى، ومادخول فرنسا وامريكا الى تشاد إلاخطأ استعمارى جديد، اذ يعتقدون انهم عندما يحاربون القذافى انهم يحاربون القذافى ليبيا وهم مخطئون فالقذافى من الخليج الى المحيط، وليبيا جزء من العروبة لايتجزأ والاعتداء على ليبيا معناه الاعتداء على تونس وعلى الجزائر وعلى المغرب وعلى المشرق... فالله معكم وسينصركم... وانكم تمثلون الصمود فى هذه المنطقة وتمثلون الصبر.. ونحن من ورائكم صامدون وبالعمل لان وقت الكلام قد زال فلنجعل يدنا على البندقية ولنبعث بالرصاصة الى العدو حتى يكون النصر للعرب... وشكرا.

احد المحامين: بعد ترحيبى الحار بأمين القومية العربية استسمح العقيد فى القاء بعض الاسئلة عليه للجواب عنها اجوبة مقنعة:

السؤال الاول: ماهى العوائق التى تحول دون الدخول مباشرة وبصفة مستمرة فى حرب ضد الكيان الصهيونى فى حين ان بعض اجهزة الاعلام العربية ومنها الجماهيرية تؤكد على ان فى وسع العرب ولديهم كافة الامكانيات والوسائل للقيام بهذا خاصة وانه سبق للزعيم الراحل عبدالناصر ان دخل فى حرب بلا هوادة مع الكيان الصهيونى وضحى تضحيات جسام حتى لقى ربه؟

السؤال الثانى: افادنا الاخ العقيد خلال مقابلة معه اخيرا بتونس ان لديه

خططا ضد اسرائيل ، وقد مضت على المقابلة مدة مناسبة... نتساءل الى اين وصل هذا المخطط.. وهل قطعت منه بعض مراحل ايجابية؟

السؤال الثالث: ان العرب كافة والشعوب العربية ضد الامبريالية الامريكية وضد الصهيونية ، وعلى هذا الاساس قام الاخ العقيد بزيارات للحكومات العربية التى تطمع عبثا فى امريكا بان تغير من موقفها مع الكيان الصهيونى.. فما هى النتائج التى تحصل عليها الاخ العقيد لايقاف هذا الاتجاه المزر من هذه الحكومات والمحطم لامال الشعوب العربية؟

السؤال الاخير: ان حكومة العراق لم تبد موقفا رابحا لفائدة الثورة الفلسطينية او على الاقل موقفا تجارى به شعب العراق.. ومع هذا حدثت كارثة تحطيم المفاعيل النووية من قبل اسرائيل والتى مرت بسلام من جانبها وبصمت من طرف حكومة العراق كأنه لم يقع شيء يذكر.. فبماذا يفسر ذلك الاخ العقيد.. وهل هناك امل فى رجوع العراق كحكومة لمناوأة الكيان الصهيونى وتجنيد طاقاته ضده لا ضد ايران فى الحرب التى لافائدة من ورائها ولافائدة فيها؟

واخيرا: اسمحوا لى ـ ماهى مرامى الامبريالية الامريكية فى حرب تشاد والزج بفرنسا فى هذا الاتون الله اعلم بعواقبه ونتائجه؟

ازمة الانسان العربى المقهور نفسيا

القائد: حقيقة ان كل عربى يتساءل عن عدم مواجهة العدو الصهيونى مواجهة مباشرة من طرف الامة العربية التى تفوقه بكل المقاييس.. الامة العربية ليست عاجزة من الناحية البشرية وتقديم من الجند ما يفوق ما يجنده العدو فى المعركة، ثم ان امكانياتها الاقتصادية التمويلية اضعاف عدة مرات امكانيات العدو الاقتصادية.. ويجب على المواطن العربى ان لايصدق هذه الاكذوبة التى تروج لها الانظمة العربية اسطورة التفوق الاسرائيلى الذى لايقهر ـ هذه اصبحت مخجلة!! فالاسرائيليون مهما جندوا من امكانيات لايمكن ان يتفوقوا بها على الامة العربية.. ومن وجهة نظرى ليست مسألة امكانيات مادية ولكن

المشكلة ازمة نفسية الانسان العربى المقهور.. اعنى ان هناك ازمة فى الجانب العربى وهى ان النفسية العربية نفسية مقهورة فى الوقت الحاضر مافى ذلك شك..

حراس اسرائيل هم الحكام العرب

ثم ان الامة العربية ليست فى المواجهة والجماهير العربية ليست فى المعركة... المعركة فيها الانظمة الرسمية والانظمة الرسمية هى المهزومة وهى التى تطيل فى عمر العدو، بل هى التى تحرس العدو، ومن الممكن ان يعتبر الحكام العرب حراس اسرائيل.. ولولا موقف الاردن لكان العمل الفدائى فى كل يوم يشن على العدو عبر نهر الاردن وعلى طول هذه الجبهة.. اعنى هذه الجبهة الطويلة من الاردن من يحرسها الآن ؟ يحرسها الاردن فى الحقيقة، والفدائى الفلسطينى لايستطيع ان يدخل الاردن لكى يشن عمليات فدائية على العدو فى الارض الفلسطينية لانه اول ما يصطدم سيصطدم بالحارس الاردنى.. وكم من الحوادث سجلت ان الجندى والشرطى الاردنى تصدى للفدائى الفلسطينى وقتله او القى عليه القبض ومنعه من ان يقوم بمهمة تحرير بلاده.. اذن هؤلاء هم حراس اسرائيل؟

من حقنا تدمير المفاعل الاسرائيلى

عندما دمروا المفاعل الذرى العراقى كانت ضربة للامة العربية كلها واهانة لنا كلنا ـ الضربة فى بغداد ولكنها ضربة لكل العرب واخر تطاول ان يعبروا اكثر من قطر عربى ويهاجموا عاصمة عربية ليضربوا المفاعل الذرى فيها.. والاسرائيليون عندهم مفاعل ذرى وغير خاضع للمراقبة ولم يوقعوا على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية ، والمفاعل الاسرائيلى فى ديمونا ينتج فعلا الرؤوس النووية وهذا باعتراف العلماء الاسرائيليين الذين كانوا موجودين فى هذا المفاعل ومكتوب هذا فى كتاب «دقيقتين فوق بغداد» ومكتوب فى ابحاث اخرى انهم يملكون قرابة مائتى رأس نووى مركبة على صواريخ موجهة لكل البلاد العربية ..

اذن من باب أولى، يجب أن يدمر المفاعـل الذرى الاسرائيـلى الذى ينتج القنابل الذرية والذى لا يخضع للرقابة، لأن الاسرائيليين لم يوقعوا على معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية .. والمفاعل الذرى فى بغداد كان حقيقة خاليا من الأسلحة الذرية وخاضعا للرقابة الدولية والعراق موقعه على معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية..

وقد وجهت رسالة فى ذلك الوقت لكل العرب قلت فيها: اذا لم يكن هناك رد فعل عربى الآن تجاه اسرائيل فستلقون تطاولا اكثر واهانة اكبر.. وفعلا بعد بغداد جاءت اهانة بيروت التى نعيش الى الآن تحت أثارها .. والذى منع قيم رد فعل هم حراس اسرائيل من الحكام العرب، فالأردن لا تسمح بتمركز قوة جوية أو صاروخية فى جزء من أراضيها والا لكنا استطعنا فى ساعات أن ندمر المفاعل الذرى الاسرائيلى.. وعندنا السلاح الذى يدمر المفاعل الذرى الاسرائيلى، لكن هذا السلاح يحتاج الى أرض لكى ينطلق منها، أرض عربية تحيط بفلسطين .. والحكام العرب هم الذين لا يسمحون بذلك .. وأنا حتى هذه اللحظة أتحدى كل المجاورين للأرض المحتلة أن يسمحوا لنا بأن نمركز قوة عسكرية كفيلة بتدمير المفاعل الذرى الاسرائيلى على الأقل.. وبالتأكيـد هم لا يقبلون ذلك، وبالتـالى ينصبون أنفسهم حراسا للعدو.

نحن من حقنا ان ندمر المفاعل الذرى الاسرائيلى، بل من حقنا أن ندمر الكيان الصهيونى ذاته لأنهم عندما دمروا المفاعل الذرى العراقى قالوا: هذا يتعارض مع أمن اسرائيل! واسرائيل فى ذاتها تتعارض مع أمن الأمة العربية .. فاذا كان لكل واحد الحق فى ان يدمر ما يراه متعارضا مع أمنه ووجوده اذن بالنسبة لنا وجود الصهاينة ذاته فى فلسطين يتعارض مع وجودنا، يتعارض مع أمننا ويشكل خطرا على مستقبلنا .. اذن من حقنا بنفس المنطق الذى دمروا به المفاعل الذرى العراقى وشنوا به كل الحروب المتتالية لاجهاض أى هجوم عربى ولضرب أى قوه عربية، أن ندمرهم.

لابد من تدمير نظرية العسف والاستغلال واحلال النظرية الجماهيرية

وعلى العموم فان الأزمة، أزمة الانظمة العربية المتخاذلة المعادية للجماهير والتى تتبنى نظرية العسف والاستغلال .. والعسف يكبح جماح الجماهير ويحولها الى رعايا وعبيد، والاستغلال يوهن قوى الجماهير ولا يترك لها أية امكانيات للفعل .. اذن لابد من تدمير نظرية العسف والاستغلال المبنيه عليها المجتمعات العربية وأن تحل محلها النظرية الجماهيرية، النظرية الشعبية التى يحسم فيها كل شيء لصالح الجماهير الشعبية.

النظرية الجماهيرية تعنى قيام الشعب المسلح

ان المواطن العربى ليس جبانا ولا يؤمن بوجود الاسرائيليين، وهو قادر على أن يصفى الحساب مع العدو لأن هذا العدو هو نفسه يطالب برأس المواطن العربى ويضع مستقبل الوطن العربى موضع شك .. أعنى أن مستقبل الأمة العربية مشكوك فيه بوجود هذا الكيان الصهيونى الذى أصبح كيانا ذريا الآن وتدعمه الامبريالية الأمريكية .. لكن المواطن العربى لم يدخل المعركة .. والآن هو معسوف ومرغم أن يكون خارج المعركة .. والنظرية الجماهيرية تعنى قيام الشعب المسلح، ولو كان الشعب العربى شعبا مسلحا لما استطاع الاسرائيليون أن يبقوا ساعات .. وعندما نقول الآن : أننا هزمنا أمام الاسرائيليين، الحقيقة ما هزمنا .. من الذى هزم .. إذا كان هناك مائة ألف جندى مصرى هزموا فهل تهزم الأمة العربية كلها ؟! نحن لسنا مائة الف جندى، نحن مائة مليون واكثر.

مصر لم تهزم لأنها لم تدخل المعركة

مصر لم تهزم ولم تدخل المعركة .. 40 مليون لم يدخلوا المعركة والذى دخل المعركة مائة ألف فقط.. اذن لا يمكن أن نقامر هذه المقامرة ويكون مصيرنا متوقفا على مائة ألف اذا هزموا تهزم الأمة .. هزم الجيش المصرى.. هزمت مصر.. هزمت الامة العربية !!

لابد أن يدخل الشعب كله فى المعركة

لابد أن نتبنى النظرية الجماهيرية التى تدخل الشعب كله فى المعركة، ويقوم الشعب المسلح حتى يختفى شكـل الجيش التقليـدى النـظامى المحتـرف .. والاسرائيليون قريبون من هذه النظرية على الأقـل من الناحيـة العسكريـة.. الاسرائيليون وقت الحرب يعبئون نصف مليون جندى رغم عـددهم الصغير، ولكن القوة المقاتلة كلها تعبأ من الرجال والنساء .. بينما العرب بعددهم الكبير دائما يكونون أقل عددا من الجيش الاسرائيلى اعنى ان الجيوش العربية على كل الجبهات يواجهها باستمرار عدد اكبر منها من الاسرائيليين، مـع أن السكان الاسرائيليين اقل مرات ومرات من السكان العرب المحيطين بفلسـطين، وهذا يعنى أن العدو عبأ كل قواه المقاتلة وأن العرب لم يعبئوا الا جزءا قليلا لأنهم يعتمدون على الجيش المحترف النظامى .

الجندى العربى يدافع عن من؟

وحتى الجندى المصرى والاردنى المحترف والمجند تجنيدا اجباريا يدافع عن من ؟! يدافع عن قوى العسف والاستغلال .. الجندى يعرف أن الأرض ملك الاقـطاعيـين، وأن العمـارات ملك الاستغـلاليـين، وأن العقـارات ملك قـوى الاستغلال، وأنه أجير والسلطة بيد قوى العسف .. كيف تكون الروح المعنوية عند هذا الجندى حتى يصمد فى الميدان ويقاتل وروحه المعنوية مقتولة.. قتلتها قوى العسف والاستغلال .. هؤلاء الجنود يحسون بأن الوطن ليس وطنهم وانما الوطن لحفنة من الاستغلاليين والحكام والاقطاعيين الذين لا يدخلون لمعركة أبدا ونحن الغلابة نموت نيابة عنهم.. ليس عندنا حـافز للاستشهـاد فى هذه الحالة، ولابد من حل المشكل السيـاسى والاجتماعى فى الوطن العـربى بتبنى النظرية الجماهيرية، النظرية الشعبية وأن يصبح كل شىء بيد الجماهير.. وعندما يصبح بيد الجماهير السلطة والثروة والسلاح.. تلقائيا تدافع هذه الجماهير عن وجودها وعندها الامكانيات التى تستطيع بها أن تدافع عن وجودها.

لماذا لا تقوم الحرب فورا؟

فالحرب اذن لابد أن تقوم فورا، وليس هناك ما يعطلها لأن الامكانيات متوفرة .. لكن الذى يمنعها عدم وجود قرار الحرب، لأن الأنظمة قد نصبت من نفسها حارسا لاسرائيل .. واذا استمرت هذه المعادلة يصبح مستقبل الأمة العربية فى خطر ، واذا طال عمر الانظمة العربية حارس الاسرائيليين سيكون هناك خطر على مستقبل الأمة العربية إذن لابد من التعجيل بالثورة وادخال الجماهير كلها فى المعركة، ولابد من هزيمة أمريكا التى ليست قضاء وقدرا .. أمريكا هزمت فى فيتنام وفى مواقع كثيرة ، والأمة العربية قادرة على أن تهزم أمريكا .. وقد هزمت بالأمس أمام الليبيين فقط وكبشة من الثوار التشاديين.

رأيت الخطر على وجود الأمة العربية

عموما التحرك الذى قمت به فى الوطن العربى من شأنه حث الأمة العربية على حشد امكانياتها لمواجهة قطار الموت الاسرائيلى والتصدى له لأنه لن يقف من لدنه تلقائيا .. انه يتقدم ليدمر الوطن العربى كله ،وهو سيناريو لن ينتهى الا اذا نحن أوقفناه.. وأنا رأيت أن هناك خطرا حقيقيا هذه المرة على وجود الأمة العربية .. بل أصبح الخطر على القومية العربية ذاتها، لأنه بهذا الانهيار قد تبرز دويلات وتبرز الشعوبية والعدو بدأ يشجع هذا.. قد تظهر دويلات فى لبنان، ولو يهزموا سوريا سيقسمونها الى دويلات، وقد تبرز فى المغرب العربى كيانات شعوبية، ومعنى هذا أن المخطط الجهنمى الخطير للصليبية القديمة والحديثة ضد الأمة العربية قد ينجح .

بناء المغرب كخطوة على طريق الوحدة العربية

وأنا حاولت انقاذ ما يمكن انقاذه، ولم أجد فى الحقيقة مبررات لهذا الانهيار الا أن النفسية العربية مقهورة .. ولا أحد انتزع المبادرة.. والآن انتزعنا المبادرة وبدأنا التحرك ووجدت ان هناك استعدادا لبناء المغرب العربى .. لكن أعنى شروطا أساسية فى هذا الموضوع أن المغرب العربى من أوله الى أخره لابد أن

يصمم على أنه خطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج، والا فلا يمكن أن نقصم ظهر الأمة العربية ونعمل فيها كيانا انفصاليا.. واعتقد أنه ليست هناك معارضة لهذا وكلهم متفقون على ان هذه خطوة على طريق الوحدة العربية يجب أن نعجل ببنائها.

بدأنا بالتكامل الاقتصادى والاجتماعات الموحدة

الآن مطروح قضية اتحاد المغرب العربى كخطوة على طريق الوحدة العربية ، تنحل فى ظله قضية الصحراء مع المغرب، وزيارتى لتونس الآن تأتى فى ختام هذه الجولة فى البلدان العربية التى آخرها بلدان المغرب العربى.. وقد بدأنا بالتكامل الاقتصادى وبالاجتماعات الموحدة للهيئات التنفيذية، ومن الممكن أن نصل الى الهيئات الشعبية، لكن يجب أن تغتنم القوى الحية مثلكم هذه الفرصة وتشيع جو الوحدة والتحرر وازالة الحدود والتعجيل ببناء الخطوات الوحدوية، وتتسع قاعدة التأييد الشعبى للخطوات الرسمية التى بدأتها الآن الانظمة والحكومات ـ ولا بأس بهذا ـ ولابد أن نورط هذه الأنظمة فى عمل وحدوى يلقى تأييدا شعبيا واسعا وقاعدة وراءه لا تسمح له بالتراجع وهذه مسئوليتكم .

محمد الحبيب العجيلى

السؤال الاول : بخصوص موضوع الصحراء كنتم قد لمحتم فى عجالة عن هذا الموضوع، وأود أن ألقى على سيادتكم سؤالا.. الى أين وصلتم فى هذا المشكل العويص، وما هو آخر موقف للجماهيرية بعد أن صرحتم بأن الموضوع أصبح الآن بيد منظمة الوحدة الأفريقية ، ولكن بعد ذلك طرأ تغيير فى تصريح الملك الحسن الثانى هو أن الاستفتاء الشعبى الذى سيقع ربما بالصحراء سوف يكون مهما كانت الأمور مجرد فرصة لكى يعبر شعب الصحراء عن ولائه للملك وللمغرب، وهذا يعتبر نقطة هامة جديدة .. فهل اخذتم بعدها موقفا جديدا، وما هى حسب رأيكم الآفاق التى سنشهد ها فى موضوع الصحراء الغربية.. ثم هل من الممكن حسب رأيكم انتم الذين تدعون الى توحيد الامة العربية والى توحيد المغرب العربى كخطوة اولى .. هل من الصالح الان تقسيم هذا المغرب العربى

بخلق دويلة ، ولا اقول دولة جديدة تضم بعض عشرات الالاف ولا نعلم حتى عددهم .. انا لست ضد البوليزاريو ولكنى ارى منطقيا انه فى الوقت الراهن ليس من صالح المغرب العربى ولا من صالح الامة العربية خلق دولة صغيرة فى هذه المنطقة العربية ؟

السؤال الثانى.. كنت قد القيت على سيادتكم نفس السؤال بطرابلس وربما تتذكرون ذلك .. اذ قلت لسيادتكم : لماذا لا تدخل الجماهيرية فى حلف وارسو وأجبتم انه ليس من السهل حتى لو اردنا ذلك فان الروس لن يقبلوا حسب ما اتذكر ..ولكن فى رأى شخصيا انه آن الاوان لكى تدخل الجماهيرية وكذلك العديد من الدول العربية ومن بينها سوريـا تحت لواء الاتحاد السـوفيتى بدون اى احتشام نظرا لانه لا يمكن هزيمة الولايات المتحدة بدون حليف مثلها او اقوى منها مثل الاتحاد السوفيتى .. واليوم نعلم ان معمر القذافى تعتبره ـ السى . اى . ايه . المخابرات الامريكية اول عدو او ثانى عدو للولايـات المتحدة بعـد فيدل كاسترو او فى نفس المرتبة ، والكل يعلم ان الولايات المتحدة تترصد لمعمر القذافى فى اية لحظة او لقلب نظام حكمه او حتى تصفيته جسديا وهذا يعرفة العالم اجمع ...فماذا بقى حينئذ لكى تقوموا بتوقيع اتفاق عسكرى يعنى دفاعا مشتركا بينكم وبين الاتحاد السوفيتى ،وليس فى هذا عيب حسب اعتقادى لتحموا انفسكم من هذا الظلم وهذا الخطر الذى يهددكم ويهدد الشعب الليبى باكمله ، لانى اعتقد ان سقوط ليبيا فى هذه المنطقة يعتبر سقوطاً للمغرب العربى باكمله فى ايـدى الولايات المتحدة الامريكية ؟

قضية الصحراء

القائد: بشأن الصحراء نحن قد ساهمنا فى بناء الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب البوليـزاريو ـ فى عـام72 لتحريـرها من الاستعمـار الاسبانى ، وهذا هو الغرض الذى من اجله ساهمنا فى تـأسيس البوليـزاريو وسلحناها ودربناها بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية الى ان قامت الجبهة بعملياتها العسكرية وحررت الساقيـة الحمراء ووادى الذهب من الاستعمـار

الاسبانى .. والحقيقة انه لم تمض فترة طويلة من الوقت على اسبانيا بعد ان ادركت ان هناك استعدادا لقيام حرب شعبية وخرجت بسرعة ، وبخروجها وقعت اتفاقية مدريد وقسمت الصحراء بين موريتانيا والمغرب، والشروط التى تذاكرنا فيها مع الولى الرقيبى رحمه الله هو اننا قلنا له اننا معك لتحرير ارض عربية من استعمار اجنبى اما بعدها اين تكون هذه الارض مع المغرب او مع موريتانيا او تكون مستقلة فهذا يخصكم وما لنا علاقة به .. واتفقنا معه على هذا الاساس ..

وقد ساعدنا البوليزاريو عندما كانت الجزائر وموريتانيا ضدها وكنا نهرب السلاح لها عبر الجزائر وعبر موريتانيا لكى تقاتل الاستعمار الاسبانى ... واخيرا حدثت تبدلات فى الموقف الجزائرى وتبنى بومدين قضية البوليزاريو.

ونظرتنا نحن للبوليزاريو فى الفترة السابقة انها انفجار ثورى وبؤرة يجب ان ننميها ونكبرها ونوسع هذا الانفجار الثورى . هذه وجهه نظرنا نحن لكن وجهة نظر الصحراويين تختلف فهم لا يرون انفسهم بؤرة ثورية او انفجارا ثوريا بقدر ما يرون انفسهم انهم جماعة حققوا الاستقلال وبدأوا الان يكافحون من اجل استقلال الصحراء ... وحتى الشعارات الوحدوية الثورية الاشتراكية التقدمية ليست مطروحة فى ايديولوجيات البوليزاريو بقدر ما هو مطروح الاستقلال ... والقضية بالنسبة للمغرب يعتبرها حركة انفصالية وفى زيارتى للمغرب اجتمعت بفئات كثيرة نقابات العمال والمفكرين والاحزاب السياسية ووجدت جماعة المغاربة كلهم من اليمين الى اليسار يجمعون على ان الصحراء جزء لا يتجزأ من المغرب وان القذافى مدان لانه ينادى بالوحدة العربية وفى ذات الوقت يؤيد حركة انفصالية ويقولون لى : ما يليق بكم ان تكافحوا فى سبيل الوحدة العربية ثم تكافحوا من اجل قضية انفصالية فى ذات الوقت ..

كيف اعترفت ليبيا بالصحراء؟

ونحن قد عرضنا على الشعب الليبى فى المؤتمرات الشعبية مرتين الاعتراف

بـالجمهوريـة الصحراويـة ورفضت المؤتمـرات الشعبية الاعتـراف بدولة فى الصحراء .. اذن كيف اعترفت ليبيا بالصحراء ؟،

لقد وقع الاعتراف بها فى قمة الصمود والتصدى على طاولة مثل هذه فى ظرف له ما يبرره وهو الظرف الذى وقع فيه السادات اتفاقية اسـطبل داود، وفـور توقيعها جاء الى المغرب ومعـه الصحفيون الاسـرائيليون الذين دخلوا الوطن العربى لاول مرة مع السادات الى المغرب ، وطبعا هذا الكلام كله قلته للملك وقلته للمغاربة كلهم ، قلت لهم كان الجو مشحونا ضد المغرب لان المغرب لعب دورا فى تشجيع السادات على توقيع اتفاقية اسطبل داود الخيانية وانه مهد لها .. الخ ..

المغرب يدين السادات

وطبعا الملك دافع عن نفسه بعد ان زرته وقال : انا فوجئت بزيارة الخزى والعار مثلما فوجىء بها العرب كلهم ولم يكن عندى علم بأن السادات سيزور القدس والاتفاقيات التى وقعها فى اسطبل داود ليس لى علم بها ولم اساهم فيها من بعيد ولا قريب ، لكن السادات طلب منى ان يمر على المغرب لكى يوضح وجهة نظره ولم ارفض ، ولكنه عندما اراد ان يكلمنى على انفراد قلت له لا تحاول ان تقنعنى هذه هى الحكومة المغربية تكلم امامها وبرر الفعل الذى عملته... وقال الملك انه تكلم وقال لهم اننى عملت حاجة تخص مصر ولم اعمل شيئا يخص العرب وقال الملك ان السادات خرج وهو مدان ، حسب قول الملك مدان من طرف المغرب لانه عمل شيئا يضر بمستقبل الامة العربية ويضر بأمن العرب وقضية الامة العربية، وانه ليس له الحق ان يتصرف بمفرده هذا التصرف واقسم الملك انه لم يكن عنده علم بالصحفيين الاسرائيليين الى ان غادروا وسمع عنهم بعد ذلك ... وعموما قلت له مهما يكن فنحن فى ذلك الوقت كنا نعرف ان المغرب وكأنها مساهمة مع السادات .. وبالتالى نكاية فيها كان لابد من الاعتراف بالصحراء وتصعيد الكفاح فيها ، واستمر الوضع هكذا الى ان انعقدت القمة الافـريقية التاسعة عشر فى اديس ابابا، وكان هناك خيار الحقيقة امام البوليزاريو وحتى الجزائر وبين ليبيا ومنظمة الوحدة الافريقية ... انا اعتبر ان مؤتمـر الوحدة

الافريقية الاخير هذا كان تنفيذا للشروط الامريكية لان امريكـا اشترطت من البداية ووقفت بقوة ان لا تنعقد قمة فى ليبيا ولا تكون الرئاسة لليبيا وان لا تكون الصحراء عضوا، وتشـاد ـ هبرى هى التى تحضر القمـة، وقد تحققت هـذه الشروط الامريكية الاربعة بانسحاب الصحراء وكأن المؤتمر عقد للموافقة على الشروط الامريكية .. ولهذا عندما جاءوا من هذه الجلسة تركتهم وقلت لهم اننى لم احضر لاوقع على الشروط الامريكية.. ولو ان الصحراء تمسكت بموقفها مع ليبيا لتغير الموقف لكنها اختـارت هذا وربمـا تكون هـذه سياسـة حكيمة من الصحراويين ان يختاروا المنظمة وقد يكون جنوحا للسلم وسياسة جديدة من البوليزاريو ان تختار الحلول السلمية والمنطقية ولا بأس فى هذا، وطبعا تحركاتى ليست من اجل الصحراء وليس عندنا مشكلا ليبيا مغربيا، ومثلما قلت لكم ان هناك خوفا على مستقبل الامة العربية امام قطار الموت الصهيونى .

الصحراويون امام مسئوليتهم التاريخية

المغرب قال لى مادامت هناك قضية صحراء لا تعتمد على المغرب ان يقاتل معك ... واذا انهيت مشكلة الصحراء خذ الجيش المغربى وقده بنفسك وقاتل به فى فلسطين .. اذن الصحراء اصبحت ذات علاقة بالوحدة العربية وبتحرير فلسطين وبالمواجهة وبحشد امكانيات الامة العربية ... فعلى ضوء هذا ولانـه مطروح اتحاد للمغرب العربى كخطوة على طريق الوحدة العربية تحل من خلاله وفى ظله مشكلة الصحراء مع المغرب ..

انا اعتقد ان الصحراويين الان اصبحـوا امام مسئـوليتهم التاريخيـة .. وسيقال لهم ان عدم قبولكم بحل اتحادى داخل اتحاد المغرب العربى يعرقل بناء المغرب العربى ويعرقل حشد امكانيات الامة العربية للمعركة ، واعتقد انهم الان امام هذه المسئوليات القومية سيعيدون النظر فى موقفهم خاصة ان هناك اجماع من المسئولين الذين رأيتهم فى المغرب العربى على بناء اتحاد للمغـرب العربى يؤدى الى وحدة الامة العربية .

من اجل توجيه كل البنادق الى العدو

وبهذا اعتقد انه قد تم استئناف العمل الوحدوى ، وانتزعت المبادرة فى ظرف يأس ومن الممكن ان تعود الثقة للامة العربية فى امكانياتها من جديد ، ولكن مثلما قلت لكم : انه قد لا يتمكن او لا يرغب اى مسئول رسمى عربى ان يخاطب اى قوة حية شعبية ويقول لهم ان عليكم ان تتحركوا وتوسعوا قاعدة التأييد الشعبى ... وفى الحقيقة هذه مهمتى ، انه لا بد ان اقول لكم ان تتحركوا وتوسعوا قاعدة التأييد الشعبى والتكامل الاقتصادى وبناء الوحدة بين ليبيا وتونس وبناء وحدة المغرب العربى كخطوة على طريق الوحدة العربية والعمل على حل مشكلة الصحراء داخل وحدة المغرب العربى لتوجيه كل البنادق الى العدو المشترك .

وارى ان هذا لا يعمل فيتو على الحلول الثورية الموجودة تحت الارض ... هذه اشياء غيبية لا نعلمها ، ولو وقعت الثورة واختصرت الزمن فهذا شيء عظيم ، ولكننا لا يمكن ان ننتظر اشياء غيبية ونتجاهل المعطيات الموجودة ... الان هناك معطيات موجودة قابلة لتطويرها نحو عمل وحدوى ... اذن علينا ان نطورها نحو العمل الوحدوى ونورطها فى العمل الوحدوى .. والعمل الذى تحت الارض هذا لا علاقة لنا به ويخص اصحابه .. نحن قمنا بالثورة عام 69 م وعبد الناصر الذى كنا نؤيده ما كان عنده علم وكان اخر من اعترف بنا حتى بعد ان ظهرنا الى النور وقد يكون هناك أناس يؤيدوننى وليس لى علم بهم .. هذه اشياء تخص اصحابها لاحق لنا ان نعترض عليها .. لكننا نتعامل مع المعطيات الموجودة الآن مادامت قابلة للتطوير نحو الوحدة .. وسواء كان هذا العمل أو الثورة فالهدف هو تحقيق الوحدة العربية ، وليس مطلوبا الثورة فى ذاتها ولكن لأنها تحقق الوحدة والتحرير وتفجر امكانيات القوة المفقودة الآن والتى نبحث عنها .. فاذا استطاعت المعطيات العربية الموجودة الآن ان تسخر امكانيات الامة العربية فى اتجاه البناء .. فلا يجب التفريط فيها ، وهذا مايجرى الآن بشأن قضية الصحراء .

تحديات خطيرة ضد ليبيا

لاشك ان هناك تحديات خطيرة ضد ليبيا فى خليج سرت وفى الجنوب وعلى



حدودها من جهة مصر والسودان .. تحديات امريكية مباشرة .. اعنى لحد اليوم حاملة الطائرات الامريكية تقف فى اتجاه الشواطىء الليبية فى المياه الدولية وعليها مئات الطائرات وتحمل الصواريخ النووية وغيرها، ولا وجه للمقارنة بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية التى تضاهى الاتحاد السوفيتى وهذا شىء مفروغ منه.

الدخول فى حلف يتناقض مع السيادة وعدم الانحياز

لكن من ناحية انضمامى الى حلف فهذا شىء رغم اننى اتفق معك ان هناك ضرورة وخطر الخ... لكن انضمامى الى حلف عسكرى اجنبى يتناقض مع الاستقلال السيادى لدولة عربية .. والقوة التى يجب ان نبحث عنها تكون من داخل الأمة العربية ، فالأمة العربية ذاتها تشكل قوة ثالثة او رابعة فى العلم، ويمكن أن تصبح قوة مثل وارسو ومثل الاطلنطى، وهذا هو الذى يجب ان نكافح من اجله بل ان هذا هو الطريق والحل الصحيح .. لكن علينا ان نطور علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى ومع القوى التقدمية كلها المناهضة للامبريالية والرجعية والفاشية، وهذا ما نعمل عليه فعلاقاتنا حسنة جدا مع الاتحاد السوفيتى ومع الدول التقدمية كلها.. اما عدم الانحياز فليس من السهولة ان نضحى بعدم انحيازنا كدولة غير منحازة ونصبح دول منحازة.

السياسة الامريكية سياسة غبية

وطبعا الضغوط الامريكية شديدة وهى التى حولت كوبا الى دولة شيوعية .. وكوبا ماكانت دولة شيوعية فى الحقيقة لولا الضغوط الامريكية مما يدل على ان السياسة الامريكية سياسة غبية تدفع الناس غصبا عنهم لأن يصبحوا اعداء لها. ثم أن حلف وارسو نفسه لايقبل دولة عربية اودولة من هذا القبيل عضوا فيه لأنه يترتب على الدخول فى حلف وارسو مسئوليات.. اعنى لو تشتبك ليبيا فى حرب معناها ان حلف وارسو كله وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى سيشتبك فى هذه الحرب .. وخارج المجموعة التى انضوت تحت الحلف بعد الحرب العالمية ليسوا مستعدين ان يقبلوا دولة اخرى فى الحلف.. حتى كوبا الشيوعية لايقبلونها فى

حلف وارسو .. وفى النهاية دولة ليست عضوا فى الحلف تشتبك فى حرب ليس هناك التزام قانونى يترتب على الحلف ان يشتبك فى هذه الحرب وانما يدعمها فقط ، حتى ليبيا يدعمها الاتحاد السوفيتى ضد امريكا ما فى ذلك شك ويقف معها ويزودها بكل السلاح المتطور لكنه ليس مستعدا ان يربط مصيره بمصير ليبيا الدولة العربية... فالعرب عندهم مصالحهم الخاصة بهم وقضاياهم وموقعهم واستراتيجيتهم التى تختلف عن استراتيجية حلف وارسو حتى فى مصالحه ومنطقته الجغرافية.

احد المحامين : نحن حمدنا استيراتيجية ليبية جديدة، وكذلك الالتزامات التى اجراها العقيد مع كافة الدول المعتدلة وغير المعتدلة .. فهل يمكن من هذا المنطلق ان نطالب هذه الدول العربية بان تقف حتى موقفا سلبيا ازاء امريكا التى تهدد ليبيا فى كل ساعة وفى كل لحظة .. وأعنى : بهذا الموقف السلبى مقاطعة امريكا اقتصاديا وخاصة البترول حتى اذا لزم توقف ضخ البترول؟

القائد : عموما البلدان العربية قد أيدت ليبيا امام الهجمة الامريكية السافرة التى مرت فى الايام الماضية ، ونالت ليبيا كذلك تأييدا من كل الشعوب المكافحة ضد الامبريالية ، وكلما هددتنا امريكا كلما اكتسبنا تأييدا اعلاميا وعالميا أكثر .. وقد ظهرت ليبيا الآن انها ضحية عدوان امبريالى غير مبرر، وبالتالى كان من حق كل الشعوب المكافحة فى سبيل الحرية الوقوف مع ليبيا اعنى ان التهديد الامريكى هذا قد افاد ليبيا .. حيث وسع من قاعدة التأييد العالمى لها وزاد من عدد اصدقائها.. وعليكم انتم القوى الحية فى الشعب العربى ان تضغطوا على الحكومات وتجبروها على ان لاتقف متفرجة على ما يجرى من شىء خطر حيال قطر من اقطار الوطن العربى.. وليس هذا من أجل ليبيا لأن امريكا منحازة انحيازا كاملا الى جانب العدو الصهيونى وتجاهلها واستهتارها بالامة العربية رغم مصالحها المتحققة من بترولها فى الوطن العربى، وهذا تستحق عليه العقوبة الشديدة ، ولابد ان توضع فى القائمة السوداء.

احد المحامين : مرحبا بالاخ العقيد.. تحدثتم منذ حين عن الوحدة العربية من

المحيط الى الخليج ، وفعلا انتم من احرص رؤساء الدول العربية على الوحدة العربية بل من الشغوفين والمتعطشين الى الوحدة العربية.. ولكن الا ترون انه من الصعب ان تتحقق هذه الوحدة على الاقل سياسيا مادامت الانظمة السياسية تختلف فى بعض الاحيان اختلافا جذريا.. ثم الا ترون انه من الهين ومن السهل ان نبدأ بوحدة اقتصادية بين الدول العربية تشبه السوق الاوربية المشتركة ، ولم لاتكون هناك سوقا عربية مشتركة حتى يقع التبادل الاقتصادى بين الدول العربية.. فمن ضمن اتصالكم بالدول العربية هل توصلتم الى حل مثل هذا المضمون؟

المطروح الآن تكامل اقتصادى

القائد : المطروح الآن هو وحدة اقتصادية .. تكامل اقتصادى يحرك القطار على قضبان الوحدة العربية .. وقد بدأنا هذا ، واعتقد ان الفوارق الاقليمية ستزول تدريجيا بهذا التوجه الجديد ، ونجد انفسنا قد وحدنا المعطيات العربية تدريجيا حتى بدون قرار سياسى فورى .. وهذا هو الذى نعمله الآن بين ليبيا وتونس .

احد المحامين بعد الترحيب اود ان اتوجه اليكم بسؤال حول موقفكم من التصدع فى صفوف الثورة الفلسطينية وخصوصا ما اريد ان اعرفه هو ردكم على بعض الاتهامات التى يوجهها اليكم احد الاطراف فى النزاع .

الحقيقة داخل منظمة فتح

القائد : اولا ليس هناك تصدع فى الثورة الفلسطينية وهناك خلط كبير بل مغالطة كبيرة بين ما يجرى فى فتح وبين منظمة التحرير الفلسطينية، والآن هناك اصوات عربية مخدوعة لا تعلم حقيقة الامر تقول : ان المنظمة فى خطر والثورة الفلسطينية فى خطر وهذه مغالطة كبيرة لان الذى يجرى الآن لاعلاقة له بمنظمة التحرير الفلسطينية لان هذه المنظمة لها كيانات معروفة .. اللجنة التنفيذية

والمؤتمر الوطنى الفلسطينى ولها الاتحادات الفلسطينية المختلفة وهذه كلها لا علاقة لها ابدا بما يجرى فى فتح وليس فيها اى تصدع ولا احد يعترض الآن على اللجنة التنفيذية ولا على المؤتمر الوطنى الفلسطينى ولا الاتحادات، هذا يجرى داخل فتح وهى جبهة من ضمن جبهات منظمة التحرير الفلسطينية مثل الجبهة الشعبية .. الجبهة الديمقراطية .. جبهة القيادة العامة .. الصاعقة فتح جبهة النضال الشعبى .. هذه كلها سبع منظمات تقريبا من بينها فتح .. والشىء الوحيد ان ابو عمار هو رئيس فتح وفى ذات الوقت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا هو الخلط الوحيد .. ابو موسى وابو صالح وابو خالد وغيرهم هم قيادة فتح وهم الذين عينوا ابو عمار رئيسا لفتح والآن سحبوا الثقة من ابو عمار.. فهل هذا حرام ان يغيروا قيادتهم ان فقدت الثقة.. لقد رأوا بعد بيروت ان ابو عمار انتهى ، بل انهم يفكرون فى تقديمه لمحاكمة ثورية وهذا شىء يخصهم .. اذا غير بلد عربى من سياسته هل يتدخل الفلسطينيون ويقولون : لا؟! المغالطة موجودة عمدا وهى ان يزج بما يجرى فى فتح فى المنظمة حتى يكتسب عطفا بأن المنظمة فى خطر وهى ليست فى خطر .

وانا يوم ان جئتكم هنا كنت مجتمعا فى الليل مع ابو صالح فى طرابلس وعدد من قادة فتح ، ويضحك ابو صالح على حكاية منظمة التحرير فى خطر ويقول : ما هو هذا الخطر الذى عملناه ؟ نحن لسنا ضد منظمة التحرير ولا ضد اللجنة التنفيذية ولا ضد حتى رئاسة ابو عمار للجنة التنفيذية ، يبقى حتى ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية اذا اراد الفلسطينيون ان يبقى رئيسا للجنة لكن لا يبقى رئيسا على فتح.. وهذا ليس ضد المنظمة ولا الاتحادات ولا الهيئات الاخرى، هذه كلها باقية وهم يعملون على تقويتها، لكن ابو عمار .. قالوا: نحن عملناه رئيسا على فتح ونحن اصحاب فتح وقد نزعنا منه الثقة وهم احرار قاموا بعمل سلمى وانضمت اليهم فتح سلميا على نطاق واسع .. اعنى ان منظمات فتح كلها، المعسكرات وقواها انضمت لابى صالح ، وعندما رأى ابو عمار هذا الانضمام السلمى السريع فجر الموقف عسكريا ، كل معسكر ينضم لابى صالح، أبو عمار اختار معسكرا من المعسكرات وبدأ فى قصفه بالمدافع لكى يبين لهم ان اى

انضمام اعتبارا من الان لن يتم بهدوء ولو لا تدخل ابو عمار عسكريا لا نضمت كل معسكرات فتح للقيادة الجديدة ولعزل ابو عمار وابو خليل وابو اياد وتمت محاكمتهم وتركوا المنظمة ، لكن ابو عمار اراد ان ينهى هذا الانهيار السريع لقيادته فتدخل عسكريا وقصف معسكرا من المعسكرات وهاجم كثيرا من الكتائب التى انضمت للقيادة الجديدة وقال لهم : ان اى واحد ينضم اعتبارا من الآن سيتعرض للقصف وهذا الذى ادى الى استخدام السلاح ، ولا بد ان يكون هذا واضحا بالنسبة لكم ... واذا كانوا قد استغفلوا حاكما او وزيراً لكن القوى الحية الواعية لا يجب استغفالها ، وانتم لابد ان تعرفوا الحقيقة وهذه هى الحقيقة ، بالضبط .

وانا اعتقد انه اذا انتصرت الثورة فى فتح ستصبح فتح ثورية وسيؤدى هذا الى توحيد عدد من الجبهات الفلسطينية فى جبهة واحدة ، وربما تخلق حركة فلسطينية مقاتلة واحدة وتصبح قيادة واحدة وينتهى التشرزم فى المقاومة الفلسطينية وتسير القضية فى الطريق الصحيح ، ويتم ايقاف مسلسل التفريط الذى يقوده ابو عمار فى القضية الفلسطينية .

والآن العالم نفسه لا يعرف اين وصلت القضية الفلسطينية فمرة ابو عمار يعترف باسرائيل واخرى يعلن انه سيدمرها .. ومرة يريد دولة فلسطينية واخرى لا يريدها ومرة حكومة فى المنفى ومرة فى الضفة الغربية ، وانا نفسى محتار كيف أتفاهم مع ابو عمار خاصة نحن الذين ساندناه وايدناه وسلحناه يعنى ليبيا هى التى طورت وضع المنظمة الفلسطينية حتى وصلت الى هذه الدرجة ، لكن الحقيقة انا عاجز عن التعامل مع القضية الفلسطينية عبر ابو عمار كقيادة ، ولا مقياس ابدا يمكن ان نتعامل به معه بشأن القضية ، لقد دوخنا كلنا ولم نعد نعرف كيف نتفاهم مع القضية أو مع العالم .

احد المحامين : من الناحية النظرية كيف تتصور ترابطا اقتصاديا بين انظمة معروفة باقطاعيتها وبين الجماهيرية او انظمة عادية مرتبطة مع النظام الاقتصادى الامبريالى.. كيف تتصور تخليص هذا النظام الاقتصادى من هذه

التبعية الامبريالية او انه قد يجر الكل للتبعية الامبريالية .. لا اتصور كيف يتم هذا ؟

القائد : المهم انت واع جدا .

احد المحامين : الاخ العقيد اود ان تجيبنى بصراحة عن هذا السؤال : المعروف ان ليبيا تدخلت بكل ما لديها فى الحرب التشادية .. فما هى غاية ليبيا .. هل ان ليبيا تقصد بتدخلها بعد ان تستقر الامور فى هذا البلد الى تحقيق وحدة مع تشاد مع انها ترمى الى تحقيق وحدة مع الدول العربية ... فاذا كانت ترمى الى تحقيق الوحدة مع تشاد تكون ليبيا متناقضة مع نفسها بخصوص هذا الاتجاه ؟

السؤال الثانى : بعد النكسة العربية وبالامس ليس البعيد كسبت القضية الفلسطينية شيئا هاما نتيجة تحركات الدول العربية والتى ادت الى اقناع كل الدول الافريقية يقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ... ولكن بعد الصمت بدأنا نفاجأ باستئناف هذه العلاقات مع الدولة الصهيونية وفى مقدمة ذلك زائير ثم ليبيريا، وقد بادرت الجامعة العربية باتخاذ موقف مهم وهو على الاقل يتمثل فى التنديد، وهذا التنديد سيقود الى تحرك بعض الدول العربية.. فما هى المساعى التى بادرت بها ليبيا، وهل لها من تحذيرات فى هذا الخصوص حتى تعدل الدول الافريقية عن اتباع زائير وليبيريا فيما ذهبتا اليه، خاصة وان ليبيا لها علاقات متينة جدا مع عدد لاباس به من الدول الافريقية، وفى مقدمتها فولتا العليا واثيوبيا؟

السؤال الثالث: يخص مهنة المحاماة، وارى انه لا فرق بين المحامى فى تونس وفى اى دولة عربية اخرى ، والمفروض ان يكون رجال الدفاع فى درجة واحدة من الحرية ومن لباقة اللسان فى كافة البلدان العربية، ولكن يبدو ان فى ليبيا المحامين غير متمتعين نوعا ما بالحرية المسموح بها فى مهنة المحاماة وهذه المهنة هى محنة ومهنة شعارها الحرية فى كل شىء حرية القبول للقضية وعدم القبول .. فاذا كان المحامى الليبى لايستطيع ان يتمتع بهاتين الصفتين من الحرية نكون قد قضينا على الحرية مرتين.

اختفى المجتمع الليبى القديم وقامت الجماهيرية

القائد: كنت اظن اننا قد انتهينا من موضوع المحامى فى ليبيا بزيارتكم لليبيا وتشكيلكم لجنة مشتركة.. لكن المحامى ليس موجودا بيننا وكان فى المرة السابقة واحد معنا اسمه الصيد وواحد منكم قال نريد ان نتحقق عن المحامين فى ليبيا... فقال: المحامى الليبى لاتحقق عن المحامى فقط ولكن تحقق عن المجتمع لقديم بكامله أين اختفى وعلى راسه الحكومة التى اختفت فى ليبيا ونريد لجنة منكم تحقق أين الحكومة الليبية ولجنة تحقق عن السفـراء الذين اختفوا فى ليبيـا وارباب الاعمال والاجراء والاجهزة الرسمية كلها والجيش نفسه فى طريقه الى ان يختفى.. هذه جماهيرية.. مجتمع جديد ولو ان ليبيا دولة تقليدية فيها حكومة وفيها شعب بكل المقاييس التقليديـة واختفت فيها المحـاماة فقـط فمن حقكم الاعتراض.. لماذا تختفى المحاماة؟

لكن ليست المحاماة التى اختفت وانما التى اختفت هى ليبيا القـديمة، اعنى ان المجتمع الكلاسيكى الليبى قد اختفى وقامت جماهيرية جديدة فى العالم كله هى دولة الجماهير.. فليس من المنطق ابدا ان نبحث عن جزء من المجتمع الذى غاب بكامله برمته، مجتمع الحاكم والمحكـوم مجتمع الحكـومة والشعب مجتمع العسف والاستغلال، هذا اختفى بكامله وحلت محله دولة الجماهير حلقة جديدة واسس جديدة ومعطيات جديدة حركة اللجان الثورية جديدة.. السلطة الشعبية جديدة.. اعنى فى ليبيا لاحد الان باستطاعته ان يصـدر قانـونا الا المؤتمرات الشعبية ، والمؤاتمرات الشعبية ليست مفهومة عنـدكم حتى 'لان.. هناك من يظن انها مجالس منتخبه ! المؤتمرات الشعبية ليست المجالس التعبية ولكنها هى الجماهير بكاملها.. الشعب الليبى مقسم الى 200 مؤتمر شعبى لا احد وراء المؤتمرات الشعبية بل الجماهير كلهـا اعضاء فى المـؤتمرات الشعبيـة.. الشعب الليبى كله موجود فى المؤتمرات الشعبية ليس ممثلا فيها وانما موجود كله لان التمثيل تدجيل ولا يمكن لواحد فى ليبيا ان يصدر قرارا او قانـونا الا اذا اصدرته المؤتمرات الشعبية التى هى كل الشعب الليبى.. ومن ينفذ هذا القرار؟ تنفـذه اللجان الشعبيـة التى صنعتها المـؤتمرات الشعبيـة ، ومجرد وجـود

المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية معناها قامت دولة الجماهير وقام النظام الجماهيرى.. هذا النظام الجماهيرى اختفت فيه كل معطيات المجتمع القديم وعلى راسها الحكومة التى انتهت فى ليبيا ولم تعد هناك حكومة فى ليبيا.. وليست المحاماة فقط!! اين الحكومة اين السفراء؟! لم يعد هناك سفراء فى ليبيا.. لايستطيع احد ان يعين سفيرا ، ولكن كل مؤتمر شعبى يختار مجموعة من الافراد يكلفهم بالعمل الخارجى ويتجمعون فى حدود الف شخص مثلا وتتكون منهم اللجنة الشعبية للاتصال الخارجى بين هذه الجماهيرية وبين العالم والبقية يتوزعون لجانا شعبية لادارة المكاتب الشعبية لليبيا فى الخارج..

والمحكمة الآن اصبح فيها قاض وفيها محام والمحامى لم ينته وموجود فى ليبيا..

رئيس جمعية المحامين: المحامى يجب أن يكون مستقلا..

القائد: مستقلا عن من ؟!

المتحدث: له سلطة مستقلة .

القائد: حكاية الاستقلال والحرية وغيرها، هذه كلها عندما تكون هناك حكومة.. نقابة حرة ضد الحكومة .. اتحاد حر ضد الحكومة .. لكن الحكومة ليست موجودة أصلا .. اذن هو حر عن من ؟ أنت تتحرر من من ؟

المتحدث: أن لا يكون هناك من يؤثر عليه.

القائد: حسنا .. والقاضى لماذا لا يكون حرا؟

المتحدث: هو حر .

القائد: لا، القاضى موظف حكومى فى جميع البلدان، وليس حرا، والقاضى أهم من المحامى لأنه هو الذى يصدر الحكم ويجب أن يكون حرا ولا يأخذ راتبا من الدولة ولا يكون موظفا فى الدولة ولا يتبع وزارة العدل ولا غيرها .. وكان من المفروض أن تكون المطالبة بأن القاضى هو الذى يكون حرا ولا يأخذ راتبا من أحد ولا يتأثر بأحد ولا هو فى سلم وظيفى ولا عنده درجة... القضاة هم الذين يجب أن يطالبوا بأن يكونوا أحرارا قبل غيرهم..

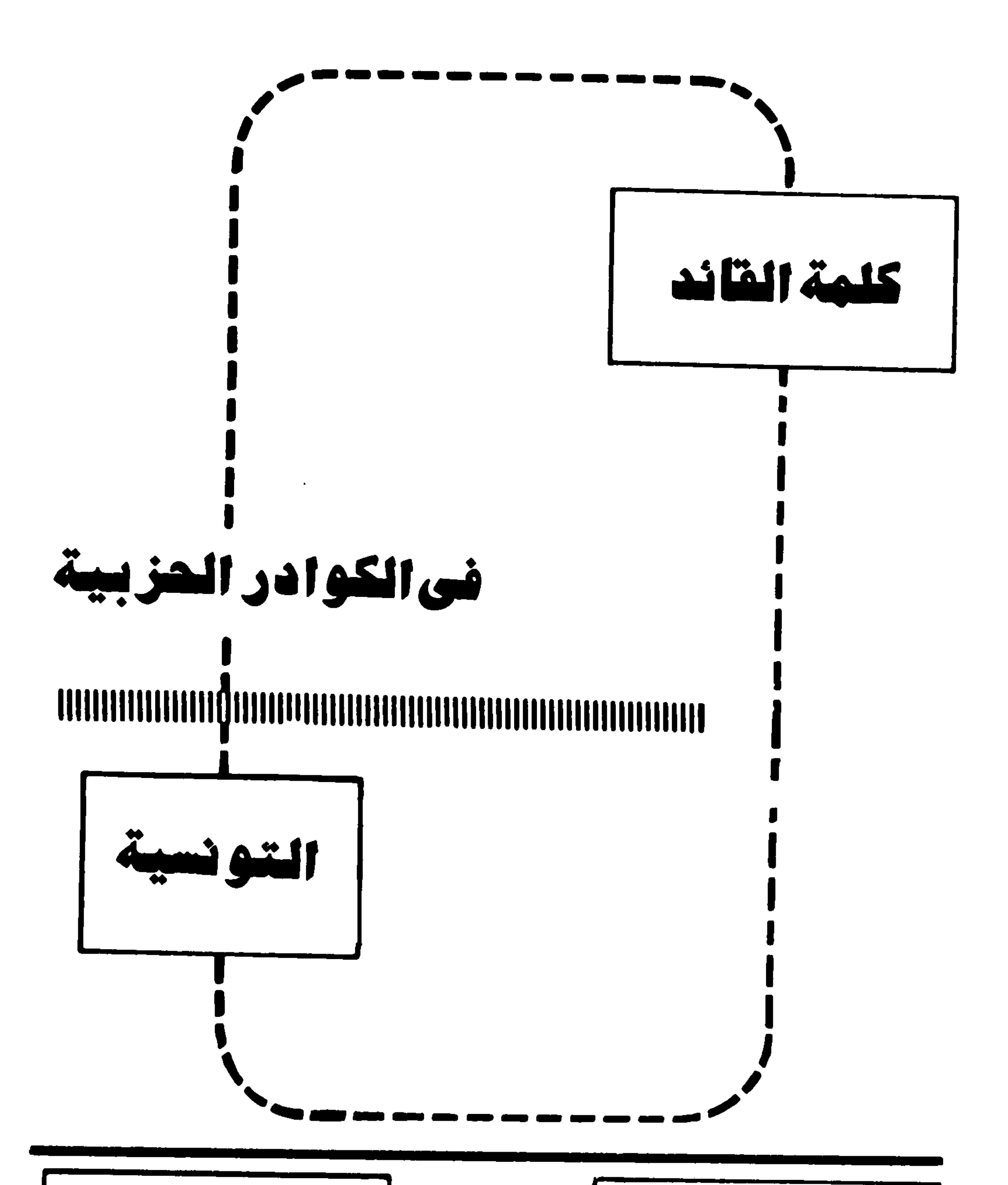
المحامى فى الجماهيرية

الآن المحكمة فى ليبيا، يأتى المتهم يجد أمامه قاضى، محامى، وكيل نيابة، شرطى مثلا، هؤلاء جهزهم المجتمع وليس له دخل فيهم.. الذى كان موجود من قبل والموجود الآن فى البلدان التقليدية أن المتهم يأتى أمام القاضى الذى سيحكم عليه ووكيل النيابة الذى يقف ضده والشرطى الذى يقبض عليه والمفقود هو المحامى الذى يقف فى صالح المتهم وعلى المتهم أن يبحث عنه ويأتى به، واذا كان المتهم فقيرا ولا يستطيع أن يأتى بمحام مشهور تعتد به المحكمة وتأخذ بكلامه وان جاءها محام مغمور مع واحد فقير لا يعتد به .. هذا ليس عدلا .. لماذا يضمن المجتمع لى أنا المتهم ويجهز لى القاضى الذى يحكم على ووكيل النيابة الذى يقف ضدى والشرطى الذى يقبض على والسجن أيضا جاهز .. وكل هؤلاء يدفع المجتمع تكاليفهم ويجهزهم الا المحامى وهو الوحيد الذى فى صالحى وهو الغائب الوحيد .. هذه المرة لابد أن يتحمل المجتمع مسئولية كل هؤلاء الناس القاضى والمحامى والنيابة والشرطى وأنا مواطن فقيرا كنت أو غنيا وهؤلاء الناس .. هذا يتكلم ضدى وهذا يتكلم فى صالحى والقاضى يحكم وهذا هو الصحيح .

الموجود الآن من حيث العمل فى الخارج بناء على اقتراحكم عندما زرتمونا .. كل الجماهير فى ليبيا فى مؤتمرات شعبية أساسية على مستوى الجماهيرية ومؤتمرات مهنية على مستوى المهن لكنهم فى الوقت نفسه أعضاءفى المؤتمرات الشعبية الأساسية .. قبل كان كل من له اختصاص بالقضاء والقانون يشكون نقابة واحدة ومؤتمرا شعبيا واحدا ولهم امانة وهذه الأمانة هى التى تمثلهم فى الخارج .. أنتم قلتم مؤتمر المحامين وحده ومؤتمر القضاة وحده .. ومن هنا المحامون الليبيون شكلوا المؤتمر مقسما الى ثلاثة أقسام وأصبح مؤتمر المحامين ومؤتمر القضاه ومؤتمر رجال النيابة هذه الثلاثة مؤتمرات تشكل أمانة مشتركة وأصبح لكل مؤتمر صندوق توضع فيه تمويلاتهم ، الدولة تعطيهم راتبا يوضع فى الصندوق ، وكل مؤتمر يوزع عليهم بناء على اقتراحكم أنتم واقتراح المحامين العرب .. والآن بدأ المحامى الليبى يخرج من مؤتمر المحامين وانحلت المشكلة .

رئيس جمعية المحامين الشبان: اذا كنت قد قلت مستقلة فلا أقصد أنها مستقلة عن المجتمع ، والمهم هو جعل مهنة المحاماة لها استقلالها المادى الذاتى..

شكرا مرة أخرى أخ العقيد ، واتمنى لكم اقامة طيبة، كما اتمنى أن تتوج زيارتكم بأعمال أيجابية من أجل الشعبين الليبى والتونسى.. الى اللقاء أخ القائد..



كلمة القائد

فى الكوادر الحزبية

التونسية

8 من ذى القعدة 1392 و٠ ر

17 من اغسطس 1983 م

كلمة القائد
فى الكوادر الحزبية التونسية
8 من ذى القعدة 1392و.ر/ 17 من اغسطس 1983

بسم الله ..

فى البداية ، أريد ان أثنى على هذه الكلمة القيمة التى تفضل بها الأخ العزيز محمد مزالى ، والتى وضح فيها نتيجة اللقاءات الأخوية الجادة والتى كثفت بين البلدين ، حتى وصلت الى هذه المرحلة المتقدمة من العمل المتجه نحو الوحدة ، والحقيقة انا أثق فى الكلمات التى يقولها الأخ محمد ، لأنه هو الذى نال ثقة الرئيس بورقيبة ، والرئيس نفسه حدثنى مباشرة عن ثقته الكاملة فى الأخ محمد مزالى ، وانه هو الذى يأتمنه على المهمة من بعده ، وعبر لى الرئيس عن ارتياحه لوجود الأخ محمد مزالى فى هذا المنصب بعد الرئيس بورقيبة ..

وانني مطمئن على المحادثات التى نجريها والخطوات التى نتخذها والترتيبات التى نعملها ، والتى توجت بانتقال مجلس الوزراء التونسى بكامله الى طرابلس واجتماعه فى لجنة موحدة مشتركة عليا مع اللجنة الشعبية العامة فى الجماهيرية الليبية ، واصبح مجلس الوزراء التونسى واللجنة الشعبية العامة فى ليبيا يشكلان هذه اللجنة العليا الموحدة التى اصبحت مسؤولة امامكم .. أمام الشعب التونسى وامام الشعب الليبى ... أمام الحزب فى تونس وامام المؤتمرات الشعبية فى ليبيا .. وأمام الرئيس بورقيبة ، مسئولة عن هذه الامانة الخطيرة بقيادة العمل الثنائى المشترك الذى يؤدى الى الوحدة فى المستقبل باذن الله... وبحيث يكون العمل النموذجى بين ليبيا وتونس قدوة ومثلا لبقية بلداننا العربية ، ابتداء من المغرب العربى ، وانتهاء بوحدة الأمة العربية كلها .

وأحب ان اعبر عن ارتياحى لأننا قد وضعنا ارجلنا على الطريق الوحدوى

الصحيح ، ونحس باننا نسير بخطى ثابتة على أرض صلبة من التكامل الاقتصادى ومن تحريك المعطيات ـ وهى الآن تعتبر معطيات اقليمية ـ تحريكها نحو العمل الوحدوى حتى تصبح معطيات وحدوية .. وارجو وانا اتكلم مع قوى حية من الشعب التونسى من الشباب والاطارات الحزبية الواعية ، أن تكونوا عونا ودعما للوزير الاول ولمجلس الوزراء التونسى ، ان تكونوا دعما لهم وعونا لهم ، وان تشدوا من أزرهم حتى يؤتى هذا العمل ثماره ..

نبدأ الوحدة بالتكامل الاقتصادى

والحقيقة ان الدعوة كانت ملحة للوحدة العربية وخاصة بين ليبيا وتونس ،وكانت محاولة جربة ومحاولات أخرى ، ولكن كانت هناك وجهة نظر تقول بأن نبدأ بالعمل الاقتصادى قبل العمل السياسى ، ونبدأ بالتكامل الاقتصادى ، ونبدأ بتوحيد المعطيات الاقليمية شيئا فشيئا ، حتى تكون الوحدة نتيجة حتمية لهذا العمل .. والآن نحن نختبر هذا الاتجاه مع اننا لايمكن ان نضع فيتو على مستقبل الوحدة الفورية او الوحدة الثورية مع أى قوة ثورية فى ليبيا فى تونس فى أى قطر من اقطار الأمة العربية.

ولكن نحن بالمعطيات الموجودة نختبر هذا التوجه، بحيث لاتكون هناك حجة بعد الآن.. لأى واحد كان يتعلل بعرقلة وحدة الامة العربية وبناء القوة العربية .. الآن لن تكون هناك حجة لأى متعلل باننا قد تعجلنا او اننا قفزنا فوق الواقع أو اننا لم نبدأ البداية الصحيحة.... نحن الآن ننطلق انطلاقا واقعيا وانطلاقا سليما ومدروسا ومضمونا وتكامليا، واذا لم يحقق هذا الوحدة ، تبدو هناك أزمة فى قضية الوحدة او تبدو هناك خيانة حتى لهذا النوع من العمل الذى تتوفر فيه كل الشروط والضمانات المتأنية ، واذا لم يحقق هذا العمل لاسمح اله فى المستقبل الوحدة بين بلداننا ، علينا ان نفكر فى الطريقة التى تحقق الوحدة ، ذلك لأن الوحدة العربية أمر لامفر منه .

لاقيمة لعربى بدون الوحدة

وبدون الوحدة العربية لاتكون لليبيا قوة وقيمة ولا حتى مكان فوق الارض ،

ولا تونس ولا العراق ولا مصر ولا الجزائر ولا أى قطر آخر والوحدة العربيــة لانتكلم عليها باعتبار الواحد منا تونسى اوليبى اوجزائرى اومصرى اوسودانى اوسورى ، وانما نتكلم عليها باعتبار الواحد منا عربى .. فأى قيمة لعربى بدون الوحدة العربية .. نحن دول فى الحقيقة مهما بذلت من جهد هى قصاصات من ورق فى النهاية ينفخها أى عملاق من هؤلاء العمالقة فتطير فى الهواء ، وليس لنا امكانية ان نعيش بجدارة فوق الارض وتحت الشمس الا بتحقيق الوحدة العربية ، وعندنا الامكانيات البشرية والمادية والمعنوية الكفيلة بان تخلق قوة ثالثة او قوة رابعة يحترم فيها العربى فى الخارج .

للأسف ياإخواننا ، العربى مهان ولا يلقى أى احترام يذكر باعتباره من امة ممزقة .. من أمة مهزومة (150) مليونا مهزومون أمام مليونين من اليهود وهذا شىء يلحق العار بالعربى ولابد ان نمحو هذا العار ، ومثلما يقول الشابى .. اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر .. نحن علينا ان نقرر ان نحيا فيستجيب القدر لارادة الأمة العربية .

كنت البارحة اتتبع الاذاعة المرئية التونسية، وكانت هناك برامج ليبية لم يكن هناك فرق فى الحقيقة بين ان تكون برامج ليبية أو تـونسية ، ولكن الذى لفت انتباهى فى توجيهات الرئيس قبل النشرة أتوا بفقرة قالها الرئيس بورقيبة فى فترة مضت تقول ـ الوحدة العربية هى التى تمنحنا الاحترام فى العالم والقوة فى العالم ـ فعلا لن يكون لنا احترام بدون وحدة .. ولن تكون لنا قوة بدون الوحدة العربية ولكن الرئيس يقول ان الوحدة التى تمنحنا الاحترام فى العالم وتمنحنا القوة ، لكى تتحقق ينبغى ان تبدأ بخطوات متينة وان نبنيها على اسس سليمة .. وان نبدأها بالتكامل الاقتصادى والتنمية المشتركة، وهو تماما نفس العمل الذى بدأنا به بين ليبيا وتونس ..

الوحدة .. طريق القوة

ويقول الرئيس بورقيبة ان هذه الخطوات الوحدويــة بمرور الزمن ستغــير

الادمغة الانفصالية الاقليمية وتصبح وحدوية ويصبح الواحد يحس بان التقدم والرقى والازدهار والاحترام والقوة كلها تأتى عن طريق الوحدة وليس بالعمل الانفصالى، وفعلا لن تكون عندنا قوة ولا احترام فى العالم بدون وحدة لاننا نعيش فى عالم يتكون من العمالقة ومن لا يكون عملاقا لا توجد عنده كرامة.. فالضعفاء الان مداس عليهم ..وغير قادرين على تثبيت اقدامهم فوق الارض .. ثم ان الجهود الاقليمية مهما كانت جادة وحتى مخلصة لا تستطيع ان تحل مشكلات التخلف ، ولكن العمل الوحدوى هو الذى يجمع هذه الامكانيات ويخلق من هذا الضعف قوة .

فى تونس الرئيس الحبيب بورقيبة قضى عمره كله من اجل تونس وبناء تونس ، وعمل اعضاده معه ليل نهار ، ومع هذا مازلنا دولة متخلفة فى العالم النامى ، ولم نستطع ان نصبح دولة متقدمة،وفى ليبيا كثفت الجهود بالثورة ووصلنا الى درجة الثورة ، ولكن مازلنا دولة متخلفة ولم نقدر ان نصبح دولة متقدمة وفى مصر قامت الثورة وبذلت جهودا وعندها امكانيات لكن حتى الآن لم تخرج من كونها دولة متخلفة بل زادت فى تخلفها وانهارت .. الجزائر ضحت بمليون شهيد واكثر ومع هذا مازالت دولة متخلفة كان شيئا لم يكن .. وهكذا البلدان العربية واحدة بعد واحدة ولا توجد امكانية لنصبح قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية الا بجمع شتات الامة العربية المبعثر وجمع امكانيات الامة العربية المادية والبشرية وخلق قوة.. ولو وصلنا الى هذه الدرجة من الوحدة سنتمكن بكل تأكيد من الخروج من دائرة التخلف ونصل الى مصاف الدول المتقدمة ، ونقهر التخلف غصبا عنهم .. ان التخلف لابد ان يقهر ، ونحن عندنا امكانيات قهر التخلف ، وعندما الاسلحة التى تقهر التخلف ، وعندنا الامكانيات التى تقهر الاسرائيليين والتى تقهر كل الطامعين فى الوطن العربى .

الخطر المتصاعد للصهيونية والامبريالية

التخلف الذى نعيشه من جراء هذا التمزق والتشتت وهذا الانبساط العربى فوق رقعة كبيرة من المحيط الى الخليج جعل وجودنا ضعيفا .. اذن لابد من جمع

قوانا ، والى جانب هذا الوضع هناك خطر متصاعد من الصهيونية فى قلب الوطن العربى .. وللاسف ان هذا الخطر تغذية وتنمية قـوة امبريـالية كبـرى وهى الولايات المتحدة الامريكية المصممة على ان تصبح اسرائيل هى العليا والامة العربية هى السفلى وهى مصممة كذلك على ان تجعل اسرائيل سيفا مسلطا على رقاب العرب ، والسياسة الامريكية تهدف فى النهاية الى ان يسلم البترول ومكة والمدينة والقدس والانهار والمصالح الامريكية والامكانيات الاقتصادية كلها تسلم فى النهاية ليد الاسرائيليين لكى تكون مصالح امريكا مضمونه الى الابد .

ان امريكا لا تضمن مصالحها اذا كانت بيد العرب ، حتى ولو كانوا اصدقاء لها ، وحتى ولو كانوا عملاء لها لان هذا سيتغير.. لكن الاسرائيليين اذا اصبحت بيدهم المصالح الامريكية وبيدهم المنطقة التى فيها المصالح الامريكية فمعناه ان المصالح الامريكية ستصبح مضمونة .. ولا بد ان تعرفوا ان السياسة الامريكية تستهدف فى النهاية تسليم المنطقة العربية الى اسرائيل ، ببترولها بامكانياتها ، باستراتيجيتها ، بكل ما فيها من معطيات معنوية ومادية تطمع فيهـا الولايات المتحدة الامريكية .

نقرر مستقبلنا بانفسنا

ان الذى يجرى فوق الوطن العربى لابد ان يقرره العرب .. ان امريكا ليست ربنا لكى تقرر مصيرنا.. نحن لم تخلقنا امريكا و لا روسيا ولا اى دولة اخرى .. نحن خلقنا الله .. نحن نقرر مستقبلنا بانفسنا لا تقرره روسيا ولا تقرره امريكا ولا يقرره اى واحد .. نحن نعادى من يعادينا ونصادق من يصادقنا .. ونحن نرفض ان نكون منطقة نفوذ لا لروسيا ولا لامريكا ونرفض اية قواعد اجنبية لا روسية ولا امريكية .. نعم ان الوطن العربى للعرب.

قطار الموت الصهيونى لن يتوقف
الا اذا نحن اوقفناه بقوتنا

ان هذا الخطر الصهيونى يتصاعد من داخل الوطن العربى ، وتحميه هذه

القوى الامبريالية الكبرى ولهذا ارى ان مستقبل الامة العربية اصبح فى خطر والعدو لا يمكن ان يقف الا اذا اوقفناه بـانفسنا ، وقـطار الموت الصهيـونى سيدوس على البلدان العربية بلدا بلدا .. فى المشرق وفى المغرب العربى.. هذا عدو .. لا يرحم ولن يتوقف الا اذا نحن اوقفناه بقوتنا .

هذا عدو لايرحم

لبنان هذا كان يعتبر نفسه بلدا سياحيا ونافذة عربية على الغرب .. حديقة عامة لم يدخل فى اية عملية عسكرية ولم يعمل جيشا ويعتبر نفسه خارج المواجهة العسكرية..والنتيجة ان لبنان هذا لم ترحمه اسرائيل او امريكا لانه بلد مسالم ولانه بلد سياحى ولانه بلد لم يدخل فى مواجهة عسكرية ، بالعكس وجدوا فيه لقمة سائغة وفريسة سهلة وداسوا عليه بدون هوادة ، وصبوا عليه الدمـر من البحر والبر والجو .. دمر لبنان لانه ليس لديه قوة عسكرية و المدن التى تم حرقها صيدا وصور والدامور والنبطية هذه مدن لبنانية وليست فلسطينية ..

لاتستمعوا للخرافة الاسرائيلية : انهم يبحثون عن الفلسطينيين ، الحقيقة انهم يبحثون عن احتلال لبنان واستقطاع لبنان من الوطن العربى والاستيلاء عليه وتسخيره لأمن الاسرائيليين ضد الأمة العربية ، لأن لبنـان سهل .. لم يستطيعوا ان يفعلوا ذلك فى سوريا لأنها تملك قوة عسكرية أما لبنان مهما كان مسالما لم ترحمه الصهيونية ولم ترحمه أمريكا ... أمريكا تتفرج .. والعالم كله يتفرج وبيروت تحترق .. والعرب يتفرجون أيضـا ... ثلاثـون الفا مـاتوا من الاطفال والنساء والرجال ... ولو كان للبنان قوة عسكرية لكانت خسائره الآن اقل أو لما استطاع الاسرائيليون ان يفعلوا مافعلوه فى بيروت أو لبنان ككل وهم موجودون حتى هذه الساعة فوق ارض لبنان.

العدو يبحث عن ارض بلا سكان

العدو لن يرحمك مهما كنت مسالما.. العدو الصهيونى يبحث عن ارض بـدون

سكان .. لبنان ... ليبيا .. تونس .. مصر .. سوريا .. أى مكان ليس فيه سكان .. يريد ارضا عربية بلا سكان .. كيف تكون بلا سكان ؟ يكتسح السكان العرب ويعمل تصفية جسدية كمذابح دير ياسين فى فلسطين وتشريد الشعب الفلسطينى بعد ان اعطاه فرصة ليهجر ثلاثة ملايين اسرائيلى الى فلسطين ...والآن سيقوم بمذابح جديدة فى الاردن وفى سوريا وفى لبنان وسيعود الى مصر من اجل ان يعطى الفرصة ل 12 مليون يهودى اعلنوا انهم يجب ان يهجروا الى هذه المنطقة ...

وبعد ذلك سيتوسعون أكثر ليجدوا ارضا بدون سكان لأربعة وعشرين مليون يهودى موجودين فى العالم ويجب أن يأتوا للأرض العربية ، والاربعة وعشرين مليونا سيتوالدون ويتكاثرون ويصبح عددهم 30 و 40 و 50 و 100 مليون ، ومعنى هذا ان الوجود العربى سيندثر ويحل محله وجود صهيونى ... اعنى بهذا المخطط ، اذا نحن لم نوقفه .. ستتحول الأمة العربية الى امة مثل الهنود الحمر ، لاتستغربوا أن أمة مثلكم كانت موجودة فى امريكا والآن اصبحوا بقايا مشردة لأمة مندثرة .. بقايا الهنود الحمر ..اعنى أنكم العرب يمكن ان تصبحوا فى المستقبل مثل الهنود الحمر .. لا تقل : أنا فى تونس وليست لى علاقة بهذا الموضوع لأن هذا فى المشرق ... لا ابدا نحن جيران لتونس.. وكنا نعتقد ان هذه الحرب فى آسيا ، وكنا نعتبر ان اسرائيل فى المشرق العربى و لاعلاقة لنا بها ، ولكن بين عشية وضحاها وجدنا الاسرائيليين على حدودنا .. الاسرائيليون الآن على حدودنا ، على حدود ليبيا لأنهم وصلوا الى مصر ورئيس اركان الجيش الاسرائيلى يتفقد الحدود الليبية من مصر ، ومعنى هذا ان المعركة القادمة ستكون بين الاسرائيليين والليبيين ، وعندما تشتبك ليبيا فى حرب مع اسرائيل فان هذا يعنى ان الحرب وصلت الى حدودكم ، وصلت الى حدود تونس.... هذا المسلسل الصهيونى لايمكن ان يوقف الا اذا نحن العرب أوقفناه وهو مستهدفكم بلدا بلدا وبيتا بيتا ، وفردا فردا رجلا وامرأة .

ان العدو الصهيونى يريد ان يهجر كل يهود العالم الى الوطن العربى ، ويريد ان يقضى على الوجود العربى جسديا ، ويبيدكم ليحل محلكم العنصر الاسرائيلى

.. لابد ان تفهموا هذا الخطر المحدق بكم ، والدليل على ذلك ما جرى فى فلسطين وما يجرى الآن فى لبنان وقد يجرى غدا فى الاردن أو يجرى فى سوريا لاسمح الله ....ولو تسقط سوريا عسكريا ستتقدم القوات الاسرائيلية فى المشرق العربى وتأخذ الجزيرة وتأخذ أى مكان دون ان يوقفها احد..ومن غير الجيش السورى لاتوجد اى قوة عسكرية فى المشرق العربى يمكن ان تقف أمام الاسرائيليين الى غاية الخليج ... مكة نفسها قالوا بناها ابراهيم ولا بد ان تعود لليهود ويرفع عليها العلم اليهودى ويحج العرب تحت العلم اليهودى .. والمدينة المنورة قالوا انها مدينتهم وان النبى محمد هو الذى طردنا منها .. وخيبر قالوا هذه مدينتنا وعندنا فيها آثار وتبوك كذلك ولا بد ان يعودوا ، وخريطتهم تشمل مكة والمدينة وتشمل القدس وتشمل الانهار من الفرات الى النيل .. وهذه هى المرحلة الاولى .. والمرحلة الأخرى لابد ان يتوسعوا على حساب بقية المشرق العربى والمغرب العربى .

خطر الجاليات اليهودية فى الوطن العربى

واليهود الموجودون فى الوطن العربى ـ الجاليات اليهودية الموجودة الآن فى الوطن العربى ستتحول فى المستقبل الى قوة مسلحة مثلما تحول الاسرائيليون اليهود فى فلسطين والذين كانوا ضعفاء ثم تحولوا الى قوة مسلحة ارهابية اقامت المذابح فى الفلسطينيين وطردتهم واخذت بيوتهم وديارهم ومزارعهم .. حتى اليهود الموجودون فى شمال افريقيا والموجودون فى بعض المناطق العربية الذين هم الآن مسالمون يوم ان يقوى الاسرائيليون ويصلوا الى هذه المناطق سيتحولون الى نمور والى وحوش وينتقمون من العرب ويتم تسليحهم وهم الذين سيستولون على الارض ونحن المواطنون نصبح رعايا وهذا خطر حقيقى.

أمريكا هى الصليبية الجديدة

وللأسف أن أمريكا رغم مصالحها الكبيرة فى الوطن العربى، ورغم البترول العربى، والاموال العربية الموظفة فى مصارف امريكا، والعرب الذين لايزالون يحتفظون بصداقة امريكا، رغم هذا كله أمريكا مستهترة كل الاستهتار بالامة

العربية ومنحازة انحيازا كاملا لليهود ومنحازة للاسـرائيليين، ومصممـة على تسليـح الاسرائيليـين بكل اسلحـة الدمار الشـامل من اجـل تدمـير الوجود العربى..ان أمريكا تستطيع أن توقف الاسرائيليين عند حدهم ولا يتجاوزون فلسطين المحتلة وتبقى القضية بينهم وبين الشعب الفلسطينى، ولكن امريكا عدو حقيقى للعرب، وتمثل الصليبية الجديدة،انها تقود حملة صليبية جديدة فى هذا القرن، ويجب الا نخدع انفسنا فامريكا لا تريد الوجود العربى فوق الارض، وهى عدو حقيقى وصليبية جديدة.

لابد ان تسود ارادتنا فوق ارضنا

وعموما كلهم أعداء للامة العربية.. كلهم لايريدون للامة العربية ان تقوى ولا ان تتوحد.. ويحبون ان يكونوا هم الكبار، وهم الذين عندهم حق الفيتو، وهم الذين عندهم المقعد الدائم فى مجلس الامن، وهم الذين عندهم القنابل الذرية، وهم الذين يقسمون الخريطة بينهم كما يريدون، ولكن لابد ان تسود ارادتنا فوق ارضنا نحن العرب والذى نريده هو الذى يصير فوق ارضنا وليس ما يريـده الكبار.

جولة التحريض لدرء الخطر

من أجل هذا الخطر باخواننا الذى أصبح داهما على العرب، وأصبح هناك خوف على مستقبل الامة العربية وتبين انه ليس هناك من احد ينقذ الامة العربية الا الامة العربية نفسهاـ بدات بالتحرك فى الوطن العربى ، وصافحت بلدانا كانت هناك قطيعة بيننا وبينها لان هناك خطرا حقيقيا أعم واخطر من كل الخلافات العربية .. ثم ان هذا الخطر سيداهمنا نحن العرب مختلفين او غير مختلفين بل اذا كنا مختلفين سيجد ثغرات يدخل منها بسرعة ، وقمت بهذه الجولة فى الوطن العربى وآخرها فى بلدان المغرب العربى ، والآن أتيت اليكم، وكنت حريصا على ان اجتمع بالجماهير الشعبية وبالقوى الحية فى كل قطر عربى ازوره لاضعها فى الصورة واحرضها، وفى تونس كنت حريصا من قبل هذا فى زياراتى ان التقى

بالشعب التونسى الشقيق وبقواه الحية وبالاطارات الحزبية وبالشباب والمفكرين لأن كل شيء من أجل الجماهير وكل شيء يتعلق بمستقبلكم انتم ومستقبل أولادكم .. اذن أنتم المعنيون بكل شيء.. الثلاثون ألفا الذين ماتوا فى لبنان هؤلاء مواطنون عاديون.. لم يمت رئيس لبنان ولا رئيس الفلسطينيين ولا رئيس أى دولة أخرى.. الذين ماتوا مواطنون عاديون.. وقصر بعبدا لم يتهدم، ولكن تهدمت بيوت المواطنين العاديين .. المواطن العربى هوالمعنى بهذا الخطر وهو الذى يستهدفه الخطر وهو الذى يذبح وبيته يهدم.

الليبيون والتونسيون اقرب العرب لبعضهم

والآن جئت الى تونس، وطلبت من الاخوة أن التقى بكم وكانوا مسرورين ورحبوا وقالوا انكم ايضا مسرورين أن نلتقى لنتحدث،ونحن الليبيون والتونسيون أقرب العرب لبعضهم.. نحن تفصل بيننا حدود وهمية، لكن فى الواقع نحن شعب واحد ، عروش واحدة وقبائل واحدة وعائلات نصفها يعيش فى ليبيا ونصفها يعيش فى تونس، والذى فى تونس يعتبر نفسه تونسيا والذى فى ليبيا يعتبر نفسه ليبيا، لكنهما من عائلة واحدة من عرش واحد وقبيلة واحدة .. ومصالحنا تفرض علينا أن نكون واحدا وليس اثنين .. والعدو يحاول أن يفرق بيننا ويخلق المشاكل بيننا .. وعملاء الاستعمار وعملاء الاعداء يحاولون أن يفرقوا بيننا ونحن لابد أن نهزم المخططاتَ المعادية ونضع أيدينا فى بعضها ونتعاضد من أجل أن نبنى مصالحنا الاقتصادية ونبنى وحدتنا السياسية فى المستقبل ونحرك المنطقة كلها نحو العمل الموحد، ويكون العمل بين الليبيين والتوانسة هو النموذج والقدوة الحسنة، خاصة الحمد لله الآن صفا الجو وانتهت المؤامرات والدسائس التى كانت بين البلدين، وأصبح الآن الجو مهيأ لأن نعود أخوة.

لقاء الاخوة

اذن نحن الليبيون والتونسيون من باب أولى علينا ان نجلس ونتناقش ونتفاهم

ونسير نحن الاثنان فى طريق واحد، ثم نتدارس أيضا اوضاع الأمة العربية كيف نستطيع أن نساهم فى مواجهة هذا الخطر وننبه الأمة العربية اليه وندفعها للعمل الوحدوى.. ولهذا جئت لكى التقى بكم اليوم ، وطلبت من الأخوة أن التقى بكم وكانوا مسرورين لهذا اللقاء الذى نفتح فيه قلوبنا ونتحدث فيه عن مصيـرنا المشترك ومستقبلنا المشترك وعدونا المشترك.

البادرة الليبية التونسية لبناء المغرب العربى

والذى لاحظته ونبلغه لكم بعد هذه الجولة أن البادرة الليبية التونسية قد حركت بقية العرب خاصة المغرب العربى، واصبح الآن هناك استعداد لبناء المغـرب العربى كخطوة على طريق الوحدة العربية، واصبح هناك استعداد لحل مشكلة الصحراء فى اطار حل القضية الوحدوية لبلدان المغرب العربى وبناء وحدة الامة العربية، واصبح هناك استعداد لبناء التكامل الاقتصادى بين بلدان المغرب ، والحقيقة أن هذه الأشياء ما كانت لتجد آذانا صاغيه ولا كانت مطروحة.. لكن الآن وجدت ان هناك استعدادا لقبولها وتطبيقها ... متى؟ بعد ان اتخذت ليبيا وتونس المبادرة وقمنا بالخطوة الاولى والتى تبين انها ممكنة، وانه بالامكان ان يقع التكامل الاقتصادى، ويمكن ان ينتقل مجلس الوزراء التونسى بكامله الى طرابلس ليجتمع باللجنة الشعبية العامة، ويمكن للجنة الشعبية العامة فى ليبيا ان تنتقل الى تونس وتجتمع هنا، ويمكن لمجلس النواب فى تونس ان يجتمع مع مؤتمر الشعب العام فى الجماهيرية ويلتقيان معا كمؤتمر قومى، وبينا لهم ان هناك اشياء كثيرة اصبحت ممكنة واننا امة واحدة واننا شعب واحد ولابد ان نضطر العدو لان يعرف اننا شعب واحد والا فانه سيذبحنا واحدا بعد واحد، ونحن عندنا الامكانية ان نواجه العدو.

لقد اصبح هناك الآن استعداد لاستئناف العمل الوحدوى فى الوطن العربى، وانا اطلب من القوة الحية فى تونس ، من الشباب ومن الاطارات السياسية التى امامى ان يقفوا وراء المسؤولين التونسيين فى هذا الاتجاه، وان يكونوا جبهة شعبية معاضدة لهم فى اتجاه الوحدة مع ليبيا، وحدة المغرب العربى، وحدة الامة

العربية، مواجهة قطار الموت ، بناء التكامل الاقتصادى، ربط المصالح الليبية والتونسية، ربط المصالح العربية ماديا مع بعضها، واعادة بناء الامة العربية التى هى الآن مدمرة ومشتتة وممزقة، لان هذا مستقبلكم ومستقبل اولادكم.. ويجب ان تقفوا وراء الوزير الاول ووراء مجلس الوزراء بتنفيذ توجيهات الرئيس من اجل ان نبنى هذه الامة التى يشمت فيها العدو ويطمع فى ان يرث ارضها.. ونعود للايام التى قاتلتم فيها وقاتلنا فيها وقاتل فيها العرب عندما كانوا ممزقين ومختلفين، فالعدو يريد ان يرجع الكرة من جديد.. ويحتلنا من جديد وان لدى الثقة الكبيرة فى هذه الجماهير وفى الامة العربية بان لديها امكانيات وقادرة ان تنتصر فى النهاية..

وقد حدثنى ابورقيبة عن قصة بنزرت ويقول اننى وجدت الفرنسيين يقومون بتوسيع قاعدة بنزرت .. سألت لماذا ؟ قالوا : لانشاء مطار كبير تنزل فيه الطائرات القادرة على ضرب الجزائر .

قال الرئيس بورقيبة لهم : يعنى انتم تقومون فى ارض عربية توسعونها لتجعلوا منها قاعدة لضرب الشعب الجزائرى ؟ قالوا : نعم .. قلت لهم هذا لن يكون .. قالوا لى : لا الجنرال الفرنساوى لاينتظر حتى ٢٤ ساعة ... قلت لهم لاينتظر فى ارضه ام ارض تونس ؟! قالوا : الجنرال لاينتظر ..

قال : اعطيت الاذن بالهجوم على بنزرت ومات الف شهيد تونسى فى هذه المعركة التى دامت اربعة ايام .. هذه معجزة.. هذه مفخرة للأمة العربية تفتخر بها امام العالم ، وهى آية من آيات البطولة ، وانا كنت طالبا آنذاك فى السنة لاولى ثانوى ، وذهبت انا ومجموعة من زملائى الذين هم الآن من الضباط الاحرار وسجلنا متطوعين من أجل بنزرت ، ولكن الحكومة فى ذلك الوقت منعتنا - فى الصباح حكيت هذا للأخوة ولم يكن عندهم علم بهذا - وكنا نرى ان بنزرت معركتنا كلنا ، وان هذا العدو عدو مشترك.

لدى ثقة فى هذه الجماهير

أنا ابين ان لدى الثقة فى هذه الجماهير العزلاء أمام قاعدة عسكرية لدولة

كبرى ويقدمون هذه التضحيات بدون تردد ... الرئيس بورقيبة قال : انا اعطيتهم الأمر : اهجموا .. فهجموا ومات الف شهيد .. ويقرأ الفاتحة على ارواحهم ويقول.. انا الذى جعلتهم يستشهدون ، لكن هذا الاستشهاد كان لابد منه حتى يتأكد الاستقلال .

الحقيقة ان الذى اطلبه منكم ان تكونوا على وعى كامل بالخطر الذى يداهم الأمة العربية، والجيش الاسرائيلى يمكن ان يعبر مصر فى اى وقت وتصبح المعركة فى ليبيا، واذا ما وقعت المعركة فى ليبيا معناه ان المعركة على حدود تونس.. لاتقولوا :المعركة بعيدة ، المعركة قريبة وهى قاب قوسين او ادنى وهذا العدو لايقف الا اذا اوقفتموه انتم.

سينطلق التحدى من المغرب العربى

لابد ان ينطلق المارد العربى من المغرب العربى وينطلق التحدى ، ونحن الذين نضع حدا للعدوان الصهيونى والامبريالى ، لان هذه المنطقة مازالت تحتفظ بالاصالة وبالروح الاسلامية ، واثبتت جدارتها فى تحديات تاريخية خطيرة ..لقد فشلوا فى فرنسة تونس وارادوا ان يضموا الجزائر الى فرنسا و فشلوا ايضا ،كما فشلوا فى جعل ليبيا جزءا من املاك روما، ومعنى هذا ان هذه المنطقة قد جربت وامتحنت ونجحت فى الامتحان ومازلنا نعول عليها ونأخذ الزاد والقوة الروحية من هذا الماضى العظيم لكى نواجه تحديات الحاضر ونصنع المستقبل كما نريده بارادتنا الحرة وليس كما تريده القوى الكبرى ولاكما يريده الاعداء ولا كما تريده اسرائيل، نحن اصحاب الارض ونحن الذين من حقنا ان نقرر مصيرنا بانفسنا وان نحتل مكانا جديرا بأن نحتله تحت الشمس وفوق الارض..من اجل هذا جئت اليكم عدة مرات لاشرح لكم كل الذى شاهدته وما قمنا بعمله والخطوات التى وصلنا اليها والتى اريدكم ان تحافظوا عليها وان يحميها كل مواطن ليبى ومواطن تونسى يحس بالمسؤولية تجاه هذا البناء الذى بدأنا نبنيه ولا يهدمه بل يبنيه طوبة طوبة الى ان نبنى امتنا العربية الممزقة .

هذه الصرخات هى التى يجب ان تسود

والآن هناك استعداد لحل المشكلات الموجودة فى المغرب العربى واذا تم حل مشاكلنا سنتجه الى المشرق العربى لنعاضد اخوتنا فى القضاء على العدوان الصهيونى ولحماية الاماكن المقدسة ولتحرير القدس من الصهيونية .(هتافات فلسطين عربية) نعم هذه الصرخات هى التى يجب ان تسود من الآن فصاعدا .. صرخات التحرير والوحدة وبناء الاشتراكية وتقدم الامة العربية .

لايخدعكم اى واحد بأن يقول نحن تحمينا روسيا او امريكا او ان واحدا يقول لكم ! دعونا نسمح بقواعد روسية او امريكية فوق الارض العربية .. هذا يخدعكم، هؤلاء لا يحموننا نحن نحمى انفسنا بأنفسنا ..

والصرخات التى يجب ان تسمع من الان فصاعدا هى صرخات تحرير فلسطين .. تحدى الامبريالية تحدى الصهيونية .. بناء الامة العربية .. بناء الوحدة العربية .

الحمد الله المعركة الوطنية قد كللت بالنجاح .. انتم فى تونس كافحتم الى ان انتصرتم على فرنسا وآخرها فى معركة بنزرت عندما أرادوا ان يوسعوا القعدة ويجعلوا استقلالكم صوريا فقدمتم الف شهيد فى اربعة ايام لكى تعمدوا الاستقلال بالدم ..

اذن المعركة بقيادة الرئيس بورقيبة بقيادة الحزب الدستورى .. المعركة الوطنية كللت بالنجاح والحمد الله .. الجزائر قدمت مليون شهيد ومعركتها الوطنية كللت بالنجاح .. ليبيا 60 سنة ضد الطليان وتم طردهم بالثورة .. اذن من الآن فصاعدا لا نتكلم على الفرنسة او ان يعطونا دستورا او لايعطونا او يفرضوا علينا لغتهم اولا يفرضونها فهذا شىء انتهى بالكفاح وسجلنا هزيمة الاعداء ..

اذن من الان فصاعدا فيما نفكر ؟ نستمر فى التحرك لان الامة اذا توقفت

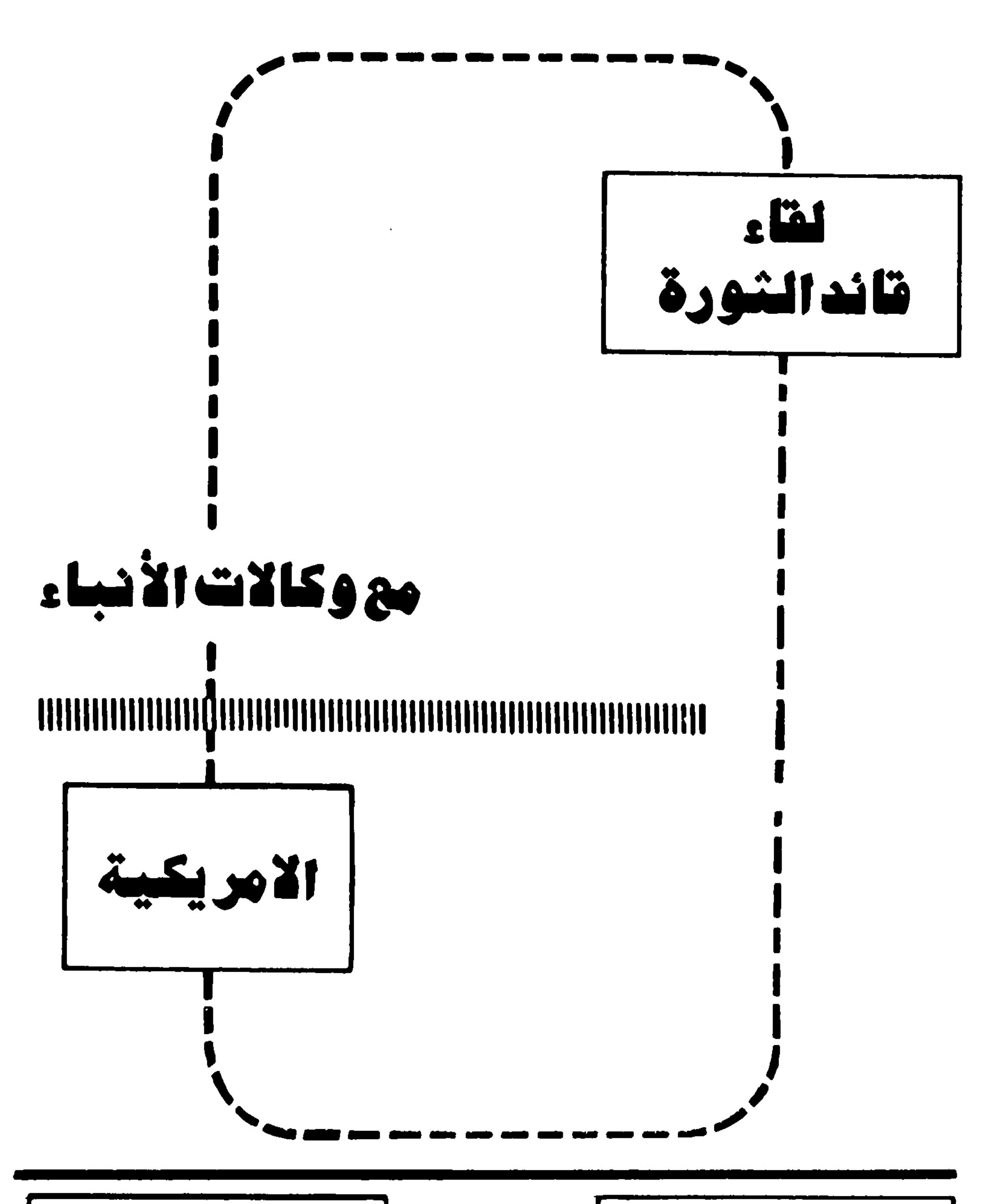
تموت ،لماذا ضحينا فى ليبيا فى تونس فى الجزائر فى سوريا لماذا هذه التضحيات ؟ لكى ننتقل بعد ذلك الى مرحلة اخرى، مرحلة توحيد هذه الشعوب التى انتصرت .. توحيد الامة العربية المبعثرة .. بناء القوة العربية حتى لا يعود الاستعمار من جديد لتونس او ليبيا او الجزائر او لبنان او العراق، واذا لم نتوحد نكون مازلنا فى خطر وفى مهب الريح .. اذ يمكن للعدو ان يعود ويحتلناوهذه دول لا ترحمنا .. دول امبريالية وتوسعية واصبحت ذرية ثم انها دول صليبية والمعارك صليبية ولكنها تتقمص ثوبا جديدا وهى والله ما انتهت .. العداوة التقليدية بيننا وبينهم .. وهم لا يختشون ... انظروا ماذا فعلوا فى تشاد ؟

مأساة الشعب التشادى

تشاد بلد فقير ممزق ضعيف انظروا كيف يتكالبون عليه لكى يعملوا فيه قواعد ولكى يحتلوه ، هم لا يرحمون احدا .. الشعب التشادى جائع ، وكان ينتظر الطائرات الامريكية يظن ان فيها قمحا واذا بها تحمل الصواريخ والرشاشات ...قالوا : ماذا يهمنا نحن فى كوكونى او هبرى او من يحكم .. نحن الشعب التشادى شعب فقير جائع ممزق ..والدول الكبرى بدل ان تعطينا القمح والدقيق والاكل والدواء تعطينا نارا وسلاحا لكى يحارب الزعماء بعضهم بعضا من اجل ان ينتصروا.. هذا شعب يقاتل من قبل الثورة فى ليبيا ، والآن ربع قرن من القتال داخل تشاد ، والاعداء لا يرحمون .. الامبريالية لا ترحم وتبحث عن عميل لها يحكم تشاد لكى تقيم فيها قواعد .. اما ان الشعب التشادى يموت جوعا فهذا لا يهمها .. تدمر المدن اللبنانية ويموت ثلاثون الف لبنانى هذا لا يهم امريكا ولا اسرائيل واما الذى يهمهم هو ان يثبتوا اقدامهم فوق الارض العربية .

هؤلاء لا يرحمونا .. وما رحمونا فى الماضى، لا الحروب الصليبية رحمتنا ولا الآن الحروب الصليبية الجديدة سترحمنا.. نحن الذين يجب ان ندافع عن انفسنا بسيوفنا ، وعندنا الامكانيات وعندما الثقة فى انفسنا .. هذا ما اردت ان نبلغكم به ..

والى الامام والكفاح مستمر .. حتى تتحقق الوحدة العربية باذن الله ..



3 ذو القعدة 1392 و.ر	21 من اغسطس 1983 م



لقاء قائد الثورة
مع وكالات الأنباء الامريكية
3 ذو القعدة 1392 و .ر /21 من اغسطس 1983م

س : هناك قلق شديد فى انكم متورطون فى تشاد تماما !

القائد : نحن لم نتدخل اطلاقا وما زلنا عند موقفنا المحايد . ولكن الاطراف المتدخلة فى تشاد معروفة .

س : هل لكم ان تتحدثوا معنا باللغة الانجليزية اذ اننى اعرف انكم تتحدثونها بطلاقة ..

القائد : انها ليست مسألة التحدث باللغة الانجليزية، اننا لايفهم بعضنا البعض سياسيا، وعلى كل انسان ان يتحدث بلغته، وعلى أى حال اننا لم نتدخل فى تشاد بالمرة، اننا نقف على الحياد فى هذه الحرب الاهلية، واننا نأسف فى ان نشاهد الاطراف الاخرى مثل امريكا وزائير.. الخ تتورط فى هذه الحرب الاهلية، وليس لنا جنود او حتى جندى واحد هناك.

س : وماذا عن السلاح الجوى ؟

القائد : لايقوم باى عمل عسكرى سواء فى الجو او الارض فى تشاد بالمرة، وان حدودنا مع تشاد مغلقة تماما منذ زمن طويل ، ولا نفعل اى شىء فى هذه الحرب الاهلية .

س : اليس من المستغرب ان وسائل التجسس المتطورة جدا اوضحت

انكم تقصفون فايالارجو وشعلوبة، انكم تنكرون الآن انكم لستم مشتركون بالمرة ؟

القائد : لايوجد هناك اى دليل على اننا قمنا بذلك، وقد طلبنا من لجنة الشئون الخارجية بمنظمة الوحدة الافريقية لتقوم بالتحقيق فى فايلارجو وفى أى جزء آخر من تشاد للتأكد من انه ليس لليبيا اية نشاطات عسكرية بالمرة فى تشاد .

س : هل توافق على انكم ساندتم قوات كوكونى وداى فى محاولة لاسقاط الرئيس حسين هبرى؟.

القائد : لقد ساعدنا فى الماضى قوات كوكونى وداى الرئيس الشرعى لتشاد ، ولكننا اوقفنا هذه المساندة منذ زمن طويل ، واعتقد ان كوكونى وداى لايحتاج الآن لمساعدتنا لأنه قوى بما فيه الكفاية وذلك من قبل شعبه ، وهو مسلح بما فيه الكفاية وهو لايحتاج الى اى مساعدة عسكرية من ليبيا او من اية دولة اخرى، واعتقد انه سيفوز فى هذه الحرب الاهلية لأنه قوى وليس فى حاجة الى اى دعم، لأنه يمثل الاغلبية فى تشاد وحبرى لايمثل الا الاقلية.. ان كوكونى هو رئيس تشاد ، وحبرى هو وزير الدفاع فقط وهو مجرد متمرد.

س : لماذا ترغبون فى اسقاط الحكومة التشادية ،ماهو هدفكم من ذلك ؟

القائد : نحن لانرغب فى ذلك . اننا لانريد اسقاط الحكومة التشادية. اننا نرغب فى ان يعم السلام تشاد وان تكون هناك مفاوضات سلمية بين الطرفين وان توقف الحرب الأهلية باسرع فرصة ممكنة.. اننا متألمون جدا من هذه الحرب الاهلية التى تصعدها امريكا وزائير والاطراف الاخرى التى بدلا من ان تعطى الطعام لهذا الشعب الجائع، تقوم بتقديم السلاح وتصعد هذه الحرب الاهلية الى درجة كبيرة، اننا نأسف فى ان نشاهد هذا العمل الجنونى من دولة عظمى مثل امريكا..

س : العقيد القذافى ، لنأخذ فرنسا كمثال : ان الحكومة الفرنسية قلقة وتصر على انكم تساندون المتمردين عسكريا وان طائراتكم تقصف ام شعلوبة وفايالارجو لماذا تقول فرنسا التى لكم معها علاقات اقتصادية انكم مشتركون .. كيف يصدق الانسان ذلك ؟

القائد : كما قلت اننا مستعدون وموافق على ان تقوم اى لجنة تحقيق لترى ما هى الحقيقة اننا ننتظر هذه اللجنة لأن موقف ليبيا واضح وايجابى وان قصف فايالارجو وشعلوبة جاء عن طريق اسلحة وصواريخ قوات كوكونى وداى واى انسان يعرف ذلك .

س : ومن اين حصل كوكونى وداى على السلاح الجوى ؟

القائد : لايوجد سلاح جوى فى هذه المعركة انها المدافع والصواريخ التى يمتلكها كلا الطرفان .

س : اعتقد انكم تعلمون بان لكم اصدقاء كثيرون فى العالم فى الوقت الحاضر، الا يهمك ما يظنه العالم عنك ـ الا تقلق من ان العالم كله مقتنع بانك تساعد القوات المتمردة فى تشاد؟

القائد : ليس هذا حقيقيا، ان لنا أكثر من اصدقاء ، ان العالم كله يقف الى جانب ليبيا ضد العدوان الامريكى من البحر ومن الجو ومن تشاد ومن مصر ومن السودان، ان القوات الامريكية هنا على هذه الحدود، اننا نواجه هذا العدوان الذى لامبرر له من امريكا وان العالم كله يساند ليبيا الآن، نحن لانقف وحدنا، ان امريكا هى التى تقف الآن وحيدة، ان كل الشعوب تقف ضد امريكا وضد هذا العدوان الذى تشنه ضد ليبيا. نحن لسنا قلقون لأننا نشعر بان اصدقائنا وكل العالم معنا، وقد ادانت كل دول العالم امريكا لأن امريكا بكل قوتها تقوم بهذا العدوان ضد ليبيا الدولة الصغيرة وتتدخل فى هذه الحرب الاهلية ضد الشعب التشادى الجائع الفقير، وان العالم يرغب فى ان يشاهد امريكا وهى

تقدم الطعام والمساعدات المدنية للشعب التشادى الفقير بدلا من ان يرى امريكا وهى تقدم السلاح وتذكى نار الحرب الاهلية فى تشاد .

س : ولكنك لم تشرح حتى الان لماذا ترغب فى ان ترى الحكومة فى تشاد تسقط وان تسقط العاصمة انجامينا .

القائد : اننا لسنا ضد اى طرف فى تشاد، اننا نرغب فى السلام فى تشاد، ونرغب فى الحل السلمى، ونحن نطالب بان يتفاوض الطرفان ، ونحن لسنا ضد الحكومة فى انجامينا او ضد الحكومة فى فايالارجو .

س : بالرغم من مساعداتكم فى تشاد، فان تأثيركم او قواتكم بسيطة فى العالم، فهل يقلقكم ذاك ؟!

القائد : اى سؤال آخر ؟

س : كم أتمنى ان تجيب على هذا السؤال .

القائد : ماهو السؤال ؟

س : أن تأثير قوتكم فى هذه المنطقة من العالم ضعيف جدا، فهل توافقون على هذا وهل يهمكم هذا ؟

القائد : نحن لانطالب بالنفوذ فى اى جزء من العالم، انها السياسة الاستعمارية هى التى تبحث عن السيطرة و النفوذ فى الاجزاء الاخرى من العالم، ونحن نأسف فى ان نسمع الرئيس الامريكى وهو يقول امس أن تشاد هى جزء من نفوذ فرنسا انها لغة الاستعمار ، ان تشاد ليست تابعة لأحد ، ان تشاد للتشاديين، وليبيا لليبيين ،وافريقيا للأفريقيين، كيف يقول رئيس دولة كبرى مثل امريكا هذه الكلمات الغريبة تجاه هذه الشعوب ، عندما قال بالامس ان تشاد ليست جزءاً من نفوذ امريكا ولكنها تقع تحت هيمنة فرنسا، اى ان هذا يعنى انكم ترون العالم وقد

قسم فيما بين الدول الاستعمارية، وليس لأحد الحق فى ان يكون حرا، وهذا يعنى ان تشاد ليست حرة وان الذى يجرى فى تشـاد الآن هو مسألة استعمار بين القوى العظمى ، بين امريكا او فرنسا أى ان تشاد جزء من امريكا او جزءا من فرنسا اننا نرفض هذا تماما ، اننا ضد هذه اللغة الاستعمارية، ان تشاد ليست جزء من نفوذ اى دولة، ان تشاد للتشاديين .

س : الا تعتقد انه من المستحيل ان تصبح انت وقواتك فى مواجهة مع فرنسا او الولايات المتحدة ؟

القائد : لن يحدث ذلك لأنه ليست لنا النية فى التدخل فى تشاد، وليست لنا قوات فى الحدود التشادية، اننا مازلنا داخل حدودنا، داخل مناطقنا، ونحن لانخشى حدوث مواجهة بيننا وبين اى طرف آخر، ان ما يحدث فى تشاد هو حرب اهلية وهو صراع من اجل السلطة بين الطرفين كوكونى وحبرى ، وقد بذلنا جهدنا مع منظمة الوحدة الافريقية لحل هذه المسألة سلميا ولا فائدة من استخدام الجيش .

س : لقد نشرت وكالتكم للانباء عن مبادرة سلمية لوقف القتال ـ فما هى مقترحاتكم لذلك ؟

القائد : هناك احتمالات كثيرة لاستعادة السلام والأمن فى تشاد ، من خلال منظمة الوحدة الافريقية فى المقام الاول ، وكذلك طبقا لاتفاقية ليجوس التى وضعها عدد كبير من الدول الافريقية ، من افريقيا كلها ، وهذه الاتفاقية عينت كوكونى كرئيس وحبرى كوزير للدفاع ، اننا مـازلنا نؤمن بهذه الاتفاقية ، ويمكننـا اعادة الحيـاة لهذه الاتفـاقية مـرة اخـرى ، ونحن نرحب بـالبيـان الذى اعلنـه الرئيس (شـاجـارى) بالامس ، نحن نساند هذا البيان ، اننا نؤمن فى ان افريقيا من خلال منظمة الوحدة الافريقية تستطيع ان تحل مشكلة تشاد ، اذا خرجت امريكا والاطراف الاخرى.

س : **بما فيها ليبيا ؟**

القائد : ان ليبيا خارج تشاد ، ان ليبيا دولة افريقية ، وهى عضو فى منظمة الوحدة الافريقية ، اما امريكا وفرنسا فليسا عضوين فى منظمة الوحدة الافريقية ، اننا دولة افريقية ، ونحن جيران لتشاد ،

مراسل س . بى . اس

س : نحن مسرورون لنرى الابتسامة على وجهكم ، ونسمعكم تتحدثون بالانجليزية .. تقول وكالتكم الرسمية للانباء ان المبادرة السلمية الاخيرة لحل المشكل التشادى وان فرنسا طرف فى هذا ، ولكن فرنسا تقول ان هذا غير صحيح فماذا تقولون فى ذلك ؟

القائد : على أى حال .. العلاقات مع فرنسا جيدة ، وان هناك اتصالات مستمرة بين الدولتين ، ونأمل فى ان فرنسا ستساعد فى عمل شىء فى انجامينا اذ انه لايوجد احد يمكنه احلال السلام فى تشاد اذا استمر حبرى فى الاحتفاظ بانجامينا وحده ، وان الاطراف الاخرى فى تشاد تظل خارج السلطة. ولكى يحل السلام فى تشاد ، فان حبرى يجب ان يكون خارج انجامينا او ان يحكم انجامينا مع الاطراف الاخرى ، واعتقد ان القوات الفرنسية فى تشاد يمكنها عمل شىء ما. وقد حاولت خلال الاسبوع الماضى ، وقد فشلت ، وان القوات الفرنسية الآن قد ازداد عددها فى انجامينا واعتقد انها قد تكون قادرة على عمل شىء .

س : هناك بعض التقارير تشير الى ان الولايات المتحدة قد تقوم ببعض المناورات فى هذه المنطقة ، تشترك فيها حتى فرنسا ، مستخدمة طائرات الاواكس ، فهل انتم على علم بهذه التقارير ، وما رايكم ؟

القائد : على اى حال ، نحن مستعدون للدفاع عن بلادنا ، ولا يهمنا فى ان تجرى هذه المناورات فى اى مكان ، ونحن نشجب هذه المناورات كما ان

العالم كله يشجب هذه المناورات فى هذه المنطقة ، لانها تشكل تهديدا مستمرا للامن الدولى وللامن فى هذه المنطقة ، ونحن لسنا قلقين على أى حال. ونحن على استعداد للدفاع عن بلادنا ولا شىء غير ذلك .

س : انك تنكر ان لك قوات فى تشاد وان طائراتك تقصف تشاد ، ولا احد هنا يصدق ذلك ؟

القائد : ماهو دليلهم فى ان لنا اية قوات فى تشاد ؟

س : هل تنكر وتقول انه ليست لك قوات فى تشاد ولم تقصف تشاد ؟

القائد : نعم ، ليست لنا قوات فى تشاد ولم نقصف تشاد بالمرة ، ومازلنا نقف على الحياد فيما يتعلق بهذه المشكلة ، لانه ليس لنا ما نفعله فى تشاد ، انها حرب اهلية ، وهى صراع بين التشاديين من اجل السلطة والحكم .

س : بالرغم من ان امريكا تقول انك تفعل ذلك ، والمصريون يقولون انك تفعل ذلك ، والفرنسيون يقولون انك تفعل ذلك ، وانك الشخص الوحيد الذى يقول انه لايفعل ذلك؟

القائد : على اى حال انهم اعداء ، ماذا نتوقع منهم ؟ وليس لهم اى دليل لاثبات ان لليبيا اية قوات او انها قامت بقصف تشاد.

س : ساقتبس لك جزءا مما قالته المخابرات الامريكية اليوم «ان ليبيا مشتركة بشكل قوى فى الحرب فى تشاد ، وان الطائرات الليبية تقوم بقصف القوات والمواقع الحكومية ، وان الدبابات الليبية موجودة على مدارج الطائرات فى مطار فايلارجو»

القائد : غير حقيقى بالمرة ، اننا ننتظر لجنة تقصى الحقائق من منظمة الوحدة الافريقية لترى ما اذا كانت هناك قوات ام لا فى تشاد.

س : وماذا عن الجنود الليبيين الذين اسروا وتم استعراضهم فى تشاد ؟

القائد : انهم ليسوا بجنود ، هناك الكثير من الليبيين فى تشاد ، فمنذ عشرات السنين ، ولدينا الكثيرين هناك لاغراض مدنية ويمكنهم ان يحضروا اى مجموعة منهم ، ويدعون انهم اسرى ، ان الحكومة التشادية مسئولة عن حياة الليبيين الموجودين هناك ، والحكومة التشادية مسئولة ايضا عن هذا التزييف.

س : من الذى يقود الدبابات الليبية الموجودة فى تشاد ؟

القائد : لا توجد دبابات ليبية فى تشاد بالمرة .

س : الا توجد دبابات لليبيا فى تشاد ؟

القائد : نعم ، يجب ان تعرف ان المسافة مابين ليبيا وتشاد مسافة بعيدة جدا وان المسافة بين ليبيا وفايلارجو مثلا ، مقدارها الفى كيلو متر ، كيف يمكننا ان نرسل الدبابات او الطائرات الى هناك ، بالطبع انكم فى امريكا جهلاء انكم لا تعرفون جغرافية العالم ، فعندما قامت بعض الاذاعات بسؤال لامريكيا ، اين توجد زمبابوى ؟ قال بعضهم ان زمبابوى تقع فى امريكا اللاتينية ، انكم لاتعرفون الجغرافيا ، ان المسافة مابين ليبيا وتشاد ـ مسافة طويلة جدا ـ فمثلا مابين سبها او الكفرة وفايلارجو يبلغ الفى كيلو متر ، كيف تستطيع الدبابات ان تصل الى هناك ، وكيف تستطيع الطائرات الوصول الى هناك وتقوم بالقصف ؟

س : ان الرئيس الامريكى يتهمك بانك «مقامر وتبحث عن بناء امبراطورية فى افريقيا» هل هذا صحيح ؟

القائد : بالتأكيد هذا ليس صحيحا ، ان الذى يبحث عن تأسيس امبراطورية استعمارية فى العالم هو ريجان نفسه .

س : انك تتحدث عن الاستعمار الامريكى ، والاستعمار الفرنسى اليس هذا بالضبط مافعلتموه فى السابق فى تشاد وفولتا العليا ، وما تتمنون ان تفعلوه فى مصر ؟

القائد : ماذا فعلنا فى فولتا العليا او فى مصر او فى اى مكان. ان لامريكا وفرنسا قوات فى هذه الاماكن ، وليست لنا قوات خارج حدودنا. على اى حال ان كل هذه الادعاءات ضد ليبيا وهى مجرد تبرير للاستعمار والتدخل الامريكى فى تشاد .

س : احب فى البداية ان اوضح ان ما سأذكره ليس من عندى ولكنه وصف اشخاص يحتلون مراكز عليا فى الولايات المتحدة وفى فرنسا وفى غيرها يصفونك بانك رجل «مجنون» و«كذاب» خاصة عندما تنكر ان لك قوات ودبابات وطائرات ، واننى سامنحك الفرصة للرد على مثل هذه الاتهامات .

القائد : حقيقة ان الاشخاص الذين قالوا ذلك هم المجانين وهم الكذابون لان كل هذه الادعاءات التى ضد ليبيا ليست حقيقية ، ونحن نتحداهم لاثبات ان هذه الادعاءات حقيقية ،

س : هل صحيح انكم اخيرا هددتم باغراق حاملة الطائرات ايزنهاور ؟

القائد : اذا دخلت حاملة الطائرات ايزنهاور او اى سفينة حربية او طائرات سواء من امريكا او من اى دولة فى العالم فى خليج سرت والذى هو جزء من حدودنا ، فاننا سندمرها بالطبع لانها حدودنا .

س : انتم من الذين ينادون بافريقيا للافريقين ، الستم من يحاول ان يخلق عصبة ليبية فى افريقيا ، وما الذى تريدون ان تحققوه فى افريقيا ؟

القائد : انها دعاية ليس الا .. ماذا فعلنا خارج حدودنا ؟ انهم هددونا

وتحدونا وهم يجهزون للعدوان ضد ليبيا بدون اى مبرر ، ونحن نجهز انفسنا للدفاع عن بلادنا ضد هؤلاء الاعداء. ماذا فعلنا خارج حدودنا ؟ انهم يريدون تغطية سياستهم الاستعمارية فى العالم ، وتدخلهم فى كل مكان فى العالم ، ولذا فهم يذيعون هذه الادعاءات الكاذبة ضد ليبيا .

س : مازالت لدينا دقيقة او اثنتين فما الذى يفعل لاخراجكم ولاخراج فرنسا من تشاد ؟

القائد : قبل كل شيء اننا لسنا فى تشاد بالمرة ، ومنذ الآن لا يعنينا الذى يجرى فى تشاد ، وليس لدينا مانفعله فى تشاد منذ الآن ، وان حدودنا مع تشاد مقفلة الآن ، ولا شيء بيننا وبين تشاد ، لان كوكونى وقواته الآن فى تشاد وان الحرب الاهلية تدور فى وسط تشاد ، وهى صراع من اجل السلطة بين كوكونى وحبرى ، وليست لليبيا قوات فى تشاد ، ولايهمنا مايحدث الآن فى تشاد ، واذا كانت هناك اية جهود لحل هذه المشكلة سلميا عن طريق منظمة الوحدة الافريقية فنحن مستعدون للمساعدة والمشاركة فى هذه المفاوضات ، وانجاز اى حل سلمى من خلال منظمة الوحدة الافريقية ، ونحن لسنا قلقين لما يجرى فى تشاد ، انها بعيدة جدا عنا ، وقد اوقفنا اى اهتمام بها .

س : كيف تفهمون الآن موقف القوات المتمردة ، خاصة و انها استولت على فايلارجو مرة اخرى ، فهل ستقف عند فايلارجو ام انها ستستمر باتجاه الجنوب ؟

القائد : انها ليست مشكلتنا ، ونحن لا نعرف ، ولكن مانقوله هو ان الطرف المتمرد هو طرف حبرى ، وان كوكونى هو الرئيس الشرعى لتشاد ، وان كلا الطرفين يملك السلاح ولديه افراد مدربون على القتال ، واعتقد انهما لايحتاجان للمساعدة الخارجية ، وان الحرب الآن داخل تشد ، ومنذ الوقت الذى استرد فيه حبرى ى فايلارجو كان هذا يعنى ان

الحرب بالقرب من حدودنا قد تصعدت، ولكن الآن كوكوني استولى مرة اخرى على فايلارجو ولذا فنحن لسنا قلقين بما يجرى فى تشاد ومن الذى سيفوز حبرى او كوكونى .

س : هل مازلت مصرا على انه لاتوجد قوات ليبية او طائرات ليبية او دبابات ليبية مشتركة فى الحرب الاهلية التشادية ؟

القائد : انا متأكد انه لايوجد جنود ليبيون ، ولا مجرد جندى واحد من ليبيا ، ولم يحدث قصف من الجانب الليبى فى تشاد .

س : كما تعلمون ان لدى فرنسا وامريكا اجهزة تجسس دقيقة جدا وتستطيع ان تثبت انكم لاتقولون الحقيقة، فلماذا تخاطرون بمصداقيتكم؟

القائد : اننا متأكدون ان صور هذه الآلات هى لقوات كوكونى ووادى وان اى شخص يرغب فى مشاهدة الحقيقة بامكانه الحضور الى هذه المنطقة والتأكد بان هذه القوات هى قوات وداى وانها ليست قوات ليبية .

س : لديكم الآن غرفة مملوءة بالصحفيين الامريكيين والمراسلين ، فهل من الممكن ان ترتبوا لهم زيارة لتشاد ليثبتوا هذه الحقيقة ؟

القائد : لايمكننا ان نفعل ذلك لأن تشاد هى تشاد وليبيا هى ليبيا، إن بامكاننا ان نرسلهم الى اى مكان فى ليبيا ولكن ارسالهم الى تشاد ليست مسئوليتنا .

س : فى الليلة الماضية رأيت شخصا يدعى موسى من تشاد على الاذاعة المرئية ، يقول ان قواته كانت تتلقى المساعدات من قواتكم ؟

القائد : ان مسألة المساعدة قديمة جدا ، فقد ساعدنا فرولينا فى الماضى ، أما الآن فلا مساعدة .. ان فرولينا لديها السلاح الكافى كما قلت فى السابق ، وهم لايحتاجون الى مساعدة من ليبيا .

س : ومع ذلك فانكم وثيقو الصلة بالزعيم التشادى كوكونى وداى ، واذا كان ذلك فلماذا لاتلحون عليه للسعى من اجل السلام ؟

القائد : لقد حاولنا اقناع الطرفين لايقاف الحرب الاهلية وللتفاوض معا ،والجلوس معا لايجاد حل سلمى لهذه المشكلة، ونحن ضد استخدام السلاح فى هذه المشكلة ونحن نأسف فى ان امريكا وزائير والاطراف الاخرى تحاول حل هذه المشكلة بالقوة ، وهذه سياسة خطرة جدا وعليهم ان يتوقفوا ويخرجوا وان يتركوا تشاد للتشاديين ، وان يتركوا منظمة الوحدة الافريقية لتحل هذه المشكلة سلميا ، وليبيا مستعدة لعمل ماهو ممكن لانجاز هذا الحل .

س : ولو انه يبدو تافها ولكنى اريد ان اسأل سؤالا : هل من الممكن ان يكون هناك قوات وجنود ليبيون ودبابات فى تشاد بدون علمكم؟

القائد : ان عدم وجود قوات ليبية فى تشاد هو الذى حدا بى ان اقول انه لاتوجد قوات ليبية لأنه لو كانت هناك قوات ليبية لكنت قد علمت بها او كما قلت من قبل ، انه من الصعب جدا ارسال دبابات او طائرات الى تشاد فهذه المسألة صعبة جدا من ناحية نقل وايواء وتموين الجنود .

س : منذ حوالى نصف ساعة قلتم ان المسافة هى ألفى كيلو متر، ومن الناحية الفنية نحن نعرف ان لديكم طائرات متطورة تستطيع ان تقطع هذه المسافة فى دقائق لاتزيد عن نصف ساعة .

القائد : لا .. لا ، الطائرات لاتستطيع عمل اى شىء ايجابى من ناحية العمليات العسكرية من خلال هذه المسافة الطويلة ، وقبل كل شىء لايوجد لدينا اهتمام لعمل ذلك والدخول فى مغامرة فى تشاد ، وان امريكا هى التى تستطيع ذلك لأن امريكا هى التى تريد تشاد لتصبح تحت نفوذها وتحت هيمنتها ولتصبح مستعمرة لأمريكا ولاقامة قاعدة عسكرية فى تشاد ، وان امريكا تفعل ذلك ، ولكن ليبيا لايوجد لديها

مصلحة كهذه ولا ترغب فى التدخل فى تشاد، ويجب ان تعرفا انه لايوجد فرق ايديولوجى وسياسى بين كوكونى وحبرى من وجهة نظرنا . ما هو الفرق بينهما ؟

س : الا يوجد فرق فى ان ينتصر احدهما؟

القائد : اقصد بالنسبة لليبيا لايوجد فرق بين حبرى وكوكونى سياسيا وايديولوجيا، فلماذا نفضل احدهما على الآخر ؟!

س : اذا كانت الولايات المتحدة قد اساءت فهمكم وطرحتكم بشكل سيىء للغاية لهذا الحد، فلماذا لم يقف معكم الزعماء العرب، ولماذا التزموا الصمت الرهيب طوال هذه الفترة ؟

القائد : لا، ان الزعماء العرب لم يقفوا صامتين .اننا نتلقى يوميا برقيات المساندة ، وهم يتصلون بنا شخصيا عن طريق الهاتف يوميا ، وهم يساندون ليبيا ضد العدوان الامريكى من تشاد وعن طريق البحر.

س : لكنهم لم يقولوا هذا علنا ولم يعلنوا عن دعمهم علنا فى الوقت الذى نجد فيه رؤساء زائير ومصر والسودان يدينونكم علنا وبشدة .

القائد : ان زائير ومصر والسودان يمثلون الاقلية فى افريقيا ، ولكن الاغلبية تساند ليبيا ونحن تلقينا دعمهم وهذا الدعم موجود بين ايدينا ونحن نقدر هذه المساندة التى نلقاها من الدول الافريقية والزعماء الافارقة والزعماء العرب ، ويجب ان تعرفوا ان موبوتو او نميرى هم مجرد دمى.

س : سبق وان اعلنتم عن استيائكم من وجود حاملة الطائرات أيزنهاور امام المياه الاقليمية الليبية وقلتم بانكم ستدمرون هذه الحاملة او غيرها اذا ما دخلت فى المياه الاقليمية الليبية ، فهل تتمنون فى ان تتاح لكم هذه الفرصة ؟

القائد : لا ، نحن نأمل فى ألا تكون هناك اى فرصة ، نحن نحاول تجنب اى مواجهة بين ليبيا واى دولة اخرى ولكننا مستعدون للدفاع عن حدودنا وان خليج سرت جزء من ليبيا ، ونحن مستعدون للقتال فى سبيل هذا الخليج ، انها مسألة امن بالنسبة لترابنا وبلادنا ونحن لن نسمح لأى سفينة حربية سواء أكانت ايزنهاور او أى سفينة أخرى عسكرية ، سواء من امريكا او من اى دولة ، اننا لن نسمح بأى هدف عسكرى اجنبى داخل هذا الخليج ، ان هذا الموضوع خطير جدا بالنسبة لامننا، أمن ليبيا .

س : وماذا عن طائرات الاواكس الامريكية الموجودة فى مصر والتى هى خارج حدودكم ، هل تشعرون بانها تهدد امنكم ؟

القائد : اذا كانت ضد ليبيا وامن ليبيا ، ففى ذلك الوقت نحن سنحاول تدميرها ، لأنها مسألة دفاع عن النفس .

س : ما هى نواياكم او ترتيباتكم الاقليمية التى تودون او ترونها فى شمال افريقيا وبالذات مع البلدان التى تحدكم ، والتى تشارككم الاهتمامات ؟

القائد : نحن مشتركون الآن فى بناء المغرب العربى بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا كخطوة على طريق الوحدة العربية ونحن نبحث عن علاقات طيبة مع جاراتنا الدول الافريقية وان نرى السلام والاستقرار فى تشاد وان نرى امريكا والدول الاستعمارية الاخرى تخرج من افريقيا لانها تحاول زعزعة الاستقرار فى هذه المنطقة .

س : هل من الممكن اذن ان تقطعوا ارتباطاتكم مع الاتحاد السوفيتى ؟

القائد : لماذا نقطع علاقاتنا مع دولة صديقة كالاتحاد السوفيتى ، نحن نأمل ان نكون اصدقاء لأمريكا ولكل دول العالم ونحاول تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفيتى خاصة فى هذا المناخ العدوانى ضدنا من جانب

امريكا . ان علاقاتنا تم تقويتها وتعزيزها خاصة فى هذه الايام التى يبدو فيها العدوان الامريكى قريبا من ليبيا وانه قد يحدث فى اى وقت خاصة فى الاسبوع الماضى لقد استفدنا من هذا العدوان .

س : سؤال سريع وأخير ، ان اسمكم يكتب بطرق مختلفة فى هذه البلاد ، فهل لكم ان تبينوا كيف يجب ان يكتب باللغة الانجليزية التى اود ان احصل على الكتابة الصحيحة للاسم من المصدر الاصلى .

القائد : على اى حال هناك خطأ فى امريكا ، وذلك بسبب الدعاية الصهيونية ، وقد تفهموننى خطأ الى الابد ، واذا كنت فى امريكا واتحدث مباشرة الى الشعب والكونجرس ، فانهم قد يفهمون صورتى الحقيقة وان الامريكيين الموجودين الآن فى ليبيا يعرفون الحقيقة ولديهم صورة مختلفة جدا عنى ..

محطة سى . ان . ان

المذيع : هذا نقل حى للمقابلة وجميع الامريكيين يشاهدون هذا البرنامج هل لكم ان تتبادلوا معنا التحيات سيدى .

س : تفهمون الآن انكم فى وسط خشبة المسرح العالمى بسبب ما يحدث فى تشاد ، فهل اسألكم سؤالا بسيطا جدا وهو : ماذا تريدون فى تشاد ؟ وما هو هدفكم ؟

القائد : نحن نريد السلام والاستقرار فى تشاد ، وان نرى توقف هذه الحرب الاهلية وان ينجز هذا الشعب الفقير الاستقلال والوحدة والامن ويعيد بناء بلاده مرة اخرى ، وفى ذلك الوقت فاننا نرحب بان نرى امريكا او اى طرف آخر يساعد فى اعادة بناء تشاد ، لا أن نرى الاسلحة واذكاء نار الحرب الاهلية فى تشاد اننا نأسف لذلك .

س : ماهى نوع الحكومة التى ترغبونها فى تشاد ؟

القائد : حكومة الاغلبية التى تمثل كل الشعب التشادى ، ان الحكومة الموجودة فى انجامينا الآن هى حكومة اقلية .

س : اذن فكوكونى يمثل الأغلبية ؟

القائد : بالطبع ان كوكونى وداى يمثل الاغلبية لأن الأطراف الاخرى من كل القبائل والطبقات التشادية معه .

س : ما هو الدور الذى ترونه لليبيا لكى يتحقق ذلك، هل عن طريق قواتكم المسلحة ؟

القائد : بالطبع نحن نرفض التعامل مع المسألة التشادية عن طريق القوة انها خطرة جدا وطريقة خاطئة ، ولذا فنحن منذ التدخل العسكرى من الدول الاجنبية الاخرى مثل امريكا . نحن نعمل سلميا من خلال منظمة الوحدة الافريقية ونطالب بايقاف هذه الحرب الاهلية ويجب ان يجلس كوكونى وحبرى معا ،وان يناقشا موضوع تشاد مع كل الاطراف التشادية الاخرى والتى هى الآن خارج السلطة .. هذا هو مانريده فى تشاد .

س : هل تنكرون مرة اخرى كما سمعتكم من ان هناك طائرات ليبية او دبابات ليبية او اسلحة ليبية دعمت كوكونى ؟

القائد : ليس حقيقيا بالمرة وكما قلت فان المسافة بعيدة جدا لاستخدام الدبابات فى هذه المنطقة انها مسافة آلاف الكيلو مترات ، ومن المستحيل فى خلال الايام العشرة استخدام الدبابات او اية اسلحة اخرى فى تشاد ، هذا ليس حقيقيا بالمرة .

س : مانوع المساعدة التى تقدمها ليبيا لكوكونى ؟

القائد : انها مساندة ادبية وفى الماضى كما تعلمون عندما كنا فى تشاد وعندما كان كوكونى رئيسا لتشاد عام 1981 ، وعندما عادت قواتنا الى ليبيا ، فقد منحنا بعض الكميات من الاسلحة الى الجيش التشادى والتى كانت هى قوات كوكونى وداى وان تلك الاسلحة كافية بالنسبة لكوكونى ليحارب بها ضد حبرى، وهو سيفوز فى هذه المعركة ضد حبرى . انا متأكد من ذلك .

س : هل تصرون على انه يجب ان يكسب كوكونى المعركة وانكم ترون نوعا من التفاهم مع حسين حبرى ؟

القائد : انها مسألة قوة ان كوكونى سيكسب المعركة ولكننا نأمل تجنب الصراع المسلح والحل العسكرى ، وان تجرى مفاوضات سلمية بين الطرفين وسنبذل جهدنا فى هذا السبيل وذلك مع منظمة الوحدة الافريقية ، ولكن ليس مع امريكا .

س : سبق وان قلتم انه لو دخلت ايزنهاور المياه الاقليمية الليبية فانكم ستغرقونها ، وكذلك يقال انكم قلتم ان الايواكس الموجودة فى تشاد فيما لو اقتربت من الاراضى الليبية ستسقطونها ، فهل هذا صحيح أم انه مجرد كلام.

القائد : بالطبع صحيح، انها مسألة دفاع عن النفس ، سواء أكانت امريكا او اية دولة اخرى .

س : حتى لو كانت الاواكس تعمل بالتعاون مع طائرات مقاتلة فى تشاد فهل ستسقطونها ؟

القائد : قلنا اذا كان لها اى تأثير داخل ليبيا ففى تلك الحالة سنتعامل معها عسكريا ، لأن هذا يعنى انه ضد ليبيا أما اذا كان هذا التأثير فى دول اخرى فانه مسئولية تلك الدولة ، وعلى اى حال اننا ضد التواجد

العسكرى سواء أكانت طائرات او قوات فى اية دولة اخرى .. ان مريكا يجب ان تكون داخل حدودها وتدافع عن حدودها ، وليس لها الحق فى العمل خارج حدودها .. كيف يحق لأمريكا ان تحتج عندما تسمع باننا فعلنا اى شىء فى تشاد ، بالرغم من ان هذا غير صحيح ، ليس لدينا اى شىء عسكرى فى تشاد ولكن امريكا نسبت ان لها قواعد عسكرية فى كل مكان فى العالم ، وهى تهدد السلام العالمى ،وان الكارثة قد تحدث فى المستقبل بسبب التواجد العسكرى الامريكى خارج حدودها ، كيف نصدق امريكا عندما تقول لاتذهب الى تشاد ...لاتفعل هذا ... لاتتدخل عسكريا فى هذه المنطقة ،ان امريكا يجب ان تقول هذا الكلام لنفسها .

س : اتهمكم الرئيس الامريكى ريجان امس فقط بانكم مغامرون وانكم تجلبون عدم الاستقرار فى افريقيا ، فما هو ردكم على ذلك ؟

القائد : اظن انه يعنى نفسه ، انه هو المغامر ، ان ريجان هو المغامر ـ ريجان هو الذى يلعب بالنار .

س : ريجان هو الذى يلعب بالنار ؟

القائد : نعم ان العالم كله يقول ذلك ، هناك عدة شواهد على ذلك .

لقد قال ان العالم يشبه المسرح انه يمثل فى البحار وفى القارات ، وكأنه يمثل على خشبة المسرح فى هوليود ،انه خطر جدا ، سواء بالنسبة لأمن امريكا او بالنسبة لأمن العالم ككل . اننى مختلف عنه .

اننى لست ممثلا واحترم نفسى ورجل مسئول واعمل لتعزيز السلام العالمى ، ولا اهدده كما يفعل ريجان....اننا فى سلام وأمن ونحن نزرع ارضنا ، ولدينا عدة نشاطات مدنية فى الوقت الحاضر ، ونأسف فى ان نشاهد امريكا تحاول زعزعة هذا الجو السلمى والامن فى بلادنا وكذلك فى الدول المجاورة .

س : انكم تحلمون بليبيا كبرى فما هى طموحاتكم فى افريقيا ؟

القائد : ليس ليبيا الكبرى . ولكن احلامنا هى تحقيق وحدة الامة العربية ولا شىء غير ذلك .

س : هل بزعامتكم ؟

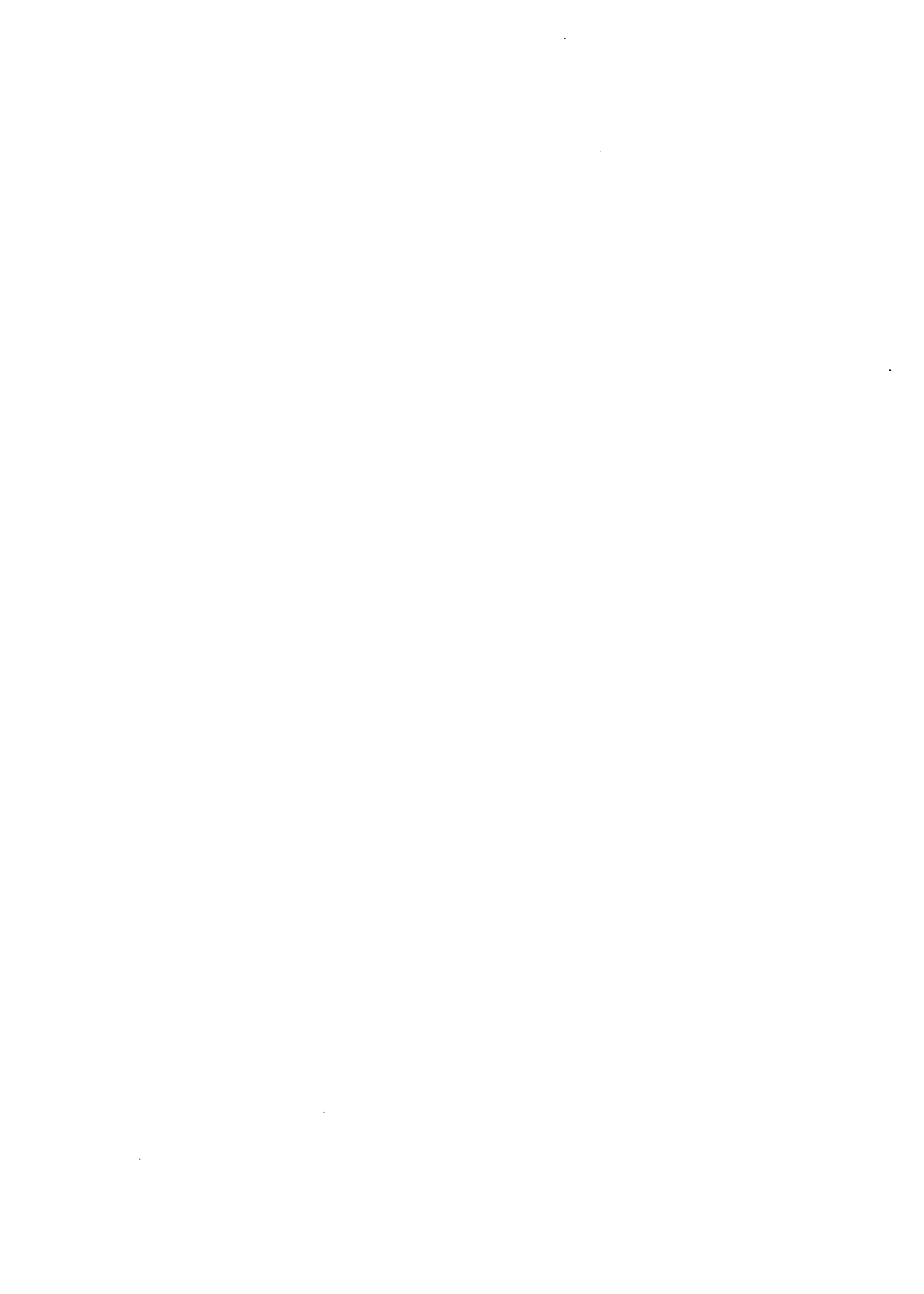
القائد : لا . بزعامة شعب العالم العربى .

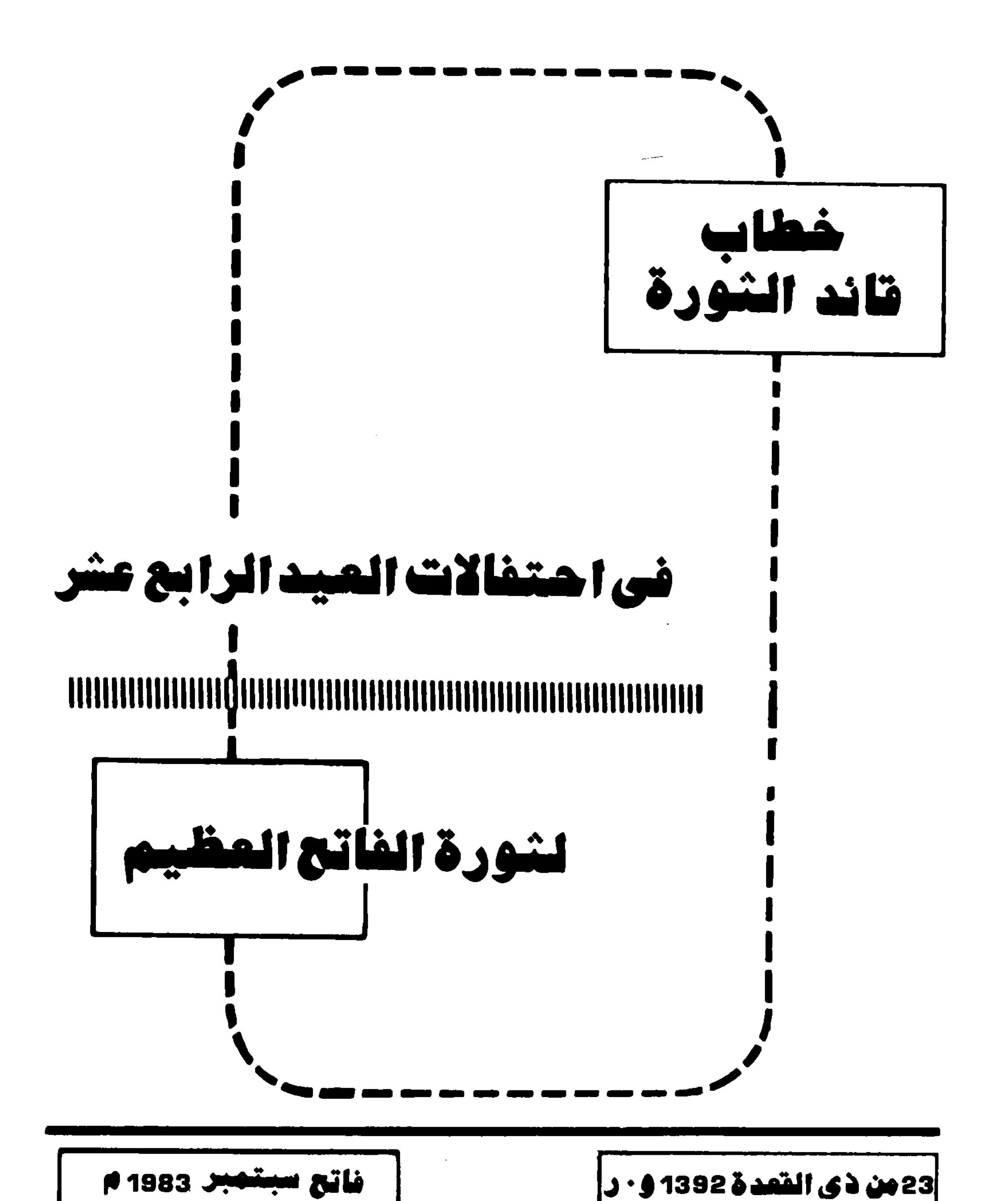
س : انكم تساعدون الجناح المتطرف من الفلسطينيين ، فماذا تتمنون ان تروه يحدث فى لبنان ؟

القائد : نأمل فى ان نرى انسحاب القوات الصهيونية من لبنان بدون اية شروط ، ويجب ان تحتفظ لبنان باستقلالها وان لاتفقد لبنان استقلالها كثمن لانسحاب القوات الصهيونية كما نأمل فى ان نرى السلام والامن بين كل الاطراف اللبنانية .

س : هل تتمنون ان تأتوا الى امريكا وهل ترغبون فى ان تقابلوا ريجان فى يوم من الايام ؟

القائد : اننى على استعداد لعمل اى شىء يجعل كلا الشعبين يفهم كل منهما الآخر ،ولتأسيس صداقة ومصالح متبادلة وان يحترم كل منهما الآخر ، ولتجنب أى إجراءات عسكرية او اى مواجهة ،واذا امكننا تحقيق ذلك فاننى على استعداد للذهاب الى اى مكان ومناقشة ومقابلة اى شخص فى العالم .





خطاب
قائد الثورة

فى احتفالات العيد الرابع عشر

لثورة الفاتح العظيم

23 من ذى القعدة 1392 و.ر

فاتح سبتمبر 1983 م

خطاب قائد الثورة
فى احتفالات العيد الرابع عشر
لثورة الفاتح العظيم

23من ذى القعدة1392و.ر/فاتح سبتمبر 1983م

فى ذروة احتفالات شعبنا بالعيد الرابع عشرلثورة الفاتح العظيم ، القى قائد الثورة خطابا هاما ، فى الاحتفال الشعبى الكبير الذى اقيم بالساحة الخضراء بمدينة طرابلس ، والذى اشتمل على استعراض عسكرى ضخم استمر ثلاث ساعات وفيما يلى نص خطاب القائد :

بسم الله ...

فى هذا اليوم المشهود ، اليوم التاريخى العظيم، يوم الفاتح من سبتمبر ، نحيى الضباط الوحدويين الاحرار، ونحيى جنودهم البواسل الذين قاموا بالثورة ، ثورة الجنود عام 1969 التى قوضت الملكية الرجعية ، وقوضت قواعد الاستعمار ، وحررت التراب الليبى من الرجعية والاستعمار.. تحية للضباط الوحدويين الاحرار، وتحية للجنود الشجعان الذين صنعوا الثورة فى الفاتح 1969 م .. وبفضل ثورة الجنود بقيادة الضباط الوحدويين الاحرار ، تكسرت القيود ، قيود الجماهير، وزحفت الجماهير الحرة بعد خطاب زوارة لتقوض المجتمع الملكى الرجعى القديم وتبنى المجتمع الجماهيرى القائم على سلطة الشعب بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، ان الفضل كل الفضل فى هذه التحولات التاريخية المذهلة على الارض الليبية ، والتى اصبحت ظاهرة عالمية ووضعت حجر الاساس لعصر الجماهير ، يرجع لشجاعة الضباط الوحدويين الاحرار وجنودهم البواسل...

نحيى فى هذا اليوم الوفود الشقيقة والصديقة التى اتت من كل مكان من انحاء العالم لتشارك الشعب الليبى احياء الذكرى الرابعة عشرة لثورة الفاتح العظيم ، وعلى رأس الوفود الشقيقة والصديقة ، نحيى اخانا الرئيس خونا ولد هيداله رئيس الجمهورية الموريتانية ، ونحيى فيه الشعب الموريتانى الشقيق ، ونحيى فيه الجيش الموريتانى الذى شارك معنا اليوم فى تحية الذكرى الرابعة عشرة للفاتح العظيم ، بتشكيلة رمزية تمثل الجيش الموريتانى العربى ..

ان الوحدة الرمزية من الجيش الموريتانى التى اشتركت معنا فى العرض العسكرى اليوم هى تعبير عن وحدة الأمة العربية ووحدة التراب العربى ، وهى تأييد بالقوة للشعب الليبى من قبل الشعب الموريتانى ضد التحديات الاستعمارية الاستفزازية من الشمال والجنوب ومن الشرق .

كما نحيى على رأس الوفود الافريقية صديقنا الرئيس راتسيراكا رئيس جمهورية مدغشقر الذى شارك معكم بعائلته فى تحية عيد الفاتح العظيم ، تعبيرا عن الوحدة الافريقية ، وتأكيدا لتضامن الانظمة التقدمية فى افريقيا مع الشعب الليبى ضد التحديات الاستعمارية والرجعية.

تحية للأشقاء والاصدقاء

نحيى الضيوف الذين جاءوا من الدول الصديقة .. من الاتحاد السوفياتى .. ومن دول المنظومة الاشتراكية .. لقد ذكرت ان هناك قائمة من الضيوف والاشقاء من الاقطار العربية التى تشترك معكم اليوم فى هذه الذكرى الخالدة وعلى رأسها من ناحية الضيوف العرب محمد خونا ولد هيداله والوفود الافريقية وعلى رأسها صديقنا راتسيراكا ، وضيوف المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتى ، كما نحيى بالخصوص وفود الشعب الفلسطينى وعلى رأسها رئيس المؤتمر الوطنى الفلسطينى .

الشعب الليبى يحظى بتأييد عالمى

كما تشترك معنا فى تحية الفاتح العظيم .. الشبيبة الافريقية ، آلاف الشباب من افريقيا الذين قرروا ان يكون مهرجانهم الافريقى الكبير على الارض الليبية

بمناسبة الفاتح العظيم ليشترك آلاف الشباب من افريقيا فى تحية الفاتح العظيم مع الشعب الليبى .. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان الشعب الليبى يحظى بتأييد عالمى واسع النطاق فى القارة الافريقية وفى قارات العالم الاخرى.. ان يتواجد الآلاف من شباب افريقيا فى هذا اليوم على الارض الليبية يكفى الشعب الليبى تأييدا وسندا من القوة الحية فى افريقيا، ومن قوة المستقبل فى افريقيا .. ان شباب افريقيا هم الذين سيصنعون مستقبل افريقيا وخريطة افريقيا ، وهم يقفون اليوم على الارض الليبية تأييدا للشعب الليبى .

حثالة من العملاء تجاوزهم التطور

اما اذا كان فى مثل هذا اليوم تقف حثالة من العملاء الذين تجاوزهم التطور من امثال بونغو وفوات بوانيه وهبرى، يقفون تحت رايات الاستعماريين والامبرياليين ويلعقون اقدامهم واحذيتهم بكل خزى وذل، ومن امثال ذيل السودان المسمى نميرى، اذا كانت هذه الحثالة تقف اليوم فى موقف الذل والعار، وتصطف الى جانب الامبريالية واعداء افريقيا والانظمة العنصرية فى فلسطين وجنوب افريقيا، فيكفى الشعب الليبى ان تقف معه والى جانبه قوة الشباب فى افريقيا ، قوة الشعوب فى افريقيا، القوة الحية الصاعدة التى تصنع التاريخ فى افريقيا ..

وجب تحرير مصر من القوات الأمريكية

ايها الاخوة الاحرار .. اذا كنا فى هذا اليوم على مسمع ومرأى من الشعوب العربية الشقيقة، خاصة تلك التى على حدودنا ، نفرح ونبتهج بعيد الحرية وعيد الانعتاق للجماهير الشعبية وعيد تحرير الأرض الليبية وبناء المجتمع الجماهيرى الجديد ، اذا كنا اليوم نحتفل فى الساحة الخضراء فى مدينة طرابلس فى الجماهيرية ، فانه يؤسفنا جدا ان يخيم الظلام مرة اخرى على مصر العزيزة ، وتخضع مصر فى هذا اليوم لقوات الامبريالية الامريكية الصليبية الغازية ، التى تدنس ارضها ، وتدنس قبر عبد الناصر ، وتمزق رايات عبد الناصر.. ان القوات الامريكية تدنس اليوم الارض المصرية العربية التى وجب تحريرها .

أيها الاخوة.. اننا نحس بان حريتنا ناقصة ووجودنا مهدد وكرامتنا مهانة لأننا جزء لايتجزأ من الشعب العربى من المحيط الى الخليج ، والتربة الليبية جزء لايتجزأ من الوطن العربى الكبير من المحيط الى الخليج ، وان اى استعمار فوق الارض العربية ينتقص من استقلال اى جزء آخر .. فاذا كان اليوم احتفال وابتهاج فى جزء من الوطن العربى فهناك حزن واستعمار وانتكاسة فى اجزاء اخرى من الوطن العربى .

الحرية فوق الأرض الليبية مهددة مالم تنتصر الحرية العربية

هذا ايها الاخوة يقول لنا ان المعركة لم تنته، ان الذى تم تحريره هو موقع واحد من مواقع الكفاح، وتم تطهير جزء واحد من اجزاء الوطن المحتل، وان الحرية فوق الارض الليبية مهددة، مالم تنتصر الحرية العربية، ومالم تنتصر حرية الوطن العربى، فان حرية الوطن الليبى الصغير مهددة، وان فرحتنا ناقصة مادام هناك حزن يخيم على فلسطين ولبنان ومصر والسودان.

الاعلام الامريكية تنتصب فوق مصر والسودان

واذا كنا نحتفل بتنكيس اعلام امريكا فى قواعدها الخمس فوق الأرض الليبية بفعل الثورة التى نحيى ذكراها الرابعة عشرة اليوم ، فان الأعلام الامريكية التى انتكست فوق الارض الليبية انتصبت فوق مصر والسودان.

اذن ايها الاخوة ـ المعركة بيننا وبين الاستعمار لم تنته بعد، وان امامنا تضحيات ومسئوليات قومية علينا ان نتحملها بكل صبر وتضحية وشجاعة، وان ذلك ليس بتطوع ولكنه دفاع عن النفس.

عندما فقد الشعب الفلسطينى حريته وارضه عانت الامة العربية ومازالت تعانى حتى الآن وستعانى من الاستعمار الذى سلب فلسطين ... وان المأساة لم تقتصر على الشعب الفلسطينى الذى شرد من دياره عام 1948 وان الاحتلال لم يقف عند حدود فلسطين المحتلة عام 1948 ولكن الاستعمار الذى احتل فلسطين

جارٍ الآن بتوسيع رقعة احتلاله حيث احتل لبنان واحتل مصر وفرض عليهما الاستسلام وهو يجمع قواه الآن ليدمر سوريا وليمزقها ولينطلق بعد ذلك من سوريا الى المشرق العربى وعبر مصر الى المغرب العربى ليدمر الوجود العربى لتحل محله امبراطورية صهيونية غريبة..هذا هو الذى يجرى الآن .

استسلام مصر اضر بالمواجهة العربية

عندما كان الدفاع وكان التنادى من اجل تحرير فلسطين والجهاد من اجل تحرير فلسطين عام 1936 و 1948 لم يكن ذلك تطوعا بل كان احساس كل العرب بان الخطر الذى ركز وجوده فوق الارض الفلسطينية لن يقف عند حدود فلسطين الضيقة وانه سوف يمتد ليبتلع الوطن العربى وهذا هو الذى جرى ـ ايها الاخوة ـ وهذا هو الذى يجرى وسيجرى.

اذن علينا ايها الاخوة ـ ان نعتبر احتلال فلسطين احتلالا للارض العربية كلها، وان احتلال لبنان هو احتلال لليبيا واحتلال للارض العربية كلها ، وان استسلام مصر هو استسلام اضر بالمواجهة العربية واضعف من قدرة الأمة العربية فى مواجهة العدو... ان مصرـ ايها الاخوة ـ ارتكبت الخطيئة التاريخية الكبرى فى حق الامة العربية ومازالت ترتكبها ومازالت تمارس العهر.

ان السادات الذى باع مصر ومكن الصهيونية من مصر وفلسطين، واعلن امام العالم ان هذه ارض اسرائيل وهذا شعب اسرائيل و تنكر لفلسطين ، ولشعب فلسطين، لم تقتصر هذه الجريمة على السادات الذى قبر وقتل ، ولم تقتصر على مصر التى استسلمت وتعانى الهوان، بل انسحبت على الامة العربية كلها، وان مصر حتى بعد مقتل السادات مازالت تمارس العهر ومازالت تمارس الزنا القومى ضد الامة العربية.

مصر ارتكبت الخطيئة الكبرى

أيها الاخوة نقولها اليوم ليسمع الجيش المصرى على الحدود الليبية، وليسمع الجيش المصرى... ان مصر ارتكبت الخطيئة الكبرى، وان مصر خانت الامة العربية... وان الشعب المصرى قد يغضب عندما يسمعنا نقول: ان مصر

ارتكبت الزنا السياسى والقومى وارتكبت العار ضد الامة العربية، ولكن نحن نقول للشعب المصرى اذا كان لايريد ان توصم مصر بهذه الصفة الخسيسة وتوصف بهذه النعوت الخسيسة القذرة عليه ان يخلص مصر من نظام حسنى مبارك ومن شلة حسنى مبارك، شلة السلفادور العربية. وعلى مصر ان تثور وان تحطم معاهدة اسطبل داود وان تحرر الارض من تحت اقدام القوات الامريكية الامبريالية الغازية التى تدوس الآن على مصر على ايدى الفاشيين الجدد الذين حولوا مصر الى سلفادور عربية، حولوا مصر العظيمة الى ميدان رمى للقوات الامريكية حيث تأتى القاذفات الامريكية ٥٢ ذات الثمانية محركات من قواعدها فى امريكا لتقذف قنابلها فوق الارض المصرية، وان مصر بكاملها قد تحولت الى ميدان رمى مثلما كانت قاعدة الوطية بالنسبة لقاعدة الملاحة فى ذلك الوقت قاعدة رمى .. مصر بكاملها تحولت الى ميدان رمى للقوات الامريكية..فاى إهانة تلحق مصر بعد هذه الاهانة، حيث تأتى الطائرات الامريكية من قواعدها فى امريكا لتقذف قنابلها فوق الارض المصرية ثم تعود.

سنبقى نرفع شعارات عبد الناصر

ان ذلك يعد رد اعتبار للامريكان الذين كان عبد الناصر خصما عنيدا لهم والذين حجمهم وحرمهم من ان يمثلوا سياسة ملء الفراغ فى الوطن العربى، فعبد الناصر قال: ان القومية العربية هى التى ستملأ الفراغ والوحدة العربية هى التى تملأ الفراغ... وان القوة العربية هى التى تملأ الفراغ .. و سنبقى نحن نرفع شعارات عبد الناصر، لأننا نؤمن بان الوحدة العربية هى فعلا التى تملأ الفراغ والقومية العربية هى التى تملأ الفراغ والقوة العربية هى التى تملأ الفراغ ، ولكنهم الآن يتشفون من عبد الناصر عندما يأتون بطائراتهم ليلقوا بقنابلهم فوق الارض المصرية وذلك رد اعتبار للامبريالية الامريكية التى تريد ان تضرب الارض العربية التى حرمهم منها عبد الناصر.

تحويل مصر الى سلفادور عربية

هذا هو الذى يفعله الامريكيون ، وعلى الشلة العسكرية الفاشية الذين

حولوا مصر الى سلفادور عربية ، عليهم ان يسمعوا هذا الكلام.. هؤلاء الأوغاد الذين لم يختشوا بعد ان حولوا مصر الى شركة استغلال، الى سوق استغلال للامبريالية.. يحولونها بعد ذلك الى قاعدة عسكرية، لقد اهانوا الشعب المصرى واهانوا الارض العربية عندما حولوها الى ميدان رمى للقوات الامريكية.. ففى هذه اللحظة يتدفق آلاف الجنود من امريكا على مصر .. لقد ضاقت الارض الامريكية حتى لم تجد القوات الامريكية اى مكان تقوم بالمناورة فيه الا فى ارض مصر وارض السودان.. حيث يوجد ذيل مثل هذا التافه الذى يحكم الخرطوم والذى يزور ارادة عشرين مليون عربى فى السودان، ويسىء للسودان وتاريخ السودان، ويعطل زحف عشرين مليون عربى ليساهموا فى تقرير مصير الامة العربية.

تسليم مصر والسودان لأمريكا

عندما فشلت الشلة الفاشية فى مصر والشلة الفاشية فى الخرطوم، سلموا بلدانهم تسليما كاملا لامريكا، وحولوها الى محافظات تتبع امريكا ، وتحولوا هم الى موظفين فى وزارة الخارجية الامريكية ، هذا اذا كنا نحترمهم .. اما اذا كنا نريد ان نعريهم فهم مخبرون يتبعون المخابرات المركزية الامريكية ، وهم اقل من ان يكونوا موظفين فى مصر والسودان تبع الخارجية الامريكية.

ضرورة تحرير مصر والسودان
من اجل انقاذ الأمة العربية

ان امريكا لا تريد ان تحترمهم لأنها تعرف انهم اهانوا شعوبهم ..واحتقروا شعوبهم ولا كرامة لهم ، وبالتالى وظفتهم فى المخابرات المركزية سى آى اى .. هذه هى وظيفة الرئيس المصرى والرئيس السودانى ، لكن نحن لا يمكن ان نوجه الكلام الى هؤلاء العسكريين الفاشيين الذين يفقدون الانتماء الشعبى والذين ليس لهم امكانات من الاساس ان يكونوا شعبيين او ان يكونوا حتى وطنيين.. نحن نوجه الكلام إلى الجيش المصرى والجيش السودانى والشعب المصرى والشعب السودانى لان من الضرورة ـ ايها الاخوة ـ تحرير مصر

والسودان بأبناء مصر وابناء السودان من اجل انقاذ الامة العربية..

ان تحرير مصر والسودان يشكل المعضلة التاريخية الاساسية بالنسبة لاستئناف المد الوحدوى والتحررى فوق الوطن العربى.. ان امريكا عندما تلقى بثقلها العسكرى والاقتصادى الاستغلالى الاحتكارى البشع فوق مصر والسودان انما تريد ان تقصم ظهر الوطن العربى وتقصم ظهر الامة العربية وتوهن قواها وتقيم جدارا بين المد الوحدوى فى ليبيا وبين بقية اجزاء الوطن العربى فى المشرق العربى وخاصة فى مصر والسودان.

نتحداهم... ونتحدى امريكا

ان امريكا تعرف ان ليبيا لا يمكن ان تحتل مصر بقواتها المسلحة ولا يمكن لليبيا ان تغزو السودان من الناحية البشرية ومن الناحية الجغرافية، وبجميع المقاييس تدرك ان القوات الليبية لا يمكن ان تغزو السودان ، وان الذى حصل عام 1977 واعتبر غزوا ليبيا ، امريكا وعملاء امريكا يعرفون انه ليس هناك اى غزو ليبى، وان تلك كانت ثورة الانصار والاتحاديين فى الحقيقة داخل السودان حيث احتلت الخرطوم لمدة يومين ، ولا يوجد فيهم اى ليبى وتمت محاكمتهم وتمت الاعدامات بالجملة ،وقد ارتكبت مجازر فى الخرطوم ضد تلك الجماهير التى احتلت الخرطوم لمدة يومين و نتحداهم ونتحدى امريكا ان يبينوا لنا اى دليل على ان الذى حصل فى ذلك العام هو غزو ليبى.. اى ليبى كان هناك.. أى جندى كان هناك.. اية قطعة سلاح كانت هناك.. هم عاجزون الآن عن التدليل على ان هناك اى دخل لليبيا فيما اعتبر غزوا ليبيا.

الأفكار الثورية الجديدة تغزو العالم

ان امريكا وعملاء امريكا يعرفون ان ليبيا لايمكن ان تغزو السودان ولا ان تغزو مصر ، ولكنهم يعرفون ان رياح الثورة والافكار الثورية الجديدة هى التى ستغزو مصر وتغزو السودان ، وتغزو العالم، ليست قوات عسكرية - وانما الأفكار الثورية، وبالتالى يعرفون انه من المستحيل على امريكا وعلى العالم كله ان يضع حدا للافكار الثورية ان لا تنتشر.. ان الافكار الثورية انتشرت فى كل

مكان ، ولايستطيع احد ان يضع لها حدا ولا ان يقاومها بالسلاح ولا ان يبنى لها سورا ، وان الذى ادركته امريكا وادركه عملاء امريكا هو ان الافكار الثورية ستغزو حتما من ليبيا الى مصر الى السودان ، وان اللجان الثورية ستظهر حتما فى مصر والسودان ، وقد وجدت فى السودان وشكلت المحاكم فى كل مكان لمحاكمة اعضاء اللجان الثورية من الشباب السودانى ، وليس فيهم اى ليبى.

انهم شباب سودانى اعتنق افكار الكتاب الاخضر والنظريات الثورية الشعبية الجماهيرية الجديدة ، وهذا لايمكن مقاومته وبالتالى فان الثورة الشعبية لابد ان تأخذ طريقها فى مصر وفى السودان وفى بقية انحاء العالم .. ولكن عندما تقع الثورة يجب حماية الانظمة الفاشية العميلة لامريكا والتى سلمت السودان وسلمت مصر بالكامل لامريكا ، ومن اجل هذا اتت القوات الامريكية لتحتل مصر وتحتل السودان لأن الثورة لاتستطيع ان تمنعها امريكا.

امريكا لن تستطيع ان تمنع الأفكار الثورية

ان الافكار الثورية الجماهرية لاتستطيع ان تمنعها امريكا بكل قوتها وستصل غصبا عنها الى الشباب المصرى والشباب السودانى ، وستصل الى الضباط والجنود فى مصر والسودان ، ولكن المقاومة الممكنة هى حماية الانظمة العميلة ، انظمة السلفادور العربية فى القاهرة والخرطوم، وحمايتها تكون بالقوات الامريكية.. ان آلاف الجنود الامريكيين يحتلون الآن الارض المصرية والقواعد المصرية بطائراتهم، وان حاملات الطائرات الامريكية تحتل الموانىء المصرية ، وكذلك الامر بالنسبة للسودان حيث تم احتلالها بالكامل وتحول مطار الخرطوم الى قاعدة جوية امريكية.. والعالم كل يوم يذيع هذه الاخبار المخزية فى الحقيقة ليس للعملاء ، لأن العملاء ليس لهم دم حتى يختشوا ، ولكنها مخجلة لاخوتنا فى السودان وفى مصر الذين لم يتمكنوا بعد من محو هذا العار باية تضحية .

لن ترهبنا أية قوة

هذه القوات ـ ايها الاخوة ـ ليست بعيدة عن حدودنا اليوم وهم يعتقدون ان

صوّتنا سينخفض.. ولكن نحن ـ ايها الاخوة لن ترهبنا، اية قوة.. نحن عدنا الحق فى ان نعيش فوق ارضنا بجدارة وبروح معنوية عالية، ومستعدون للاستشهاد، ولن يستطيع احد ان يمنعنا من الاستشهاد او ان نعيش بحرية.

امريكا ميئوس من التفاهم معها

اما بشأن امريكا فنعلن للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ـ أماحركة اللجان الثورية فتعلم هذا وتعيه بطبيعتها كحركة ثورية ـ ان امريكا ميؤوس من التفاهم معها ، هذه مجنونة قوة لاتقبل الا من يخضع لها ويعلن العبوديةوالربوبية لها.. يعلن انه عبد لامريكا وان امريكا هى الرب ، ونحن نقول: طز فى امريكا... ولانعبد الا الله ولانحنى الرأس الا لله ، نحن خلقنا الله ولم تخلقنا امريكا.. امريكا تريد ان تكون ليبيا مثل مصر ميدان رمى يلقون فيه الزبالة والنفايات الامريكية .. هذه الارض مقدسة.. هذه الارض روتها دماء اجدادنا وابائنا.. هذه الارض لايمكن ان تتحول الى زبالة امريكية، ولا يمكن للقوات الأمريكية أن تدوس الارض الليبية الا اذا داست على اجسادنا..

اما بشأن امريكا أقول لكم ـ ايها الاخوة الأحرار ـ لقد وسطنا ما يمكن توسيطه من دول العالم العربية والاجنبية من أجل ايجاد تفاهم مع امريكا تحترم فيه استقلال الشعب الليبى ، واختياراته الاساسية التاريخية وسيادته فوق ارضه ومياهه ،وان كل هذه الوساطات قد فشلت وتحطمت على الصلف الامريكى.. وان امريكا تطلب ان نكون عبيدا لها وان تتحول ليبيا الى تابعة .. وتريد منا ان نكفر بتضحيات آبائنا واجدادنا الذين ضحوا بقوافل من الشهداء من أجل الكبرياء ومن اجل العزة .. تريد لنا ان نكفر بهذه التضحيات العزيزة ونبيع حريتنا .. كما باعت مصر والسودان حريتهما ..

نحن مستعدون للموت بخليج سرت

ان ديان بيان فو جديدة تنتظر الاسطول السادس الامريكى اذا اقترب من خليج سرت... ان خليج سرت جزء لايتجزأ من التراب الليبى و كل الشعب الليبى عليه ان يستعد للموت فى خليج سرت.. ان الصلف الامريكى والغطرسة

الامريكيّة قد تتحطم على مداخل خليج سرت.. نحن لانطمـع فى غزو امـريكا واحتلالها لانها قوة كبرى ونحن دولة صغيرة تعتبر قصاصة ورق بالنسبة للقوة الامريكية.. لأننا جزء من كل وهو الوطن العربى المجزأ والممزق والذى لن تكون له كرامة ولاهيبة فوق الارض الا اذا قامت الوحدة العـربية من المحيـط الى الخليج.. نحن ـ ايها الاخوة ـ لانطمع فى مضاهاة القوة الامريكية الجبارة ولا فى غزو امريكا،ولكننا نعلن اننا على استعداد لأن نموت فى قتال مباشر مع أمريكا فى خليج سرت او فى أى جزء من ترابنا ومياهنا.. هذا حقنا فوق الارض وتحت الشمس.وان فيتنام الصغيرة هزمت امريكا الكبيرة، وفيتنام وديان بيـان فو يذكرهماالتاريخ .

سبق ان تحطمت الغطرسة الأمريكية على الشواطىء الليبية

وليست هذه اول مرة لأمريكا تتحطم فيها غطرستها على الشواطىء الليبية .. لقد قامت بحرب سافرة ومباشرة وظالمة ضد الشعب الليبى .. منذ عام1800م الى ان انتهت باسر السفينة الامريكية فيلادلفيا عام1805 م وتاكدت امريكا ان الارهاب مستحيل ضد الشعب الليبى ، وان تهديد الشعب الليبى بالقوة لايمكن ان يجبره على الخضوع.. لقد اجبرنا امريكا ان تدفع الاتاوة فى البحر المتوسط ومارسنا سيادتنا عصرا بعد عصر على خليج سرت.. حتى الرومان عندما احتلوا ليبيـا مارسـوا ـ تبعا لاحتـلالهم لليبيا ـ السيـادة على خليـج سـرت وحتى العثمانيون ـ عندما كانت ليبيا من ضمن الدولة العثمانية مارسوا السيـادة بالكامل على خليج سرت، والعرب عندما اتوا فى الفتوحات الاسلامية ووصلوا الى ليبيا وشمال افريقيا وحولوها الى ولاية اسلامية مارست الاسـاطيل العـربية الاسلامية السيادة بالكامل على خليج سرت .

خليج سرت جزء لايتجزأ من ترابنا

ووفق مؤتمر البحار الذى استمر انعقاده سبع سنوات يعتبر خليج سرت جزءا لايتجزأ من التراب الليبى لانه من الخلجان التاريخية التى امتدت عليها السيادة عصرا بعد عصر .. لكن امريكا لاتعترف بالقانون وتمارس الارهاب وتمارس سياسة القوة وتمارس سياسة تطويع الشعوب والحكام لكى يخضعوا

لأمريكا وتريد أن تتأله.. من أجل هذا فان اول جسر بنته الثورة الايرانية مع ثورة الفاتح هو اعتبارها واعلانها ان امريكا هى الشيطان الاكبر فوق الارض..

نتحالف مع الثورة فى ايران

نعم ان امريكا هى الشيطان الاكبر فوق الارض ... حتى ولو من أجل هذا نحن نتحالف تحالفا استراتيجيا مع الثورة الاسلامية فى ايران ـ المبدأ الذى اعلنته الثورة الايرانية ـ علينا ان نتحالف تحالفا تاريخيا مع الثورة الاسلامية فى ايران من اجل محاربة الشيطان الاكبر الذى لايقبل الا الخنوع او الحرب.

امريكا شيطان يجب ان يحجم

و عندما نتحالف مع الثورة فى امريكا اللاتينية وخاصة امريكا الوسطى : نحن ندافع عن انفسنا.. ان هذا الشيطان لابد ان يحجم، وان ننقل الحرب الى حدود امريكا كما تنقل هى التهديد الى خليج سرت والى جبال تبستى ليرى العالم هذا الظلم الصارخ .. ان امريكا تدعى ان امنها ومصالحها فى جبال تبستى، وتنكر على ليبيا ان يكون لها امن ومصالح على حدودها، وتدعى ان لها الحق فى خليج سرت، وتنكر على ليبيا ان يكون لها الحق فى خليج سرت.. ودولة هذه سياستها، وهذه عقيدتها لايمكن التفاهم معها بالحسنى ولا بالدبلوماسية، ولايمكن اقامة اى حوار مع امريكا .. ان الحوار بيننا جربناه سنة بعد سنة الا انه ثبت ان الحوار بيننا وبينها هو حوار الطرشان ..واحد اطرش وواحد اطرش لايمكن ان يتحاورا مع بعضهما !

لانقبل المنطق الامريكى وليس امامنا الا الاستعداد للموت والتضحية

نحن لانقبل المنطق الامريكى، وأمريكا لاتقبل ان نعيش احرارا.. اذن هذا حوار الطرشان.. وبالتالى باب الحوار مع امريكا مقفول وميؤوس منه ، وليس امام الشعب الليبى الا الاستعداد للموت والتضحية، ولا ترهبنا قوة امريكا مهما صغر حجمنا فكم من دولة صغيرة وقفت امام زحف الغزاة الكبار ، ولكن دار الزمن وتحطمت الامبراطوريات الفاشية والنازية وانتصرت الشعوب .

ايها الاخوة... شاهدت فى مدينة وارسو فى بولندا شريطا عن الحرب العالمية الثانية، عندما داهمت القوات النازية المتغطرسة ـ كالقوات الأمريكية اليوم ـ داهمت بولندا الصغيرة ،واكتسحت وارسو عاصمة بولندا.. لم يبق من مدينة وارسو امام اكتساح الدبابات النازية الا الرخامة المكتوب عليها وارسو وهى الوحيدة التى سقطت ولم تتكسر، اما وارسو فقد دمرت بالكامل..، ولكن اليوم اين النازية؟ لقد انتهت وتحطمت وانتصرت الشعوب الصغيرة ومن بينها شعب بولندا، وبولندا اليوم قوة رقم 15 فى العالم من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، والشعب البولندى قدم تضحيات عظيمة، ولكنه فى النهاية انتصر، وها هى اليوم اجيال تعيش فى سعادة وتحيى ذكرى الانتصار على النازية..وكم من الشعوب الصغيرة داهمتها الامبراطوريات الغازية ولكن فى النهاية انتصرت الشعوب لان هذا هو الشىء الطبيعى وانقشع ظلام الامبراطوريات الغازية الظالمة .

امريكا تقود حربا صليبية ضد المسلمين

فى الليلة الماضية ـ ايها الاخوة ـ عشـرة آلاف جندى أمـريكى و فرنسى وكتائبى يقومون بالانزال على احياء المسلمين فى بيروت، معلنين الحرب الصليبية من جديد فى القرن العشرين بقيادة امريكا التى تقود الآن الصليبية العاشرة.

فعلى العالم الاسلامى ـ ايها الاخوة ـ اذا كان يدين بالاسلام ان يستيقظ ان هناك حربا صليبية جديدة فى القرن العشرين تقودها امريكا والدول الخاضعة لامريكا والانعزاليون التابعون من الاساس الى الصليبية... ان الصليبية اليوم تستخدم المسيحية كما تستخدم الصهيونية اليهودية، ونحن ليس هناك عداء كمسلمين بيننا وبين المسيحية واليهودية ـ هذه اديان من الله ـ ونحن نعترف بانبيائها ونؤمن بهم كما نؤمن بالاسلام وبنبيه خاتم النبيين محمد عليه السلام ،لكن ـايها الاخوة ـ الصليبية الغربية الامريكية هى التى تستخدم المسيحية فى صليبية جديدة كما تستخدم الصهيونية الدين اليهودى فى عنصرية استعمارية استيطانية جديدة .

فى الليلة الماضية عشرة آلاف جندى صليبى امـريكى وفرنسى وكتـائبى

يقومون باكتساح بيروت الاسلامية.. اين الاسلام فى الوطن العربى ؟ واين الاسلام فى خارج الوطن العربى؟ اين الذين يدعون الاسلام ويدجلون؟ عليهم ان يذهبوا الى لبنان للجهاد ضد الصليبية الجديدة..؟

مضطرون أن ندافع عن انفسنا آلان ـ ايها الاخوة ـ حتى كمسلمين لانهم هم الذين اعلنوا الصليبية الجديدة ضدنا والتى تقودها امريكا.. إن الحكام العرب الذين يصافحون يد امريكا القذرة انما يقعون فى خداع تاريخى كبير، يغشون انفسهم ، ويغشون شعوبهم ، ويدلسون على الحقائق الدامغة ، ان امريكا تكره كل العرب وتكره الاسلام وتكره الشرق، وأمريكا هى صليبية عاشرة.. فإما ان تتحطم هذه الصليبية الجديدة وإما أن يقضى على وجودنا واستقلالنا فى الوطن العربى وفى الشرق الاسلامى.

هذه هى الحقيقة.. وما يجرى فى بيروت الآن ابعد ما يكون عن السياسة والاقتصاد،انه حرب صليبية ضد الوجود الاسلامى فى لبنان حتى تصبح لبنان دولة انعزالية مارونية صليبية تتبع بالتالى الامبريالية الامريكية وقاعدتها المتقدمة فى الشرق، ما يسمى باسرائيل، على انقاض فلسطين.. هذا هو الذى يجرى فى لبنان.. ولو كنت مسيحيا عربيا فى لبنان لاعتنقت الاسلام نكاية بامريكا وبالموارنة الانعزاليين وحتى ابرىء ذمتى أمام التاريخ، ولاقطع العلاقة الى الأبد والطلاق الأبدى بين أى وشيجة من الوشائج التى تربطنى كعربى مع هؤلاء الصليبيين وهؤلاء الغزاة وهؤلاء الاوغاد.

لقد اصبح الآن من المخجل ان أكون عربيا مسيحيا بعدما اعلنت الصليبية البارحة فى لبنان، بل وبعد ان سقط القناع عن كل التدخلات الغربية فى لبنان، وثبت انها تدخلات تخفى وراءها صليبية جديدة.. وان التقسيمات آتية الى مصر والى سوريا وآتية الى لبنان، وان كل الوطن العربى سيجزأ ويقسم وستقام دويلات صليبية فى مصر ولبنان وسوريا .. ان اى عربى مخلص للامة العربية والقومية العربية لايمكن بعد الآن ان يكون مسيحيا، لأن المسيحية هى ستار واداة للصليبية الجديدة وللصهيونية، وبالتالى فان الدين الذى اتى به المسيح

هو دين موجه لبنى اسرائيل، ونحن لسنا معهم ابدا ، وليس بيننا وبينهم الا معركة وجود ،اما ان يبقوا هم او نبقى نحن.

أمس بعثت ببرقية الى العرب لعلى اجد مستجيبا، قلت لهم فيها: ان هناك صليبية جديدة ، وان الحرب فى ـ لبنان ليست ـ حربا سياسية ولا اقتصادية بل هى حرب صليبية ، وان آلاف الجنود من الدول المسيحية يقومون باكتساح الاحياء الاسلامية فى بيروت وعلينا ان نعلن الجهاد مرة اخرى.

من الذى يعلن الصليبية، ومن الذى يتعصب..ومن المتعصب الآن: الدول الغربية ام نحن العرب ؟! حتى اذا تكلمنا عن ديننا ومارسنا شعائر الدين، يقولون:هذا تعصب دينى لايقبله القرن العشرون .

الذى يجرى فى تشاد هو حرب صليبية ضد الاسلام

من الذى يتعصب الآن، ومن الذى يمارس الصليبية، ويعلن الحرب الدينية ضد المسلمين فى تشاد ولبنان.. حربا صليبية سافرة... ان مايجرى فى تشاد الآن هو حرب صليبية ضد الاسلام ... ان المذابح الجماعية تقام الآن ضد المسلمين فى تشاد.. والمطلوب هو تصفية الوجود الاسلامى فى تشاد وفى افريقيا بالكامل، وستشهد البلدان الافريقية التى بها مسلمون مذابح وتصفيات وارهابا صليبيا جديدا ... وان الاسلام فى افريقيا فى خطر ويواجه حربا صليبية جديدة، والاسلام فى المشرق العربى فى خطر ايضا لانه يواجه صليبية جديدة ..

لكن هذا كله ـ ايها الاخوة ـ بالنسبة للمنطقة العربية والايرانية سيزيد من اسهمها، وسيزيد من التحالف بيننا وبينها مادامت المعركة صليبية ، وما دامت المعركة ضد امريكا، فنحن حلفاء لايران للثورة الاسلامية، وأى سياسة غير هذه هى سياسة خائنة وغبية.

نحن على استعداد لضرب الاسطول السادس الأمريكى اذا دخل خليج سرت

هذا فيما يخص البلدان التى على حدودنا ،والتى تتواجد بها القوات

الامريكية ، والتى تعتقد اننا فى هذا اليوم سنخفض من صـوتنا وستـرهبنا القوات لامريكية فى مصر والسودان! نحن لاترهبنا هـذه القوات، ونحن عـلى استعداد بمجهودنا الحربى البحرى والجوى اذا دخـل الاسطول السـادس الامريكى خليج سرت فسيواجه المجهود الليبى الجوى والبحرى بالكامل لتدمير الاسطول السادس الأمريكى.. اذا كانت المعركة محدودة فى البحر فالهدف هو الاسطول السادس الامريكى... اما اذا توسعت المعركة الى البر الليبى، فهذا يعنى بالمقابل ان الضربات الليبية ستوجه الى البر الاوروبى اينما لحقت يدينا لضرب القواعد الخلفية التى يستند إليها الاسطول السادس الامريكى..

اما عدا هذه الاقطار التى اجتازت الخط الاحمر مثل مصر والسودان ولبنان فالشىء المهم جدا هو انى انا شخصيـا وعلى مسـؤوليتى واتحمل مسـؤولية تاريخية مع اعتبار تأسيس حركة اللجان الثورية فى الداخل والخارج والتى هى حركة عقائدية خضراء عالمية تبشر بعصر الجماهير واقامة الجماهيريـات على انقاض الجمهوريات وتنحاز الى الجماهير الشعبية، لتصبح السلطة والثـروة والسلاح بالكامل بيد الجماهير الشعبية بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ـ هذه حركة تاريخية لاتخص السياسة الليبية.. هذه نظرية جديدة.. هذا عصر جديد ـ وكل العالم سيتحول جماهيريا بدون شك، الى جانب هذا ـ الذى أقوله ـ ان يتحملوا العمل السياسى فى الوطن العربى من أجل انقاذ مايمكن انقاذه، لأن القومية العربية اصبحت فى خطر، والامة العربية كأمة اصبح وجودها فى خطر.. بالامس القريب كان الحديث عن الوحدة العربية شيئا مضحكا فى دنيا العرب ، والانهيار بدأ من موت عبد الناصر وخيانة السادات ومعركة بيروت واحتلال لبنان.. ـ

طرح الوحدة العربية مجددا بكيفية جديدة

هذه الانهيارات المتوالية الخطيرة أدت الى أن تصبح الامة العربية كامة مشكوك فيها... وجودها اصبح مشكوكا فيه.. مستقبلها أصبح ميؤوسا منـه... القومية العربية اصبحت فى خطر... وانا شاهد على ذلك مع كل العرب.. لكن الذى اتحمل مسؤوليته هو طرح الوحدة العربية مجددا بكيفية جديدة.. أنا الآن

اقول لكم: علينا أن نقبل الوحدة العربية مع دولة ملكية ومع دولة جمهورية ومع امارة ومع سلطنة داخل وحدة الأمة العربية ؛ وان هذا لايمكن ان يضع فيتو على الثورة.. ان قضية الثورة هى قضية أبناء كل قطر عربى، ونحن نؤمن بأن الثورة هى الحل الحاسم، والثورة الشعبية هى التى تمكن الجماهير الشعبية من الانتصار التاريخى الرائع.. ونحن نشك فى الانقلابات العسكرية مثل انقلاب25 مايو وحتى ثورة14 تموز التى تحولت الى انقلاب والى حكم تعسفى بوليسى معاد للجماهير وللأمة العربية ... ولكن الذى نعتمده ونحرض عليه هو الثورة الشعبية بواسطة اللجان الثورية فى اى مكان من العالم لينتصر عصر الجماهير ويحل السلام،وتختفى الحكومات والاحزاب والطبقات والطوائف والجيوش النظامية ويقوم الشعب المسلح.. الشعب السيد الذى بيده السلطة والثروة والسلاح..

علينا ان نقبل الوحدة
مع اى نظام عربى يقبل العمل الوحدوى

الى جانب هذا، نحن نتعامل مع المعطيات السياسية العربية الشرعية الموجودة الآن ،وعلينا ان نقبل الوحدة بأى شكل من الاشكال، مع اى نظام عربى يقبل العمل الوحدوى.. وبعد جهد وكفاح فى المشرق العربى والمغرب العربى، استطيع أن أقول الآن إننى لمست ان العرب بعد بيروت ادركوا نفس الخطر الذى أدركته، وهو ان وجودهم هم انفسهم فى خطر.. بعد تدمير المدن اللبنانية وحرق المدن اللبنانية ومذابح صبرا وشاتيلا.. بعد احتلال فلسطين والجولان وسيناء، ادرك العرب ان هذا العدو لا يرحم احدا عندما دخل لبنان لم يميز بين مسيحى ومسلم وبين ثورى ورجعى، وان المدن التى احرقت فيها الرجعى وفيها الثورى وفيها المسلم وفيها المسيحى وفيها الفلسطينى واللبنانى..

ثلاثون الف مواطن لبنانى وفلسطينى قتلوا بدون تمييز حتى وصلت القنابل الى قصر بعبدا، وان الذى بقى على قيد الحياة هو الذى رحب بالاسرائيليين واستسلم لهم وأعلن الولاء لهم، حتى الموارنة لو قاوموا الاسرائيليين لسحقوهم وقاتلوهم كما يقاتلون الفلسطينيين واللبنانيين الوطنين وبقية العرب.

اذن فقد ادرك العرب بعد بيروت ان امريكا عـدو حقيقى تريـد أن تمكن للصهيونية من السيطرة على الوطن العربى، وحتى اقطار البترول أدركت ان البترول سيسلم فى نهاية المطاف الى القوة الصهيونية عندما تأذن امريكا وترى ان مصلحتها فى ذلك.. إن امريكا لاتثق فى العربى سعـوديا كـان او ليبيا او جزائريا او كويتيا او سوريا او مصريا.. فالعـربى اينما كـان هو فى القـائمة السوداء بالنسبة لامريكا..

العملاء سيسقطون

امريكا تثق بالاسرائيلى ولا تثق بالعربى، وتعرف ان مصـالح امريكـا فى الشرق الاوسط وفى الوطن العربى ستكون مضمونة اذا سلمت الى الاسرائيليين وهى غير مضمونة بكل تأكيد اذا كانت فى يد العرب حتى ولو كانوا اصدقاء بل عملاء لامريكا لان العملاء سيسقطون ويحل محلهم ثوريون وطنيون معادون لامريكا كما حصل فى ليبيا، وكما حصل فى اقطار عربية أخرى، وكما حصى فى ايران، وكما حصل فى اثيوبيا،فالذين كانوا يحكمـون ليبيا ويحكمـون ايران واثيوبيا كانوا عملاء لامريكا واختفوا بين عشية وضحاها وخسرت امريكا.. اذن امريكا لاتثق بالعربى حتى ولو كان رجعيا... ثم ان العربى هو عـدو تقليدى بالنسبة لامريكا وبالنسبة للصهيونية.. وهى عداوة تاريخية وابدية.

أدرك العرب حقيقة العدو

لقد ادرك العرب فى السعودية وفى اليمن وفى المغرب العربى واصبح عندهم احساس مثل احساسنا، بأن امريكا فى النهاية ستسلم كل شىء للاسرائيليين ، وان قطار الموت سيداهم العرب قطرا قطرا وبيتا بيتا وفردا فردا،رجلا أو امرأة، رجعيا او ثوريا،لأن الصهيونية تريد أن تفسح المجال ل 24 مليون يهودى يراد تهجيرهم الى الوطن العربى ولابد من اكتساح العرب رجعيين او غير رجعيين، يعنى الوجود البشرى العربى لابد أن يدمر ،وتضع فيتو على مستقبل الامة العربية لكى لاتدخل عصر الذرة كما دمرت المفاعل الذرى فى بغداد، امريكـا منعت الطلبة الليبيين من دراسة الفضاء والطيران والذرة.. لماذا؟ لانها تريد ان يبقى العرب متخلفين وممنوع عليهم ان يتعلموا هذه العلوم..

أمريكا قوة همجية يجب محاربتها فى كل مكان

انظر الى التعصب والجهل..انظر الى التعصب الامريكى والرجعية الامريكية تحرم طالبا ليبيا من تعلم الطيران والفضاء والذرة للأغراض السلمية ... ان امريكا فقدت اى مصداقية كقوة متقدمة تعيش فى القرن العشرين وتحولت الى قوة همجية تجب محاربتها فى كل مكان والتحالف مع كل من يحاربها.. ولهذا ادرك العرب ان الخطر آت للمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وسوريا والعراق والجزيرة.. كل هؤلاء العرب ادركوا ان الخطر آت. وهم الآن مستعدون للقيام بأى عمل يضفى شيئا من الاحترام على العرب ويحقق حتى الحد الادنى من التعبير على ان هذه الامة العربية أمة واحدة.

ان الشعور بالخطر دفع العرب الى التفكير مجددا فى الوحدة العربية ، وهناك الآن اتفاق بين اقطار المغرب العربى على العمل بجد لبناء وحدة المغرب العربى مشروطة بانها خطوة اساسية على طريق الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج... وانا ادعو الى ان تتحول مجموعة الخليج الى وحدة تكون خطوة على طريق الوحدة العربية...

ولكن انظروا... ماذا حدث فى السودان ومصر.. لقد اقيم برلمان يسمى برلمان وادى النيل.. ليقصم ظهر الامة العربية... واننا نتحداهم اليوم ان يضيفوا الاسم العربى الى برلمان وادى النيل.. لأن برلمان وادى النيل يعنى مصر والسودان واوغندا واثيوبيا واى دولة افريقية تقع على ضفاف النيل... وهذه الفكرة اصلا فكرة صليبية معادية للوحدة العربية وقديمة جدا لربط وادى النيل بأوروبا، ودافع عنها كتاب صليبيون مصريون متعفنون تجاوزهم الزمن ، وقد بعثت هذه الفكرة الخبيثة من جديد.. بما يسمى الآن ببرلمان وادى النيل.

نحن نتحداهم ان يعلنوا وحدة بين مصر والسودان

نحن نتحداهم أن يعلنوا وحدة بين مصر والسودان، ونؤيد اى وحدة بين الشعب المصرى والشعب السودانى على اساس القومية العربية والوحدة

العربية وكخطوة على طريق الوحدة العربية، نؤيدها بكل قوة ونـدافع عنهـا، ونسقط اى اعتبار بيننا وبين السودان اذا اعلنت الوحدة بين هذين الشعبين.. ولكن الذى يجرى الآن ليس وحدة عربية بل هو معاد للوحدة العربية وللقومية العربيةويراد به قصم ظهر الوطن العربى واقامة حاجز بـين المغرب العـربى والمشرق العربى عبر وادى النيل .. وقد سمى رأس الجسر هذا الذى بنى بين مصر والسودان على ايدى الحكام الخونة عملاء امريكا فى الخرطوم والمقهورة ببرلمان وادى النيل ، ولم يضيفوا عليه حتى الاسم العربى !!.

التحريض من اجل وحدة امتنا العربية

نحن ـ ايها الاخوة ـ لانتدخل فى الشئون الداخلية للغير ، ولكن نحن ندافع عن امتنا ،ومن حقنا ان نقاتل ونحارب ونحرض من أجل وحدة امتنا العربية وشعبنا العربى الواحد... ان وحدة الأمة العربية تماثل وحدة ايطاليا، عندما تدخلت بيدمونت فى روما، فى نابولى فى صقلية، هل كان هذا تدخلا ؟! كانت حربا داخلية توحيدية قادها غاريبالدى ودعا اليها ماتزينى وكافور.. وامريكا بقيادة جورج واشنطن وابراهام لنكولن عندمـا حاربت لكى تتحـرر من الاستعمار البريطانى وتوحد امريكا ،هل اعتبر هذا عدوانا على الغير ؟لقد اعتبرت حربا داخليـة..اذن عندمـا يهان الدور الليبى ،دور الثـورة، ثورة الفـاتـح، الدور الوحدوى فى الوطن العربى، فمعنى هذا ان على امريكا ان تقبل الاهانة لجورج واشنطن وابراهام لنكولن، أما نحن فنحترم جورج واشنطن وابراهام لنكولن لانهم وحدوا امريكا وحرروا امريكا.. وبالمقابل أمريكا تريد ان تحتقر الذى يريد ان يوحد الامة العربية وتتهمنا بـالارهاب.. فهـل كفاح الشعب الفلسـطينى المقدس يعتبر ارهابا وتخريبا.. ان الكفاح من أجل الوحدة العربية تعتبره امريكا تخريبا وارهابا.. من اجل هذا قلت لكم ان الباب مقفول مع امريكا وانه حوار الطرشان.. نحن نخوض كفاحا من اجل وجودنا ،وامريكا تعتبره ارهابا.. نحن نعتبر اى حركة من المحيط الى الخليج بالسلم او بالعنف هى حركة داخلية يقوم بها شعب ممزق من حقه ان يقاتل ليتوحد ليحمى وجوده فوق الارض وهذا ليس تدخلا ابدا.

الطرح الجديد للوحدة العربية
من اجل انقاذ مايمكن انقاذه

ايها الاخوة .. ان الذى اطرحه الآن هو أن علينا ان نتبنى سياسة توحيد الامة العربية وعلينا ان نقبل كل الانظمة التى تقبل الوحدة معنا سواء كانت ملكية أوجمهورية او جماهيرية او سلطانية، وانا من وجهة نظرى اقبل الوحدة مع دولة ملكية او جمهورية واحترم نظامها الداخلى وأعتبره يخص اهلها ويخص شعبها ويخص ابناءها وهم الذين اذا وقع عليهم عسف او استغلال عليهم ان يقوموا بالثورة لتغييره، وحتى فى ظل الوحدة العربية التغيير الداخلى يخص هذا القطر، لكن فى الامكان بالنسبة لرقعة الوطن العربى المترامية الاطراف وواقع الوطن العربى المرير الآن، انه فى الامكان اقامة اتحاد عربى واسع يستوعب الانظمة العربية حتى المتناقضة.. انا اعرف أن الانظمة العربية متناقضة واعرف ان هناك جورا وعسفا واستغلالا واقطاعا، لكن على ابناء هذا القطر الذين يعانون من هذه المظالم ان يغيروا هذا، لكن انا مهمتى ان أقبل بالوحدة العربية فوق كل هذه الانظمة.. أنا أقبل وحدة مع تونس ومع المغرب ومع الجزائر وموريتانيا وحدة مغرب عربى.. كخطوة على طريق الوحدة العربية. واعتبر ان النظام فى المغرب لايخص هذه الوحدة ولاهذا العمل الوحدوى بل يخص المغاربة انفسهم وعليهم ان يقبلوا به او لايقبلوا به.. هذا يخص المغاربة انفسهم فهم الذين يحسون بان هذا النظام فى صالحهم او انه يضرهم .

النظام فى تونس حزب، معارضة، جمهورى اشتراكى، غير اشتراكى، هذا يخص ابناء تونس.. الوحدة العربية بمفهومى الجديد لانقاذ ما يمكن انقاذه عليها ان تقبل هذه الانظمة مادامت هى تقبل الوحدة ، اما هذا النظام او ذاك فهو يخص اهله.

النظام فى ليبيا تحول من مملكة الى جمهورية ثم تطور الى جماهيرية، لم تشارك فيه تونس ولا الجزائر ولاعبدالناصر نفسه الذى كان فى وفاق مع النظام فى ليبيا وآخر من اعترف بنا لانه لايعرفنا.. لكن نحن أبناء ليبيا قمنا بالثورة فى

مثل هذا اليوم منذ اربعة عشر عاما.. وكان هذا يخصنا وما كان عبد الناصر عنده علم بنا ولم يشترك معنا فى تغييره.. اذن النظام فى البلدان العربية يخص بناء تلك البلدان.. وانا اقبل الوحدة مع اى نظام عربى يقبل معى وحدة الامة العربية.

اقامة تكامل اقتصادى

فى الامكان اقامة مؤتمر قومى عربى من البرلمانات العربية ومؤتمر الشعب العام فى ليبيا، كما انه بالامكان اقامة هيئة تنفيذية قومية من مجالس الوزراء واللجنة الشعبية العامة فى ليبيا، كما انه فى الامكان اقامة تكامل اقتصادى.. وليس هناك اى تخوف من التكامل الاقتصادى مع تونس او مع الجزائر او مع اى دولة عربية.. لان الانظمة الاقتصادية فى المنطقة العربية كلها ضعيفة من الاساس.. والتكامل الاقتصادى ليس فيه غالب او مغلوب، اما ان نستفيد كلنا او لانستفيد كلنا والمرجح هو اننا نستفيد .. لكن الدول التى تملك اقتصادا متطورا فيعنى التكامل الاقتصادى بينها شيئا خطيرا لكن بالنسبة لبلداننا فهذا تعبير عن الوحدة.. اذن بالامكان اقامة تكامل اقتصادى ووحدة اقتصادية وسوق عربية مشتركة ... وفى الامكان اقامة قوة عسكرية حتى رمزية .واليوم اشتركت معنا تشكيلة من الجيش الموريتانى جاءت من ضفاف المحيط الاطسى لتشترك فى الاستعراض العسكرى فى طرابلس لم تأت من دولة اجنبية ويعنى ان هذا ليس مستحيلا، فالنظام الموريتانى ارتضاه الموريتانيون، والنظام الليبى صنعه الليبيون، ومادام النظامان يقبلان بعمل وحدوى يخلق قوة عربية شاملة، علينا الا نتردد فى هذا الاختيار.

انا الآن اغض النظر عن الانظمة العربية المتناقضة، ولكنى اختبرها. هل هى قادرة على خلق حتى اتحاد عربى او كونفدرالية عربية تواجه الخطر ام لا...؟ فاذا عجزت هذه الانظمة حتى عن قيام اتحاد عربى او كونفدرالية عربية، فمعنى هذا انها اعلنت افلاسها وعجزها، ومعنى هذا انها حرضت على الثورة ضدها.

حركة اللجان الثورية هى التى تحسم
الصراع لصالح الجماهير الشعبية

ومن اجل هذا فان الاحتياطى الاستراتيجى موجود فى حركة اللجان الثورية، فاذا عجزت الانظمة العربية الموجودة الآن عن تحقيق اتحاد عربى واسع يستوعب انظمتها المختلفة ويحترمها ويحترم دساتيرها واوضاعها الادارية والدستورية والسياسية داخلها.. اذا عجزت الانظمة العربية فى المغرب العربى او فى المشرق العربى عن تحقيق هذا الاختيار، فان ذلك يعنى ان هذه الانظمة تعلن تاريخيا انها افلست وعجزت ويجب ان يداس عليها ويجب ان يتم تجاوزها، وبالتالى فان حركة اللجان الثورية هى التى ستحسم الصراع لصالح الجماهير الشعبية ولصالح الوحدة العربية..

وهذا لايخصنى.. ان تنتشر اللجان الثورية فى اى مكان.. ان ينتشر الكتاب الاخضر.. ان يتم التبشير بعصر الجماهير.. فهذا منتشر فى العالم فى أى مكان، وليبيا لاتتحمل مسؤوليته اطلاقا، ولكن العمل السياسى الذى علينا ان نتحمله هو توحيد الامة العربية.

وانا صادق هذه المرة مع الانظمة العربية فى اقامة وحدة معها تنقذ ما يمكن انقاذه فى دنيا لعرب.. واعطى الامان للانظمة العربية باننى سأثق فيها اذا كانت سائرة معى فى طريق الوحدة العربية وسادعمها واساندها، حتى اقتصاديا اذا كانت سائرة معنا فى طريق الوحدة العربية، وهذا ما احرضكم عليه، وسيطرح على المؤتمرات الشعبية ان تتبنى مثل هذه السياسة .. وانا اعرف ان هذه السياسة صعبة، وقد تكون هناك معارضة ثورية شديدة خاصة من اللجان الثورية، ولكن اللجان الثورية عملها ثورى يستمر لان هذه حركة ثورية وعليها المعول فى النهاية، ولكن نحن نعمل بالمعطيات العربية السياسية الموجودة الآن عملا وحدويا.

انا ادعو الى ان تتحول مجموعة الخليج الى دولة عربية موحدة كخطوة على طريق الوحدة العربية.. وانا اعرف ان سوريا تقف بمفردها الآن للاسف والا

لكنا دعونا الى وحدة الشام حتى تكون خطوة على طريق الوحدة العربية فيتكون بذلك كيانان او ثلاثة كيانات بالامكان ان تحققوا كنفدرالية عربية، تاركين الانظمة وشأنها.

سوف ابذل كل جهدى
لاقناع العرب بهذه السياسة الوحدوية

وانا سوف ابذل كل جهدى لاقناع العرب بهذه السياسة الوحدوية الجديدة، واعرف ان هناك مشكلات احيانا تكون حادة تعترض السياسة العربية الرسمية وتحول دون الوحدة ومن بينها مشكلة الصحراء والثورة الفلسطينية وارتباطات مختلفة مشبوهة للانظمة العربية مع قوى معادية للامة العربية.. ولكننى متأكد انه فى ظل اتحاد عربى شامل واتحاد مغربى عربى تحل مشكلة الصحراء، وفى الامكان ايقاف القتال وتوجيه كل السلاح الى العدو الحقيقى للامة العربية، الذى سيداهم المغرب وسيداهم الجزائر ويداهم ليبيا.. كان يجب ـ ايها الاخوة ـ بصراحة أن تتوجه الاسلحة التى تزود بها البوليزاريو الى قلب الاسرائيليين والامريكان الاعداء الحقيقيين للبوليزاريو والمغاربة والليبيين والجزائريين والموريتانيين .. والواجب ايها الاخوة ان يعود الجيش المغربى للقتال ضد العدو الحقيقى للمغرب والصحراء، كما كان يجب على ثوار البوليزاريو ايضا ان يقوموا بالعمليات الفدائية الجريئة والشجاعة التى يتميزون بها فى ادغال لبنان وفى سهول وجبال فلسطين، وهذا قد يتحقق ويتحول الجيش المغربى الى قوة ضاربة تدك معاقل جيش العدو الصهيونى فى فلسطين ولبنان، وقد يتحول ثوار البوليزاريو الشجعان الى ثوار من اجل تحرير فلسطين .. ان هذا قد يتحقق ـ أيها الاخوة ـ اذا نجحت السياسة التوحيدية العربية التكاملية الجديدة، واعتقد انه من الخسارة ومن الضرورة عدم استمرار الحرب بين الجيش المغربى البطل وثوار البوليزاريو الشجعان .. اخوة يتقاتلون لكن القتال كان ضرورة فهؤلاء يدافعون عن استقلالهم وهؤلاء يدافعون عن وحدة ترابهم، لكن فى ذات الوقت هى خسارة ... ولابد أن العالم يضحك على العرب وهم يتقاتلون .

علينا الا نعود الى الوراء

إننى لا أسفه موقف أى منهم، ولكن علينا ان نكثف الجهود السياسية لاقامة استفتـاء حقيقى نزيـه مضمون ليعبـر الصحراويـون عن ارادتهم ويقرروا مصيرهم، وعلينا الا نعود الى الوراء بل علينا ان نخطو خطوات الى الامام حتى نتجاوز مشكلة الصحراء ومشكلة المغرب، وانا شخصيا سأبذل جهداً فى هذا .. كفرد كقائد للثورة بغض النظر عن الشعب الليبى السيد فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية.

حقيقة الموقف داخل «فتح»

هناك مواقف متناقضة من الاقطار العربية وللاسف حتى الاقطار العربية التقدمية منها وظهر التباين حتى بين عدن وطرابلس حول الثورة الفلسطينية، لكنى اضع النقاط على الحروف وأقول : ان الذين يخلطون بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين فتح اما ان يكونوا جهلة وإما ان يكونوا مغالطين، فمنظمـة التحرير الفلسطينية لم تمس ومازالت قائمة، وابو صالح يعمل على صيانتهـا واحترامها وزيادة فاعليتها وابو موسى وكل ثوار فتح يعملون على تأكيد وحدة المنظمة وصيانتها وزيادة فاعليتها، والدليل على ذلك ان الاخ الفاهـوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى المؤسسة الرئيسة فى منظمة التحرير الفلسطينية يقف معكم على هذه المنصـة الى جانب ابـو صالح .. فى هـذه المنصة يجلس بوصالح وبوموسى وخالد الفاهوم، وهؤلاء ثوار فتح وهذا رئيس المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى منظمة التحرير الفلسطينية .

لاتناقض بين الثورة فى « فتح »
وبين منظمة التحرير الفلسطينية

اذن لا يوجد هناك اى تناقض بين الثورة فى فتـح وبين منـظمة التحـرير الفلسطينية.. هذا عمل داخلى فى احدى جبهات منظمة التحرير الفلسطينية وهى فتح.. قيادة فتح فيها ثورة.. حركة فتح وقعت فيها ثورة.. حركة فتـح وقعت فيهاثورة بعد بيروت.. وكان لابد ان يقع فيها تغيير ويقع فيها تجديد وتقع

فيها ثورة مثل ما حصل فى مصر عام 1952 بعد حرب فلسطين وبعد الاسلحة الفاسدة ومثل ما حصل فى بغداد فى 14 تموز سنة 1958 بعد حلف بغداد .

على العرب ان يفهموا هذه القصة

وهذه ظاهرة صحية وكان لابد ان تحصل، ثم ان هذا عمل داخلى ممنوع التدخل فيه.. وقادة فتح احرار فى قيادتهم ينصبوا ابو عمار او ينزعوه لكن منظمة التحرير الفلسطينية لا علاقة لها بما يجرى فى فتح ، وعلى العرب ان يفهموا هذه القصة. حتى اذا جلسنا من أجل اتحاد عربى لا يقال أن عليك أن تؤيد هذا أو تسحب موقفا من هذا وانت غلطان.. نحن لا علاقة لنا بما يجرى فى فتح وهم احرار، ونحن نؤيد الثورة ولابد ان نكون بجانب الثورة ما فى ذلك شك.. وما يقوم به ابو صالح ثورة وليس من المعقول ان نخون الثورة..

كنا نحارب شاه ايران

الذى فى ايران ثورة ونحن لايمكن أن نحارب الثورة .. أنا أعرف أن ايران تحارب قطرا عربيا عزيزا على، لكن لايمكن أن أخون قضية الثورة.. أنا كنت أحارب شاه ايران وضد شاه ايران ، وشاه ايران حاربنا وتحالف ضدنا ، تحالف مع الاسرائيليين ومع امريكا .. وكان ضد الامة العربية وضد قضية فلسطين وضد الثورة فى ليبيا ، ولوكان شاه ايران هو الذى يحارب العراق لكنت من اول يوم اشتركت فى المعركة الى جانب العراق ضد الشاه .. ولكن عندما حرضنا صدام حسين على القتال ضد الشاه رفض ووقع معه معاهدة عام 1975م فى الجزائر وسلم شط العرب لشاه ايران وصافح شاه ايران واسقط كل الخصومة التى بينه وبين شاه ايران والحرب كانت حلالا ضد شاه ايران فى ذلك الوقت .

لايمكن ان نخون قضية الثورة

والآن ياإخواننا بعد ان قامت الثورة فى ايران واعلنت انها ضد امريكا وعرفت امريكا بانها الشيطان الاكبر فوق الارض والقت بثقلها الى جانب الشعب الفلسطينى وإلى جانب الامة العربية فى كفاحها المرير ضد الصهيونية

والامبريالية .. هل نحارب هذه الثورة ؟ هذا حرام .. حتى ولو كانت ايـران تحارب قطرا عربيا ، ولكن لايجوز ان نخون الثورة ولا يجوز ان نخون قضية الثورة .

. هذه قضية أخلاق ومبادىء

كنا مع أريتريا وسلحنا حركة تحرير اريتريا وحاولنا حتى بالتزوير أن نعرب اريتريا رغم أن اريتريا هى مقاطعة من مقاطعات اثيوبيا لا تختلف من ناحية الدين ومن ناحية الجنس عن بقية مقاطعات اثيوبيا .. الجنس العربى متغلغل فى كل مقاطعات اثيوبيـا لكننا كنـا نسلحها ضـد نظام هيـلاسلاسى الرجعى الاقطاعى عميل امريكا فى افريقيا .. وكنا نحرض على الثورة ضد هيلاسيلاسى ، وعندما قامت الثورة فى اثيوبيا بقيادة منغستو لا يجوز لنا ان نحارب الثورة وإلا نصبح بدون أخلاق، ولا يمكن لنا ان نخون قضية الثورة او قضية الحرية فى اى مكان ..هذه قضية اخلاق وقضية مبادىء .. إريتريا أو العراق أو أى مكان .. نحن لايمكن ان نحارب الثورة .

عندما كانت الحرب ضد شاه ايران كنا ضده ..ولو كانت هذه الحرب ضد شاه ايران لكنا قاتلنا مع صدام حسين ضد شاه ايران ، لكن صدام هو الذى تحالف مع شاه ايران بينما كان الشاه متحالفا مع الصهيونية ومع العنصرية فى جنوب افريقيا ومع امريكا .. لماذا لم يحاربه فى ذلك الوقت ويحارب الثورة الآن؟! عندما كانت الحرب ضد هيلاسيلاسى حاربناه من اريتريا ، اما وقد قامت الثورة فى اثيوبيا وسقط هيلاسيلاسى ، فاننا لا يمكن ان نخون قضية الثورة فهـذه قضية اخلاق ومبادىء لابد أن تفهم على هذا الاساس.

سأكافح من أجل انقاذ الأمة العربية

هذا ـ أيها الاخوة ـ أقوله على مسئوليتى الشخصية: وانا سأكافح من أجل انقاذ الامة العربية ومن أجـل تجاوز الاقليميـة ، ومن أجل تبـريد المنـاطق الساخنة فى الوطن العربى ، ومن أجل التعالى فوق مشكلة الصحـراء وفوق مايجرى فى الثورة الفلسطينية .. كان يجب ان نهتم بصمود سوريـا ونقوى

صمود سوريا حتى لا يحصل لسوريا مثلما حصل للبنان وحتى لا تسقط العراق بيد الصهيونيــة، وحتى لا تسقط مكـة والمدينـة بيد الصهيـونية لو سقـطت سوريا .. واذا وقفت السعودية مع سوريا وحتى بالاموال فان هذا ليس تبرعا وإنما هو دفاع عن النفس .. دفاع عن البترول ودفاع عن مكة والمدينة حتى لا تسلمها امريكا للصهيونية ..

النهر الصناعى العظيم
اهم قضية تحولية داخلية

اما فيما يتعلق بالديمقراطية الشعبية وبسياسة الشعب الليبى - القرار لا أملكه.. أنا أملك بشخصى أن أكافح فى سبيل الوحدة العربية مع القوة الثورية ومع الحكام العرب ومع الشعوب العربية .. لكن قضية السيادة متجسدة فى المؤتمرات الشعبية التى تضم كل الشعب الليبى وفى اللجان الشعبية التى تنفذ قرارات المؤتمـرات الشعبية.. أقـول هذا الذى لا أستـطيع أن أعمله بنفسى ولااتحمل مسئوليتـه، وانما يتحمله الشعب الليبى، وسـاعرضـه بنفسى على المؤتمرات الشعبية وعلى اللجان الشعبية .. إن أهم قضية تحولية داخلية هى قضية مشروع النهر الصناعى العظيم الذى ادعو مؤتمر الشعب العام للانعقاد فى جلسة طارئة لمناقشة قضية النهر الصناعى العظيم وفهمها ثم الدعوة الى عقد المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فى جلسات طارئة ليشرح مؤتمر الشعب العام للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية مافهمه بخصوص هذا النهر العظيم الذى سينقل ملايين الامتار المكعبة من المياه العذبة الموجودة تحت بحار الرمال والجبال فى الجنوب الى الشمال حيث الارض الصالحة للزراعة ، والذى إذا تحقق ، تكون معجزة قد تحققت فى هذا القـرن لم تتحقق على سـطح لكرة الأرضية أبدا حيث يقام عمل تحولى تاريخى عظيم يغير وجه ليبيا بـل شـمال افريقيا .. هذا النهر الصناعى العظيم ينقل فى حدود ثلاثة أو اربعة ملايين متر مكعب من الماء العذب من الكفرة والسرير وجبل الحساونة والحمادة الحمراء الى الارض الزراعية فى الشمال ..

عمل لم يسبق له مثيل فى العالم

هذا العمل العظيم لم يسبق له مثيل فى العالم.. ان الاسلاك التى تدخل فى صناعة الانابيب الضخمة التى ستنقل المياه فى مرحلة من مراحله يمكن أن تلف حول الكرة الارضية اثنتين وخمسين مرة .. وإن التراب الذى سيحفر لكى يمتد فيه هذا النهر الصناعى العظيم يساوى عشرة مرات هرم خوفو الأكبر فى مصر ، أو يصنع عشر إهرامات مثله .. وسيشغل ماحمولته ربع مليون سيارة لبناء الخط .

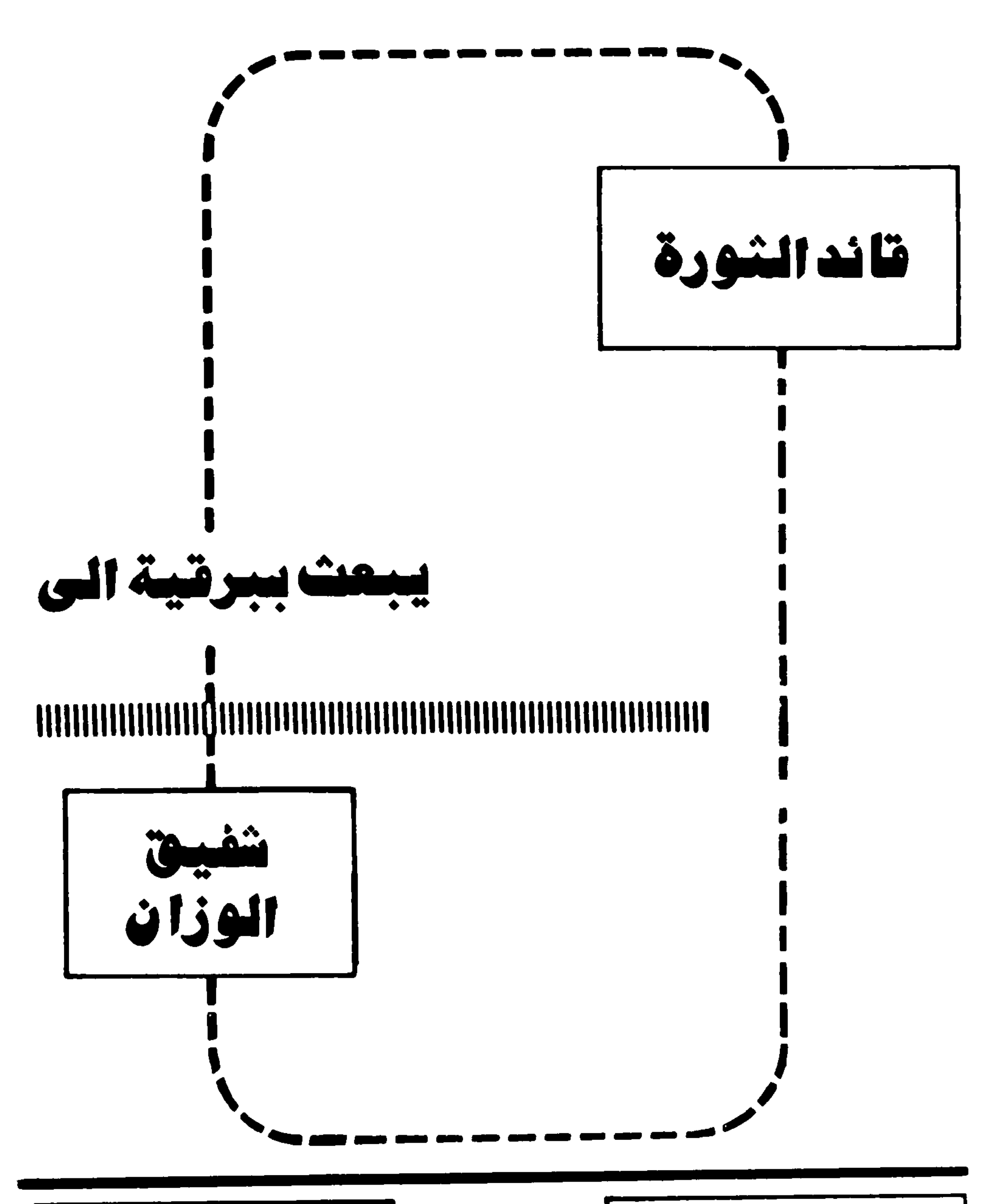
على كل ليبى ان يساهم فى تمويل هذا المشروع

والمطلوب هو أن يعقد مؤتمر الشعب العام جلسة طارئة نشرح له فيها هذا المشروع ، ويقوم أمناء المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية بشرحه للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فى انعقاد طارىء ليشارك كل ليبى فى تمويل هذا المشروع ، لأنه سيكلف الآف الملايين من الدولارات .. وكل واحد منا لابد أن يساهم فى تمويل هذا المشروع .. وسنفهم الطريقة العلمية المنظمة التى علينا أن نقبلها أو نرفضها.. من الممكن للشعب الليبى أن يرفض اقامة هذا المشروع .. ومن الممكن أن نرفض المساهمة فى هذا المشروع .. لكن المتوقع أننا سنقبل بالمساهمة ونبنى هذا المشروع حتى لو كان بالدم وليس بالمال او العرق - لأن هذا المشروع سيغير وجه ليبيا وهذا حلم سيتحقق - ان شاء الله - كنا نحلم به من قبل الثورة ، وبشرنا به من الأسبوع الأول فى الثورة ، والآن قد يصبح حقيقة واقعة ، وتمتد الأنابيب الضخمة ، وتقام شبكة رى تغطى الجماهيرية تماما مثلما تقام شبكة كهرباء أو شبكة مجار لتغطية الجماهيرية .

وهذا يستدعى انعقادا طارئا لمؤتمر الشعب العام وانعقادا طارئا للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية حتى نقول رأينا فيه ونقرر مصيرنا مع بعضنا .. وهذا هو الذى شرح فى الملتقى السادس للجان الثورية ، وستقوم اللجان الثورية فى كل مؤتمر شعبى بالشرح والتحريض لصالح هذا المشروع التاريخى العظيم ..

وإلى الأمام .. والكفاح مستمر ..





23 دو القعدة 1392 و٠ر

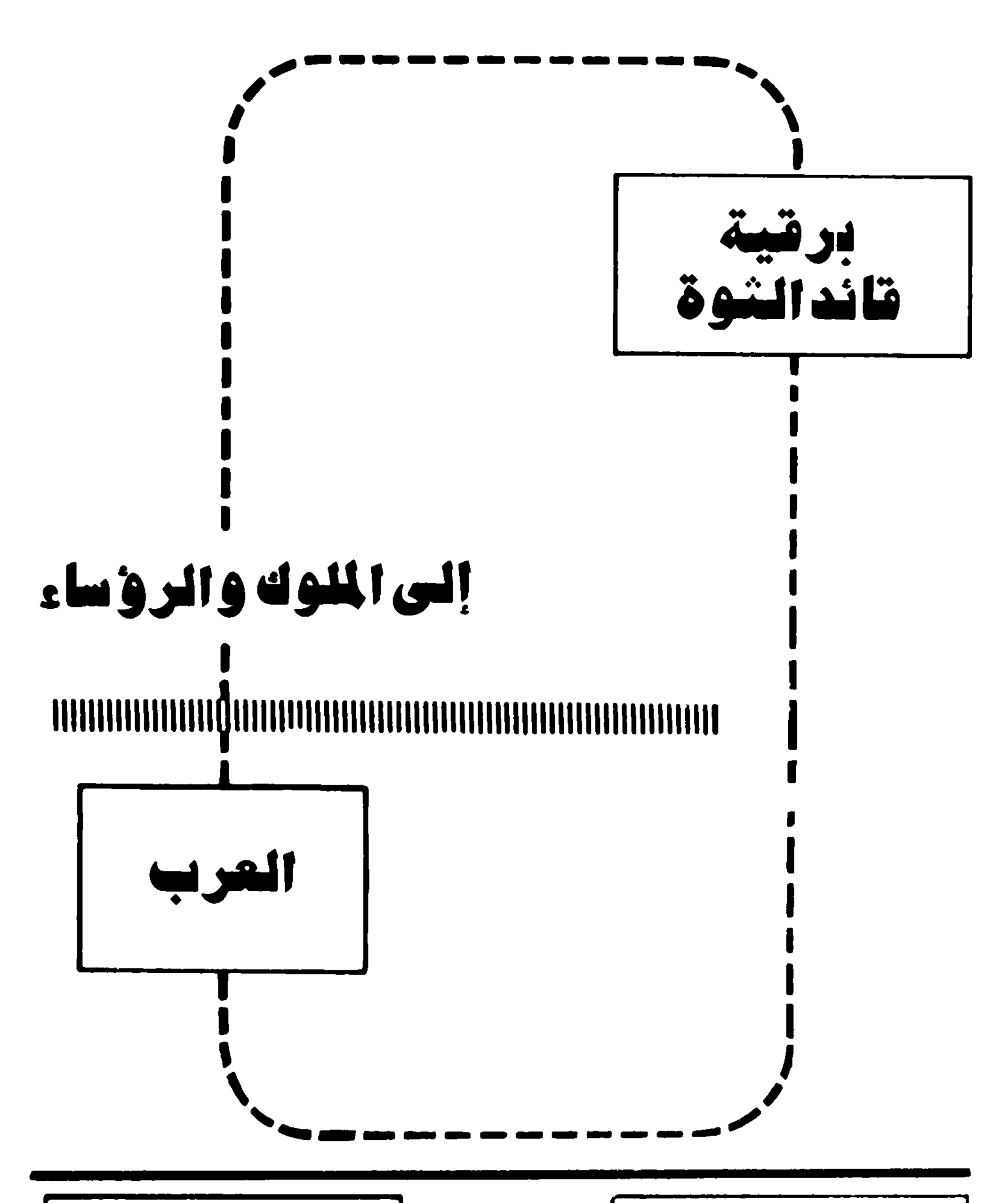
فاتح سبتمبر 1983 م

قائد الثورة
يبعث ببرقية الى شفيق الوزان
23 ذو القعدة 1392 و.ر / فاتح سبتمبر 1983م

بعث الاخ قائد الثورة ببرقية الى الاخ شفيق الوزان اكد فيها : ان السلطة فى لبنان هى سلطة حزب الكتائب الفاشى الانعزالى ولم تعد سلطة كل لبنان .

وقال القائد فى برقيته لشفيق الوزان : ان الحرب الصليبية التى يشترك فيها الكتائبيون وجيش السلطة الكتائبية الانعزالية والقوات الامريكية والفرنسية ضد المسلمين فى لبنان وقواه الوطنية تجعل استمراركم فى منصبكم أمرا لامبرر له .

وطالب الاخ القائد شفيق الوزان من موقع الاخوة الاستقالة حتى لاتضرب الجماهير المسلمة فى لبنان باسم الشرعية .



23 ذو القعدة 1392 و.ر

فاتح سبتمبر 1983 م



برقية قائد الثورة
إلى الملوك والرؤساء العرب
23 ذو القعدة 1392 و . ر/ فاتح سبتمبر 1983م

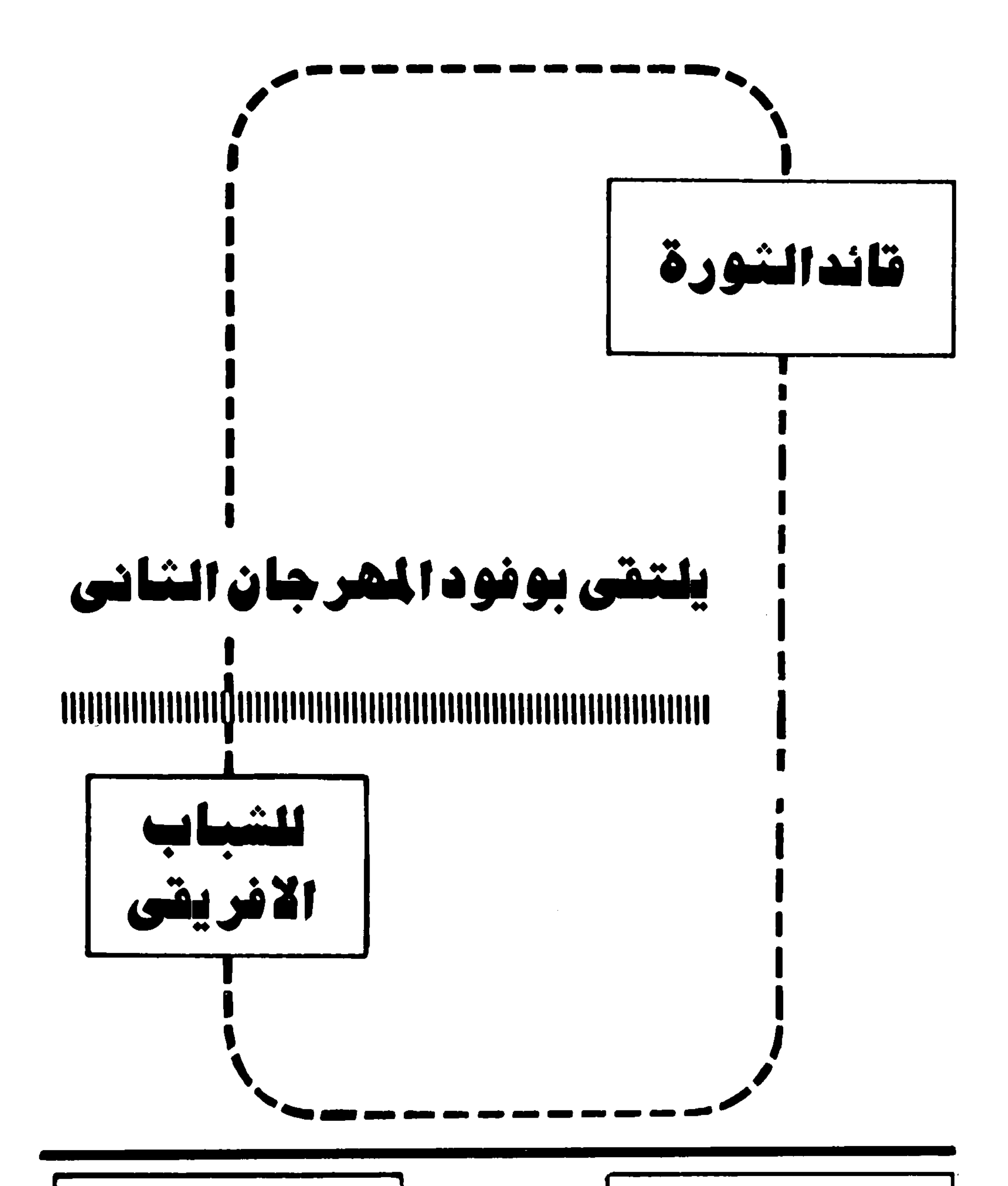
بعث الاخ قائد الثورة ببرقية الى الملوك والرؤساء فى الوطن العربى حول الهجمة الصليبية على لبنان جاء فيها :

ان مايجرى فى لبنان امر لايمكن السكوت عليه حيث ان المؤامرة تعـدت تقسيم لبنان لتصل للتصفية الجسدية للمسلمين فى لبنان ولقواه الوطنية .

انه اذا ماسمحنا لما يجرى فى لبنان ان يتم فانه يمكن ان يتكرر فى اى بلد عربى آخر .

انه اصبح واضحا ان القوات الامريكية والفرنسية لم تعد قوات سلام كما روج لها .. وانما هى قوات حرب وعدوان وقوات غزو صليبى .. وبالتالى فقدت مبرر وجودها واصبح لزاما علينا ان نتحمل مسئولياتنا لطرد هذه القوات .





24 ذو القعدة 1392 و.ر

2 سبتمبر 1983 م

قائد الثورة
يلتقي بوفود المهرجان الثانى
للشباب الافريقى

24 ذو القعدة 1392 و.ر / 2 سبتمبر 1983 م

بسم الله....

وددت ان أحييكم فى نهـاية ملتقى الشبــاب الافريقى، واشكـركم على مشاركتكم الشعب الليبى فى عيد الثورة واهنئكم على مهرجان الشباب الافريقى كما اهنئكم ايضا على نجاح هذا المهرجان.. والليبيون ممنونون جدا ان يكون موعد ملتقى الشباب الافريقى فى عيد الفاتح العظيم لكى تشاركوا الشعب الليبى فى عيد الثورة.

والى جانب الشكر والتهنئة اريد ان اذكر امامكم بعض الملاحظات التى ارى انه من واجبى ان اقولها لكم بوصفكم القوة الحية فى افريقيا والتى ستصنع المستقبل.. واقولها من خلال تجربتى السياسية العملية فى القارة الافريقيـة ومعرفتى القوية بقادة القارة الافريقية، وحكوماتها ونظمها التى تعاملت معها كثيرا تحت ظروف مختلفة.. وهذه التجربة والمعرفـة القريبـة والقويـة بقادة افريقيا وحكومات افريقيا والنظم الافريقية قد تنقصكم انتم باعتبار انه لم يسبق ان اجتمعتم بالرؤساء الافارقة وناقشتموهم وتخاصمتم معا ثم تراضيتم وهذه كلها اشياء قد حصلت معى.

وانا اريد ان أقول لكم الحقيقة عن واقع القارة الافريقية التى هى قارتنا والتى لايمكن لرئيس افريقى ان يقولها لكم لانه رئيس وبالتالى لايمكن ان يفضح الحقيقة السياسية فى افريقيا لانه مسئول عنها ، ولكن انا بصفتى الثوريـة

ولست برئيس جمهورية، استطيع ان اقول لكم كل الحقيقة عن واقع افريقيا السياسى.

القارة الافريقية لم تستقل بعد

اريد ان اقول للشباب الافريقى ان القارة الافريقية للاسف لم تستقل بعد وتعتبر قارة مستعمرة تقريبا، ومعظم البلدان الافريقية استقلالها شكلى، وروح التبعية هى السائدة فى افريقيا حتى الحكام والرؤساء والوزراء واعضاء الحكومات وجدت عندهم استعدادا للتبعية خاصة للرجل الابيض، وهذه نتيجة تجربة حقيقية ، وانا شخصيا لو ارسل مبعوثا لونه اسمر من ليبيا الى بلدان افريقية لايستجاب له ويفشل فى مهمته وهذا قد جربته .. اما اذا بعثت بمبعوث ابيض فانه نفسيا يحظى بالاحترام لدى القادة الافارقة وهذا التأثير له تفسير نفسى، هو ان الافريقى نتيجة الاستعمار الابيض الطويل والمهين اصبح عنده استعداد لاحترام الابيض والخضوع للابيض والتبعية للابيض واحتقار الجنس الاسود وعدم الثقة فيه وهذه حالة من حالات النفسية المقهورة.. وهذا هو المبرر لتبعية الدول الناطقة بالفرنسية لفرنسا حتى الآن.

ولاشك ان هذه الدول التى تتبع فرنسا هى دول مستقلة وبعضها دول تقدمية، لكن هذا الاجتماع السنوى للدول الناطقة بالفرنسية مع فرنسا يلغى استقلال هذه الدول ويبرهن على ان هذه الدول لازالت مستعمرات فرنسية ولو من الناحية النفسية.. وانا قد عارضت هذا بشدة فى منظمة الوحدة الافريقية، وكل سنة كنت ابعث ببرقيات للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية عندما يجتمعون مع فرنسا احتج عليهم فى هذا التقليد المشين للكرامة الافريقية والذى هو لون من الوان التبعية السياسية لدولة استعمارية ماضيها اسود فى افريقيا واستمرار للهيمنة الفرنسية على مستعمراتها السابقة.

وكان يجب ان تقوم معارضة شديدة من الشباب الافريقى سواء أكانوا فى الدول الناطقة بالانجليزية او الفرنسية او البرتغالية او العربية، معارضة شديدة للتبعية الفرنسية وواضح ان عددا من الرؤساء الافارقة يعتبرون

انفسهم موظفين تبع فرنسا.. فمثلا عندما ياتى مدير ادارة من فرنسا فان بوكاسا كان يستقبله بالمطار، وهذا شىء مشين جدا لرئيس دولة ان يستقبل موظفا فى دولة استعمارية.

ووجود القوات الفرنسية فى افريقيا تعتبره الدول الافريقية شيئا عاديا ومقبولا مع انه استعمار ويجب ان يكون مرفوضا وكل الدول الافريقية تؤيد وجود القوات الفرنسية فى تشاد.. لماذا؟ باعتبار ان فرنسا هى ام افريقيا ومسئولة عنها وهى سيدة افريقيا.. هى السيد والافارقة عبد ـ وهذا مالا يجب ان يكون، ففرنسا دولة مستعمرة قبيحة، ومن العار ان تدعى بان لها التزامات تجاه اى دولة افريقية.. وللاسف عندما تكون الدولة الافريقية تابعة لفرنسا خاصة الرجعية تكون تابعة لامريكا ايضا فالتنافس يشتد بين فرنسا وامريكا فى افريقيا.

التنافس بين امريكا وفرنسا فى افريقيا

يصرح الرئيس الامريكى بكل وقاحة من اسبوعين او ثلاثة ان تشاد منطقة نفوذ فرنسى وليست منطقة نفوذ امريكى!! هذه القارة مقسمة بين النفوذ الفرنسى والنفوذ الامريكى، ومعنى هذا ان ليس هناك استقلال.. كيف يتطاول على دولة مستقلة ويقول: هذه منطقة نفوذ فرنسى وليست منطقة نفوذ امريكى.. معنى هذا ان هناك دولة منطقة نفوذ فرنسى واخرى منطقة نفوذ امريكى بينما لايحدث اى احتجاج عليه من افريقيا!! لماذا لم تقوموا بمظاهرات واحتجاجات على هذا التطاول الذى يقوم به الرئيس الامريكى.. كيف تحمى دولة استقلالها من القوات الفرنسية وقد كانت مستعمرة فرنسية.؟

زائير هى اكبر دولة افريقية بامكانياتها الاقتصادية قررت امريكا ان تكون منطقة نفوذ وقاعدة لامريكا حتى تحرم شعب زائير من خيرات زائير، وتحرم افريقيا من امكانيات زائير، وموبوتو هذا اضحوكة فى العالم وتافه جدا، استقبله ريغان فى البيت الابيض لكى يضحك عليه ويبعث جنوده الى تشاد وينفذ الاوامر الامريكية شأنه شان الخادم يتلقى فى اوامر اسياده من البيت الابيض لكى

ينفذها فى افريقيا، وللاسف هذا يحكم اكبر دولة افريقية .. مهزلة.. هذا موبوتو ضابط صف فاشل.. بعد ان صفوا لومومبا الزعيم الحقيقى للكونغو جاءوا بضابط الصف هذا التافه واعطوه رتبة جنرال ونصبوه على اكبر دولة افريقية.. وهذا يدل على ان المستعمرين يلعبون فى افريقيا ويستهزئون بها.. واحد مثل الطاووس - موبوتو الطاووس يحكم اكبر دولة افريقية - للاسف هذه حقيقة تضحك وتبكى فى نفس الوقت..

عريف مثل عريف الاعاشة سرجنت دو ليبيريا يصبح رئيسا على دولة افريقية بعث لى برسالة بعد ان استولى على السلطة قال لى : الآن تتأكد انه وقعت فى ليبيريا ثورة شعبية .. فرحت وقلت هؤلاء ثوار قاموا بثورة شعبية ووجهت له دعوة بناء على ذلك ليزور ليبيا مادام هو ثورى فقبل الدعوة وحدد يوم الزيارة.. ثم اعلن عن مقابلة السفير الامريكى له واعطائه له عشرة ملايين دولار فالغى الزيارة بكل صفاقة ووقاحة ثم بدأ بعد ذلك فى توضيح هويته التافهة، واتضح لنا ان الدو هذا العوبة فى يد امريكا ومهزلة من المهازل الأخرى بعد مهزلة زائير.

مهزلة تافهة على غرار مهزلة - دو - وموبوتو - تلك مهزلة نميرى - عندما قام نميرى بحركته العسكرية فى 25 مايو عام 1969 م قال سوف اعمل السودان كوبا افريقيا.. ورفع شعارات تقدمية.. انظروا الآن الى السودان منطقة نفوذ امريكى خاضعة بالكامل للهيمنة الامريكية سلمها لهم بالكامل وهم الذين يتصرفون فى السودان.. السودان تلتقى فيه فروع نهر النيل الابيض والازرق ويكاد يغرق من المياه.. النميرى عمل حملة عطش دولية لحل مشكلة العطش فى السودان.. والعالم يضحك على البلد الذى يكاد ان تغرقة المياه كيف تقع فيه ازمة عطش .. طلب من العالم ان يساهم فى حل مشكلة العطش والعالم يستغرب من هذا البلد الذى كان من الممكن ان يصدر المياه .. يعنى عاجز حتى عن اخراج مياه وادى النيل للشرب وليس للزراعة حيث كان من الممكن ان تكون السودان مزرعة ضخمة لافريقيا وتلك مهزلة من المهازل الاخرى.

على الشباب الافريقى
ان يقوم بالثورة لتحرير أفريقيا

افريقيا تمتلك امكانيات ضخمة جدا من المعادن ومن الثروة الزراعية ومن القوة البشرية .. لكن للاسف كل هذه الثروات يستغلها العدو الابيض عدو افريقيا وعدو الشعوب وعدو الحرية 75 ٪ من ثروات افريقيا تذهب الى اوروبا وامريكا وخاصة فرنسا ويسمونها مزرعة اوروبا ومنجم اوروبا وامريكا،وفى الحقيقة هذا عار علينا نحن الافارقة ان نتحول الى مزرعة ومنجم للاوروبيين ولا بد من محو العار .. يعنى تعتبر افريقيا غير مستقلة بعد وللاسف هى محتقرة من طرف العالم خاصة الاوروبيين والامريكان ، والشباب الافريقى هو الذى يجب ان يقوم بالثورة لتحرير القارة الافريقية ولا بد ان تتطوعوا للقتال مع ليبيا للقتال مع سوابو وللقتال مع حركات جنوب افريقيا .. كيف نسمح للبيض ان يؤسسوا دولة فى جنوب افريقيا هؤلاء المستعمرون العنصريون يستقطعون جزءامن قارتنا الافريقية يؤسسون فيها دولة بيضاء عنصرية عدوانية وبالاضافة الى احتلالها لجنوب افريقيا تحتل جنوب غرب افريقيا ـ ناميبيا ـ وتهدد استقلال مجموعة دول افريقية مثل موزمبيق وانجولا وزيمبابوى وحتى ناميبيا ، هؤلاء البيض لا بد ان نحاربهم حتى يتركوا افريقيا مرغمين، جنوب افريقيا للافارقة وليس للبيض .

وانا اؤكد لكم ان الجنس الاسود له امكانيات جبارة اذا اكتشفها واستغلها فهو غير قابل للهزيمة .. واؤكد لكم ان البيض هم الضعفاء ولا يتمتعون بأى امكانيات تؤهلهم للنصر ، انتصروا فقط لاننا كنا متخلفين نعيش فى الادغال حفاة عراة ، فأتوا بسفنهم ونخاستهم ووسائلهم البحرية والعسكرية التى استغفلونا بها وارهبونا بها وتغلغلوا فى القارة الافريقية وحولوها الى مستعمرات انجليزية وفرنسية وبرتغالية الخ ..

لكن الجنس الابيض ليس عنده مؤهلات تمكنه من ملاقاة افريقيا او ان يسود فى العالم هذا الجنس الابيض .. الاوروبيون والامريكيون اغبياء حتى جغرافية العالم لا يعرفونها .. فى مرة من المرات استفتت الاذاعة الامريكية

الامريكيين فى الشارع بشأن استقلال زيمبابوى وراحت تسألهم اين تقع زيمبابوى.. مرة يمر طالب ومرة اخرى يمر موظف ومرة يمر عامل فلاح عسكرى وزير استاذ.. والسؤال اين تقع زيمبابوى ولم يعرف اى واحد منهم ان زيمبابوى تقع فى افريقيا ! اقرب واحد فى الاجابة قال : تقع فى امريكا اللاتينية واعتبروه احسن واحد جاوب على السؤال.. مع ان العالم كله كان يتكلم على زيمبابوى ومشكلة زيمبابوى .. والجنود الامريكان احيانا يقاتلون فى مكان لا يعرفون موقعه على الخريطة !

وفرنسا تريد ان تعمل لنفسها وزنا فى العالم ففكرت فى الاجتماع السنوى للفرانكفول لكى تعمل من نفسها امام اوروبا وامام العالم ان فرنسا ليست دولة عادية او مجرد دولة اوروبية كأى دولة اخرى كايطاليا والمانيا وبريطانيا.. لا فرنسا هذه امبراطورية ينبغى ان ينظروا لها على انها ليست فرنسا دولة اوروبية وانما على انها فرنسا ذات الثقل العالمى والامتداد القارى والمستعمرات التابعة لها.. وهذا كله بسبب عدم اكتراث الافارقة.. طبعا انا لا اثق فى الحكومات والحكام فالكثير منهم يفرح بأنه رئيس حكومة والكثير منهم تافه جدا وانا فى الحقيقة احرض الشباب الافريقى على ضرورة القيام بالثورة الشعبية لا تعولوا على الجيوش انها هى التى ستغير افريقيا الى احسن فالانقلابات العسكرية هى التى جاءت بألدو وبالنميرى وبموبوتو ، مجموعة العسكريين الفاشيين الفاشلين.

اللجان الثورية تحرض على الثورة الشعبية

والذى احرض عليه هو الثورة الشعبية الجديدة التى تقوم بها الجماهير الشعبية وتستولى على السلطة وبعد الانتصار تمارس الجماهير الشعبية السلطة، ومثلما تقوم الثورة الشعبية تقوم السلطة الشعبية وهى الرؤية الجديدة او عصر الجماهير .. لكن من يحرض الجماهير الشعبية للقيام بالثورة الشعبية ثم ممارسة السلطة لتكون شعبية ؟ لابد من وجود حركة ثورية والحركة الثورية ليست حزبا وليست جبهة وليست طبقة لان الحزب والجبهة والطبقة والقبيلة والفرد اذا قاموا بالثورة سيقومون بالاستيلاء على السلطة

ويمارسونها نيابة عن الجماهير .. اما الحركة الثورية التى لا تمارس السلطة وهدفها التاريخى هو ان تمارس الجماهير الشعبية السلطة هى حركة اللجان الثورية ..

حركة اللجان الثورية تلتحم بحركة الخضر فى اوروبا

والآن بدأت اللجان الثورية تنتشر من ايران الى السودان الى غانا الى فولتا العليا الى بنين الى ليبيا واعتقد ان هناك لجانا ثورية سرية بدأت تنتشر فى البلدان الافريقية وفى بلدان العالم .. وقد التحمت الآن اللجان الثورية بالحركة الخضراء لان حركة اللجان الثورية هى ايضا الحركة العالمية الخضراء التحمت بحركة الخضر فى اوروبا ـ البديل الجديد ـ الذين عندهم تطلعات الجماهير وتخلصوا من الحكومات والجيوش ومن الطبقات ومن السيطرة الرسمية والحكومية والطبقية والاحتكارات التعسفية على المجتمع، وان تحل محلها سلطة الجماهير الشعبية حيث يحل السلام وارادة الشعوب وليس ارادة الحكومات والحكام وقادة الجيوش والأباطرة، والملوك لأن هؤلاء هم الذين خربوا العالم وشنوا الحروب وداسوا على حرمة الاخرين امثال ريغان وبيجن وهتلر وموسلينى وجانكيز خان ونابليون ودستان ومتيران، هؤلاء كلهم مجرمو حرب ومصابون بعقدة العظمة ويريدون أن يبنوا أمجادا على حساب حرية الشعوب وعلى حساب حرمة حدود الآخرين، ولكى نتخلص من كل هذه الشرور والحروب والعدوان ومن الدكتاتوريات يجب أن نقوم بالثورة الشعبية التى تكتسح كل الأفراد والأحزاب والطبقات وأدوات الحكم المختلفة التى تحكم الشعوب وتمارس عليها العسف والاستغلال وتحل محلها الجماهير الشعبية .. فهى التى يجب أن ترث الأرض لأنها هى صاحبة الأرض وصاحبة كل شىء..

لكن مادامت الجماهير متخلفة فسيخرج دائما من يحكمها ويستغلها ويسخرها لنزواته وأهوائه.. لكن عندما تصل الجماهير الى درجة عالية من الوعى ترفض أن يحكمها أحد.. ولو أن هناك وعيا فى السودان لرفض عشرون مليونا أن يحكمهم مثل نميرى ولرفض شعب عظيم مثل زائير أن يحكمه مثل موبوتو».

الشعب التشادى يموت منه كل يوم بالمئات يقتلهم زعماء قبائل أو طوائف يتقاتلون على السلطة لأنفسهم، كل واحد منهم يريد أن يحكم أنجامينا ويعبر على جسر من الضحايا من المغفلين والأبرياء من أبناء الشعب التشادى المقاتلين.. ولو أن هناك وعيا جماهيريا لرفض الشعب التشادى أن يموت منه المئات كل يوم من اجل أن يصل مثل هبرى أو غيره للسلطة واذا كانت هناك تضحية فليقدمها الشعب من أجل نفسه.

كيف يحكم الشعب نفسه بنفسه

لكن كيف يحكم الشعب نفسه بنفسه؟ هذا السؤال كان بغير اجابة فى الماضى الى أن ظهر الكتاب الأخضر والنظرية العالمية الثالثة وقامت الجماهيرية فى ليبيا حيث لأول مرة يظهر الشكل العملى للكيفية التى تستطيع بها الجماهير الشعبية أن تحكم وهذه الكيفية هى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، وأصبح الشعار الجديد هو ـ لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية واللجان فى كل مكان، والتمثيل تدجيل، ولا نيابة عن الشعب ومن تحزب خان، والحزبية اجهاض للديمقراطية ، وسلطة الشعب لا تتجزأ وسيادة الشعب لا تتجزأ ، والحزب جزء من الشعب، والسلطة لكل الشعب.. كيف ؟ بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ..لأول مرة يظهر شكل المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، وانحلت المعضلة التاريخية وهى: كيف يحكم الشعب نفسه بنفسه بدون نواب وبدون حكومة؟ وكانت شبه مستحيلة من الناحية العملية ... كيف يمكن للملايين أن تحكم نفسها؟ أذن لابد أن تنتخب من ينوب عنها فى الحكم.. لكن بظهور النظرية العالمية الثالثة وظهور صيغة المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية انحلت المعضلة ،وأصبح من الميسور كلما زاد عدد السكان أن تحل مشكلة الحكم بالنظام الجماهيرى والمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وليس بحكومة مركزية أو حكومات محلية.. واتضح أنه كلما زاد عدد السكان أصبح من الضرورى أن تقام السلطة الشعبية .. حكومة مثل حكومة الصين فى بكين لا يمكن أن تحكم مليار انسان .. هذا تزييف.. لا يمكن لحكومة فى بكين أن تدير شئون مليار انسان على رقعة مترامية من الارض.

النظام الجماهيرى هو الحل الامثل

اذن النظام الجماهيرى هو الحل الأمثل، بأن تقام المؤتمرات الشعبية فى كل مكان واللجان الشعبية فى كل مكان ويقوم النظام الجماهيـرى وتحكم الناس نفسها بنفسها وتحل مشاكلها مباشرة، وهنا يصبح الحكم حقيقيا وليس مزيفا .. لكن لا يمكن أن ينتصر عصر الجماهير وتصل الجماهير الى الوعى بأنها يجب أن تحكم نفسها بنفسها وتسقط النيابة عنها وتسقط الحكام الا اذا قامت حركة اللجان الثورية فى كل مكان وبشرت بعصر الجماهير ورسمت الصورة المشرقة والسعيدة للجماهيرية .. دولة الجماهير.. وانعتاق الجماهير انعتاقا نهائيـا .. وانتصار الحرية انتصارا نهـائيا .. وبـدون حركـة اللجان الثـورية لا يمكن للجماهير أن تفهم ما هى الجماهيرية .. ما هو المجتمع الجماهيرى.. ما هى دولة الجماهير .. مـا هى السلطة الشعبية مـا هى اللجان الشعبيــة .. كيف تقام المؤتمرات الشعبية .. كيف تصنع المؤتمرات الشعبية لجانا شعبية؟ عنـدئذ ينتهى الصــراع على السلطة اذا قــامت سلطة الشعب، والى أن تقوم سلطة الشعب سيستمر الصراع على السلطة من طرف الأفراد ومن طرف الجماعات والطبقات والقبائل والأحزاب، وهذا هو الصــراع الدائر الآن فى العــالم على السلطة.. وفى كل يوم هناك صراع على السلطة سلميا أو عنيفا بالانتخابات أو بالانقلابات .. من يتصارع على السلطة؟ مجموعات صغيرة .. أفراد .. أحزاب .. طبقات قبائل .. طوائف .. يتصارعـون على حكم من ؟ عــلى حكم الأغلبية الساحقة من الجماهير التى لا يمكن أن تصل للحكم.. والصراع ينتهى بوصول أداة حكم، بوصول فرد للسلطة، جماعة ، طبقة، قبيلة عائلة، طائفة، ولا يسفر عن وصول الجماهير للسلطة.

والتغيير الجديد الذى أحرض عليه أن الصراع لابد ان يسفر عن وصــول الجماهير للسلطة، وأن تهزم كل أدوات الحكم الأخرى.. يجب أن يتم هزيمة حكم الأفراد والأحزاب والقبائل والطبقات والجماعات التى نظمت نفسها لكى تحكم الجماهير الشعبيــة، هذه هى التى يجب أن تهـزم فى المعركـة وتنتصر الجماهير.. لكن لابد من وجود حركة لجان ثورية تحرض الجماهير وتعبئها للقيام

بالثورة الشعبية والاستيلاء على السلطة وتبين لها. بأنه لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية .

ان التزييف الذى يجرى الآن، أن يقال: الحزب الديمقراطى لان الديمقراطية هى حكم الشعب كله فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .. أو يقال : رئيس ديمقراطى ـ لا يوجد رئيس ديمقراطى لأن الديمقراطية تعنى حكم الشعب وليس حكم الرئيس .. وليس، هناك حزب اسمه: حزب الشعب، هذا تزييف لأن الشعب نفسه هو الحزب الكبير وهو الذى يجب أن يحكم ، أما الحزب سواء أكان اسمه الديمقراطى أو حزب الشعب هذا يحكم بنفسه فى النهاية .. يحكم الشعب، وهذا تضليل للجماهير.. وهذا تجدونه فى الكتاب الأخضر وفى شروح الكتاب الأخضر.. لكن هذا ينبغى أن ينتشر بين الشباب الأفريقى فى أفريقيا وفى أدبيات الثورة الشعبية وفى أدبيات النظرية الجماهيرية، النظرية الشعبية الجديدة التى تبشر بعصر الجماهير وانعتاق الجماهير..

خاصة وأن أفريقيا هى المؤهلة أن ينتصر فيها النظام الجماهيرى، لأن الجماهير الأفريقية فى واد والحكم فى واد .. الحكام فى أفريقيا يحكمون العواصم وكل همهم أن يبقوا فى السلطة ولا يفكرون أبدا فى حل مشاكل الجماهير فى الغابات وفى الأدغال وفى الأنهار والبحيرات والجبال .. ان أفريقيا جماهيرية بطبيعتها، السيادة فيها للجماهير الشعبية ، لكن للاسف أن الجماهير فيها غير واعية وتحتاج الى حركة لجان ثورية تعبىء قواها وتمكنها من الاستيلاء على السلطة.. الآن الحكومات الافريقية كلها ، حكومات عواصم ، وكل عملها هو ان تبقى اطول مدة فى الحكم .. أن الانسان الافريقى لازال متخلفا .. لازالت الامراض والمجاعات فى افريقيا، والناس لازالوا حفاة عراة.. أنا ذهبت الى عدد كبير من البلدان الافريقية ورأيت الناس وكأنهم لازالوا يعيشون فى العصر الحجرى .. تخلف شنيع ومرض شديد وجهل وبدائية اولية مازالت موجودة بينما خيرات افريقيا بنت بها اوروبا وامريكا ناطحات السحاب وعملوا بها القنابل الذرية والمصانع والاقمار الصناعية .. إن ثروات افريقيا هى التى تساهم فى النهضة التكنولوجية فى اوروبا وامريكا ..

ان التجارب البشرية لطبيب زراعة القلب فى جنوب افريقيا الذى قطع شوطا فى زراعة القلب كانت على الافارقة لانهم وجهوه الى ان الافارقة مثل الحيوانات يجب ان تجرى عليهم التجارب وان نجحت سيطبقونها فى مستشفيات امريكا واوروبا على الانسان الابيض، اما نحن الافارقة فيعتبروننا حقل تجارب ، حيوانات تجرى عليها التجارب .. وهو شىء يدعو الى الثورة ضد الرجل الابيض وضد الهيمنة الامريكية والاوروبية عموما فى افريقيا ..

اليورانيوم يستخرجونه من مناجم افريقيا ويصنعون به القنابل الذرية ويشغلون به محطات الكهرباء لتضىء اوروبا وتظلم افريقيا وان افريقيا للان قارة مظلمة بلا كهرباء وبلا مواصلات ..

ملاحظة مهمة جدا

اقول لكم على ملاحظة خطيرة ومهمة جدا رغم انها تبدو من ناحية انها مشكلة بسيطة لكنها خطيرة جدا .. انتم الشباب الافريقى ، لقد وجهكم الاستعمار وجهة يشجعها بأن تتجهوا الى الرقص واللهو والسمر والسهر وحتى للرياضة لكى تنصرف كل طاقات الشباب الافريقى الجبارة ، الى هذه النشاطات حتى لا تتحول الى ثورة ومواجهة وتدمير الامبريالية وتدمير العنصرية ..

القرآن.. كلام الله
والاناجيل.. كلام البشر

لقد هيمنوا عليكم بوسائل كثيرة ، حتى الدين المسيحى ما علاقة الرجل الاسود بالمسيح عيسى بن مريم .. عيسى هذا نبى يهودى ارسل لليهود فقط .. ونحن نعرف ان القرآن ليس كلام النبى محمد وانما هو كلام الله انزله على محمد بطريقة الوحى عن طريق الملائكة ، عن طريق جبريل - اذن القرآن هو الكتاب الذى فيه كلام الله فقط ، اما الاناجيل (البايبل) الكتاب المقدس العهد القديم والجديد الموجود الآن بين ايدينا ، هذا كلام تلامذة المسيح، كلام البشر يتذكرون ماذا قال عيسى .. ماذا قال داود وكتبوه بأيديهم حتى ظهرت عدة اناجيل والمفروض ان يكون هناك انجيل واحد .. ما معنى هذا ؟ انه ليس كلام

الله .. كل واحد يتذكر شيئا يخالف الاخر .. اذن هذا الذى بين ايدينا هو كلام البشر الكتاب المقدس عموما .. التوراة والانجيل هذا كلام البشر ولا توجد اى كلمة من كلام الله فى هذه الكتب .. قال متى .. قال يوحنا قال بولس . لكن القرآن هو الكتاب الوحيد الذى فيه كلام الله .. قال الله سبحانه وتعالى كذا .. كذا .. ويحكى القرآن قصة عيسى بن مريم وفهمنا من القرآن الذى هو كلام الله ان عيسى هو نبى لبنى اسرائيل فقط جاء ليصحح شريعة موسى ، وموسى نبى اسرائيلى يهودى ارسل فقط لبنى اسرائيل ، وبنى اسرائيل هم ابناء « يعقوب » واحد يهودى اسمه يعقوب وسماه الله باسم اخر هو اسرائيل .. وبعث الله رسولا من بين بنى اسرائيل .ليهديهم لانهم شاقوا الله كثيرا وقتلوا الرسل وكانوا اشد كفرا ومعاكسة ومعاندة ، لذلك بعث الله باكبر عدد من الرسل الى بنى اسرائيل لان بنى اسرائيل يخونون العهد ويخالفون الوعد ويقتلون الانبياء ويكفرون ويتقلبون ويكرهون البشر ويريدون ان يعيشوا هم فقط ، انانيون كما يفعلون الآن فى الشرق الاوسط حيث يريدون ابادة العرب وابادة الاجناس كلها ليبقوا هم شعب الله المختار حسب عقيدتهم ، يبقوا هم فقط ..

موسى ارسل لهداية بنى اسرائيل فآمن به البعض والبعض كفر به ، لكن المؤمنين به بعد وفاة موسى انحرفوا عن شريعته ، فبعث لهم الله بعيسى لكى يصحح لهم شريعتهم ويحمل اليهم دينا جديدا فيه عقوبات لبنى اسرائيل لكفرهم بشريعة موسى ، ولكن بنو اسرائيل كفروا بعيسى ورفضوه وحاربوه .. والمسيحيون يعتقدون ان اليهود قد صلبوا عيسى ، ومن اجل هذا فهم يلبسون الصليب اشارة الى ان اليهود صلبوا عيسى وبالتالى اصبح المسيحى يلبس الصليب .. لكن القرآن يقول ان اليهود حاولوا فعلا صلب عيسى ولكن شخصا آخر شبيها له هو الذى صلبوه اعتقادا منهم انه هو عيسى اما عيسى فقد رفعه الله اليه ..

ومادام اليهود قد رفضوا عيسى فان الرومان اعتنقوا ديانة عيسى فى الشرق الاوسط .. واعتنقها بعض الحكام، وعندما ذهبوا الى اوروبا نشروا المسيحية هناك، حتى اوروبا ليست معنية بالدين المسيحى ، لان الدين المسيحى هو ان

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ارسل لبنى اسرائيل ليصحح شريعة موسى واتى بشريعة فيها عقوبات للاسرائيليين لانهم خالفوا وحرفوا كلام الله الذى اتى به موسى ..

كيف جاءت المسيحية الى افريقيا ؟

الاوروبيون عندما استعمروا افريقيا فى العصور الحديثة ارادوا ان يهيمنوا على الافارقة روحيا فعلموهم دينهم، دين المستعمرين الذى هو الدين المسيحى ، وحكام اوروبا المستعمرون لكى يحركوا اوروبا كلها الى افريقيا حتى يستعمروها اعلنوا بانهم يريدون ان ينشروا المسيحية فى العالم وخاصة فى افريقيا .. فعلى كل من يريد ان ينشر المسيحية من رجال الدين والراهبات ان يتوجهوا الى افريقيا لكى يستعمروا افريقيا ، وهذه خدعة من السياسيين والعسكريين والرأسماليين لتسخير الجماهير المتعاطفة مع الدين لكى تذهب الى افريقيا وتحول افريقيا الى مسيحية .. وعندما يصبح الافارقة مسيحيين تتم هيمنة اوروبا نفسيا وروحيا على الافارقة وتصبح الكنيسة مهيمنة روحيا على الافريقى .. والى جانب الكنيسة اقيمت الثكنة العسكرية لجيوش فرنسا وبريطانيا والبرتغال وايطاليا .. والى جانب الكنيسة والى جانب الثكنة تأسست الشركات الاحتكارية لتمتص خيرات افريقيا ولتنقلها الى اوروبا .. الذهب والماس واليورانيوم والبوكسيد والمنجنيز .. كل هذه الخامات استنزفت ولازالت تستنزف حتى الآن بشراهة وتنقل الى اوروبا وامريكا ..

ان الرجل الاسود الذى يعيش فى ادغال افريقيا ليس له علاقة ابدا بعيسى الذى ارسل لبنى اسرائيل فقط ، ان هذه خدعة كبيرة واصبحتم مسيحيين بالوراثة .. لكن عندما يستيقظ الوعى لدى الافريقى سيعرف لماذا هو مسيحى .. هذه خدعة استعمارية لاتمام الهيمنة الروحية على افريقيا ومن ثم تصبح الكنيسة مثل الثكنة العسكرية مثل الشركة الاحتكارية ، كلها قواعد من قواعد الاستعمار يجب تدميرها ومداهمتها ..

ان اقرب دين للافارقة هو الاسلام ، فعلى الاقل الاسلام دين موجه لكل البشر

لانه آخر دين بعد اليهودية وبعد المسيحية . . يعنى محمد خاتم النبيين ورسالته موجهة لكل البشر.. اما .. عيسى فقد ارسل فقط الى بنى اسرائيل .. فكيف نصبح نحن الافارقة مسيحيين ؟ ان الاستعمار الاوروبى هو الذى ورطنا فى هذا الدين المسيحى .

لابد من ثورة ثقافية فى افريقيا

اذن الثورة الثقافية ستخلص الافارقة من دين الاستعمار ومن لغة الاستعمار .. لقد مسخوا ديننا وعلمونا المسيحية ومسخوا لغتنا وعلمونا الانجيزية والفرنسية والبرتغالية .. هذه ليست لغاتنا نحن لغاتنا السواحلية .. الهوسا .. العربية .. الأمهرية .. الخ اللغات الافريقية التى يجب ان نتعلمها كلنا ونتكلم بها ، لكن للاسف ان اللغة الرسمية فى افريقيا لغة استعمارية انجليزية او فرنسية .. ومن ثم يجب ان تقوم ثورة ثقافية على اللغة الاستعمارية وعلى الدين الاستعمارى وعلى الاحتكار الاستغلالى الاقتصادى لنهب ثروات وخامات افريقيا وتكتسح معها عملاء الاستعمار من الحكام الخونة من امثال فواتو بوانيه وبونجو ونميرى وموبوتو .

يجب ان نتوجه الى الثورة لتحرير افريقيا وليس للهو واللعب والرقص ، هذه ملهاة يجب ان يتنبه لها الشباب الافريقى .. وانا الى جانب الرياضة الجماهيرية وادعو كل انسان ان يمارس الرياضة حتى فى بيته لكى يبنى جسما سليما .. وادعو كل الجماهير لأن تمارس الرياضة الجماهيرية فى اوقات محددة ومنظمة .. لكن كل فرد عليه ان يمارس التمارين الرياضية من اجل بناء صحته .. أما ان الشباب الافريقى كله ينغمس فى الرقص وضرب الطبول والسمر والضحك ، فهذا ضحك على مستقبلنا وهذه توجهات خطيرة .. الشباب الاوروبى من الممكن ان يسهروا ويرقصوا ويخمروا لأنهم قد بنوا بلدانهم وغزوا الفضاء ووصلوا الى عصر الذرة حيث صنعوا القنابل الذرية واصبحوا يستخدمون الآلة بدلا من الانسان ، ومن ثم اصبح الانسان عنده وقت فراغ ، اذن من الممكن ان يعملوا نوادى ورقص ومهرجانات .

افريقيا فى مرحلة عرق وكفاح

لكن افريقيا المتخلفة ليست فى مرحلة ضحك ولا فرح ولا سمر ولا خمر .. نحن فى مرحلة عرق ودموع وكفاح حتى نحرر القارة الافريقية ونوحد افريقيا ونرجع كرامة الانسان الأسود الذى لازال مهانا امام العالم .

وانا فى الكتاب الاخضر اقول عن السود ، انهم سيسودون العالم ..« ان آخر عصر من عصور الرق كان استرقاق الجنس الابيض للجنس الاسود هذا العصر سيظل ماثلا فى ذهن الانسان الاسود حتى يشعر بانه قد رد اعتباره » يعنى السود يشعرون بانهم مهانون وان الأبيض قد استولى عليهم واسترقهم وجعلهم عبيدا ولا بد ان نستمر فى الكفاح والثورة ضد الانسان الابيض حتى نحس اننا انتصرنا ورد لنا اعتبارنا ولم نعد عبيدا .. « ان هذا الحدث التاريخى المأساوى الذى هو سيطرة الجنس الابيض على الجنس الاسود والشعور المؤلم به والبحث النفسى عن حالة الشعور بالرضا برد اعتبار جنس بحاله » كل الجنس الأسود من امريكا الى افريقيا ..« هو سبب نفسى لايمكن تجاهله فى حركة الجنس الاسود ليثأر لنفسه وليسود.»

«ومنها ان الجنس الاصفر قد ساد العالم عندما زحف من أسيا على بقية القارات وسيادة الجنس الأبيض عندما قام بحركة استعمار واسعة شملت كل قارات العالم والآن جاء دور الجنس الاسود ليسود كذلك.. ان الجنس الاسود هو الآن فى وضع اجتماعى متخلف جدا ويبدو ان هذا التخلف يعمل لصالح تفوق هذا الجنس عدديا » .. نحن الافارقة متخلفون لكن عددنا يتزايد .. يعنى التخلف رغم انه حالة سلبية لكنه من ناحية اخرى فيه ايجابية بانه يزيد عدد السود .. نحن نتناسل فى افريقيا بدون حدود ويمكن ان تصبح افريقيا بعدد سكانها السود أكثر من الجنس الابيض ..« الا ان المستوى المتدنى الذى يعيشه السود جعلهم فى مأمن من معرفة وسائل تحديد النسل وتنظيمه كما ان عاداتهم الاجتماعية المتخلفة هى السبب فى عدم وجود حد للزواج مما يؤدى الى تكاثرهم بدون حدود ، فى الوقت الذى يتناقص فيه عدد الجنسيات الاخرى

بسبب تحديد النسل وتحديد الزواج وبسبب الانشغال بالعمل الدائب خلافا للسود الذين يمارسون الخمول فى جو حار دائم.»

جاء دورنا لكى نسود فى العالم

القصد من هذا الكلام انه يجب ان يعرفوا من نحن .. نحن السود خاصة فى افريقيا جاء دورنا لكى نسود فى العالم .. نشاطكم وطاقاتكم وامكانياتكم الجسدية هذه يجب ان تتحول الى الثورة لتدمير الاستعمار وعملاء الاستعمار فى افريقيا وتدمير الامبريالية ويجب ان لاتكون هناك حدود للمعركة ابدا داخل افريقيا.. اينما توجد امبريالية لابد ان نقاومها.. اينما يوجد عملاء لابد ان نقاومهم..

وكان يجب ان يخرج عن هذا الملتقى ليس العابا ولا شيئا من هذا ، وانما يخرج عنه قرار تاريخى بان يتطوع آلاف الشباب للقتال مع سوابو وتحريرها .. والقتال مع جنوب افريقيا لتدمير العنصرية فيها .. ولمحاربة الرجعية والامبريالية فى افريقيا .. وقواعد امريكا وفرنسا فى كل مكان .. أرخبيل لاجارسيا قاعدة أمريكية ضخمة تهدد افريقيا .. جزيرة رينيون جزيرة افريقية تتبع فرنسا وعندها نائب فى البرلمان الفرنساوى ، هل هذا معقول ؟! هذا عار .. جزيرة مايوت فى جزر القمر تتبع فرنسا .. هل معقول ان جزءاً من افريقيا يصبح جزء من فرنسا؟! ساحل العاج والسنغال والكمرون وتشاد وافريقيا الوسطى والجابون وافريقيا الاستوائية هذه كلها استعمار فرنسى اعنى ان فيها قواعد فرنسية طيران فرنسى والسيطرة فيها لفرنسا .. الآن الطيارات الفرنسية تقاتل الثوار فى تشاد .. اليوم ابلغت بان قتالا ضد القوات الشعبية التشادية مشتركة فيه الطائرات الفرنسية ضد ثوار تشاد ... تصوروا فرنسا من اوروبا تقاتل فى تشاد ؟!.

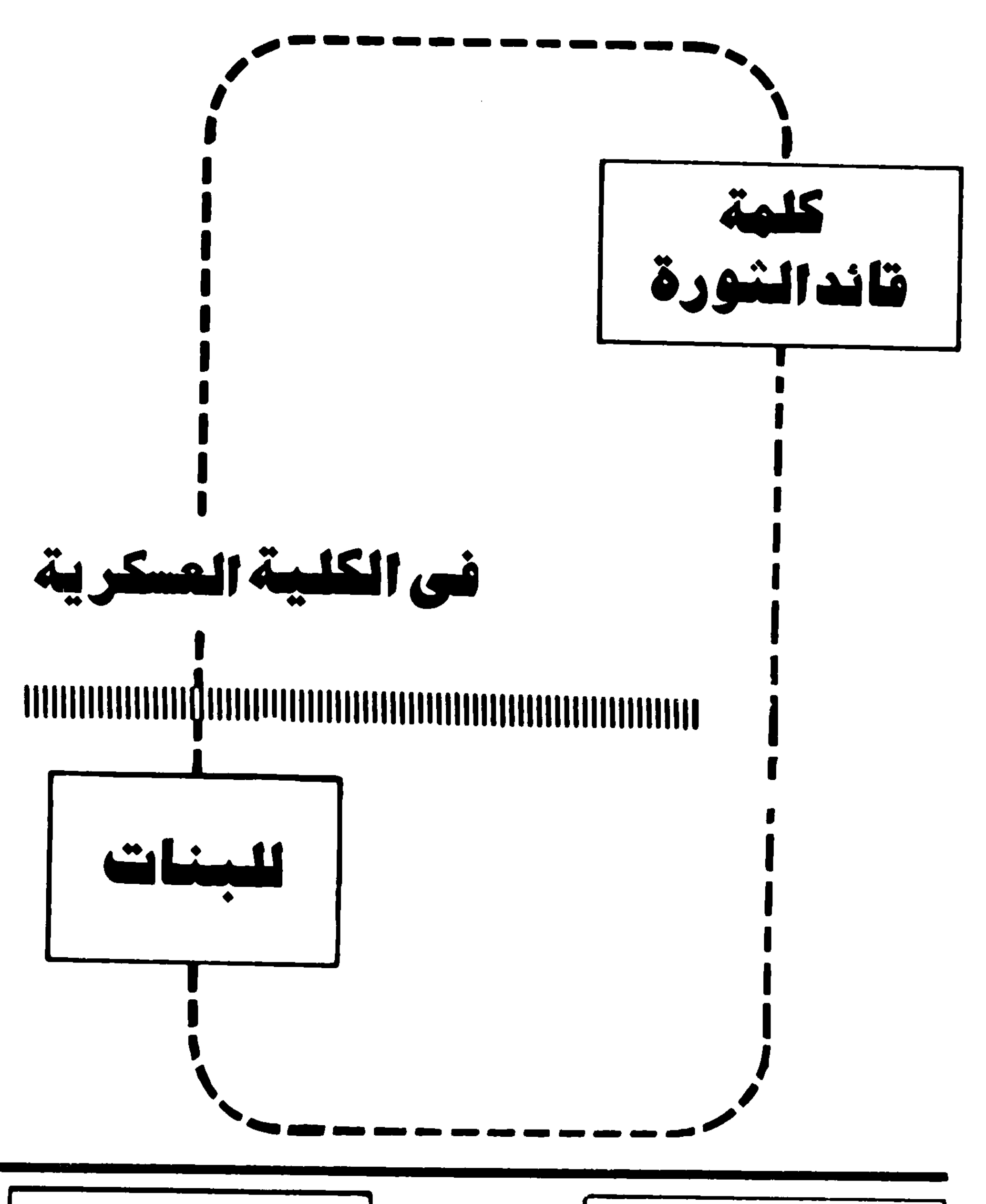
كان يجب ان تقرروا التطوع الى جانب فرولينا ، الى جانب القوات الشعبية لفرولينا فى تشاد ولتحرير تشاد من الاستعمار الفرنسى ، وقد وصلت اليوم كميات من الاسلحة تم الاعلان عنها الى انجامينا ومقدارها عشرة ملايين دولار ، اسلحة امريكية ضد الشعب التشادى وضد ليبيا .

استخفاف بالافارقة

اننا نشاهد عروضا فى اوروبا يأتون بالسود يضربون على الطبول ويرقصون ويقـومون بـالحركـات البهلوانيـة والاوروبيـون يضحكـون ويتسلون بهـذه الحركات ،وانا ارى فى هذا استخفافا بـالافارقـة ،ويجب ان نرفض الرقص امامهم او حتى فى بلدانهم ولا نذهب حتى الى بلدانهم .. أنا بنفسى رايت كم الاسـود محتقر فى اروروبـا وخاصـة فى بريـطانيا هم الذين يحملون الفحم الحجرى ويعملون فى الاماكن القذرة وفى شحن القطارات بالبضائع القذرة وفى هذا احتقار .. يعنى ان المهن الحقيـرة تليق بالافـريقى .. فكيف نصافحهم ونذهب اليهم ونصادقهم .. يجب ان نحارب البيض .. خاصة الشباب الذين من المناطق الفرنسية ، تقولون لهم : بلدانكم مستعمرة ... ولا بد ان تقوم الثورة فى البلدان الناطقة بالفرنسية ... واعتقد ان المدرجات الأخرى فيها الشباب الناطق بالفرنسية لأن الذين أمامى ينطقون الانجليزية او على الاقل هم ليسوا تابعين لفرنسا .

أما الدول الناطقة بالفرنسية فهى مستعمرات فرنسية مهانة !! ولهذا انا لادعوكم الى مواصلة المرح والضحك والرقص ، هذا نتركه للهيبز والامريكان ... ولكن علينا ان نتجه الى التطوع للقتال فى حركات التحرير الافريقية للقضاء على العنصرية، وعلينا ان نشن الثورة الشعبية والثورة الثقافية لتحرير افريقيا من الرجعية ومن الامبريالية .

والى الامام.. والكفاح مستمر...



25 ذو القعدة 1392 و.ر

3 سبتمبر 1983 م



كلمة قائد الثورة
فى الكلية العسكرية للبنات

25 **ذو القعدة** 1392 **و.ر** / 3 **سبتمبر** 1983 **م**

بسم الله ..

اهنىء الكلية العسكرية للبنات بتخريج الدفعة الثالثة من الضابطات والدفعة الخامسة من المجندات .. واهنىء القوات المسلحة العربية الليبية بانضمام هذه الدفعة الجديدة من القوة الجاهزة للقتال .. ان انضمام دفعة جديدة من طالبات الكلية العسكرية للبنات ومن المجندات ، يزيد من القدرة القتالية للقوات المسلحة العربية الليبية ، ويزيد من رفع الروح المعنوية لقواتنا المسلحة ، بانضمام دفعة جديدة من الطالبات ومن المجندات .

قفزة نوعية للمرأه

ان اقامة الكلية العسكرية للبنات ، وتطوع الفتاة العربية الليبية لتصبح ضابطا فى القوات المسلحة بالكليات البحرية والجوية والبرية والدفاع الجوى والكليات العسكرية والثانويات العسكرية المختلفة ، هو فعلا قفزة نوعية للانسان الجديد وللمرأة العربية المقهورة ، وقفزة نوعية بالنسبة للتحول الجذرى الذى يعبره الليبيون .

بالأمس القريب كانت المرأة حبيسة الحجاب وزنزانة البيت وسلطة الرجل المتخلف الجلاد ، وكانت تهدر آدميتها ، ولم تحسب انسانة على الاطلاق ، حيث كانت تسيطر نظرية رجعية متخلفة ومازالت تسيطر للاسف حتى الان على العالم وتسود الوطن العربى ايضا .. النظرية التى أهملت نصف سكان

المجتمع ، بل قتلت نصف المواطنين . ولازالت الان المرأة فى الشرق عموما ، وفى الوطن العربى خصوصا ، محتقرة ومهانة وسجينـة ومقهورة ، تعـامل وفق نظرية رجعية بالية للغاية .. هذه النظرية التى انتجتها عهود الجهل والتخلف من جراء الاستعمار والتدهور الذى عـاشه الشـرق عمومـا والوطن العربى بالخصوص .. هذه النظرية تجهل ان المرأة انسـان ، وان للمرأة فاعلية قد تفوق الرجل ، ومن الصعب ان نقول هذه الحقيقة ، ومن الصعب ان تعـود آدمية المرأة اليها فى ظل انظمة العسف والاستغلال والانظمة الرجعية المتخلفة لتى لايمكن بأى حال من الاحوال ان تقبل هذه الحقيقة وان تعمل بها .

ولكن الثورة هى التى اماطت اللثام الاسود القديم من على وجه المرأة ، وهى التى احيت نصف المجتمع الذى كان يقهر ويوءد ، كما يقول القـرآن (واذا الموؤودة سئلت بأى ذنب قتلت) ان وأد المـرأة مازال مستمـرا بطريقـة او بأخرى ، وبالتالى فان الامة العربية تحت نظرية العسف والاستغلال القـئمة عليها الانظمة الاجتماعية والسياسية فى الوطن العربى تساهم فى تدمير كيانها بنفسها بفعل هذه النظرية الجاهلة المتخلفة وتشل فـاعلية نصف المجتمـع ، وبالتالى تضعف من القدرة الدفاعية للامة العربية ، لان العسف والاستغلال فى الوطن العربى يوهن قوى حتى الرجال .. ان النظرية الحكومية السلطوية حيث توجد حكومة وشعب ، هذه النظرية تجعل من الجماهير الشعبية كما مهملا ، وتجعل الاغلبية الساحقة تعيش على الهامش ، ليس لها اى دور حقيقى فى صنع الحياة .

الثورة لاتؤمن بالفروق المزيفة

ان استمرار سيادة النظرية الرجعية ، نظرية العسف والاستغلال فى الوطن العربى والتشبث بها ، هو عملية انتحار بطىء لهذه الامة ، سيمكن فى النهاية العدو من السيطرة على الوطن العربى ، ولايمكن الخلاص ، وتدمـير مجتمع الاستغلال والعسف ، وتمزيق النظرية الرجعية التى تفرق بين الرجل والمرأة والتى تقبر المرأة والتى تسحق الجماهير من أجل قوى العسف والاستغلال ، لايمكن ان يتم ذلك الا بالثورة .. ولم تحدث هذه القفزة النوعية على الارض

الليبية وهذا التحول المذهل الا بالثورة .. فالثورة هى التى لاتؤمن بـالفروق المزيفة بين انسان وانسان ، بين رجل وامرأة .. والثورة هى التى مزقت هذه النظرية التى تشل فاعلية نصف المجتمع .·. والثورة هى التى كسرت القيود الثقيلة ، وحطمت الجدار الرهيب الذى يحجب نور الحياة عن نصف المجتمع .

لايمكن تحرير المرأة الا بالثورة

لايمكن تحرير المرأة العربية الا بالثورة ، وبالتالى فاننا نحرض ليل نهار جماهير النساء فى الوطن العربى على القيام بالثورة ، ومن اجل هذا كانت الدعوة الملحة لميلاد حركة الراهبات الثوريات اللاتى سيوقفن حياتهن على التحريض على الثورة .. ومن اجل الثورة .. ومن اجل الانتصار الرائع للثورة التى يتحرر بها الانسان ..

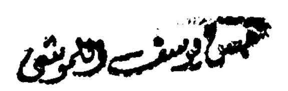
ان المرأة العربية تسمع هذا الكلام من وراء جدران رهيبة وقصور شاهقة ، وتحس بانها قـطعة من قـطع اثاث تلك القصـور وتلك الزنزانـات (البيوت الرجعية) ان الاستقلال الذى قد تحظى به بعض الاقطار ا لعربية هو استقلال مزيف فى حقيقة الامر لان هناك استعمـارا داخليا .. هنـاك الرجل يستعمـر المـرأة .. والاقطاعى يستعمـر الفـلاح .. والاستغـلالى يستعمـر الاجـير .. والحكومة الرجعية المعادية للجماهير تستعمر الجماهير الشعبية .

معركة الحرية لم تنته بعد

اذن المعركة من اجل الحرية لم تنته بعد .. والانتصار النهائى لم يحرز بعد .. ان هناك تزييفا واسع النطاق فوق الارض العربية ، تزييفـا للحريـة المهدورة ، فلا يحس الانسان العربى بآدميته ، ولا يحس بانه مكرم ، ولا يحس بانه معزز .. بل يحس بانه مهان ، الانسان العربى عموما والمرأة خصوصا ..

صياغة الحياة كما يريدها الانسان الحر

ومن اجل هذا قامت الثورة فى ليبيا .. وكان الغرض هو الانتقام من كل هذه الترهات الرجعية التى تحد من انطلاقتنا الى الامام من اجل صنع المستقبل ومن



اجل الدفاع عن الحياة ومن اجل صياغة حياة جديدة كما يريدها الانسان الحر فوق ارضه ، ومن اجل هذا نحطم فى كل يوم قيود المرأة ، ونكتسح المعوقات التى امامها .

الكلية العسكرية للبنات هى الوحيدة فى العالم

وفى مجتمع رجعى ومتخلف جدا كالمجتمع الليبى ، بالثورة تقام الكلية العسكرية للبنات ، وهى الكلية العسكرية للبنات الوحيدة فى العالم .. لان النساء العسكريات فى العالم لسن فى مثل هذا الوضع الشريف ..

قلت فى السنة الماضية فى تخريج دفعة من الضابطات ان هناك 150 الف امرأة فى الجيش الامريكى ، وهناك قرابة فرقة من النساء فى الجيش الفرنسى على سبيل المثال ... ولكن عندما اعلن عن تجنيد ماقيمته فرقة فى الجيش الفرنسى من النساء خطب الرئيس الفرنسى وكان فى ذلك الوقت - دستان - وقال ان هؤلاء النساء يلتحقن بالجيش الفرنسى فى الطبابة وفى الخدمات لكى يرفعن الروح المعنوية للجنود .. انظروا هذه اهانة للمرأة الفرنسية واحتقار لها ما بعده احتقار .. فقد جندوها من اجل ان ترفع الروح المعنوية لانسان آخر ... اذن هى ليست انسانا ترتفع روحه المعنوية عندما يحس بانه يتمتع بآدميته وبأنه محترم وانما هى تضحى بروحها المعنوية من اجل ان ترفع الروح المعنوية للجندى كانها هى ليست جنديا .. اذن المرأة فى الجيش الفرنسى ليست جنديا ... انما هى متاع .. هى متعة .. هى خادم .

المرأة مسحوقة فى تلك البلدان

ان العدد الكبير الذى يربو على 150 الفا من النساء فى الجيش الامريكى يعملن فى مثل وضعية المرأة الفرنسية فى الجيش الفرنسى فى الطبابة والخدمات ورفع الروح المعنوية للاخرين ، هذه هى المجتمعات من اوروبا الى امريكا التى تعتقدون انها متقدمة .. هى متقدمة صناعيا ولكنها متخلفة جدا اجتماعيا .

ان المرأة فى تلك البلدان مسحوقة واجبرت لكى تتحول الى رجل غصبا عنها وإلا يداس عليها بالاقدام ولم تحترم كامرأة وتأخذ حقوقها كاملة وتقوم



بالواجبات التى تستطيعها بل اجبرت على القيام بواجبات معدة اصلا للرجال وعليها ان تختار اما ان يداس عليها بالاقدام او ان تتحول غصبا عنها الى رجل وتأخذ حقوق الرجل .. هذه هى النظرية السائدة فى الغرب ، ولازال ينظر الى المرأة هكذا حتى فى الجيوش على انها متاع وانها لرفع الروح المعنوية .

نحن نرفض هذه النظرية الرجعية .. نحن فى الجماهيرية نبنى حضـارة وليست نهضة صناعية ماديـة فقط .. نحن نبنى المصـانع ونقهـر الصحراء ونحـولها الى ارض خضـراء ، ولكننـا فى ذات الوقت نبنى الحضـارة ونبنى الانسان الجديد ، لا الذى نضعه فى قوالب وعليه هـو ان يتشكل وفق هـذه القوالب .. ان الذى تصنعه الثورة هو ان ترفع كل ا لضغوط وتكسر كل قيود الانسان لتحرر ارادته ، عندئذ عليه ان يشكل حياته كما يريد ويصنع القوالب التى يريد .

ليس امام الامة العربية
الا ان تجند كل قواها من اجل القتال

علاوة على هذه النظرة الحضارية التى تستمر الى الامام بدون توقف بفعل الثورة ، هناك ضرورة اخرى ملحة ، هناك قـطار الموت الذى يـداهم الوطن العربى قطرا قطرا ، ويريد ان يدمره بلدا بلدا وبيتا بيتا ، ويريد ان يصفى وجودنا الجسدى فردا فردا رجلا وامرأة .. امام قطار ا لموت الصهيونى الذى تقف وراءه ترسانة الولايات المتحدة الامريكية ، القوة الاولى فى العالم .. امام هذا ليس امام الامة العربية الا ان تجند كل قواها من اجل القتال .. يجب ان تدمر كل البيوت التى تسجن النساء لانها تسجن قوة مقاتلة وقوة فعالة ، تسجن نصف المجتمع .. ناهيك عن الرجال الذين يعيشون على هامش الحياة يسحقهم القهر والاستغلال .. حيث يتوقف مصيرنا على حفنة من الجنود النظاميين .. انها مقامرة خطيرة بالنسبـة لمستقبل الامـة العربيـة.. مصر اربعين مليـونا استسلمت فى ستة ايام ، لان هناك مائة الف فقط من المقاتلين قد هزموا فيعلن اربعون مليونا انهم هزموا ، وهذه مأساة تاريخية ، ثم تعلن الامة العربية انها هزمت لان مصر هزمت .. ان الامة العربية فى الحقيقة لم تهزم ماديا ، وحتى

مصر لم تهزم ، الذى هزم هو مائة الف ، ولم يهزم ثلاثون مليونا او اربعون مليونا لانهم لم يدخلوا المعركة اصلا .

الاسرائيليون رجالا ونساء يجندون لقتال العرب

ان الاسرائيليين الذين احتلوا فلسطين والذين يريدون ان يفرضوا السيطرة الصهيونية على الوطن العربى ، يقاتلون كمعسكر عدوانى بالكامل ليس فيه قعيد ، حيث يجند كل الرجال والنساء لقتال العرب .. ان عدد السكان القليل فى المعسكر الصهيونى والذى لايزيد عن ثلاثة ملايين ، فى الحرب يستطيع ان يجند نصف مليون لمحاربة العرب ، بينما تقابله جيوش عربية من ثلاثة او اربعة اقطار عربية لايزيد عددها عن ربع مليون بل تنقص عن ربع مليون ، بينما يربو عدد سكان هذه الاقطار على خمسين مليون نسمة .. انظروا الى ثلاثة ملايين يجندون نصف مليون ، وانظروا الى خمسين مليونا من العرب يجندون مائتى الف فقط !

لابد ان نقاتل بالجماهير الشعبية العربية رجالا ونساء

إذن العرب لم يدخلوا المعركة بعد .. فهل تكتب علينا الهزيمة ونحن لم نقاتل ؟! علينا ان نقاتل اولا ، ولكن كيف نقاتل ؟ نقاتل بالتعبئة الشاملة للجماهير الشعبية العربية بالرجال والنساء ، وليبيا تضرب المثل للاقطار العربية لكى تحذو حذوها وتبدأ التعبئة الشاملة فى الوطن العربى .

التعبئة الشاملة بدأت فى الجماهيرية

انا سألت مجندة عن عمرها فقالت : اربعة عشرة سنة .. اذن فقد بدأت التعبئة الشاملة حقيقة من سن اربعة عشر ، والبنات والاولاد بدأوا يحملون السلاح .. وهذا تحول لارجعة فيه ، واستعادة الانسان لآدميته قضية غير قابلة للنقاش .. هذه قضية حياة او موت .. قضية ان تعود للانسان آدميته قضية ليست قابلة للنقاش .. ان المرأة العربية لابد ان تدخل الكليات العسكرية المختلفة وتدخل الميادين المختلفة ، ولايمكن ان يكون هناك اى نقد على حركتها حتى لو قاتلنا بالسلاح فى النهاية ..

ان مناقشة حاملات التوجيهية ان يدخلن الكليات العسكرية ام لا؟ هذه مناقشة رجعية مرفوضة ترفضها الثورة .. هذا ليس منطقا ثوريا .. واظن ان تكسير القيود وتحطيمها ورفع الضغوط وتحرير الانسان قضية غير قابلة للمناقشة .. هذه قضية الثورة ،، كل باب مفتوح امام النساء .. ولا نرد على النظرية الرجعية ولا على المتخلفين المتحفظين نتيجة الجهل ، واكرر هذا الذى ذكرته السنة الماضية ان خروج المرأة الى الميدان الذى يكاد ان يكون غريبا عليها يفسرونه تفسيرا اخلاقيا ..

المرأة غير المسلحة هى التى ستقع فريسة سهلة فى يد العدو

ومن المرارة ان المرأة الضعيفة والمحجبة وغير المتعلمة وغير المسلحة هى التى ستقع فريسة سهلة فى يد العدو ، ولايمكن ان تتكرر مأساة صور وصيدا ومخيمات صابرا وشاتيلا .. وكان ينبغى على منظمة التحرير الفلسطينية ان تكون قد سلحت الرجال الفلسطينيين والفلسطينيات فى المخيمات قبل ان تدخلها قوات العدو من الكتائبيين والاسرائيليين ، والتى كان يجب ان تتحول الى مذابح للطرفين .. نساء بالالاف واطفال بالالاف كأنهم قطيع من الغنم تحت رحمة الكتائبيين والاسرائيليين .. حقيقة هذه جريمة وكان من الواجب ان يحاكم من ارتكبها .. الذى لم يسلح المخيمات الفلسطينية . الذى لم يسلح جماهير الفلسطينيين من الرجال والنساء.. المرأة الاسرائيلية التى اقامت دولة بمساندة القوى الكبرى مسلحة .. اذن من باب اولى ان تتسلح المرأة الفلسطينية التى تطاردها القوات الصهيونية وتحرمها من العودة الى بيتها بفلسطين المحتلة ، من باب اولى ان تدرب هذه المرأة وان تحمل السلاح وان تقاتل ..

كيف تحرم المرأة الفلسطينية من السلاح .. هل هذه نية حقيقية لتحرير فلسطين ومقابلة العدو عندما تحرم الجماهير الفلسطينية من السلاح ؟! ان مأساة صبرا وشاتيلا تكمن فى خيانة عظمى هى حرمان نساء الجماهير الفلسطينية من السلاح ..كل العالم يشاهد هذه الاشرطة .. نساء فلسطينيات يرفعن ايديهن بدون سلاح ويستسلمن للعدو بالعشرات والمئات من النساء

العربيات من صور وصيدا والدامور والنبطية حيث اصبحن سبايا فى ايدى الاسرائيليين ..

الذى يريد ان يحافظ على شرفه عليه ان يسلح المرأة

عار ان تبقى المرأة العربية سبية ، والذى يريد ان يحافظ على شرفه عليه ان يسلح المرأة .. الذى يريد ان يحافظ على زوجته وابنته عليه ان يجعلها مسلحة بالعلم والسلاح .

المرأة مضطرة ان تقوم بالثورة

ان تعويق المرأة من التحرر ومعاكستها ووضع القيود والعراقيل التى تعيقها من التحرر .. هذا ليس له الا نتيجة واحدة وهى الثورة .. ان المرأة مضطرة ان تقوم بالثورة من البيت الى الشارع الى المجتمع برمته ليس فى ليبيا فقط بل فى كل المجتمعات الرجعية المتخلفة التى اهانت هذا الانسان .. وهذه المحصلة هى التى سنكون امامها فى يوم ما .

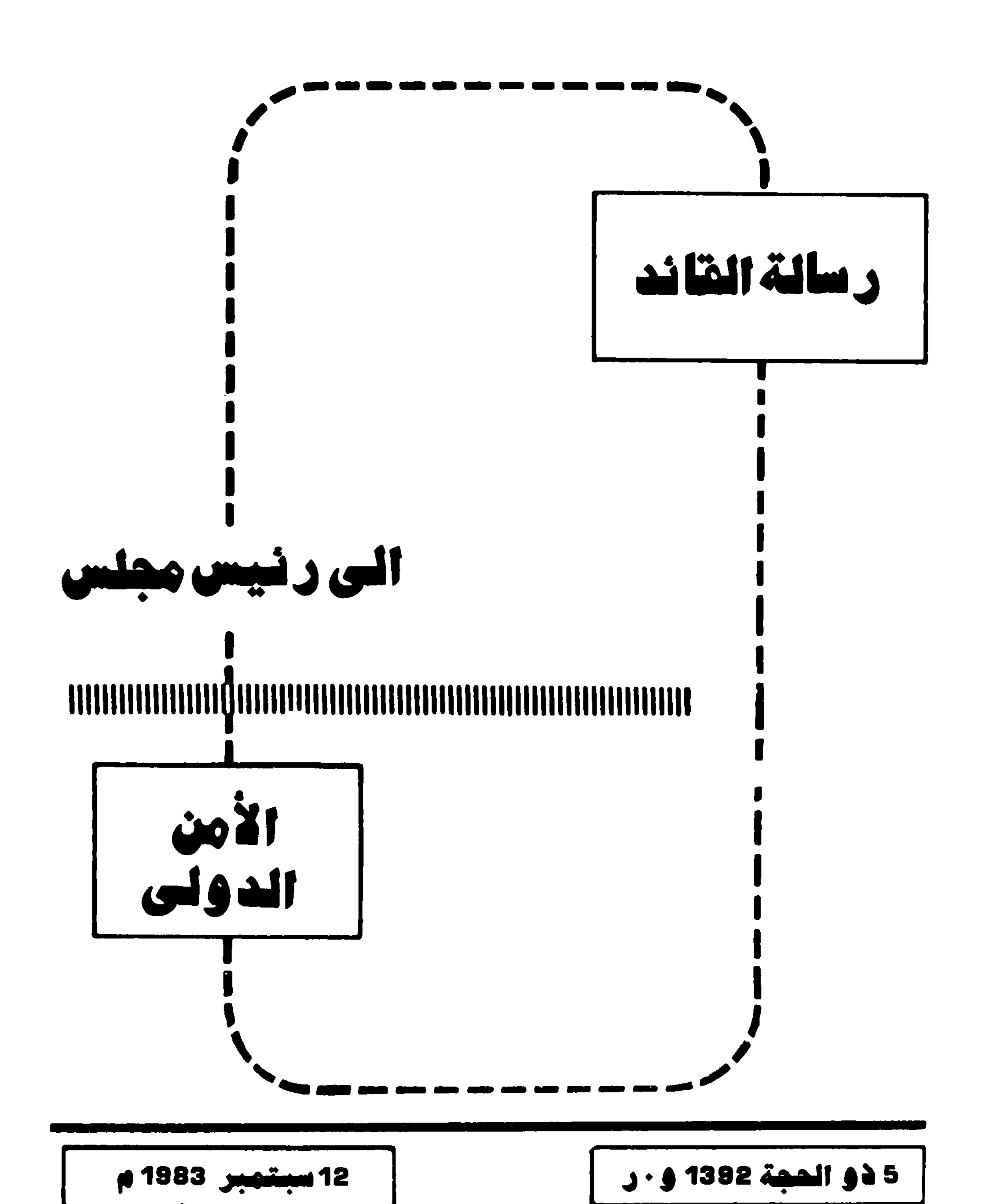
لاضعف ولادموع بعد اليوم

هنا بالامس القريب كان سلاح المرأة هو البكاء .. والبحث عن من يحميها من اقربائها .. لابكاء ولا دموع بعد اليوم .. ان المرأة لابد ان تكون قوية ومسلحة ومتعلمة ومتساوية مع الرجل .. لادموع بعد اليوم ، ولا بكاء بعد اليوم ، ولا استجداء بعد اليوم ، ولا استخزاء بعد اليوم ، ولا استعطاف بعد اليوم .. ان المرأة لابد ان تحترم فى البيت وفى الشارع وفى الميدان .

لماذا الشكوى من النساء والمعاكسة من الرجال ؟ معنى هذا انها مطموع فيها او ضعيفة .. وهذا لابد ان ينتهى .. عندما تخرج بنت ليبية فى الشارع لابد ان تهاب وتحترم بل يخاف منها .. اذا طلعت واحدة منكن الى الشارع وطمع فيها احد فمعنى هذا انها ضعيفة ومازالت مستعبدة وآدميتها لم تعد اليه .. عندما تمشى واحدة منكن فى الشارع نريدها ان تكون مرفوعة الرأس وقوية ومسلحة وليست خائفة .. والجبناء الذين يخافون من التجييش ومن

عسكرة المؤسسات الجماهيرية هم الذين يجب ان يخافوا عندما يجدوا واحدة منكن من الضابطات والمجندات والراهبات الثوريات ويقولون : هذه قـد تلق القبض علينا .

والى الامام .. والكفاح مستمر ...



5 ذو الحجة 1392 و·ر

12 سبتمبر 1983 م

رسالة القائد
الى رئيس مجلس الأمن الدولى
5 ذو الحجة 1392 و.ر / 12سبتمبر 1983م

بعث الاخ قائد الثورة برسالة الى رئيس مجلس الامن الدولى فيما يلى نصها:

لقد اصبح من الواضح ان موقعين فى الوطن العربى وافريقيا اصبحا اكثر تفجرا من اى وقت مضى .. الامر الذى يهدد الامن والسلام فى الوطن العربى بالنسبة للموقع الاول .. ويهدد امن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وافريقيا بالنسبة للموقع الثانى .. واذا ماقارنا اوضاع البلدين وهما تشاد ولبنان فى الماضى ومايدور فيهما الان لوجدنا ان السلام والامن فيهما مهدد اليوم اكثر من اى وقت مضى فالوضع فى لبنان كان معقولا رغم الحرب الاهلية التى اجتاحته وكانت معظم مناطقه اكثر امنا من غيرها وذلك نظرا لان الصراع فى لبنان كان جزئيا طائفيا .. ومحددا الامر الذى جعل التحكم فيه ممكنا من خلال التفاهم الطائفى .. اما اليوم فان الوضع فى لبنان اصبح متفجرا الى مدى جعل الامن والسلام شبه مستحيلين فى هذا البلد العربى ومن الواضح ان السبب فى تفاقم الوضع هو تدويل الصراع ودخول اطراف خارجية تحت اسم قوات حفظ السلام . وبحجة تحقيق الامن والاستقرار .

ان هذه الاطراف الممثلة فى القوات الفرنسية والامريكية وغيرها والتى جاءت باسم السلام هى التى تهدد الامن والسلام وهى التى حولت الصراع اللبنانى من صراع طائفى ومحلى الى صراع دولى تلعب فيه القوات المتعددة الجنسيات دور المناصر لفئة لبنانية على فئة لبنانية اخرى لأغراض امبريالية وصليبية .. اما بالنسبة لتشاد فان الحرب الاهلية بين فصائل تشادية تتصارع على السلطة .. غير ان هذا الصراع لم يشمل كافة الاراضى التشادية مما جعل

الامن والسلام متوفرين نسبيا .. بل ان الاطراف التشادية وصلت الى مصالحة وطنية فى لاغوس عام 1979 لم يخرج عنها الا المتمرد حسين هبرى حاكم انجامينا اليوم . واذا ما نظرنا الى الوضع فى تشاد فمن الواضح انه اصبح قابلا للانفجار فى اية لحظة . واذا ما قدر لهذا الوضع ان ينفجر فان الامن والسلام فى افريقيا بصفة عامةوفى تشاد والجماهيرية على وجه الخصوص سيكون مهددا .. ومن الواضح ان التدخل الامريكى الذى برز بحجة تحقيق الامن فى تشاد هو المسؤول عن التدهور الخطير للاوضاع فى تشاد لان هذا التدخل الامريكى الفرنسى السافر جعل من قضية تشاد قضية دولية الامر الذى قد يدفع بقوى كبرى أخرى الى التدخل .

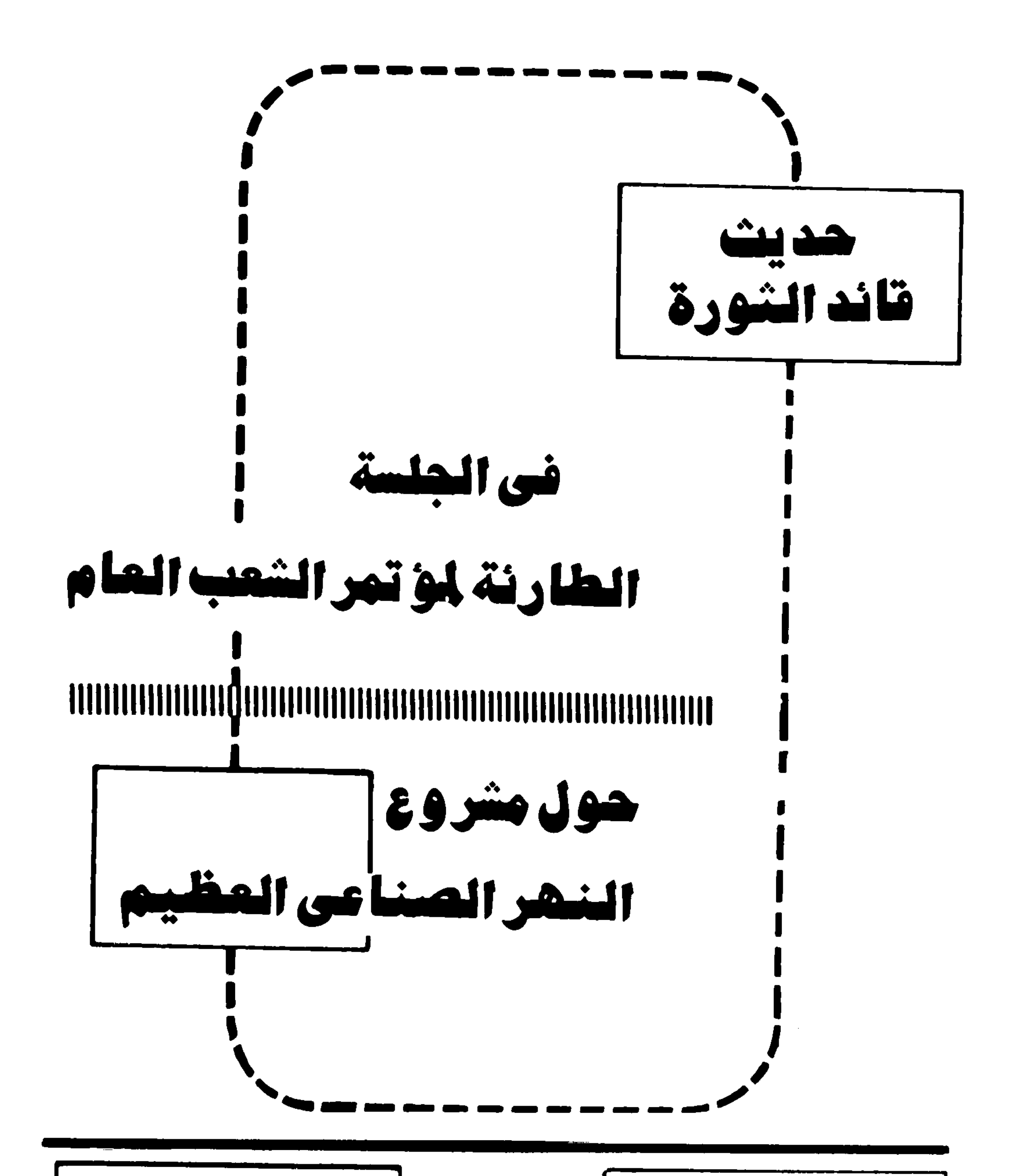
ان الطائرات والبوارج والاسلحة الامريكية والفرنسية هى التى تدمر المدن اللبنانية وتساهم فى مذابح سكانهاالمسلمين وهى كذلك التى تساهم فى ضرب المسلمين وتدمير ديارهم فى شمال تشاد .

ان التدخل بهذه الصورة قد جعل الحرب تدخل مرحلة صليبية جديدة اعتقدنا ان المدنية والانسانية قد اجتازتها .

ان دخول الحرب لهذه المرحلة الصليبية الجديدة وكذلك مايتعرض له المسلمون من آلة الحرب الامريكية والفرنسية فى لبنان وتشاد .. سيحتم على المسلمين عاجلا او اجلا ان يهبوا لنصرة اخوانهم المسلمين فى هذين البلدين الامر الذى يعرض الامن والسلام فى العالم للخطر .. انى اذكر هذه الحقائق واتساءل ان كان هناك ضمير عالمى يدرك ابعادها كما اتساءل عن دور مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة وسهرهما للحفاظ على الامن والسلام فى العالم وكذلك الحفاظ على المبادىء التى من اجلها قامت منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن التابع لها .. ان الضمير العالمى ومجلس الامن والجمعية العامة مطالبون جميعا بالعمل لسحب القوات الامريكية والفرنسية من تشاد ولبنان الامر الذى نعتبره ضروريا لعودة الصراع الى طبيعته المحلية والداخلية وبالتالى تمكن الاطراف المتصارعة فى هذين البلدين من تحقيق الحوار والمصالحة وبالتالى الامن والاستقرار .. فى الوقت الذى اكرر فيه استعداد

ليبيا للمساهمة مع المجموعة الدولية فى كل ما من شأنه الحفاظ على السلام العالمى .. اريد ان انبه المجتمع الدولى الى هذا الوضع المتفجر فى لبنان وتشاد .. وان التاريخ سيثبت صدق المخاطر التى نبهنا اليها فى هذه الرسالة وستتأكد المجموعة الدولية من ان القوات الفرنسية والامريكية التى جاءت تحت راية الامن والسلام هى التى تستخدم الحديد والنار فى ابادة سكان لبنان وتشاد .. وهى التى بالتالى تهدد السلام وتساهم بشكل مباشر فى اشعال نار حرب واسعة لاتعرف البشرية مداها .





5 ذو الحجة 1392 و.ر

12 سبتمبر 1983 م



حديث قائد الثورة
فى الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام
حول مشروع النهر الصناعى العظيم

5 ذو الحجة 1392 و.ر / 12 سبتمبر 1983 م

حضر قائد الثورة اعمال الجلسة الطارئة لمؤتمر الشعب العام والتى انعقدت بمدينة الكفرة لمناقشة مشروع النهر الصناعى العظيم .. وقد تحدث القائد فى هذه الجلسة عن هذا المشروع التاريخى والحضارى ، وطرح الخطوط الاساسية العريضة له .. وفيمايلى نص حديث القائد :

باسم الله ..

يشرفنا جميعا اليوم ان نلتقى فى الكفرة ، آخر معقل من معاقل جهاد ابائنا واجدادنا ، والتى شهدت معارك بطولية مجيدة وأخيرة فى سبيل الحرية والحياة وقهر العدو .. واذا كان العدو قد تغلب الى وقت ، فانه لم يبق دائما ، فقد انتصرنا اخيرا ، وانقشع ذل الاستعمار والعبودية ، واصبحنا نحتفل فى الكفرة وفى غيرها من مواقع الجهاد بذكرى المعارك الخالدة ونحن احرار .. واليوم فى الكفرة ايضا نلتقى لنطرح مشروع النهر الصناعى العظيم باعتبار هذه المنطقة هى المنبع الجغرافى لهذا النهر الصناعى العظيم .. هذا النهر سيستمد تدفقه من منطقة الجنوب فى الكفرة والسرير وتازربو ، وربما فى البحيرات التى تحت الارض حول هذه المنطقة جنوبها مباشرة وربما غربها ايضا .. وسوف اطرح باختصار الخطوط الاساسية العريضة التى توضح هذا المشروع الضخم ، وبعد ذلك معكم عدد من المهندسين الذين تابعوا دراسة المشروع سيتولون شرح التفاصيل المتعلقة به .. ومعكم ايضا اللجنة الشعبية العامة بكاملها لتوضيح ما ينبغى توضيحه ..

وفى كل الاحوال المشروع موضح بالرسم على الخريطة البيانية مما يجعل فهمه وتصوره سهلا للغاية ، حتى بالنسبة للاميين داخل هذه القاعة وخارجها ، حتى الذى لا يقرأ ولا يكتب يستطيع ان يفهم بسهولة هذا المشروع .. هذا المشروع كان حلما من مدة طويلة يحلم به الحالمون حتى قبل قيام الثورة .. انه يمكن فى يوم ما تحقيق معجزة لنقل المياه الرابضة تحت رمال الصحراء التى لا تصلح للزراعة الى أراض اخرى داخل ليبيا حيث يمكن ان تصنع الحياة والتقدم ، وبعد هذه السنوات اصبح هذا الحلم اقرب الى الحقيقة .. واساسه ان المناطق الجنوبية من الجماهيرية ، وخاصة هذه المنطقة التى نحن فيها ، والتى سينبع منها هذا النهر ، هى مناطق ليست صالحة للزراعة لان ارضها رملية فقيرة جدا من المواد الغذائية الصالحة للزراعة ..

فى السنوات الماضية كانت تتبلور هذه الفكرة ، وكانت تجرى الدراسات المختلفة ابتداء من مشروع الكفرة وخارج الكفرة والسرير ، الامر الذى ادى الى وجود مشروع الكفرة الانتاجى ومشروع الكفرة الاستيطانى ومشروع السرير الانتاجى ، كل هذه المشاريع التى ظهرت فى السنوات ما بعد الثورة هى نتيجة للدراسات الجادة لهذه المنطقة التى لفتت الانظار بوجود مياه فيها تحت الرمال ..

ومنطقة الكفرة وتازربو والسرير التى تقع فى الجنوب الشرقى هى اكثر فقرا من المنطقة الجنوبية التى تقع فى الجنوب الغربى ، حيث حوض مرزق وما اليه ربما توجد بعض أراض صالحة للزراعة .. ولكن هذه المنطقة يغطيها بحر الرمال العظيم ، وبحر الرمال الاعظم ، مما يجعلها الى غاية الجغبوب ارضا مغطاة بالرمال غير صالحة للزراعة ، لكن توجد كميات ضخمة من المياه المخزونة تحت هذه الرمال ..

قادرون على تنفيذ هذا المشروع

الا ان تكاليف استغلال هذه المياه عال ، اقصد ليس من السهل على دولة فقيرة ان تقوم بمثل هذا المشروع حتى لو ثبت ان عندها مياها ، الامر الذى يتطلب تكاليف عالية ، نعتقد اننا قادرون على ذلك الان ..

وكان من غير الممكن اقامة مشروع زراعى فى الكفرة بسبب فقر التربة ، وهذا المشروع الانتاجى بالذات كلف كثيرا لان التربة قد صنعت صنعا ، بل جلبت عناصرها من الخارج ، وربما لازالت تجلب العناصر الاساسية من الخارج لكى يستمر المشروع ، لان مياهه مياه فى رملة ، اذا اردت ان تزرعها عليك ان تصنع تربة او تأتى بتربة جديدة ، وهذا الذى حصل فى مشروع الكفرة ، خاصة مشروع الكفرة الانتاجى .. ولا اعلم بالضبط ماذا يجرى الان فى مشروع الكفرة الاستيطانى ، هل واجهته نفس المشاكل ام انه ليس كذلك.

وأيضا مشروع السرير الانتاجى رغم النجاح الذى حققه فى زراعة القمح فان تربته ايضا فقيرة .. ولكنه اقل فقرا من تربة الكفرة . وهو ايضا يكلف كثيرا لان الزراعة فى الاراضى الفقيرة تحتاج الى عناصر غذائية تأتى من خارج المنطقة ويجرى خلطها مع التربة ليتم زراعتها .. اذن مشروع الكفرة الاستيطانى والانتاجى ومشروع السرير كانت من الاعمال الجادة والتى جرى فيها صراع صعب مع الطبيعة ومع التربة الفقيرة والمسافة البعيدة ..

من اجل صنع الحياة فوق الارض الليبية

أنا اتكلم عن الاسباب الاساسية التى تجعل من الضرورة اذا اردنا ان نصنع الحياة فوق الارض الليبية ان نوصل هذه المياه باى ثمن اذا كنا نستطيع ان ندفع هذا الثمن الى اى مكان اخر صالح للزراعة لانه كما قلت فى البداية هناك بحيرات من المياه رابضة تحت الرمال .. هذه الرمال لا تصلح للزراعة من الكفرة الى السرير الى الجغبوب.. وقلت ان المشاريع التى اقيمت فى هذه المنطقة اقيمت قبل الشروع فى عمل هذا المشروع او فى بلورة فكرة هذا المشروع مما يدل على انه كانت هناك اتجاهات جادة للاستفادة من المياه فى نفس المنطقة ، ولكن اتضح انها عملية ليست اقتصادية وقد تكون خاسرة فى جانب من جوانبها بسبب فقر التربة الذى تكلمت عنه ، لان التربة فى هذه المنطقة الرملية ليست صالحة للزراعة ، واى محاولة لزراعتها تعتبر محاولة صعبة للغاية ، ان لم تكن خاسرة من الناحية الاقتصادية ..

تحقيق نجاح باهر فى مشروع الكفرة الانتاجى

ومع هذا حققنا نجاحا باهرا فى اقامة مشروع الكفرة الانتاجى والاستيطانى ومشروع السرير الانتاجى حتى الان ، وهذه المشاريع هى مشاريع حبوب بالامكان نقلها فى اى وقت او قفلها فى اى وقت والانتقال بها الى اى مكان اخر ، فهى ليست اشجارا او مبانى بل هى زراعات موسمية ، حبوبا او مراعى ، ويمكن بعد الحصاد ان تنقل معدات هذا المشروع من السرير الى مكان اخر ، ومن الكفرة الى اى مكان اخر ..

مقدمة اساسية

الناحية الاولى التى يجب ان تكون واضحة امام الليبيين جميعا وخاصة فى هذه المناطق هى ان هناك مياها موجودة تحت الرملة ، وهذه الرملة ليست صالحة للزراعة والمياه التى تحتها يجب ان نستغلها فى مكان اخر ، هذه نقطة اولى اساسية ، اما النقطة الثانية الاساسية فهى المسافة من هذه الاماكن التى بها المياه الى المناطق التى بها كثافة سكانية وتستهلك انتاج هذه المناطق ، مسافة بعيدة ، مما يجعل تكاليف نقل اى انتاج من هذه المناطق الى مناطق الاستهلاك غير اقتصادى ، وبالتالى يعتبر خسارة ايضا مثل ما لو صنعنا تربة فى هذه المناطق وزرعناها ..

وهناك مثال من مشروع الكفرة الانتاجى إذ إن انتاج الاعلاف من وقت اقامة المشروع حتى الان مازال مكدسا فى هذه المنطقة ولم ينقل لاى مكان اخر ، لان تكاليف نقل تبن معبأ فى قوالب الى مكان اخر يكلف اكثر من فائدته .. وكذلك نقل القمح او الدقيق او اى انتاج حيوانى اذا اقيم فى الكفرة او السرير او مرزق او فى هذه المناطق الجنوبية كلها سيكون غالى الثمن ..

ومع هذا اقيمت مشروعات تذكر فى هذه المناطق الجنوبية ، سواء فى حوض مرزق او فى حوض الكفرة .. هذه مقدمة اساسية لابد ان نفهمها قبل ان نبدأ نسبح فى هذا النهر الصناعى او الخيالى .. وهى نقاط اساسية تجعلنا مقتنعين بأنه لامفر من المضى قدما فى نقل المياه من تحت الرمال الى مناطق اخرى صالحة

للزراعة وبكيفية اقتصادية يعود نفعها على كل الجماهيرية ، من جنوبهـا الى شمالها ومن شرقها الى غربها .

واذا اردنا تلخيصا نهائيا فان مثل هذا العمل ، اولا : يكلف اموالا كبيرة لا تستطيع دولة فقيرة ان تقوم به ، ونعتقد اننا الان فى وضع يمكننا اذا صممنا وضغطنا على انفسنا ان نقوم بهذا العمل الذى يعتبر عملا اسطوريا ..

نقل المياه الى المناطق الصالحة للزراعة

ثانيا : ان هذه المياه نحن نملكها داخل حدودنا ولكن تقع فى أراض رملية غير صالحه للزراعة اذن فمن الضرورى التفكير فى نقلها الى مكان اخر داخل حدودنا يكون صالحا للزراعة لكى نستفيد منها .

ثالثا : حتى لو كانت التربة صالحة للزراعة فى هذه المناطق فليس اقتصاديا ان تقام مشاريع كبيرة فى هذه المناطق وينقل انتاجها الى مناطق الاستهلاك لان هذا يكلف الكثير فلو نقل انتاج قمح او دقيق من اوروبا او حتى من امريكا واسيا الى ليبيا بالبـواخر يكـون ذلك ارخص من نقل قمـح ودقيق من الكفرة او مـرزق بالسيارات الى شمال ليبيا .

ولو كان هناك نهر طبيعى او بحر وتربه صالحة للزراعة فانه يمكن اقامـة المشاريع فى هذه المنطقة ونقلها بسهولة بالبحر ، ولكن عن طريق البر تصبح عملية مكلفة جدا من الناحية الاقتصادية .

مشاريع من اجل الاستهلاك المحلى

والملاحظة التى فوق هذه النقاط الثلاث الاساسية هو انه رغم كل هذا ، اقيمت مشاريع تذكر كما قلت فى حوضى فزان والكفرة من اجل الاستهلاك المحلى ، و بعضها حتى للانتاج العام ، ولكن المشاريع العامةتواجه مشاكل اقتصادية من ناحية التربة ومن ناحية نقل انتاجها الى المناطق الاخرى ..

وعلى سبيل المثال هناك مشروع الكفرة والسرير ومشروع الاريل ومشروع مكنوسة ومشروع برجوج ومشروع وادى عمـران هذه المشـاريع عـامة لكن

انتاجها لا يمكن استهلاكه كله محليا وانما يمكن استهلاكه فى الشمال وبالتالى نقله بالسيارات فيه تكلفه كبيرة..وحينما اقيمت هذه المناطق الجنوبية لم يفكر فورا فى نقل مياهها الى الشمال وانما بدأ التفكير اولا فى دراستها ثم فى اقامة مشـاريع فيهـا ، وبعد ذلك اتضحت المشكلة بـابعادهـا الكبيرة من النـاحية الاقتصادية وكمية المياه الكبيرة فى هذه المناطق .

النهر يتكون من مرحلتين

نأتى الان الى مشروع النهر الصناعى العظيم الذى كان حلما او فكرة والان يكاد يصبح حقيقة مذهلة ... هذا النهر سيتكون ان شاء الله من مرحلتين ، المرحلة الاولى تبدأ من جنوب تازربو ومن السرير الى اجدابيا ومن اجدابيا الى جنوب بنغازى والى المنطقة الوسطى حتى سرت .. وطول الانابيب التى تمر عبر المرحلة الاولى قرابة الفى كيلو متر ..

والمرحلة الثانية اذا تمكنا من انجاز المرحلة الاولى بعزم وبنجاح ـ تبدأ من اجدابيا الى طبرق ، وتبدأ من سـرت الى طرابلس ، ومن جبل الحسـاونة الى طرابلس ، وطولها تقريبا مثل طول المرحلة الاولى ويصبح طول هذا النهر فى حدود الاربعة الاف كيلو متر ، وبالتالى تقام شبكة من الرى فى جميع انحاء الجماهيرية تشبه شبكة المواصلات او شبكة الكهرباء او الطرق او الهاتف ..

فى المرحلة الاولى يمتد انبوب من جنوب تازربو الى غرب السرير ، ويمتد انبوب من غرب السرير ويسير الانبوبان جنبا الى جنب حتى اجدابيا، ومن اجدابيا يتجه انبوب الى بنغازى حتى النواقية بالتحديد ، ويتجه الانبوب الاخر نحو الغرب حتى الصلول الخضر عند سرت ، هذه هى المرحلة الاولى التى طولها الفا كيلومتر تقريبا .

المرحلة الثانية

والمرحلة الثانية ـ تبدأ من جبل الحساونه الى الشمال وتعتبر جاهزة ويمكن البدء فيها مع نفس المرحلة الاولى ، وتستغرق المرحلة الاولى من بـدء التنفيذ قـرابة ست سنـوات ، والاربعة الاف كيلو متـر والشبكة بكـاملها فى انحـاء

الجماهيرية من بداية التنفيذ تستغرق عشر سنوات .. حيث تنقل هذه الانابيب فى المرحلة الاولى ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه يوميا عبر هذا الخط لغاية بنغازى والمنطقة الوسطى ، وبعد ان تنتهى الشبكة كلها يتم نقل خمسة ملايين متر مكعب فى اليوم عبر هذه الانابيب الضخمة.. وستعد تكلفة هذا المشروع بمراحله المختلفة بالاف الملايين وليس بمئات الملايين مثل المشاريع الحالية ..

النهر يروى 185 الف هكتار .

انا اقرأ فى بيانات معدة من طرف لجنة المهندسين والخبراء التى تعمل فى هذه التخمينات وتتابع هذا المشروع ، يقولون انه فى الامكان رى 185 الف هكتار فى فصل الشتاء والربيع ورى 100 الف هكتار فى فصل الصيف ، كأنها أرقام خيالية وتحتاج الى مناقشة .. انه يمكن ان يربى مليونا رأس من الغنم على هذه المياه والمساحات التى ترويها ، او مائتا الف رأس او ربع مليون رأس من البقر ويقولون : ان كمية الحبوب التى يمكن انتاجها سنويا تساوى فى حدود 750 الف طن فى حين اننا نستهلك الان فى حدود 600 الف طن ، يعنى يمكن انتاج 750الف طن وهى اكثر من استهلاك القمح فى ليبيا .. وعدد المزارع التى يمكن اقامتها حسب هذه المعلومات 37 الف مزرعة فى حدود 5هكتارات مروية ،بمعنى انه اذا قسمت المساحة الى مزارع كل مزرعة 5 هكتارات فسيكون هناك 37الف مزرعة

طول النهر 4 الاف كيلو متر

اذن طول هذا النهر فى المرحلة الاولى ألفا كيلو متر وفى نهاية انجازه سيبلغ طوله اربعة الاف كيلو متر والمياه التى سينقلها هذا النهر الصناعى فى المرحلة الاولى تبلغ ثلاثة ملايين متر مكعب فى اليوم وفى مراحله النهائية خمسة ملايين متر مكعب فى اليوم ، وسيروى مساحة مائة وخمسة وثمانين الف هكتار فى فصلى الشتاء والربيع ومائة الف هكتار فى فصل الصيف ، وانه يمكن انتاج كميات من القمح اكثر من استهلاك ليبيا اذا تم هذا الانجاز بنجاح وان تكاليفه بالاف الملايين وستذكر لكم بعد ذلك ..

ستقام مصانع لصناعة الانابيب الضخمة التى ليس لها مثيل فى العالم، مصنع فى

البريقة ومصنع فى السرير ، حيث يكون مصنع السرير حسب هذه التقديرات الفنية اكبر خمس مرات من اى مصنع للانابيب فى العالم .. وقد يقام مصنع اخر فى الغرب ليمد الخط الذى يأتى من جبل الحساونة ،ويمكن ان تقام هذه المصانع الثلاثة فى وقت واحد ، وهذه الانابيب ، قطرها 4 أمتار وتشبه الحجرة بمعنى انه يمكن لسيارة ان تمر عبر هذه الانابيب وانه اذا وقف انسان داخلها يبدو وكأنه يقف داخل حجرة كبيرة ، ويبلغ عدد الانابيب اللازمة لهذه الشبكة نصف مليون انبوب ، كل انبوب منها يزن ٧٦ طنا ، وبطول سبعة امتار ونصف المتر وقطر اربعة امتار . وتكلمنا عن مدة التنفيذ ـ هذه المرحلة ست سنوات والمشروع بالكامل عشر سنوات من بدء التنفيذ .. اعنى عندما نقرر اليوم التنفيذ فسيستمر العمل بلا تأخير لان تأخير العمل ليوم واحد يكلف اكثر من ربع مليون دولار..

معلومات مثيرة عن مشروع النهر العظيم

والمعلومات الاخيرة مثيرة الى حد كبير ،لكنها تبين خطورة هذا المشروع وضخامته، وانه اسطورى وانه معجزة.. يقولون ـ انا ذكرت فى مرة سابقة طول السلك فى مرحلة من مراحل المشروع ـ لكن كل هذا النهر ـ طول السلك الذى يدخل فى صناعة الانابيب يمكن ان يلف حول الكرة الارضية 225 مرة ..وهذه الانابيب ستكون مطمورة فى الارض وستحفر اخاديد بطول اربعة الاف كم ، لانه لا يمكن وضع انبوبة ضخمة قطرها 4 أمتار ليس لها مثيل فى العالم فوق سطح الارض وإلا يصعب التنقل لا سيارة ولا انسان ولا حيوان يستطيع ان يعبر من هذه الجهة الى هذه الجهة ، لكن لابد سيبقى سد ضخم فوق الارض الى جانب اشياء اخرى فنية تتعلق بالمقاومة وبالضغط..

إذن هذا الانبوب الضخم سيربط الارض ، والتراب الذى سيحفر لكى تطمر فيه هذه الانابيب يساوى 10 مرات التراب الذى استخدم فى السد العالى باعتبار السد العالى معجزة فى هذه المنطقة يضرب به المثل ، وبالتالى يقارن بالسد العالى أو الاهرامات وبعض الانهار وبعض البحيرات وبعض الاسوار التى تعتبر معجزة لان العالم كله يعرفها نتيجة للمقارنة بها ..

فالتراب الذى استخدم فى السد العالى يساوى عشر التراب الذى سيستخدم فى دفن هذه الانابيب الضخمة ، اما الحصى الذى سيستخدم فى صناعة الانابيب لو كدسناه يساوى 12 هرما كهرم خوفو الاكبر ، هذه فى المرحلة الاولى وهى مقارنة حقيقية اذا كدسنا الحصى الذى سيستخدم فى صناعة الانابيب سيصبح حجم الهرم 12 مرة اى ما يبنى 12 هرما مثل هرم خوفو الاكبر ، ونقول هرم خوفو الاكبر لان الاهرامات تعتبر معجزة على مستوى العالم ، هذه مقارنة حقيقية لو كدسناه بجوار هرم خوفو يصبح الهرم مثل الدار المبنية بجوار جبل .

والاسمنت والمواد الداخلة فى صناعة الانابيب ، تقول المعلومات انها تكفى لتعبيد طريق من ليبيا الى الهند .. وان عدد الاليات والالات التى ستستخدم فى هذا المشروع تصل الى اربعة الاف الة وألية متعددة الاغراض ، وان هذا الاخدود الضخم سيحفر بالات ضخمة ايضا وليس باليد ..

عدد البشر الذين سيعملون فى هذا المشروع من الحد الادنى الى الحد الاقصى من سبعة الاف الى اثنى عشر الف انسان ، والمعلومات الاكثر اثارة ايضا تقول : ان كمية المياه المنقولة يوميا عبر منظومة الانابيب تساوى ٥٥٪ من كمية النفط المستهلكة يوميا فى العالم كله ، وتعادل كمية المياه الممكن نقلها سنويا عبر هذه الانابيب فى المراحل النهائية مرتين قدر مياه بحيرة مشهورة فى شمال ايطاليا اسمها بحيرة كومو ..

تبدو هناك بعد ذلك اربع ملاحظات نهائية اقولها لكم فى الختام .. واحدة منها : ما هو المطلوب منا ولماذا نجتمع الان لكى نسمع هذا الكلام ؟

طرح هذه المعلومات على المؤتمرات الشعبية

انتم امناء المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية تأخذون هذه التفاصيل المعلنة الان وغير المعلنة فى جلسة اخرى مع المختصين وتنقلونها حرفيا وتدعون المؤتمرات الشعبية الى اجتماعات طارئة ايضا وتطرحون عليها ما فهمتموه فى الكفرة ، لكى تقرر الجماهير الشعبية فى المؤتمرات الشعبية الاساسية ما تريد بخصوص هذا العمل الخطير ..

تمويل المشروع

المساهمة المطلوبة الآن ، اذا كنا على استعداد لتحملها هى تمويل هذا المشروع حتى ان كل واحد منا يحس انه دفع شيئا من دخله فى بناء هذا النهر العظيم ، حتى من الناحية الاقتصادية ، ولكنه من ناحية اخرى يعتبر مجداً لليبيين اذا تم هذا العمل العظيم .. وطبعاً حتى هذه اللحظة ينظر اليه الان من ناحية اقتصادية بحتة ، وانه لو لم تكن له جدوى اقتصادية حقيقية مفيدة لما وصل الى هذه المرحلة ، ولكن اضافة الى ذلك انا اقول : ان هذا المشروع يضفى مجدا على الليبيين الى الابد حتى ولو لم تكن له منفعة اقتصادية رغم ان المنفعة الاقتصادية متحققة مائة فى المائة وهذا بارادتكم ، والثورة ارادة .

مساهمة الليبيين فى المشروع

المطلوب هو ان كل الليبيين يساهمون فى المشروع .. كيف يساهمون ، هناك تصورات موضوعة من طرف اللجنة الشعبية العامة ، وبعض المختصين من الماليين والاداريين الذين ساعدوا اللجنة الشعبية العامة فى وضع هذا التصور الذى يقول ان هناك طريقة لمساهمة الليبيين فى هذا المشروع ، وهى ليست صعبة ولا تكلفهم كثيراً، ولكن فى نفس الوقت ستساهم مساهمة كبيرة فى تمويل هذا المشروع ، وذلك بجملة اجراءات رسومية و ضرائبية وسلعية وتأمينية حتى تصل الى المساهمة بجزء من دخل صندوق الجهاد .

المذكرة الخاصة بالمشروع ومراحل تنفيذه هى التى ستناقشها المؤتمرات الشعبية بالسطر ، وللمؤتمرات الشعبية ان تزيد او تنقص ، تقرر او ترفض ، فالشعب الليبى حر بعد ذلك فى ان يقوم بهذا العمل او لا يعمله .

اذن هذه المذكرة ستطرح عليكم بالتفصيل بعد ذلك وستناقشها المؤتمرات الشعبية ، لانها هى بيت القصيد بالنسبة لليبيين ، هذا العمل العظيم كيف يتم تحقيقه ؟ المفروض ان يتم تحقيقه بمساهمتنا بـ (س) من الدينارات .. وكيف نجمع هذه ال (س) من الدينارات نحن الليبيون ؟ نجمعها بهذه الطريقة الموضحة فى هذه المذكرة ، قد نناقشها ونقول : لا هناك طريقة افضل ونزيد عليها

او ننقص ، نحن احرار ، او قد يتم رفض المساهمة بالمرة ، أو قد تكون هناك مساهمة غير متوقعة كما فعل الضباط الوحدويون الاحرار عندما اعلنوا فى اليومين الماضيين انهم بالاضافة الى دفعهم للرسوم والضرائب والتأمين وما اليه التى ستطبق عليهم مثل بقية الليبيين عندما تقرر المؤتمرات الشعبية فهم يتبرعون مقدما براتب شهرين لهذا المشروع ، وهذه مساهمة غير متوقعة .

طبعا انا لااتحدث معكم حول ما سيفرض على الدخان او على الخيالة او التأمين او اللحم والارز من رسومات فهذه اشياء ستناقشها معكم هذه اللجان وتفهمونها وتنقلونها للمؤتمرات الشعبية لكى تناقشها .

وبالطبع نحن هنا لانستطيع ان نقرر أى شىء ، فهذا ليس برلمانا وانه لانيابة عن الشعب .. نحن فقط نجتمع هنا لننقل هذه الاشياء للمؤتمرات الشعبية، لكن يجرى النقاش هنا أن كل أمين مؤتمر او امين لجنة من حقه ان يناقش ويناقش فى القاعة لالكى يتخذ قرارا ولكن لكى يفهم ما سينقله لمؤتمره الشعبى او للجنته الشعبية .. انت لاتستطيع ان تقول : أنا ارى ذلك ، انت لاترى ذلك وانما المؤتمر الشعبى هو الذى يرى .. انت تسمع فقط لكى تنقل ، اما الذى يرى هو المؤتمر الشعبى صاحب السلطة وصاحب السيادة .

جهة شعبية للاشراف على المشروع

النقطة الثانية هى الاشراف على هذا المشروع .. اذا تقرر هذا المشروع فسيحتاج الى جهة خاصة متفرغة للاشراف عليه .. بطبيعة الحال وللاسف ستنفذه شركات اجنبية ، ولكن الى جانب هذا يحتاج الى جهة ليبية تشرف عليه ... مثلما نبنى ميناء تنفذه شركة اجنبية، لكن هناك جهة ليبية يتبعها هذا العمل برمته ـ الشركة الاجنبية والميناء ـ والتى هى امانة المواصلات .. هذه الشركة التى تبنى الميناء تتفاهم مع من من الليبيين ؟ مع اللجنة الشعبية العامة للمواصلات ..عندما نبنى مصنعا ضخما تبنيه شركة اجنبية كما نفعل الآن فى بناء المصانع ، هذه الشركة الاجنبية تتفاهم مع من ؟مع اللجنة الشعبية العامة للصناعات الثقيلة .

هذا المشروع ستنفذه شركة اجنبية لكن هذه الشركة الاجنبية تتفاهم مع من ؟ هذا المشروع حتى ولو انه نهر له صفة زراعية لكن له صفة خاصة لاتتمثل فى عمل زراعى .. هذا عمل صناعى وزراعى وجغرافى ويمتد على كل البلديات فى انحاء الجماهيرية .. هذا تبعه مصانع وتبعه آليات وجمارك وضرائب ورسوم .. حتى الذى فى هذه المذكرة اذا ما قررتم ان تساهموا فى المشروع لن يكون الدفع بالطريقة العادية ، بل يذهب الى هذه الجهة لكى تتحصل عليه مباشرة وتحوله الى هذه الشركة ، لايمكن للضرائب التى فى طبرق وفى سرت وفى الكفرة وفى وادى الشاطىء وفى طرابلس ان تقول اجمعوا لنا من البلديات المختلفة .. هذه كلها رسوم مثل صندوق الجهاد تذهب الى جهة معينة هى التى تشرف على هذا العمل وهى التى تدفع الرسوم المحصلة لهذه الشركة لحساب المشروع ..

هذا يمر على تخطيط وعلى مرافق .. اذن لابد من توحيد الجهة المشرفة عليه ، ثم ان هذه الجهة اذا فرضها الشعب ينبغى ان يمنحها الصلاحيات الكافية .. عند مانقول هذا العمل قررته الجهة الفلانية لا احد يعترض عليه لأنها عملته لصالح المشروع...

لكن لو اتضح ان هذه الجهة استغلت المشروع وراحت تتصرف لأغراض اخرى واستغلت نفوذها ، يمكن ان تسنوا قانونا فى منتهى الصرامة يصل حتى الى اعدام الشخص الذى اوكل له مثل هذا العمل واستغله فى اغراض اخرى .. قد تكون لهم يد مطلقة فى التصرف فى الجباية أو الضرائب وقد يكون هناك شخص مريض يستغل هذه الصلاحية استغلالا خيانيا هذا عقوبته لابد ان تكون غير عادية وليس مثل أى شخص عادى سرق او انحرف لأن هذا مكلف بعمل خطير للغاية ،فاذا استغله كانت عقوبته أيضا خطيرة للغاية .. وعليه توضع بجانب صلاحيات هذه الجهة الروادع والضوابط والعقوبات ، اذن على الليبيين ان يفكروا فى المؤتمرات الشعبية تطرحونها عليهم ـ ويمكن ان تستعينوا برأى واحد من اللجنة الشعبية العامة : اننا نقترح ان تكون الطريقة الفلانية او ان المؤتمرات نفسها هى التى تقترح .

وطبعا أنا اميل بطبيعة الوضع الجماهيرى ان تكون هناك جهة شعبية مثل

بقية المرافق كل افرادها يتمتعون بصلاحية واحدة حتى اذا غاب الاول فى هذه اللجنة لايتوقف العمل لأن كل واحد فى اللجنة عنده نفس الصلاحية .. ينبغى ان يسند هذا العمل الى جهة شعبية مستقلة مخولة لمدة عشر سنوات بان تتصرف وفقا لقانون يضعه لها الشعب يخدم هذا المشروع الضخم .. ولكم ان تضعوا اية ضوابط ان هذه اللجنة يمكن محاسبتها دوريا حتى لا نأتى بعد عشر سنوات ونقول فى مذكرات ان اللجنة التى شكلت للنهر الصناعى العظيم فعلت واستغلت كما يقولون الآن على السد العالى او على مشروع ادريس للاسكان او على طريق فزان فى السابق ، فحتى لايقع هذا نأخذ عبرة من الماضى ، ونقول بان هذه اللجنة بالاضافة الى هذه الصلاحيات المطلقة محاطة بهذا القانون الصارم وتحت المراجعة والمراقبة والمحاسبة الدورية المستمرة والدقيقة ، اعنى انها باستمرار تخضع للتفتيش والمراقبة حتى نتأكد ان كل صلاحياتها استخدمتها لصالح هذا المشروع .

تعويض العملة الصعبة

النقطة الثالثة ـ تكلمت على التمويل فى النقطة الاولى والاشراف فى النقطة الثانية ـ والنقطة الثالثة ، ان الاموال التى تدفعونها للشركة المنفذة للمشروع ثلاثة ارباعها تقريبا ستحول للخارج وربعها من الممكن ان يتم صرفه على الشركة فى الداخل .. لكن هذه الشركة تتبع دولة اجنبية والدولة الاجنبية فائدتها من شركتها التى تعمل فى ليبيا انها تدخل لها عملة صعبة ـ مثلا الف او ألفا مليون دينار من الليبيين الى ميزانية هذه الدولة حتى لو كانت فى صالح الشركة ولكنها تنتقل الى دولة اجنبية ، ومعنى هذا ان الجماهيرية تخسر عملة صعبة فى تنفيذ هذا المشروع وبناء هذا النهر العظيم .. تخسر الفا او الفين او ثلاثة آلاف تحول للخارج عدا النسبة الممكن استهلاكها فى الداخل .

وهذه لابد ان تناقش فى المؤتمرات الشعبية .. لابد ان نفكر كيف نعوض هذا المبلغ الذى سنحوله للخارج .. لنفرض اننا حولنا خلال هذا العمل ألفى مليون دينار للخارج معناها عملة صعبة من ليبيا حولت للخارج كيف نعوضها ؟ نعوضها بالفى مليون دينار اخرى كانت ستحول للخارج فى نشاطات اخرى غير

هذا العمل ،نمتنع عن تحويلها .. اقصد ان نستغنى عن تحويل عملتنا للخارج بجملة اجراءات تعوض الرقم الذى حولناه للخارج .. نفترض اننا حولنا الف مليون للخارج اعطيناه للشركة وحولته للخارج .. كيف نعوض هذا المبلغ ؟ نحن نشترى بضائع من الخارج لاحتياجاتنا واستهلاكنا والسفر والسياحة والعلاج والدورات للخارج تساوى الفى مليون دينار نستغنى عنها وبهذه الطريقة نكون قد أرجعنا الالفى مليون ، واذا استغنينا عن نصفها نكون قد استغنينا عن الالف ولم نحوله لكننا صرفنا الالف فى اغراضنا الخاصة كأننا لم ندفع الفا للخارج .. هذه لكى تكون واضحة لكم أكثر تشبه مذكرة الموازنة السلعية لعام 83 . عندما اقتصدنا فى البنود المختلفة لكى نوفر جزءا من المبالغ المحولة للخارج .

طرح المساهمة فى المشروع
على الدول العربية الغنية

النقطة الرابعة فى هذا المشروع هو طرح المساهمة فيه على بعض الدول العربية من الدول الغنية مثلما يساهم الليبيون فى هذا المشروع ، نطلب من الدول العربية الغنية ان تساهم هى ايضا مع الشعب الليبى فى بناء هذا العمل لعظيم بأى طريقة من الطرق .. وهذا فيه احراج للدول الغنية العربية ان شعبا بكامله مثل الشعب الليبى، يطرح على هذه الدول الغنية ان تساهم معه فى عمل تاريخى مثل هذا العمل ، واذا لم تساهم هذه الدول سيكون لها احراج تاريخى ايضا .. ويقال فى يوم ما انها لم تساهم فى هذا العمل العظيم، وقد يكتب فى مكان لايمحى ابدا ان الدول العربية الفلانية فى عهودها الفلانية امتنعت عن المساهمة مع الشعب الليبى فى هذا العمل العظيم ، او قد يكتب ان الدول الفلانية فى عهدها الفلانى قد ساهمت مع الشعب الليبى فى هذا المشروع .. ان مساهمة هذه الدول تثبت مصداقيتها فى التوجه العربى الوحدوى والتضامنى حسب مقدرتها ، خاصة عندما يكون هذا المشروع مشروعا عالميا على غرار السد العالى او قناة السويس او اى عمل تاريخى يبقى دائما ..

ملاحظة هامة

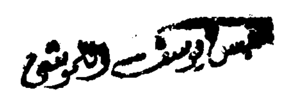
ان ضخ المياه عبر هذا المشروع الضخم سيستمر لمدة خمسين سنة بمعدل خمسة ملايين متر مكعب يوميا وفق الدراسات الموجـودة بين ايـدينا ..وبعـد خمسين سنة تصبح الأبار اعمق وبالتالى تصبح مكلفة مع وجود المياه الكافية حتى مدة 400 سنة ، لكن تصبح الآبار اعمق وتكلف اكثر حسب تقدير الفنيين ، اقصد الآبار تتغير ؛ بآبار اخرى يصبح عمقها بعد خمسين سنة 200 متر ، بينما اعماق الآبار الآن تتراوح ما بين الصفر الى الثمانين مترا عن سطح الارض ، مثل جبل الحساونة الذى يمكن ان تكون فيه الآبار ارتوازية وقد يصل عمقها فى بعض المناطق الى متر واحد فقط ونجد المياه ، لكن بعد خمسين سنة يصبح عمقها 200 متر .

طبعا هناك اسئلة اخرى أكثر بعدا من هذا قد تطرأ عـلى احد منكم وقـد لاتطرأ ، ان هذه المياه متجددة او غير متجددة ، واذا كـانت متجددة من اين تتجدد وما هى الاجراءات التى يمكن ان نستفيد منها فى مراحل متقدمة جدا بعد ذلك ، الحقيقة لااجابة عليها حتى الآن وما زالت تحت الدراسة . ان هذه المياه متجددة او غير متجددة ، تنبع من مناطق اخرى بعيدة او قد تكون محدودة ، تتغذى او لاتتغذى ، ومتى تكونت بالضبط ، هذه كلهـا لازالت وحتى الاقمار الصناعية مازالت تدرس ، وهناك عدة تقارير موجودة امامنا عن هذه المناطق الجنوبية ...

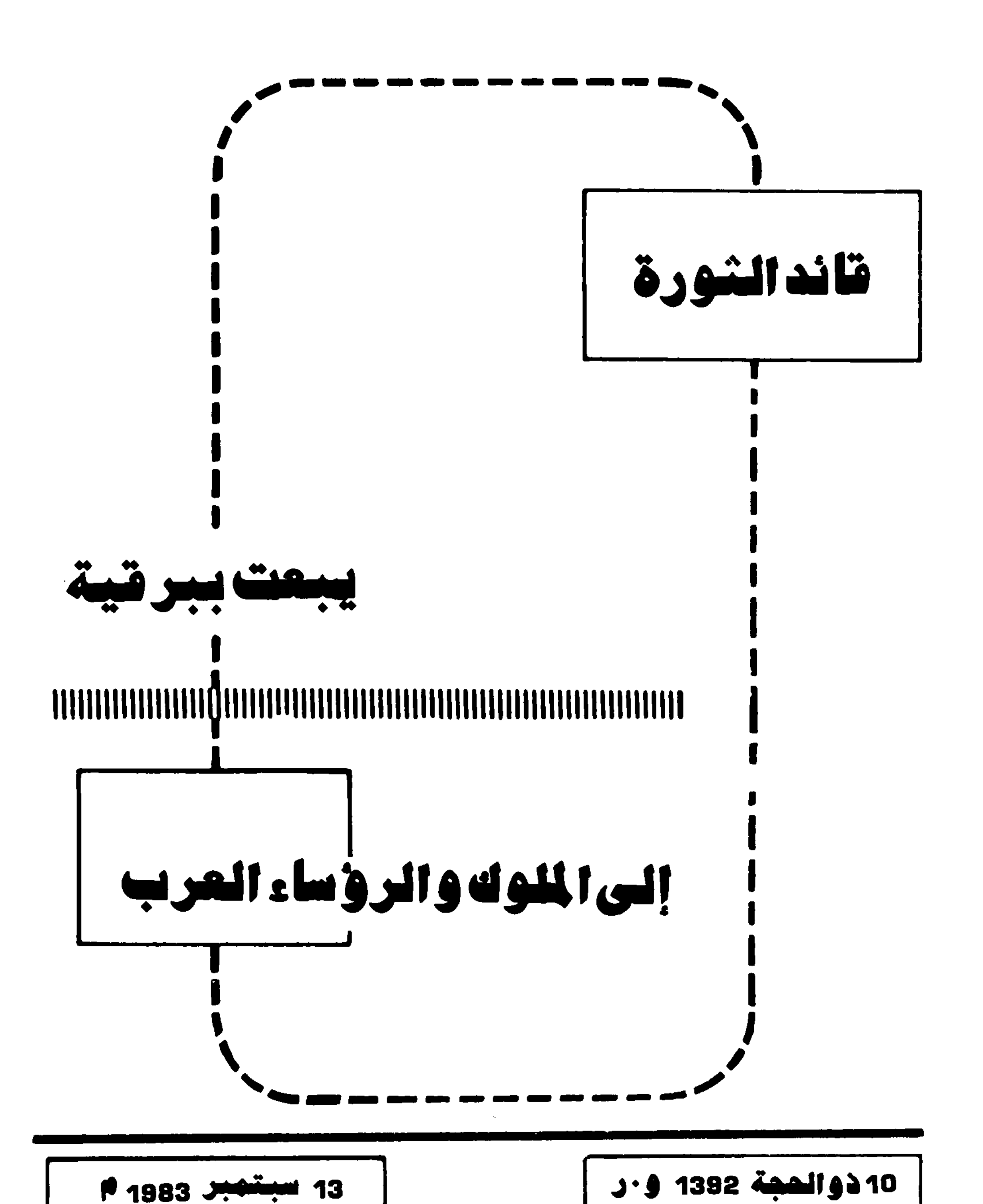
بهذا الشرح المختصر البسيط يبدو مشروع النهر الصناعى العظيم واضحا فى جملته ، وليس فى تفاصيله ، وستتولى هذه اللجان شرح التفاصيل معكم ..

الملاحظة الاخيرة وهى خارج المشـروع .. هذا المـؤتمر هـو مجموعـة من المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وانه فى دور اجتماع المؤتمرات الشعبية القادم سيضعون جدول اعمال الدورة الثالثة التى بعدها ينعقد مؤتمر الشعب العام لصياغتها ، هناك عدد من النقاط اريد ان اذكرها لكم لكى يتضمنها جدول الاعمال وتناقشها المؤتمرات الشعبية وسوف اطرحها فى جلسة قادمة ..

والى الامام .. والكفاح مستمر ..







10 ذو الحجة 1392 و.ر

13 سبتمبر 1983 م

قائد الثورة يبعث ببرقية
إلى الملوك والرؤساء العرب

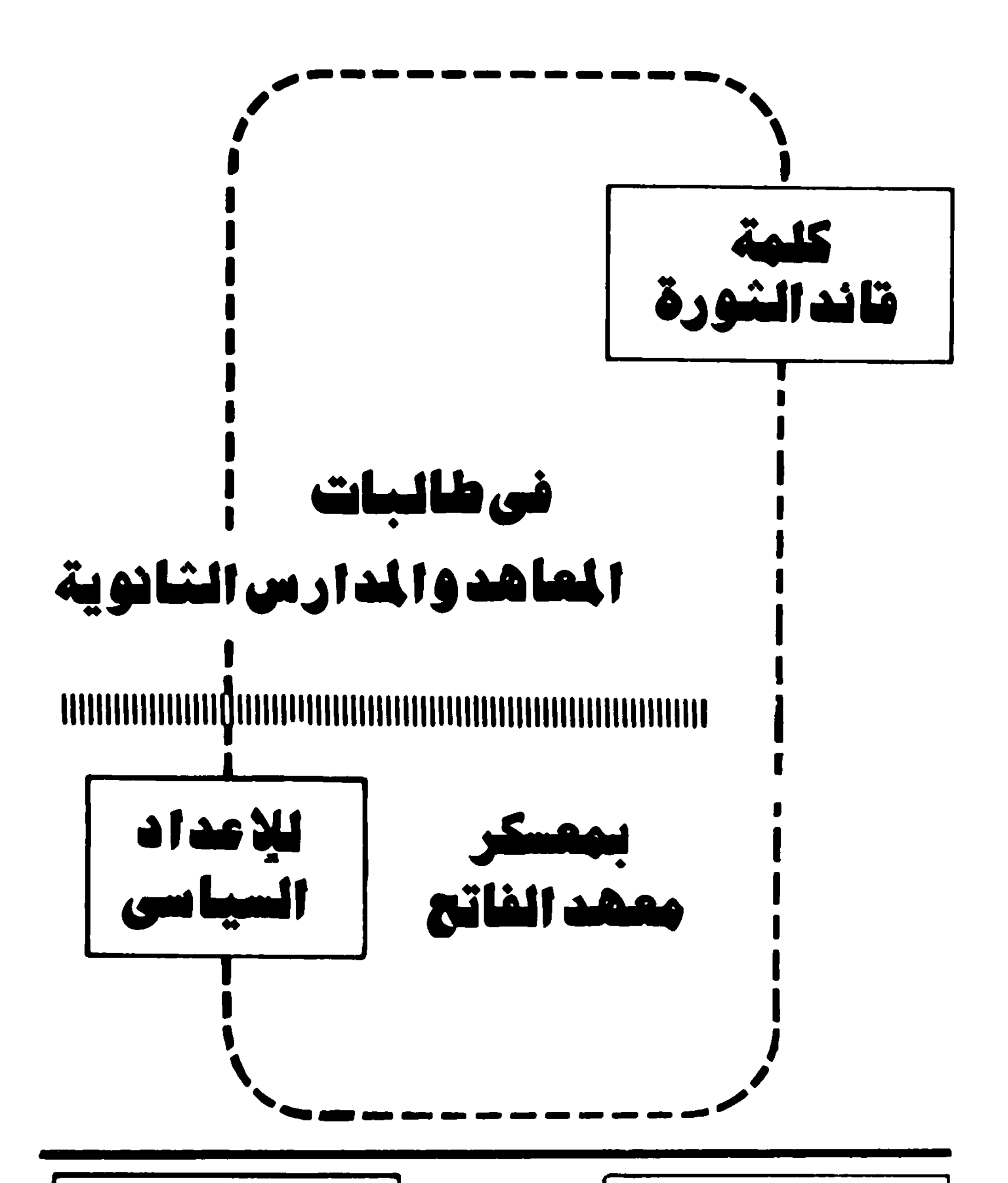
10 ذو الحجة 1392 و . ر / 13 سبتمبر 1983 م

بعث الاخ قائد الثورة ببرقية الى الملوك والرؤساء العرب هذا نصها :

لستم فى حاجة لشرح الموقف وليس خافيا الاستهتار الامريكى وحلفائه ، ولستم كذلك فى حاجة لتعريف بالحملة الصليبية العاشرة الجديدة .. وانما ارجو ان نقف وقفة عربية واحدة للدفاع عن النفس ، بعد ان وصل الامر الى ان تستخدم دولة كبرى اساطيلها لتأديب قبيلة عربية داخل الوطن العربى وفى ديارها ..

اخوكم : العقيد
معمر القذافـــى





26 من ذى الحجة 1392 و٠ر

3 من أكتوبر 1983 م

كلمة قائد الثورة
فى طالبات المعاهد والمدارس الثانوية
بمعسكر معهد الفاتح للاعداد السياسى

26من ذى الحجة 1392 و.ر/3 من أكتوبر 1983 م

إن الدعوة فى الحقيقة موجهة للقوة الثورية فى المدارس الثانوية للبنات والمعاهد ، ولكن الذى يلفت الانتباه ان اللاتى لبين النداء لحضور هذا المعسكر الثورى أكثرهن من سكان الجبل الغربى ،ولأول مرة يحضر هذا الحشد الكبير من الجبل الغربى من النساء.. وما دامت الأغلبية الساحقة من الجبل.. اذن هذا المعسكر اصبح محتسبا على أنه معسكر للقوة الثورية من بنات الجبل ، ومن ثم ، إذا فشل هذا المعسكر فسوف يحتسب عليكن بوصفكن الأغلبية التى تشكل هذا المعسكر، واذا نجح فان الفضل سيعود إليكن اللاتى أتيتن من الجبل ولبيتن النداء وحضرتن هذا المعسكر الثورى، ولهذا أتمنى ألا يفشل هذا المعسكر حتى لايحتسب تواجدكن لأول مرة من غريان ويفرن والرجبان ـ عموما هذه المناطق وهذه البلديات وليست القبائل ـ بلدية يفرن وبلدية غريان.. فى أول معسكر تحضرنه من بلديتى يفرن وغريان ، أن يفشل ويسجل فى سجلات المعسكرات الثورية، ويقال ان بنات الجبل اللاتى من بلدية غريان وبلدية يفرن هن اللاتى حضرن هذا المعسكر، ويؤخذ عنكن فكرة سيئة، وهذا ليس صحيحا لأن الدعوة قد وجهت لكل المدارس الثانوية والمعاهد بالجماهيرية وأنتن اللاتى لبيتن النداء فلا تخيبن الأمل فيكن..

والمهم ان يكون تواجدكن فى هذا المعسكر فرصة لكى تثبتن جدارتكن وتتعلمن معلومات ثورية جديدة ، وأن تكتب المشرفات على المعسكر فى سجل المعسكرات الثورية الذى يرفع لمكتب الاتصال باللجان الثورية ، إن بنات الجبل كن يتميزن

بالجدية والثورية والمواظبة والضبط والربط أكثر من أى معسكر شاهدناه من قبل... وطبعا هذا المعهد الذى نحن فيه الآن يمتلىء كل سنة بالمعسكرات الثورية للبنات، لكن نريد أن يكون هذا المعسكر ـ الذى يتميز بأنه فقط من بنات الجبل ـ مثالا وقدوة وترجعن لأهلكن بروح معنوية عالية وبتعبئة ثورية وبمعلومات ثورية جديدة تكتسبنها وباستعداد جديد، حتى ان أهل كل واحدة منكن يعرفون ان هذه المعسكرات تعد الانسان الجديد رجلا كان أو امرأة.. تعده للتحول الثورى .. لبناء الجماهيرية .. لعصر الجماهير .. للوحدة العربية.. لتحرير فلسطين .. لمقاومة الامبريالية الأمريكية .. للقضاء على الصهيونية .. لبناء التقدم. لخلق الانسان النموذجى الجديد دينيا وقوميا وانسانيا .

ومن ثم أرجو ان تنظروا الى المعسكر نظرة جدية، وان يكون عندكن الاستعداد لتعلم أشياء جديدة مفيدة، وأن تتحلين بالصبر حتى ترين النتيجة.. فاذا رأيتن ان المعسكرات الثورية لاتنفع، أو أن الموجهات لاينفعن أو أن المحاضرين لاينفعون قولوا لى بعدها .. ان المعسكرات الثورية التى حضرناها ليس فيها فائدة .

إن هناك أناسا يعدون انفسهم لكى يلقوا عليكن المحاضرات ، وكل منهم يختص بقضية من القضايا الثورية ليشرحها لكن، وهذا المحاضر سيسجل انطباعاته عن المعسكر، وفى النهاية يقيم المحاضرون مدى استيعاب كل واحدة منكن.. ومن ثم لاأريد ان يسجل المحاضرون عنكن ملاحظة سيئة ، لأن هذا يلحق المذمة بالجبل كله وبالقوة الثورية النسائية فيه وهذا ما لا يليق لأنكن اللاتى لبيتن النداء من دون الأخريات، والأغلبية الساحقة فى هذا المعسكر منكن ، ومن ثم فان هذا المعسكر يحتسب عليكن ، واصبح معسكرا للقوة الثورية من بلدية غريان وبلدية يفرن.. ومكتوب بالتفصيل هنا اسم كل واحدة ومنطقتها .. واعتقد انهم يعدون بطاقة تعارف ، توضح أنك ابنة من ومن عائلة من ومن أى مكان، حتى نعرف ان هذه البيئة بيئة ثورية أو انها متخلفة ورجعية ..

تقويم المنتسبات للمعسكر

وهناك معسكرات فى المستقبل سيرشحون لها مشرفات بعد الاطلاع على هذه

القوائم الخاصة بالمعسكرات فيقولون بنت فلان من الجهة الفلانية هذه عليها ملاحظة ايجابية فى المعسكر الثورى الذى عقد فى معهد الفاتح.. هذه ترشح لهذا المعسكر لتقوم بهذه المهمة وتكون فى هذه المجموعة..

ويجدون أخريات مكتوب امامهن ملاحظات سلبية.. فيقولون : نرجو ان لاترشحوا فلانة وفلانة للمعسكر الفلانى .. حتى تلك التى تواصل دراستها فى الجامعة قد يكتب عنها ملاحظات تجعل اللجنة الثورية ترحب بوجودها فى الجامعة ، وبعد ان تتخرج من الجامعة تزكيها القوى الثورية لتكون معيدة أو تواصل دراستها فى الخارج.. لأن كثيرا من عناصر اللجان الثورية فى المؤسسات التعليمية ، فى الجامعة وغيرها يتحفظ عليهم بأنهم عنصر فاشل لايجب ان يرسل فى بعثة على حساب المجتمع ليتعلم أى شيىء لأنه لايفيد.. وأن هذا سلبى وهذا ثورى... وهناك عناصر يعترضون عليها ويقولون : هذا لايجب ان يكون معيدا مهما حصل على درجات عالية لأن ملاحظاتنا عليه انه ليس ثوريا ولاجديا ولا يصلح لأن يكون معيدا.. وهذا واحد آخر يعلم الناس ويعدهم اعدادا ثوريا ويخلق منهم الانسان الجديد ولهذا يرشح لأن يكون معيدا .

وحتى فى المستقبل يجوز ان يكون هناك اعتراض على واحد فى التدريس .. واحد متخرج من معهد المعلمين ولكنه رجعى، من الممكن ان يقع اعتراض عليه من القوى الثورية ويقولون: هذا جربناه فى المعسكرات الثورية وان مسيرته ليست ثورية، وهو عنصر لاينفع فى أن يعد لنا جيلا جديدا اعدادا ثوريا لأنه هو نفسه فاقد للثورية.. ومن ثم من الممكن ان يتم الاعتراض عليه ولا يصبح مدرسا.. رجلا كان أو امرأة .

وهناك عناصر ثورية متميزة ، يكتب عنها ان هذا العنصر يجب ان يمكن من قيادة المؤسسة التعليمية لأنه ثورى ويعتمد عليه فى قيادة هذه المؤسسة.

تسجيل المحاضرات

ومن ثم أرجو ان تأخذن هذه الملاحظات بعين الاعتبار وتنتظمن فى هذا المعسكر وتنضبطن ، وتحاولن ان تفهمن يوميا كل ما يقال لكن ، وكان من

المفروض ان تكون كل واحدة منكن عندها الكراسة الخضراء لتدون فيها كل مايقال الى ان تصبح هذه الكراسة فى المستقبل مثل الكتاب يرجع اليه اى واحد ويقرأه وهو منفرد أو قبل ان ينام حتى يأتيه النوم ـ كتاب للفقه الثورى ـ فلا تكتبى الملاحظات فى الدفاتر القديمة المقطوعة هـذه الا إذا كنت ستنقلينها فى الكراسة الخضراء او فى كراسة اخرى ثابتة ، حيث تنقل بالصفحة والتاريـخ والعنوان وخلاصة المعلومات التى تحصلت عليها فى المعسكر ، ثم تخصصين صفحات اخرى للمعسكر الآخر والمعسكـر الذى يليه وهكـذا.. وتصبح هـذه الكراسة فى المستقبل كتابا عقائديا ليس موجودا فى السوق حتى لو بحث الواحد فى العالم كله لن يجد مثل هذا الكلام العقائدى أو الفقه الثورى الذى هو خلاصة المحاضرات التى ستلقى عليكن، والتى يجب ان تنتبهن لها وتدونها تدوينا جيدا ولا يفوتكن شيء منها ـ يعنى أحيانا تنتبهن للمحاضر وأحيانا اخرى تتحدثن مع بعضكن ـ لا.. هذا هام جدا ، فلا تهمـلى وتكتبيين ومرة أخـرى لاتنتبهين ثم تلوحين الكراسة بعد انتهاء المعسكر .. لا.. هذه طريقة فاشلة وضياع للوقت...

أى محاضر يأتيكم من الاساتذة او الاناس الثوريون ليلقوا عليكن محاضرات فى قضايا مهمة.. كل واحدة معها الكراسة ومعهـا القلم وتسجل كـلام واسم المحاضر وعنوان المحاضرة.. حتى نعرف بعدها، فقد يتكلم كلاما منحرفا.. هذا كلام فلان الفلانى.. لنتابعه .. يمكن الآن ان تكتبن فى أية كراسة موجودة عندكن ثم تعدن كتابتها بشكل منظم مثل الكتاب ، وهكذا فى معسكر آخر ، محاضرة اخرى أو مناسبة ثورية اخرى تلقى فيها محاضرات ، فقه ثورى ، شروح كلها تكتب وتجمع على بعضها وتبدو مثل الكتاب حصيلة للمعسكرات الثورية التى التحقت بها.. حتى أمام الطالبات فى المستقبل او فى موقف معين يكون عندك فقه ثورى ، تستطيعين الرد والاجابة على اى سؤال .. فقد يتكلمون فى قضية ما حتى لو نسيتها يمكنك الرجوع الى هذا الكتاب .. تقولين المحاضرة فى اليوم الفلانى كانت الاشتراكية، ويوم كذا كانت السلطة الشعبية ، ويوم كذا كانت اللجـان الثورية، ويوم كذا كانت فى الانظمة الاصلاحية ذات الحلول التلفيقية، ويوم كذا كانت فى عصر الجماهير .. لابد ان تسجلن كل كلمة تقـال.. وأنا متـأكد انكن ستستمعن لمعلومات مفيدة جدا فى المحاضـرات التى ستلقى عليكن فى الايام

المقبلة عن طريق الناس الذين اختاروهم لكى يلقوا عليكن المحاضرات فى الفقه الثوري وستتعلمن اشياء فى الفقه الثورى لم تكن تعرفنها من قبل.

ولا نريد ان تتخلف المرأة عن الرجل .. هناك معسكرات للأولاد موجودة فى نفس المستوى ونفس المنهج بمعسكر السابع من ابريل، ويجوز ان تكون المحاضرات موحدة فى الايام المقبلة .. الاولاد فى جهة والبنات فى جهة وتستمعون جميعا للمحاضر فى آن واحد، حتى لو أتمكن من المجيىء اليكم فى اى وقت أجد الاولاد والبنات فى قاعة واحدة مثل هذه القاعة والمحاضر يتكلم معكم فى آن واحد ، ولا نريد أن يتخلف البنات عن الاولاد ولا النساء عن الرجال.

فرصة تاريخية للمرأة

ونحن نرى أن هذه فرصة تاريخية للمرأة ، فلأول مرة تتحرر وتحقق آدميتها ولا تكن مهانة لأن المرأة إذا لم يعترف بها كبنى آدم فلا قيمة لحياتها ، وهذه أول مرة تحس المرأة بأنها جديرة بأن تحيا هذه الحياة ، لكن اذا لم تكن المرأة قادرة على ان تكون مسلحة بالفقه الثورى وبالعلم وبالشهادات العلمية وقادرة على العمل وتتدرب وتحمل السلاح وتمارس السلطة ، وتستفيد من الثورة ، تبدو وكأنها مازالت عبدا ، ويستطيع أى واحد ان يستعبدها.

اعداد الانسان الجديد

هذا المعسكر يعد الانسان إعدادا جديدا لكى تبنى شخصية كل واحدة منكن بناء ثقافيا عقائديا ثوريا لتصبح قادرة على ان تكون السلطة والثروة والسلاح بيدها ، ولابد ان تكن عضوات فى المؤتمرات الشعبية، وأن نرى فى أمانة المؤتمرات الشعبية اعضاء من النساء ونجد أمين مؤتمر شعبى إمرأة وقد تكون واحدة منكن ، وربما اللاتى قبلكن متخلفات فلا تجعلن هذه الصفة تلحق بكن، وهذا التقصير لابد ان ينتهى .

واللجان الشعبية لابد أن نرى فيها النساء فنجد امينة لجنة شعبية حتى اللجنة الشعبية العامة او اللجنة الشعبية العامة النوعية ..

تحرير الحاجات

وهناك موضوعات هامة جدا، تتعلق بالحاجات وكيفية تحريـرها.. حـاجات الانسان المادية والمعنوية من مسكن ومأكل وملبس ومركوب ومتطلبات أخرى معنوية... وهذه محاضرة مهمة جدا تشرح كيف يتحصل الواحد على الحاجات ... هناك اناس يقومون بـاضرابـات ومظاهـرات لأنهم لايستطيعـون تحريـر حاجاتهم.. نحن نسمع عن اضراب فى مكان ما، وهذا معناه ان هناك حاجـة يحتاج اليها مجموعة من الناس ويحاولون تحريرها أو أن هناك من أخذ حاجتهم أوحال بينهم وبين الحصول على هذه الحاجة... ونسمع عن اصطدامات ونسمع عن احداث خطيرة دامية تقع فيها ضحايا .. ماهو السبب؟ هناك حاجة.. وهذه المحاضرة تتحدث عن الحاجات التى يقاتل الانسان من اجلها فى كل مكان... الحرية حاجة.. الروح المعنوية العالية حـاجة.. المسكن حـاجة.. المـواصلات حاجة.. الأكل والشراب حاجة.. الملبس حاجة... لابد ان تَتَتَبَّعْنَ هذه المحاضرة بدقة وتسجلنها وتدرسن كيف يستطيع الانسان ان يحرر حاجاته فى اى عصر وفى أى مرحلة من المراحل... يأتى واحد ويستولى على حاجاتكن او يمنعها عنكن او يتملك حاجاتكن ومن ثم تتعرّفن على حاجاتكن لتحررنها وتعرفن قيمتها،

الاستغلال فى النظم الاقتصادية

محاضرة آخرى عن الاستغلال فى النظم الاقتصادية السائدة فى العالم .. الاستغلال يعنى مجموعة من البشر، حكومة، طبقة، أى قوة استغلالية تستغل فى جهد البشر، وقد يحسب الناس انهم ليسوا مستغلين وهـم مستغلون.. حتى نحن هنا قد يكون منا من لايزال يستغل فى جهدنا ونحن لانعرف هذا.. لماذا؟ لأننا لسنا واعين.. العمال حتى عام 1978م لم يكونوا يعرفون أن المقاولين والسمـاسرة وأرباب الأعمال الليبيين يستغلونهم، ومرت شهور ونحن نشرح لهم: أن جهدكم يسرقه واحد آخر، وهم لايعرفون ان هناك من يسرق جهدهم وعرقهم .

أوجه الاستغلال

محاضر سيشرح لكن أوجه الاستغلال.. هناك وجوه متعددة للاستغلال فقد

تكونين انت مستغلة الآن حتى من اسرتك ولا تعرفين انك مستغلة.. واحدة يأتى واحد ليتزوجها وتحسبه زوجا عاديا وهو استغلالى.. كيف؟ تجد عائلته محتاجة لواحدة تطبخ لهم وتغسل لهم الملابس أو تنظف لهم البيت.. وهو لايقول لك: أنا جئتك لكى تصبحى كناسة، ولكنه يأخذك لكى تكونى عبدة وانت تحسبين نفسك حرة...

إذن لابد أن تدرسن اوجه الاستغلال حتى لاتقع اى واحدة منكن فريسة الاستغلال سواء أكان استغلالا فرديا أو جماعيا أو استغلال المجتمع أو استغلالا دوليا ... مثل الدول الكبرى التى تستغل الدول الصغيرة، وكيف أن الدول الصغيرة لأنها ليست موحدة كالأمة العربية المقسمة الى دويلات صغيرة ونتيجة لعدم توحيدها مع بعضها فانها واقعة تحت سيطرة استغلال الدول الكبرى ... ونحن أحيانا مضطرون لأن نقبل باستغلال الدول الكبرى لأننا لسنا اقوياء لاننا لم نتوحد ، ومن ثم نحس بان الوحدة ضرورية ولا بد ان نكافح من أجل تحقيقها حتى نرفع عنا هذا الاستغلال ... لكن متى نقاتل فى سبيل الوحدة؟ عندما نكون واعين.. متى ترفض الواحدة منكن زواجا معينا؟ عندما تكون واعية بأنها تستغل .. تعرف ان هذا الذى سيتزوجها سيستغلها وان وجه الاستغلال فى هذا الزوج أنه سيتزوجها لكى تخدم أهله.. فتقول له : اذا كنت تريد خادمة .. لا ، عصر العبيد انتهى.. أما اذا كانت غير واعية يزوجونها وتحسب نفسها زوجة وهى خادمة..وهذا مثل بسيط.. فدولة مثل أمريكا تستغلنا أو الدول الصناعية تستغل الدول النامية أو ان اوروبا تستغل افريقيا ..... الخ.

حل المشكل الاقتصادى

الاشتراكية .. حل المشكل الاقتصادى .. محاضر آخر سيشرح لكن هذه القضية المهمة فى النظام الاقتصادى .

النظام الجماهيرى

ومحاضر آخر سيشرح النظام الجماهيرى ... نظام جديد فى العالم قائم على الجماهير من الرجال والنساء ، على حرية الرجال وحرية النساء حيث يبنون

المجتمع بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية بواسطة قوة ثورية تحرضهم على بناء هذا المجتمع الذى يتساوى فيه الرجال والنساء.. الرجال متساوون والنساء متساويات والرجال والنساء متساوون مع بعضهم..

نظام جماهيرى .. كل شيء فيه لصالح الجماهير السلاح فيه بيد الجماهير والسلطة بيد الجماهير والثروة بيد الجماهير.. هذا النظام الجماهيرى الجديد سيتولى محاضر شرحه لكن .. ولابد ان تنتبهن وتسجلن كل شيء يقوله حتى تفهمن ما هو النظام الجماهيرى الذى نبنيه لكى تحرصن عليه وتدافعن عنه اذا كان يحقق الحياة السعيدة.. المساواة والحرية والانعتاق .

العنف والارهاب

محاضر آخر سيشرح لكم العنف والارهاب والفرق بينهما.. نحن الثوريون متى نمارس العنف وكيف نتجنب ممارسة الارهاب.. ما هو الارهاب الذى يتحدث عنه العالم.. ما هو العنف حتى نفهمه ونعرف الاوقات التى يمارس فيها العنف والى أى حد نستطيع أن نمارس العنف.. ومتى يكون العنف مطلوبا.. فكثيرا ما نتحدث عن العنف ولابد أن نفهمه حتى نتخذه وسيلة لتصفية الخصوم.. تسجلن هذه المحاضرة التى تشرح العنف والارهاب والتمييز بينهما.. والواحدة تعود الى أهلها ومعها كراسة كبيرة مثل الكتاب ثمين جدا جدا، وهى قبل يومين كانت عند اهلها لاتعرف شيئا من هذه الاشياء التى كانت تسمع عنها فقط ... أما الآن فتستطيع ان تعود الى اهلها وتشرح ما فهمته لهم أو تشرحه لزميلاتها وزملائها.. أو تشرحه للناس، وتقول هذا هو العنف وهذا هو الارهاب وهذه هى الاشتراكية وهذه هى الجماهيرية وهذا هو الاستغلال .. وتستطيع ان تتكلم بلغة جديدة لم تكن تعرفها من قبل.. حتى واحدة تتزوج تقولين هذه يستغلونها .. كيف يستغلونها ونحن نسمع أن الاستغلال فى الاقتصاد؟! لا ، هناك عدة أوجه للاستغلال ، وجه منها ان رجلا يريد أن يتزوج هذه المرأة ليستغلها كخادمة.. رجل آخر ليس عنده أولاد من زوجة يذهب ليتزوج من واحدة أخرى . إذن هو ينظر اليها من ناحية واحدة فقط ، أن تنجب له أطفالا.. الاطفال يستطيع ان يأتى بهم من دار الحضانة يستطيع أن يأتى بهم من الاجهزة الصناعية حيث يقومون

بتجارب الآن لكى يطلع الطفل صناعيا .. فاذا نظر الزوج لزوجنه هذه النظرة الحقيرة فهذا وجه من أوجه الاستغلال.. فاذا لم تحضرى معسكرا ثوريا ولم تتلقى فقها ثوريا وسمعت كلاما مثل هذا فلن تعرفى الاشياء على حقيقتها .

حركة اللجان الثورية

محاضر أخر سيشرح لكن حركة اللجان الثورية ،الحركة الجديدة فى العالم ،الحركة الخضراء التى تختلف عن كل الأحزاب التى سمعنا عنها فى العالم وقرأنا عنها، وانتن عضوات فيها، اذن، لابد ان تفهمنها.. ما هى هذه الحركة الثورية الجديدة.. حركة اللجان الثورية التى ترشحن انفسكن لتكنَّ عضوات فيها والتى ترفعن راياتها وتقدمنها للعالم.. ما هى رسالة حركة اللجان الثورية.. ما هى مهمة حركة اللجان الثورية التاريخية... ما الذى تغيره فى العالم.. ماذا تعمل للأمة العربية .. ماذا تعمل للشعب الليبى.. ماذا تعمل للكرة الارضية اذا انتشرت حركة اللجان الثورية وكل واحدة تفهمها حتى تنشرها..

الوجود العربى مهدد

محاضر أخر سيتكلم عن الامة العربية والتهديد الذى تتعرض له فى وجودها على الارض.. هذه قضية خطيرة ، نحن كعرب على هذه الارض وجودنا مهدد بقطار الموت ،بالهجمة الامبريالية الامريكية وبمساعدة الرجعية العربية ايضا.. أمة مهددة ينظرون اليها كما ينظر الواحد للذباب يريد ان يقضى عليه بالمبيد ..ما هو هذا المبيد ؟

هو الاسلحة الامريكية والقوة الامبريالية والصهيونية والرجعية التى تحاول رشنا بمبيد يقضى علينا .. وقد فعلوا ذلك فى فلسطين ولبنان وما زالوا يريدون ان يقضوا بهذا المبيد على كل بقعة عربية لكى يموت من فيها.. الأمة العربية مهددة وهذا موضوع خطير جدا... ومن هى الامة العربية ؟ هى أنت وأولادك وأولاد أولادك واخوتك وبيتك ومنطقتك.. ومجموعات اخرى فى الوطن العربى مهددة.. هذه هى الامة العربية فى النهاية، وعندما يقضون عليهم سيأتون اليكم .. وهذا هو السبب الذى من اجله نرسل السلاح والمتطوعين للبنان ونقاتل معهم، لأنه اذا

لم نقاتل هناك فان العدو اذا انتصر عليهم هناك فسيأتى الى هنا لأن هذا العدو مستمر أينما وجد العرب لابد أن يداهمهم .

الوحدة العربية

محاضر آخر سيشرح العمل من أجل الوحدة العربية.. الوحدة العربية ضرورية لأنها تحمى وجودنا المهدد، ولا قوة لنا إلا بالوحدة العربية .. اذن كيف نبنيها ؟

عندما يقول قائل:انتم العرب وجودكم مهدد والتى تحميكم هى الوحدة العربية.. سنرد عليه فورا أرنا كيف نحقق الوحدة العربية... والمحاضر سيشرح لكن كيف يكون العمل الكفاحى الذى يجب ان نقوم به لكى نحقق الوحدة العربية.. وهذا شىء هام جدا يمكن ان تشرحوه حتى لأهلكن بعد ان تَعُدْنَ اليهم.. ان وجودكم مهدد ولا سبيل الا الوحدة العربية هى التى فيها الحماية ، والوحدة العربية تتحقق بالطريقة الفلانية .

أوجه الدكتاتورية

محاضر آخر سيشرح لكن النظام الدكتاتورى وأوجه الدكتاتورية .. كل واحد يقول دكتاتورية حتى فى العائلة.. الأب دكتاتور.. الأم دكتاتور .. الزوج دكتاتور.. النظام دكتاتورى .. البلاد الفلانية دكتاتورية .. هناك دكتاتورية.. تسقط الدكتاتورية.. لابد ان نفهم ما هى الدكتاتورية ؟

لها عدة اوجه.. أبوك .. أخوك... زوجك تصرف تصرفا دكتاتوريا.. هذا التصرف لابد ان يوقف ولابد ان يقاوم.. متى تفعلين ذلك ؟

عندما تعرفين أوجه الدكتاتورية وما معنى الدكتاتورية وما هى اساليبها.. أما اذا كنت لاتعرفينها يمكن أن تمارس عليك الدكتاتورية ولا تعرفين لها تفسيرا.

نحن نرفض الهيمنة الامريكية والتوسع الامريكى والسيطرة الامريكية .. لماذا ؟

لأن أمريكا تمارس علينا الدكتاتورية تريد ان تملى علينا ونحن ننفذ ،ونحن

نرفض الدكتاتورية الامريكية ونرفض ان تستبد بنا القوى الكبرى وتسيطر على الشعوب وتملى ارادتها على الشعوب والشعوب تنفذ.. من هنا تبدأ المقاومة والثورة على الاستعمار ومقاومة الامبريالية .. ونقدم التضحيات .. لماذا ؟ لأننا نقاوم الدكتاتورية، نقاوم شعبا آخر أو أمة أخرى تريد ان تملى علينا ونحن ننفذ، وهذه اهانة وتصبح الحياة ليس لها قيمة مثلما يستعبد الانسان انسانا آخر ، يملى عليه وهو ينفذ .

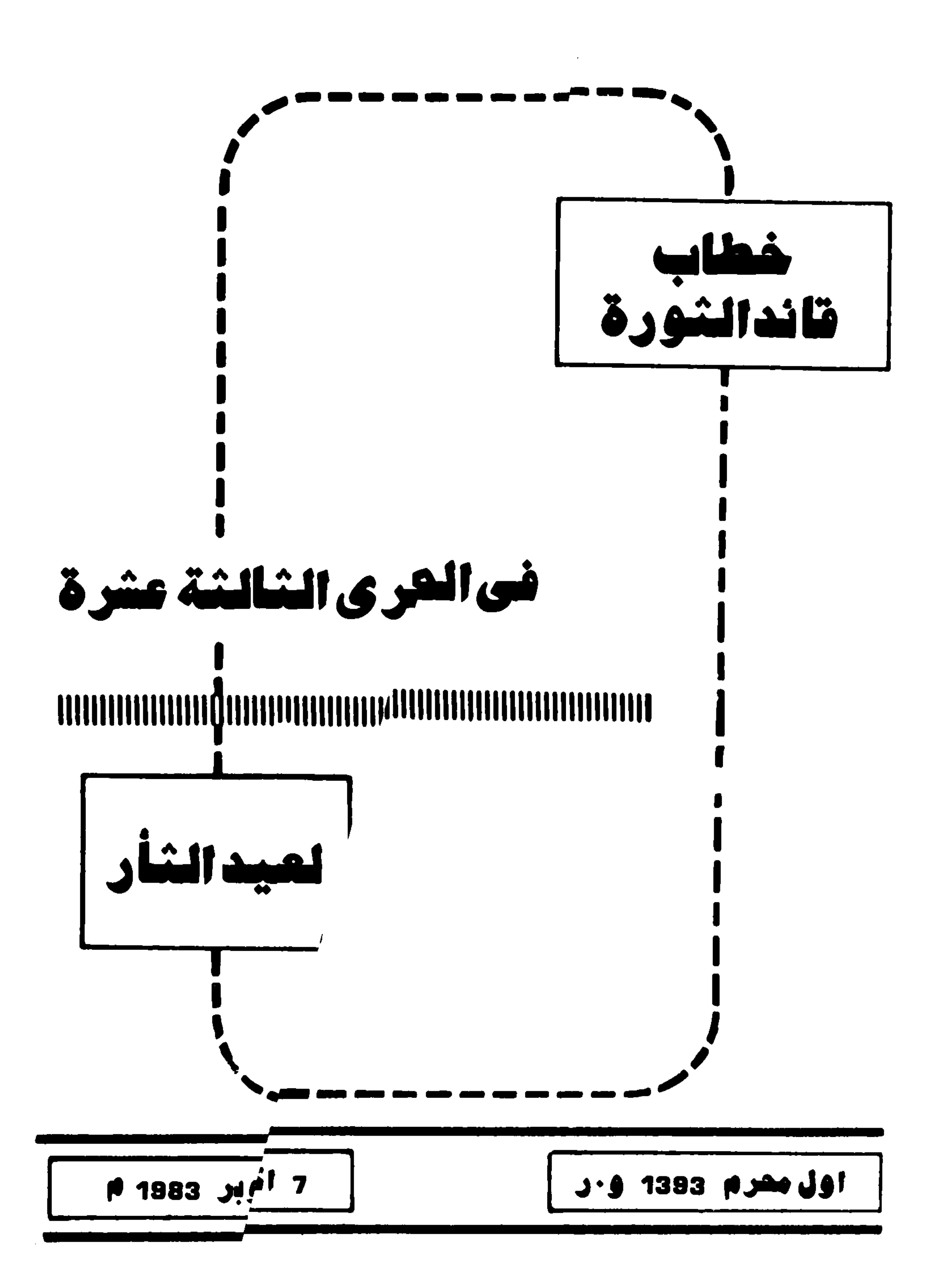
السلطة الشعبية

محاضر آخر سيشرح لكن سلطة الشعب .. السلطة للشعب ولا سلطة لسواه، والشعب هو السيد.. والشعب هو القائد.. الخ لابد ان نعرف كيف تقوم سلطة الشعب ؟

تقوم بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .. بالتحريض من حركة اللجان الثورية.. كيف يمارس الشعب السلطة؟ الآن نقول السلطة للشعب الليبى .. الشعب الليبى يمارس السلطة وهو حر بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية لابد ان نفهمها.. حتى لايخدعنا أحد فى اللجان الشعبية ويمارسها بالنيابة عنا .. حتى لو كان ذلك فى فرع بلدى اهله مغفلون وليس عندهم قوة ثورية مثلكن ، يمكن لثلاثة او اربعة فى لجنة شعبية أن يقوموا بدور السادة فى هذا الفرع البلدى ويعملون كل شىء لهم او لعائلتهم أو قبيلتهم لأنهم يعتمدون على ان الناس مغفلين لايعرفون السلطة الشعبية ، وبالتالى لايجدون مقاومة لتصرفاتهم.. هذه كلها أشياء نقابلها فى حياتنا العملية من البيت الى المجتمع الى العالم الذى نعيش فيه، ومن ثم لابد ان يكون كل منا واعيا لهذه القضايا الخطيرة ، ويتلقى فيها المحاضرات ويفهمها ويسجلها ويقرأها الى أن يفهمها..

والى الامام.. والكفاح مستمر..




خطاب
قائد الثورة
فى الذكرى الثالثة عشرة
لعيد الثأر
اول محرم 1393 و.ر
7 ا بر 1983 م



خطاب قائد الثورة
فى الذكرى الثالثة عشرة
لعيد الثأر
أول محرم 1393 و.ر / 7 أكتوبر 1983 م

ألقى الاخ قائد الثورة خطابا هاما فى الاحتفال الشعبى الكبير الذى أقيم بمنطقة السدادة فى ذروة احتفالات الشعب العربى الليبى بطرد الطليان الغزاة والذى اقترن بالاحتفال بمرور ستين عاما على معركة سوانى المشرك التى خاضها المجاهدون الليبيون فى هذه المنطقة ضد قوات الغزو الطليانى الفاشيستى ..

وفيما يلى نص خطاب القائد :

ايها الاخوة الاحرار .. فى هذه الساعة نستمطر شآبيب الرحمة على شهداء الحرية فوق الارض الليبية .. فوق هذه البقعة ، يرقد محمد سعدون السويحلى فى هذه المقبرة ، الشهيد الذى قدم روحه من اجل حرية هذا التراب .. ويرقد معه الشهداء الذين ضحوا فى سبيل هذا التراب بارواحهم الغالية ..

ايها الاخوة .. هذا المكان الذى ليس بقصر وليس بمدينة ، كان فى يوم ما قيادة سياسية وعسكرية ، هذه التبة ازعجت روما وخوفتها .. هذه التبة التى ترونها جندت لها روما من وراء البحر الجيوش الجرارة وعينت الجنرالات المثقلين بالاوسمة والانواط لكى يهجموا على قلعة السدادة .. صدرت الاوامر من روما لان روما كانت مفزوعة من هذه التبة التى يرقد فى ظلها سعدون السويحلى وبقية الشهداء ..

انظروا ايها الاخوة .. كم هى عظيمة الارض الليبية العربية ، وكل تبة صغيرة منها كم هى عظيمة وشامخة .. هذه التبة الصغيرة كانت فى مستوى

روما ، عاصمة الرومان التليدة.. هذه التبة جيشت لها الجيوش ، وقامت من اجلها المعارك ..

كم عظيمة هذه الارض الليبية العربية

انظروا ايها الاخوة كم عظيمة هذه الارض التى نقف فوقها الان ، والتى ما كنا نقدر امجادها .. هذه الامجاد كانت مطموسة عمدا فى العهد الملكى العميل ، عهد ادريس السنوسى الخسيس العميل القذر الذى اهان الشعب الليبى وطمس تاريخ الشعب الليبى وانكر جهاد ابائنا واجدادنا ، وادعى لنفسه ولعائلته العميلة الرجعية كل مجد ولكنه كان مجداً زائفا .. المجد للشعب الليبى ولسعدون السويحلى ولهؤلاء الشهداء ولهذه الارض العظيمة الخالدة المحررة بالدم ..

أيها الاخوة الاحرار .. فى حقيقة الامر لم تكن الثورة من اجل صنع النهر الصناعى العظيم فقط ، ولم تكن من اجل بناء المدن الجديدة للقضاء على حياة الرحل وحياة البؤس ، ولم تكن من اجل قهر الصحراء وتحويلها الى جنة فقط ، ولم تكن من اجل اقامة القدرة العسكرية الدفاعية الجبارة فوق الارض الليبية .. ان الثورة ـ ايها الاخوة ـ من اهدافها العظيمة والتى هى فى نظرى اهم من الانجازات المادية العظيمة هى توضيح حقيقة هذا الشعب ، هذا الشعب الذى يركب الخيول ويركب الجمال ، هذا الشعب العربى الليبى ، هذا الشعب ابدوى الفقير ، سجل اسطورة فى التاريخ لا تقل عن اسطورة شعب فيتنام .. لكن العهد الملكى العميل والعملاء الذين عندما انكشفت الحقيقة وانتصر الشعب فجر الفاتح العظيم 1969 فروا مذعورين مثل الكلاب وتحولوا الى كلاب ضالة ، لانهم عرفوا ساعتئذ أن الارض اصبحت ملكا لاهلها ، وعرفوا ان الذين فجروا الثورة كانوا مدفوعين بالغيظ من اجل هذا الشعب الذى طمست امجاده وطمست تضحياته وزور تاريخه ، واحتقر هذا الشعب .. واهين الشعب الليبى .. ومن اجل هذا ضحينا باروا حنا ، وكنا على استعداد ان نموت من اجل كبرياء الشعب الليبى ومجد الشعب الليبى وعظمة اهلنا وعظمة اجدادنا وآبائنا ..

ليشهد العالم على عظمة هذا الشعب

ليشهد العالم على مثل من عظمة هذا الشعب ، عندما قلت لكم على تبة

السدادة .. هذه التبة كانت تقارع روما عاصمة الرومان التاريخية .. هذا مجد ما بعده مجد .. تبة فى هذا الوادى منسية لكنها كانت تخيف روما لانها كانت معقلا لآبائنا واجدادنا ، كانت معقلا لمقاومة هذا الشعب .. هذا المجد كان مطموساً .. نحن بعد الثورة وضحنا مجدنا للعالم، وضحنا البطولات التى كانت مطموسة عمدا حتى يبقى المجد كله للعائلة السنوسية العميلة الحقيرة الرجعيـة ، لكن ـ ايها الاخوة ـ بالثورة اميط اللثام عن هذه الامجاد ..

كانت ايطاليا مغرورة ، وتعتقد انها بتغلبها على الحامية النظامية للجيش التركى تستطيع ان تحتل ليبيا ، ولكن ايطاليا اكتشفت بعد ذلك ان الذى يحمى الارض الليبية ليس الحاميات التركية النظامية ولكن يحميها شعبها ، اكتشفت ان وراء الحاميات التركية ووراء السلطة التركية البائدة الشعب صاحب الارض الذى اصطدمت به ، عشرون سنة وهى تدفع الثمن الغـالى ، ثمن الغطرسـة والاستهتار بشعب من الشعوب الآمنة الذى يقاتل فوق ارضه ..

ومن السدادة عام 1923م وبعد استشهاد سعدون فى المشرك ، من هـذا المكان لغاية سرت القريبة جدا ، سنة ، من ديسمبر 1923م الى غاية نوفمبـر 1924 م لكى يدخل الطليان الى سرت ، ولم يكن هذا موضوعا فى الحسبان.

والآن هناك دولة اخرى مغرورة مثل ايطاليا فى ذلك الوقت،هذا الكلام الذى اقوله على ايطاليا، مقارنة ببطولة الشعب الليبى وعظمته ، وعظمة هذه التبـة الصغيرة المضاهية لعظمة روما وأشرف .. هناك درس مستفاد أريد ان تستفيد منه دولة اخرى مغرورة هى امريكا .. امريكا مغرورة وتعتقـد ان ليبيا مثـل ماكانت ايطاليا تعتقد فيها عام 1911م

تحطيم كبرياء امريكا وغطرستها

هذه الدولة المغرورة تحتاج الى تحطيم كبريائها وتحطيم غطرستها على الارض الليبية .. وعلى المياه الليبية ، بل حتى فى كل مكان ، وان على اليد الليبية ان تمتد لضرب انف امريكا ، فامريكا مستهترة الآن بالشعب الليبى ومستهترة بالامة

العربية ، مثل ماكانت ايطاليا مغرورة ومستهترة بالامة العربيـة ، ومستهترة بالشعب الليبى.

هجمة صليبية جديدة

ان التاريخ يعيد نفسه ـ ايها الاخوة ـ مثل ماكانت الدول الاستعمارية الغربية المسيحية الصليبية التى تستغل المسيحية لاغراض استعمارية ، كانت تهجم على الوطن العربى وتقسمه ، والآن تجمعت القوة الصليبية مستغلة المسيحية مرة اخرى وتقوم الآن بهجمـة جديـدة فى هذا الوقت لتقسيم الوطن العـربى مرة اخرى ، وامريكا تعتقد انها عن طريق خليج سرت تستطيع ان تجبر ليبيا على الاستسلام وتترك المعركة فى لبنان وتترك الوقوف مع سوريا وتترك المعركة فى امريكا اللاتينية الحليفة لنا والتى تقاتل العدو المشترك الشيطان الاكبر على ارض امريكا .. وتعتقد الدول الصليبية الآن التى تتجمع اليوم بين بيروت وقبرص وتستخدم قبرص كقاعدة صليبية مرة اخـرى للزحف على المشـرق العربى ، وتضرب بالبوارج الامريكية والفرنسية والايطالية ، كلها الآن تضرب الارض العربية فى لبنان وفى سوريا ..

هجمة جديدة تتطلب ـ ايها الاخوة ـ هذه المرة استفادة من هذه المعارك ، من معركة المشرك ومن معركة السدادة ، ومن كل معاركنا الماضية على امتداد الوطن العربى ، وتتطلب استعدادا جديدا وحشد امكانيات بشرية ومادية ، والتصميم على عدم تمكين الصليبية الجديدة من ان تحتل الوطن العربى مرة اخرى.

اقـول لكم ان الصليبية الغـربية تتحـالف الآن فيما يسمى بحلف شمـال الاطلنطى من اجل اعادة الاستعمار الى بلادكم .. هذا المكان اتت اليه ايطاليا بعد مئات السنين من الاستعمار الرومانى ، والطليان عندما اتوا الى هذا المكان قالوا : ان هذا الوطن كان يستعمره الرومان ، والآن ايطاليا الحديثة عام 1911م تسترجع هذه المستعمرات الرومانية فى شمال افريقيا ومن بينها ليبيا .

الاعداء مازالوا يحلمون بتقسيمنا

الآن وفى عام 1983م مازال هؤلاء الاعداء يكررون ان لهم الحق فى فلسطين

وفى لبنان وفى سوريا وفى مصر وفى المغرب وفى ليبيا ومايزالون يحلمون بتقسيمنا مرة اخرى ، وهذا ليس مجرد تخمين فاساطيلهم تضرب الآن فى لبنان وفى سوريا ، والاسطول السادس الامريكى موجود يهدد فينا فى خليج سرت . والموقف الآن لا يتطلب هتافا ولا تصفيقا فقط ، ولكنه يتطلب استعدادا للقتال ..

اننا لم نغز امريكا ولم نذهب الى ايطاليا وغزوناها ولا غزونا فرنسا ، فرنسا هى الموجودة على حدودنا ، وامريكا موجودة على حدودنا ، وايطاليا هى التى اعتدت علينا وقتلت سبعمائة الف ليبى ، وهى التى احتلت بلادنا خمسة وثلاثين عاما ، وقبلها الرومان احتلوا هذه الارض وطردناهم منها ، واحتلها الطليان مرة اخرى ليرجعوا عهد الرومان وطردناهم منها ، الآن هم يعيدون الكرة مرة اخرى ليحتلوها مرة ثانية ، نحن طيلة هذه القرون ندافع عن وطننا ، نحن شعوب مظلومة تدافع عن حقها .

الموقف الآن ونحن نحتفل بمعركة السدادة ونحيى قبور الشهداء ، ونحتفل فى هذا المكان او فى اى موقع لمعركة اخرى لنحيى فيها عيد الثأر السابع من اكتوبر بطرد الطليان بعد الثورة ومصادرة جميع ماوضعوه تحت ايديهم واغتصبوه من الشعب الليبى .. هذا لكى نذكركم بان هناك معارك اخرى مثل هذه المعركة قد تأتى وفيها شهداء ، ويجب ان نستعد لان نموت مثل هؤلاء الشهداء ، والدم يجب ان يسيل على هذه الارض حتى يطهرها ويحررها .. هناك معارك قادمة قد تأتى .

العدو مصمم على استعباد الامة العربية وقهرها وتمزيقها على الاقل، بل يطمع الآن فى محو الامة العربية من على الارض ، لان هذه الامة هى التى وصلت الى اوروبا ونشرت الحضارة ونشرت الاسلام، وهى التى وصلت الى فارس ووصلت الى بحر الظلمات ، هذه الامة تزعج الدول الغربية الاستعمارية العدو الحقيقى الذى يستغل المسيحية ويستغل اليهودية فى حلف قذر ضد العرب وضد الاسلام ..

اذن عندما نقف فى مثل هذا المكان وننظر الى هؤلاء الشهداء ، علينا ان

نستعد لنكون شهداء مثلهم .. هؤلاء لهم المجد ولهم الخلود «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» ..

ان الجبناء والعملاء هم الموتى .. الكلاب الضالة الذين يعيشون على فضلات الاوروبيين .. موتى .. ماقيمة حياتهم ، حياة الكلاب ؟! أما هذه فهى الحياة .. حياة المجد والخلود للشهداء .. وعلينا ان نستعد للجهاد ونستعد للاستشهاد فى لبنان وفى سوريا وفى فلسطين ، وفى ليبيا وفى تشاد ..

ايطاليا.. لازلنا نطالبها بالثأر

اخيراً ، اقول لكم ايها الاخوة : ايطاليا لازلنا نطالبها بالثأر .. ايطاليا ارتكبت الجرائم التاريخية ضد الشعب العربى الليبى الآمن ، الشعب الذى لم يكن يعرف ايطاليا ولا يكن اية عداوة لايطاليا ، وايطاليا هى التى فاجأت الليبيين باساطيلها ومدافعها وهجمت على الليبيين فى ديارهم وأقامت المشانق وقتلت قوافل من الشهداء ظلما وعدوانا .. غزو غير مبرر وتضحيات ليس لها سبب .. خمسة وثلاثون عاما من الاستعمار لايمكن ان ننساها ابدا وسبعمائة الف شهيد لايمكن ان ننساهم .. الذين أعدموا ، أعدموا لانهم دافعوا عن ليبيا .. هذا جرح يسيل على المدى وضحية تتلمس الحرية الحمراء .. هذه ضحية لن تموت ابدا تطالبنا بالثأر من ايطاليا ، وسنعلمها لاولادنا واولاد اولادنا ، ان ايطاليا قد قضت على الشعب، ودمرت هذه الارض، واستعمرت ليبيا خمسة وثلاثين عاما ظلما وعدوانا.

نحن لانعترف حتى هذه اللحظة حتى هذا اليوم السابع من اكتوبر 1983م لانعترف بأى اجراءات عملتها ايطاليا وفق اى قانون مع حكومات سابقة مع نظام سابق ،لانعترف باى قانون لايعطى الشعب الليبى حق المطالبة بالثأر.

نحن اعتبارا من اليوم السابع من اكتوبر نفتح صفحة جديدة ونطرح قضية جدية على ايطاليا وعلى المجتمع الدولى .. نحن سنقول ان هذا الشعب استعمرته ايطاليا خمسة وثلاثين عاما، عبرت البحر واحتلت ليبيا، هذه الجريمة يجب ان تدفع ايطاليا اليوم ثمنها مضاعفا حتى لاتتكرر مرة اخرى، وحتى يصبح للاستعمار والعدوان والظلم ثمن على مستوى العالم.

ونحن رفعنا هذه القضية مرتين للامم المتحدة، وقررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان للشعب الليبى الحق فى ان تعوضه ايطاليا وان تستغفر له ايطاليا لانها ارتكبت ذنبا تاريخيا .

الامم المتحدة مرتين وهى تؤيد حق الشعب الليبى تجاه ايطاليا. الى حد الآن لم تحرك ايطاليا ساكنا، ونحن نعلم ان الذين يحكمون فى ايطاليا الآن هم الاشتراكيون ، وعلاقتنا مع الاشتراكيين جيدة ، ومع الشعب الايطالى الموجود الآن جيدة لأنه ضد الاستعمار وضد الفاشية التى كانت مرحلة من مراحل استعمار ليبيا، وليس كل استعمار ليبيا .. ليبيا استعمرت قبل الفاشية ثم جاءت الفاشية وطورت الاستعمار بصنعها للطائرات ووصولها الى الكفرة وفزان.

ان قادة الحزب الاشتراكى الايطالى الذين يحكمون إيطاليا الآن كانوا فى السجون فى آخر عهد الفاشسيت فى ايطاليا.

ايطاليا اذا كانت تدين الفاشية وتدين الاستعمار ، فعليها ان تدفع ثمن استعمارها لليبيا مدة خمسة وثلاثين عاما وهذا حق ايدته الامم المتحدة ، ونحن بعد ذلك اذا لم نتفاهم بالحسنى وبالمفاوضات وبالطرق التى أقرتها الامم المتحدة .. وبالطرق التى ترد للشعب الليبى اعتباره وتدفع دولة مثل ايطاليا المعتدية ثمن عدوانها حتى بعد ان مرت عليه عشرات السنين .. اذا لم يحصل هذا فانْ جميع الليبيين الذين قتل الطليان آباءهم واجدادهم ودمرت منازلهم وحيواناتهم وثرواتهم وأرضهم وطردوا الى تونس والى تشاد والى مصر ـ لهم الحق بعد ذلك فى ان يتصرفوا بكل الطرق التى تجعلهم ينتقمون من ايطاليا ويسترجعون حقهم من ايطاليا اينما تصل ايديهم بأى وسيلة، ونحن نرجو ان لانصل الى هذه الدرجة، والآن فتحنا ملفا فى هذا اليوم مع ايطاليا مرة اخرى.

اجبار ايطاليا على دفع ثمن عدوانها

الشعب الليبى اعتبارا من اليوم عليه ان يعبر للعالم ويتصرف ليجبر ايطاليا على ان تدفع ثمن عدوانها واستعمارها للارض الليبية.. ان المانيا الغربية لازالت حتى الآن تدفع فى ثمن ما فعله هتلر ضد اليهود .. وهذه سابقة دولية يتمسك بها

الشعب الليبى، مادامت المانيا الغربية قد تحملت وزر المانيا الهتلرية مع ان شعب المانيا الغربية الموجود الآن هو ضد النازية ولكنها دفعت ثمن النازية حتى الآن .. دفعته لليهود. اذن على ايطاليا الحالية أن تفعل مثلما فعلت المانيا ، وهذه سابقة دولية نتمسك بها ونستغلها ولن نفرط فيها - ان تدفع ايطاليا ثمن ما فعلته ايطاليا الفاشية وايطاليا ما قبل الفاشية التى استعمرت ليبيا.

وعلى الشعب الليبى اعتبارا من غد ان يعبر عن رأيه امام العالم فى انه لايريد ان تتكرر مأساة الاستعمار مرة اخرى لا فوق الارض الليبية ولا فوق اى ارض اخرى فى العالم .. واى دولة تستعمر دولة اخرى مطالبة بدفع الثمن بعد ذلك مهما طال الزمن، لأن هذا رادع فى حد ذاته ضد الاستعمار ويحقق السلام ويحمى الأمن الدولى، ويجعل الاقوياء لايقوون على الضعفاء فى اى حقبة من حقب التاريخ فى المستقبل.

يجب ان تكون هناك عقوبات تاريخية باهظة يدفعها المستعمر

اما اذا لم يعاقب المستعمر فسيتكرر الاستعمار فى اى وقت لليبيا او غير ليبيا.. يجب ان تكون هناك عقوبات تاريخية باهظة يدفعها المستعمر.. وسنبدأ بايطاليا.. سنتمسك بأن تدفع إيطاليا ثمن استعمارها لشعب آمن مثل الشعب الليبى حتى لايتكرر الاستعمار فى العالم ، وأن اى دولة تستعمر دولة اخرى فى المستقبل تعرف انها ستدفع الثمن..

قاعدة جديدة فى القانون الدولى

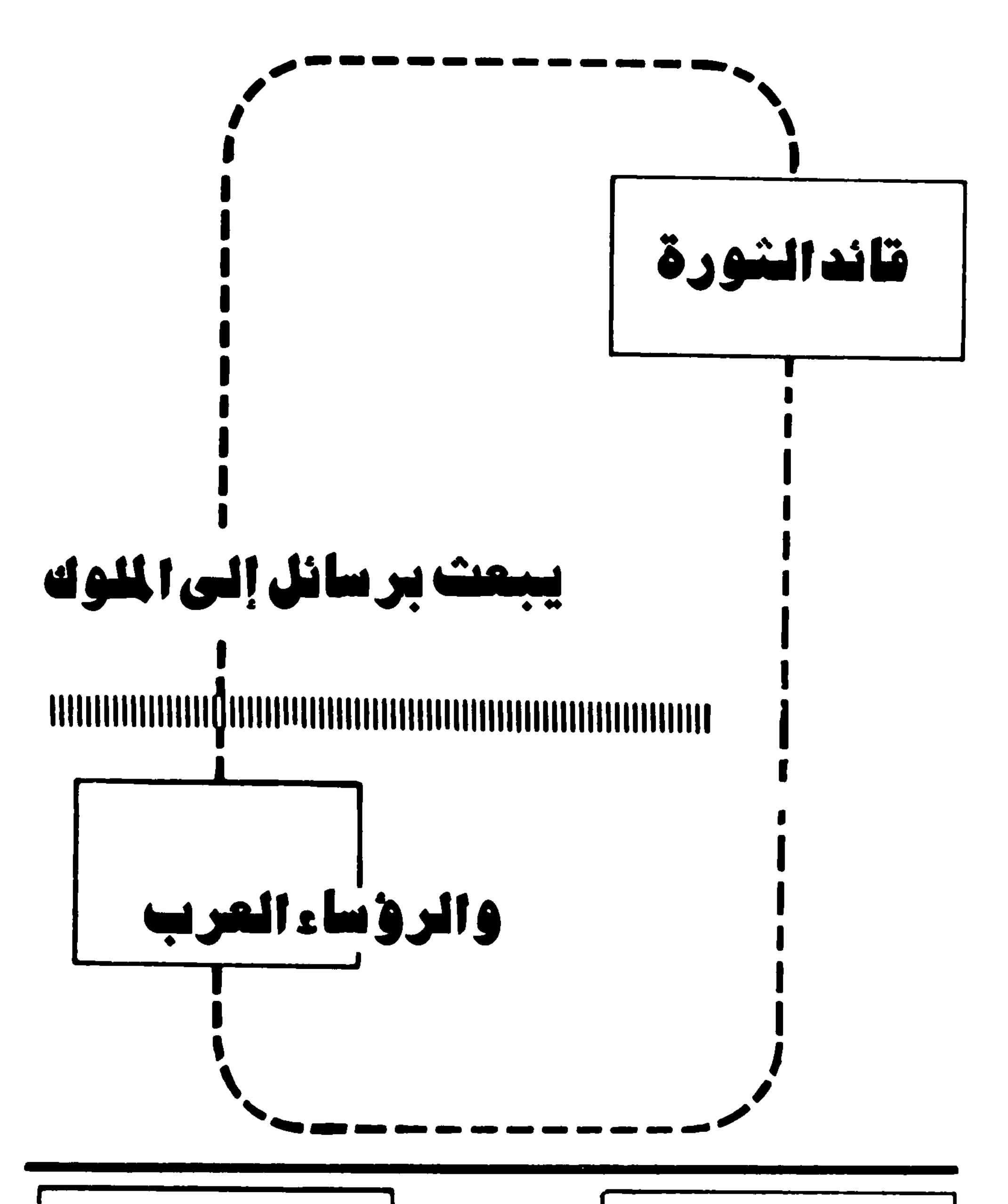
نحن نريد ان نخلق قاعدة قانونية جديدة فى القانون الدولى ، وهى اجبار المستعمر حتى بعد عشرات السنين على دفع الثمن.

حقنا مازال قائما على ايطاليا

ان الثأر بيننا وبين ايطاليا لم ينته.. وحقنا مازال قائما على ايطاليا .. واريد أن أقول لكم رغم هذا ، نحن اصدقاء للحكومة الايطالية الموجودة الآن.. التى هى

حكومة صديقة ، حكومة محبة للسلام ، ضد الاستعمار وتدين الفاشية، والشعب الايطالى يدين استعمار ايطاليا الفاشية وايطاليا ما قبل الفاشية لليبيا ، لكن اذا كانت الحكومة الاشتراكية فى ايطاليا الآن او اى حكومة اخرى والشعب الايطالى فعلا هو ضد الفاشية وضد الاستعمار ، عليه ان يدفع ثمنا مضاعفا للشعب الليبى حتى يساهم مع الشعب الليبى فى صنع قاعدة جديدة من القانون الدولى، وهى ان المستعمر لابد ان يدفع الثمن مهما طال الزمن..

والى الامام.. والكفاح مستمر.



4 محرم 1393 و.ر

10 اكتوبر 1983 م



قائد الثورة
يبعث برسائل إلى الملوك
والرؤساء العرب

4 محرم 1393 و.ر / 10 اكتوبر 1983 م

بعث الاخ قائد الثورة برسائل الى الملوك والرؤساء العرب تتعلق بالمناورات البريطانية التى ستجرى فى مصر اعتبارا من يوم الثامن والعشرين من شهر اكتوبر الجارى .

وتأتى هذه المناورات فى اطار الحملة الصليبية الجديدة على الوطن العربى التى بدأت الادارة الامريكية تأجيجها فى لبنان باستخدام الاسطول السادس الامريكى وقوات المشاه البحرية وقوات حلف الناتو الحليفة لامريكا فى ضرب وابادة المسلمين والقوى الوطنية اللبنانية .

كما ان هذه المناورات تتزامن مع مناورات بريطانية مماثلة فى الاراضى السودانية خلال الشهر الجارى وهو ما اعلنه نظام الذيل نميرى فى الخرطوم .

ان استباحة الارض المصرية والسودانية وتحويلها الى ميدان رمى للقوات البريطانية والامريكية يشكل عدوانا على حرية شعبنا فى مصر والسودان وخيانة كبرى يرتكبها النظام العميل فى مصر وذيله فى السودان فى حق الكفاح المرير الذى خاضه الشعبان المصرى والسودانى من أجل التخلص من العهد المظلم للاستعمار البريطانى الذى استمر عشرات السنين .

ان النظام المصرى يسلك مسلك الخديوى اسماعيل ويسير على خطى كل الخونة والمأجورين الذين غدروا بالامة العربية وفرطوا فى تضحياتها فلم تكفه ان تحولت ارض مصر الى ميدان رمى لقوات التدخل السريع الامريكية والى

مركز عصب للعمليات الحربية للعدو الصهيوني،ليحولها ايضا الى مسرح للعمليات الحربية البريطانية متعمدا بذلك الاساءة الى شعب مصر واستفزاز مشاعر الامة العربية والتفريط فى التضحيات الكبيرة لهذا الشعب للوصول بالامة العربية الى مرحلة الاذلال الشنيع المر على يد الصليبية التى تقودها امريكا.

وواجب الامة العربية وقواها الحية ان تتحمل مسئوليتها فى التقدم لاحباط هذه الخيانة التى يقوم بها رئيس النظام المصرى حسنى مبارك ،وواجب المسلمين فى مصر ان يتصدوا لرأس الخيانة ويدافعوا عن اسلامهم امام الهجمة الصليبية المباشرة التى تنفذ ضدهم بتواطؤ مع النظام المصرى .. وواجب الدول العربية ان تتحمل المسئولية التاريخية فيما يجرى على ارض مصر والسودان وتدرك الادراك الواعى مخاطر الهجمة الصليبية قبل ان يمضى الصليبيون فى تنفيذ خططهم للاجهاز على الوطن العربى وقبل ان نندم جميعا حين لاينفعنا الندم .. فامتنا العظيمة لاتقبل ان تخذل .. ولاتقبل ان تجهض تضحياتها وامجادها وتكرر مآسيها لتدرج بخطوط باهتة وتقرأها الاجيال فى سفر البكائيات .

كلمة
قائد الثورة

فى حفل تكريم المجاهدين الليبيين

ضد الغزو الإستعمارى الإيطالى

5 من محرم 1393 و·ر

11 من اكتوبر 1983 م



كلمة قائد الثورة
فى حفل تكريم المجاهدين الليبيين
ضد الغزو الاستعمارى الايطالى

5 من محرم 1393 و.ر / 11 من اكتوبر 1983م

حضر قائد الثورة حفل التكريم الذى اقامته بلدية طرابلس للمجاهدين الليبيين الذين خاضوا الملاحم البطولية ضد الغزو الاستعمارى الايطالى وقد القى القائد كلمة فى المجاهدين هذا نصها :

ايها الآباء المجاهدون :

نحييكم فى هذا المساء .. ويطيب لنا ان نحيى ضيفنا العزيز ، توماس بورخى ، عضو قيادة الجبهة السندينانية فى نيكاراغوا ، وهو احد الثوار الذين يقاتلون معنا ضد الامبريالية التى على رأسها الولايات المتحدة الامريكية عدوة الشعوب وعدوة الحرية فى كل مكان ..

ان نيكاراغوا تقع فى الجانب الآخر من امريكا الوسطى ـ امريكا اللاتينية.هذا شعب صغير ودولة صغيرة مثل ليبيا وقريبة جدا من حدود الولايات المتحدة الامريكية ، ومع هذا فان شعب نيكاراغوا قاتل سنين عديدة حتى حطم دكتاتورية سوموزا عميل امريكا الذى كان يمارس الدكتاتورية على شعب نيكاراغوا ..

وتوماس بورخى هو احد ابطال الثورة الشعبية فى نيكاراغوا التى حطمت دكتاتورية سوموزا عميل امريكا والذى سقط امام امريكا وانتصر شعب نيكاراغوا بالثورة وامريكا تتفرج ، وقد حاولت امريكا ان تمنع شعب نيكاراغوا من التحرر ، وحاولت ان تحمى عميلها سوموزا من السقوط ، ولكن لاتسير

الامور دائما كما تريد امريكا وسارت كما يريد الشعب النيكاراغوى .. وهكذا فان سياسة امريكا المعادية لحرية الشعوب تصطدم فى كل مكان بـارادة الشعوب المكافحة فى سبيل الحرية التى لها الحق فى العيش فوق الارض وتحت الشمس ، بكبرياء وبروح معنوية عالية وبجدارة.

لقد حاولت امريكا ان تخضع شعب فيتنام ولكن ارادة الشعب الفيتنـامى كانت اقوى من ارادة امريكا الاستعمارية وانتصرت فيتنام وتـوحدت وسقـط عملاء امريكا فى سايغون ، ولم تستطع امريكا ان تطيل فى عمرهم وان تقيمهم فى السلطة وان تمنع شعب فيتنام من الانتصار ومن الوحدة كذلك فشلت فى ان تطيل عمر سوموزا او ان تبقيه فى السلطة او ان تمنع شعب نيكاراغوا من الانتصار ، وقد انتصر شعب فيتنام وانتصر شعب نيكاراغوا رغم انف امريكا ..

نحن نواجه تهديدات امريكية

الآن نحن فى الوطن العربى ، وفى ليبيا بالذات ، نواجه تهديدات امريكيـة والآن تعاظمت هذه التهديدات بتحالف كل الدول المسيحيـة الغربيـة ـ حلف الاطلنطى ـ ضد سوريا ولبنان والشعب الفلسطينى وضد ليبيا وضد الشعب التشادى ولكن نحن متأكدون من ان ارادة هذه الشعـوب سوف تنتصر كمـا انتصرت ارادة الشعب فى فيتنام ونيكاراغوا ، وسوف تهزم امريكا ، كما ستتم هزيمة هذا الحلف الصليبى الجديد باقتفاء اثركم ، واعادة الكرة مرة اخرى ، كما فعلتم ضد ايطاليا التى كانت دولة كبرى عام 1911 م ومابعدها حيث كانت ايطاليا تستهتر بشعب صغير وفقـير ، وتعتقد انـه لايمنع دون احتـلال ليبيا بسهولة جدا الا الحاميات التركية التى يجب تدميرها اولا بالسفن الايطالية وبعد ذلك تتقدم القوات الايطالية فى ليبيا وكأنها فى رحلة أو فى نزهة كما كانوا يقولون هم بانفسهم ..

امريكا ستدفع الثمن غاليا

وعندما دمروا الحاميات التركية ، ظهرت الحقيقة امام ايطاليا التى لم تكن موضوعة فى الحسبان بالنسبة لايطاليا المستهترة بالشعوب مثلماتستهترامريكا

الآن بالشعوب واصطدمت ايطاليـا بالحقيقيـة المرة التى دفعت ثمنهـا غاليـا وانتصرت إرادة الشعوب ودفعت الثمن غاليا كما ستصطدم امـريكا بـارادة الشعوب وستدفع امريكا الثمن غاليا ايضا ..

لقد وجدت ايطاليا بعد الحامية التركية ، وجدت الشعب الليبى وجدت هؤلاء المجاهدين اهل الارض الذين دافعوا عن ارضهم وعرضهم ، واتضح ان العائق ليس الحاميات التركية امام احتلال ليبيا ، ولكن العائق امام احتلال ليبيا هو الشعب الليبى نفسه ، الشعب صاحب الارض الذى يتحمل مسؤولية الدفاع عنها وهو الذى يستعد للتضحية ف سبيلها ..

وهذا لم يكن كلام اساطير ولكنها حقائق .. وهذا المكان الذى نحتفل فيه هذه الليلة دارت عليه معارك عنيفة بين القوات الايطالية وبين المجاهدين وانتم من بينهم ..

ف هذا المكان دارت المعارك العنيفة التى ما كان الجيش الايطالى يتوقعها .. ولم تدر مع الحاميات التركية فقط ولكن معكم انتم ، مع المجاهدين ، ووجودكم انتم الآن على قيد الحياة هو برهان ودليل امامنا على الحقائق التى نتكلم عنها ..

هذا المكان ، الحمد لله اليوم مزدان بالكهرباء وبـالمصابيـح ومقامـة عليه المرافق التى يملكها الشعب الليبى .كان ف يوم ما تحت دمار القوات الايطالية تقصف فيه من البحر ، وانتم تتصدون للقوات الايطالية بالبنادق وبـالايمان وبحقكم ف الدفاع عن ارضكم ضد مدافع ايطاليا واساطيل ايطاليا ، ومهمـا كانت ف النهاية هزمت ايطاليا واختفت ايطاليا الفاشية ، وانتهت ايـطاليا ، وعدتم انتم بعد ان طردتكم من هـذا المكان القـوة الغاشمـة .. الآن تعودون وتحتفلون فوق الارض التى دارت عليها المعارك ، وتصفقون وتهللون ..

بعد الاستقلال المزيف ارادوا ان يزيفوا كل شيء

للاسف بعد الاستقلال المزيف ، ارادوا ان يزيفوا كل شيء ، وان يطمسوا كل شيء قدمتموه انتم بدمائكم وارواحكم ، فهذه الاماكن حتى بعد الاستقلال اذا اقيمت عليها مرافق كانت ملكا للطليان ..

ايطاليا كانت تعتبر طرابلس جزءا منها

20 الف ايطالى فى مدينة طرابلس وما حولها يمتلكون المزارع ، ويمتلكون المتاجر والورش وكل النشاط الاقتصادى ، والفنادق والمقاهى والحانات كلها كانت ملكا للطليان واعتبروا ان استعمارهم قد حقق اهدافه وهو مدينة طرابلس الى غاية 1970 م وايطاليا تعتبر طرابلس جزءا من ايطاليا وملكا للطليان وهم السادة فيها ، وانتم كنتم الغرباء فى طرابلس وفى مناطق كثيرة الى ان جاءت الثورة وبينت ان الاستقلال كان مزيفا.

ونحن لم نكتشف هذا بعد الثورة ، ولكن من الاسباب الرئيسية التى جعلتنا نقوم بالثورة هو وجود الاستعمار الايطالى ، وان هذا الاستعمار لبس الملابس المدنية وتغلغل داخل الارض الليبية واحتل مدن طرابلس ومصراتة والخمس وترهونة الى غاية الزاوية ، كل هذه المناطق كنا ونحن طلاب وضباط نمر فيها ونرى انها محتلة ومعناها ان الاحتلال الايطالى مازال متمسكا بالارض ويستغلها لمصلحته ونجد الطليان فى كل مكان وفى كل مرفق ، ووصل لحد ان النواب الليبيين كان عدد منهم مرشحا لصالح الطليان الذين كانوا يختارون بعض النواب ويرشحونهم فى مجلس النواب الليبى حتى يدافعوا عن وجودهم .. ليست مسألة جلاء وعدمه .. هذا ما كان مطروحا اطلاقا ، ولكن بشأن الضرائب .. بشأن الرسوم .. لعل اشياء منها تفرض على النواحى الاقتصادية . يعنى النشاط الاقتصادى الذى كان بيد الطليان كان هؤلاء النواب يدافعون عنه لصالح الطليان ..

من اهداف الثورة طرد الاستعمار الايطالى

طبعا كان هدفا من اهداف الثورة هو طرد الاستعمار الايطالى الذى كان اخطر من القواعد الامريكية والبريطانية وجنودهما الذين كانوا يلبسون الملابس العسكرية ويقودون الطائرات الحربية وكان أمرهم واضحا والناس تكرههم اما الطليان فلبسوا الملابس المدنية وتغلغلوا داخل هذه المناطق وخاصة عاصمة هذه البلاد طرابلس كانت فى الحقيقة مغتصبة الى غاية 1970 م..

وإن كان هناك لوم فليس عليكم انتم .. انتم ضحيتم وقدمتم ارواحكم وقاتلتم الطليان فى كل مكان من الارض الليبية ..

ولكن فى الحقيقة كنت استغرب حتى عام 1970 من هذا الجيل الجديد من غير الضباط الوحدويين الاحرار كيف كانوا يقبلون بـوجود الطليـان وكيف كانـوا يتصافحون معهم وكيف كانوا يقبلون العيش معهم ..

المزارع وغابات الزيتون كانت فى ايدى الايطاليين

عندما نأتى الى ترهونة مثلا نجد ان كل المزارع وغابات الزيتون حررناها بعد الثورة وكانت كلها مستعمرة ايطالية .. انا مستغرب لماذا لم يكن هناك قتال وحرق،

كيف كانت الناس قابلة بان هذه الارض ارضهم وارض اجدادهم الذين ماتوا من اجلها وروتها دماؤهم .. كيف يتركونها للطليان بينما كـان عندهم المبـرر باعتبار البلاد مستقلة .. كيف لم تكن هناك مطالبات وثورات وانتفاضات وزحف كل يوم على الطليان .. كيف ان غابات الزيتون التى فى الخمس وفى زليطن وفى مصراتة وترهونة ـ غابات الزيتون والبرتقال ـ هذه كلها فى الحقيقة حررناها بعد الثورة وكانت كل هذه المزارع التى تعتبر غابات من الزيتون والحمضيات كانت محتلة .. وهذه الشوارع فى طرابلس كان بعضها مائة فى المائة يمتلكها الطليان ، واذا دخلها عربى يعتبر غريبا ..

لماذا ؟ لم تكن هناك انفجارات فى هذه الشوارع ولم يكن هناك قتل ولا تصفية ولا زحف .. الحقيقة هذه مرحلة كانت مشينة لا يمحوها ولا يقلل من مهانتها الا جهادكم انتم او قيام الثورة ..

حاجيات الليبيين كانت فى قبضة الطليان

والغريب ان الليبيين كانوا يقضون حوائجهم فى طرابلس وفى مصراتة وفى الخمس وفى الزاوية وترهونة ، من الطليان ، المصور تجده ايطاليا .. صاحب المتجر تجده ايطاليا .. وكالة تجارية تجدها ايطالية .. الشركة ايطالية .. إصلاح سيارتك تجد الورشة ايطالية .. تشترى برتقالا تجد المزرعة ايطالية .. من الذى ملكها الايطالى ؟ هذه املاك يمكن ان يملكها فى ايطاليا وليس فى ليبيا .. هـذا

برتقال ليبى وارض ليبية والورشة ليبية والمتجر ليبى وشارع ليبى والمزرعة ليبية روتها دماء اجدادنا .. فكيف نقبل بان نهادن الطليان ؟!

هذه المرحلة لن اتركها بدون تقييم

الحقيقة .. هذه مرحلة تحتاج الى تقييم .. وانا شخصيا لن اتركها بدون تقييم .. طرابلس كلها كانت محتلة فى الحقيقة .. هذه العمارات كانت بيد الطليان وتم تحريرها بعد الثورة ..

الثورة سجلت مجدا عظيما لجهاد الآباء والأجداد

هذا الذى انجزناه بعد الثورة .. فى الحقيقة الثورة بهذا سجلت مجدا عظيما لجهاد الآباء والاجداد لجهادكم انتم .. ويحق ان نخاطبكم هذه الليلة لانكم انتم الذين حاربتم وضحيتم وجاهدتم ضد هذا العدو ، وقلت لكم ان هذا العدو كان موجودا حتى 1970 عندما طردناه الطرد النهائى ..

الخيانة .. لايستهان بها

والجدير بالملاحظة ، بالأضافة الى الخنوع لمدة جيل للاسف 30 سنة والذى يحتاج الى دراسة واسبابه تحتاج الى استئصال .. كذلك اريد ان اقول ان الخيانة يجب الآيستهان بها فلولا الليبيون الخونة لما استطاع الطليان ان يخرجوا من الساحل الليبى ، وفى اى بقعة من الارض الليبية سواء أكانت فى الجبل الاخضر او الخليج او فى منطقة طرابلس ومصراتة وهذه السواحل ما كان الطليان ليستطيعوا الوصول لا الى الجبل الغربى ولا ان يصلوا الى عمر المختار حتى يتم اعدامه .. وما كانوا ليصلوا الى الكفرة ولا الى تاقرفت ، وما كانوا بقادرين على الوصول الى فزان والى الجفرة والى الشاطىء .. كل هذه المناطق التى دارت فيها معارك لم يكن الطليان ليصلوا اليها ولكنهم وصلوها بالليبيين الخونة .. فالخيانة يجب الآيستهان بها .. وبقدر ما نركز جهودنا حتى الآن على العدو ، ولكن «واخرين من دونهم » هؤلاء لا يجب ان نتركهم لان الله ينبه ليهم .. الذين من دون العدو وغير واضحين .. إذن يجب البحث عن الخونة اليوم وغدا .. البحث عن الليبيين فى الداخل والخارج ويجب القضاء عليهم وتصفيتهم اينما

وجدوا... لاهوادة معهم ولا رحمة ولا رأفة .. لان الخائن باع وطنه وباع شرفه ببطنه ، وباع كرامته وباع الآخرة واشترى الدنيا .. هؤلاء هم الذين انضموا الى الطليان ، وهم الذين أوصلوا الطليان لكل بقعة في ليبيا .. الطليان لم يكونوا يستطيعون الوصول لفزان ولولا الخونة لما استطاعوا ان يهزموا عمر المختار او ان يلقوا القبض عليه .. ولكن الليبيين الخونة هم الذين قاتلوا المجاهدين .. وهذا لا يستهين به الله ابدا ..

فلولا وجود ليبيين خونة لما استطاع الطليان احتلال ليبيا .. الطليان قاتلناهم في هذه البقعة على شط البحر ,, معارك حامية وما استطاعوا ان يتقدموا ..

الآن جاء الوقت الذى نتكلم فيه بصراحة ونكشف الحقائق ونأخذ درسا مستفادا وهو ان العدو يجب ان الآيهادن وعار ان نهادن الطليان ثلاثين سنة حتى جاءت الثورة ومحت هذا العار واخذت الثأر للمجاهدين والشهداء .. في ذات الوقت ، فان الخونة يجب الآ نتساهل معهم .. الخونة الليبيون اخطر من العدو .. ابن وطنك عندما يخونك يصبح اخطر من العدو .. وفعلا عندما خانكم الليبيون قضوا عليكم وعلى المجاهدين بعد ان أوصلوا الطليان ومدافعهم وقواتهم الى مناطق لا يستطيع الطليان ان يصلوا إليها لولا الخبراء الليبيون الخونة ولولا الجنود الليبيون الخونة الذين انضموا للطليان مقابل الرز والمكرونة والبسكويت والحلوى والملابس ومقابل الزيت .. هذا شمباشي وهذا اومباشي وهذا .. باعوا وطنهم وباعوا الجنة وباعوا مجدهم وشرفهم وباعوا اخوانهم مقابل هذه الحاجات والدقيق الذى كانوا يوزعونه عليهم .. هذه اشياء نحاربها ونحتقرها ... نسمع ان هناك أناسا همهم في الدقيق هؤلاء غدا يبيعونكم بهذا الدقيق .. ماذا يفيد الدقيق اذا كان الوطن في خطر ؟! هؤلاء هم الذين باعونا وجعلوا ايطاليا تحتلنا 35 سنة لانهم كانوا يحبون الارز والدقيق ويحبون بطونهم .. ولكن انتم الذين لم تخونوا ولا جريتم وراء الدقيق ، وهاهي اكوام الدقيق والارز والبسكوت الذى باعوكم به .. كلوا واشربوا وهذا الحفل في هذه الليلة فيه رد اعتبار لان هذا المكان الذى كان فيه معركة وكان فيه دمار وحرائق وبعدها اصبح ملكا للطليان واولئك الذين يحبون المال والدقيق والاكل وباعوكم به ..

قولوا لهم : إن الذى صبر كتبت له الجنة فى الاخرة والشرف والمجد فى الدنيا ..ها هو الارز والدقيق معرمهمن يستحقه ؟ تستحقونه انتم .. اما هم فمصيرهم النار، وان نطاردهم فى الداخل والخارج اما الذى صبر على دينه وعلى عروبته وعلى الجهاد وعلى المبدأ وصبر على الجوع والعطش فى النهاية يجد جزاءه فى الدنيا وفى الآخرة ..

وها أنتم الآن مشرفون معززون مكرمون.

امريكا تخاف الشعب الليبى

إيطاليا بالرغم من أن هذا كله قد مضى وانتصر الشعب الليبى ولا هو محتاجا لايطاليا ولا هو خائفا من ايطاليا ، بل ان الشعب الليبى الآن أصبح خطرا على الاستعمار الامريكى.. وأمريكا الآن ـ وليست ايطاليا فقط ـ خائفة من الشعب الليبى وخائفة من ليبيا وتحاصر ليبيا مثلما تحاصر نيكاراغوا.. شعب صغير ولكنها تقوم بمناورات ضده وحلف وتهديدات.. وقتال يدور الآن فى نيكاراغوا بين المرتزقة الذين تدربهم امريكا وتسلحهم لكى تمنع شعب نيكاراغوا من أن يتحرر او أن تنتقل منه الثورة الى امريكا اللاتينية وتخرج كلها من قبضة الولايات المتحدة الامريكية .

هذا بالرغم من ان قوتنا حتى الآن.. نحن دولة صغيرة بالنسبة لايطاليا التى تصنع الطائرات والغواصات، وعندها ملايين من البشر وهى دولة كبيرة وقديمة وامكانياتها ضخمة جدا. أكثر من امكانيات الوطن العربى كله.. يعنى اقتصاد ايطاليا أكبر من مجموع اقتصاد الوطن العربى..يعنى لو صار العرب كلهم دولة واحدة تبقى ايطاليا أقوى منهم حتى اقتصاديا وعسكريا ، ومع هذا فان امريكا التى هى ضد الاتحاد السوفييتى تعتبر عدوها الشعب الليبى وخائفة من الشعب الليبى وتهدد الشعب الليبى وخائفة من نيكاراغوا وتهدد فى نيكاراغوا وكوريا الشمالية.. رغم هذا فهناك دول تقاومها فى امريكا اللاتينية، نيكاراغوا.. وفى الوطن العربى وافريقيا ليبيا.. وفى آسيا، كوريا الشمالية وهى تعرف أن نيكاراغوا وليبيا متحالفتان.. اذن يجب طردهم كلهم.. اذا حققت نصرا علينا فهو

خسارة لنيكاراغوا.. واذا حققت نصرا على نيكاراغوا فهو خسارة لنا.. اذا نحن وشعب نيكاراغوا رغم انه بعيد عنا ولكن نحن وهو فى معركة واحدة ضد امريكا..

لايمكن أن نترك هذه المأساة تمر بدون عقوبة

عموما أقول نحن وايطاليا الآن أصدقاء لأن ايطاليا اليوم ليست ايطاليا الامس.. فهى ليست ايطاليا الفاشية ولا ايطاليا الاستعمارية، لكن لايمكن ترك استعمار 35 عاما و 700الف شهيد ودمار شامل للارض الليبية، بدون مقاضاة وبدون دفع ثمن وبدون عقوبة تفرض على ايطاليا ـ كما قررت الامم المتحدة..

هتافات : «الشعب يطالب بالتعويض» ..

حتى لايتكرر الاستعمار

اذن لايمكن أن نترك هذه المأساة تمر بدون عقوبة.. لايهم أن الفاشية قد انتهت وأن ايطاليا الاستعمارية قد انتهت.. لكن اذا كانت ايطاليا اليوم هى ضد الفاشية وضد الاستعمار عليها أن تدفع ثمن الاستعمار وتساهم معنا فى صنع هذه القاعدة الجديدة فى القانون الدولى، وهى أن الذى يستعمر غيره.. يجب أن يدفع الثمن ولو بعد اجيال حتى لايتكرر الاستعمار مرة ثانية..

ونحن عندما نطرح هذه القضية الآن بشكل جاد نريدها أن تحسم نهائيا مع ايطاليا ونحن نعرف ان هناك قوى ديمقراطية وقوى محبة للسلام فى ايطاليا تؤيدنا وتقف معنا ومن بينها الذين يحكمون الآن فى ايطاليا وهو الحزب الاشتراكى الذى كان بعض قادته فى سجن الفاشية الايطالية، فعندما تتعاون القوى الديمقراطية والقوى المحبة للسلام فى ايطاليا معنا لوضع عقوبة على فترة الاستعمار معناها انهم قد ساهموا معنا فى عدم تكرار مأساة الاستعمار مرة اخرى سواء أكان بين ليبيا وايطاليا او بين اى دولة ودولة اخرى فى العالم..

نحن نساهم فى ارساء قاعدة جديدة فى القانون الدولى

وعندما نطرح هذا الموضوع، فنحن فى الحقيقة نساهم فى ارساء قاعدة جديدة فى القانون الدولى وهى معاقبة الدولة التى تستعمر غيرها مهما طال الزمن، ونريد

ان نقضى على الاستعمار فى المستقبل، فهى اذن دعوة سلمية من شأنها عدم تكرار مأساة الاستعمار فوق الارض، وتقف معنا خاصة واننا مؤيدون من طرف الجمعية العامة للامم المتحدة مرتين وهى تؤيد حقنا فى هذا ، وعلى استعداد أن نتفاوض مع ايطاليا مفاوضات ودية، لأن لنا الرغبة فى اقامة علاقات ودية ونافعة ومتكافئة.. مع ايطاليا ومفيدة للشعبين ، الشعب الليبى والشعب الايطالى فى المستقبل، ونضرب مثلا فى فتح صفحة جديدة وفى تعاون سلمى عبر البحر المتوسط بما يعزز السلام والاستقرار فى البحر المتوسط..

لكن لايمكن أن نصل الى هذه الامنية الجميلة الا اذا انحلت مشكلة التعويض عن الاستعمار 35 عاما لهذا البلد.

والى الامام.. والكفاح مستمر..

لقاء القائد

بمنتسبي

معسكر الفاتح والسابع من إبريل

بقاعة الأمل الأخضر

6 محرم 1393 و.ر

12 أكتوبر 1983 م



لقاء القائد
بمنتسبى معسكر الفاتح والسابع من ابريل
بقاعة الامل الاخضر

6 محرم 1393 و.ر/ 12 أكتوبر 1983م

لقد اعد هذا الملتقى لمعسكرى الفاتح والسابع من ابريل على امل ان تخرج منكم قوة ثورية احسن من التى قبلها باعتباركم الجيل الجديد .. جيل الغضب .. الجيل الذى من الممكن ان يمحو عار الصهيونية والرجعية والتجزئة فى الوطن العربى .. الجيل الذى يمكن ان يبشر بحضارة جديدة للعالم .. فاذا لم تنفعوا فى هذا فمعناه ان هذه الامة ليس فيها نفع .. وهذه هى المسئولية التاريخية الملقاة على هذا الجيل الجديد .. جيل الغضب .. الجيل الذى يحمل رايات ثورة الفاتح ورايات الجماهيرية ويبشر بالانعتاق النهائى والانتصار الاخير للحرية .

وبغض النظر عن الاسباب التى ادت الى تواجدكم فى هذه المعسكرات من ناحيتكم .. فهذه فرصة اتيحت لبعضكم لاول مرة ان يدخل معسكرا ثوريا .. اولا ، تلتقون مع بعضكم .. ثانيا ، تستمعون لشروح فى الاطروحات الجديدة التى يمكن ان لاتكونوا قد استمعتم اليها فى الماضى ..

واريد ان تشعروا بقيمتكم واهميتكم كجيل جديد ، خاصة الذى مازال فى الثانويات وفى المعاهد والذين سيصبحون مدرسين ومدرسات والذين سيصبحون طلبة فى الجامعة فى المستقبل القريب ، نريدكم ان تكونوا على درجة من الوعى والثورية والشعور بالمسئولية اكبر من المدرسين والمدرسات والطلبة الذين كانوا قبلكم ، ثم تساهمون بعد ذلك فى صنع جيل ثورى جديد .

قضايا تتعلق بمصيركم

وعندما اتكلم على هذه القضايا .. اعنى قضية بناء حركة ثورية ، او قضية وجود لجان ثورية حقيقية ، والمحافظة على النظام الجماهيرى ، والاستمرار فى الكفاح ضد الرجعية والصهيونية والامبريالية والاقليمية .. فهذه ليست قضايا هينة او بسيطة ، لانها تتعلق بمصيركم ، تتعلق بقضية خطيرة ، وهى مسألة وجود الامة العربية من عدم وجودها .. فقد تختفى هذه الامة فى المستقبل لو تتغلب عليها امريكا .. وقد تتمزق الامة العربية اكبر مما هى عليه الآن وتختفى كامة ، ونصبح مثل الهنود الحمر او الارمن او الاكراد .. وهذا لايمنع حدوثه الا قوة الامة العربية من الداخل ، وقوة الامة تتمثل فى شبابها .. فى هذه الاجيال الجديدة الصاعدة .

لكن هذه الاجيال لايكفى انها موجودة تأكل وتشرب ، بل لابد ان يكون وجودها بوعى ، يولد فيها الحماس والكفاح والغضب والثورة ، ضد كل المعوقات التى تحول دون تقدم هذه الامة وتطورها .

المواطن العربى يقف موقفا سلبيا

ان الامة العربية الآن على اسوأ مايكون للاسف .. لا تقولوا : هذه مسئولية الجيوش او الحكام ، فهذه هى المصيبة ، ونحن نكافح لكى نقضى على هذه الروح ، فالشباب فى اى مكان او المواطن العربى عموما يقف موقفا سلبيا من مصيره وكأن الامر لايعنيه ، يقول: هناك الحكام العرب والحكومات وهناك جيوش .. خسارة لماذا ضاعت فلسطين .. لماذا احتلوا لبنان ؟! هذا مايجب ان تقوله لنفسك انت .. اذا انت لم تقاتل فعلى من تعتمد ؟ من من الحكام العرب تعتمدون عليه ؟ حاكم لبنان مثلا ـ جميل ـ هذا اسرائيلى نصرانى ، لاينتمى للامة العربية ولاهى تهمه ولا يهمه مستقبلها .. اى واحد آخر تعتمدون عليه .. هل تعتمدون على بقية الحكام الرجعيين .. السعوديين مثلا ام المغرب ام الملك حسين ؟ هؤلاء يفكرون فى عروشهم وفى عائلاتهم ومهربين اموال شعبهم كلها الى الخارج ، وبعد ان تسقط عروشهم يعيشون ملوكا فى الخارج .

اما بقية هؤلاء الرؤساء المنتخبين او الذين ينصبوا أنفسهم مدى الحياة ، هؤلاء لايفكرون الا فى مدة رئاستهم .. وهذه المرحلة المنحطة التى نعيش فيها نحن العرب الآن لايمكن ان تخلق الا حكاما منحطين مثل هذه النماذج ، فهؤلاء كلهم صالحهم هو الاستعمار وهو راض عنهم ، ثم انهم لم يأتوا الى الحكم عن طريق الجماهير ، لان الجماهير ليست واعية بالقدر الكافى الآن ، بل هى متخلفة جدا .. وبالتالى فان الحكام كلهم جاءوا رغم انف الجماهير ، بل جاءوا بالصدفة .. اذا كان الحظ مواتيا للجماهير ياتى حاكم حبيب للجماهير مثل عبدالناصر ، وان كان الحظ سيئا يأتى حاكم معاد للجماهير كما هو حال اغلبية الحكام الموجودين الآن .

ومن ثم فانا اقول لكم : لاتعتمدوا على احد ، ولابد لجيلكم ، جيل الغضب ان يعتمد على نفسه ، وان مصير الامة العربية يتوقف على مدى ماتقدمونه من تضحيات - انتم هذا الجيل اولاد وبنات - لابد ان تستعدوا للقضية من الآن ، وعلى هذه التضحية يتوقف مستقبلكم .

لانريد ان تقف الجماهير فى ليبيا كما تقف بقية الجماهير العربية على الهامش ، والتى تعتمد على ملك او على رئيس ، وانتم ترون الى اين يقود الملوك والرؤساء هذه الجماهير .. السادات عندما هزم فى الحرب اعترف بالعدو وقبل كل شروطه وجاء من بعده من غلب فى ادارة مصر فسلمها بالكامل للامريكان .

وامس كان معى احد الرؤساء العرب وهو رئيس موريتانيا ، الذى اوقف أخر رحلة للطائرات الليبية التى تحمل السلاح الى نيكاراجوا مارة بموريتانيا .. ولما سألته عن السبب ؟ قال : الامريكان عرفوا وقالوا لنا : اوقفوها .. قلت له : كيف يحدث هذا وانتم دولة مستقلة ؟ قال : لان امريكا هى التى تدير اقتصاد موريتانيا .. فانظروا .. هذا هو رئيس عاجز عن ادارة بلاده فسلمها لامريكا .. اذن لماذا قمت بانقلاب على مختار داده الذى كان احسن حالا .. هل قمت بانقلاب لكى يسير الامريكان اقتصاد موريتانيا ؟!

وهذا ايضا رئيس مصر عجز عن ادارة مصر فسلمها لامريكا والآن مصر تدار بالشركات الامريكية والمخابرات الامريكية والخارجية الامريكية ، فالسياسة

تديرها الخارجية الامريكية ، وامور الامن تديرها المخابرات الامريكية ، والاقتصاد تديره الشركات الامريكية ، وهذا الرئيس هو احد النماذج للرؤساء العرب العاجزين عن ادارة بلادهم فسلموها لامريكا مثل مافعل رئيس السودان الذى عجز كما ترون عن ان يعمل اى شىء فى السودان فسلم السودان بالكامل لامريكا .

والشعوب العربية تعتمد على نماذج من هذا النوع ، وهذه النماذج هى التى تقود هذه الامة الى الهاوية .. ومن ثم لانريد ان نعتمد نحن ايضا على غيرنا وعلى قوى غيبية خارج ارادتنا .. وعندما نتكلم على الوحدة العربية تقولون : هل الوحدة مسئوليتنا نحن فقط وياليت العرب يحققون الوحدة !! من هم هؤلاء العرب ؟ اعتبر انه لايوجد عربى غيرك ، وبدلا من ان تقول : ياليت العرب يحررون فلسطين ! من هم هؤلاء العرب ؟ اعتبر نفسك فقط الذى سيحرر فلسطين .

جيل المسئولية

لانريد ان تكون فى ليبيا اتكالية وسلبية ، وكل واحد يعتمد على قوى خارجية .. هذه الروح لابد ان نقضى عليها ، وان نغرس فى نفس هذا الجيل ان جميع المسئوليات تقع عليه وحده .. من تحرير فلسطين الى هزيمة امريكا الى توحيد الامة العربية .. (هتافات : نحن جيل المسئولية) هذا هو الذى نريده .. نريد ان تحسوا بالفعل انكم جيل المسئولية وانكم جيل الغضب .

البدء بالانتماء للجان الثورية

لكن كيف نبدأ ؟ نبدأ بان كل واحد منا يبنى نفسه اولا ، ويعدها للتضحية وتحمل المسئولية ويكون غاضبا .. نبدأ بالانتماء للجان الثورية لانه بدون تنظيم للقوة الفاعلة لايمكن عمل شىء .. كل واحد منكم يرى انه قادر على الكفاح ينضم الى لجنة ثورية ، حتى لو كانت هذه اللجنة الثورية ليست ذات فاعلية ، عليه هو ان يحولها الى لجنة ثورية حقيقية ، وعليه هو ان يبعث فيها الحياة ويبعث فيها الحركة ، كما ان عليه ان يستقطب العناصر الثورية الى هذه اللجنة حتى تتغلب القوة الثورية الحقيقية على اية عناصر سلبية موجودة فيها .

انه ابتداء من هذا المعسكر ، لابد ان يتم الانتماء لحركة اللجان .. الذى ليس عضوا فى لجنة ثورية يدخل لجنة ثورية ، والذى هو عضو لجنة ثورية من قبل يرجع بحماس جديد وفقه ثورى جديد بعد هذا المعسكر ، ويلعب دورا فى اللجنة الثورية خلافا لدوره فى السابق قبل ان يدخل هذا المعسكر ، ويبنى حركة ثورية داخل ليبيا حتى لاتنتكس الثورة وحتى لاتسرق الحرية .

وبدون انضمام للجان الثورية فان كل الجهود تذهب سدى ، وهتافكم هذا ليس له معنى اذا لم تكونوا اعضاء فى اللجان الثورية فهذا الحماس اريده ان يدخل الى اللجان الثورية ، وسنرى اللجان الثورية بعد دخولكم اليها انها اصبحت اكثر قوة عن ذى قبل .. انتم كلكم مسجلة اسماؤكم عندنا والمؤتمرات الشعبية التى تتبعونها ، والمثابات الثورية الموجودة فى الاماكن التى تتبعونها .. وسنرى هل كل واحد منكم بنفس الحماس بعد ان خرج من هذا المعسكر ، انضم للجنة ثورية والمنضم من قبل نراه بحماس جديد وبفقه ثورى جديد حتى نعرف ان هذه الهتافات صادرة عن شباب مؤمن بها ومستعد ان يموت من اجلها وليست هتافات عاطفية . وليس بعد هذا الهتاف كلام آخر اذا طبقتموه فهذا فى حد ذاته يكفى وهو يدل على وعى وعلى ايمان ومعرفة بالثورة انها ليست هتافات وشعارات وانما هى تضحيةوفداء فانتم جيل المسئولية وجيل الغضب ..

فالبداية تكون بوجود حركة ثورية حقيقية فى ليبيا حتى لاتنتكس ليبيا مثلما انتكست مصر التى لو استمرت مثل ايام عبدالناصر لكانت قد وحدت الامة العربية وحررت فلسطين ،وليس كما هو الحال الآن حيث تقوم القوات الامريكية والقوات البريطانية بمناورات على الارض المصرية ، ولاكانت مكتسبات العمال قد سلبت ولا استولى الاقطاعيون على اراضى الفلاحين ولا عادت الصهيونية من جديد ولا خسرت الجماهير الكادحة فى مصر ولا عادت للفقر من جديد ولا اتسعت الفوارق بين الاغنياء والفقراء من جديد ، اذن لابد ان تعتمدوا على انفسكم ، فمصر ايام عبدالناصر كان الفلاحون فيها والعمال فى القمة ، والشعور القومى العربى متأججا وكنا نحس بان الوحدة العربية قريبة ، وبأن العدو لايستطيع ان يقهرنا ، وبعد ان اختفى عبدالناصر خيم الظلام على دنيا العرب كلها .. لماذا ؟

لان عبدالناصر كان فردا ، وكانوا يصفقون له وهو موجود مثلما نتكلم نحن الآن ، وعندما اختفى ذهب معه كل الحماس ، والسبب هو عدم تنظيم القوة الثورية التى تحمل مبادئه وترفع شعاراته وتستطيع الدفاع عن المكتسبات الثورية .

كما انكم الآن لاتستطيعون ان تحافظوا على مكتسباتكم الا اذا كانت عندكم حركة ثورية حتى فى غياب معمر ، فى غياب قيادة الثورة ، فى غياب اى واحد تكون الحركة الثورية قادرة على حماية الجماهيرية وحماية السلطة الشعبية ، حتى لا تحدث نكسة فى المستقبل ! لاسمح الله ـ لانه لو انتكست ليبيا فستصاب الامة العربية بخسارة تاريخية ، لانه لايتصدى لامريكا فى الوطن العربى الا انتم لان الباقين يتصفون بالسلبية .. ولنأخذ البلاد العربية بلدا بلدا فكلها وضعها سىء للغاية ، تنتظر من يرفع روحها المعنوية ..

فلو اخذنا الجزيرة العربية والخليج .. هذا كابوس الملكية والكابوس الامريكى وتجار البترول والقصور والحرير والذهب والسيارات الامريكية الفارهة بدون مصانع ولا مزارع ولاشىء ينفع الامة العربية .. الاموال تاخذها امريكا وتعطى بدلها اوراق وبضائع امريكية وهمية .. هذه المنطقة الغنية بالبترول والتى تعتمد عليها امريكا وتزود بها اسرائيل ، والشعب فيها لازال يعيش فى الخيام ـ رحل ـ وحالتهم متخلفة وسيئة .. اذن الجماهير الشعبية فى الجزيرة العربية مقهورة للغاية . وهناك طلائع قليلة بدأت تصل الى المدارس وللجيش وهى التى يعتمد عليها لعلها تكون مثلما حصل فى ليبيا حيث كانت كلها خائرة ، الليبيون كلهم عندما قامت الثورة كانوا فى تجمعات من العشائش والاكشاك ، وكان الحكام يفرطون فى البترول للاجانب ويعلمون بعض المنتفعين من الفقراء ويوظفونهم لخدمة اغراضهم ، وبهذه الطريقة قضوا على اناس كثيرين وهناك متعلمون انضمو للاجانب وهربوا الى ايطاليا .. ماهو السبب ؟ لان العهد البائد افسدهم ، اغراهم فانسلخوا عن طبقة الجماهير الكادحة التى خرجوا منها ، واصبحوا كالكلاب الضالة فى اوروبا .. وهكذا كانوا يخططون لاى مجموعة تتعلم لكى لاتفكر فى الثورة لتبقى البلد باستمرار متخلفة

والامريكان والاوروبيـون يأخـدون بترولهـا ويقيمون فيهـا القواعـد ، وهذا مايجرى الآن فى المغرب وفى الاردن وفى الجزيرة العربية كلها حتى الذى يتعلم يحاولون ان يغسلوا له مخه والبقية من الناس تعبانة فكيف يخرج منهم تحرك شعبى مثلكم انتم ، حتى امريكا لايعرفونها .. الاردن نفس الشىء خيام وناس يركبون الحمير والابل ولم يتعلموا شيئا سوى ان هذا الملك سيدهم .. قالوا لهم ان هذا هو النبى .. والمحـاولات كلها التى ظهـرت قضى عليها خـاصة من الفلسطينيين الواعين الذى التحقوا بالجيش الاردنى .. لقد علموا الشعب ان هذا الملك سيدك ، وكلهم فى حالة فقر لايشغلهم الا الحصول على الاكل والشراب وجاهزين لأى واحد يتعلم ويفكر فى الثورة فيقضون عليه ، تجرى عمليات طحن للطاقة العربية وإهدار لها وتخدير فى جميع الاقطار العربية .

وحتى فى ليبيا لم نخرج للثورة الا بالكاد حيث خرجت طليعة لتقوم بالثورة ، وكانت قصة تاريخية فتحت الباب على مصراعيه للجماهير الشعبية وحققت هذه التحولات الخطيرة المذهلة على المستوى العالمى .. وهذه كلها فى الحقيقة صدفة ، ولو اكتشفت حركة الضباط الوحدوين الاحرار لتم القضاء عليها وكنا الآن كبقية الاقطار العربية . مازالت القواعد جاثمة على انفاسنا والبترول تستولى عليه امريكا واهلنا مازالوا فى الاكواخ والفقراء ازدادوا فقرا والاغنياء ازدادوا غنى .

الواقع العربى

أن الواقع العربى سيىء للغاية .. فالمغرب هذه يطحنها الاقطاع ، الملك له مشاريع ضخمة مثل مشاريع الكفرة والسرير والارل فى املاكه ، اعنى ان الملك يملك مشاريع فى اراضيه مثل مشـاريع الشعب الليبى ، وهكـذا بقية الوزراء والحكـام والسماسـرة ، وعندهم جميـع الطعام المـوجود فى المغـرب طعام « سيدنا » والمـاء ايضا مـاء « سيدنـا » وهو الرب .. وقـد سبق وان قامت محاولات فى المغرب ولكن تم القضاء عليها بفظاظة.

والسودان ، انظروا كيف هو غارق فى المشاكل ، والسبب وراء هذا كله هو

عدم وجود حركة ثورية .. يوجد أناس ثوريون يقومون بعملية غضب مثل محاولة المغرب ، اربعة او خمسة ضباط يقومون بعملية غضب ويقضى عليها كما حدث فى الاردن ، ومعظم الاقطار العربية حدث فيها انتفاضات ، ولكن تم القضاء عليها لانها محاولات يائسة يقوم بها اربعة او خمسة او عشرون او ثلاثون بدون حركة ايديولوجية ثورية تنتشر فى وسط الجماهير الشعبية وتعبىء قوى الشباب وتعبىء الجماهير وتستطيع فى وضح النهار ان تفرض ارادة الجماهير وتقضى على النظام الموجود .

فى ليبيا الآن متاحة الفرصة .. نحن كنا منهمكين فى بناء هذه الحركة ، إذن هذه فرصة تاريخية لكم يجب ان تعملوا ليل نهار ولا تفوتوا هذه الفرصة والقضية قضية القدرة على منع الخيانة ، القدرة على المحافظة على المبادىء ، القدرة على المحافظة على الحرية .. من اين تأتى هذه القدرة ؟ تأتى من بشر فى وضع يمكنهم من حماية الحرية ، يمكنهم من هزيمة الاستعمار .. فى مصر بعد ان مات عبد الناصر لم يكن هناك بشر منظمين يستطيعون ان يردعوا السادات ، كان هناك خمسة عشر وزيرا يعتبرونهم ناصريين قدموا استقالتهم وقبلها السادات فى حين يحسبونها مناورة وضغط لكى ينهار نظام السادات .. ابدا قبلها وجاء بخمسة عشر وزيرا غيرهم ، وهؤلاء بعد ان تحركوا وضعهم فى السجن وبدأ يتصرف كيف يريد لأنه لم تكن هناك إمكانية بشرية تمنع هذا الانهيار الخطير الذى حدث فى مصر .. لم يكن هناك اناس يقفون للسادات ويمنعونه من الذهاب الى الاسرائيليين فى القدس ، أو ان اناسا عندما عاد من القدس ورفضوه واعتبروه مطرودا وفرضوا انفسهم فى الشارع .. لم تكن توجد قوة منظمة اعنى لم تكن توجد حركة ثورية .

حركة ثورية تحافظ على النظام الجماهيرى

ومن ثم الذى نحن بصدده الآن هو بناء حركة ثورية فى الداخل والخارج .. لابد أن نبنى حركة ثورية داخل ليبيا تحافظ على النظام الجماهيرى وعلى السلطة الشعبية ، فلا يتمكن احد من سرقة السلطة من الشعب او يسرق الثروة من الشعب ويسحب السلاح من الشعب .. وهذه قد تحدث فى اى وقت .. من

يمنعها ؟ يمنعها وجود حركة اللجان الثورية التى تحرض الجماهير على القتال وعلى الاستماتة فى الدفاع عن مكاسبها .. وحتى لو يقع عدوان خارجي ودخلت القوات النظامية فى معركة ضد قوات امريكا وابيدت القوات النظامية - قد لاتهزم وانما تباد امام جيش اقوى منها - من يبقى بعد ذلك ؟ يبقى الشعب ، ولكن الشعب لابد له من حركة ثورية تنظمه وتدعوه الى القتال .

نظام المبادرات الشعبية

وهذا النظام هو نظام المبادرات الشعبية ، حتى الوحدة العربية يمكن ان تتحقق بمبادرات شعبية وحين يخرج مليون مواطن تونسى غضبا عن بورقيبة وعصابته ويقومون بمسيرة الى حدود ليبيا .. من يستطيع ان يقاوم مليون مواطن .. قد يكون هناك مليون مواطن يحبون الوحدة فى تونس ولكنهم ليسوا منظمين وليس هناك من يحركهم ولاتوجد حركة ثورية تنظمهم .

وهناك اشياء كثيرة من الممكن ان نقوم بها حتى لو نكنس شوارعنا .. بداية من كناسة الشوارع حتى هزيمة الصهيونية والامبريالية وتحقيق الوحدة العربية ، انما كل هذا يحتاج الى حركة ثورية تنظم الجماهير .. تنظم الجماهير حتى فى جماعات تكنس شوارعها .. تنظم الجماهير فى جماعات تقوم بتفريغ البضائع او شحنها فى الميناء .

امس كنت اتكلم مع بعض اللجان الشعبية وقلت لهم : ان المؤتمرات الشعبية قررت المناوبة فى الموانىء واعمال النظافة والاستغناء عن الكوريين والفلبينيين الذين يأخذون اموالنا الى الخارج ويقوم بها الليبيون ، قالوا : فعلا المؤتمرات قررت ورتبنا هذا النظام والناس لم يقبلوا ان يكنسوا شوراعهم ولا القيام بتفريغ البضائع فى الميناء .. وانا طبعا عارضتهم وقلت لهم : لا ، اللجان الشعبية هى الفاشلة ،وهى التى لم تستطع وضع برنامج للجماهير الشعبية لكى تعرف ما هو المطلوب منها لتقوم به .. قالوا : أبدا الوهن فى الجماهير الشعبية وهى التى لاتريد .. الناس لايريدون أن يكنسوا شوارعهم ولا تفريغ بضائعهم فى الميناء ..

ومع هذا انا مازلت اقول : ان اللجان الشعبية هى التى يجب ان تضع برنامجا ونظاما يقول بان على اهل الشارع الفلانى ان يقوموا بكذا حسب القرار الذى اتخذتموه ، وعلى الطلاب يوم السبت الذهاب الى ميناء طرابلس وبنغازى ، ويوم الاحد ميناء درنة ، ويوم الجمعة ميناء طبرق وزوارة .. وعلى الموظفين ان يقوموا بهذا العمل يوم الخميس والفلاحين يوم الاربعاء مع تحديد الطلاب والموظفين والفلاحين الذين سيقومون بهذه الاعمال فى كل منطقة .. قالوا : ليس هناك عدا القوات المسلحة هى التى تقوم بهذا العمل حيث يذهب الضابط والجنود لتفريغ معداتهم بانفسهم والتى كان من قبل يفرغها الكوريون ويدفعون لهم اموالا مقابل ذلك .. اما بقية افراد المجتمع فلم يعملوا شيئا من هذا .. وانا مازلت اقول ان الجماهير الشعبية جاهزة للعمل ، ولكن اللجان الشعبية هى غير القادرة على وضع البرامج التنفيذية وهذه اقولها للجان الشعبية ، ولكن الحقيقة ان الجماهير الشعبية هى العاجزة وهى التى تقرر قرارات لاتستطيع تنفيدها .. لماذا ؟

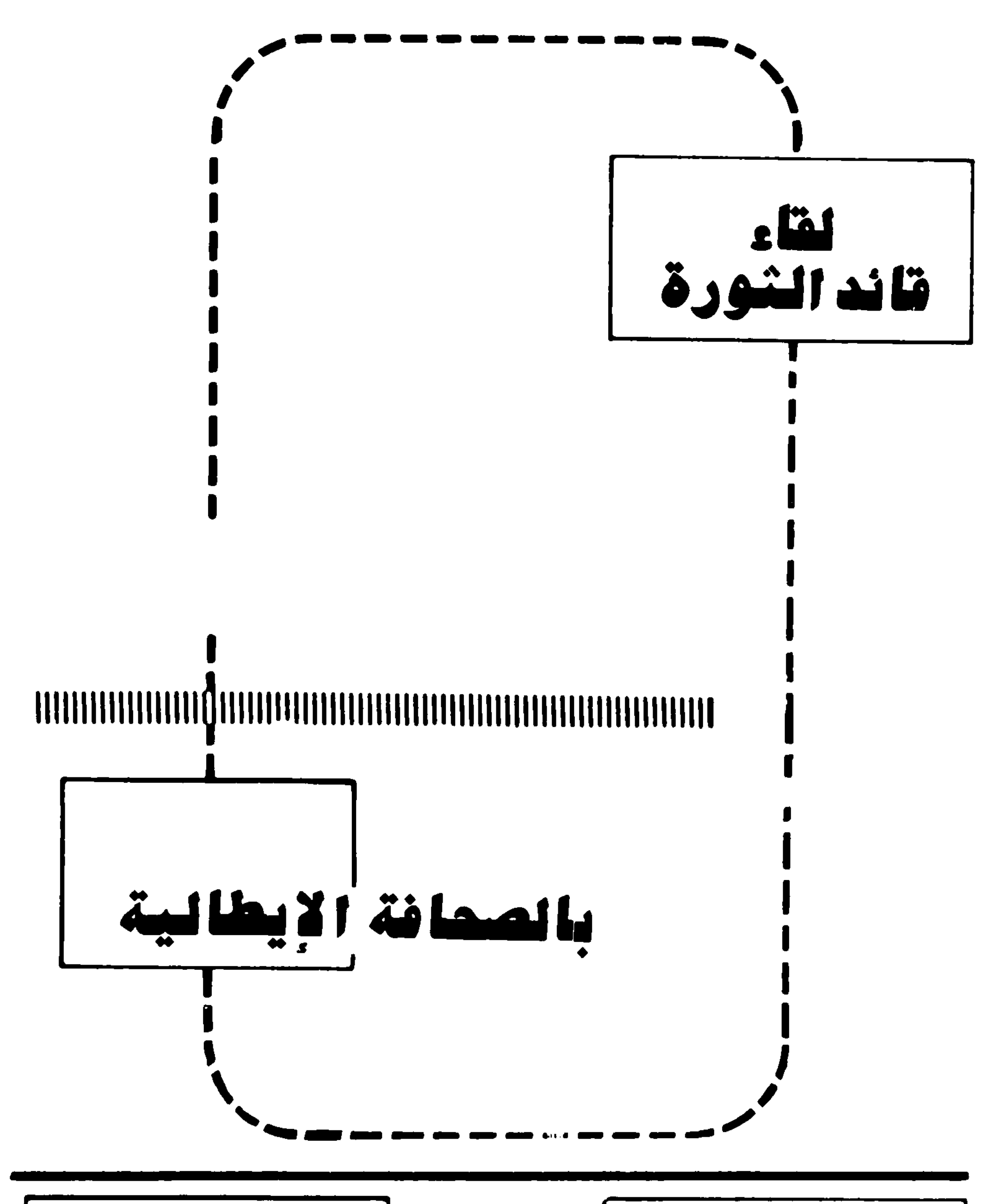
لانه لايوجد فيها حركة ثورية تحركها ، وهذه الجماهير الشعبية عندما نتركها هكذا تصبح لاشىء حتى لو اتيت بمليون مواطن قد لايستطيعون التحرك لا الى اليمين ولا الى اليسار ، ولو يصفق واحد منهم يصفقون كلهم ولو سألتهم على أى شىء صفقتم سيجيبونك بأنهم لايعرفون .. وهذه الحالة تسمى الذات اللاشاعرة وهى التى تسيطر عليها الروح الجماعية فهى تحتاج الى من يحركها : أسمعوا أيتها الجماهير التى لاتعرف من أين تطلع ..أطلعوا من المكان الفلانى أو الطريق الفلانى ، يطلعون كلهم عندما يعرفون من أين يطلعون .

إن الجماهير الشعبية سواء أكانت فى ليبيا أو الوطن العربى تحتاج الى حركة ثورية ـ وكل كلامى ينصب على ضرورة بناء حركة ثورية فى الداخل والخارج ـ والحركة الثورية هى انتم ، أعضاؤها وانتم جنودها .

وإن كان هناك تحرير لفلسطين فأنتم الذين تقومون به ، وإن كان هناك قتال فى المستقبل وان كان هناك أناس يقدمون ، التضحيات ستكون منكم أنتم ، وان كان هناك أناس يبيعون أرواحهم فهم انتم وليس غيركم يضحون ويموتون

ويستشهدون ، فهم منكم ومن أولادكم واولاد أولادكم .. عليكم مسئولية تحرير فلسطين .. مسئولية قهر أمريكا .. مسئولية تحرير الوطن العربى ..

والى الامام .. والكفاح مستمر



9 محرم 1393 و.ر

15 أكتوبر 1983 م

لقاء قائد الثورة
بالصحافة الايطالية

9 محرم 1393 و.ر/ 15 أكتوبر 1983م

اولا: احب ان نؤكد لدى الشعب الايطالى ، وللعالم ايضا ان هذه القضية المطروحة بجد الآن مع ايطاليا ، وهى قضية التعويض عن فترة الاستعمار ، لا تنبعث من اية نية عدوانية تجاه الشعب الايطالى، بل على العكس ، هى تنبعث من نية فى اقامة علاقات تاريخية ودية بين الشعبين.. وقد رأيت انه لا يمكن تحقيق هذه العلاقات الودية التاريخية المستمرة عبر البحر المتوسط بين البلدين الا بحل هذه المشكلة.

وانا تأكدت من وجود روح المطالبة بالثأر عند كل الليبيين من الشعب الايطالى ، ولا بد من حل هذه العقدة النفسية لدى الليبيين حتى ينطلقوا فى بناء علاقات تاريخية جديدة مع ايطاليا.. والا ستحصل اشياء من الليبيين لا تحمد عقباها فى المستقبل نتيجة هذه العقدة النفسية .. اعنى الشعور بانهم ظلموا، وانه لم يرد لهم اعتبارهم ، ونحن لا نريد ان تحصل هذه النتائج السيئة ، ولهذا لابد من حل هذه المشكلة.

النقطة الثانية المهمة فى هذا الموضوع، ان الغرض من التعويض ، بالاضافة الى حل هذه المشكلة النفسية لدى الليبيين، هو الحيلولة دون وقوع الاستعمار مرة اخرى سواء اكان بين ليبيا وايطاليا او فى العالم كله.

فإذا مر الاستعمار بدون عقوبة معناها انه سيتكرر فى المستقبل مع حياة الشعوب ، ولكن اذا دفع ثمن الاستعمار وكانت له عقوبة فان هذا سيكون رادعا يحول دون وجودحالات الاستعمار فى المستقبل ، ولهذا فان كل من يرغب فى عدم

وجود حالات استعمار جديدة فى العالم سينضم الينا فى هذا المطلب، ومعنى هذا ان كل القوى المحبة للسلام ستؤيدنا ، ولن يقف ضدنا فى هذا المطلب الا الذين لا يريدون فرض عقوبة على الاستعمار ويريدون ان يتكرر الاستعمار فى العالم من جديد.

النقطة الثالثة، ان ليبيا وايطاليا الآن تتمتعان بعلاقات جيدة، خاصة العلاقات الاقتصادية، وهى لصالح ايطاليا فى الحقيقة حيث تعتبر ايطاليا هى المورد رقم (1) لليبيا.. يعنى ايطاليا هى رقم(1) فى الدول التى تستورد منها ليبيا.. وربع واردات ليبيا هو من ايطاليا.. وايطاليا هى التى تحتل المرتبة الاولى فى دول السوق الاوروبية الموردة لليبيا. يعنى 50٪ مما تستورده ليبيا من دول السوق الاوروبية، تستورده من ايطاليا والـ 50٪ الاخرى من كل دول السوق،وواردات ليبيا من ايطاليا سنويا تصل الى 3 مليارات دولار، وهى تتزايد بنسبة 60٪ كل سنة، وهذا من واقع الملفات والارقام.. وهناك فى حدود الف ايطالى يعملون كعمال فى ليبيا .. وهناك عقودبين الشركات الايطالية وليبيا فى حدود 6 مليارات دولار.. ومعنى هذا ان هناك امكانية لاقامة تعاون اقتصادى ضخم بين البلدين، ولكن هذا قد ينهار بالكامل اذا لم تحل مشكلة التعويض..

سؤال: كيف يمكن حل مشكلة التعويض؟

القائد: ان يجلس الطرفان ويتناقشان مع الاستعانة بسوابق دولية.. واقربها لنا، تعويض المانيا لليهود.

الصحفي: ولكن الالمان قتلوا 6 مليون يهودى؟

القائد: والطليان قتلوا مليون الا ربع ليبى.. وخربوا ليبيا واستعمروها ـ انا اتكلم على الاستعمار الايطالى فقط وليس على الحرب العالمية الثانية ـ واستعمروا ليبيا 35 عاما، وشتتوا نصف سكانها فى الخارج.. اذن الاستعمار الايطالى عمل فى ليبيا اكثر مما عمله هتلر فى اليهود.. فهتلر اقتصر على قتل الناس اليهود فقط.. لكن ايطاليا الى جانب قتلها لليبيين، استعمرت ارضهم وخربتها وشردتهم فى العالم

الاذاعة المسموعة رقم 1 تطرح:

سؤال: هل لدى ليبيا فكرة حول الكيفية التى يمكن بها مناقشة هذا الموضوع؟

القائد: اعتقدانه يجب ان نبدأ المفاوضات ونتغلب على هذا المشكل.

سؤال: هل سبق لليبيا ان قدمت اية معلومات او ابانت رقما محددا حول عملية التعويض؟

القائد: لاأظن أنها قدمت شيئا من هذا .

سؤال: هل القصد من طلب هذا التعويض انه تعويض مادى.. اصلاح مادى.. او انه اعتراف معنوى من طرف ايطاليا؟

القائد: اعتقد اننا نستطيع التفاهم .

سؤال: الا تعتقد ان بداية مثل هذا التفاوض مع ايطاليا ليس الجو مهيأ لها، خصوصا وان فى المدينة يوجد الكثير من المنشورات التى تندد بالايطاليين وبالماضى الايطالى وبايطاليا ، أقصد المناخ العام لطلب التعويض ليس مناسبا .

اعادة للسؤال: المطالبة بالتعويض وبداية المفاوضات.. لا ارى انه الآن يوجد مناخ جيد لها ، خصوصا وانني لاحظت فى المدينةوجود الكثير من المنشورات المنددة بايطاليا .

القائد: هذا هو تعبير عن الحالة النفسية التى يعيشها الليبيون دائما تجاه الاستعمار الايطالى والتى اشرت اليها .

سؤال: ان الجماهير لاتخرج بنفسها الى الشارع وتقرر مثل هذه الاشياء، ولكن خطاب 7 اكتوبر كان دافعا ومنددا بايطاليا وشديد اللهجة ضدها، وهذا يؤدى الى الاثارة وليس العمل البناء .

القائد: طبعا الخطاب فتح الملف، ولكن الآن ليس هناك ما يمنع الكراهية .. بالعكس أنا وضحت لليبيين اننا أصدقاء لايطاليا، والذين يحكمون ايطاليا الآن

هم الاشتراكيون وبعضهم كان فى سجون الفاشية، وأنهم سيتعـاونون معنـا للتعويض عن مرحلة الاستعمار حتى يثبتوا ادانتهم للاستعمار .

سؤال: فى الخطاب انت تكلمت عن البديل فى حـالة عدم دفـع الايطاليـين للتعويضات ،وهذا فيه تحدى لهم .

القائد: انا قلت لك عن الحالة النفسية التى يعيش فيها الليبيون دائما.. ومالم تحل هذه المشكلة.. هذه عقدة نفسية عند الليبيين ، يعنى فى المستقبل قد تؤدى الى الحرب حتى بعد جيل أو جيلين .. اذن الليبيون لابد ان ياخذوا حقهم ويرد اليهم اعتبارهم .. ولكن الآن نريدها بالطرق الودية .

سؤال: فى اجابتك الاولى تقول: اذا لم يتم للشعب الليبى تعـويضه فـانه ستحدث اشياء لاتحمد عقباها.. فما هى هذه الاشياء التى لاتحمد عقباهـا ؟ يرجى توضيح هذه النقطة.. ثم أنه بالرجوع لموضوع طرد الايطاليين عام 1970 م ألا ترى ان هذا كان فيصلا بين فترتين تاريخيتين، بين الماضى والمستقبل.

القائد: الذى لايحمد عقباه هو ان الشعب الليبى سيسلك طريقا لاخذ حقه غير الطريق الودى الذى نحن الآن مستعدون له .

أما اخراج الطليان عام 1970 م فهذا شى عادى ، ان الأملاك التى كانوا قد اغتصبوها من الليبين عادت لليبيين.. وهذا لايعوض عن 700 الف شهيد و35 سنة من الاستعمار وتشتيت الليبيين فى اقطار الارض وتدمير الارض الليبية .

سؤال: لماذا تطرح هذه القضية فى هذه الفترة وبهذه الضخامة خصوصا وان العلاقات بين البلدين جيدة.. لماذا تطرح فى هذا الوقت بالتحديد ؟

القائد: طبعا تأخرنا فى طرحها .

سؤال: هل يوجد دافع محدد لاثارة مثل هذه القضية التى من شانها ان تخلق ماساة ، وبالذات مع الشعب الايطالى ؟

القائد: السبب هو استعمار ايطاليا لليبيا وعدم تعويض الشعب الليبى على ذلك، وفى كل الأحوال الذنب ذنب الطليان .

سؤال: هل توجد مؤشرات فى السياسة الخارجية دفعت ليبيا الى اثارة مثل هذا الموضوع؟

القائد: لا.. هذه مسالة لابد منها.

سؤال: العلاقات التجارية بين ايطاليا وليبيا هى علاقات جيدة، ولكن يوجد سوء فهم بين البلدين.. هل تعتقد بانه يوجد أمل بشان تحسين هذه العلاقات الى مستوى افضل؟

القائد: اذا انحلت هذه المشكلة لن تكون هناك مشكلة اخرى بين البلدين .

سؤال:وبالتالى هى الخلاف الوحيد القائم بين البلدين؟

القائد: نعم.

سؤال: لو كانت العلاقة السياسية بين البلدين طيبة وجيدة .. هل تعتقد انه بالامكان حل هذه المشكلة بشكل أسهل ؟

القائد: هى العلاقة بين البلدين الآن جيدة. وأعتقد انه فى الامكان حل هذه المشكلة بروح ودية.

سؤال: اعتقد كما يقول القائد ان القضية هى عقدة نفسية تاريخية بين المجتمع الايطالى والمجتمع الليبى ؟

القائد: نعم .

سؤال: اذا كان هذا يعنى عدم وجود خلافات سياسية بين البلدين عدا هذه المشكلة.. فكيف ترى اذن إقامة قواعد صواريخ فى كوميزو؟

القائد: هذه خطر على ايطاليا وعلى ليبيا ويجب ان يتحالف الشعبان ضد هذه القواعد،وهذا ليس ذنب الشعب الايطالى فى كوميزو، ونحن نقف مع الشعب الايطالى ضد القواعد الاجنبية وضد الاستعمار وضد الحرب النووية، ونحن مع الشعب الايطالى ضد الاستعمار الأمريكى لايطاليا، وضد القواعد الامريكية فى ايطاليا، وضد نصب الصواريخ التى تجعل ايطاليا فى حرب جديدة هدفا لضربات نووية مما يؤدى لتدمير ايطاليا لكى تسلم امريكا .

سؤال : كثيرا ما تحدثت عن وجود حكومة اشتراكية فى ايطاليا ولكن القائم فى ايطاليا الآن هو تآلف بين قوى سياسية ، ورئاسة الحكومة لرئيس اشتراكى، وبالتالى فان عملية التفاوض لن تكون مع الاشتراكيين فقط ولكنها ايضا ستكون مع قوى سياسية اخرى ، وبالاضافة الى ان رئيس الحكومة اشتراكى ولكن فى ايطاليا ايضا رئيس الجمهورية ايطالى وهــو رجل ذو اهتمــام كبير بـالقضايـا الانسانية وخاصةمثل هذه القضايا .. فلما ذا لم يتم التوجه الى رئيس الجمهورية فى مثل هذا الموضوع ؟

القائد : رئيس الجمهورية الحالى ؟

الصحفى : نعم

القائد : هذه فرصة طيبة وهو موجودلتتم المفاوضات فى عهده .

سؤال : عند زيارة الرائد الركن عبد السلام احمد جلود لايطاليـا ذكر ان الاعتراف بالتعويضات يتمثل فى اعتراف معنوى وبشكل رمزى وقد اكـد هذا باعتباره ممثلا لكم فى تلك الزيارة .. فهل ترى ان هذه القاعدة لازالت قائمة ويمكن الاعتداد بها ؟

القائد : عموما القول ليس قولى انا ولا قول الرائد جلود كممثل لى ولكن القول هو قول الليبيين الذين تضرروا من الاستعمار الايطالى .

سؤال : قد كررت اكثر من مرة ان ايطاليا لابد ان تـدفع ثمنـا مضاعفـا للتعويضات فلماذا كلمة مضاعفا ؟

القائد : اولا ، تعويض ..

ثانيا : انها ناتجة عن ظلم وعدوان ... اعنى ليست كالسلف يرد مثل ما هو ، هذه عقوبة وذنب ، اعنى اذا السارق سرق هذه الساعة هـل يرجعـوها منـه ويتركوه ؟ بالاضافة الى استرجاعها سيعاقبونه على السرقة ، وبالتالى فان ارجاع الخسائر التى لحقت بليبيا امر مفروغ منه مثل ارجاع المسروق من السارق ، ومضاعفتها تعتبر مثل العقوبة على السارق نتيجة سرقته .

سؤال : بناء على اى قانون تقع هذه العقوبة وامام اية محكمة ؟

القائد : نفس القانون الذى سمح لايطاليا بأن تحتل ليبيا !

سؤال : نحن جيل اليوم وما قام به اجدادنا نحن لا يجب ان نتحمل مسئوليته ، ولا ارى ايضا ان القائد نفسه يرضى مثل هذا العقاب للاجيال الحالية .

القائد : معنى هذا ان اى دولة تستعمر دولة اخرى لن تكون مسئولة فى الجيل الثانى ، ومعنى هذا ان الاستعمار سيتكرر .. ولكن نحن بهذا نستطيع ان نضع حدا للاستعمار بأن الدولة التى تستعمر دولة اخرى لا بد ان تدفع الثمن مهما طال الزمن وهذا رادع فى حد ذاته للاستعمار .

ولماذا المانيا الحالية تدفع ثمن ما عملته المانيا الهتلرية ، كيف يقبل العالم هذا ويرفض هذا الذى بيننا .

سؤال : ربما يظهر لى انطباع بأن عملية المطالبة بعدما كانت فى البداية مطالبة رمزية من ايطاليا قد تحولت الى مطالبة مادية فهل هذا الانطباع صحيح ؟

القائد : المطالبة بالحق هى مطالبة بالحق ، ولكن بعد ذلك نتفاهم .. وعلينا ان نبدأ المفاوضات ، والا فستتهم ايطاليا الحالية بأنها منحازة للفاشية وانها تدافع عما فعله الاستعمار وهذا سيضر بهيبة ايطاليا المعنوية فى العالم .

سؤال : يقول صحفى من صحيفة لورا بأنه سمع مرة فى احد الندوات احد خبراء حلف شمال الأطلسى يؤكد بأن قواعد الصواريخ التى ستنصب فى كوميزو ليست موجهة الى موسكو بل انها موجهة الى واحة الكفرة. فما هو الشىء الموجود والهام فى الكفرة حتى تبنى هذه القواعد وتنصب مثل هذه الصواريخ ؟

القائد : الكفرة ليس فيها شىء هى واحة ولا اعتقد انها موجهة للكفرة بل لا اصدق هذا ، انما هى موجهة لليبيا عموما ولشمال افريقيا واى هدف فى البحر المتوسط

الصحفى : الهدف الكفرة.

القائد : تستطيعون غدا زيارة الكفرة .. فيها مشاريع زراعيةللحبوب وتربية الاغنام ومطار مدنى وتستطيعون رؤيتها .

سؤال : رمى صاروخ كروز يصل هدفه الى الكفرة.

القائد : حسنا .. اذا كانوا سيضربون الكفرة معناها تجنب الأهداف الاستراتيجية فى ليبيا .

سؤال: الشركات الايطالية العاملة هنا قلقة ايضا بسبب عملية تسوية نفقاتها ومصاريفها. فهل يعتبر هذا من عملية التعويض؟

القائد: هذا يخص اللجنة الشعبية المختصة .

سؤال : ليبيا تطالب بحق التعويض لانها تشعر بعقدة الاستعمار الايطالى.. فهل مثل هذه القاعدة ـ تعويض الدول الاستعمارية للدول المستعمرة ـ تبقى كقاعدة دولية ؟

القائد : نعم ؛ تبقى ، ومن الآن فصاعدا و تكون قاعدة دولية حتى لايتكرر الاستعمار.. ان غايتى وهدفى هو عدم تكرار الاستعمار أكثر من تعويض الشعب الليبى .. ومن هنا فان الذى يعارض فكرة التعويض يصبح منحازا لفكرة الاستعمار.

سؤال: نحن ايضا بلد فقير ولدينا مصاعب وعندنا بطالة ومشاكل اقتصادية ولا يمكن ان نقوم بالتعويض.

القائد: نتفاهم فى المفاوضات .. ونساعدكم اذا كنتم محتاجين.. نحن لانتحارب الآن ،نحن نتفاوض بالحسنى.. نحن كلنا ضد الاستعمار.. نحن نريد ان نحل العقدة النفسية عند الليبيين حتى لاتؤثر على مستقبل العلاقات بين البلدين التى نريد لها ان تكون علاقات تاريخية ودية، وتكون مثلا يحتذى فى التعاون بين شعوب البحر المتوسط، ونحن نريد ان يكون البحر المتوسط بعد الآن بحيرة سلام، والا تعبره الاساطيل الحربية ، بل من الآن فصاعدا تعبره الاساطيل التجارية والسياحية .

سؤال : اذن يعنى هذا قبول المبدأ وبداية المفاوضات ؟

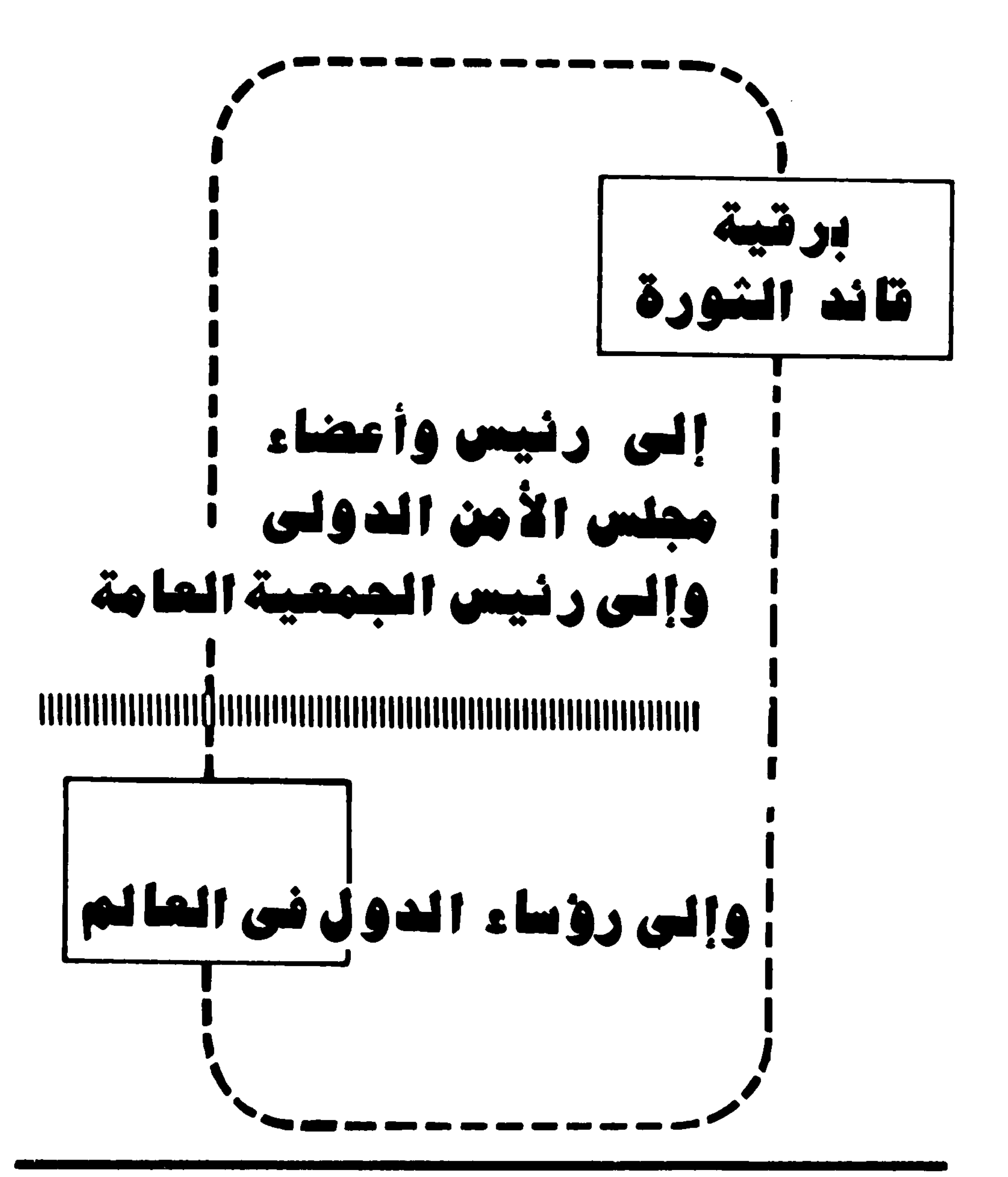
القائد: نعم..

سؤال: فى زيارة أندريز التى تمت فى عام 1978 وجه لكم دعوة بزيارة ايطاليا ... ولكن لم تتحقق هذه الزيارة فما هى الاسباب ؟

القائد: الزيارة بعد حل هذه المشكلة. لأن الليبيــين لايسمحون لى بـزيارة ايطاليا ماداموا لم يستردوا حقهم.

سؤال: بالاضافة الى وجودنا هنا والتحدث فى مثل هذه المواضيع .. هل لديكم شيىء آخر بالتحديد يمكن ان تقوله للشعب الايطالى ؟

القائد: لا، شكرا.. فقط التأكيد على النقاط التى قلتها فى البداية .. نحن لاننطلق من أى روح عدوانية، ولكننا جميعا ننطلق من روح كراهية الاستعمار والفاشية ، ولا نريد ان يتكرر الاستعمار ، وبحل هذا المشكل سنبنى علاقات مفيدة للشعبين فى المستقبل وشكرا.



برقية قائد الثورة

إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولى وإلى رئيس الجمعية العامة

وإلى رؤساء الدول فى العالم

19 محرم 1393 و.ر — 25 أكتوبر 1983 م



برقية قائد الثورة
إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولى
وإلى رئيس الجمعية العامة
وإلى رؤساء الدول فى العالم

19 محرم 1393 **و.ر** / 25 **اكتوبر** 1983 **م**

بعث قائدالثورة ببرقية عاجلة الى كل من رئيس واعضاء مجلس الامن الدولى والى امين عام منظمة الامم المتحدة ، والى رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، والى رؤساء الدول فى العالم بشأن الغزو المسلح الذى نفذتـه امريكا و6 دول ضد غرينادا هذا نصها :

إن مايجرى الآن فى غرينادا قتل أى أمل للشعوب الصغيرة مثل شعب غرينادا فى ان تعيش على سطح الكرة الارضية حرة ..

إن مايجرى فى غرينادا ، لم يقتل حرية شعب غرينادا فقط ، بل يقتل مدنية القرن العشرين .. ويفضح انها زائفة .. وان وصول انسان مثل ريغان للسلطة فى دولة كبرى غاشمة ، هو ايذان بانتكاسة البشرية والعـودة الى عصر الهمجية والغابة واللامعقولية .. ولاشىء ينقذ الحضارة وحرية الانسان التى تقبر الآن ، إلا تحالف عالمى لغزو امريكا نفسها ، وإقرار مبادىء الانسانية والحرية والعدل فيها .. واستئصال الروح الشريرة والنازية فى امريكا ، التى اصبحت خطرا على حرية كل الشعوب الصغيرة وعلى السلم الدولى .

إن هذا التدخل لاتوجد حتى الان عبارات فى جميع اللغات يمكن وصفه بها .. انه من اخطر السوابق والانتهاكات لحرمات الغير وشؤونه الخاصة جدا .

إن تحمل هول حرب عالمية ثالثة ،أهون من تحمل مسؤوليـة انتهاك بشـع

وجنون دولى ، ضد ماتبقى من قيم الانسانية ، التى تذبح اليوم فى غرينادا الجزيرة الصغيرة .. كما تذبح فى فلسطين ولبنان وناميبيا وايرلندا وازانيا ، وغدا يأتى الدور حتما على البقية الباقية من الشعوب الآمنة المسكينة مثل شعب غرينادا ..

على المجموعة الدولية بكل هيئاتها وامكانياتها المادية والادبية ، ان تتحرك فورا لانقاذ جزيرة ـ غرينادا ـ ورد الغزو العسكرى البربرى والوحشى للولايات المتحدة الامريكية والحكومات الفاشية المعادية للحرية فى دول امريكا اللاتينية الرجعية .. ليفهم هتلر العالم الجديد ان الدائرة اخيرا دارت على هتلر نفسه .. وانتصرت الشعوب ..

الموت لمجانين القوة النازيين الجدد .. والمجد لشعب غرينادا ، الضحية المقدسة ، والنصر للشعوب ..

العقيد معمر القذافى

رسالة قائد الثورة

إلى ألأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولى ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ورئيس حركة عدم الانحياز ورئيس منظمة الوحدة الافريقية

4 صفر 1393 و.ر

9 نوفمبر 1983 م

رسالة قائد الثورة
إلى الأمين العام للأمم المتحدة
ورئيس مجلس الأمن الدولى
ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة
ورئيس حركة عدم الانحياز
ورئيس منظمة الوحدة الافريقية

4 صفر 1393 و . ر / 9 **نوفمبر** 1983 م

إنطلاقا من الحرص المسئول على السلام العالمى العادل وعلى حرية الشعوب والنضال من أجل تحقيق سلطة الجماهير وحريتها لينتهى العسف والظلم فى العالم .. ومن منطلق الرغبة الصادقة فى أن يستمر السلام العالمى الذى تحقق بعد ويلات الحرب العالمية الثانية .

وفى وقت يبدو فيه العالم مع الأسف وكأنه مصاب بالغيبوبة أو الذهول والضمير العالمى بسكتة أو سبات ، أود أن أنبه العالم كافة وأتوجه اليكم مباشرة باعتباركم مسئولين دوليا عن الحفاظ على السلام العالمى لاقول بأن العالم بأسره يعيش خلال هذه الايام على حافة الهاوية وقد ينزلق فجأة نتيجة تصرف طائش فى الجحيم الذى لاخروج منه ولا نجاة لأحد فيه .

إن حشد الأساطيل البحرية والجوية الامريكية وأساطيل حلف شمال الأطلسى على شواطىء سوريا ولبنان سيشكل بحق أكبر خطر على قضية السلام شهده العالم خلال الاربعين سنة التالية للحرب العالمية الثانية، وهذا يحملنى مسئولية لفت انتباه العالم الى أن المنطقة قد أصبحت برميل بارود على وشك الاشتعال ، وقد ينفجر فى اى لحظة فيفجِّر العالم معه نتيجة التصعيد الامريكى

الذى يتفاقم دون وعى ودون حساب لخطورة النتائج ، حتى ليبدو ان الرئيس ريجان قد دخل بالفعل مرحلة جنون القوة وهوسها مما يحمل الشعب الامريكى والمنظمات الدولية المعنيـــة مسئولية الحفاظ على السلام ومسئولية التصرف السريع حتى لايجر جنون شخص مـا أيا كـان ، سكان العـالم الى الكارثـة المفجعة .

انه على أن أبين للعالم بأن هذه القوات التى تتزايد يوميا كثافة وعددا فى لبنان وعلى مقربة من الحدود السورية جاءت الى المنطقة باسم قوات السلام فى ظروف العدوان الاسرائيلى الذى استهدف تدمير واحتلال لبنان، وكان مبرر احضار هذه القوات وهى عبارة عن كتائب مشأة محدودة تسهيل انسحـاب الفلسطينيين من بيروت وهو الانسحاب الذى تم بالفعل وبالتالى فلم يعد هنالك من حجة لاستمرار بقاء هذه القوات فما بالكم وقد تحولت من وحدات مشاة صغيرة لذلك الغرض المحدد الى اساطيل ومدمرات وأسلحة نووية بدل البنادق ، ولا نعتقد أن من مهمة هذه القوات اخراج الجيوش الاسرائيلية التى مازالت تحتل بيروت ولبنان ، والا لأصبحت فى مواجهتها وليس فى مواجهة اللبنانيين والسوريين وما بقى من الفلسطينيين .

ولعل التساؤل الكبير الذى يطرح نفسه ونود جميعا معرفة الاجابة عليه، هو كيف تطورت قوة السلام المزعومة هـذه من كتائب صغيـرة محدودة العـدد والتسليح الى حاملات للطائرات وأساطيل جوية وبحرية ورؤوس نووية وقصف للمواطنين فى لبنان والجبل وسوريا ، انها مغالطة تحـاول الادارة الامريكيـة تمريرها على مرأى ومسمع المجالس الدولية والرأى العام العالمى . ان تطور ما يسمى بقوات حفظ السلام من كتائب صغيرة عند انسحاب الفلسطينيين من بيروت الى أساطيل وحاملات للطائرات يؤكد بأن هذه القـوات لم تكن أصلا لحفظ السلام بل كانت ذريعة لاحتلال المنطقة وتهديد السلام وإن أدى ذلك الى اشعال حرب عالمية ، وأنه لمن المؤسف والمؤلم حقا أن تتم التضحية بالسلام من أجل أهداف الامبريالية والتضحية بالعالم من أجل الاسرائيليين المعتدين .

أعود لأقول بأن قوات السلام ـ إن كانت كـذلك ـ فقد انتهـــت مهمتهـا

المحددة منذ زمن وإذا أريد اضافة مهمة جديدة لها فيجب أن تكون فى مواجهة الاسرائيليين حتى يتم جلاؤهم الكامل عن لبنان بدون قيد أو شرط .. أما أن تتحول مهمة هذه القوات لتكون حربا على اللبنانيين والسوريين فهذا لم يكن متفقا عليه ـ على الأقل ـ من وجهة النظر الدولية .

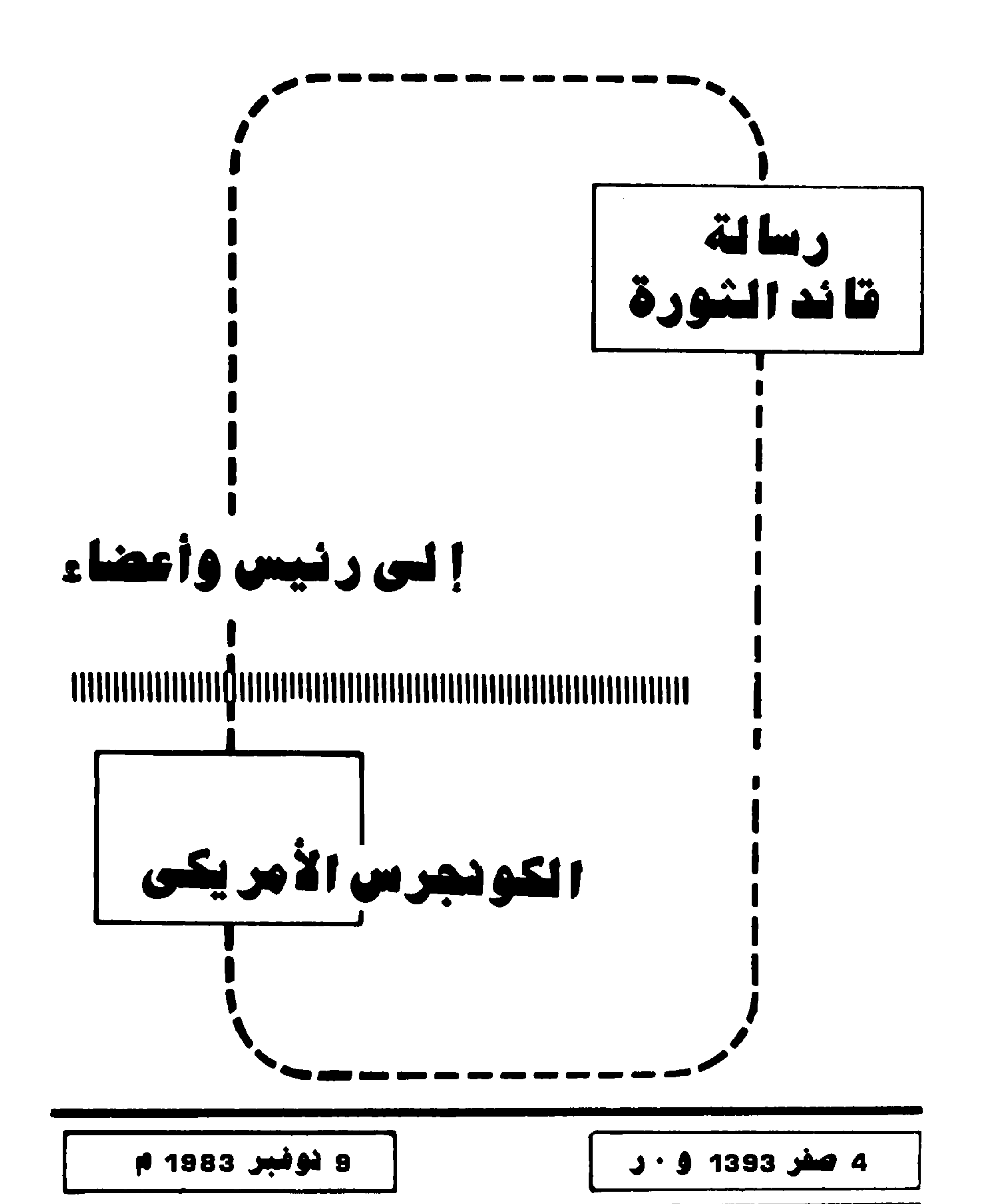
ان العالم يدرك جيدا بأن الوضع فى لبنان والمنطقة أصبح أكثر خطرا وتعقيدا بعد حضور قوات السلام ، بل ان حدود الخطر قد تجاوزت المنطقة لتهديد السلام العالمى بأسره ، وهذا يحملكم مسئولية تاريخية تستوجب العمل السريع على سحب تلك القوات من المنطقة فورا ولتعود الى قواعدها . وألتزم شخصيا وأضمن بأننى سأعمل من جانبى ومن خلال ما أستطيع لاحلال السلام العالمى العادل وبكل امكانياتى فسأبذل جهدى لسحب كافة القوات الليبية والسورية من لبنان حال انتهاء وضعية الاحتلال الأجنبى لأراضيه أى بشرط انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة ، أما فيما يتعلق بالقوات الاسرائيلية المتواجدة على أرض لبنان فهى قوات احتلال وعدوان يتوجب انسحابها فورا ولا يجوز مقارنة أو ربط مسألة انسحابها بأى شىء آخر .

الاسرائيليون ووجودهم الغريب المفروض على الأرض العربية هم السبب فى كل ما تعانيه المنطقة من ويلات ، وهم الذين سيتسببون فى خراب العالم ودماره لأنهم يجرون امريكا والعالم الى الهاوية والجحيم ، وعلى العالم أن ينتبه الى الخطر الذى يحدق به ويهدده بالفناء ، وذلك باعادة اليهود غير الشرقيين الى البلدان التى نزحوا منها ، واعادة الشعب الفلسطينى الى أرضه واقامة دولة ديمقراطية تتسع للفلسطينيين واخوتهم من اليهود الشرقيين .

اعود لأكرر من منطلق الحرص على السلام بأنه اذا لم ننتبه ونقف صفا واحدا لايقاف ما يحدث ، فان كل شىء سيدمر بما فى ذلك الحياة نفسها ، وعندها لن تبقى سوى اللعنة على الاسرائيليين وعلى الامبرياليين الذين تسببوا فى خراب العالم ، وعلى الذين سكتوا وسكتوا فى لحظات كان يجب فيها الكلام والفعل .

العقيد / معمر القذافى




رسالة
قائد الثورة
إلى رئيس وأعضاء
الكونجرس الأمريكى
4 صفر 1393 و٠ر
9 نوفمبر 1983 م



رسالة قائد الثورة
إلى رئيس وأعضاء الكونجرس الأمريكي

4 صفر 1393 و . ر/ 9 نوفمبر 1983 م

السلام على من اتبع الهدى ،،

انطلاقا من الحرص المسئول على السلام العالمى العادل ، وعلى حرية الشعوب والنضال من أجل تحقيق سلطة الجماهير وحريتها لينتهى العسف والظلم فى العالم .. ومن منطلق الرغبة الصادقة فى أن يستمر السلام العالمى الذى تحقق بعد ويلات الحرب العالمية الثانية .

وفى وقت يبدو فيه العالم مع الأسف وكأنه مصاب بالغيبوبة والذهول والضمير العالمى بسكتة أو سبات .. أود أن أنبه العالم وأتوجه اليكم مباشرة باعتباركم أحد المسئولين فى بلادكم عن قضايا الأمن والسلام ، لأقول بأن العالم بأسره يعيش خلال هذه الأيام على حافة الهاوية ، وقد ينزلق فجأة نتيجة تصرف طائش فى الجحيم الذى لاخروج منه ولا نجاة لأحد فيه .

ان حشد الأساطيل البحرية والجوية الامريكية مع قوات الحلف الاطلسى على حدود سوريا ولبنان البحرية ، يشكل بحق أكبر خطر على قضية السلام الذى شهده العالم خلال الاربعين سنة التالية للحرب العالمية الثانية ، وليس كما يقال لكم للدعاية من أجل اعادة انتخاب ريجان .. وهذا يحملنى مسئولية لفت انتباه العالم الى أن المنطقة أصبحت برميل بارود على وشك الانفجار وقد يشتعل فى أى لحظة وليفجر العالم معه وذلك نتيجة التصعيد الامريكى للموقف الذى يتفاقم دون وعى أو حساب لخطورة النتائج حتى ليبدو أن الرئيس ريجان قد دخل بالفعل مرحلة جنون القوة وهوس العظمة ، مما يحمل الشعب الامريكى

ومؤسساته الدستورية مسئولية التصرف السريع حتى لايجر جنون شخص ما وأيا كان العالم كله الى الكارثة .. وفى هذه اللحظات الدقيقة التى يتعرض فيها السلام للخطر نتوجه اليكم والى الشعب الامريكى لانهاء رئاسة ريجان قبل أن ينهى العالم بما فيه أمريكا .

أدرك جيدا أننى أخاطبكم بصعوبة ومن خلال ركام كثيف بينى وبينكم صنعته الدعاية الصهيونية التى تحفر قبر أمريكا والعالم ، وتريد أن تضحى بأمريكا من أجل اسرائيل وتضحى بالعالم كله من أجل خرافة شعب الله المختار .

لقد خلقت الدعاية الصهيونية ركاما حولى يجعلنى أخاطبكم بصعوبة ولكن لى الأمل بأن يكون بينكم من عنده الضمير الحى والحس بمسئوليته الانسانية ويعرف أننى اخاطبه من قلبى من أجل السلام والبشرية ، وأننى أيضا فيما أقول لست مدفوعا بأية دوافع شخصية ضد ريجان ، بل يدفعنى حرص مخلص على السلام وقلق مما نراه يتصاعد امامنا الآن تمهيدا لكارثة شاملة لن تبقى على أحد .

ان تجنب وقوع الكارثة يستوجب انهاء رئاسة ريجان على الفور واستبداله بعاقل يقدر مسئوليات امريكا والشعب الامريكى فى الحفاظ على سلام العالم واستقراره وأمنه .. وليعلم الشعب الامريكى ان ما يقوله ريجان من مبررات حول أسباب تهديده للمنطقة هو اخفاء وتمويه وتزوير للحقيقة وهو يفعل ذلك من أجل اعادة انتخابه .. فأنا أخاطبكم من المنطقة التى يتهددها الانفجار وسينفجر بانفجارها العالم .. واخاطبكم بدون دعاية انتخابية لأن السلطة فى بلادى بيد الشعب بكامله فلا نيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل .

عليكم أن تبينوا الحقيقة للشعب الامريكى ، فهذه القوات التى تتزايد يوميا كثافة وعددا وتسليحا فى لبنان وعلى مقربة من الحدود السورية كانت قد جاءت الى المنطقة باسم قوات السلام وهى كتائب مشاة محدودة لمهمة محدودة وقد انتهت ، وبالتالى لم يعد هنالك من حجة لاستمرار بقاء تلك القوات فما بالكم وقد

تحولت الى أساطيل تحمل الأسلحة النووية .. اليس لكم القدرة على طرح هذا السؤال على حكومتكم وهو أن هذه ليست القوات المتفق عليها فى البداية .. وليست هذه مهمتها .. بل أن مهمتها انتهت بخروج الفلسطينيين .. هذا هو التساؤل الكبير الذى يطرح ونود الاجابة عليه من ريجان نفسه .. كيف تطورت قوة السلام المزعومة هذه من كتائب محدودة العدد والتسليح الى جيوش وحاملات للطائرات وأساطيل جوية وبحرية ورؤوس نووية وقصف للمواطنين فى لبنان والجبل وسوريا وتدخل ضد القبائل والعشائر والطوائف ؟!! انها مغالطة تحاول الادارة الامريكية تمريرها على مرأى ومسمع الرأى العام الامريكى والدولى والمنظمات الدولية المعنية بالحفاظ على السلام .. كما أنها ضارة بسمعة الشعب الامريكى وأظهرته أمام الشعوب بأنه عدوانى ومجنون بالقوة وغير مكترث بمستقبل الانسانية وأن ريجان استطاع تغفيله الى درجة الاهانة .. ان تطور ما يسمى بقوات حفظ السلام من كتائب صغيرة عند انسحاب الفلسطينيين من بيروت يؤكد بأن هذه القوات لم تكن أصلا لحفظ السلام بل كانت مجرد ذريعة لاحتلال المنطقة وإن ادى ذلك لاشعال حرب عالمية ، وأنه لمن المؤسف حقا أن تتم التضحية بالسلام من أجل أهداف امبريالية والتضحية بالعالم من أجل الاسرائيليين بما فيه امريكا .

أعود لأقول بان قوات السلام - ان كانت كذلك - انتهت مدتها المحددة من زمن ، واذا أريد اضافة مهمة جديدة لها فيجب أن تكون فى مواجهة الاسرائيليين حتى يتم جلاؤهم الكامل عن لبنان بدون قيد او شرط .. أما أن تتحول مهمة هذه القوات لتكون حربا على اللبنانيين والسوريين فهذا لم يكن متفقا عليه من الناحية الدولية والقانونية .

ان العالم أصبح يدرك جيدا أن الوضع فى لبنان والمنطقة أصبح أكثر خطرا وتعقيدا بعد حضور ما يسمى بقوات السلام .. بل أن حدود الخطر قد تجاوزت المنطقة لتهدد السلام العالمى بأسره ، وهذا يحملكم مسئولية تاريخية تستوجب العمل السريع على سحب تلك القوات من المنطقة لتعود الى قواعدها وأعاهدكم شخصيا بأننى سأعمل من جانبى لاحلال السلام العادل بكل امكانياتى ..

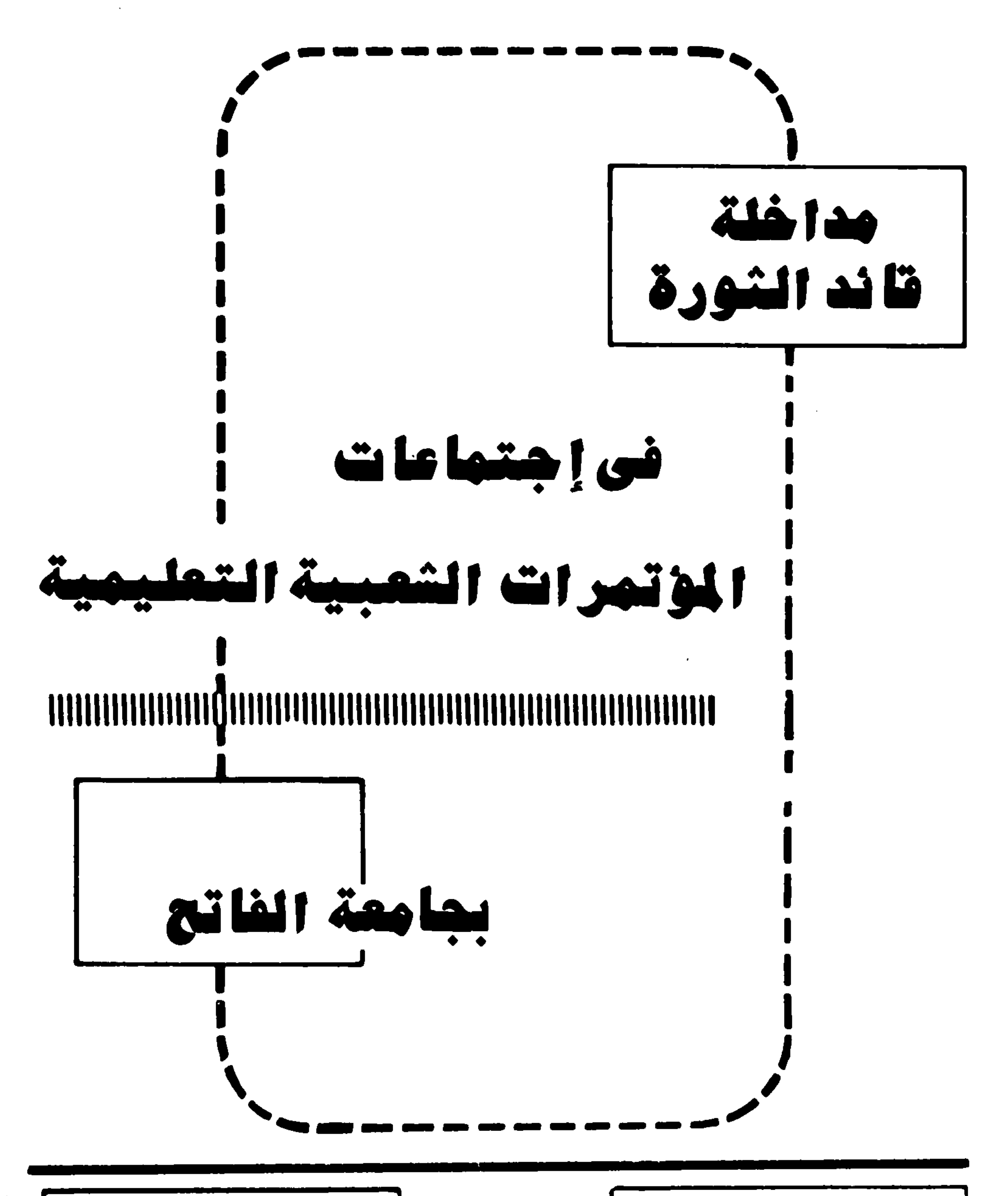
وسأبذل غاية جهدى لسحب كافة القوات الليبية والسورية من لبنان حال انتهاء وضعية الاحتلال الاجنبى لأراضيه ، أى بشرط انسحاب كافة القوات الأجنبية من المنطقـــة

اما فيما يتعلق بالقوات الاسرائيلية المتواجدة على أرض لبنان فهى قـوات احتلال وعدوان يتوجب انسحابها فورا ، ولا يجوز مقارنـة أو ربط مسـألـة انسحابها بأى شىء أخر .

الاسرائيليون ووجودهم الغريب والمفروض على الأرض العربية هم السبب فيما تعانيه المنطقة من ويلات وهم الذين سيتسببون فى خراب العـالم ودماره لأنهم كما أسلفت يجرون أمريكا والعالم الى الهاويـــة والجحيم ، وعلى العالم ان ينتبه الى الخطر الذى يحدق به ويهدده بالفناء ، وذلك بالعمل على اعادة اليهود غير الشرقيين الى البلدان التى نزحوا منها ورفـع أى ظلم ضدهم فى أوطانهم الأصلية واعادة الشعب الفلسطينى الى أرضه واقامة دولة ديمقراطية تتسـع لجميع الفلسطينيـــين واخوتهم من اليهود الشرقيين .

اعود لأكرر من منطلق الحرص على السلام بأنه اذا لم ننتبـه ونقف صفا واحدا لايقاف ما يحدث فان كل شىء سيدمر بما فى ذلك الحياة نفسها ، وعندها لن تبقى سوى اللعنة على الاسرائليين وعلى الامبرياليين الذين تسببوا فى خراب العالم وعلى الذين سكتوا حين وجب الفعل والكلام .

العقيد / معمر القذافـــى



مداخلة قائد الثورة

في إجتماعات المؤتمرات الشعبية التعليمية

بجامعة الفاتح

5 صفر 1393 و.ر

10 نوفمبر 1983 م

مداخلة قائد الثورة
فى اجتماعات المؤتمرات الشعبية التعليمية
بجامعة الفاتح

5 صفر 1393 و . ر/ 10 نوفمبر 1983 م

عندى ملاحظة عامة .. ان الديمقراطية الشعبية لاتعنى ان الجماهير العريضة هى التى تضع النقاط على الحروف وتدخل فى التفاصيل .. فعندما نقول ان الجماهير او الشعب هو الذى يضع القانون فى السلطة الشعبية ، نقصد انه يضع روح القانون وليست مواد القانون ، لان الناس الذين يتكون منهم المؤتمر الشعبى الذى يمارس السلطة ، يضمون مستويات مختلفة ، فمنهم الامى ومنهم الذى لايفهم القانون والذى لايعرف حتى اللغة الصحيحة ، لكن هناك مختص يعرف ماذا يعنى القرار ويصيغه فى قوانين .

اذن عندما يكون هناك مدرج مثل هذا او المدرجات الاخرى تناقش المواد كلمة كلمة ، تصبح طريقة مملة من ناحية وغير عملية من ناحية اخرى ، لانه ليس من المعقول ان الجماهير العريضة تتفق كلها على اى مادة من الالف الى الياء بعد مناقشة كلماتها كلمة كلمة ، هذه تأتى هنا او تلك تأتى هنا ، والنقطة توضع هناك .. لا ، هذا مالايجب ان يحدث ابدا ، وهذه ممارسة الى حد ما تعتبر عابثة للديمقراطية ، والمطلوب من مؤتمر مثل هذا ، أو المطلوب من المؤتمرات التعليمية ان تضع روح القانون الجامعى مثلا وتضع اسس اللوائح والاجراءات والنظم التى يجب ان تحترم فى الجامعة ، لكن هذه الاسس وهذه القواعد العامة تحتاج الى لجان فنية فى الصياغة وفى القانون لتحولها الى مواد .. وقد يحدث بعد ذلك ، أو انه مطلوب الى حد كبير ان تتلى هذه الاسس على الذين وضعوها حتى يطمئنوا

على ان هذه المواد هى ترجمة للاسس التى وضعوها باعتبارهم اصحاب السلطة .

ملاحظة عن ممارسة الشعب للديمقراطية

وهذه الملاحظة ليست فى الجامعة فقط ، وانما الاحظها ايضا فى المؤتمرات الشعبية ، ومن المستحيل اذا كان المؤتمر الشعبى الاساسى عشرة آلاف مواطن وتوضع امامهم سبورة مثل هذه ويكتب عليها السلع المستوردة واثمانها وتفاصيلها وتناقشها هذه الآلاف .. هذا مستحيل ، وانما يقولون روح القانون فقط .. فمثلا نريد ان نستورد من البلدان الصديقة ، من البلدان الاشتراكية ، من البلدان الارخص ، ان نتجنب استيراد النايلون ونشترى قطنا أو نريد شراء حرير ، وفى حدود كذا .. ربع او ثلث الميزانية .. هذا الذى يضعه الشعب ، اما التفاصيل ، هذه بعشرة ملايين وهذه بخمسة ملايين !! لايمكن للشعب ان يترجم هذه الاشياء بالتفصيل ، والا فانها ستبدو مملة لاعضاء المؤتمرات ويتهربون من ممارسة السلطة ويلتجئون الى اى واحد يتولى عنهم هذه المهمة .. وانا اتوقع أنه اذا استمر النقاش فى الايام القادمة على هذه الصورة لن يحضره من الطلبة الا القليل لان هذه الطريقة مملة ، وبعد شهر او سنة او سنتين يبدأ العزوف عن حضور المؤتمرات ، ويقولون اريحونا واجعلوها على نطاق ضيق او خصصوا لجنة تقوم بهذه المهمة ، وبالتالى يتم التخلى عن السلطة الشعبية طواعية ، ولكن بشكل ضار بالديمقراطية ، مافى ذلك شك ! اذن لكى نتجنب هذا ، من البداية لابد ان نفهم ماذا تعنى ممارسة الشعب للديمقراطية .. فممارسة الشعب للديمقراطية تعنى ان الشعب هو الذى يصدر كل شىء ، لكن ليس بالتفصيل .. يعنى ان يكون الشعب هو صانع القوانين .. يضع روح القانون وليس مواد القانون فهذه يصوغها قانونى ، لا افقهها انا ولا يفقهها انسان عادى فى مؤتمرات شعبية ، بل يفقهها رجل قانونى ، لكن نحن الشعب نضع روح القانون ورجل القانون يتولى صياغته ، فقانون مثل هذا ، الذى يجب مناقشته فيه ليس المادة 20,19 نحن نناقش الاسس فقط : ماهو القانون الذى تريدونه فى الجامعة ؟ هذه المؤسسة التى تسيطرون عليها وعندكم السلطة فيها

تقننونها وتضعون لها ضوابطها ولوائحها وقوانين تسير عليها .. كيف تقننونها ؟ ماذا تريدون فيها ؟ نريد أن تكون فيها لجان شعبية ؟ حسناً ، هذه نقطة اولى ، اللجان الشعبية تختار مباشرة من المؤتمرات الشعبية الموجودة فى هذه المؤسسة ، حسنا هذه نقطة ثانية ، ان تكون مسئولة امام المؤتمرات الشعبية .. حسنا ، هذه نقطة أخرى ، من مجموعها تطلع لجنة للتعليم الجامعى امينها نريده ان يكون عضوا فى اللجنة الشعبية العامة .

نريد ان تكون هناك لوائح تضبط الامتحانات والوقت والدرجات والسلوك والآداب العامة بما يتفق مع الاختيارات التى ارتضيناها لانفسنا من معتقدات او تقاليد او اعراف او دين . الخ . هذه الاشياء تكلف بها لجنة تحولها الى مواد ومن الممكن ان تتلى عليكم بعدها.

لكنكم الآن تتكلمون عن اشياء لايمكن مناقشتها جماهيريا ، فالواضح ان الجماهير عموما ليست متخصصة ، خاصة الطلاب لم يمارسوا الادارة من قبل ، وحتى الاستاذ ، الذى كان طالبا ثم اصبح أستاذا داخل هذا المدرج ، هذه مناقشات بيزنطية ، لانكم الآن تتكلمون عن اشياء شكلية جدا لايجوز الكلام فيها ابدا ، والمعروف ان اللجنة من حقها ان تشكل لجانا اخرى وهذه مادة اجرائية لابد من وضعها ، ان أمين اللجنة او اى واحد على رأس جسم اجتماعى او سياسى يعطى فرصة لتخويل صلاحياته الى غيره عند الضرورة ، وهذه اشياء شكلية ، لان اللجنة لاتوقع كلها على القرار والقانون وانما تخول واحدا منها للتوقيع ، ولايكون له هذا الحق الا اذا كان هناك نص قانونى يسمح له بالتوقيع .. فعند المقاضاة مثلا امام المحكمة ، هل تحضر اللجنة كلها الخمسة والعشرون او العشرة ؟ لا ، اللجنة تفوض الامين او اى واحد من اعضائها .. كيف يكون هذا التفويض ؟ لابد ان يكون مسموحا به قانونا والا يعتبر باطلا، هذه اشياء شكلية وتضييع للوقت عندما تناقشونها ولا يمكن ان تفهموها . الآن يعترض الطلبة على اشياء تمسكا منهم بالسلطة الشعبية ولابأس فى هذا .. وانما المطلوب هو تحديد روح القانون ، فمثلا بالنسبة للجنة: ان تكون صلاحياتها ، كذا وكذا وكذا .. حيث ان اللجنة يجب ان تعمل فى حدود صلاحيات معينة ،لكن

الامور الشكلية لايعرفها الطالب وهى ضـرورية فقـد تطلبـون فى ساعـة من الساعات عقداجتماع لتعديل مادة من المواد الخاصة بصلاحية التخويل فى بعض الامور .

اذن ما اريد ان اقوله : هو ان الذى يجب ان يطرح هو روح القانون ، اعنى هذا المدرج يضع روح القانون .. ماهو القانون الذى تريدونه فى الجامعة ؟.. تتكلمون حتى بدون اوراق وواحد يسجل : نحن نريد ان يوضع قانون لهـذه الجامعة فيه كذا وكذا ، وعندما تتفقون على الاشياء المطلوبة فى القانون تصاغ فى مواد وهذه المواد تتلى عليكم بمد الصياغـة لضبطهـا مع روح القـانون الذى وضعتموه ، وهل تضمن كل الاشياء التى قررتموها ام لا ؟..

ملاحظة اخرى .. بشأن اللوائح التى وضعتموها ، وجدتها كلها ضد الطالب ، الا اذا كنت لم اطلع عليها كلها - كيف يكون سلوك الطالب عقوبات الطالب ، تهديد للطالب ، الخ .. وبقية الناس الذين يعملون بالجامعة ، من يؤدبهم ، هل عليهم محاسب ام لا .. الاساتذة والمعيدون ، الا اذا كانت هناك اوراق لم اطلع عليها وانما هذا ما اطلعت عليـه امس فى ملفكم اذ وجدتـه كله .. الطالب .. الطالب ... اين الاستاذ والمعيد والآخرون .. اذا كانت هنـاك لائحةلابـدوان تشمل كل من يعمل فى الجامعة .

لائحة الجامعة يضعها مجتمع الجامعة

انا اعرف ان لائحة للجامعة او ضوابط للجامعة يضعها مجتمع الجامعة وافراده متساوون ،واللجنة الشعبية فيها الاساتذة وفيها الطلبة ومن معهم ان وجدوا ، هؤلاء كلهم يجتمعون بشكل متساو ، ويضعون القانون والضـوابط والنظام الذى يسيرون عليه داخل هذه المؤسسة ... اذن لابد للائحة أن تشملهم جمعيا : هذه عقوبات الاستاذ وهذه واجباته وهذه حقوقه ،وهذه عقوبات الطالب وهذه واجباته وهذه حقوقه .. والاستاذ يجب أن تكون عقوبته مضـاعفة لان الاستاذ اذا اخطأ خطؤه مضاعف لانه مسئول - الطالب يمكن أن يخطىء لانه ليس مسئولا - اذا اخطأ الاستاذ فى مهمته أو انحرف بها أو استغلها لابد أن

تكون عقوبته شديدة لانه استغل المهنة ، اما الطالب فانه غير مسئول فى النهاية عن أحد الا نفسه اما الاستاذ فمسئول عن الطلبة وعن المواد وعن الدرجات وكل هذه الاشياء لا يجب أن تستغل لاى غرض آخر ، أما الطالب اذا أساء فسيسىء لنفسه فقط إذا طرد من المدرج أو حرم من المحاضرة .

هناك خلل كبير فى الانتساب للجامعة

ملاحظة اخرى على الانتساب ... اذا كانت اللوائح التى تتعلق بالانتساب وضبطها من مسئوليتكم فان هناك خللا كبيرا فى هذا الموضوع .

اولا ، المتخرج من معهد متوسط وياخذ راتبا ومزايا ويتفرغ للدراسة فى الجامعة ، هذا خطأ فى الحقيقة، ومادمتم مسئولين عنه فلابد ان ينتهى هذا الخطأ ... أمس أعجبتنى مناقشة كلية الزراعة لانها واعية جدا فى الحقيقة ، والعدد الذى تكلم كان ممتازاوالمناقشة رائعة، وهم الذين شجعونى على المجىء اليوم لاستمع الى جانب من مناقشة هذا المدَرج .

إن المجتمع لايتحمل مسئولية واحد التحق بالتعليم المتوسط لكى يعمل وياخذ راتبا ثم يلتحق بالجامعة ، هذا فى الحقيقة لابد أن ينتهى ، وأنا راجعت اللجنة الشعبية العامة امس بعد ان تكلموا على هذه النقطة ، وسالت : هل فى الجامعة هذا النوع من الطلبة ؟ قالوا كان فيه ولم يجدوا لها مبررات حتى سالت أمين اللجنة الشعبية العامة : ماهى مبررات واحد متخرج من معهد متوسط اصلا لكى يعمل ثم يحضر الى الجامعة ويترك الوظيفة وهو أيضا لم يجد مبررا وقال : لكنها تبدو فى حدود ضيقة ومن الممكن ان تكون قد اوقفت .. لكنى أرى أن يكون هناك تشريع خاص بها يمنع تكرارها مرة اخرى .

إن الذى يتخرج من معهد متوسط فى الحقيقة ليس ضروريا ان ينتسب للجامعة لانه يجب ان يكون معروفا من البداية ان الذى يريد ان يلتحق بالجامعة يلتحق بها ، والذى يريد ان يلتحق بالمعهد المتوسط يلتحق به ، وغير ذلك يعتبر ممارسة للنفاق فى المجتمع .. ان التحق بمعهد الكهرباء ويوجهونى له ويصرفوا على ويحسبونى أتخرج فنيا فى الكهرباء ، ثم بعد التخرج التف على كل هذه

الامور والتحق بالجامعة !! لابدان يكون هناك نظام فى البلد لتقديرامكانياتها وقدراتها.

هذا النفاق يجب أن ينتهى

ومادمتم تضعون اللوائح ، فاننى أنبهكم لهذه الثغرات الكبيرة .. لقد منعت ضباط القوات المسلحة من الانتساب للجامعة ، لأننى وجدت أن الضابط عندما ينتسب للجامعة يكون انتسابه هذا على حساب التحصيل العسكرى ، فهو يترك الدروس العسكرية والتدريب العسكرى والتواجد مع الجنود ومع المعدات العسكرية مقابل أن يسرق الوقت لكى يذاكر المادة التى سيمتحن فيها .. ولهذا منعت الضباط من الانتساب للجامعة ، وإذا أرادوا أن يواصلوا دراستهم فليواصلوها فى العلوم العسكرية .. لماذا ؟ من البداية اذا كنت تريد الجامعة لاتدخل الكلية العسكرية .. لأنك إذا التحقت بالكلية العسكرية نريدك ان تكون استاذا فى العلوم العسكرية وفنيا فى الحرب .. لماذا تخدعنا ؟ هذا نفاق يجب أن ينتهى ، وليبق خريجو التعليم المتوسط موظفين كما هم .. والذى يريد أن يتبحر فى الفن الذى تعلمه يستطيع أن يلتحق بدورات التدريب حيث يتلقى التدريب والخبرة إلى أن يصبح فنيا فى تخصصه .. لماذا تعرج على التعليم المتوسط ؟! اذا كنت تريد التعليم الجامعى ، فليكن ذلك مباشرة من التعليم العام الثانوى ، يعنى من الثانوية العامة ، مادامت موجودة ، الى أن يلغى هذا التعليم التقليدى .. هذه أمور لاتتساهلوا فيها لأنها تضر المجتمع وتربك الاحصاءات ، لأننا لم نعد نعرف من منا فى التعليم الفنى الذى يشكل القاعدة الفنية التى نعتمد عليها ، وهل هى تتناقص أم تزيد ؟ الآن لاانضباط لها .. لأن (س) متجه للجامعة و(ص) متجه للتعليم المتوسط وبعد فترة يلتقى (س) و(ص) معا .. عندنا ألف متجه للجامعة وألف متجه للتعليم المتوسط ونحن لم نعد نستطيع أن نحسبهم ألفا وألفا لأنهم تداخلوا مع بعضهما وماعدنا نستطيع أن نقول إن عندنا ألفاق التعليم المتوسط ومن الممكن أن نزيدهم ألفا أو ألفين أو خمسة آلاف أو اكثر ، هذا مالايمكن عمله الآن .. أعنى أن اللجان الفنية لم تعد تستطيع أن تضع تخطيطا لمستقبل البلاد وقدرتها الفنية وإمكانياتها لأن هؤلاء الذين فى التعليم المتوسط

الآن ، بعد فترة يلتحقون بالجامعة ، كما أننا لانستطيع أيضـا معرفـة الذين حصلوا على الثانوية العامة ومتجهين للجامعـة فمثلا أذا كـانوا عشـرة آلاف سنجدهم بالجامعة خمسة عشر ألفا لأن الخمسة الاف التحقوا بالجامعة عن طريق أخر هو التعليم المتوسط ، هذه لابد أن تناقشوها ، والكلام الذى اقوله هو مناقشة أسس وروح القـانون نضعهـا فى هذا المـدرج ويقوم الفنى المختص بصياغتها فى مواد .

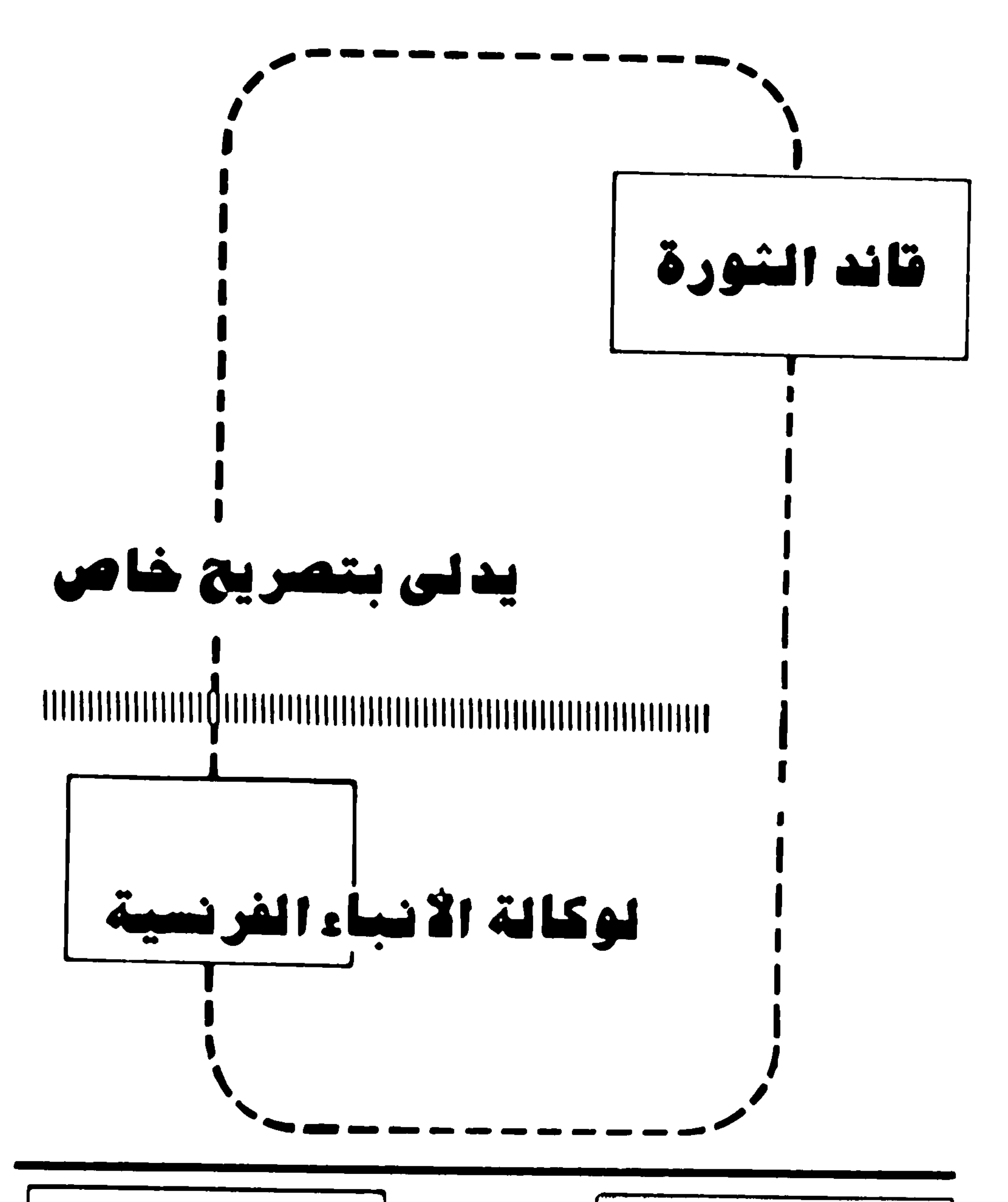
حل لمشكلة المنحة

ملاحظة أخرى هى المنحة، وقد قيل فيها أمس الكلام الجامع المانع ، لكنهم فى ذات الوقت قد توصلوا إلى حل مثالى فى كلية الزراعةلهذه المشكلة ، وهى أن الذى يريد منحة تعطى له وتحسب عليه سلفة ، وهذا معقول جدا .. طالما هو طالب ومحتاج إلى المنحة ، إذا كان المجتمع قادرا على أن يصرف له هذه المنحة تصرف له كسلفة ، وأنا وجدتها فى النهايةألفا أو ألفا وخمسمائة أو حتى ألفى دينـار بالعملة التى نعمل بها وحسب الارقام الموجودة عندنا ، وهذه تعتبر مبلغا بسيطا بالنسبة لموظف فى المستقبل ، إذن بعد أن تصبح موظفا تبدأ فى ردها للخزينة .. لأن هناك الآن من يقترض ثلاثين الفا أو أربعين ألفا وتخصم من راتبه على مدى عشرين سنة ، وألف أو ألفان يعتبر مبلغا بسيطا وتحل المشكل .. يعنى الخزينة العامة تصرف منحا سنوية وهى فى ذات الوقت تسترد أقساطا سنوية ، اذن لاخسارة، فى هذه الحالة . وهذا بالنسبة للطلبة الذين يحتاجون إلى هذه المنحة .. إذن المحتاج سواء أكان طالب داخلى أو خارجى ، يعد سجل يسجل الطالب فيه اسمه وتصرف له المنحة .. وإذا كان لابد من صرف المنحة للجميع ، ولكن ليس الجميع يحتاجون إليها فتجمع مبالغ المنحة الخاصة بغير المحتاجين اليها ، ـ كم مليون ـ ويعمل بها مشروعا عاما يعتبر ملكا لهؤلاء الطلبة الذين لايحتاجـون المنحة والتى تقرر أن تصـرف لهم ويردوهـا على شكـل أقساط من دخلهم فى المشروع للخزينة العامة .. كيف تكون ؟ يأتى أناس فنيون ويضعون لها تخطيطا لتكون مشروعا عاما.

والمنحة عموما يمكن أن تصل الى خمسة وعشرين مليون دينار فى السنة لكل

الطلبة فى الجماهيرية وليس الجامعة فقط وقد تصل بعد سنة الى ثلاثين مليونا ، وثلاثون مليون دينار فى السنة يعتبر مبلغا كبيرا جدا ، ولو يترك بهذا الشكل سيزداد ، وقد تكون الموارد فى المستقبل غير مناسبة لصرف هذا المبلغ .. فقد تحدث أزمة نفط جديدة أو تستمر الأزمة الاقتصادية الدولية ، الأمر الذى يتطلب النظر فيها مجددا ، لكن طلبة الجامعة نصيبهم من هذا المبلغ قليل قد يكون الثلث، أما الثلثان فلطلبة التعليم الفنى والدينى .

اذن من رأيى أنه لممارسة الديمقراطية الصحيحة أن لاتكون بهذا الشكل ، بأن ندخل فى تفاصيل المواد ونناقشها، خاصة المواد الشكلية التى لا نعرفها كطلبة ، ونحسب أن عدم مناقشتها يعتبر ضد الديمقراطية وبدلا من ان نضيع وقتا فى مناقشتها ، نعطيها لواحد يعرف القانون يمكن أن يصوغ هذه المواد الشكلية فى صفحة أو صفحتين ، ويقول هذه مواد شكلية لكن لابد منها وليس فيها مناقشة سـواء وضعها الشعب أو وضعهـا حاكم ، لكن أنتم الشعب عنـدكم السلطة للتشريع ، اذن ضعوا روح القانون وقولوا : نريد كذا وكذا وكذا .. وأنا كقانونى على استعداد لصياغة هذه الأشياء التى تعبرون عنها فى مواد قانونية ، وهكذا من القانون الى اللائحة الى هذه المنحة وغيرها .. المطلوب أن تعبروا عنها : ماذا تريدون .. عبروا عن ارادتكم .. ومختص يصوغها فى قوانين وتنتهى الجلسة بسرعة ، ساعة أو ساعتين مناقشة جادة ننهى قانونا مثـل هذا ، ونستمـر فى دراستنا ، وبعديومين أو ثلاثة بعد أن يصوغها المختص يتلوها علينا .. وأثناء التلاوة قد يرفع واحد يده ويقول .. عفوا أنا أرى أن المادة الفلانية مخالفة للروح التى وضعناها .. وهذه يجرى حولها النقاش حتى يتم الاقتناع حولها..



13 صفر 1393 و٠ر

18 نوفمبر 1983 م



قائد الثورة
يدلى بتصريح خاص لوكالة الأنباء الفرنسية

13 صفر1393 و.ر/18 نوفمبر1983 م

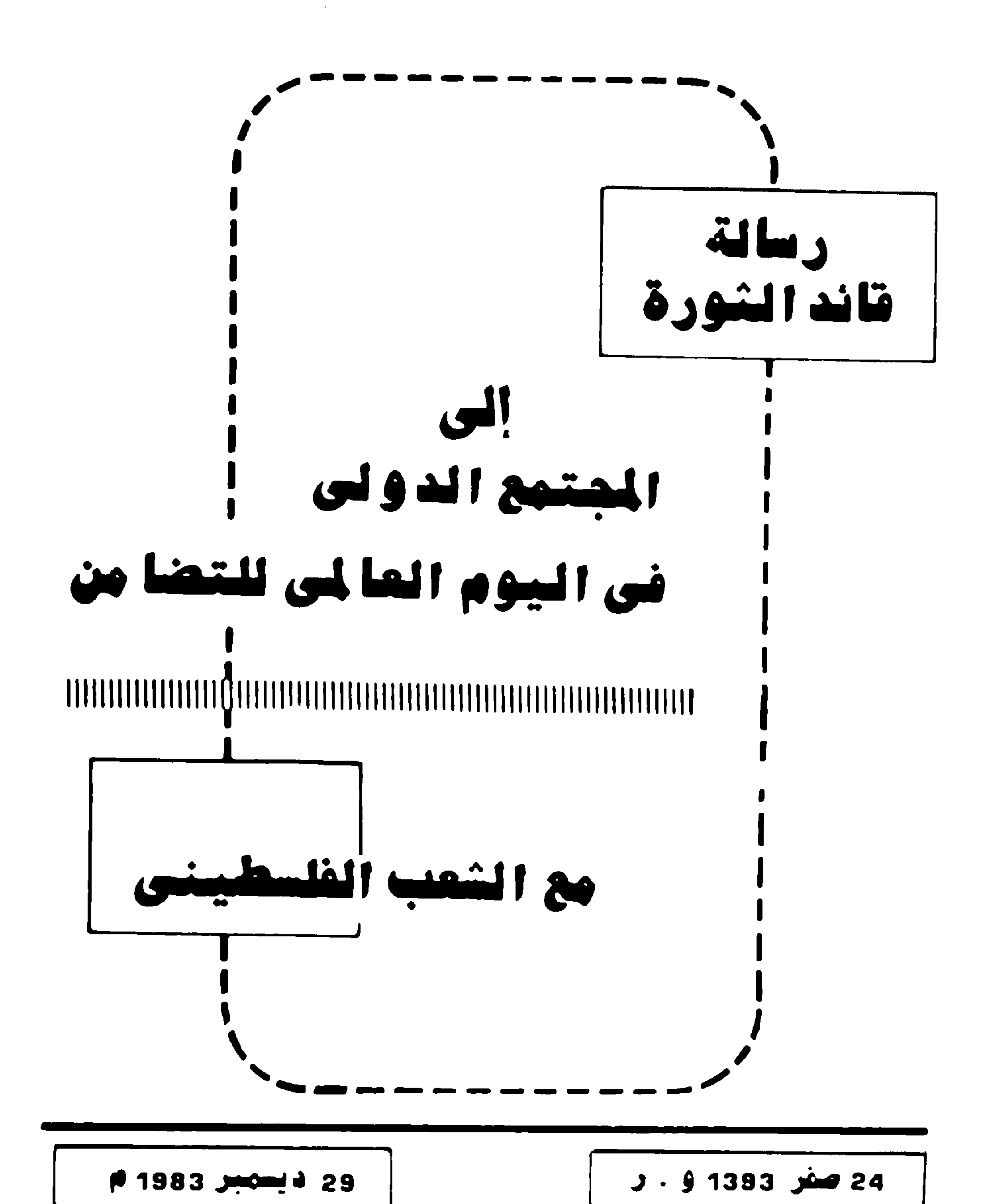
أدلى قائد الثورة بتصريح لوكالة الانباء الفرنسية بثته مساء 13 صفر 1393 و . ر/ الموافق 18 نوفمبر 1983 وفيما يلى نص هذا التصريح :

ان الغارة الفرنسية على مواقع الشيعة بعد الغارات الاسرائيلية على نفس المواقع يثير الغضب بلا حدود من طرف كل من عنده ضمير وشرف .

ان هذه الغارات برهنت على ان الدول المسيحية بدأت فعلا فى تنفيذ مشروع الحملة الصليبية العاشرة بقيادة امريكا .. وان هذه الدول بما فيها الاسرائيليون خالية من اى مسئولية دولية وانها تصرفت فى المالفيناس وغرينادا ولبنان الان بلا انسانية وبلا قانون وبلا مسئولية .. وانه وجب على الامة العربية والامم الاسلامية الاخرى وفى مقدمتها ايران الثورة ان تستعد من الان فصاعدا لخوض حرب مقدسة جديدة ضد الامم الغربية التى بدأت تؤكد بربريتها من جهة .. وحقدها الدفين على الشرق الاسلامى من جهة ثانية .. ومن هنا فانه من الواجب والضرورى امام هذا الطغيان المسيحى انهاء الحرب الايرانية .. العراقية فورا وتوجيه كل البنادق الى صدور الاعداء الصليبيين لمحو بغيهم الهمجى على بلاد الاسلام .

نحن نؤمن ان عيس المسيح برىء من جرائم وآثام الذين يحملون شعاره زورا كما يحمل الاسرائيليون نجمة داود بهتانا .

ان لبنـان الذى اصبح بلدا عـربيا اسـلاميا محتـلا بقوات حلف الأطلس والقوات الاسرائيلية بات تحريره واجبا وطنيا وقوميا واسلاميا وان المسئولية والدائرة تقع عـلى رأس تلك الدول التى حولت قـواتها من قـوات سلام بـين الاسرائيليين والفلسطينيين لحماية خروجهم من بيروت والاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان .. حولتها الى قوات غزو واحتلال وتدمير للسلام والقرى والمنازل اللبنانية .


رسالة
قائد الثورة
إلى
المجتمع الدولى
فى اليوم العالمى للتضامن
مع الشعب الفلسطينى
24 صفر 1393 و . ر
29 ديسمبر 1983 م



رسالة قائد الثورة
الى المجتمع الدولى فى اليوم العالمى
للتضامن مع الشعب الفلسطينى

24 صفر 1393 و . ر / 29 نوفمبر 1983 م

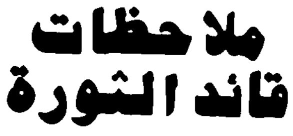
اكد قائد الثورة ان قيام الولايات المتحدة الامريكية بتشجيع العدوان ومد المعتدى بافتك الاسلحة وتمكينه بل وتشجيعه على استمـرار احتلال الاراضى العربية وتجاهل كافة القرارات الدولية ورفضه الاعتراف بـالحقوق الوطنيـة للشعب الفلسطينى هو الاكثر جدية والاجدر بالبحث فى هذا اليوم .

جاء هذا التأكيد فى الرسالة التى وجهها قـائد الثـورة الى المجتمع الدولى بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى فى كفاحه ضد العدو الصهيونى .. والتى تلاها الاخ مندوب الجماهيرية بالامم المتحدة امام الحفل الذى أقامته الامم المتحدة بمناسبة هذا اليوم .

وأوضح الاخ القائد فى رسالته ان القضية الفلسـطينية لاتحـل ولن تحل بالمبادرات الاستسلامية ولا بالاتصالات المشبـوهة التى ليس من شـأنها الا تقسيم الصف الفلسطينى واضعاف الثورة الفلسطينية .. وانما تحل بشراسة النضال ووحدة الرؤية ووضوحها وفقا لأهداف ثورية واضحة المعالم .

وأوضح القائد ان شعب الجماهيرية الذى قدم أرواح أبنائه الشهداء كأعز ما يملك دفاعاً عن الثورة الفلسطينية ليـؤكد من جـديد عـزمه الراسـخ على الاستمرار فى تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة والوقوف فى خندق واحد مع الشعب الفلسطينى حتى يتم التحرير الكامل لفلسطين ويستعيـد هذا الشعب البطل كافة حقوقه المشروعة .

وقال ان العدوان الذى تعرض له شعبنا ويتعرض له باستمرار بسبب هذا الموقف المبدئى الراسخ لن يثنينا عن عزمنا وتصميمنا بل سيزيدنا إيمانا وصلابة للوقوف مع الشعب الفلسطينى وثورته .



حول جدول أعمال المؤتمرات الشعبية الأساسية فى دورتها الثالثة 1983

أمام المؤتمر التعليمى العام للجامعات

28 صفر 1393و.ر

3 ديسمبر 1983 م



ملاحظات قائد الثورة
حول جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية
فى دورتها الثالثة لعام 1983م

أمام المؤتمر التعليمى العام للجامعات

28 **صفر** 1393 **و .ر** / 3 **ديسمبر** 1983 م

التقى قائد الثورة بالمؤتمر التعليمى العام للجامعات المنعقد بجامعة قار يونس.. وانطلاقا من دوره التحريضى على ممارسة السلطة الشعبية وترسيخها فى المجتمع الجماهيرى ، ادلى القائد بملاحظات حول بنود جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية .. وقد اشار فى بداية ملاحظاته ان بناء الديمقراطية الشعبية فى المؤسسات التعليمة قد تكامل بقيام المؤتمرات التعليمية والمؤتمر التعليمى العام ..

وفيما يلى نص ملاحظات قائد الثورة :

المؤتمر التعليمى العام هو ملتقى المؤتمرات التعليمية فى الكليات والمعاهد المماثلة لها ، وامناء اللجان الشعبية للكليات والمعاهد المماثلة لها .. واذا امكن ربط او دمج او ايصال التعليم الجامعى بالبحث العلمى ، يصبح امناء مراكز الابحاث اعضاء فى المؤتمر التعليمى العام للجامعات ، ومن امناء اللجان الشعبية للكليات ومافى حكمها تتكون اللجنة الشعبية للتعليم الجامعى ، وامينها يكون عضوا فى اللجنة الشعبية العامة ، وذلك بعد ان يختاره مؤتمر الشعب العام من بين امناء اللجان الشعبية للكليات والمعاهد التى فى حكمها.. ونحن بهذه الطريقة نكون قد وجدنا تلقائيا وبدون قرار، التعليم الجامعى فى اطار مستقل خارج التعليم المتوسط والاعدادى والابتدائى وما اليه .

وقد يبدو من غير العملى تكوين مؤتمر تعليمى عام لكل مراحل التعليم

المختلفة ، لكن عمليا يكون مؤتمر التعليم الجامعى على هذه الصورة مكونا من امناء المؤتمرات الشعبية التعليمة بالجامعات وامناء اللجان الشعبية للجامعات .

واعتقد انه فى قانون المؤتمرات الشعبية الجديد ، ان مؤتمر البلدية الذى قلنا أن هذا يشبهه ، قد يتكون هو ايضا من امناء المؤتمرات الشعبية وامناء اللجان الشعبية فى البلدية ، وقلنا ان السبب فى وجود امناء لجان وامناء مؤتمرات شعبية فى المؤتمرات العامة بما فيها مؤتمر الشعب العام ، انه عندما يتوحد جدول الاعمال الذى وضعته المؤتمرات الشعبية الاساسية لابد ان تشترك الجهة التى تقرر والجهة التى تنفذ فى صياغته حتى يكون قابلا للتنفيذ ..

ان الجانب الذى ينفذ ، وهو اللجان الشعبية لاينبغى ان يكون غائبا عن صياغة جدول الاعمال الذى تترتب عليه قرارات واجبة التنفيذ من قبل اللجان الشعبية ، ومن ثم لابد ان تكون هذه اللجان موجودة فى المؤتمرات العامة لكى تشترك فى صياغة جدول الأعمال ، ونفس الشىء فى صياغة القرارات النهائية ، وبعد صياغتها تحتاج الى التنفيذ .. من ينفذها ؟ تنفذها اللجان الشعبية اذن لابد ان تكون اللجان الشعبية موجودة هنا ونحن نصيغ القرارات لتكون الصياغة قابلة للتنفيذ .. وهذا هو تفسير وجود امناء اللجان الشعبية مع امناء المؤتمرات العامة من مؤتمر الشعب العام الى اى مؤتمر عام كهذا المؤتمر ومايماثله .

وفى ذات الوقت تجرى مناقشة ومحاسبة اللجنة الشعبية التى هى على مستوى المؤتمر العام ، لان هذا المؤتمر هو الذى يختار امناء اللجان الشعبية .. والان امامنا امناء مؤتمرات وامناء لجان .. امناء المؤتمرات كونوا فى وقت من الاوقات مؤتمرا شعبيا للتعليم الجامعى جاءت امامه لجنة مصعدة فى كلية من الكليات ، هذا المؤتمر اختار عضوا من هذه اللجنة وقال له انت امين لهذه الكلية ، وهكذا الى ان تكونت اللجنة الشعبية للتعليم الجامعى ، او تكونت اللجنة الشعبية العامة على مستوى الجماهيرية عندما جاء اعضاء اللجان الشعبية العامة امام مؤتمر الشعب العام واختار واحدا منهم ليكون امينا للجنة الشعبية النوعية العامة .

وتفسير ذلك ان اى مؤتمر امامه لجنة تنفذ القرارات وهى مسئولة امامه وهو الذى يحاسبها ، واللجنة الشعبية للتعليم الجامعى الذى اختارها هو المؤتمر العام للتعليم الجامعى من بين المصعدين من المؤتمرات إلتعليمية .. اذن هذه اللجنة تحاسب من هذه الجهة التى اختارتها الا انه يجوز ان هذا المؤتمر لايرضى على امين لجنة شعبية لكلية من الكليات فيقول له : انت لاتصلح لهذه المسئولية تفضل ارجع للخلف فيرجع ، والمؤتمر ذاته يختار واحدا اخر من اعضاء اللجنة الشعبية لهذه الكلية يكون امينا بدلا منه .. وهكذا فى مؤتمر الشعب العام عندما لايرضى عن عضو اللجنة الشعبية العامة لانه هو الذى اختاره وهكذا على مستوى كل مؤتمر عام أمامه لجنة عامة ..

واقصد من هذا ان دمج ا المؤتمر العام للتعليم او مؤتمر الشعب العام او غيره بامناء مؤتمرات وامنـاء لجان لايعنى ان امنـاء اللجان الشعبيـة الذين نالوا العضوية فى المؤتمر العام ، قد تحصنوا عن المحاسبة من المؤتمر العام .. لا ، بل تجرى محاسبة اى واحد ، ولا بأس بان تكون امانة المؤتمر هنا ونحن نجلس فى هذا المدرج امناء مؤتمرات وامناء لجان ، وفى ذات الوقت نحاسب بعضنـا ، ويستطيع اى عضو فى هذا المؤتمر وهو امين لجنة شعبية ان يوجه له السؤال ويحاسبه ، ومن الممكن ان نتخذ قرارا فى المؤتمر يقضى بارجاعه للخلف ويحل محله عضو آخر .. وهكذا تلقائيا خلق هذا المؤتمر بدون ان يقرر ذلك اى واحد فى اى جهة من الجهات بان يكون الوضع هكذا ، وهذا تضمنته ميكانيكية السلطة الشعبية المبنية على المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية . ولا يهم بعد ذلك ماذا تكون ، فقد نختلف عن من يختار هذا ، لكن المهم ان تكون هناك مـؤتمرات شعبية ، ولجان شعبية وهذه هى القـاعدة .. لاديمقـراطية بـدون مؤتمـرات شعبية .. واللجان فى كـل مكان . وهـذا هو الاسـاس للديمقراطيـة الشعبية المباشرة والنظام الجماهيرى .

لكن كيف تكون هذه المؤتمرات ؟ وضعها مع اللجان بعضها مع بعض ، او تنفصل او تندمج ، فان هذا يخص ميكانيكية تجربة النظرية نفسها التى تخلق

قانونا خاصا بها .. اعنى ان هذه النظرية تلقائيا تخلق محصلات جديدة لها ناتجة من هذه القاعدة ، مثلما نضع 1 + 1فبدون قرار منا الناتج هو 2.

وعندما توضع السلطة الشعبية بهذا الشكل فى التعليم الجامعى بدون قرار منا تطلع المحصلة التى امامنا الان .. واقول لكم ان هذه الميكانيكية قد تنقلنا الى مراحل اخرى متطورة قد لا نتصورها ، لان القاعدة هذه تتولد منها نتائج ، وهذه النتائج لانستطيع تصورها الان .

اذن بهذا الشكل الذى يبدو على الاقل فى المدى المنظور انه نهائى لتنظيم الجامعات شعبيا وديمقراطيا يتحول المكان المسمى باتحاد الطلاب وحتى مكان مايسمى بنقابة اساتذة الجامعة ، الى صيغة جديدة تمارس السلطة ، ولم يعد اتحاد الطلاب هو الاتحاد الذى ليس له واجب ، وهو مجرد تقليد فى العالم كظاهرة نبقى عليها لأسباب وظروف تاريخية تولدت عنها هذه الظاهرة ، لكنها وضعت على الرف فى كثير من المراحل المتقدمة وفى كثير من المجتمعات ولم يصبح لها تفسير ،ولكن لم يكن هناك بديل .

والان هذا الشىء الذى لم يكن له معنى تحول الى شىء له معنى ، الى ممارسة حقيقية للسلطة ، وعلى الاقل فى المؤسسات التعليمية التى نعيش فيها سنوات من عمرنا ، نمارس فيها الديمقراطية ونمارس فيها السلطة ونصنع القوانين والقرارات واللوائح وكل النظم التى نريد ان تسير عليها مؤسستنا هذه بارادتنا ، ومن خلالها نستطيع ان نناقش وضع الطالب ووضع المدرس الذى كان فى يوم مالابد ان يتكتل بمفرده لكى يناقش وضعه .. ومع من يناقشه ؟ لم يكن ذلك واضحا .

الان نجد ان المؤتمرات التعليمية مكونة من طلبة واساتذة ، ونستطيع ان نناقش اوضاعنا جميعا .. نحن منتسبو هذه المؤسسة ، احدنا طالب والاخر استاذ ، وتحت مظلة هذه المؤسسة نناقش مشاكلنا سواء اكنا طلبة او كنا اساتذة ، ونقوم بواجباتنا ، ونحمى حقوقنا .

سوف تكون هناك مشكلة على مستوى التعليم المتوسط والتعليم الاولى ، فقد

تظهر صورة جديدة تلقائيا ، اذا اصبح التعليم الابتدائى تعليما منزليا ويكون من مهمة الاسرة ان تضطلع بالتعليم الابتدائى ، وليس من مهمة المجتمع ، لان هذه عملية تربوية بحتة ومنـزلية ، ومن ثم لابـد ان تقع داخـل البيت ، ومن الخسارة المادية والمعنوية ايضا ـ لانه مشكوك فى نتيجتها المعنوية بعد ذلك ـ ان يكون هذا التعليم على مستوى دولة او ان يتكفل به المجتمع وان يكون مهمة عامة ، اذن هذا التعليم لابد ان يكون منزليا ومن مهمة البيت ، لانه تربية اكثر منه تعليم .

فاذا انفصلت قمة التعليم ، وهو التعليم الجامعى بهذا الشكل ، واصبح له معنى ويمارس السلطة ، وله لجنة شعبية ، وامين هذه اللجنة عضو فى اللجنة الشعبية العامة مادامت موجودة .. فسنجد انفسنا تلقائيا امام مؤتمر الشعب العام وامام اللجنة الشعبية العامة ، وهذا هو الرأس لهـذا البدن التعليمى ، وعموما اذا كان ذيله او قاعدته التى هى التعليم الابتدائى قد تخلصنـا منها وقامت بالمنزل ، فسيبقى بعد ذلك التعليم المتوسط الذى من المعقول ان تقوم فيه مؤتمرات شعبية تعليمية على مستوى المدارس والمعاهد المتوسطة ، وتكون لهذه المؤتمرات قيمة ، اما التعليم الابتدائى فلايمكن اقامة مؤتمرات تعليمية فيه ، وبذلك تبقى هناك مشكلة هى التعليم الاعدادى الى ان يتطور او يلغى ، لكن الصورة النهائية لايمكن ان نتصورها الان ، وعلى اى حال تسير هذه الغاية وتفك نفسهـا تلقائيـا وذاتيا . والمهم ان لا يتخـذ احد حـلا تعسفيا فى مشكلة من المشكلات فى المجتمع الجماهيرى . لان هذا يخرب ميكانيكة هـذا المجتمع .. وعندما يظهر خطأ لاتقول : نحن قلنا هكذا ، او تقول : لايمس هذا ، كانه اصبح مقدسا !! لا ، ليس مقدسا ابدا .. المقدسة هى الديمقراطية الشعبية المباشرة ، سلطة الشعب ، المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .. عندك مـاكينة او آلة تضع فيها وقودا غير وقودها او اى مادة ليست مناسبة لها او اى وضعية مخالفة فان المؤشر الاحمر سيقول : لا ، وضعى ليس هكذا .. واذا اشرت بـالاحمر معناها ان هناك خطأ .. والعسف هو ان تتجاهل هذا المؤشر وتقول : ان فلانا هو الذى عملها ، ولايجب ان يكون فيها خطأ .

اذا نحن جربنا ورأينا ان امامنا عقبة وطريقا مسدودا ، فمعنى هذا مؤشر احمر وان هناك خطأ ، فلا نعمل عملا تعسفيا ونجبر الاشياء على ان تكون حسب مزاجنا فى هذه التجربة الشعبية ، بل لابد ان نتبع ميكانيكية السلطة الشعبية وهى بنفسها تنتج القوانين .

هذه هى المقدمة العامة الاساسية .. وانا اقول لكم ان الذى يهمنى فى لقاء هذا المساء ليس جدول اعمال مؤتمر الشعب التعليمى العام للجامعات فى دور انعقاده هذا ، لان هذا يخصكم ، وقد تكلمت فيه فيما مضى .. لكن الذى اريد ان اتكلم معكم فيه ليس جدول اعمال هذا المؤتمر وانما جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية .. لماذا ؟

طلبة واساتذة الجامعة يشتركون فى مناقشة جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية

لانه لابد ان يشترك طلبة الجامعات والاساتذة فى مناقشة جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية ، ولانه جدول اعمال موحد فى كل المؤتمرات الشعبية الاساسية ، فليس من الضرورى ان تعود للمؤتمر الشعبى الاساسى الذى انت عضو فيه فذلك عندما تكون جداول الاعمال محلية فى كل فرع وفى كل بلدية تختلف عن بعضها البعض ، هذه هى التى لاتسمح لك بدخول مؤتمر آخر غير مؤتمرك .. لكن جدول الاعمال النهائى الذى يتم بعد ان ينعقد مؤتمر الشعب العام هو جدول اعمال موحد تناقشه فى مؤتمرك الشعبى الاساسى مثلما تناقشه فى اى مؤتمر شعبى اساسى آخر .. والمهم ان الذى يناقش جدول الاعمال هذا لايجب ان يتنقل فى اكثر من مؤتمر .

والذى اريده بوضوح ، ان طلبة واساتذة الجامعة الان لابد ان يتوزعوا على المؤتمرات الشعبية الاساسية فى المناطق التى تقع فيها الجامعات بدون الذهاب الى مناطق بعيدة .. فمثلا جامعة قار يونس يتوزع طلبتها على المؤتمرات الشعبية الاساسية فى بلدية بنغازى ، وتعد قوائم بأن هذه المجموعة تذهب باستمرار الى مؤتمر الجوارشة مثلا ، وهذه الاخرى تذهب الى مؤتمر البركة ..

الخ . وكذلك فى جامعة الفاتح يتم توزيع طلبتها وأساتذتها على المؤتمرات الشعبية الاساسية القريبة من منطقة الجامعة فى طرابلس .. كذلك الطلبة فى سبها والبيضاء والنجم الساطع يتوزعون على المؤتمرات الشعبية فى منطقة الخليج ، حتى لو يحضرون فى مؤتمر واحد لابأس ، فقط المهم ان لايتحركوا من المؤتمر الى مؤتمر آخر .. لان الجماعة التى قالت رايا فى مؤتمر ، ثم تتحرك الى مؤتمر آخر ، وتقول نفس الراى فهى بذلك تضفى رايها على كل المؤتمرات .. من اجل هذا يجب التقيد بالمؤتمر الذى تختار الحضور فيه الى ان تنتهى الاجتماعات وانت منتسب لمؤتمر واحد ، مؤقتا .

ويجب على الطلبة والاساتذة الاستمرار فى الدراسة ، وان لايحرموا من ممارسة السلطة نتيجة الدراسة ، خاصة القرارات التى على مستوى الجماهيرية فى جدول أعمال آخر كل عام والذى يتضمن قضايا هامة جدا تخص السياسة الداخلية والخارجية للجماهيرية ، فلا يجوز ان نعزل طلبة الجامعات ـ بسبب الدراسة او لأن مؤتمراتهم الشعبية الاساسية بعيدة ـ عن المشاركة فى رسم السياسة الداخلية والخارجية ، ولأن هذا الوسط الطلابى هو وسط واع وهو الذى يعول عليه فى فهم قضايا جدول الاعمال وشرحها للناس الذين لايعوها كثيرا .

ومن هنا يجب ان نمر معكم بسرعة على جدول الاعمال للمؤتمرات الشعبية الاساسية ، وبدلا من ان نقوله للناس فى الاذاعة ، نقوله اليوم للمؤتمر التعليمى العام للجامعات لكى تبلغونه ، لأنكم امناء مؤتمرات وامناء لجان .. فبعد ان تعودوا تبلغونه للمؤتمرات التعليمية .. كل واحد منكم فى كلية عندما تجتمع الكلية يعتبر اجتماعا للمؤتمر التعليمى ، دون ما حاجة الى عقد اجتماعات طارئة او اجتماعات بالمعنى العام ، وكلكم ستعودون للدراسة غداً او بعد غد ، ويتواجد الطلبة فى المدرج او حتى فى الاقسام ، المهم ان يتم إبلاغهم بالكلام الذى سأقوله لكم ، وتتعاونون مع امانة مؤتمر الشعب العام ، ومع امين اللجنة الشعبية ببلدية طرابلس وبلدية بنغازى وسبها ايضا والبيضاء والخليج او اجدابيا بالنسبة لموقع جامعة النجم الساطع .. كيف ؟ ترتبون معهم وتقولون :

نحن الطلبة نقترح كذا وكذا .. الكلية هذه تحضر المؤتمر الفلانى او نصف طلبة واساتذة كلية كذا يحضرون المؤتمر الفلانى ، وتوضع قوائم لئلّا يتحركوا من مؤتمرهم الى مؤتمر آخر .. والكلام الذى اقوله يعد تبليغا للمؤتمرات الشعبية فى الجماهيرية كلها ، لأنكم ستبلغونه للمؤتمرات التعليمية ، والمؤتمرات التعليمية تتوزع على المؤتمرات الشعبية فى هذه المناطق ، والمهم ان يعرف الطلبة جدول الاعمال جيدا ويساهمون فى مناقشته .. ونحن نعوِّل عليهم كثيرا فى مناقشة هذه القضايا المهمة والمعقدة فى جدول الاعمال الحالى .

ملاحظات حول جدول الاعمال

القسم الاول فى جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية عادى ، وهو مراجعة القرارات السابقة ومتابعة تنفيذ صرف ميزانية التحول والادارة للعام الماضى ثم وضع ميزانية جديدة للتحول والادارة للعام المقبل 1984 م وهذه بنود تقليدية .

الموازنة السلعية : اما القسم الثانى منه فيخص السياسة الداخلية ، ويبدأ بقطاع اقتصادى بشأن الموازنة السلعية ، والتى تضم بيانات بالسلع التى تستوردها البلاد ، لكى تناقشها المؤتمرات ، وقد تستغنى عن بعضها او تضيف إليها ، فلا يسأل مواطن : أين الحاجة الفلانية .. وهذه لماذا استوردت ؟ لقد سبق ان قررنا مقاطعة الصين بعد صفقة الطائرات للسادات ، وبطبيعة الحال قاطعنا الشاى الأخضر المستورد من الصين .. فلا يجب ان ياتى واحد ويقول : اين الشاى الأخضر .. الم تقرر فى المؤتمر المقاطعة .. وان لم تكن قد حضرت اجتماعات المؤتمر فهذا يعنى ان لا إرادة لك ولا صوت ولا حيثية ولا نهتم بك ولا تعتبر بنى آدم ـ يتكلم ، واذا لم تحضر المؤتمر الشعبى فانت ساقط قيد سياسى وفاقد لارادتك وليس لك مشاركة معنا ، وبالتالى الذى نقرره نحن الذين حضرنا المؤتمرات الشعبية يسرى عليك غصبا عنك ، وهذه هى الديمقراطية ، وهذا هو الحق ، او احضر وقل رايك .. قل : لاتقاطعوا الصين . قل : نريد الشاى الأخضر ، فقد يقبلون قرارك هذا ويستوردون لك الشاى ، ولكن بعد قرار المقاطعة تسأل وتقول : اين الشاى ؟!

قاطعتم الصين بناء على قرار وقامت البلاد باستيراد الشاى الأخضر من بلد اخرى .. ثم حدث ان حسنت الصين العلاقات معنا وعادت العلاقات طبيعية من جديد واستئونف استيراد الشاى الصينى الأخضر الذى يعتبر جيدا حسب مزاج الناس الذين يستعملونة .. اذن هناك شاى ردىء مشترى من بلاد اخرى وهناك شاى الصين الشعبية ، ومن ثم اصبح الناس يشترون شاى الصين ويتركون الشاى الذى تورطوا فى استيراده فى السابق من بلاد اخرى بعد مقاطعة الصين ، والاسواق لابد ان تقوم بتصريف الشاى البديل هذا الردىء ، فيقولون لك تشترى من الجيد ومن الردى .. فياتى واحد ويقول : انظر بالله الاجبار ، هذا الذى مازال ، يجبرونى على أخذ شاى لا اريده .. هذا قرارك تحمل مسئوليته .. اين نضعه .. لابد ان تأخذه .. عموما لا احب ان اتكلم باسم اللجنة الشعبية للاقتصاد او اى جهة ، وكان المفروض ان يوضحوا هذا للناس ..

هذه الموازنة السلعية لا توضع على السبورة ، هذا حمص وهذا كسبر وهذا كذا ، والمؤتمر فيه آلاف الناس ويناقشون حاجات مثل هذه ، لا ، وانما تقدم هذه الحاجات بطريقة علمية ، او يقسم المؤتمر الى لجان تقول رأيها فى هذه الحاجات ، وتعرض النتيجة على جماهير المؤتمر ويوافقون عليها او لا يوافقون .. نريد ان يقدم شىء علمى بواسطتكم للناس العامة الذين لا يفهمون هذه الاشياء .

ويجب ان تنظروا الى المبالغ التى ستصرف بالعملة الصعبة والتى تدفعها ليبيا للدول الاخرى لشراء هذه الصناعات ، نراها ونقدر حجمها كبيرا او صغيرا فنقول مثلا ، هذه المبالغ حجمها كبير ويا حبذا لو استطعنا ان نخفض منها لان العملة الصعبة ستذهب الى الخارج .. وكيف نخفض منها ؟ نقول : هذه الاشياء التى سنستوردها وندفع فيها هذه المبالغ .. ماهى ؟ هل نستطيع ان نستغنى عنها او عن بعضها ـ ؟ .

فالملابس مثلا ـ لانصف كل شىء ـ ولكن نقول الملابس بصورة عامة .. (س) من هذه الميزانية سيصرف على الملابس ، ونحن نطلب الملابس المعقولة

والرخيصة والتى تناسب ذوقنا ، والباقى نوسع به صناعات الملابس فى الداخل ونتحمل اى ملابس حتى المشمع الى ان نقوم بتصنيع الملابس التى تكفينا ، حيث يوجد عندنا الان مصانع ولكنها لاتكفى الاستهلاك .. ثم من الممكن تحديد الاسواق ، وليس من الضرورى الملابس الغالية ولا الملابس الرديئة وانما خير الامور الوسط ، ملابس معقولة ورخيصة ، وحاولوا ان تبحثوا عن الاسواق الرخيصة فتذهب لجان الاقتصاد وتختار مثلا يوغسلافيا ، كوريا الشمالية ، الصين الشعبية ، وتحدد مجموعة من البلدان وتقول هذه بلدان رخيصة ،، واحيانا تكون رخيصة ولكنها لاتناسبنا وهكذا .. والمهم ان روح القرار التى وضعته المؤتمرات الشعبية يتحول بعد ذلك الى سياسة للاقتصاد ، وهكذا يجب ان يناقش موضوع الموازنة السلعية وهو الموضوع رقم (١) فى السياسة الداخلية .

والاتجاه العام هو ان نقلل من الاستيراد بقدر الامكان ، ونتحمل ونضحى ونقلل من حجم العملة التى ندفعها للخارج ، وهذه هى الشعارات التى ترفعونها : التضحية والفداء بالدم وبالروح .. ألا تقولون بالروح بالدم ؟ اذن ضحوا بهذه الاشياء ، ببعض الملابس الان .. والذى لايضحى الان بقطعة من الملابس لانتوقع منه ان يضحى بروحه وبدمه .

ويجب ان يتم تسفيه الذوق البرجوازى الذى يسرى الان .. والمشاكل كلها من المناطق البرجوازية .. الناس الذين يملكون جميع الضروريات ، وعندهم الكماليات ويبحثون عن كماليات اخرى متطرفة ، هم الذين يخلقون المشاكل والاشاعات .. لكن الجماهير الاخرى التى تبحث عن الضروريات فقط لتعيش وليس عندها ذوق برجوازى اصلا وطبعها لم يخرب ، لم يحدث ان تسببوا فى مشكل وقالوا : اين الشىء الفلانى والشىء الفلانى ، واذا تكلموا على شىء فانه الشىء الضرورى ، وهذا لابد من توفيره من الداخل او من الخارج مادمنا قادرين عليه .. وعموما هذه اشياء متروكة لكم تقررونها او لا تقررونها .

تخريط الجماهيرية

الفقرة الاخرى هى تخريط الجماهيرية وستجدونها فى جدول الاعمال ، فقط

تفهمون ماهو المقصود منها سواء كنتم انتم الذين وضعتموها او المؤتمرات الشعبية او اللجان الشعبية او انا الذى وضعتها ، المهم انها موضوعة امام المؤتمرات الشعبية لكى تقول رايها فيها ، تقول : لا ، او تقول : نعم .. ولماذا : لا ، ولماذا : نعم ؟

وتخريط الجماهيرية يعنى ان الارض الزراعية فى الجماهيرية تخرط ، ويقال ان هذه الارض اعتبارا من الان ، هذا اللون لزراعة الحبوب ، وهذا اللون مراع ، وهذا اللون زراعة بعلية ، وهكذا .. مثل تقسيم البلديات ، والغرض من وراء هذا .. ان الواحد الذى يريد ان يشتغل بالزراعة يأتى مثلما يأتى واحد يريد ان يشترى منزلا ، يأتى للبلدية : اريد ان ابنى منزلا فى هذا المخطط ، وتقول البلدية : حسنا ، عندك القطعة رقم 100 فى المخطط ومحددة مساحتها وهى تقع فى حى يسمح ببناء ادوار او دور ارضى واحد .

فيأتى الواحد الذى يريد ان يعمل مزرعة لبلديته ويقول : انا اريد ان اشتغل بالزراعة ، واريد ان اعمل مزرعة ، فتقول له البلدية : هل تريد مزرعة بعلى او مروية او مزرعة فاكهة او حبوب ، وحسب المنطقة يقولون له : هذه المنطقة المزارع فيها النوع الفلانى ، المهم ان يعطوه خريطة برقم المزرعة وموقعها لانها مخرطة .

الان لكى يحصل الواحد على مزرعة فى اى مكان من الجماهيرية ، يريد ارضا لكى يعمل فيها مزرعة يجد صعوبة كبيرة فى تحديد مساحتها واين تقع وهل هى مروية ام بعلية او انه سيقوم عليها مشروع عام فى المستقبل ام لا ، لكن بعد تخريط الجماهيرية تصبح الارض الزراعية مخططة مثل ارض البناء .

ثم إن هناك لونين، لون تقام عليه المشاريع العامة المملوكة للمجتمع ، والعاملون فى هذه المشاريع شركاء فى الانتاج .. واللون الآخر هو المسموح بالملكية الخاصة فيه .. بجهدك الخاص لاشباع حاجاتك دون أن تشغل غيرك تطبيقا للمقولات الاشتراكية الموجودة عندنا أن « الارض ملك للجميع ولكل واحد الحق فى أن يستغلها بجهده الخاص لاشباع حاجاته شغلا او رعيا أو زراعة » ومثلما

تطلب قطعة ارض لتبنى عليها منزلا ، أو تبنى عليها ورشة ، تطلب قطعة أرض تقيم عليها مزرعة ، وكل الارض تكون مخرطة، وهذا معنى تخريط الجماهيرية .

تنظيم حرفة الرعى

وسوف يترتب علـى ذلك تنظيم حـرفة الرعى المكتـوب عنها فى الاطروحـة الاشتراكية .. الآن تأتى برعاة من اى مكان وتستطيع ان تربى أى عدد من الاغنام ، وهذا طغيان على حقوق الاخرين من الليبيين، فالارض ليست ملكـك وحدك ، وإنما هى ملك لليبيين جميعا ، ولهذا لك أن تستغلها بجهدك الخاص لاشباع حاجاتك.. الان تستطيع أن تربى ٥٠٠٠ راس من الغنم ، وتستخدم رعاة من بلدان أجنبية ، وتحتل مساحة كبيرة جدا هى حق لليبيين الاخرين .. هذه لابد أن تنظم ، وليس تنظيمها بان نقول : الحد الادنى والاعـلى لتربيـة الاغنام هو كذا .. لا كل واحد حر يربى غنماً ولكن بجهده الخاص وبالتالى فان جهده الخاص يحدد له القطيع الذى لايطغى به على حصة واحد آخر.

اذا كانت هناك بلدية من البلديات ، الارض الرعوية فيها تسمح بتربية عشرة الاف راس من الغنم ، وجاء شخصان إقطاعيان مثلا ، كل واحد عنده خمسة الاف راس ، فان معنى ذلك أن الأرض الصالحة للرعى فى هذه البلدية آصبحت من حق اثنين فقط .. وهذا مالا يصح، فالعدل والاشتراكية تجعل هذا الاشياء كلها ملكا للجميع ، وهذا مفهوم حرفة الرعى فى التوضيحات الاشتراكية.

وقد يقدر للشخص ما يكفيه لكى يعيش، فمثلا أسرة تعيش على تربية الغنم فقط .. فماذا يكفيها؟ ليكن مثلا ثلاثمائة راس من الغنم أو خمسمائة او الف ، وبعد هذا يعتبر زيادة .

الخدمة الاشتراكية

موضوع آخر مهم جدا وخطير ولابد أن تنتبهوا له جيدا وتفهموه، وهو تطبيق الخدمة الاشتراكية لأول مرة.. الان هناك العمل الانتاجى الاشتراكى ، اعنى مصانع أو مزارع عامـة .. الخ، وهو عمـل انتاجى اشتـراكى وهذا مـوجود والعـاملون فيه شـركاء ، الان سنتحـول الى خطوة جـديـدة، وهى الخـدمـة

الاشتراكية: ان ما يعتبر الان خدمة يمولونها من ميزانية المجتمع بموظفين أجراء ، ينبغى ان تصبح خدمة اشتراكية تمول من المقابل لما تؤديه هذه المؤسسات الاشتراكية من خدمة للناس ويعطونها مقابلا لخدمتها ، وهذا المقابل هو الذى يوزع على العاملين فيها ويصبحون شركاء ويتخلصون من الاجرة .

وعندما يسير هذا المنوال ، يختفى الجهاز الادارى فى الجماهيرية ، ويقوم التسيير الذاتى الشامل للمجتمع، ومن الممكن فى المستقبل ان يختفى الموظف الذى يأخذ راتبا من خزينة المجتمع.. إذن المرحلة هذه التى سنبدأ فيها إذا استطعنا ان نفهمها هى الخدمة الاشتراكية.. ان تتحول المواصلات والكهرباء والمطارات والموانىء والمرافق والاسكان وربما الاعلام أيضا وما اليها تتحول كلها الى شركات بالمعنى الاشتراكى، ان الشركة التى فيها شركاء وليسوا أجراء ، تصبح شركات، تقدم خدمة بمقابل، هو دخل الناس الشركاء الذين يقدمون هذه الخدمة . وهذه مرحلة جاءت تلقائيا بعد ان تم القضاء على الاكواخ والخيام والشعب كله سكن ـ المهم انه سكن ومن الممكن أن هناك من لايرضى عن منزله ، لان المنازل تصير الى القدم وتجدد وهكذا ، والجديد يصبح بعد مرحلة أخرى قديما وامامه منزل جديد ،لكن المهم أنه قد تم التحول من حياة الرحل وحياة الاكواخ ، واختفت تجمعات الاكواخ . وتجمعات الخيام ، وقامت حياة الاستقرار .. هذه المرحلة الاساسية الضرورية ، مرحلة التحول الى الاستقرار قامت بجهد المجتمع بالمقابل ، بالجهد العام .. الذى ليس عنده منزل بنى المجتمع له منزلا، وهكذا ترون ان المنازل هذه كلها التى بنيت بعد الثورة وزعت على الناس مجانا او بمقابل بسيط .. من تفضل بها عليهم ؟ لااحد تفضل بها عليهم ، لكن الميزانية التى تخص كل الشعب بنيت منها هذه المنازل واعطى لكل واحد حاجته من المسكن وانتهت المرحلة المتخلفة.

أما من الان فصاعدا.. فان تطوير المنازل، بناء المنازل، ميلاد أسرة جديدة ، هذا يتم بالمجهود الذاتى ، هذا من مسئولية الافراد، كل واحد يدبر حاله.. اذن الاسكان العام الذى كان يأخذ من ميزانية الدولة ويبنى المساكن ويوزعها على

الناس مجانا قد انتهت مهمته بانتهاء مرحلة التحول فى الاسكان، وانجاز هذه المرحلة .

شركة للاسكان

والآن يبدو التطور فى الاسكان تطورا تقليديا ، تطورا عاديا .. عائلة تنقسم الى قسمين او ثلاثة ، يعنى أولاد يكبرون ويتزوجون ، على كل واحد منهم ان يوفر ويدبر منزله ، أو أن بيتك الجديد قد أصبح قديما ويحتاج الى تجديد فهذه مهمتك .. ومن الان فصاعدا تصبح مهمة أمانة الاسكان مهمة اشتراكية أقصد تتحول الى مؤسسة اشتراكية لاتعطى بالمجان وانما بالمقابل ، يعنى شركة للاسكان ، ومن الممكن ان تختفى امانة الاسكان بالمقابل ونجد شركة (مقترحة) للاسكان، العاملون فيها شركاء وليسوا اجراء، وماعاد هناك موظفون فى الاسكان يأخذون رواتب من ميزانية الدولة ، هذه الشركة تبنى المنازل وتبيعها للناس .. أنت تريد منزلا اذهب للشركة وهى التى تبنى وتبيع .

او ان عندك امكانيات تبنى منزلا فلاباس فى ذلك ، أو ان عندك إمكانيات مادية من ناحية اخرى فتطلب من الشركة ان تبنى لك منزلا ، المهم ان هناك اداة للبناء وفقا لتخطيط البلدية، والأرض ليست بالمقابل عدا الرسوم ، الارض ملك للجميع ، وكل واحد يبنى منزلا يأخذ قطعة ارض يدفع عليها رسوما فقط ولا احد يبيع لك هذه الارض ، لان كل واحد منا ياخذ قطعة لكى يسكن فيها فقط.

كذلك الكهرباء .. انتهت مرحلة التحول فى الكهرباء وليست هناك منطقة فى الجماهيرية إلا وفيها الكهرباء، أما ان واحدا يقول بان الكهرباء مازالت متذبذبة وأحيانا ينقطع التيار، فهذا صحيح ومن طبيعة المرحلة ، والآن الكهرباء على وشك أن تنطبق على بعضها وتصبح الجماهيرية كلها شبكة واحدة تشتغل فيها مجموعة محطات، عندما تنقطع محطة لاتنقطع الكهرباء وانما تستمر باستمرار المحطات الاخرى فى العمل .

فى اوربا التى تساوى مساحة ليبيا مجموعة من الدول الاوربية ، وهذه مشكلة من المشكلات التى جعلتنا متخلفين فى الوطن العربى .. ان ليبيا تساوى مساحة

مجموعة دول اوروبية ، ولكن كل دولة اوروبية قد يكون لديها محطة او محطتان فقط لكنها مربوطة على شبكة مع الدولة الأوربية الاخرى، ولهذا ، نجد ان التيار الكهربائى لاينقطع ابدا، لانه اذا تعطلت محطة فى مكان ما هناك محطات اخرى مربوطة عليها.. ونحن بالمقياس داخل ليبيا ستكون المحطات كلها مربوطة على بعضها ، ومن قبل لم تكن مربوطة على بعضها ، وانما كانت محطات صغيرة منفصلة ، وحتى المحطات الكبيرة كانت منفصلة والآن يجرى ربط المحطات على بعضها.

طبرق ستكون متصلة بزوارة بالكهرباء ، عندما تتوقف المحطة الغربية من زوارة، محطة غرب طرابلس ، او اى محطة موجودة فى المنطقة يفترض ان لايؤثر ذلك على الكهرباء فى زوارة .. لماذا ؟ لان محطة طبرق مستمرة فى العمل ومربوطة مع محطة سرت وغريان وسبها إلخ ... اذن مرحلة التحول فى الكهرباء قد انتهت، خاصة بعد ان يتم ربط الكهرباء بشبكة واحدة .. الان كل مكان فيه الكهرباء ، والضغط العالى يشق الصحارى والمناطق الصعبة والجبال والوديان ويغطيها كلها..

فى المرحلة السابقة ، كانت الكهرباء من ميزانية الدولة ، ميزانية المجتمع ، وكواجب عام وضرورة للحياة إيصال الكهرباء الى المنازل والى المدارس والمستشفيات وغيرها .. الان تصبح اشتراكية بمقابل ، ويمكن ان تختفى امانة الكهرباء وتحل محلها شركة عامة تبيع الكهرباء تقيم المحطات وخطوط التوصيل وتصبح الكهرباء خدمة ، هذه الخدمة بمقابل، تريد كهرباء ادفع .. لاتريد كهرباء أنت حر ولا احد يجبرك على الدفع .. تريد هاتفا، ادفع .. لاتريد هاتفا أنت حر ولا احد يجبرك .. وهناك اناس فى خدمتك وقد يكون الموظف الموجود حتى الان والذى ياخذ راتبا من الميزانية لايهمه ان يقدم لك خدمة أو انقطعت عليك الكهرباء ، الهاتف ، تعطلت المجارى او غيرها ، فان راتبه يأتيه من الميزانية العامة لانه موظف اجير وانت الذى تتأثر ، لكن عندما يصبح راتبه ومعيشته بالمقابل الذى تعطيه له يكون ملزما بخدمتك لمصلحته هو .. وهكذا يصير كل الناس الذين يعملون فى الخدمات مثل الكهرباء والهاتف والمرافق لانهم ياخذون مقابلا منها .. وبهذا تنتهى مرحلة التحول فى الكهرباء وتبدأ بالمقابل ..

وهذا كله يعيدنا الى الشرح الذى ألقى هنا فى كلية الاقتصاد عن موضوع المجانية والمقابل .. الذى يريد كل شيء مجانا، يخدم مجانا .. ان اخدم ولا آخذ راتبا على ان توفروا لى الاشياء التى احتاج اليها، وهذا معقول ، وعندما نتنازل كلنا عن رواتبنا نطلب الحاجات التى كنا ناخذ عنها راتبا لكى نقتنيها من المجتمع وعليه ان يوفرها لنا .. ومعنى هذا توفير اكثر من الف مليون دينار فى العام من الميزانية ، وهو نفس المبلغ الذى نوزعه الآن على الرواتب.

عندما يقول الليبيون : لا نريد رواتب والالف مليون أودعوها فى الخزانة العامة ووفروا لنا بها الحاجات التى نطلبها .. المطلوب الكهرباء والتعليم والمواصلات والهواتف وكل خدمات المرافق مجانا ، وكل حاجة تأخذها من راتبك الان يوفرها لك المجتمع لانك تنازلت عن هذا الراتب .. أما ان تأخذ الراتب وتطلب حاجة مجانا ، فمن اين يوفرها لك المجتمع ؟! حاجات مجانا معناها تنازل عن راتبك ، وانت حر بين المجانية والمقابل .. اما ان تتنازل عن الراتب ويوفرون لك حاجاتك، واما ان تاخذ الراتب وتدبر حاجاتك.

اذن ماهو المطلوب من المجتمع؟ مطلوب من المجتمع ان تكون عنده المؤسسات الاشتراكية التى تؤدى لك الخدمات ، فعندما تطلب هاتفا وتقول هاهو ثمنه يقدمونه لك .. اوصلوا لى الكهرباء وهاهو ثمنها يوصلونها لك.. اوصلوا لى المياه ونعطيكم ثمنها يوصلونها لك .. والمجتمع عليه انه يقيم المؤسسات الاشتراكية التى تقدم هذه الخدمات بالمقابل . ومن اجل هذا فانها معروضة على المؤتمرات الشعبية ضمن جدول الاعمال هذا : إقامة شركة للاسكان ، وشركة للكهرباء ، وشركة او هيئة للاعلام ، وشركة لمطار طرابلس العالمى ،وشركة للموانىء البحرية وشركة للمواصلات السلكية واللاسلكية وشركة لأجهزة البيئة والمياه التى تتبع البلدية الآن ..

مؤسسة اشتراكية تدير الاذاعة

حتى الاذاعة تصبح شركة.. لماذا ؟ لانه من غير المعقول أن تكون هناك جهة مسئولة عن برامج الاذاعة للناس أو عن توجيه الناس .. من المسئول عنك فى

الصباح لكى يقدم لك أغانى أو قرآنا او مدائح وأذكاراً، وان كنت تريد مدائح وهو يقدم لك اغانى تسخط عليه وتسبه ! ماهى العلاقة بينك وبينه ؟! .

يمكن ان تاخذ الجهاز والاشرطة التى تطلبها مدائح أو قرآنا أو اغانى أو موسيقى، وحسب مزاجك تحب ان تسمع شيئا منها فى الصباح او فى اى وقت ،انت تحب ان تسمع حاجة غير التى أحب أن أسمعها ، فلماذا نحن كلنا مربوطين باذاعة تصرف عشرين مليونا كل عام من ميزانية المجتمع، وبطبيعة الحال لن توفق فى خدماتها لترضى الجميع.

ونحن نرى العالم الان مقسوما الى قسمين... النظام الراسمالى: فى أى بلد نظامه راسمالى تجده مغطى بالاذاعات المرئية والمسموعة ووكالات الانباء والصحف، ولو يخرج ليبى لبلد راسمالى يقول : انظر الى اى مدى حكومة هذا البلد مهتمة بشعبها ... اذاعات على كل شكل وبرامج ودعايات ... يظن ان الحكومة هى التى تقوم بهذا وتصرف عليه من ميزانية الدولة لترفه عن الناس ... لا ،هذه شركات تجارية ،ولو لم تكن هناك شركات وتجارة ودعاية لما كانت هناك اذاعات ولاوكالات انباء ، وانما اذاعات حكومية هزيلة مثل الاذاعات الموجودة عندنا ... يخرج الواحد منا ينبهر من اوروبا، الاذاعة فيها عدد من القنوات تفتح على هذه تجدها على برامج وتلك على برامج اخرى وغيرها، وكل واحد حسب مزاجه يجد البرنامج الذى يفضله ، هذه شركات كل شركة تدير قناة وهذه الشركة مرتبطة بشركات اخرى تعمل لها الاعلانات والدعاية لكى تستمر هذه الاذاعة ..

وكالة تجارية للانباء

وكذلك وكالات الانباء ليست كوكالتنا هنا ، تدفع أموالا لتاتى بالاخبار التى نسمعها هنا ونقول: انظر الى الاخبار القديمة والتافهة... كما تقوم هذه الوكالة ببث اخبارنا بلاصور ومتاخرة فلا يعرف العالم شيئا عن التحولات التى انجزناها .. لماذا ؟ لان هذه الوكالة مؤسسة حكومية يصرف عليها من ميزانية الدولة ... لكن الناس تقول ... انظروا الى وكالة رويتر ووكالة الصحافة المتحدة وانتر بريس

... هذه كلها تقدم خدمات للعالم بما فى ذلك ليبيا بمقابل ،وتجد أمانات فى ليبيا مشتركة فى وكالة رويتر، تقول لهم زودونى باحوال اسواق الذهب فى العالم يوميا فلابد ان تعرف ليبيا سعر الذهب .. عندما يكون رخيصا تشتريه ويوضع فى المصرف المركزى... واذا كان سعره غاليا تبيعه وتاخذ ثمنه وتضعه فى مصرف لياتى بفوائد اكثر من وجوده كذهب ، والمصارف التى تعطى فوائد على الاموال ،كيف تعرف قيمة فوائدها وانت هنا ؟ هذا ماتقوم به وكالات الانباء ضمن أخبارها فتقول لك سعر الذهب كذا وسعر القمح كذا وسعر النفط كذا وسعر السكر كذا وهذا وضع كل الاسواق العالمية، ولسنا نحن فقط فجميع دول العالم مشتركة والتجار والوكالات التجارية تعطى مقابلا لهذه الوكالة نظير هذه الاخبار التى تجمعها وتبثها للعالم وهى تعيش وتربح الاموال الطائلة ... فهل نقارنها بوكالتنا التى يصرف عليها من الميزانية العامة... ولو كانت دولة هى التى تصرف على وكالة مثل رويتر لتوقفت .. اذن حتى وكالة الانباء اذا اردتم ان تعيش وتستمر اجعلوها تجارية ويديرها أناس على مستوى افراد طبيعيين او معنويين او دول أو مؤسسات اخرى من خارج ليبيا .

والاذاعة نفس الشىء .. ليست ملزمة بان تقدم لك برامج التربية او لثقافة او العلم ، وتحتج عليها وتقول : لماذا لم تقدم البرنامج الفلانى ؟! لماذا هى ملزمة بان تقدم لك هذا البرنامج، تشترى لنا الجهاز المرئى والمسموع .. والاشرطة من يوفرها فى السوق ؟ هنا تقام مؤسسة اشتراكية تجارية تصنع الاشرطة وتبيعها فى الاسواق ، تأتى الى السوق وتأخذ شريطا للقرآن وشريطا للتربية و خر للعب الاطفال وللعلم وللثقافة والموسيقى وعلوم دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية تجدها فى اشرطة مرئية ومسموعة وتشترى الجهاز والاشرطة.

او ان هذه الشركة يكون من مهامها تصنيع هذه الاشياء ويوضع فى قانونها ان هذه المؤسسات الاشتراكية تهتم بتصنيع هذه الادوات ، فالكهرباء لابد ان تهتم بتصنيع محطات الكهرباء فى المستقبل، وليس بان تشترى وتوزع فقط، كما تقوم شركة او هيئة للاعلام تهتم بصناعة الاذاعة المرئية والمسموعة والاشرطة ، ويمكن ان تستوردها الان الى ان تقوم هى بصناعتها لان المجتمع كلعها بتوفير

هذه الاشياء .. ونحن ندفع مقابلا لنحصل على هذه الاشياء وكل الاجهزة التى تحدثت عنها تصبح بمقابل .

وأنا قلت لكم ان العالم مقسوم الى قسمين ، القسم التجارى ولولا التجارة لما كانت هناك التغطية الكاملة للاعلام ، والقسم الاخر قطاع عام حكومى ، الدول الاشتراكية كل شىء فيها ملكية الدولة.. . إذن الدولة ملزمة حسب نظريتها القائمة عليها بتوفير كل هذه الاشياء للمجتمع لانها هى التى استولت على الاذاعة ، وحتى اذا لم تقدم لنا الاشياء التى نريدها تقدم لنا الاشياء التى تريدها الدولة والناس راضون بهذا النظام .

والكهرباء أيضا لان الدولة استولت على الملكيات واصبحت من مسئوليتها .. اذن من واجباتها أيضا ان تقدم للمجتمع كل حاجاته ، ولان المجتمعات الاشتراكية الناس فيها يتنازلون عن رواتبهم لكى تقدم لهم هذه الاشياء ، فعندما تشتغل فى بلد ماركسى بمائة لايعطونك المائة وانما يعطونه نسبة منها ، من الممكن ان تكون هذه النسبة هى خمسة وعشرين فى المائة ، والخمسة وسبعون تبقى للدولة .. وأنتم ترون أن العمال والاطباء والمهندسين من الدول الاشتراكية الذين يعملون فى ليبيا لايأخدون رواتبهم لينفقوها كلها وانما عندهم جزء منها يصرفونه والباقى يذهب الى دولتهم ، فالدولة بعثت به ليأتى لها باموال من ليبيا عملة صعبة لتضعها فى الميزانية العامة ولاتعطيها له . وهو يخدم نظير حد ادنى ، وبهذا الفائض تجد الدولة فرصا للعمل ، ومن ثم فان الدول الاشتراكية ليست فيها بطالة .

وفى الحقيقة ان هذه الدول لم تتاثر بالازمة الاقتصادية التى طال مداها فى العالم ، والتى كان متوقعا ان تنتهى ، ولكن يبدو انها ستستمر حتى عام84 او حتى عام85 أيضا قد نشهد تازما اقتصاديا فى العالم ولن يكون هناك طلب على النفط فيما يخصنا عدا الطلب الموجود الان فى العام المقبل، ومن الممكن الذى يليه وليس هناك توقع لزيادة سعر النفط عما هو محدد عليه الان فى السنة القادمة وربما التى تليها .... اذن فلنحسب حساب اننا ننتج هذه الكمية فقط واننا نبيعها

بهذا الثمن ودخلنا منها هو هذا الثمن، وبالتالى فان هذا الدخل هو الذى يمكن ان نتصرف فيه ، وهذا تناقشونه فى المؤتمرات الشعبية .

ترشيد السياسية الاستثمارية للجماهيرية

قطاع اخر وضعوه فى السياسة الداخلية والشئون المالية والادارية ، تطلب فيه المؤتمرات الشعبية تقارير ديوان المحاسبة وتقارير الشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية التى تتبعها المصارف الليبية فى الخارج والتى تبلغ عشرات المصارف وعشرات الشركات موزعة فى انحاء العالم بطريق المشاركة مع هذه الدول ، والشعب الليبى لابد ان يعرف ماهو ربحه من هذا العمل الواسع النطاق فى العالم .. وأين التقصير فيها ومن المسئول ، وأن يرشد الشعب سياسته الاستثمارية مع العالم لايجاد ريع، وعندما اقول ترشيد السياسة الاستثمارية مع العالم لايجاد ريع ـ من الممكن ان لايفهمها الناس العاديون ولكن فى وسط مثل هذا يفهمها ثم يبسطها للمؤتمرات، وأنا عندما اتحدث مع المؤتمر الشعبى لا اقول لهم ترشيد السياسة الاستثمارية فى العالم، وانما اقول للمؤتمر عندك أموال فى الخارج هل جاءت بعائد أم لا ؟ هل الدينار ولد دينارا آخر ام لا، وهكذا تشرح له.

العمل الجماعى

العمل الجماعى نوعان : عمل جماعى منظم وعمل تناوبى والعمل الجماعى معناه ان نتحرك لنظافة شوارعنا بشكل جماعى او نتحرك لزراعة الجبل الاخضر بشكل جماعى ، او لزراعة شط البحر بشكل جماعى ، او لزراعة الجبل الغربى بشكل جماعى ، او لعمل سد بشكل جماعى ، او لحفر أخدود طوله الف كيلومتر للغاز أو للماء او لاى شىء بشكل جماعى او لتعبيد طريق طولها كذا بشكل جماعى ... هذا هو العمل الجماعى المنظم، لانتهرب منه بل نعرفه ونتعود عليه ويدخل حياتنا لكى نستغنى على الاقل فى هذه المرحلة عن الشركات الاجنبية والعملة التى تذهب للخارج ، ونقوم به بجهدنا وكل واحد منا ياتى باكله وشرابه وأدوات نومه معه .. هذا تطوع لمعركة وتبرع لنعمل عملا جماعيا منظما، عندنا عشرة الاف

هكتار، لو اعطيناها لشركة ستطلب مائة مليون ويستغرق العمل خمس سنوات، أما اذا تحركنا نحن بعمل جماعى منظم يمكن انجازه فى شهر بلا مقابل، ونكون قد وفرنا مائة مليون ومدة زمنية قدرها خمس سنوات اختصرنا بها الزمن .

العمل التناوبى

اما العمل التناوبى فيختلف عن ذلك ، فالميناء يمكن ان نقوم بالمناولة فيه بشكل تناوبى، فمثلا نخصص لميناء بنغازى البحرى يوم السبت والطلاب الموجودون فى بنغازى هم الذين يناولون البضاعة ويوم الاحد الشرطة ويوم الاثنين القوات المسلحة، ويوم الثلاثاء الفلاحون، ويوم الاربعاء الحرفيون، ويوم الخميس المهنيون .. الخ ، وهذا هو العمل التناوبى .

الخدمة الذاتية

مرفق أخر مملوك للمجتمع، وبدلا من الموظفين تكون الخدمة فيه ذاتية ... لنفترض ان البريد ملكية عامة فبدلا من ان نخصص له موظفين يكون العمل تناوبياً فى المنطقة التى يقع فيها هذا البريد ... كل يوم منطقة يعمل عشرة فيها على البريد ... الفلاحون يعملون من العصر الى نصف الليل ويتوجهون فى الصباح الى مزارعهم، ويتولى بعدهم عشرة من جهة اخرى وهكذا ... اى شىء ملك لنا جميعا بدلا من ان نخصص له موظفين ياخذون رواتب ... عسس على البحر ، البحر هذا ملك المجتمع الجماهيرى الذى هو مجتمع بدائى لكنه فى صورة عصرية، المجتمع البدائى المتساوى والخالى من المشكلات وليس فيه توتر ، حتى السلطة مفقودة فيه ، وليس هناك صراع عليها لان السلطة مجسدة فى كل أفراده ...

هذا هو المجتمع الجماهيرى صورة من المجتمع البدائى ، ولكنه صورة راقية هى المرحلة النهائية للمجتمع الانسانى ، هكذا كانت الناس تعس ، وما كان هناك موظفون يعسون ، بل الأفراد هم الذين يعسون بالتناوب .. لنفترض أننا نراقب البحر وسيكون ذلك بالشعب المسلح عندما تكون المراقبة حربية .. عندنا عشرة رادارات للمراقبة فى هذة المنطقة وتحتاج الى مائة واحد يعملون عليها .. إذن مائة

يعملون اليوم ، ومائة غدا وهكذا ثم يعود كل الى عمله .. وحتى فى الحرب تتقدم المائة ثم تليها المائة الاخرى وهكذا ، لاينتهى الشعب المسلح ابدا .

تصعيد لجان شعبية

حسب قرارات المؤتمرات الشعبية فى العام الماضى ستصعدون لجانا شعبية للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى ولجانا شعبية للمكاتب الشعبية فى لخارج . وستصعدون لجنة شعبية للصناعات الثقيلة .

قوانين معروضة للموافقة على اصدارها

القوانين التى عرضت على المؤتمرات الشعبية ووافقت عليها للصياغة ، والتى هى الآن معروضة عليها بعد صياغتها لكى تصدرها .. وهى عبارة عن جملة قوانين من بينها قانون بشأن تنظيم المؤتمرات الشعبية . قانون الشعب المسلح . قانون الأحوال الشخصية . قانون تعديل الرقابة الادارية التى أصبحت لها فاعليه يعتمد عليها فى الرقابة الأدارية . لجنة شعبية للامن الخارجى . قلنون مهم أيضا يتعلق بالمنفعة العامة والتصرف فى الأراضى المملوكة للمجتمع وحق التعويض ، وهو يحدد ما هى الملكية الخاصة المقدسة التى اذا اخذها المجتمع يعوضك عنها .. لم يعد يجوز لاحد أن يعترض على طريق يشق الصحراء ويقول : إن هذه الأرض لنا ، أرض قبيلتنا وهى للرعى .. إذا جاءت الطريق على مزرعتك يعوضونك عنها، على منزلك يعوضونك ، على ورشتك يعوضونك .. وما عدا هذا فالارض ملك للجميع . وكل التعويضات السابقة ـ إذا وافقت المؤتمرات على هذا القانون ـ ترجع لخزينة المجتمع ، لأن هناك اناسا اصبحوا أغنياء من أرض مملوكة لكل الليبيين ، قالوا هذه ملكنا . مخالفين بذلك القانون الصادر بشأن تحويل جميع الأراضى القبلية إلى أراض مملوكة للمجتمع .

قوانين بانشاء المؤسسات الاشتراكية

وهناك قوانين أخرى بانشاء المؤسسات الاشتراكية . الكهرباء ، الاسكان ، الاذاعة ، المواصلات السلكية واللاسلكية ، والخدمات الخ :

تقرير السياسة الخارجية

وعندكم السياسة الخارجية فى تقرير سيقدم اليكم لمناقشته ، ملاحظة عن الخدمة الالزامية ، النقطة الأخيرة المهمة تتعلق بالجميع خاصة بـالمؤتمـرات التعليمية .. لاتخص التعليم الجامعى والمتوسط فقط . هذا ليس فيه مشكلة الى حد ما . وجميع دول العالم عندها الخدمة العسكرية الالزامية ، وقانون التجنيد الاجبارى فى كل دول العالم تقريبا عدا الدول التافهة والتى ليست لها اية قيمة ، كلها عندها قانون للتجنيد الاجبارى ، كل من يبلغ سن كذا يخدم فى الجيش جنديا لمدة كذا .. وتختلف الدول فى المدة فقط ،دولة تقررها سنة ونصف واخرى سنتين ودولة ثلاث سنوات . لكنها لاتقل عن سنة فى أيةدولة من دول العالم بل عن سنة ونصف كحد ادنى . من الاسرائيليين الى الأمريكان الى أى دولة فى العالم ..

وقد سبق للمؤتمرات الشعبية أن أصدرت قانونا للخدمة الالزامية ، وقالوا إنه بالنسبة للطلاب يؤجل الى ما بعد التخرج ، وتخرج الطلاب ولم ينادوا عليهم بالخدمة الالزامية .. وهناك عدد من الدفعات من وقت ان صدر القانون فى سنة 1978 وجميع الطلبة الذين تخرجوا من التعليم المتوسط والعالى بعد عام 1978 لم يلتحقوا بالخدمة الالزامية ، اذن من حق المجتمع أن يستدعيهم جميعا وفى أى وقت لتطبيق الخدمة الالزامية عليهم حسب هذا القانون .

وعندما يصدر الشعب قانونا ويتم التهاون فى تطبيقه فمعناه استهتار بارادة الشعب وعمل مضاد للديمقراطية ، والذى يتهاون فى تنفيذ ارادة الشعب يجب أن يضرب بيد من حديد من الشعب نفسه بتحريض القوة الثورية ، وعندما يفرض الشعب قانونا يصبح مقدسا ، والديمقراطية ان تنفذ إرادة الشعب ولو بالقوة .. واحد مطلوب للخدمة الالزامية وهرب من بيته او هرب من المدرسة أو من أى مكان وطاردته الشرطة أو طارده واحد فى الشارع أو حتى ضربوه بالرصاص ... ماذا تقول عليه ؟ تقول ديكتـاتوريـة همجية تخلف ؟! أنت الهمجى والمتخلف والداعى للديكتاتورية ، لانك رفضت الأساليب الديمقراطية ، لاتهرب من بيتك ولا من المدرسة ولا من أى مكان ولا تختفى . قانون قرره الشعب .. قضاء وقدر ..

عندما يقرر الشعب فهذا قضاء وقدر ،الشعب اله فوق أرضه .. الله قرر وجودنا ولا احد يستطيع أن يلغى وجوده ، إنه قدر .. لماذا تهرب ؟! واحد يقول : والله الشرطة العسكرية حاصرت منزلا وأخرجت منه واحدا ...انظر بالله الظلم ؟! من هو الظالم ؟ الذى هرب من الخدمة الالزامية وخالف القانون وخالف ارادة الشعب وضرب بها عرض الحائط وهرب من الواجب المقدس ، أم أن الظالم هو الذى ذهب فى اثره لتنفيذ ارادة الشعب وتنفيذ القانون وتنفيذ العد لة والقيام بواجبه ، أم أن الذى هرب من واجبه يعتبر مظلوما ؟! الذى هرب هو الظالم.

إنه لأسباب تتعلق بمرحلة التحول والحاجة الى الخريجين من التعليم المتوسط والعالى ، تم تأجيل جميع تلك الدفعات من عام 1978 وحتى الآن ، ولم نكن فى الماضى حاجة الى تجنيدهم .

واعتبارا من هذه السنة ، يتم تطبيق هذا القانون ، ويلغى هذا التأجيل . ونحن قلنا أن التجنيد الاجبارى للعبيد ، والشعب الحر لايجبر .. إذن كيف نفسر هذا ؟ ان الشعب الحر هو الذى يتحمل مسئولية الدفاع عن نفسه بنفسه ، يتدرب على السلاح فى التدريب العسكرى العام حتى يصل إلى مرحلة التجييش حيث يختفى فيها التجنيد الجارى تطبيقه الآن .. إذا كنا قادرين على استخدام كل انواع الاسلحة الموجودة ، فما هى الحاجة الى تجنيدك فى معسكرات لكى تبقى شهرا أو سنة او حتى يوما واحدا يؤكلونك ويدربونك . وهذه نفسها مشكلة ، لماذا نحتاج اليك إذا كنت مدربا وجاهزا للقتال ؟.. احضر وقت التدريب ووقت القتال واذهب للعمل فى أية خدمة عامة أو خاصة .. وعندما ينجح التدريب العسكرى العام يختفى الالزام تخرجت أم لم تتخرج .

نموذج لتجربة الشعب المسلح

ونضرب مثلا بمدرستين كنموذج نبين به تجربة الشعب المسلح .. لقد اخترت مدرستين وقلت لهم دربوهم بهذه الكيفية لكى نبين كيف يقام الشعب المسلح وكيف يتم تجييش المؤسسات التعليمية والمؤسسات الجماهيرية عموما . اخترت مدرسة على وريث الثانوية بطرابلس ومدرسة صلاح الدين الثانوية فى بنغازى .. احداهما مشاة والاخرى صواريخ .. المدرسة المدربة على الصواريخ الطالب

المدرب فيها الآن أحسن من جندى ليس طالباوموجود فى الصواريخ .. إذن هذا الطالب بعد أن يتخرج من التعليم المتوسط ومن الجامعة لايمكن أن يستدعى للتجنيد الالزامى .. ماذا نعمل به فى التجنيد وهو جاهز للقتال ، ولماذا أحجزه فى المعسكر واعيشه ؟ هذا يبقى فى بيته او فى مدرسته او فى الجامعة اوفى وظيفته وهو يعرف برنامج تدريبه ومنتسب للصواريخ ويعرف تشكيله وحين يطلبه يلتحق به . والمدرسة التى فيها المشاة والاسلحة المتوسطة ، الطالب الذى يتخرج منها لايمكن أن يستدعى للتجنيد الالزامى فليس هناك حاجة لذلك لانه جاهز للقتال وجاهز للتدريب .. وهؤلاء جربناهم ونقلناهم أثناء الدراسة وفى العطلة الصيفية وغيرها لمواقع متقدمة فى اتجاه الجبهات فى وقت من الاوقات وكانوا يشكلون وحدة مسلحة مستعدة للقيام بالواجب القتالى .. إذن هؤلاء يتخرجون ولا أحد يستدعيهم ، ويستثنى من قانون الخدمة من ينجح فى برنامج التدريب العسكرى العام .

واذا نجحنا كلنا فى برنامج التدريب العسكرى العام ، نصبح كلنا فى حالة استثناء ، ويبطل بالتالى الاستدعاء للخدمة الالزامية .. ولكن الى ان ننجح فى برنامج التدريب العسكرى العام نحن محتاجون للخدمة الالزامية مدة معينة حتى يكون هناك حد أدنى من القوات النظامية تحت السلاح.

ربع مليون جندى تحت السلاح

انتم تحتاجون الى ربع مليون جندى تحت السلاح باستمرار .. كيف تحافظون على هذا الربع مليون ؟ لنفترض أن عشرة آلاف قد تمت مدة خدمتهم اليوم ، اذن لابد ان يحل محلهم عشرة آلاف اخرى .. عشرون الفا تتم مدة خدمتهم غدا لابد أن يحل محلهم عشرون ألفا آخرون ، وهكذا لكى يبقى عندنا دائما ربع مليون أيديهم على الزناد .. وحتى لو نحتاج الى خمسين ألف جندى نظامى لابد ان يكون عندنا خمسون ألفا تحت السلاح ..وكيف يتم ذلك ؟ ليس فلان وفلان يبقون دائما ، لا ، الرقم باق ولكن البشر كل يوم مجموعة تخرج ومجموعة تدخل بدلا منها ليبقى دائما خمسون الفا تحت السلاح .. الذى جندته لمدة سنة بعدنهاية السنة يسرح ويحل محله اخر ..

اقتراح للقائد الاعلى للقوات المسلحة
بشأن الخدمة الالزامية

إذن إلى أن ننجح فى برنامج التدريب العسكرى العام ويقوم الشعب المسلح ، نحن محتاجون إلى الخدمة الالزامية .. لكن انا اقترحت فى هذا البرنامج وليس القانون ، اقترحت اسلوبا على القوات المسلحة بوصفى القائد الأعلى للقوات المسلحة الليبية ، وان تنفذ هذا الأسلوب من الآن فصاعدا ، وهو يعتبر بديلا للخدمة الالزامية ، وفى ذات الوقت لايخالف القانون الذى سنته المؤتمرات الشعبية عام 1978 وهو ينفذ الخدمة لكن بطريقة جديدة .

الذين ينطبق عليهم هذا الاقتراح الذين تخرجوا هذه السنة من الجامعة ومن المعاهد المتوسطة ، والآن موجودون فى منازلهم ولايستطيعون الالتحاق بالخدمة فى المدارس خاصة المعلمين والمعلمات ، ولكى لايستمر هذا والمدارس معطلة ليس فيها معلمون ومعلمات والبيوت ملآنة بالمعلمين والمعلمات ، والمعسكرات إلى الآن لم يذهب اليها احد من هؤلاء الخريجين ، وهذه مسخة أمام العالم ..

أنا لكى تفهم الناس هذه (الغمة) أقول لكم على الطريقة لكى يخرج الخريج من بيته حرا لايخاف من أحد ، يذهب للمدرسة إذا كانوا يطلبونه أولا يذهب اليها .. الطريقة التى قررت أن تنفذها القوات المسلحة هى أن الخريج من الآن فصاعدا ، بدلا من أن يطبق عليه القانون بان يبقى اربع سنوات بالكامل أو ثلاث سنوات أو سنتين ، يأخذونك لدورة أساسية ، واذا كنت مدربا تدريبا اساسيا فلا داعى لها وتختصر ، وهى دورة اساسية لمدة شهر أو اربعين يوما ـ مشاة ومهنة ميدان ولياقة بدنية ـ هذا هو التدريب الأساسى ، تعرف السلاح وتعرف كيف تفكه وتركبه وتصوب به وترمى بـه ، هذه الأسلحة البسيطة التى يسمونها الأسلحة الخفيفة ، وتعرف المشاة والايعازات ومهنة الميدان .. والدورة هذه بالنسبة لواحد لم يتدرب فى الماضى من الممكن أن تستغرق اربعين يوما أو شهرا لكى تخرج منها، وإذا كنت مدربا تدريبا اساسيا يمكن أن تأتى فى اسبوع ويعتبر التدريب الاساسى منتهيا بالنسبة لك .

وبعد أن تخرج من الدورة الاساسية تلتحق بدورة تخصصية ، ويحاولون أن تكون قريبة من تخصصك المدنى . لنفترض أن تخصصك الكترون يحاولون أن يضعوك فى الدعم الالكترونى ويعـدون لك دورة فى اسلحة الدعم الالكتـرونى ..متخصص كيمياء يضعونك فى اسلحة الدعم الكيمائى .. متخصص ارصاد يضعونك فى السلاح الجوى او الدفاع الجوى .. هندسة بحرية يضعـونك فى السلاح البحرى .. هندسة يضعونك فى هندسة الميـدان ، البناء والتخـريب ، وهكذا بقدر الامكان يضعونك قريبا من تخصصك المدنى .. لكن فى النهاية نحن ندخل كجنود حتى لو لم نجد تخصصا .. وهذه الدورة التخصصية قد تستغرق شهرا أو اثنين أو ثلاثة أو اربعة أو خمسة أو ستة اشهر حسب قدرتك وحسب نوع السلاح الذى تتخصص فيه ، على دبابة ، على طيارة ، على مدفـع ، على سفينة، على راصد ، على أسلحة متوسطة ، على اسلحة اخرى كيماوية ، الكترونية هندسة ، مخابرة ، إمداد ، ادارة ..كل الاسلحة والعلوم العسكريةالتى يمكن التخصص فيها ، وعندما تنهى هذه الدورة تعود لاهلك وتلتحق بوظيفتك التى درست من أجلها وتخرجت .

لكن هذا مشروط بارتباطك ببرنامج التدريب العسكرى العام ، مثل مدرسة على وريث ومدرسة صلاح الدين ، كنموذج امامك.، تعرف أن عندك فى كل اسبوع يوما ، إذن يوم السبت مثلا عليك أن تلتحق بوحدتك العسكرية .. اذا قالوا لك عندك فى الشهر خمسة أيام فتعرف أن عليك أن تحضر خمسة أيام فى الشهر للتدريب .. واذا قالوا لك إن عندك شهرا فى السنة ، تعرف أن عليك أن تحضر الشهر الفلانى للتدريب .

وهذا البرنامج سيصبح مثل برنامج سويسرا ، عندهم التدريب العسكرى العام ، وليس هناك مشاكل لاهرب ولااستثناء من هذا ، ومثلما يذهب المواطن الى الكنيسة او الغابة للنزهة يذهب للتدريب العسكرى العام .. كل مواطن يعرف أن عليه الذهاب للتدريب فى اليوم الفلانى ، وبالتـالى ينظم دورة التـدريب ضمن الاسبوع او الشهر كما ينظم نزهته وصلاته وعبادته وراحته وشغله ، وبدون أن

ينبهه أحد ، عندماتسأل عنه يقولون لك : هذا عنده أسبوع تدريب عسكرى عام ، وبعد أن يتم التدريب يعود الى عمله ..

وإن كانت هذه الكيفية فى النهاية تختلف عن الشعب المسلح لان سويسرا وصلت الى درجة كبيرة من النضج ، فهى بين الجماهيرية والجمهورية فى النظام الاتحادى السويسرى .. وعندهم مؤتمرات شعبية غير رسمية ، مؤتمرات شعبية متحركة ، مواطن عنده رأى يريد عرضه فيبدأ يجمع التوقيعات ، وعندما يتحصل على ثلاثين ألف توقيع يعرض رأيه على الشعب كله لكى يصبح قانونا .. وهذا يبدو تلمسا للطريق نحو الديمقراطية المباشرة التى لم تكن معروفة من قبل والآن ظهرت صيغة المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

وعندما تتخرج من الدورة التخصصية ترتبط ببرنامج التدريب العسكرى العام ويتركونك ، وهذه الدورة قد تكون فى الداخل وقد تكون فى الخارج .

أما بالنسبة للمدرسين والمدرسات الذين يحتاج اليهم فى التدريس ، فالاولوية للتدريس ، ويمكن بالنسبة اليهم تأجيل هذه الدورة التدريبية الى الصيف ، ومن الممكن أيضا تقسيمهم إلى مجموعات ، مجموعة فى هذا الصيف واخرى فى الصيف المقبل وهكذا .. إذن كل المدرسين والمدرسات الموجودين فى بيوتهم سيتم تنظيم هذا البرنامج لهم ، الذين نحتاج اليهم فى التدريس أولا .، أعنى أن العدد المطلوب يأخذونه للمدارس ويؤجل التدريب بالنسبة لهؤلاء للصيف أو يقسمونهم على مرحلتين أو ثلاثاً، أما الذين يمكن الاستغناء عنهم بالنسبة للتدريس فيتم تدريبهم الآن ، وقد يتخرجون من التدريب قبل الصيف لكى تدخل المجموعة الأخرى فى الصيف ، ثم فى بداية العام تدخل المجموعة الثالثة .

هذا التسهيل الذى وضعته ، هو أن الخدمة الالزامية لاتنطبق على الخريج بالسنوات ، وانما تنطبق عليه بمدة الدورة فقط ، فمثلا يدربونك على دبابة ، وإذا اتقنت ذلك فى شهرين فقد أديت الخدمة الالزامية ، وعليك بعدها أن تتدرب على هذه الدبابة بصورة مستمرة فى أوقات تحددها الوحدة العسكرية التى تتبعها ..ووقت الحرب تلتحق بوحدتك عند الاستدعاء . ومن الممكن ان تكون محظوظاً

وتحدد دورتك فى الخارج شهرين او ثلاثة أو اربعة ،وأحيانا قد يحدث العكس إن الهاربين من التجنيد هم الذين يتسابقون ، كل واحد منهم يريد أن يكون الأول ليحصل على دورة فى الخارج وينتهى من واجبه بسرعة .

الالتحاق بالكلية العسكرية للبنات

أمـا البنات ، ففى الحقيقـة إننى منعت ادخالهم الكليـة العسكريـة بعـد التوجيهى ، وقلت بعد أن يتخرجن من الجامعة او المعاهد المتوسطة ، أعنى كل واحدة تدخل التخصص الذى تريده ، وبعد أن تتخرج من الجامعة أو من التعليم المتوسط وتأخذ الشهادة ، فى هذا الوقت تـأخذ الكليـة منهن العدد المـطلوب كضابطات فى الكليات العسكرية المختلفة ، وهذه آخر التسهيلات الممكنة .

رتبة ملازم أول لخريجة الجامعة والكلية العسكرية

وسوف أدخل نظاما آخر بأمر اصدره الآن : إن المتخرجة من الجامعة بعد أن تتخرج من الكلية العسكرية تمنح رتبة ملازم أول وليس رتبة ملازم ثان .. يعنى رتبة ضابط وملازم اول ، وهذه حظوة لم تحدث من قبل .

فإذا لم تستطع البنات القيام بهذا العمل فسيعاد النظر بالنسبة لكل شىء فى المجتمع ، أعنى أن نركن خمسين فى المائة من الشعب ونعامله معـاملة أخرى ولايتساوى معنا فى الحقوق والواجبات ، ثم أنه ليس المطلوب كل البنات ، وانما العدد الذى تحتاجه الكلية العسكرية فقط ، وهذا بالرغم من أننا قـد حرمنـا الاولادمن مـواصلة دراستهم ومن التوجيهى يتـوجهون للكليـة العسكريـة ، وبالطبع لايذهب الى الكلية العسكرية كل الحاصلين على التوجيهية وإنما الف اوالفان اوثلاثه الاف ، ومثلما تذهب الاف الى الكليات المختلفة يذهب عدد من هذه الالاف للكليات العسكرية .. وهذا تعليم وذاك تعليم أيضا .

فاذا كانت البنات مسموح لهن بان يخرجن من بيوت اهلهن للتعليم ، فهذا أيضا تعليم يحتاجه المجتمع ، لان الدفاع حاجة للمجتمع .. فهل يذهبن لدورة فى الخارج ويمتنعن عن حضور دورة فى بلادهن ؟! إن هناك قانونا مهما وهو قانون الأحوال الشخصية الذى يقرر المساواة بين الرجل والمرأة فى الزواج والطلاق

والحقوق والواجبات وإنهاء الظلم الواقع عليها .. وهذا القانون سيعاد فيه النظر وفق الحالة التى ستقررها المرأة الآن .. فإذا قالت المرأة : لا ، أنا لاأريد أن أدخل الكلية العسكرية ولا أريد أن أكون ضابطا، إذن الرجل هو الوصى عليها والطلاق بيد الرجل ، والعصمة بيد الرجل ، والمرأة ضعيفة ولاحقوق لها مثل الرجل لأنها لم تستطع القيام بـالواجبات ، ومعنى هـذا أن يتغير القـانون المعـروض على المؤتمرات الشعبية والذى سبق وناقشته فى العام الماضى وقالوا اعيدوه للصياغة .. وقد تمت صياغته ومعروض الآن على المؤتمرات للتصديق .. فاذا اتخذت المرأة موقفا كهذا ، فسيعاد فيه النظر من جديد ، لاننا اكتشفنا أن المرأة لاتستطيع أن تقوم بالواجبات ، وأن المرأة ليست مثل الرجل ، وأن الرجل يجب أن يكون قيما عليها ، وهو السيد ، وهو الذى عنده عقدة الحل والربط الخ ..

إن هذا القانون وضع على اساس أن المرأة موجـودة فى الكلية العسكـرية والرجل فى الكلية العسكرية والاثنـان موجـودان فى الجيش وفى الجامعـة وفى المدرسة وفى المعهد وفى الوظيفة وفى الحرفة وفى كل شىء.

ثم ان على كل أسرة أن تنظم حالها .. إما أن يعمل الرجل أو تعمل المرأة، متساويان .. تستطيع أى اسرة أن تقرر بان الرجل يبقى فى البيت والمرأة هى التى تعمل لمؤهلات معينة .. حسنا .. احرار .. الرجل يربى الاطفال والمرأة تعمل .. لنفترض أن رجلا وامرأته قررا أن المرأة تبقى فى البيت تربى أطفالها والرجل يشتغل .. حسنا ، فليقررا هذا ، أحرار .

ليس هناك واحد يدع ابنته تتعلم حتى تصل الى الجامعة وتتخرج ومستعد أن يبعث بها الى كندا ، ثم اذا قلنا له إن عليها ان تؤدى واجبا من الواجبات الملحة وهو الدفاع عن الوطن ، واننا نريدها أن تكون قوية ومسلحة مثلها مثل الرجل ونرفع من قدرتنا القتالية أمام العدو المتربص بنا ، نجده حجبها وأبقاها فى البيت .. إن كنت تريد أن تحجبها وعندك شرف ، وأن قضية الشرف عندك هى الحجاب أو عدمه .. لماذا لم تحجبها من أول يوم ، ولماذا ذهبت الى المدرسة او الجامعة ؟

وقد سبق أن تكلمت عن هذا الموضوع فى الكلية العسكرية للبنات ، وقلت ان

الكلية العسكرية للبنات منفصلة ويدرس بها ضابطات وعدد محدود جـدا من الرجال ، ومدرجات الكلية فيها البنات بجانب بعضهن بينما فى الجامعة أو فى أى مكان آخر ، هنا ولد وهنا بنت وهنا ولد ، والذى يدرس لها رجل ، وقد تذهب لاستكمال دراستها فى كندا او فى غيرها . وهذا ليس موجودا فى الكلية العسكرية لأنهامنفصلة بوصفها كلية للبنات .. فاذا أردتم ان تعملوا هذا فى الجامعة وهو الذى نحافظ عليه فى الجيش ، خصصوا كليات للبنات فى الجامعة ، هذه كلية التربية للبنات ، وتلك كلية العلوم للبنـات الخ .. أما فى الجيش فليس هنـاك اختلاط للاولاد والبنات .. الفصل بالكامل بنات ، اما الجامعة ففيها الاختلاط .. البنت تخرج من الفصل فى الكلية العسكرية الى الحديقة تجد زميلتها ولاتجد رجلا تجلس معه لكن فى الجامعة حرة تتعرف على صديق او يتعرف عليها صديق .. أعنى إذا كان هناك اختلاط وعدم محافظة فهذا موجود فى التعليم الجامعى ، أماالتحفظ وعزل المرأة عن الرجل فهذا هو الموجود فى الكلية العسكرية للبنات ..

يأتى واحد جاهل أو آخر خبيث يريد ان يستغفلنا فيقول : لا أريد ان أدخل ابنتى الكلية العسكرية فيأخذونها منى .. هذا الذى مازال فقـط بنات الكليـة العسكرية !! الكلية العسكرية منفصلة وهى للبنات فقط .. أين كانت ابنتك ؟ كانت وسط الرجال .. اذا كانت القضية قضية اخلاق ، فليست لانها مع الرجال أولانها ليست مع الرجال ، القضية مع شخصيتها .. وها هو الحرس الثورى من الاولاد والبنات ، وفى كل مكان اولاد وبنات ، وقـد بدأت الانـطلاقة الثـورية الحقيقية ، وانا اتعامل مع الرجال والنساء على قدم المساواة لأننى اتعامل مع خمسين فى المائة من الشعب ، فبالنسبة لى لايعنى هذا الامر شيئا ، ولا أنا متحرِّج ولا عندى حساسية من الكلام على النساء أوالرجال ، لأنهم نصف الشعب الذى أنا قائم بالثورة فيه .

« هتافات : علمنا ياقائد علمنا .. كيف نحقق مستقبلنا »

حسنا ، هذا اصبح واضحا اليوم .. إذا استمر هذا المؤتمر ، فهناك جانب آخر نريد أن نـوضحه ..وإذا اعتبـرنا ان التـوضيح الآخـر للمؤتمـرات الشعبية

الاساسية عـلى الأقل سيتم عن طريقكم انتم .. إذن فسيتم تـوضيح الفقـرة الاخيرة ، وطبعا جدول أعمالكم هذا يخصكم ، وانتم ادرى به ، وأنا مسرور لان المؤتمر التعليمى قد التأم بالكيفية الديمقراطية السليمة ، ونهنئكم بالنجاح ، وهذه أول مرة تتطور فيها ميكانيكية النظام الجماهيرى فى جانب من جوانبه حتى يخرج لنا هذه النتيجة التى امامنا ، وهى نتيجة ايجابية لانها تمت بدون عسف ، ولاول مرة الطلبة والاساتذة فى الجامعات يصبح وجودهم وتنـظيمهم الشعبى ليس تقليديا ، مثلما كان اتحاد الطلاب أو نقابات بلا عمل ، الآن أصبح له عمل ، يمارس الديمقراطيـة ، ويبنى جانبـا من جوانب المجتمـع الجماهيـرى ،وهى المؤسسة التعليمية العالية . وإذا اندمجت هذه المؤسسة بالبحث العلمى تصبح مهمتها كبيرة هى توظيف الدراسة فى البحث العلمى ، وتوظيف نتائج البحث العلمى لتنعكس على مناهج الدراسة ، فيبدو شيئا آخر جديدا .

طبعا أمامكم اختيار امانة لهذا المؤتمر بطريقة سهلة وتبدأون مناقشـة جدول أعمالكم ، وإذا استمر المؤتمر نوضح الفقرة التى قلت لكم عليها ..

وإلى الأمام .. والكفاح مستمر ..

حديث القائد

مع المؤتمر التعليمى العام للجامعات حول الفقرة الأخيرة من

جدول أعمال المؤتمرات الشعبية الأساسية

29 صفر 1393 و.ر

4 من ديسمبر 1983م



حديث القائد
مع المؤتمر التعليمى العام للجامعات
حول الفقرة الاخيرة من جدول اعمال
المؤتمرات الشعبية الاساسية

29 من صفر 1393 و.ر / 4 من ديسمبر 1983م

بسم الله ..

امس تكلمت عن جدول الاعمال بصفة عامة ، وانه يجب ان تبلغوا حديثى للمؤتمرات التعليمية لكى تحضر المؤتمرات الشعبية الاساسية .. وقلت لكم انه مازالت هناك فقرة اخيرة فى جدول اعمال المؤتمرات الشعبية الاساسية ، ونريد ان نشرحها امامكم باختصار ، لتشرحوها بدوركم فى الكليات والمعاهد لكى يتولوا شرحها والدفاع عنها فى المؤتمرات الشعبية الاساسية .. وذلك على امل ان الطلاب فى الجامعات والمعاهد لابد ان يحضروا المؤتمرات الشعبية الاساسية ، وذلك فى المنطقة التى فيها الكلية او المعهد..

ونحاول باختصار كما قلت ، ان نعطيكم خلاصتها او زبدة هذه الفقرة ، وهى مهمة جدا ، ولهذا اريد أناسا على مستوى الطلبة والاساتذة لكى يفهموها حتى لا يساء فهمها فى المؤتمرات الشعبية الاساسية من قبل اناس قد لا يستوعبونها ، وهى مشكل اقتصادى.

الازمة الاقتصادية العالمية

تعلمون ان العالم يعيش الآن فى ظل ازمة اقتصادية امتدت اكثر من المعتاد ، اعنى انه قد مرت ازمات اقتصادية بالعالم ، لكن هذه الازمة قد طالت مدتها ، ويحتمل ان تستمر لاكثر من سنة فى احسن الاحوال ، وفى اسوأ الاحوال قد تستمر لسنوات اخرى .. وفى الحقيقة عندما نقول ان هناك ازمة اقتصادية ،

فان عامة الناس لا يفهمونها لكنكم تفهمون ماهى الازمة الاقتصادية ، بالتالى تتولون شرحها للمؤتمرات .

ولقد وضحنا فى السابق ان ليبيا تحاول جاهدة ان تخفف من تأثير الازمة الاقتصادية العالمية عليها .. وحتى الآن لا نعتبر انفسنا قد تأثرنا منها تأثرا يذكر بالنسبة للدول الاخرى فى العالم ، تلك الدول التى سرحت ملايين العمال واصبحوا بدون عمل فى الشارع ، والدول التى فصلت اعدادا كبيرة من موظفيها لعدم وجود رواتب لهم - وكان من الواجب ان تقدم الاذاعة نشرة اقتصادية توضح هذا - وهناك دول اخرى خفضت الرواتب ، الذى يأخذ مائة دينار اصبح يأخذ خمسين دينارا او سبعين مثلا .. ودول اخرى رفعت الضرائب على موظفيها ، الذى يدفع خمسة يدفع عشرة او خمسة عشر .. ودول منعت استيراد اشياء ضرورية .. ودول اغلقت مصانع بكاملها وسرحت عمالها وتوقفت المصانع عن العمل نتيجة للازمة الاقتصادية. وهم يعتبرون ان هذه اجراءات محتملة اذا حالت دون حدوث كارثة فى الغذاء او حدوث مجاعة ، اعنى ان المهم عندهم ان الناس مادامت تأكل وتشرب فان الاجراءات الاخرى محتملة ولابد منها ..

ونحن فى الجماهيرية لم نتأثر تأثرا يذكر على الاطلاق من هذه الازمة الاقتصادية نتيجة الوضع الاقتصادى المعين وليس نتيجة النفط ، ثم انه نتيجة للاجراءات التى اتخذتها اللجنة الشعبية العامة واللجان الشعبية تنفيذا لقرارات المؤتمرات الشعبية .. وبهذه الاجراءات تغلبنا على هذه الازمة الاقتصادية فى هذه السنة .. ويفترض ان تقول اللجان الشعبية المختصة رأيها فى جدول الاعمال وتعرضه على المؤتمرات الشعبية ، لكى تتخذ المؤتمرات الشعبية القرارات اللازمة لتنفذها اللجان الشعبية حتى لا نخسر المعركة ، معركة مواجهة الازمة الاقتصادية وهذه تأتى فى اول فقرة فى جدول الاعمال والتى تقول : مراجعة ماتم تنفيذه ومراجعة ميزانية التحول والميزانية الادارية لعام 1984م ..

ونريد ان يكون واضحا للمؤتمرات الشعبية من خلالكم ، ان الميزانية الادارية كرواتب ومصروفات ادارية ، خاصة الرواتب ، ليست محلا للنقاش ولا

هى من مشكلة الديمقراطية اطلاقا .. فلماذا تعرض على المؤتمرات الشعبية وهى ليست قضية ديمقراطية .. ماذا تقول فيها المؤتمرات .. عندك مائة الف موظف مثلا ، كل واحد يأخذ «س» تضرب المائة الف فى «س» يطلع الناتج .. موظف ياخذ راتبا مائة دينار فى الشهر ، فى العام يأخذ كم ؟ تضرب مائة فى اثنى عشر شهرا ، الناتج الف ومائتان ، لا نقاش فيها .. او ان مصنعا تكاليفه مائة مليون وبدأنا ننفذه .. اذن لم يعد هناك مجال لمناقشة هذه التكاليف ، ويصرف عليه مائة مليون .

اذن ماهو سر عرض ميزانية التحول المقررة سلفا على المؤتمرات الشعبية ؟ اقول لكم ماهو الغرض من عرضها .. والذى يجب ان تفهموه وتناقشوه ليس كم يأخذ هؤلاء الموظفون فى الرواتب.

لجنة الموارد المالية

هناك لجنة اسمها لجنة الموارد المالية ، شكلتها اللجان الشعبية كلجنة فنية دائمة ، تفحص ميزان المدفوعات ، ومثلما يفحص الطبيب المختص ، هى ايضا تفحص وتقول لك ميزان المدفوعات راجح لهذه الكفة او لهذه الكفة .. ميزان المدفوعات كفتان ، واحدة فيها ماتصرفه والاخرى فيها ماتحصله .. أنت راتبك مائة دينار وتصرف مائة وخمسين دينارا .. اذن فانت خاسر وعليك دين خمسون دينارا ، ولابد ان تعدل وضعك لان هناك كفة راجحة ضدك .. وميزان المدفوعات يسير على هذه الصورة .. ماذا تدفع وماذا تحصل ؟

النفط يأتى لك (س) من المال فى العام وانت تصرف فى العام (س + واحد) اذن الكفة راجحة ضدك ولابد ان تتخلص من (+ واحد) حتى يصبح هناك تعادل فى الميزان ، وهكذا ميزان المدفوعات ، تأتينا ايرادات فماذا ندفع او ماذا نصرف منها. وهذا مثل يفهمه اى واحد حتى الأمى ، عندما يقول لك ان راتبك هو مائة وتصرف فى الشهر مائة وخمسين ، اذن عليك دين كل شهر .. خمسون ، واذا استمر هذا الدين يتراكم عليك فلن تستطيع ان تتخلص منه .. ماذا تعمل ؟ تعمل ضغطا على مصروفاتك لتصبح مائة دينار ، اعنى فى اسوأ الاحوال ان

يكون راتبك مائة وتصرف مائة ، والادخار فى هذه الحالة هو صفر ، لكن الشيء الايجابى هو انك تأخذ مائة وتصرف خمسين وتوفر خمسين ، والمهم ان تصرف اقل مما تأخذ ، وهنا ينعكس الميزان ويصبح فى صالحك ، وبالتالى تكون كفة الايراد راجحة على كفة المصروف ، ويكون دخلك اكبر من مصروفاتك سواء أكنت فردا او دولة..

ليبيا ، مثلا ، دخلها الف مليون وتصرف ألفا وخمسمائة مليون ، وهذا معناه انها تخسر خمسمائة ، وعلينا كشعب ان ندبر خمسمائة حتى يصبح الوضع : دخلها ألف وتصرف ألفاً ، واذا كنا قادرين نصرف خمسمائة فقط من الالف ، لكن هذا لايأتى بالامنية وانما يأتى بجملة اجراءات وضغوط على حاجاتنا وانفسنا حتى نوفر هذا المبلغ .. معك مبلغ مائة دينار وتريد ان تصرف منها حاجات لاهلك ، تقدر توفر منها ، فالحاجة التى تريد ان تأخذ منها كيلو تأخذ نصف كيلو فقط ، تحتاج الى ثلاث حاجات تأخذ حاجتين فقط وهكذا ، لا داعى لهذه ولا داعى لتلك وتقتصر على الضروريات فتجد نفسك قد وفرت بعض النقود .

اذن ليس القصد من مناقشة هذه الميزانية ان هذا يأخذ مائة وفى اثنى عشر شهرا ماذا يأخذ ؟ وليس كم هى الميزانية الادارية ، وانما هذه وراءها عملية الضغوط التى تكلمت عنها .. ولجنة الموارد سهلت لكم الامر واعدت مجموعة مقترحات الخصها لكم فيما يلى ، ثم تعرض المقترحات كلها على المؤتمرات الشعبية ..

توفير النقد الاجنبى

اولا : النقد الاجنبى ، ما يتعلق بميزان المدفوعات اننا نريد ان نحقق عام 1984 توازنا فى ميزان المدفوعات ، نريد ان تكون الكفة متساوية او راجحة لصالحنا .. كيف يكون هذا ؟ ان الاموال الليبية التى ندفعها للخارج يجب ان نقلل منها ونقلل منها حتى يصبح هناك تعادل .. اذن على الليبيين ان يفكروا فى جميع المجالات التى تؤدى الى اخراج الاموال للخارج ، فالعلاج فى الخارج معناه

دفع اموال للخارج .. السياحة معناها دفع اموال ليبية للخارج .. الحج او العمرة معناها دفع اموال للخارج .. شراء اى حاجة من الخارج معناها اموال ليبية وعملة صعبة نفقدها .. شراء اى سلعة .. سيارة ، مـلابس ، أكل ، اى شىء تشتريه من الخارج معناها اموال تعطيها لدولة اجنبية لتعطيك بدلها هذه السلع ، ومن ثم ينبغى ان نقتصر على الحاجات الضرورية التى لابد ان نستوردها ، والتى ليست ضرورية نتركها ..

العقود الجديدة

ثانيا : من اوجه صرف الاموال فى الخارج ، العقود الجديدة التى تترتب عليها اموال جديدة ، فاذا ناقشت المؤتمرات الشعبية هذا واقتنعت به ، فان عليها ان تصدر قرارا بعدم اتخاذ اجراءات عقود جديدة الى ان تمر هذه الازمة .

القروض والمساعدات

ثالثا : القروض والمساعدات والهبات للدول الاجنبية والجماعات الاجنبية يمكن الحد منها او ايقافها .. اعنى ان ليبيا تأتيها دول كثيرة ومنظمات تطلب منها مساعدات وقروضا وهبات .. الخ ..

العلاج والحج والسياحة

رابعا : العلاج فى الخارج والحج والسياحة .. وهناك حاجـة سيئة جـدا مخجلة ، قد شرحت لى ولم اكن اعرفها والواحد يغضب من الاستماع اليها مناقشتها ، وهذه لا يمارسها كل الليبيين ، ولكن يمارسها اناس يكفى ان اذكرها دن ذكر نوعيتهم وكان يجب ان لا تكون ، اعنى انها حاجة مخجلة جدا ، وهى التحايل على قرارات المؤتمرات الشعبية التى تقضى بأن تكـون العملة المحولة للخارج لغرض السياحة هى ثلثمائة دينار فتأتى العائلة بالكامل وتسجل اسماء افرادها للسياحة فى تونس كل فرد ثلثمائة دينار وتطلع لغاية رأس جدير ثم ترجع الى طرابلس ويذهب رب العائلة بمفـرده الى تونس ، وهـذه حاجـة يكفى انها مخجلة.

عموما لجنة الموارد تقترح ان يلغى هذا ، ومادامت هذه الظاهرة قد اكتشفت فيفترض ان يأخذ رب العائلة فقط ثلثمائة دينار لأنه من الممكن ان تخرج العائلة الى نقطة معينة وترجع ، وحتى ولو تخرج بالطائرة الى ايطاليا وفى نفس اليوم او اليوم الثانى تعود العائلة كلها وتحتفظ بالنقود ، كل واحد ثلثمائة دينار .. عموما أنا لست الذى اقرر والمؤتمرات هى التى تقرر ، فان قررت مهزلة مثل هذه ستضيع اموالكم كلها فى الخارج .. وكل واحد منا عليه بعدها ان يدبر لعائلته بنفسه !! وأنا لا اقرر شيئا هنا ، انا فقط اشرح الاشياء التى يمكن ان تعرض على المؤتمرات الشعبية ..

تقليص مصروفات المكاتب الشعبية

خامسا : هناك مصروفات فى الخارج يقترح تقليصها بالنسبة للمكاتب الشعبية او حتى بعضها اذا لم تكن هناك ضرورة .. هناك ما يسمى بالقنصليات موزعة على جميع انحاء العالم ولجنة الموارد تقترح بعد الدراسة ، انه يمكن الاستغناء عن كثير من القنصليات الليبية فى العالم ، فمثلا ثلاث دول يمكن ان يغطيها مكتب شعبى واحد بدلا من مكتب شعبى فى كل دولة منها ، هكذا تكون الاجراءات ، وهناك دول فى العالم ضمن الاجراءات التى اتخذتها انها قامت باغلاق عدد من سفاراتها فى الخارج .. وقد ترى المؤتمرات الشعبية ان نتحمل مصاريف هذه المكاتب وتبقى هذه القنصليات ..

الدراسة فى الداخل بدلا من الخارج

سادسا : هناك ايضا عملة اجنبية تذهب لتصرف على الطلبة الذين يدرسون فى الخارج ، خاصة بعد ضم كل الطلبة فى الخارج من الذين كانوا يدرسون على نفقتهم واصبحوا على نفقة الشعب بعد ان اضطروا لطلب المعونة من المجتمع ، ومن ثم هناك ملايين الدنانير تحول للخارج لهذا الغرض .. وهذه اللجنة تقترح ان تكون الدراسة بالداخل حتى تنتهى الازمة الاقتصادية ، والتدريب يب ان يكون بالداخل مع توفير الاساتذة من الخارج ليدرسوا هنا ، وفتح مجال الدراسات العليا بالداخل وكذلك دورات التدريب ..

وقد ابلغونى ان هناك جامعات فى أمريكا ـ بلا مؤاخذة فقد يكون منكم عدد متخرج من امريكا ـ قالوا لى ان هناك جامعتين او ثلاثا تعطى الشهادات العليا ـ الدكتوراه وغيرها ـ لليبيين او الدارسين من العالم الثالث عموما كتجارة ولكن ليست اى جامعة يمكن ان تعطيك الدكتوراه ، وعموما اذا كانوا يخدعوننا فحتى الدراسة والتحصيل نفسه اصبح مشكوكا فيه ..

الحد الادنى من السلع

سابعا : الموازنة السلعية تتطلب شراء سلع بنقود وهـذه السلع يجب ان نضغط على انفسنا ونأخذ منها العدد القليل ونكتفى بالحد الادنى من هذه السلع حتى نوفر الحد الاكبر من العملة فى الداخل ، وعموما هذه اللجنة توصى بتسعيرة المواد وتخفيض الاستهلاك العام والمصروفات ..

الادخار على مستوى الافراد

ثامناً : وتوصى اللجنة ايضا بالادخار ، ولو الادخار الاجبارى ، اقصد ألاّ يأخذ كل واحد منا راتبه بالكامل بل يدخر منه جزءا يبقيه فى الخزينة ، فاذا كنت تأخذ مائة دينار يمكن ان تأخذ منها سبعين دينارا وتوفر ثلاثين دينارا بالمصرف على الاّ تأتى بعد يوم لتسحبها ، هى لك ولكن المصرف سيشتغل بها .. فاذا وفر كل واحد منا جزءا من راتبه بالمصرف ، فيكون قد وفر للدولة ولنفسه .. كل شهر ثلاثين او عشرين دينارا أو عشرة دنانير فيتوفر لك كل عام كمية من النقود لنفسك ولعائلتك واولادك وفى نفس الوقت يستفيد منها المصرف .. وانتم طبعا تعرفون هذه العملية ولكنى اتكلم لكى تقولوها للناس الذين لا يعرفون الادخار والعمليات المصرفية .. انت تستفيد والمصرف يستفيد ايضا ..

تصريف الصادرات من الانتاج المحلى

تاسعا : اللجنة توصى بتشجيع تصريف الصادرات من المنتجات المحلية .. عندنا منتوجات حيوانية حيث ننتج كميات لا بأس بها من الالبان وما اليها .. وامامى قائمة بمصانع الالبان بجميع انحاء الجماهيرية ضمن الانتاج المحلى ، وكذلك المواد الغذائية عموما ، وهناك صناعات قائمة على الزراعة وهذه قائمة

بالمصانع التى تنتج هذه المواد ، وهناك منتوجات بحرية وهناك غلال ومطاحن واعلاف ومصانع لها، منها المقام لسد الحاجة فى الداخل ولم يصل بعد الى هذا الحد، ولكن هذا يعود الى الضغط واستيراد بعض المواد من الخـارج.. وهذه القائمة طويلة وبها مصانع كثيرة ومنتوجات آلية.. ولكن هناك نقطة هامة، هى ان الحصة التى نستهلكها يمكن أن نقلل منها أو نوفرها..

الحرص على الاحتياطى

عاشرا : واذا لم تضحوا بعمل اجراءات من هذا النـوع ستضطرون الى الصرف من الاحتياطى، وهذا شىء لا نريد أن نصل اليه.. لأنه حين يكون عندك نقود مدخرة فى صندوقك ، وتصرف منها وليس لديك اى دخل آخر، فان هذا مؤشر خطير.. عندك اموال مدخرة وتصرف منها بصورة دائمة الى ان تكمـل فتصير مفلسا سواء أكنت فردا او دولة.. والواجب يقتضى أن يبقى هذا الادخار، وعند الضرورة يصرف منه جزء بحيث لا يؤثر على هذا الاحتياطى، بل ان هذا الاحتياطى قد وجد للضرورة.. حتى نحن عندما تأتى أزمة عابرة يمكن أن نأخذ من الاحتياطى اذا كنا مضطرين، لكن لايجب أن يكون الاحتياطى بابا للصرف منه باستمرار مثل الصرف من الايرادات، وهذه تحاولون أن تشرحوها بوضوح للناس ليعرفوا معناها.

هذا ما يخص الميزانية الادارية، وهو مالا يخص رواتب الموظفين لأن هذه لامناقشة فيها ويخرجها العقل الآلى.

عدم اضافة أعباء جديدة لميزانية التحول

حادى عشر : أما فيما يخص ميزانية التحول، فننصح بعدم إضافة أعباء جديدة على ميزانية التحول المقررة خلال عام 1984 والمؤتمرات تستطيع ان تناقش ذلك بوساطتكم .. كيف يتم معالجة ميزانية التحول ؟ مشروع مقدر له عام ، نستطيع أن نجعله يمتد الى ثلاثة أعوام او اربعة.. مشروع يتكلف مائة الف مضافة له أشياء اخرى، بناء مسجد او استراحة ومقهى ومطعم مع رصف

الطرق وعمل حديقة ونافورة فنجده يتكلف أكثر من مائة الف، هذه الاشياء يمكن أن يتقرر ايقافها مؤقتا وتصبح تكلفة المشروع هى التكلفة الحقيقية..

كما ان على المنشآت الوطنية اذا أرادت أن تقيم مشروعا ليس فى ميزانية التحول.. مثل شركة تنتج المواد الغذائية وتريد أن تنشىء مصنعا للمكرونة، فبدلا من أن تأخذ التكاليف من ميزانية التحول ، يمكن أن تقوم هذه الشركة من مواردها بانشاء المصنع او تقترض من المصارف وتنشىء المصنع ثم تسدد تكاليفه فيما بعد.. وهذا من الممكن تنفيذه، ولكن المهم أن هذه السياسة تتقرر فى المؤتمرات الشعبية.

اقتراح بمشاريع انتاجية

والاقتراح هو قيام الشركات والمنشآت الوطنية، خاصة الشركة الوطنية لاستيراد السلع الاستهلاكية بانشاء وتشغيل مشاريع انتاجية فى المجال الصناعى، يكون تمويلها من عائد هذه الشركات والمنشآت واحتياطياتها، وبما توفره لها المصارف المتخصصة من المصارف التجارية، وذلك وفقا لقائمة المشروعات المرفقة فى هذا الجدول.. وهذا يعد عملا ايجابيا اذا انجزناه.. والشركات ملزمة بتنفيذه، اذا قررت المؤتمرات الشعبية أن على الشركات الوطنية أن تمول مشاريع من ايراداتها او احتياطياتها او من قروض من المصارف، وليس من ميزانية التحول..

ثانى عشر : الى جانب ممارسة السياسة السابقة بشأن التخلص من العمالة الاجنبية، وعدم انشاء وظائف جديدة، وتحويل الجهاز الادارى للانتاج، الى جانب تحويل كل مؤسسات الخدمات الى عمل انتاجى، مثلما قلت لكم عن المزارع التابعة للكليات والمعاهد والمدارس والوحدات العسكرية.. كل وحدة تعمل مزرعة خاصة بها وتديرها بجهدها وليس بأن تأتى بعمال من الخارج... أقصد ألّا تأتوا بعمال من الفلبين وتستوردوا آلات من الخارج وتأتوا بمهندسين وتدفعوا لهم كم مليون ـ فهذا تقوم به الزراعة وتوزعها على الناس او يقوم بها المجتمع !!

ولكنى أقصد أن يتم هذا بالطلبة ليعملوا بامكانياتهم ، وهم الذين يحددون

يوم الجمعة مثلا يشتغلون فى هذه الارض، يربون فيها الدواجن ولا يشترون البيض ، ويزرعون الخضروات ولا يشترونها ، ويربون فيها قطيعا من الابقار ولا يشترون الحليب واللحم ـ وان كانت قطعة أرض واسعـة فتزرع بـالقمح لتخفض من استهلاك الخبز والقمح الى ربع او نصف مايحتاجون اليه..

إن بلدا مثل بلادنا صالحة لتربية الدواجن، ولكن تربية الابقار فيها صعوبة، وزراعة السكر والشاى مستحيلة ، ولكن من المؤكد ان هذه البلد صالحة لتربية الحيوانات على مستوى الاغنام والدواجن..

حول اقتراح باختصار البلديات

ثالث عشر : هناك اقتراح باختصار عدد البلديات، ونريد أن نشرح لكم قليلا المراحل التى مرت بها البلديات.. فبعد الثورة مررنا بنظام ادارى بطريقة تقليدية لكنه كان يستهدف المصلحة العامة، ثم اتجهنا الى نظام المدن على أمل أن كل مدينة تستقل بذاتها .. لكن الافكار الثورية فى هذه المرحلة تواجه تخلفا اجتماعيا شديدا، حتى أن الدمج بين البلديات قد يؤدى الى اجهاض الفكرة الثورية.. وأنا متأكد من أن كثيرا من الافكار الثورية قد أجهضت بالواقع وليست نتيجة خيانة او اى شىء آخر، أجهضت عندما أخضعت للواقع، والامل أن الواقع هو الذى يخضع للفكرة الثورية وتدفع به الى مستواها.. لكن يبدو ان شجرة ترتفع عشرة سنتيمترات خلال شهر لايمكن أن نجعلها ترتفع بالقوة هذه المسافة خلال يوم.. أعنى أن هناك قانونا طبيعيا هو التخلف الاجتماعى.. أنا متخرج من الجامعة وحاصل على الدكتوراه او اى شهادة عليا لكن ممارساتى قـد تكون متخلفـة اجتماعيا حسب البيئة التى نشأت فيها.. ومن الممكن أن أكون طبيبا من العالم الثالث ولا أطبق القواعد الصحية، لأن الشهادة التى أحملها ليس لها علاقـة بالوضع الاجتماعى المتخلف والبيئة التى انا موجود فيها.. وهكذا ممارسـاتنا ، الواحد يفترض انه متعلم ومثقف لكن ممارساته متخلفة جدا ولا تناسب مستواه العلمى والثقافى، وهذا واقع اجتماعى.. نأتى بمهندس من عندنا ونعطيه فكرة ليطبقها ثوريا، لكنه متخلف اجتماعيا.. ومن ثم فان نـظام المدن قـد أجهض بالواقع وتحول الى تبديد واسراف فى الميزانية على كل مدينة..

ثم مررنا بمرحلة اخرى هى توسيع المدينة بحيث تصير بلدية.. حتى أصبح الآن عددها خمساً وعشرين بلدية على أمل توزيع الخدمات والمشاريع على قاعدة واسعة من الجماهيرية.. وكان الامل أن تستمر هذه الخطة خمس سنوات ـ خطة خمسية ـ الآن مرت ثلاث سنوات وباقى سنتان .

فاذا تقرر هذه السنة يبدأ التطبيق السنة القادمة .. اعنى اذا قررناه الآن 84 تحسب من ضمن الوضع الموجود الآن وكأننا مررنا بنظام البلديات الخمس والعشرين أربع سنوات ، وفى سنة 1985 يبدا التطبيق ، وقد تصبح البلديات غدا عشر بلديات ، لكن الميزانيات والصرف المقرر هذه السنة سيبقى كما هو .

لنفترض أننا دمجنا المرج مع بنغازى ،وقد يتم ذلك غداً بقرار من المؤتمرات الشعبية وتصبحان بلدية واحدة ، لكن هذا لايعنى أن ميزانية المرج وميزانية بنغازى اللتين تقررتا هذه السنة ، سيتم اختصار كل ميزانية منهما ! لا ، سيتم دمج البلديتين ودمج ميزانيتيهما وتصبحان ميزانية واحدة وبلدية واحدة .. اذن الميزانية باقية ، لكن فى السنة القادمة تصبح ميزانية واحدة وتقدر بمعرفة البلدية .

وقد اطلعت على الخريطة التى فيها اقتراح بتقسيم البلديات ، ووجدته مناسبا جدا ، رغم اننى الذى سبق وأن اقترحت نظام المدن وبعدها نظام البلديات على نطاق واسع ، اعنى الاكثار من عدد البلديات حتى تصل الخدمات والمشاريع على نظام واسع ، لكن أمام الوضع الموجود الآن باعتبار أننا مررنا بهذا النظام أربع سنوات فمن الجائز الآن أن تتقلص الى حد ما ، لأنه حتى نظام البلديات هذا قد اصيب بما أصيبت به عملية نظام المدن وأصبحت الميزانية لادارة الموظفين .. حيث أبلغتنى بلدية البيضاء او الجبل الأخضر ان الجهاز الادارى فى هذه البلدية قد اصبح يضم آلاف الناس الذين لايحتاج اليهم ..فاذا كنتم ستفتحون الباب لمثل هذا العمل فلا تفتحوه فى الجبل الأخضر فقط وانما فى كل مكان ، فى زلة واوزو ، واجمعوا كل الناس وقرروا لهم رواتب !!

اناس يرعون الغنم ويأخذون رواتب . تجد عجوزا عندها أربعة اولاد ضابط

ومهندس وجندى ومنتج وتأخذ مساعدة وهذا خطا وخيانة .. الذى عنده ام او أخت يأتى بها لتأخذ معاشا من الضمان الاجتماعى ، ومعنى هذا أننا عندما نصل الى سن معين نأخذ معاشاً حتى لو كان عندنا أولاد وأغنياء .. واحد عنده ألف « نعجة » ويأخذ فى مساعدة ، فاذا كان هذا الحق يعطى لأى واحد فى الجماهيرية ، اذن يجب أن يعطى لنا كلنا لأننا متساوون فى هذه الميزانية .. والا فاننا لانسمح لأحد أن يأخذ من ميزانيتنا .. يرتب حقا له ويحرمنا نحن منه !! كل واحد يأخذ فى جيبه من الميزانية التى نعمل منها السلاح والمستشفيات والطرق والمصانع والمدن والتعليم والزراعة ، هذه آلاف الملايين وليست بسيطة ولسنا فقراء .. لكنى أتكلم عن أزمة أقتصادية يعيشها البلد الغنى والبلد الفقير ..

أميركا فيها ملايين من العمال المسرحين فى الشارع .. وهذه الازمة التى تعيشها بولندا بالرغم من انها الرابعة عشرة فى بلدان العالم المتقدمة والتى تبلغ مائه وخمسين دولة .. والمانيا هى الدولة الرابعة فى التقدم الصناعى ، ورغم هذا انظروا الى المشاكل والبطالة فيها .. وجميع دول العالم المتقدمة تواجه أزمة اقتصادية .. أو أنكم تأخذون الوف الملايين هذه وتوزعونها على الليبيين وبعدها لاتطلبوا طريقا ولا زراعة ولا صناعة ولا تعليماً ولا كهرباء .. وهذه عملية سهلة جدا ، خذوا كم ألف مليون ، تقسمونها على الليبيين يطلع لكل ليبى نصيبه ، وتسرحون جميع الموظفين وتستخدمون عقلا آليا تضعون فيه الحسبة تضغطون على زرار واحد ، هذه الآلاف تقسم على هذا العدد يطلع الناتج وتضعون نصيب كل ليبى فى مظروف وكل واحد صندوق بريد .. إلى صندوق بريد رقم كذا ، كل واحد تأتيه نقوده فى مظروف ويدبر حاله . وبعدها لايسأل .. أين السيارة ، أين الطيارة ، أين الكهرباء ، أين المعهد ، اين المدرسة ؟ من اين يعملون لك هذا وقد اخذت النقود؟!

ثم لماذا تقتصرون على بلدية واحدة والليبيون جميعاًمتساوون فى الميزانية .. عندما تقيمون قلعة صناعية فى أى بلد هذه ملك لكل الليبيين ، قلعة صنعية فى جنزور هذه ملك لكل الليبيين قلعة صناعية فى أبى كماش هذه ملك لكل الليبيين .. رواتب تقسم على كل الليبيين ولاتعطى لبلدية دون أخرى .. كيف تعطون عجائز

رواتب والأخريات محتاجات ؟ وزعوا المساعدات على كل المحتاجين .. ليس عندك ماتعيش به وليس لك ابن يصرف عليك أو أى قريب ، الضمان الاجتماعى يقرر لك راتب .. تحطمت وصحتك تعبت وليس هناك من يعتنى بك وليس لك راتبا ، يضعونك فى دار الرعاية ، لهذا وجد الضمان الاجتماعى ، وليس لامرأة لها أولادها وعندهم رواتب وعندها غنم أو مزرعة وتأخذ مساعدة ،لو تمنع عنها المساعدة لن تحتاج ولن تموت لأن عندها دخلا ، وإذا لم يكن عندها أولاد أو غنم اعطوها راتباً ، هذا الراتب يصرف فى الحالات القصوى .. لاأحد يفرض شيئا على الليبيين .. اذا كنتم تقسمون الميزانية فقسموها على الليبيين جميعاً لأن الليبيين متساوون فيها ، وكل واحد راتبه فى جيبه ، يركب على حمار أو يركب على جمل ويدبر حاله ، حرية تامة .

هنا جملة من الاقتراحات التى تؤدى الى ترشيد السياسة الاقتصادية بالجماهيرية .. أو اعتماد سياسة اقتصادية رشيدة ، لكن نشرحها للمؤتمرات الشعبية فى اجراءات معينة حتى تتمكن اللجان الشعبية من تنفيذها ، وكلها فى النهاية تنحصر فى ضغط المصروفات عامة والادخار على مستوى الأفراد وعلى مستوى الدولة وفى التقليل من اخراج النقود للخارج وخلق توازن فى ميزان المدفوعات .. وهناك أشياء كثيرة لم أذكرها كما أن هناك اقتراحات كثيرة والمهم هو تحقيق التوازن فى ميزان المدفوعات .

وجهة نظر ثورية

وفى مجال دمج البلديات هناك اقتراح بدمج المرافق العامة أيضا ، ومن وجهة النظر الثورية التى أعوِّل عليها ، البدء فى الغاء الجهاز الادارى الذى يبدو أن وجوده تقليدى وتعسفى على النظام الجماهيرى ، وذلك وصولا الى إقامة الجماهيرية المسيرة ذاتيا بدون أجهزة تستهلك وتصرف للقيام بهذه المهمة .

قلت لكم إن التحول قد تم بنجاح فى الاسكان، والآن التطور عادى .. اذن تلقائيا يجب أن تختفى أمانة الاسكان واللجان الشعبية للاسكان فى الجماهيرية ، وتحل محلها مؤسسة اشتراكية تنطبق عليها المواصفات التى

تحدثنا عنها وهى أن دخلها يكون ذاتياً وتسدد حاجات منتسبيها العاملين فيها من هذا الدخل ويبدأ الاسكان بالمقابل بعد أن انتهت المرحلة التى كان المجتمع يقوم فيها بهذه المهمة بدون مقابل والتى هى مرحلة التحول . لقد كانت هذه المرحلة عبارة عن معركة لم نفكر الا فى نجاحها وهزيمة العدو حتى بالتصحية .. القضاء على الاكواخ .. القضاء على مشروع ادريس للاسكان الذى أصبح فى عداد الأكواخ وبناء منازل حديثة وتوزيعها لكى تسكن الناس كلها ، بدون أن نقول هذا المنزل؟لمن هل يستحق أو لا يستحق .. الذى يسكن فى خيمة وحتى عنده أربعة ألاف نعجة تحصل على بيت .. لماذا ؟ لأنه يسكن فى خيمة .. يسكن فى كوخ وعنده مال لم يبحثوا عن أن هذا غنى وعنده مال ، لا مادام يسكن الكوخ أعطوه بيتا ..

لقد انتهت هذه المعركة .. إذن تختفى أمانة الاسكان التى كانت تأخذ من الميزانية وتبنى لنا المنازل ، ويقوم بدلا منها جهاز أخر اشتراكى ، كما قلت لكم على الكهرباء بعد أن يتم ارتباطها وإيصال الشبكات ببعضها ، تختفى أمانة الكهرباء بلجانها الشعبية ، وحتى المواصلات إذا استثنينا الطرق العامة التى تبقى دائما على الاقل صيانتها ، فان مرحلة التحول قد انتهت حتى فى المواصلات السلكية واللاسلكية وخرجنا من مرحلة التحول فيها من الناحية المادية ، لكن نحن متخلفون اذا عملنا هاتفا لانعرف كيف نستخدمه على الوجه الصحيح .. حتى هاتف المكتب الذى وضع من أجل الاتصال بالجهات التى نعمل فيها ، نكلم به أصدقاءنا وأقرباءنا وعائلاتنا والخارج وكيف حالكم وتعال غدا نلعب الورق «الكارتة» .. وهذا فى الحقيقة لايعمله الا واحد متخلف لايحترم نفسه .

إن التحول المادى قد تم ، والطرق العملاقة قد ربطت الجماهيرية فى هذا العام المنصرم الذى يعتبر بحق عام الطرق لأن المسافات التى قطعتها هذه الطرق وربطت الأماكن ببعضها فى الجماهيرية ـ هذه الطرق لو عملت فى أوربا لكنا قد عبدنا طرق عدد من دول أوروبا وربطناها ببعضها .

ومادام التحول قد تم فى المواصلات ، فكان ينبغى أن تختفى أمانة المواصلات ولجانها الشعبية وتبقى مؤسسة مملوكة للمجتمع لتقيم الطرق العامة

وتشقها إذا كانت هناك ضرورة لاقامة طرق جديدة دونما حاجة الى لجان فى كل مكان .

اما خدمات المواصلات كالسلكى واللاسلكى وغيرها كالحافلات والطائرات والسفن وماإليها فهذه تقوم بها شركات اشتراكية تؤدى خدمة .. تركب حافلة أو سفينة أو طائرة تدفع الثمن .. وبذلك تختفى لجان المواصلات وموظفوها .

إلى أن وصلنا للاذاعة ، وأن وجود الاذاعة هو وجود تعسفى .. ماذا نعمل بها .. ليس لدينا رئيس تعملون له انتخابات ، ولاعندنا حكومة تعملون لها دعاية ، ولاعندنا أحزاب تتصارع على السلطة ، كل واحد منهم يأخذ وقتا فى الاذاعة لكى يقدم برنامجه ويقنع الناس لكى ينتخبوه .. ولاعندنا أسرة نطبل لها لكى يطول عمرها واناس تخضع لها وتقول هذه أصلها من سلالة النبى .. كل هذا قد استغنينا عنه ولانريد حاكما ولازعيما ولا رئيسا نعطيه اصواتنا .. نحن مجمهرون ، جماهيريين ، أناس متساوون فى السلطة والثروة والسلاح .. وهذه هى التى نحافظ عليها ، وعندنا قوة ثورية مهمتها ان ترسخ هذه الأشياء الى أن يصبح الناس كلهم على مستواها .

من الناحية الرسمية ليس لنا حاجة بالاذاعة أو الصحافة الا ما يؤكد سلطة الشعب ، هذا منبر ثورى تتولاه اللجان الثورية .. هل عندنا واحد يملك مصنعا خاصا ويريد أن يعمل دعاية له ويقول : اشتروا منتوجاتى أيها الليبيون ومصنعى موجود فى طريق القوارشة .. إن الصناعات الموجودة عندنا تعرض فى الاسواق أو تصدر للخارج ..

وليست عندنا دولة تقليدية مثل النظام الماركسى الذى يحتاج الى أجهزة يوجه بها الناس ، ولاعندنا نظام استغلالى راسمالى تعمل فيه هذه الاجهزة للدعاية التجارية .. أذن ماهى ضرورتها ؟ نحن كقيادة ليست لنا حاجة بالاذاعة ولاصحيفة ولاأى شىء من هذا .. دبروا لها كيف تريدون ان تكون .. لماذا تنفقون عليها ؟ أنا كمواطن لست مستعدا للموافقة على صرف أى درهم على الاعلام اعملوا شركة تصنع أدوات الاذاعة ونقتنيها فى بيوتنا .. أشرطة .. أجهزة .. الخ ..

واذا عملتم وكالة للأخبار اعملوها مثل ال ب ب سى التى تسمعونها الساعة الثالثة .. حتى هذه تعرفونها متى تذيع الاخبار .. كل واحد مثلا الساعة العاشرة مساء يفتح الجهاز ليسمع الأخبار .. اذاعة مسموعة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تفتح لتسمع اخبار العالم وبعد أن تنتهى الاخبار وتسمعوا رأى المذيعين والمعلقين ويودعونكم تقفلوا الاذاعة .. ماذا يقول هؤلاء .. عالم صغير ، عالم مجنون .. صدق أولاتصدق .. أربعا وعشرين ساعة وهو يتكلم .. مضطر لأن يقدم برامج تافهة .. مثل ، فى الصميم .. على الهامش !!

إن لجنة الموارد تقترح مناقشة كل المشاريع التى رأت أنها ضرورية . وقد وضعتها لكم فى قائمة .. وأهمها يتعلق بجامعات النجم الساطع وقاريونس والفاتح وبعض المشاريع مثل الميناء او الطريق او الكهرباء ، وهذه مشاريع ضرورية .

الآن أظنكم تستطيعون ان تلخصوا فيما بينكم الكلام الذى قلته فى نقاط واضحة جدا .. ماهو المستهدف ، والعناوين العريضة وتحت كل منها تفاصيل ذكرت بعضها ، والبعض الآخر سيعرض على المؤتمرات الشعبية ..

التوجه لبناء النظام الجماهيرى الخالى من الجهاز الادارى

أما السياسة الثورية المهمة هى التوجه لبناء النظام الجماهيرى الخالى من الجهاز الادارى ومن مصروفاته ، وكما يجب أن تختفى أجهزة كثيرة لأنها كمثابة لأمانات أو لجان شعبية ، ومن الممكن ان تبقى لجنة شعبية عامة خاصة بجهة قد اختفت ، وذلك لكى تشرف على الشركات الاشتراكية .. ولو ان الشعب يقرر ويقول للجنة الشعبية : نفذى كذا وكذا ان سياسة الاسكان ليست خارج الاسكان عندما تختفى الامانة ، ويمكن ان تكون هناك لجنة شعبية بهذا الاسم او غيره ، ومن الممكن ان تكون لجنة شعبية واحدة يعطيها الشعب قراراته ويقول لها : راقبى المؤسسات الاشتراكية التى تتبعك لكى تنفذ هذه السياسة .

أظن الآن أننى قد وضحت مافيه الكفاية، وإذا وضح هـذا فى المؤتمـرات الشعبية فهذا هو المطلوب .. وسواء اقتنع الناس او لم يقتنعوا ، قرروا او لم يقرروا فهذا ليس الشئ الجوهرى ، وانمـا الشئ الجوهـرى أن الناس تفهم وبعدها تتخذ قرارا : سلبيا كان او ايجابيا ، أنا اعتبره فى النهاية ايجابيا لان ارادة شعبية قالت : لا ،أو قالت : نعم .. إرادة شعبية قالت : نريد خسارة .. أو نريد ربحا .. نقرر الحرب والحرب فيها خسارة ، لكن بارادتنا ناقشنا ورأينا ان ليس هناك الا الحرب مع أمريكا أو الاسرائيليين أو دولة رجعية ، هذا قرار فيه خسارة ولكنه يعتبر قرارا ايجابيا ، لأنه قرار إرادى بناء على تقدير للموقف .

قد يقول الليبيون : لا ، هذا مالا يجب أن يكون مثلا بعد أن يفهموا ، يقولون : نتحمل هذه المسئولية .. صرف احتياطينا ونفلس « إحييني اليوم واقتلنى بكره » اليوم وزع علينا الرواتب وبكره إن شاء الله ماعملتوا مصانع ولاسلاح ، وإن شاء الله تاتيكم كتيبة واحدة من اى دولة تحتلكم .. من الممكن أن يقولها الليبيون، يقولون : نحن نتحمل المسئولية .. المهم هو اتخاذ القرار ويعتبر إيجابيا لأن هذه هى ارادتهم .. حسناً ، الناس قرروا هذا ..

والى الأمام .. والكفاح مستمر.



تصريح قائد الثورة

لوكالة الجماهيرية للأنباء

حول الوضع فى شمال لبنان

5 ديسمبر 1983م

30 صفر 1393 و. ر



تصريح قائد الثورة
لوكالة الجماهيرية للانباء
حول الوضع فى شمال لبنان

30 صفر 1393 و. ر / 5 ديسمبر 1983 م

ادلى قائد الثورة بتصرح لوكالة الجماهيرية للانباء حول الوضع فى شمال لبنان قال فيه : ان القتال الدائر الان فى طرابلس لبنان سينتهى بمجرد خروج ياسر عرفات منها وانه نتيجة للاتصالات المكثفة التى تمت مع الاطراف المعنية فاننى استطيع ضمان عدم اقتحام مدينة طرابلس واجتياحها بالقوة بعد خروج ياسر عرفات منها .

واضاف القائد ان ليبيا ستقبل بمجىء ياسر عرفات ومن معه اذا ماقـرر اللجوء اليها .



لقاء
قائد الثورة

بطلبة المرحلة الثانوية و المعاهد

بمدينة البيان الأول / بنغازى

2 من ربيع الاول 1393 و . ر

7 من ديسمبر 1983 م



لقاء قائد الثورة
بطلبة المرحلة الثانوية والمعاهد
بمدينة البيان الاول / بنغازى

2 من ربيع الاول 1393و . ر / 7 من ديسمبر 1983م

التقيت فى هذا المدرج هذا الصباح ، باخوانكم طلبة الجامعة ، وفى هذا المساء التقى بكم طلبة المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة ، وسأحاول بقدر الامكان ان يكون الكلام الذى سأقوله لكم مختلفا بعض الشىء عن الكلام الذى قلته لطلبة الجامعة هذا الصباح .. وقد يكون الكلام معكم اكثر تطرفا ، مفترضا انكم اكثر تطرفا من طلبة الجامعة الثوريين ، ومن الممكن ان يأتى الجيل الذى بعدكم غاضبا اكثر منكم .

نحن شعب واحد

والذى اريد ان اقوله لكم ، خاصة هؤلاء الشباب ـ اولادا وبنات ـ هو ان تؤمنوا بالشعارات التى ترفعونها ، وعندما تعودون الى اهليكم على كل واحد منكم ان يعمقها فى نفسه وفى اهله ومايهمنى هو انتم .. فلكى ننتصر على الاسرائيليين وعلى امريكا وعلى الرجعية ، ونوحد الامة العربية ، ونبنى القوة التى يعمل الاعداء جاهدين على ان يمنعونا من بنائها ، لابد من وجود جيل غاضب فعلا ، جيل غضب حقيقة وليس بالكلام ، ومعنى جيل غضب ان يحرق جميع التعفنات الموجودة الآن على الارض العربية من معطيات مادية ، وان يسقط من ذهنه كل السلبيات فأنتم اناس يجب أن لاتفرقوا بين ليبى ومصرى وبين ليبى وعراقى وسودانى وجزائرى وموريتانى ، واسم ليبيا هذا اسم جغرافى لايجب ان يدخل اذهانكم ابدا ، انتم جيل جديد ، جيل الغضب .. فنحن

غاضبون على الحدود المصطنعة والمزيفة ، ونحن شعب واحد ، لو اجتمعنا كلنا من الممكن ان نصبح مثل نيجيريا ، ولكن الاستعمار جعلنا عشرين شعبا وعشرين دولة واممما كثيرة .. والآن يفرحون بكلمة الامة اللبنانية بل الامة المارونية والامة الشيعية داخل الامة اللبنانية ، والامة السودانية والامة التونسية والامة الجزائرية .. وانتم جميعا كثيرا ماتسمعون هذا الطرح الغريب والخطير فى ذات الوقت .

وحتى اهلكم لوقت قريب كانوا متعصبين .. بنغازى وطرابلس وبنغازى والبيضاء وهذه المنطقة وتلك المنطقة .. واذاكنا لانزال نردد هذا الكلام التافه فلن نستطيع اذن ان نتحدى الاسرائيليين والامريكان ونتحدى التخلف والرجعية ولا نستطيع ان نرفع هذه الشعارات ..

الثورة على السلبيات

هذا جيل جديد لابد ان يكون غاضبا ، والثورة تبدأ من البيت .. واول شىء نعمله هو ان نثور على السلبيات الموروثة عن اهلنا . كلمة ليبيا نفسها وكلمة ليبى او ليبيا هذا الاسم الجغرافى تورطنا فيه لكن فى أذهاننا يجب أن لا يكون موجودا .. هناك امة عربية ووطن عربى وشعب عربى ، وهذا اصبح ضروريا للحفاظ على الحد الادنى على الاقل من وجود امة واحدة لها قومية واحدة ، فى فترة الانحطاط هذه التى يتكالب فيها الاعداء ، بالاضافة الى عوامل التخلف والتفتت من الداخل والانهيارات المتوالية ضد القومية العربية وضد الوحدة العربية وضد التقدم وضد مستقبل الامة العربية ،. الامر الذى شجع الطوائف على محاولة اقامة دول ، ولايستبعد اذا ظهرت طائفة فى لبنان شيعية ودرزية وسنية ومارونية واقامت كل منها دولة ، فى الوقت الذى لايشكل الوطن العربى من المحيط الى الخليج الا دولة واحدة وليست دولة كبيرة .

ان فيتنام تساوى نصفنا عددا ، وعدد سكان نيجيريا مثل عدد سكان الوطن العربى .. هذه المساحة المنتشر عليها مائة وخمسون مليونا من العرب لايشكلون الا دولة واحدة .. ومن ثم لابد ان نسقط من الاذهان تمزيق دول الوطن العربى

الى دويلات وهى ممزقة اصلا ، يبلقنونها من جديد ، اعنى يمزقونها .. لبنان التى هى صغيرة جدا الآن يريدون ان يقسموها الى دولتين او ثلاث او اربع دول ، وهى نفسها دويلة صغيرة .

ان العرب بوضعهم هذا وعددهم الذى لايشكل قوة كبيرة ومع هذا يريدون ان يقسموا لبنان وسوريا ومصر والسودان ، وقد يكون هناك مرضى يريدون ان يقسموا ليبيا والجزائر مثل ولاية الفضائل .. هذه جراثيم تسرى فى جسد وهو فى مرحلة ضعف ووهن فلا بد ان تنشط الميكروبات فيه .. والطوائف والاقليات هذه كلها جراثيم فى جسد الامة العربية دبت فيها الحياة عندما ضعف هذا الجسد وتريد ان تنشط على حساب هذا الجسد ، ومن المعروف انه اذا انتصرت هذه الدعوات الانفصالية مثل المارونية والفضائل فى الجزائر والشيعة والدروز فى لبنان تموت الامة العربية .

جيل الغضب

ومن ثم فنحن محتاجون الى جيل غضب حقيقى لايعترف بحدود ولا بدول عربية ، ولايكن اى احترام لاى من هؤلاء الذين فى السلطة فى الوطن العربى .. اعنى لاعلاقة لك به ولاتستقبله فى المطار ولا فى قصر الرئاسة . ولاتهتم حضر او لم يحضر .. تستقبله المراسم .. اما انت جيل الغضب الجديد فلا تحترم حاكما ولا وزيرا ولا ضابطا ولاكبيرا ولا صغيرا يشتغل فى السياسة المبنية على نظرية الطمع والاستغلال .. انه معاد للجماهير . ذليل امام الاسرائيليين وامام الامريكان وهو مستغل وسارق وجبان .. هذه كلها اوصاف موجودة فى كل من هؤلاء المتولين السلطة فى الوطن العربى .. وهم اناس يجب الا يحترموا ، بل هم العدو الحقيقى للامة العربية .

ولقد رأيتم بالامس القريب عندما كانت قلة من الجشعين والمستغلين واصحاب الكروش مستوْلين على ارضنا التى فيها عظام اجدادنا ودماؤهم ، الذين ضحوا من اجل تحريرها ، وجعلوها تقسيم بن كاتو والطرباقية والسوسى وسنوقة .. اذن فاين شعب هذه الارض ؟! « هتافات .. سير ولاتهتم ياقائد

صفيهم بالدم ياقائد » نعم هذه نماذج تجب تصفيتهـا بالدم .. الذين كـانوا بـالامس مقسمين ارضنـا وجاعلين منهـا مقاطعـات لهم .. ولايزال امثـالهم موجودين فى الوطن العربى .. هذه الطبقة التى سحقت بالثورة مازالت موجودة فى اقـطار الوطن العربى مثـل حكام السعـودية والمغـرب.. هؤلاء عبـارة عن اقـطاعيـين .. عـائـلات اقـطاعيـة تحكمت فى الارض ومن عليهـا .. من هم السعوديون ؟ اقطاعيون اغنياء عندهم البترول اخذوا قطعة من الوطن العربى وسيطروا عليها وسموها مملكة ووضعوها فى خدمة امريكا .. وهم لايفكرون فى تحرير الامة العربية ولايؤمنون بوحدتها ولابأى نظرية تقدمية .. انهم نماذج متعفنة جدا ، فكيف تحترمهم ؟!

أحيانا يزوركم هنا وتقولون هاهو قد زارنا ومعمر قابله ، يأتى واستقبه هذا وضع سياسى لاعلاقة لكم بـه لاتحترمـوا اى حاكم من حكـام الوطن العربى الموجودين الآن .. بل يفترض ان يطلع جيل حينما يجد واحدا من هذه الطبقة فى الوطن العربى يذبحه ، عسكريا كان ام مـدنيا ، فهـؤلاء العسكريـون جبناء وخونة ، تركوا الارض للاسرائيليين والامريكان وهربوا جهـارا نهارا .. وهم يفرحون عندما يعلن الحكام الخونة ايقاف اطلاق النـار ، وقد حـدث هذا فى الجيش المصرى والسورى والاردنى وفى كل الجيوش التى فشلت امام العدو ، وكان يفترض بعد كل نكسة وخيبة امل ان نحرق كل ماهو موجود فوق الارض العربية .

ان نظرية العسف والاستغلال المبنية عليها هذه الممالك وهذه الجمهوريات والامارات وهذه الانظمة الاقتصادية والسياسية كان يجب ان تكون قد حرقت فى بيروت ، ومن الصفاقة انهم مازالوا موجودين بعد بيروت .. ولكن ردة الفعل قد بدأت فى الثورة الفلسطينية.

فـالتمرد القـائم الآن ضد « بـوعمار » هـو رد فعل طبيعى بـاعتبـار ان « بوعمار » قد احترق فى بيروت وانتهى .. لقد تآمر من داخل بيروت على المقاومة والثورة الفلسطينية وعلى الامة العربية، وهو الذى قاد المقاومة الى شوارع وأزقة ومستنقعات بيروت حتى تم اغراقها فيها .

نصحنا «بو عمار»

وقد نصحنا « بوعمار » مرارا وتكرارا بأنه اذا كانت هناك مقاومة فلسطينية فلتكن فى الجبال وان تكون قيادتها فى الجبال وداخل الارض المحتلة وان تقوم بعمليات من داخل هذه الارض كما نصحناه بترك مقاهى وصالونات لبنان .. مادخل المقاومة الفلسطينية بجمع (الكناسة) من شوارع بيروت ؟! لقد جعل من نفسه واحدا من زعماء لبنان ! ان كان هناك مشكل لبنانى حتى ولو كان حفل زواج يحضره « بوعمار » مع رشيد كرامى وصائب سلام ،هـذه قيادة غبيـة لثورة .. هل تقاد الثورة بهذا الشكل ؟

بداية الغضب

وحتى لو يطاح بـ « بوعمار » ويأتى اناس بعده ، اذا لم يـأخذوا درسـا مستفادا فسيقعون فى نفس المحظور .. ان بداية الغضب هى الثورة القائمة فى فتح والتى يجب ان تستمر حتى تنتصر على امل ان تخلق مقاومة فلسـطينية حقيقية جديدة تكون رأس الحربة فى مقاومة عربية استراتيجية شديدة لتدمير الكيان (الاسرائيلي) وهذا كله يحتاج الى تضحية .

الامريكان مقررون السيطرة على الوطن العربى ، وانتم تسمعون مبررات للاعتداءات وهذه لابد منها .. ان سوريا اعترضت طائرات استطلاع امريكية .. هل هذه الطائرات تستطلع فوق الاسكا او فوق واشنطن ؟ انهـا فوق الارض العربية .. هل الامريكان لهم الحق فى ان يستطلعوا فوق الارض العربية والعرب ليس لهم الحق فى ان يتصدوا للامريكان .. هذه مبررات واهية ولكنها تدل على ضعف الامة العربية واحتقارها .

الاسرائيليون مقررون ان يصبحوادولة قوية تعيش على حساب العرب ، وان يكونوا اقوى وجود فى المنطقة من المحيط الى الخليج ، وان يكونوا القوة الفعالة التى بيدها مفاتيح جبل طارق وقناة السويس وباب المندب وخليج هرمز والبحر المتوسط وفى خدمة امريكا ، وقطع ايدى العرب التى يمكن ا ن تمتد الى اى مكان من هذه الاماكن الصهيونية .. وهذه لايؤمنون بها كنظرية او يهتفون لها ، وانما يصنعونها بالدم فى كل يوم .

واذ كنا نحن هنا نهرب من التدريب العسكرى العام فانهم هناك يتقدمون للموت صفوفا ، وكل اسرائيلى فى أى بلد من بلدان العالم يريد ان يحجز تذكرة طيران الى ارض الميعاد قبل غيره لكى يقاتل فيها .

ومن العار أن تضربوا مثلا تاريخيا فى الجبن والاستكانة حتى يأتيكم الايرانيون ليحرروا ارضكم ثم ينصبوا رايتهم عليها ويصبح هذا من حقهم .. انهم يقولون الآن : اما ان تحرروا الارض المقدسة واما ان نحررها نحن ، واذا نحن حررناها يكون من حقنا ان ننصب راية الشيعة او الجعفرية عليها . وقد قلت لهم : فعلا اذا انتم حررتم الوطن العربى وهزمتم اسرائيل وامريكا وحررتم القدس يكون من حقكم ان تسيطروا على الوطن العربى .. والايرانيون اذا استمروا فى تقدمهم ، فلا صدام حسين ولا بترول السعودية يستطيع ان يوقفهم لانهم يجرون القرعة على الاستشهاد .. مطلوب واحد يضع حزاما ناسفا او يقود سيارة ملغومة ، الكل يتقدم لهذا العمل طمعا فى ان يموت شهيدا فيضطرون إلى ان يجروا القرعة بين المتقدمين للاستشهاد .

كذلك الحال عند الاسرائيليين فهم يجرون القرعة على من يتوجه الى ارض الميعاد قبل الآخر .. اذا طلبوا خمسة يتقدم خمسون من كل مكان فى العالم والا فمن أين جاء الثلاثة ملايين من الاسرائيليين ؟ هؤلاء جاءوا من دول العالم المختلفة ، جاءوا الى ارض الميعاد ليموتوا وليسوا كالآخرين الذين هربوا من وطنهم ليفتحوا دكاكين فى ايطاليا مثل الكلاب الضالة الذين كانوا عندكم هنا وهم فاتحون دكاكين الآن مع اليهود والطليان أما الاسرائيليون الموجودون الآن فى فلسطين المحتلة فهؤلاء ألمان وانجليز وطليان وامريكان وروس .. يهود من جميع انحاء العالم جاءوا الى ارض الميعاد ليموتوا فيها ، ومات منهم من مات بعد ان اخذوا ارضكم ، اخذوا منكم سيناء ، وفرضوا على اكبر دولة عربية ان تركع امامهم .. من الذى جعل مصر تركع ؟ ركعها الاسرائيليون الذين يتسابقون على الموت ويقفون طوابير فى جميع بلدان العالم ليحجزوا على الطائرات المتجهة الى ارض الميعاد ليصبحوا مواطنين فيها .

ولو كنا نحن فى مكانهم لهربنا وتركناها فى يوم واحد ولا واحد منا يريد ان

يذهب للموت .. قطعة ارض صغيرة تقام فيها دولة مزيفة محاطة بمائة وخمسين مليونا من العرب ، يعنى قطرة فى بحـر .. هذا وضـع مخيف ، وفعلا وضـع فلسطين واه جدا من الناحية العسكرية وحتى من الناحية الاقتصادية ليست عندها امكانية الاستمرار الا اذا دمر الاسرائيليون الوطن العـربى ، ذلك ان اسرائيل جرثومة تتغذى وتعيش على حساب ضعف الوطن العربى وانهياره .

وعندما اقول : الاسرائيليون ،فاننى اعنى الاسرائيليين الموجودين الآن اولادا وبنات على جميع الاسلحة .. البنات فى المظلات وعلى الدبابات وفى المدفعية وفى الهندسة والمخابرة .. وعندنا خريجات من الكلية العسكرية للبنات للشرف وليس للحرب كالبنات الاسرائيليات اللائى أتين للموت .. انت هنا قـد تمكث خمس او عشر سنوات ولاتسمع اطلاقة واحدة الا اذا انت رميتها .

دعوة لمواجهة المصير

قالوا : مطلوب بنات للكلية العسكرية .. قلن : لا .. هاربات !! هذا شرف للمرأة ان تدخل الكلية العسكرية رغم انه وضع برجوازى احيانا اكثر منه اى شىء آخر ، عندما لاتكون هناك حرب ، هذا من الناحية الواقعية ، لكن إذا جاءت الحرب وجب تلبية النداء دفاعا عن النفس وهى تعرف ان هذا نداء الموت ، لكن لن تجد الموت امامها فى الكلية العسكرية للبنات فى ليبيا .

انها ليست دعوة للتطوع وانما هى دعوة لمواجهة المصير .. انتم غصبا عنكم موجودون فى خطر .. امريكا ستأتى اليكم .. عندما ضربت امريكا سوريا ، هل السوريون عبروا البحر الابيض واوروبا والمحيط الاطلسى وراحوا يعتدون على امريكا ؟! انهم فى بلادهم والطائرات الامريكية هى التى تضربهم .

اغرسوا رؤوسكم فى الرملة .. امعنوا التفكير .. اغمضوا عيونكم .. امريكا آتية اليكم .. الاسرائيليون آتون اليكم .. حتى اذا الواحـد وضع نفسـه فى (دلاوب) وقفله عليه فسيدقه الامريكان والاسرائيليون عليه ويخرجونه منه .. هذا هو الواقع .. لقد زحفت الاساطيل الامريكية حتى وصلت الوطن العربى والاسرائيليون لن يتراجعوا عن هدفهم .. الامريكان مصممون على السيطرة على

الوطن العربى .. والآن الكرة فى المرمى العربى اما ان تردوها ، واما ان تقبلوا بالهزيمة ! وعندما نقول العرب فعلى من تعتمدون ؟ على التافهين « الهلافيت » الذين تكلمت عنهم .. اتعتمدون على واحد منهم ان يتخذ القرار ويهاجم الاسطول الامريكى والاسرائيليين ؟! فمن من هؤلاء يمكن ان يفعل هذا ؟!

ضربات يجب أن تتوالى

الذى يتخذ القرار هو انتم .. « احمد سعد » الذى دخل القيادة الامريكية بالشاحنة الملغومة ليس وزيرا ولا سفيرا ولا اميرا ولا ملكا ولا رئيسا .. من الذى قام بهذا العمل ؟ قام به العرب والذى تعمله انت هو الذى تعمله الامة العربية . والمئات الذين تم قتلهم ، امريكا بكل قوتها وماعندها لاتستطيع ان ترجع واحدا منهم ، لقد انتهوا .. هذه هى الضربات التى يجب ان تتوالى ، ليس فى وجودهم فقط فى الارض العربية ، ولكن اذا استطعنا ان نفعل ذلك ايضا فى واشنطن وباريس ، لان هؤلاء اناس جاءوا الى بلداننا وصبوا قنابلهم على مدننا وقرانا اللبنانية ، وغدا قد يصبونها على المدن والقرى الليبية والسورية والمدن العربية الاخرى .

إذن لو استطعتم ان تنقلوا الحرب الى امريكا .. قد تجدون الف امريكى مجتمعين فى اى مكان فتنسفونهم ، وهذا قد اصبح مباحا لاننا ندافع عن وجودنا حينما ننقل الحرب الى عواصمهم .. من يقوم بها ؟ لاتتصوروا ان جنرالا ينقل فرقة عسكرية او سربا ويعبر المحيطات ليقوم بهجوم هناك ، او ان ملكا او وزيرا يذهب ليقوم بهجوم هناك .. او ان ملكا يفكر فى تاج وزنه قنطار من الذهب يمشى ليعمل معركة فى نيويورك او باريس .. هذا ذاهب ليسكر ، لكن الذى يفعل ذلك هو واحد مثلكم ، هذا هو جيل الغضب الذى اتحدث عنه .

ان الذى يقرر مصير العرب فى هذه المرحلة لا هو حاكماولا وزيرا ولا حتى ضابطا ، وانما الذى يفعل ذلك هو المواطن الذى عندما نجمعه واحدا مع واحد يطلع الشعب العربى صاحب الارض التى يريد الامريكان ان يحتلوها ، وهو المطلوب رأسه من قبل الاسرائيليين حتى يعيشوا هم على هذه الارض .. والقنبلة

التى تخاف منها امريكا ولا تريدها ان تصل الى درجة الانفجار هى المواطن العربى الذى يتحرر ويتوحد ويصبح قويا ، وهذا هو السلاح الذى لاتستطيع ان تهزمه امريكا ، اما الحاكم فيهزم والجيش يهزم ،وقد سبق ان جربتم ورأيتم ماذا حدث للحكام العرب .

مستقبل الأمة هو مواطن هذا الجيل

اذن يجب الان على كل واحد منا ان يعى موقفه ويحس بأنه هو الأمة العربية وبأنه هو العرب وهو الوطن العربى ، وأن مستقبل الأمة العربية هو المواطن العادى من هذا الجيل وليس الجيل السابق وانما من هذا الجيل الجديد .. أنت الذى تولد وتنجب على هذه الارض ، وتعيش انت واولادك وأولاد أولادك على هذه الارض ، وهذه الارض مهددة ، وليس هناك امكانية أن تتناسلوا وتتكاثروا على هذه الأرض العربية وتعيشوا سعداء وأن تزرعوا وتبنوا لان هذه الارض مهددة بالزحف عليها .

تطاول وسخرية باسم الدفاع عن النفس

إن المواطن العادى هو الذى قدم مليون شهيد ولكنه سلم الثورة والجزائر لحاكم وهاهم راضون عنها الآن .. لماذا يرضى الأمريكان عن الجزائر والغرب عموما لأنها تركت طريق الثورة .. هذه الجزائر التى كنا نخاف منها والتى قدمت مليون شهيد والتى كنا نأمل أن تقوم بشىء خطير بغير خريطة افريقيا أو الوطن العربى أو العالم الثالث . . كيف كانت الجزائر أيام بن بللا .. تآمروا على بن بللا فوضعوا الثورة فى طريق مسدود وهاهى تتراوح بعد أن بدءوا يروضونها لتتحول الجزائر إلى دولة برجوازية عادية مثلها مثل النيجر ومالى والسنغال وموريتانيا وتونس . . فلماذا إذن قدمت المليون شهيد إذا كانت النتيجة هى دولة برجوازية هامدة بهذا الشكل ولا تساوى شيئا وحرام المليون شهيد.. لقد حدث هذا عندما أصبح المصير بيد حاكم ، وحينما كان بن جديد يعانق ميتران كانت الطائرات الفرنسية تضرب المدن اللبنانية وتدمر منازل المدنيين فى غارات انتقامية.. هل جئنا لكم فى فرنسا حتى تنتقموا منا على أرضنا ، وعندما نرد

عليكم تقولون : دفاعا عن النفس .. هذا آخر تطاول يشهده العالم وآخر سخرية .

وهذه مرجرريت تاتشر تقاتل فى جنوب المحيط الأطلسى وبلادها تقع شمال هذا المحيط وبينهما مسافة تقطعها السفن فى شهر لكى تصل الى جزر الملفيناس . . وقالت ان هذا وفقا للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة ويعتبر دفاعا عن النفس لأن هذه الجزر هى مستعمرات بريطانية والاعتداء عليها يعتبر اعتداء على بريطانيا ، وقد مات انجليز فى هذه الحرب وقالوا عنهم : هؤلاء ماتوا دفاعا عن بريطانيا ، دفاعا عن النفس ، ودمرت لهم سفن حديثة جدا وقالوا : هذا ثمن معركة الدفاع عن النفس .

حسنا ، إذا كانت بريطانيا تقول إن هذا دفاع عن النفس لأن هذه الجزر استعمرتها منذ مئة سنة .. فماذا يكون وضعنا نحن العرب فى عواصمنا وتأتى الطائرات وتقذف المنازل والأكواخ التى نعيش فيها .. من منا له حق الدفاع عن النفس ، الذى جاءت الطائرات الفرنسية والاسرائيلية والأميركية فوق بيته أو الذى يقول بأن هذه الجزر مستعمرات تتبعه منذ مائة سنة ؟ أينكرون علينا حق الدفاع عن النفس فى ديارنا ومنازلنا ونعتبر ظلاما إذا نحن رفعنا العصا فى وجه الامريكان والاسرائيليين والفرنسيين الذين يتنزهون بطائراتهم فوق مدننا ويفعلون مايشاءون ، ويقولون نحن نمارس الدفاع عن النفس وأن سوريا هى المعتدية « هتاف : الله اكبر عاصفة على الرجعية ناسفة » هذا الوضع الموجود فى لبنان والذى سيترتب عليه سيطرة أمريكية واسرائيلية على جزء من الوطن العربى ، سيمتد الى سوريا وبعدها إلى ليبيا ، لأن سياستهم فى هذه المرحلة هى السيطرة على الأمة العربية .

أمس ، اجتمع الأمريكان فى مجلس الأمن القومى وقرروا زيادة الحصار على ليبيا والضغط على الليبيين ، وخاصة بالحظر التجارى على معدات النفط والتقنية ، وربما يقصدون النهر الصناعى .. وقد تكون الشركة التى تقوم بشق النهر هى التى تستورد المعدات من امريكا وبهذا يتم حرمان ليبيا من مشروع النهر الصناعى العظيم ... ولكننا اشترطنا على هذه الشركة ان لادخل لنا بأمريكا

ولابغيرها فيما يخص معدات انشاء النهر وهى تتعهد بهذا ولادخل لامريكا فى هذا والا فستخسر الشركة خسارة كبيرة .. ونحن قد قررنا اقامة النهر حتى بدون انابيب ، وحتى لو فرضت امريكا حظرافسنحفـره بالفـأس لكى نوصله للارض الزراعية .

معنى القرار الأمريكى بزيادة الضغط على ليبيا

لكن مامعنى قرار امريكا بزيادة الضغط على ليبيا .. ماذا فعلت ليبيا ؟ انهم ينظرون الى الخريطة فيرون موقعا ليبيا يحرص على الثورة ويخلق مقاومة امام تقدمهم ، وهناك موقع سورى به قوة عسكرية ليس من السهل الاصطدام بها خاصة بالنسبة للاسرائيليين او الحكومة اللبنانية اوحتى قواتهم الموجودة فى تلك المنطقة .

إذن فهذه المواقع يخططون لها باستمرار .. سوريا ضغط عسكـرى وليبيا ضغط عسكرى واقتصادى ،اما ان تخضع هذه المواقع وإما أن تسقط ..لماذا ؟ لكى يتقدموا ، وهم مستمرون فى التقدم من اجل اتمام السيطرة كما قلت لكم على قناة السويس وباب المندب ومضيق هرمز والخليج والنفط ومضيق جبل طارق والبحر المتوسط وخليج سرت ، لان خليج سرت جزء من البحر المتوسط ولا يمكن ان يزاحمهم احد فى البحر المتوسط ، إذن الليبيون يقعدون على اليـابس وقد خرجت امريكا من الماء الى اليابس وهى الآن فوق الارض السورية واللبنانية ، وقالوا ان لهم حق فى ذلك !

تبريرات واهية

وإذا استمعت الى الاذاعات وقرأت التقارير .. هذا باسم السلام .. قوات متعددة الجنسية .. الصلح .. المفاوضات .. ايقـاف اطلاق النار .. الاطراف المعنية .. الاطراف الاربعة ، وكلها تبريرات واهية لا تستمعوا اليها لانها لاتعنى الا شيئا واحدا هو العمل على استعمار الوطن العربى واخضاع الامة العربية .. وخلاصة الكلام الذى تسمعونه .. مفاوضات باريس ... مفـاوضات جنيف .. مفاوضات فى الامم المتحدة .. شمال لبنان .. جنوب لبنان .. امن .. سلام ، وهذا

كله لايعنى شيئا بالنسبة لنا .. نحن وطن يتقدم نحوه العدو ويريد ان يسيطر عليه ، وهذا العدو يخلق مبررات لا اول لها ولا آخر امام العالم وهو لا يقول : السلام عليكم ، جئت لاستعمركم ! لا ، وانما يقول انا اتيت من اجل السلام،ويدخل كتيبة ثم تصبح لواء ثم فرقة ثم يصبح استعمارا وهذا الذى يجرى الآن ، وبالتالى ليس امامنا الا مقاومة هذا الوضع ومواجهة هذا الخطر .

هتافات « الشعب العربى عرف طريقه »..لا ، مازال لم يعرف طريقه ولكن الاسرائيلين هم الذين عرفوا طريقهم .. والايرانيين عرفوا طريقهم .. والامريكان عرفوا طريقهم اما انتم فمازلتم لا تعرفون طريقكم .. ولو كان الشعب العربى عرف طريقه لسمعتم فى كل يوم عن زحف شعبى عربى يستولى على القصور والاقطاعيات والحدود والبوابات ويقدم تضحيات كل يوم ضد الجيش الاسرائيلى والجيش الامريكى الموجود فوق الارض العربية ، وهذا الذى نريد ان نعمله الآن.

ليس أمامنا إلا المواجهة

الذى امامنا الآن وغصبا عنا هو المواجهة ، ولم يعد هناك مفر من هذا .. والمواجهة تتطلب التضحية بقوافل من الشهداء وليس تطوعا .. عندما ندافع عن لبنان او فلسطين فليس هذا تطوعا وانما هو دفاع عن النفس وليس عندك مكان تعيش فيه اذا لم تدمر الاسرائيليين والامريكان .. ان طائراتهم تطاردك فوق سوريا ولبنان وفوق السعودية والعراق حيث ضرب المفاعل الذرى ، وفوق ليبيا طائرات امريكية وهى موجودة فى خليج سرت تقاتلكم .. اهربوا .. اما الاستسلام واما ان تصبحوا لاجئين .. وحتى اللجوء لم يعد ممكنا مثلما كان فى السبق .. عندما تأتى مجموعة مهاجرة لدولة من الدول يوقفونها وتصبح مشكلة ويقولون : ليس عندى امكانات فمن اين اعيشك ؟ !

وليس الامر كما كان فى السابق عندما هاجرت قبائل المغول والتتار و لهون والآرى الى اوروبا واقامت دولة المجر ودول البلقان وتذهب مجموعات من اوروبا مهاجرة الى العالم الجديد وتؤسس امريكا .. انتم اذا هربتم من وطنكم العربى لن يستقبلكم احد فإلى اين تذهبون ؟ كل الدول مقفولة ببوابات وجوازات سفر ..

يقولون لك الى اين ؟ تقول : لاجيء .. يقولون لك : ابق فى الحدود ، إما ان تأتى لك الامم المتحدة بالاكل والشراب او تموت ، وقد رأيتم بالامس أن الذين طردوهم من نيجيريا الى غانا قد ماتوا مثل الغنم جماعات .. او تستسلمون تحت الراية الامريكية والاسرائيلية وتعيشون الهوان والذل .. اذن ليس امامكم الا المقاومة فانتم مثل القط الذى يهاجم داخل حجرة مغلقة لابد ان « يتشعبط » ويواجه الذى يهاجمه .. الامريكان والاسرائيليون ودول حلف الاطلنطى كلها تجبرنا على المواجهة ولابد ان « نتشعبط » ونواجه امريكا ؟

والحل هو أن لا نعرف حاجة اسمها لبنان ولا اسرائيل ولاحتى سوريا ولاقوات سلام ومتعددة الجنسية ولا دولة ولا حكومة ولا لجنة رباعية ولا سباعية .. نحن نعرف ان وطننا العربى تداهمه جيوش اجنبية ونحن نستعد لمواجهتها ، ليس من الضرورى بالدبابات ، فالدبابات والسفن والصورايخ والطائرات هذه بيد حكام خونة او جبناء فالذى ليس بخائن هو خائف وهذه الاسلحة مقفول عليها كلها الى ان يدمروها فلا تطمعوا فى ان تقاتل معكم الطائرات العربية ولا السفن ولا الدبابات فأين هو الشجاع من الحكام الذى يستطيع ان يعطى امرا للطائرات والدبابات بأن تدك معاقل الاسرائيليين وتضرب تل ابيب .. اين هو هذا الحاكم ؟! اذا وجد فمعنى هذا انه صلاح الدين الثانى ! ليس هناك فى الحكام الموجودين كلهم من يستطيع ان يتخذ قرارا حتى بتحريك طائرة واحدة !

وإذا تحرك طيار ليقوم بعمل مثل هذا فهذه عملية انتحارية لاقيمة لها . . الذى قتل مئات ، اثنان او ثلاثة هاجموا بسياراتهم المشحونة ودمروا قيادات القوات الامريكية والفرنسية والاسرائيلية .. نحن فقدنا ثلاثة وهم فقدوا ثلثمائة ، كل عربى واحد قتل مائة ، هذا الذى نريده ان يستمر .. لابد ان نعلن المواجهة من لبنان ، لاتهمنا سلطة لبنانية ولا موارنة ولا جميل ولا غيره .. نحن لانعرف قوات سلام فوق ارضنا ولا قوات متعددة الجنسية ، هذه قوات معتدية جاءت الى ارضنا وعلينا ان نقاتلها فى البر والبحر ، والحكام خونة والحكومات جبانة ليسوا قادرين على ان يعلنوا الحرب الرسمية عليهم ، والمواطن العربى

يرفض هذا الوضع ويقول : وطنى محتل وفى خطر وهذه قوات جاءت لتحتل وطنى وسأقاتلها بالبندقية وبالمتفجرات وبالحزام الناسف .

جيش للمقاومة فى لبنان

نحن نريد ان نمشى ألفا وألفا وألفا ونشكل جيش مقاومة فى لبنان من اللبنانيين منا وممن ينضم الينا ونبدأ القتال قرية قرية ومدينة مدينة ونغلق الاذاعات والصحف ولانهتم بما يقوله مجلس الامن ولا الامم المتحدة ولا العالم ، ولا نتوقف حتى ينتهى العدو .. نحن لسنا ظلاما ولانريد ان نعبر البحر لاوروبا ولا لامريكا ، لكن الذى اتى الى وطننا لابد ان نذبحه .

زرعوا كيانا غريبا داخل وطن متجانس

الاسرائيليون جاءوا الى وطننا فلابد ان ندمرهم امام العالم ، قتال بيننا كل يوم حتى يعود العالم الى صوابه ويعرف ان هذه امة معتدى عليها بعد ان زرعوا دولة اجنبية فيها .. ما الذى اتى بالاسرائيليين الى ديار العرب .. وطن عربى تصنع فى وسطه دولة ذرية غريبة عليه ، وكل يوم تشن حربا وتدمر عاصمة وتحتل جزءا منه الى ان يفيق العالم فى ساعة من الساعات ويعرف ان هذا نتيجة خطأ الذى زرع هذا الكيان الغريب داخل الوطن المتجانس .. هذه امة واحدة تأتون لها بأمة غريبة وتزرعونها فى وسطها .. اذن فليأتوا بالهنود الحمر ويقيموا لهم دولة وسط امريكا التى هى فى الاصل ارض هؤلاء الهنود الحمر ، ويعطوها الذرة لتكون دولة ذرية مسلحة ، فهل تقبل بها امريكا ؟

إذا صنعوا وسط الهند دولة مسلحة واعطوها قنابل ذرية على وزن الاسرائيليين الآن ، فهل تقبل الهند ذلك ؟ جاوة كانت موجودة بجوار الهند وهى لاتساوى شيئا وكانت مستعمرة مثل اسرائيل ولم يقبل نهرو زعيم السلام ومؤسس الحياد الايجابى وزحف عليها من البر والبحر والجو لان جاوة كانت تشكل وضعا مثل فلسطين ، مستعمرة على ساحل الهند ويريدون أن يعملوها دولة مثل الاسرائيليين الآن . قال لهم نهرو : هذا لن يكون وأنهيت هذه الدولة !

وامريكا التى زحفت من البر والبحر والجو على جرينادا وهى دولة مستقلة

عضو فى الامم المتحدة ، وقالت : هذا لعب فى حزام الامن الامريكى عندما تقيمون دولة ماركسية وغدا ينصب فيها صواريخ الاتحاد السوفيتى فى البحر الكاريبى .. قالوا لها : هذه خارج حدودك وهى دولة مستقلة ، قالت لهم : اللعب هنا فى نطاق الامن الامريكى مرفوض .

وكوبا عندما ارسل اليها خروتشوف صواريخ لينصبها فيها ، تذكرون ازمة خليج الخنازير - امريكا تصدت لها فى الكاريبى وقالت : ممنوع ان يدخلها صاروخ واحد ، وهى تفتش جميع السفن السوفيتية التى تمر الى كوبا .. والروس قالوا لهم : هذه سفن حربية وعليها علمنا وتفتيشها معناه الحرب .. قال الامريكان : لتكن الحرب .. اللعب هنا على بعد تسعين ميلا من شواطئنا مرفوض . وقامت امريكا بتفتيش السفن الروسية وكادت تقع الحرب العلنية الى ان تراجع خروتشوف غصبا عنه ، واعتبروه تراجعا من اجل السلام العالمى .. قالوا له : اما التراجع واما الحرب لان هذا الامر يخص امن امريكا .. دولة صديقتكم .. دولة ماركسية .. دولة شيوعية .. صواريخ على بعد تسعين ميلا من شواطىء امريكا دونها حرب عالمية .

وعام 1968 عندما ظهرت ردة فى تشيكوسلوفاكيا دخلها الاتحاد السوفيتى عند الفجر .. لماذا ؟ قال : اللعب داخل نطاق امن الاتحاد السوفيتى مرفوض ، هذه دولة فى اوروبا الشرقية وتصبح دولة تتبع الكتلة الغربية هذه دونها الحرب .

وبولندا عندما قامت فيها حركة التضامن العمالية وساندتها الكنيسة ولم تستمر اللعبة اذ قام الاتحاد السوفيتى بانقلاب بالجيش البولندى وانتهى الحزب الشيوعى فى بولندا بعد الانقلاب العسكرى لابقاء بولندا داخل المنظومة الاشتراكية بالقوة .

والباكستان ، عندما احست الهند انها تشكل خطرا على امنها فى وجود باكستان شرقية وباكستان غربية ، مزقتها لى دولتين ، وخلقت دولة بنجلاديش.

خليج سرت يشكل حدود الامن الضرورية لنا

فهل نحن فقط المستباح دمنا والمحرومون من السلاح وليس عندنا حدود

امن .. ان خليج سرت يشكل حدود الامن الضرورية لليبيا ، والذى يدخل خليج سرت يصبح هذا المكان الذى نحن فيه فى بنغازى خلف الخليج لان الخليج داخل ليبيا .. واذا سمعتم ان اسطولا دخل الى خليج سرت ، فلا تنظروا نحو الشمال الى البحر وانما انظروا نحو الجنوب لان خليج سرت يترك بنغازى وراءه وكذلك مصراتة ، وتصبح مصانعكم البتروكيماوية مهددة وكذلك حقول النفط والموانىء النفطية .. ان الخليج يفصل ليبيا قسمين .. ولهذا قلنا : الخليج امننا ولا لعب فيه فقالوا : لا ، فهل عندهم امن ونحن لا امن لنا ؟!

الاسرائيليون يأملون ان يحتلوا لبنان ويأخذوا اربعين كيلو مترا ، ونحن العرب الوحيدين الذين امنهم (صفر) ليس عندنا حدود يابس ولاماء ، ولا جو ، وآخر شىء ان تحلق الطائرات الامريكية فوق ارضنا وفى اجوائنا ثم يقولون : انتم ظلام اذا تصديتم لها !!

ماهو القرار إذن ؟

القرار إذن ان نواجه العدوان ونستعد لتقديم التضحيات ولابد ان نتحرك الى لبنان بالآلاف فى ساعة من الساعات وان نشكل جيشا للمقاومة وان نغلق الاذاعات والصحف كما قلت لكم ونرى بأعيننا فقط ولانعترف بشىء آخر .. هذا عدو امامنا ونحن نقاتله ، حتى لو اتى معه بثوب المسوح او الصليب او مكة او ادراج السموات .. فهو عدو جاء الى ارضنا ، يمكن له ان يعلن هذه الاشياء فى اوروبا او امريكا فهذا لايهمنا ، وتستمر الحرب بيننا حتى تتحرر فلسطين لان هذا الكيان هو سبب دمارنا ، هو كمسمار ـ جحا ـ بالضبط ، وضعوه لنا لكى يأخذوا ارضنا ، وكل يوم يدخلون ليتفقدوا المسمار ، هل هو مثبت فى قلب الوطن العربى .. هذا خنجر أمريكا ـ جحا ـ هو امريكا والمسمار هو خنجر مسموم فى قلب الوطن العربى ، يتفقدونه كل يوم بالطائرات والاساطيل والاموال لئلا ينتزعه احد فتزول دولة اسرائيل .

فقد تنمو قوة عربية فتهددها ، وها هى ليبيا قوة نامية تهددها ، اذن لابد من ضرب ليبيا وكذلك سوريا لابد من ضربها ، المقاومة الفلسطينية لابد من

ضربها ، المقاومة اللبنانية لابد من ضربها ، مقاومة وطنية لبنانية لابد من ضربها ، مفاعل ذرى فى بغداد قد يوجه يوما ما ضد الاسرائيليين اذن لابد من تدميره .. البترول قوة للعرب اذن لابد ان يتحكم فيه طراطير وملوك وعملاء قذرون ولا بد ان يسلم لامريكا .. اموال العرب قد يستخدمونها فى شراء سلاح وبنادق يعطونها للمقاومة الفلسطينية ،لا ، تجمد فى المصارف اليهودية الامريكية .. وكل هذا بالنسبة اليهم دفاع عن النفس .. قالوا : ان امنهم فى خليج سرت ، قلنا : اذن اين امن ليبيا ؟ قالوا : ليست مسؤولة عنه امريكا !

هذا الجيل الذى هو انتم ومازلتم فى المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة يجب ان تحرقوا جميع الترهات التى فى اذهانكم والتى ورثتموها عن اهليكم ، وكما قلت لكم ألا تعيروا اهتماما لشىء اسمه سلام ولا لشىء اسمه الانسانية .. هذه كلها خدعة ولا شىء اسمه مفاوضات او ترتيبات او لجان او مناقشات او حسن جوار او تضامن عربى او وحدة صف .. اى صف هذا ؟!

قد تسمعون ان الملك الحسن زاركم او ان الفهد زاركم او انا زرته اوزاركم حسين او فلان او علان او حتى مفاوضات مع مصر على مستوى ضباط او مستوى تجار او اطباء .. كل هذا ليس لكم علاقة به .. هدفكم واضح .. لا نعرف حدودا .. دعوا شيخ الجزائر يخطط الحدود بين ليبيا والجزائر ويشكل لجنة ومعاهدة 56 طز فيها .. نحن لانفهم حدودا بين ليبيا والجزائر ، نحن عندما نكون قادرين فى ساعة من الساعات نحرق هذه الحدود ، نحن لانعترف بالحدود ولا السدود ولا بقدسية شىء فوق الوطن العربى إلا الشعب العربى وحريته .. وهذا الذى يجب ان تضعوه فى اذهانكم ان كنتم جيل غضب حقا وليس غدا يحدث انقلاب عسكرى واحد يطلع بدبابة فى الشارع وممنوع التجول تقعدون كالفئران فى بيوتكم .. قالوا : ممنوع التجول فكيف تواجهون اذن امريكا واسرائيل ؟!

فورا تعقد المؤتمرات الشعبية ، ليس فى قاعات مغلقة وانما فى الساحات ، ميدان البلدية ، الساحة الخضراء ، ومثل هذا فى بقية المدن وهكذا تعقد المؤتمرات الشعبية فى العراء ودعوا الدبابات والطائرات تأتى اليكم ، الارض

ارضكم وانتم اصحابها .. خاصة بعد ان تأكدنا الآن اننا احرار وان السلطة عندنا وقد بحثنا عن واحد نعتمد عليه يحل لنا مشاكلنا فلم نجد مما يدل على انه ليس هناك احد الا نحن الشعب .

هل يمكن ان اصرف لك مائة دينار من الخزانة العامة ؟ لايمكن الا اذا سرقتها او اعطونى ميزانية وقالوا : هذه ميزانية لمعمر القذافى يقدر يعطى منها لفلان وعلان وهو حر فيها ، اما حصة الشعب فلا احد يستطيع ان يمسها ويقول : اصرف منها .. هل يمكن الآن ان نسمع فى الاذاعة قانون كذا .. مادة واحد .. مادة اثنين .. مادة ثلاثة .. نحن الذين نقرر مصيرنا بانفسنا ، اما ان نكون قد صنعناها فى المؤتمرات الشعبية والا فلا نعترف بها .

اغسلوا مخكم من جميع الترهات السابقة .. بنغازى احسن من طرابلس ، طرابلس احسن من بنغازى ، البيضاء احسن من المرج ، المرج احسن من درنة ، الشرق .. الغرب .. الشكلاتة لم يعملوا لها مصنعا .. الحرير .. هذا الكلام التافه ليس وقته الآن .. هذه فضلات وتعفنات بن كاتو والطرباقية وسنوقة وساسى الذين سرقوا اموالكم وضحكوا عليكم واخذوا ارضكم وارض اجدادكم الذين ضحوا من اجل تحريرها من الطليان وجعلوها تقسيمات لاولادهم وباعوها لكم .. استغفلوكم واستهانوا بكم .. ولم يتركوا شيئا .. ولو قالوا : لاتمروا عليها لبقينا نراوح فى مكان واحد ولبقى كل منا فى بيته !!

قبل الثورة الم تكن الارض كلها مقسمة لهم ؟ هل نزلت عليهم من السماء .. هؤلاء خلفوا وراءهم عفونات تركوها فوق الارض وفى مخنا ومازالت موجودة للآن ، انتم تقيمون حدا فاصلا بينكم وبين اهليكم لان اهلكم متأثرون .. اهلنا كلهم يعتبرون فى حكم الرجعيين وليسوا من جيل الغضب ، انهم من جيل من الممكن ان يخضع .. الذين قبلوا الاسرائيليين وباعوا الارض لهم هم من جيلهم .. الذين قبلوا بالامريكان والآن هم حكام فى الوطن العربى هم من جيلهم ، ذلك الجيل الذى لايستطيع ان يصدر امرا لطائرة ان تضرب معقلا للعدو !

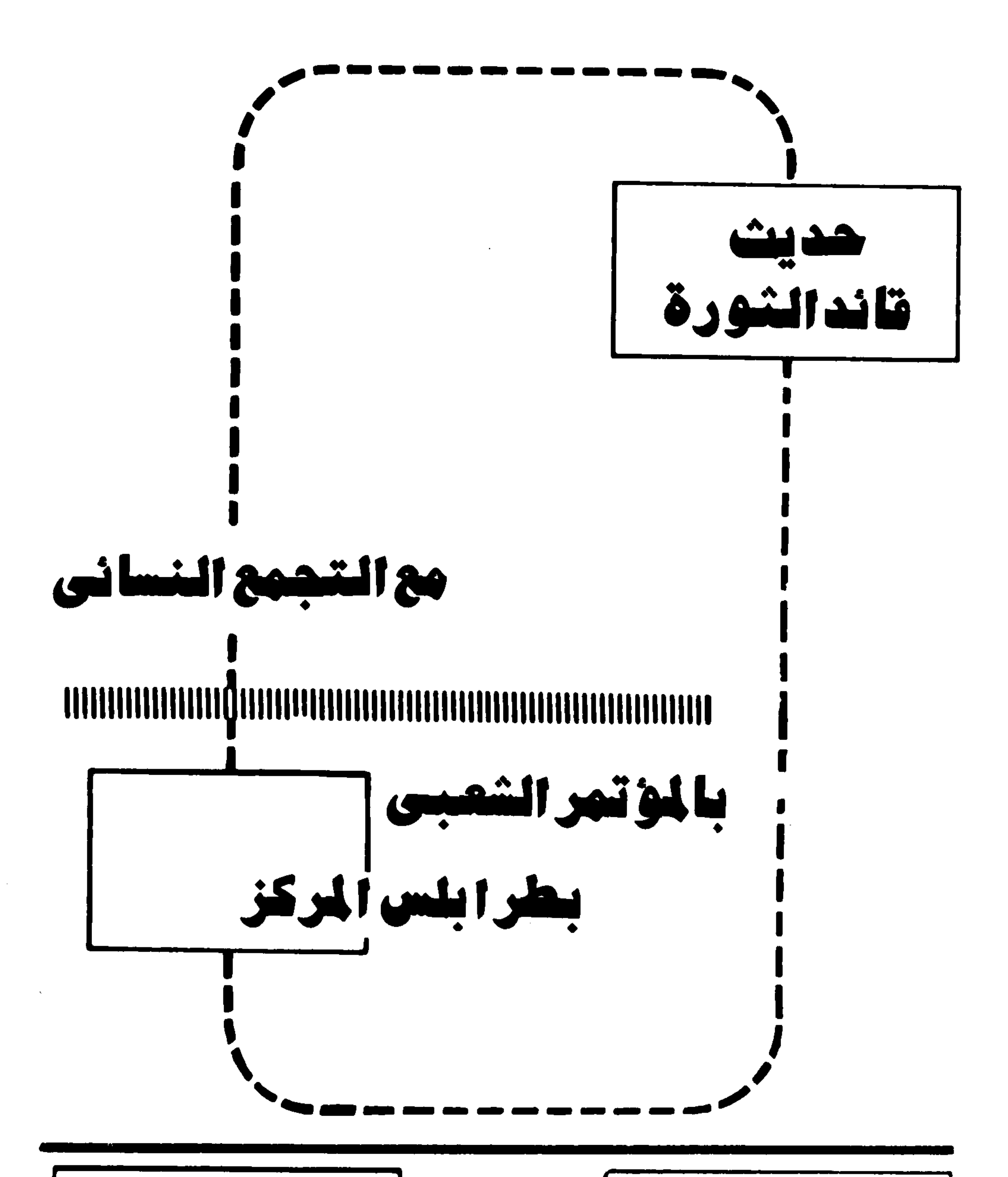
اما انتم فجيل الغضب الذى اتحدث عنه ، لو تصبحون طيارين يفترض ان تفروا من قواعدكم بلا امر وتعملوا كاليابانيين الذين بعد ان توقفت الحرب نزلوا بطائراتهم فى المحيط انتحارا تاريخيا ، وبدلا من ان يموتوا بالقنبلة الذرية التى القتها عليهم امريكا مرتين ماتوا بارادتهم فى البحر .. ولو لم يفعلوا هذا لماتوا بالاشعاع الذرى .

يفترض لو ان واحدا منكم يعمل طيارا ان كان من جيل الغضب يطلع بامر منى انا الى ان يصل بطائرته الى قصر ملك ويدمره او اذاعة من اذاعات الوطن العربى التى تطبل للحكومات وتبث الهزيمة وتؤكد الاقليمية والخذلان كل يوم او يسقط بطائرته فى شارع من شوارع تل ابيب او يضرب حاملة الطائرات الامريكية فى البحر المتوسط .. ودعوا دولته الجبانة تعلن ان هذا والله لم يطلع بالامر ، واعلن وأنت فى الجو على الذبذبات كلها : انا متمرد وعلى مسئوليتى اضرب حاملة الطائرات .. تلغم نفسك وتذهب الى حاكم من الحكام ، جميع الموجودين الان دمهم مستباح وقل : هذا على مسئوليتى انا من جيل الغضب ، انا مواطن عربى لا اعرف حدودا ولا حكاما ، هؤلاء كلهم خونة اعداء .. او تذهب لامريكا تجد دار عرض او كنيسة او سوقا او الكنجرس فتفجره .. لماذا ؟ انتم تقتلوننا بالجملة ولابد ان نقتلكم بالجملة .. تذهب الى باريس حتى لو تقتل الفا .. لابد ان يعرفوا اننا قادرون على نقل الحرب اليهم وقتلهم ، ومثلما نضربهم فى لبنان نضربهم فى عواصمهم .. من الذى يفعل ذلك ؟ لو تقومون به انتم فهذا خير من ان يقوم به الايرانيون فتصبح فضيحة تاريخية وخسارة ايضا .. لماذا ؟ لان الايرانيين قالوا : اذا كان العرب لايستطيعون مواجهة اسرائيل فنحن نواجهها على ان يسلموا لنا وطنهم والشيعة هى التى تحكمه .. فهل فهمتم هذا ؟! هيا اعدوا انفسكم اما ان يحكمكم واحد يحرركم واما ان يحكمكم العدو الذى هزمكم .

..إنى أخاف عليكم

انتم من الآن حاولوا ان تغسلوا مخكم .. انى اخاف عليكم ان تنتكس الحرية

عندكم هنا وسط ليبيا مثلما حدث فى مصر التى كانت فى القمة وتقاتل العدو ، والعدوان الثلاثى وهزيمة الدول الثلاث .. ثم مات عبد الناصر وبعد ها لم نجد فى مصر شيئا ..



18 ربيع الأول 1393 و.ر

22 ديسمبر 1983 م



حديث قائد الثورة
مع التجمع النسائى بالمؤتمر الشعبى
بطرابلس المركز
18 ربيع الاول 1393 و.ر / 22 من ديسمبر 1983 م

بسم الله ..

انتصار الحرية فوق الارض الليبية

أولا ، اريد أن أؤكد أن الذى تشهده ارض الجماهيرية هذه الايام ـ بغض النظر على السلبيات ـ هو مهرجان تاريخى لانتصار الحرية انتصارا رائعا لصالح الجماهير الشعبية ، للرجال والنساء .. إنه مهرجان تاريخى رائع لانتصار الحرية فوق ارض ليبيا .

تحققت الديمقراطية الشعبية المباشرة

وقبل كل شىء وبغض النظر عن أى شىء سلبى فالمؤكد ان الشعب الليبى أصبح شعباً حراً وتمكن من امتلاك السلطة وحتى اذا لم يكن قد عرف كيف يمارس السلطة فهذه مسألة مؤقتة ، واذا كان قد مارسها خطأ فهذه ايضا مسألة مؤقتة وليس هذا مهما .. واذا كانت هناك أشياء قد قررتها المؤتمرات ولم تتمكن اللجان الشعبية من تنفيذ بعضها او كلها ، ففى نظرى ان هذه الاشياء كلها ليست مهمة كثيرا وهى مؤقتة ومرحلية ، والاهم منها هو الانتصار التاريخى للشعب الليبى ، انتصار الديمقراطية الشعبية المباشرة ، انتصار الحرية فوق الارض الليبية ، اى ان الشعب الليبى قد أصبح يحكم نفسه حتى ولو اخطأ او لم يعرف كيف يحكم نفسه ، فهذه سوف يتعلمها بمرور الزمن والمهم ان الشعب الليبى اصبح يجلس على الكراسى رجالا ونساء ، وتحققت الديمقراطية الشعبية الحقيقية المباشرة .

الشعب الليبى هو الشعب السيد فوق ارضه

وبالتالى يعتبر الشعب الليبى فى القرن العشرين ، فى العصر الحديث ، مثل شعب اثينا منذ قرون ماقبل الميلاد ، منذ ثلاثة آلاف سنة حيث كانت هناك مدينة يونانية اسمها أثينا تحكم نفسها بنفسها ، وقد سجل التاريخ أن الاثينيين فقط هم شعب حر فى العالم ، وفعلا فى ذلك الوقت كان الاثينيون ، سكان أثينا هم الشعب السيد فى العالم .. والآن فى هذه المرحلة من تاريخ البشرية يعتبر الشعب الليبى فى الحقيقة هو الشعب السيد فوق ارضه .

القوى الاستعمارية مازالت تتحكم فى العالم

وإن كانت هناك قوى استعمارية مازالت تتحكم فى العالم وتريد ان تطوع الشعوب وتخضعها لارادتها مثل الامبريالية والصهيونية وقوى الاستعمار عموما ، إلا أن الصراع مع هذه القوى مستمر حتى تسجل الشعوب الانتصار النهائى على قوى الظلم والطغيان والامبريالية .

كذلك هناك التخلف الموروث من عهود الاستعمار والضياع والرجعية التى عاشتها بلادنا ، هذا التخلف هو سيد آخر يريد ان يقهرنا ، ولكن المعركة مستمرة مع هذا العدو حتى يقهر بالعلم وبالانجازات المادية ، وباستمرار الكفاح وبمرور الزمن بحيث يسجل كل عام ظفر معنوى ومادى لشعبنا ضد التخلف .. هؤلاء هم السادة فى الحقيقة أو الخصوم أو الأعداء الذين يتحدون الحرية ، يتحدون الشعب الليبى ..

واذا اختفت الامبريالية من العالم واختفت الصهيونية ، وتم قهر التخلف يصبح الشعب الليبى بالفعل سيداً مطلقاً فوق ارضه وتحت الشمس ، وليست هناك اية قوى تتحداه .. نحن الان احرار فوق ارضنا نملك السلطة رجالا ونساء ، لكن هناك قوة تتحدانا ، فالامبريالية بقيادة امريكا تتحدى هذه الحرية وتريد ان تقهرنا وتريد ان تنصب علينا عملاء وتأخذ بترولنا وموقعنا الاستراتيجى ، وتريد ان تقضى على هذا الموقع الثورى حتى تتقدم جيوشها بأمان داخل الوطن العربى لتحتويه وتحتل المواقع الاستراتيجية فيه مثل باب

المندب وقناة السويس ومضيق هرمز ومضيق جبل طارق وتحتل هذه المنطقة الواقعة بين المحيط والخليج التى تتحكم فى مواصلات قارات العالم ، وتريد ان تأخذ البترول العربى وتخضع الامة العربية وتمنعها من النهوض والوحدة حتى لاتصبح امة قوية ، تمنع امريكا من السيطرة على هذه المنطقة ..

نحن الصوت المحرض للامة العربية

ان امريكا والقوى المتحالفة معها مصممة على اخضاع الشعب الليبى ، والقضاء على هذا الموقع الذى يقاوم التقدم الامريكى والصهيونى فى الوطن العربى ، حتى لو لم نقاتل بالبندقية الا اننا الصوت المحرض للامة العربية على المقاومة والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية ، ونحن الوحيدين فوق الارض الذين نقول : (طز فى امريكا) والآخرون لايستطيعون أن يقولوا هذا ، ونحن الذين نقول بتحرير كامل التراب الفلسطينى وليس هناك احد حتى فى الوطن العربى يستطيع ان يقول بتحرير فلسطين ، واذا تتبعتم خطابات اى عربى واى جريدة حكومية عربية فى دول المواجهة لايمكن ان تقول بتحرير فلسطين ولايستطيع اى حاكم عربى ان يقول بتحرير فلسطين ، وهذا غير منتظر اطلاقا حتى فى الخطب السياسية .. والذى يقول بتحرير فلسطين هو الشعب الليبى ، وهذا الشعار لا ينطلق الا من ليبيا.

كذلك الوحدة العربية الاندماجية لايوجد عربى يدعو اليها ولايقولها ولاتنطلق من اى موقع عربى الا من ليبيا ، وبالتالى فان الموقع الليبى هو المحرض على الوحدة الاندماجية ، المحرض على الثورة ، المحرض على تحرير فلسطين ، المحرض على تدمير مصالح امريكا والصهيونية ، وهذا هو الذى يجعل امريكا تصمم على ضرورة القضاء على هذا الصوت الذى يحرض الامة العربية صباح مساء .. إذن امريكا مازالت عدوا لحريتكم ومازالت عدوا للديمقراطية المتحققة فوق الارض الليبية .

نحن الآن رجالا ونساء ، كل الشعب الليبى يجلس على الكراسى التى كان يجلس عليها النواب ويجلس عليها الوزراء الآن يجلس عليها كل مواطن ليبى ، وهذه الحرية هى الديمقراطية الشعبية المباشرة .

هناك من يتحدى حريتنا .

لكن هناك من يتحدى هذه الحرية من الخارج ، وهى الامبريالية والصهيونية ، ومن الداخل الذى يتحدى هذه الحرية ، حرية الليبيين والليبيات ، يتحدى الديمقراطية الشعبية وممارسة السلطة بواسطة المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية هو التخلف الذى ذكرته .. التخلف فى الزراعة، فى الصناعة ، فى التعليم ، فى الفهم واستيعاب المعطيات العصرية ، التخلف الاجتماعى والتخلف الدينى والتخلف المادى ، اعنى طريقة تناولنا للمادة متخلفة ، كذلك فهمنا للدين متخلف ، إذن التخلف هو عدو لكم ، والقضاء على هذا العدو الداخلى يعنى استمرار الكفاح والتحول المادى والمعنوى حتى يقهر التخلف ، واذا دخلت الجماهير كلها رجالا ونساء المعركة فى كل الميادين . الزراعة ،الصناعة ، التعليم ، الصحة ، البناء ، القتال .. إذا تحزمنا رجالا ونساء وقاتلنا من أجل التطور والتحول والبناء فسيقهر التخلف حتما بمرور الزمن وفى أقصر مدة اذا كثفنا جهودنا .

أما السيد الذى يتحدانا من الخارج فهو الامبريالية والصهيونية ، وفى الحقيقة لا يستطيع الشعب الليبى ان يقهر الامبريالية فى العالم أو حتى امريكا بمفردها او الصهيونية ، ولكنه يتطلب كفاح الشعب الليبى لتحقيق الوحدة العربية التى تستطيع ان تقف فى وجه امريكا وان تزيل الدولة الصهيونية من فوق ارض فلسطين .. وعندما تتوحد لا يصبح الوطن العربى مثل جرينادة التى عدد سكانها مائة ألف واستطاعت امريكا ان تغزوها من البر والبحر والجو وتبتلعها بل يصبح من الصعب بل من المستحيل على امريكا ابتلاع الوطن العربى عندما يصبح قوة موحدة تمتد من الخليج إلى المحيط .

هذه هى الخطوط العريضة الواضحة امامنا وضوح الشمس ، وهى : ان الشعب الليبى بالفعل يمارس السلطة بدون حكومة وبدون نيابة .. ان الديمقراطية الشعبية المباشرة تمارس بالفعل متحققة فوق الارض الليبية .. ان الحرية ولو من الناحية السياسية قد انتصرت انتصارا حقيقيا فوق الارض الليبية .. إن التحديات التى امامنا واضحة .. تحد من الداخل وتحد من الخارج

، والطريق الى التغلب على هذه التحديات أصبحت واضحة أيضا ، وهذه هى الارضية التى نقف عليها الآن ..

وانطلاقا من هذه الارضية ، نحن نمارس الديمقراطية التى هى ممارسة الحكم وتقرير المصير .. وانه لشىء رائع ان يجلس الليبيون والليبيات فى الاماكن العامة وان يقرروا مصيرهم ، وكل واحد يقول : لا ، ويقول : نعم .ويتحدث بحرية تامة ؛ لماذا قال لا ؛ ولماذا قال : نعم .

امامنا الآن جدول اعمال السياسة الداخلية والخارجية للجماهيرية التى يجب ان تسير عليها الجماهيرية خلال عام 1984 م من يقرر هذه السياسة ؟ يقررها الشعب .. اين يقررها؟ فى المؤتمرات الشعبية الاساسية فى جميع انحاء الجماهيرية يقرر السياسة التى تسير عليها ليبيا خلال العام القادم ، وفى نهاية العام القادم ستعقد المؤتمرات مرة ثانية وتقرر السياسة التى يجب ان تسير عليها الجماهيرية فى عام 1985 .. مع مراجعة السياسة التى اقرتها عام 1984 م وهكذا .. امامنا جدول الاعمال مقسم الى اقسام ، وانا فقط ابسطه لهذا التجمع النسائى والمؤتمرات الشعبية الاخرى ..

القسم الاول هو مراجعة كيف تم صرف ميزانية التحول فى العام الماضى .. كيف صرفت الميزانية الادارية فى العام الماضى .. هل صرفت كيفما قررتها المؤتمرات الشعبية ام لا ؟ والمسؤول عن صرفها اللجان الشعبية .. وعندما تسجل المؤتمرات الشعبية حتى بدون وجود اى عضو من اعضاء اللجان الشعبية .. مع ان كل لجنة تضم عددا كافيا من الاعضاء بما يمكن من حضور عضو منها او اكثر ، جميع المؤتمرات ، وليس من المهم ان يحضر امين اللجنة ولكن اى عضو منها ، واى لجنة من اللجان من الممكن ان تتوزع باعضائها وتغطى كل المؤتمرات ، ولكن حتى بدون حضور اللجنة الشعبية ، تستطيع المؤتمرات الشعبية من معايشتها للواقع فى السنة الماضية ان تقول ان هناك تقصيرا فى الزراعة او تقدما فى الزراعة .. تقصيرا فى الصناعة او تقدما فيها ، تقصيرا فى الصحة أو تقدما فى الصحة .. الى آخر الميادين ، وعندما تلمس المؤتمرات كلها ان هناك تقدما فى هذا الميدان او قصورا فى ذاك الميدان يسجل

ذلك فى قرارات المؤتمرات ، واللجان التى قصرت إما ان تدافع عن نفسها او تسقط وتقوم المؤتمرات باختيار لجان غيرها .. ويكفى اذا سجلنا قصورا فى اى ميدان من الميادين معناها ان اللجان الشعبية فى هذا الميدان قد فشلت ، حتى لو لم تحضر وتدافع عن نفسها تسحب منها الثقة وتسقط ويتم تشكيل لجان أخرى .

هذا هو القسم الاول الذى يخص السياسة التى قررتموها فى السنة الماضية من ميزانيات التحول والميزانية الادارية ، كذلك الاجراءات الاقتصادية التى اقترحتموها لكى لانتأثر بالازمة الأقتصادية التى يعيشها العالم الآن .. وكل واحد حر فى أن يقول مايشاء .. إن الليبيين قرروا ولم يلتزموا .. أو إن اناسا تحايلوا او ان اناسا هربوا اموالا ، او ان اناسا خرجوا للعلاج وهم ليسوا بمرضى ، أو ان اناسا علاجهم فى الداخل وبرغم هذا تحايلوا وتوسطوا وسافروا للخارج .. من الذى توسط لهم .. من الذى سمح لهم الخروج بالنقد .. من المقصر .. من الذى قدم خدمة لاقاربه .. من الذى قدم خدمة لاصدقائه .. من الذى أهمل .. من الذى لم يكن جادا فى تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية .. من الذى تهاون فى هذه القرارات وبالتالى استهتر بالارادة الشعبية ؟

عندما نسجل ان هناك خطأ فى اجراءات معينة نعرف اللجنة الشعبية المسؤولة عنه ، ويسجل المؤتمر ان اللجنة الشعبية للاقتصاد او التخطيط او الجوازات او المطارات او الكهرباء او الاسكان مثلا قد قصرت فى كذا وكذا ..

القسم الثانى يشمل السياسة الداخلية لعام 1984 انتم الذين تقررونها وتعرفونها وتلتزمون بها وفى العام الجديد تراجعون الذى تم فى هذه السياسة .

الموازنة السلعية

اول فقرة هنا هى الموازنة السلعية .. ماهى البضائع التى تحتاجون إليها والاموال التى خصصتموها لها ، مع ملاحظة أنه كلما اشتريتم بضائع كثيرة من الخارج كلما خسرتم لأنكم تدفعون مبلغا كبيرا من أموالكم يذهب للدول الأجنبية ، إذا كنا نريد ان نربح ولا نخسر نقرر ان نقلل من البضائع لكى ندفع

اموالا أقل للدول الاجنبية .. وهذه الموازنة السلعية فيها جميع الحاجات التى تحتاجون اليها .. السلع المصنوعة فى الداخل هذه هى التى نستهلكها ولانشترى غيرها والذى ينقص من الصناعة الداخلية ولابد ان نستورده من الخارج نقرر شراءه .. ولاندخل فى التفاصيل ، وانما الشعب فى المؤتمرات الشعبيـة يرسم سياسته العـامة ، واللجـان الشعبية هى التى تفصلهـا من الناحيـة الفنية ، ولاتشغلوا انفسكم ، هذه تزيـد مائـة وتلك عشرين والاخـرى خمسة عشر .. واحضروا القماش الذى لونه احمر او القماش المزخرف .. لايمكن للجماهـير الواسعة ان تناقش هذه الاشياء ، وانما تستطيعون ان تقولوا : استوردوا لنا من ارخص الاسواق .. الشعب يقرر الاستيراد من ارخص سوق لكن بعدها لاتقولوا : لماذا اتيتم بملابس النايلون ، فأنتم قررتم الاستيراد من ارخص سـوق .. تستطيعون ان تقولوا : استوردوا لنا من أغلى سوق .. اشتروا الحرير والقطن والملابس الغالية ، ولكن بعد ان تأتى للسوق وتباع غالية ، لايأتى واحد ويقول : لماذا أتيتم بهذه الملابس الغالية ؟ لانكم قررتم شراء الحرير ، والحرير غال .. عموما الشعب يرسم السياسة العامة بهذا الشكل .

لقد قررتم فى السنوات الماضية اشياء ، ثم بعـدها لا أظن ان واحـدة من الموجودات امامى لم تتكلم عن ملابس النساء وملابس الأطفال وأثاث المنزل وكل واحدة قالت .. هذه الملابس لاتنفع او لاتكوى او لاتغسل او لاتصلح للخروج بها فى حفلة .. أين المقياس الفلانى .. أين ملابس الأطفال .. هذه غالية لماذا وهذه لماذا نقصت .. أين الحلوى والشكلاته ؟!

هناك اشياء انتم الذين قررتموها .. أنتم احرار فى قراركم ولكن انا اقول لكم كيف يتناول المؤتمر الشعبى هذه القضايا وليس من الضرورى ان يشترك المؤتمر الشعبى كله فى المناقشة مرة واحدة .. ممكن لامانة مثل هذه الامانة ان تقرر تشكيل عدة لجان من هذا الملتقى ، هذه اللجان تدرس هذه القضيـة حتى فى البيوت ليس حراماً ولا ممنوعاً فى البيوت ، أو فى الشارع او المقهى او فى اى مكان .. لجنة مكونة من عشرين واحدة تدرس كيف نستورد الملابس .. وتلك لجنة مكونة من عشرة تدرس ماهى الاسواق التى نستورد منها،ولجنة أخرى مكونة

من عشرين تدرس ماهو المطلوب لعام 1984 من الادوات المنزلية وهكذا فى جميع المؤتمرات ، ثم يقدمون التقرير للمؤتمرات الشعبيةويقرأونه عليه وعندما يقر المؤتمر الاقتراح الذى قدمته هذه اللجان يصبح ضمن قرارات المؤتمر . ليس من الضرورى ان نشترك كلنا فقد لانستطيع ان نتكلم كلنا .. ومن الممكن ان نقسم إلى لجان ونناقش هذه القضايا فى البيوت او فى اى مكان ونعطى اراءنا للمؤتمر لتصاغ بمعرفة لجنة الصياغة.

اقصد من هذا إن الشعب يقرر ماهى الدول التى نستورد منها .. ومن الذى يستورد ؟ اللجان الشعبية للاقتصاد والشركات التابعة لها ، ويوم يحصل خلل فى هذا تحاسبون فى السنة القادمة هذه اللجان والشركات التابعة لها وتقولون : نحن قررنا فى السنة الماضية ان تشتروا الملابس من الدول الصديقة وانتم اشتريتموها من دول عدوة.. فرنسا تضرب فينا وانتم اشتريتم منها ملابس ! هذه جريمة .. امريكا تستعمرنا وتشترون منها الملابس ! جريمة .. إذن ، عليكم ان تقرروا الدول التى تشترون منها وتحددونها بالاسم ، او تقولون : الدول الصديقة لنا وعلى المكتب الشعبى للاتصال الخارجى ان يحدد الدول الصديقة لنا ويعطى اسماءها للجان الشعبية للاقتصاد والمنشآت التابعة لها لكى تشترى منها فقط .. وتستطيعون ان تقولوا اى حاجة نحتاجها اشتروها من اى مكان فى العالم .. انتم احرار .. انا فقط اريكم الطريقة التى يجب ان نقرر بها السياسة الداخلية .

يمكن ان تقولوا : المادة الفلانية والفلانية والفلانية يمكن الاستغناء عنها عام 1984 واى مادة ترون ان الاستغناء عنها لايضرنا قولوا عنها ، ويمكن ان تقولوا: قررنا الاستغناء عن المواد غير الضرورية .. وفى عام 1984 عندما تجد المواد غير الضرورية ناقصة من السوق لاتحتج وتقل اين المواد الفلانية لانك انت الذى قررت الاستغناء عن ورق التنظيف مثلا وان تستعمل مناشف .. تستطيعون ان تقولوا يمكن الاستغناء عن ورق التنظيف وكل واحد مذ يعمل مناشف . وفى العام الجديد عندما لاتجد هذا الورق لاتحتج وتقل اين ورق

التنظيف ؟! انت قررت الاستغناء عن الحاجات التى ليست ضرورية واذا غاب عنا الورق فلن يؤثر فينا ولن نموت او نعطش ..

هكذا تقررون الخطوط العامة للمواد السلعية .. ومن الممكن ان تقولوا فى عام 1984 مسموح استيراد سيارات الركوب ولو تعطون الميزانية كلها لليابان والدول الاستعمارية ، فقط احضروا لنا سيارات ركوب ولايهمنا مستقبل البلاد ولا احتياطيها من العملة الاجنبية تخرج او تبقى المهم احضروا لنا سيارات .. تستطيعون ان تقرروها وتضروا بلادكم لكن بارادتكم .. وغدا تأتيكم السيارات من جميع الانواع ، لكن عندما تريدون ان تنشئوا مصنعا لن تجدوا اموالا لان الاموال صرفت فى شراء السيارات ..

تقولون احضروا لنا المنتوج الفلانى ، برتقال مثلا نقص ، نقول لكم البرتقال نقص لان الاموال التى نشترى بها البرتقال قررتم ان تشتروا بها سيارات .. ميزانية الدولة كميزانية عائلتك .. الواحدة منكن عندها راتب فى جيبها تستطيع ان تشترى به لعب اطفال وتستطيع ان تدخل به دارا للعرض، وتستطيع ان تشترى ملابس فقط او حلوى او تعطيه مساعدات وصدقات لجيرانها لكن فى النهاية ستقعد بدون أكل وبدون شراب وبدون ملابس ، إذن ، فكروا ماذا تعملون بها .. قولوا كذا وكذا وكذا .. ولاضرورة للتفاصيل ، قولوا : آتوا لنا بالملابس الرخيصة فقط والاوانى الرخيصة او نستغنى عنها لسنة او آتوا بها من الدول الصديقة او آتوا بها من الدول العدوة او من جميع انحاء العالم .. انتم احرار فى ذلك ، هذه كلمة الموازنة السلعية ،وكلما نقصتم بضاعة من الخارج كلما وفرتم اموالا لبلادكم لتعملوا بها حاجة اخرى مثل السلاح او الصناعة او الزراعة او الطرق او الصحة او التعليم .. مثلما تعمل فى راتبك ، اذا ذهبت للسوق واشتريت به بضاعة كثيرة فلن توفر شيئا ، واذا اشتريت به بضاعة قليلة فقد وفرت من الراتب لتشترى به اى حاجة تحتاج اليها .. وهكذا الدولة مثل البيت ، فكروا بهذا الشكل ، وانتم المسؤولون عن ميزانيتكم وليس هناك حكومة ولا احد آخر يدبر ميزانية ليبيا لعام 1984 م.

تخريط الجماهيرية

النقطة التالية :تخريط الجماهيرية ، وهو يعنى أن المؤتمرات الشعبية تكلف اللجان الشعبية المختصة ، بالاستصلاح او اى لجان اخرى ان تعمل خريطة للجماهيرية بحيث يكون عند كل بلدية خريطة ، والتخريط يعنى ان الارض الليبية من الآن لابد ان تحدد على الخريطة فى كل بلدية .. هذه المنطقة غابات .. هذه المنطقة مراع .. هذه المنطقة حبوب .. هذه المنطقة اشجار فاكهة .. وبعد ان يتم تخريط الجماهيرية ممنوع زراعة اشجار غابات فى ارض ا لحبوب ، وممنوع زراعة اشجار فاكهة فى ارض الغابات وهكذا تصبح ليبيا معروفة بالخريطة ، تذهب للجنة الشعبية فى أى بلدية تعطيك الخريطة .. هذا اللون غابات .. هذا اللون حبوب .. هذا اللون مراع .. هذا اللون اشجار فاكهة .

وبعد ذلك تقسم هذه الارض الى قسمين ، قسم للمشاريع العامة المملوكة للشعب كله ، مراع مملوكة للدولة يربى عليها مليون رأس من الغنم ، اذن ، هذه المنطقة للمشاريع العامة ويمنع على اى واحد الرعى فيها .. عندما تحدد هذه المنطقة انها ملك الشعب الليبى ويربى عليها الشعب الليبى مليون رأس من الغنم مملوكة للشعب الليبى بالكامل وليست للافراد ، اذن ، يمنع على الافراد ان يرعوا فى هذه المنطقة .. منطقة اخرى سيقوم فيها مشروع حبوب ،خمسون الف هكتار مشروع عام مملوك للشعب الليبى ويمنع على اى واحد ان يحرث فيه .. منطقة اخرى مخرطة على ان تزرع حبوب خاصة بالافراد لاى واحد لحق ان يحرث فيها .. منطقة اخرى خاصة باشجار الفاكهة واى واحد يريد ان يعمل مزرعة يمكنه ان يأخذ مزرعة فى هذه المنطقة .

وبهذا تبدو الارض الزراعية مثل ارض البناء ، واحد يريد ان يعمل مزرعة يتقدم رأسا للجنة الشعبية للاستصلاح وتعمير الاراضى ويقول : اريد ن اعمل مزرعة خاصة بى .. يقولون له تفضل تقسيمك هو رقم 15 مساحتها كذا تزرع فيها الفاكهة الفلانية او الحبوب الفلانية او الخضروات الفلانية .. لماذا ؟ لان الخبراء حددوا ان هذه الارض لايزرع فيها الا هذا النوع ..

واى مواطن يشتغل فى حرفة الزراعة يستطيع ان يذهب للجنة الشعبية للزراعة ويقول لهم : انا اريد مزرعة ، يقولون له : هاهى القطعة رقم كذا مساحتها كذا ، هذا هو معنى كلمة تخريط الجماهيرية .. لاتقولوا فى البلدية الفلانية المزرعة تكون مساحتها 5 هكتارات والبلدية الفلانية المزرعة فيها مساحتها 50 ، لاتناقشها وانما نقرر المبدأ : تخريط الجماهيرية اى تقسيمها الى هذه الاقسام واللجان الفنية هى التى تعرف هذه الاشياء او الخبراء هم الذين يقولون : هنا ازرعوا طماطما وهنا بطيخا وهنا كسبرا .

تنظيم حرفة الرعى

وتنظيم حرفة الرعى تتبع التخريط ، ومقصود بها ان كل واحد يستطيع ان يرعى غنماً او بقراً او إبلا بجهده الخاص بدون ان يستخدم غيره .. لاننا نجد واحدا عنده اربعة الاف رأس وآخر عنده عشرة رؤوس من الغنم بينما يصرف العلف الاول يأخذ علفا لاربعة آلاف والآخر يأخذ علفا لعشرة .. الأول يحتل مساحة من الارض الرعوية تسع اربعة آلاف رأس من الغنم بينما المواطن الآخر يأخذ مساحة صغيرة لعشرة رؤوس من الغنم وكأن هذا المرعى كله لمصلحة هذا الشخص الذى عنده اربعة آلاف .

ولنفترض ان عندنا شخصين كل واحد منهما عنده خمسة آلاف رأس من الغنم وحددنا منطقة رعوية تسع عشرة آلاف رأس من الغنم ، فى هذه الحالة كأن هذه المساحة التى تسع العشرة آلاف استصلحناها لهذين الشخصين وكل الناس الاخرين الذين عندهم اعداد قليلة من الاغنام لايستطيعون دخول هذه المنطقة ، وهذا اقطاع وطغيان ولابد ان يكون الليبيون متساوين لا احد يملك عشرة آلاف والآخر يملك الفا او الفين ..لان الاول اتى برعاة من موريتانيا او من مالى او من تشاد او من السودان ويأخذ كل العلف والمراعى والمساعدات .. هذا تفسير لكلمة تنظيم حرفة الرعى .

التحول الى الخدمة الاشتراكية

أما الموضوعات الاساسية فى السياسة الداخلية .. فنقولها باختصار ..

فالخدمة الاشتراكية تعنى ان العمل الذى فيه انتاج ، العـاملون فيه شـركاء وليسوا اجراء .. لكن هناك خدمة الذين يشتغلون فيها مازالوا أجراء العمل فى البريد يأخذ راتبه من الميزانية العامة .. العامل فى الكهربـاء يأخـذ راتبه من الميزانية العامة .. العامل فى الاذاعة ياخذ راتبه من الميزانية العامة .. العمل فى الاسكان يأخذ راتبه من الميزانية العامة .. بينما الهدف هو تحرير الناس من عبودية الاجرة وتخفيف العبء على الميزانية العامة بأن لانأخذ كلنا رواتب منها ونجد طريقة اخرى لنتحصل بها على رواتبنا .

والمبدأ هو أن الشعب الليبى يقرر تحويل الخدمة الى خدمة اشتراكية ؟ اى حاجة فيها خدمة يحولها الى خدمة اشتراكية يعنى خدمة ليس فيها انتاج الذى يصنع الكراسى وينتج ، الكراسى نستطيع ان نقسمها بين العمال والمصنع .. الذى يصنع السيارات ، الذى يصنع الملابس ، الاكواب ، الاحذية ، هذا انتاج وقابل للتقسيم .. لكن الذى يخدم فى البريد او الكهرباء او الاسكان او الاذاعة ، هذا يأخذ راتبا منكم ، من ميزانيتكم ، ولانريد ان يأخذا راتبه منها ،إذن ، من اين يأخذ راتبه؟ يأخذ راتبه من الخدمة التى يعمـل فيها .. كيف تـأتى هذه الخدمة بنقود ؟ بعد أن تتحول الى خدمة اشتراكية فى شركات وهذه الشركات هى التى تزودنا بالكهرباء والماء والهاتف والاشرطة والمذياع والمسجـل ونحن ندفع ثمنها ومن هذا الثمن الذى ندفعه يأخذ العاملون فى هذه الشركات رواتبهم ولايأخذونها من ميزانية الدولة بل يـأخذونهـا من الناس الذين يقـدمون لهم الخدمات .. اخذت هاتفا ادفع ثمنه .. تأخذ كهرباء تدفع ثمنها .. تأخذ مياه ، ادفع مقابلها .. نحن نخدمك وانت تعطينا مقابلا لهذه الخدمة .. ونحن نعيش من هذا المقابل الذى تعطيه لنا ، وهذا يجعل الذى يعمل فى الكهرباء والاسكان والمواصلات وغيرها مجـدا فى العمل ولايتهـرب .. الآن من الممكن ان ينقطع الهاتف او الكهربـاء او المياه ولايهتمـون بها ..؟ لان الذى يخـدم فى الهاتف والكهرباء والمياه راتبه مضمون كل شهر من ميزانيـة الدولة .. مهما اشكيت وبحثت عن الذى يعمل فى الكهرباء وجدته او لم تجده فلن يهتم بك لانه ياخذ راتبه من الميزانية العامة ..

لكن يوم يتم التحول الى الخدمة الاشتراكية .. انا اقدم لك خدمة وانت تدفع لى مقابلها وان اعيش من هذا المقابل اصبح مهتما بمشاكلك ، وعندما تخطرنى بأن الهاتف انقطع او الكهرباء انقطعت لابد ان اصلحها لانك تدفع مقابها وبالتالى ماعادت خدمات المياه ولا الكهرباء ولا الهاتف تنقطع لان الناس الذين يعملون فيها مجبرون على ان يخدموها لأنك تعطيهم مقابل هذه الخدمة لكى يعيشوا منها وبهذا يقفل باب الرواتب من خزينة الدولة .. هذه هى الخدمة الاشتراكية ، والمبدأ العام هو ان تصبح الخدمة فى ليبيا خدمة اشتراكية ، وتتحول كل الاشياء الى خدمة اشتراكية .. فقط الشعب يقرر او لايقرر ، تستطيعون ان تقولوا بعدم الخدمة الاشتراكية وكل الناس يأخذون رواتبهم من الدولة ويقدمون لنا الخدمة مجانا .. والاشياء التى تنطبق عليها هذه الخدمة هى البريد ، والكهرباء ، والموانىء ، والمطارات ، والخطوط البحرية والجوية ، وحماية البيئة التابعة للمرافق ، والاسكان والاذاعة ..

والنقاط الاضافية والنهائية للسياسة الداخلية باختصار هى العمل التناوبى التطوعى ، والعمل الجماعى المنظم ومنزلية التعليم الابتدائى ، هذه آخر ثلاث نقاط فى السياسة الداخلية ، اما القضايا الاساسية فى السياسة الداخلية فهى الموازنة السلعية ، تخريط الجماهيرية ـ الخدمة الاشتراكية .. وهذه الاخيرة اصبحت واضحة .

العمل التناوبى التطوعى

العمل التناوبى التطوعى ، هوان تقرروا بدلا من موظفين يأخذون رواتب ان كل واحد منا يتطوع للخدمة بدلا من موظف يأخذ راتباً من ميزانيتنا .. كيف ؟ واحد ـ يعس ـ يحرس بوابة فى اى مكان يخفر فيه مثلا ونعطيه راتبا من الميزانية ، نقرر نحن اهل الحى فى هذا المكان الذى فيه العسس كل واحد منا بالتناوب يعس عليه ليلة تطوعا ونستغنى عن الموظف الذى يأخذ راتبا ليتحول الى عمل منتج فى مكان اخر .. يافلان لمدة ساعة اشتغل فى هذا المكان ، اى شىء حتى الجوازات والموانىء والتخليص .. يجوز ان الجوازات تقول : لانريد موظفين فى الجوازات واهل المنطقة التى فيها الجوازات يقررون كل نهار عشرة من الناس

يعملون فى هذا المكان وهؤلاء الموظفون يعملون فى اى حاجة اخرى منتجة ، هذا مثل على العمل التناوبى عندما تقررونه تقوم اللجان الفنية بوضع ترتيب له .. لكن عندما يأتى عليك الدور لاتقل كيف هذا ؟ لانك انت الذى قررته .. تستطيعون ان تقولوا : لا ، للعمل التناوبى التطوعى ويقوم به موظفون بالراتب ، تقررونه يؤخذ به ، والمهم ان الشعب هو الذى يقرر هذا أو ذاك لان الذى يخسر هو الشعب والذى يربح هو الشعب .

العمل الجماعى المنظم

النقطة ماقبل الأخيرة هى العمل الجماعى المنظم ، ان نقرر العمل الحماعى المنظم او لانقرره ، واذا قررناه فهو يعنى ان نزحف عشرة آلاف مواطن عى جبل غريان ونزرعه فى عام واحد .. يزحف مائة الف مواطن على الجبل الاخضر يزرعونه فى عام واحد .. خمسون الفا يعبدون طريقا .. ربع مليون يزرعون غابة .. اذا قررنا هذا المبدأ عندما تقول اللجنة الشعبية فى المكان الفلانى : على جميع سكان مدينة مصراتة ان يتحركوا الى شط البحر لزراعة « مائة كيلو متر »مثلا لانهم هم الذين قرروه وكل واحد يأتى بأكله وشرابه ومواصلاته .. على جميع سكان زليتن ان يتحركوا لمشروع جنوب زليتن ليزرعوه او يحصدوه او يحرثوه بشكل جماعى ويحضروا كل لوازمهم معهم لا احد يصرف عليهم .. على جميع سكان غريان ان يتحركوا الى مشروع جندوبة لزراعته او حصاده او عمل اى شيء وهكذا العمل الجماعى المنظم الذى يختلف عن العمل التناوبى التطوعى .

منزلية التعليم

والنقطة الأخيرة هى منزلية التعليم الابتدائى ، وهذه مطروحة عليكم تقررونها اولا تقررونها .. التعليم الابتدائى اول وثان وثالث ورابع وخامس وسادس هؤلاء الاطفال الصغار ، المطروح هو انه يجب ان يقرأوا عند اهلهم فى منازلهم كل عائلة تدبر كيف تعلم اولادها التعليم الابتدائى وبعد ان يتموا هذه المرحلة فى المنازل ينظموا لهم امتحانا .. ناقشوها وقولوا : لا أو نعم ، لكننى

اشرح هذه الفقرة لكم : عندنا آلاف النساء المتعلمات موجودات فى المنازل ومتخرجات من معاهد المعلمات .. هؤلاء مادمن لا يعلمن .. بالمدارس ولايخدمن ،يعلمن اولادهن فى البيوت .. ثم ان التعليم الابتدائى هو تربية والتربية تكون فى المنزل .. الاب والام والاخ والاخت والاقارب هم الذين يجب ان يعيش معهم الطفل فى سن الابتدائى ، والطفل فى الابتدائى هناك صعوبة فى توصيله للمدرسة ، وجميع العائلات تعانى من مشكل توصيل الطفل الى المدرسة لانه لايعرف كيف يعبر الطريق وحده ،حتى الذى عنده عمل يتأخر عنه بسبب توصيل طفله الى المدرسة وطفل آخر الى المدرسة الاخرى ويخرج قبل نهاية الدوام لكى يأخذ اطفاله من المدارس ، ومن ثم الطفل فى المرحلة الابتدائية يجب ان يتربى فى البيت ، والتعليم الابتدائى يجب ان لايُحمَّل على المجتمع .. المجتمع يعمل المدارس ويأتى بالمعلمين من الخارج ومواصلات للاعدادى والثانوى والمتوسط والجامعة ، اما الاطفال الصغار الذين لايستطيعون حتى ان يدخلوا دورات المياه مما يسبب صعوبات للمدرسين والمدرسات والمباشرين كيف يدخلونه دورة المياه ، هذه اشياء يجب ان تكون فى المنزل وليست فى المدرسة أعنى أنها ليست مهمة محلات عامة وأنما مهمة المنازل .

« الطفل تربيه أمه ».

الأطفال الصغار تربيهم امهاتهم ويعلمونهم فى البيت ، وهذه تربية وليست تعليما والتربية تكون فى البيت .. المدرسون والمدرسات نأتى بهم من لبنان والاردن لكى يعلموا الكبار وليس ليربوا الطفل الصغير كيف يكون مؤدبا وكيف يكون نظيفا وكيف يمشى وكيف يتكلم ، هذه انت الذى تقوم بها .. المهم ان التعليم الابتدائى عبارة عن تربية منزلية ، هذا طفل صغير لايعرف شيئا ونحن نضره اذا نقلناه للمدرسة العامة لانه يعيش مع مدرسة ليست امه او مدرس ليس اباه ، طفل امام مؤسسة عامة ، لايعرف اين هو ، معه عشرون او ثلاثون طفلا مثل محطة الدواجن لايعرفون هل هذه مدرسة ام لا .. وحوادث السيارات ارقامها مفزعة جدا فى اطفال الابتدائى .. المهم ان الناس مشغولون على الاطفال الذين يخرجون الى المدرسة فى الفجر .. ومن ثم فان التعليم الابتدائى يجب ان

يناقش بجدية والعائلات تتكفل بأن تعلم اولادها التعليم الابتـدائى .. والذى لايستطيع ، أن يأتى بمدرس ليعلم طفله .. اربع عائلات او خمس او عشرون يجتمعون ويأتون بمعلم لاولادهم كل يوم فى منزل .. وبهذا نتخلص من مشكلة الاطفال الصغار الذين يمشون فى الشوارع وتضربهم السيارات ولانعرف كيف نعيدهم الى بيوتهم وكيف ندخلهم الفصل وهناك من لايمكث فى الفصل بل يتنقل بين الفصول لأنه لا يعرف ، هذا يحدث فى البيت يخرج من حجرة الى اخرى ، هذا ترعاه امه ، اما المدرس فليس عمله هذا .. الطفل تضعه على الكرسى يقول لك : لا اريد ان اجلس !! والحقيقة ان التعليم الابتدائى لايصلح فى 'المدارس العامة .

قانون الشعب المسلح

هناك مجموعة قوانين لا داعى لشرحها عدا قانونين نقف عندهما . اولهما قانون الشعب المسلح ومبدؤه اقرته المؤتمرات الشعبية وقررت صياغته وعرضه فى هذه السنة ،واذا وافقت عليه المؤتمرات الشعبية فستلتزم به ويكون سارى المفعول ، وهذا القانون صيغ بالشكل التالى :

مادة : نحن الليبيون والليبيات من بلغ منا سن التكليف يتدرب عسكريا بكيفية مستمرة مادام قادرا على ذلك صحيا .

مادة : تكون العلوم العسكرية من المواد الدراسية الاساسية فى جميع مراحل التعليم مافوق الابتدائى .

مادة : يتم التوجيه للدراسة والتدريب العسكرى بالمؤسسات العسكرية فى سبيل اعداد الملكات المتخصصة فى شؤون الحرب من الذكور والاناث مادام ذلك لازما .

مادة : تقسم الجماهيرية الى مناطق دفاعية تقع مسؤولية الدفاع عن كل منطقة منها على سكان المنطقة ، وتشكل المناطق الدفاعية احتياطيا فوقيا لبعضها

بعضا على مستوى الجماهيرية ، ويتم التقسيم بقرار يصدر من القائد العام للقوات المسلحة .

مادة : لاتخل احكام هذا القانون بقانون الخدمة العسكرية الالزامية ، ويجوز الاعفاء من الخدمة العسكرية الالزامية متى اثبت الملزم بالخدمة نجاحه فى برنامج التدريب العسكرى وانتظامه به ، ويصدر الاعفاء بقرار من رئاسة الاركان العامة.

مادة : يعاقب بالعقوبات المحددة بقانون الخدمة العسكرية الالزاميــة كل من يتخلف عند استدعائه للتدريب العسكرى المقرر وفقا لاحكام هذا القانون .

مادة : تضع القوات المسلحة اللوائح التنفيذية لهذا القانون .

التدريب العسكرى العام

يعنى هذا القانون باختصار ، اذا تم اصداره من المؤتمرات الشعبية ، أنه يصبح لزاما على كل ليبى وليبية بلغ سن القدرة على التدريب العسكرى ان يتدرب بكيفية مستمرة وليس خدمة فى الجيش ولكن مثلما تذهب للسوق او الجامع او البحر تذهب للثكنة التى تتدرب فيها ، عندك يوم فى الاسبوع تتدرب عسكريا مثل الشعب السويسرى ، كل واحد يعرف ان عنده يوما يتدرب فيه عسكريا ويمشى الناس للتدريب العسكرى مثلما يمشون للحديقة العامة . ويكون هناك التزام كل واحد لايحضر فى الميعاد المحدد للتدريب يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها فى القانون .. من قررها ؟ انتم قررتموها الذى ينجح فى التدريب العسكرى العام يمكن ان يعفى من الخدمة الالزامية .. يعنى واحد مثل الطالب الذى فى مدرسة على وريث ، هذا الجندى المقاتل على المدفعية الصــاروخية لا داعى لادخـاله القوات المسلحة لتدريبه وتعليمه ، وهو متعلم جاهز ويمكن ان يقاتل وقد يكون احسن من جندى نظامى .. اذن ، هذا يعفى من الخدمة الالزامية . واذا نجحت المدارس والجامعات وكل المؤسسات الجماهيرية فى التدريب العسكرى العام فلا داعى للخدمة الالزامية ، بل يسقط التجنيد الاجبارى تلقائيا اذا نحن نجحنا فى

التدريب العسكرى العام ،هذا الذى يعنيه هذا القانون .. ويصبح مادة اساسية فى المدارس والمعاهد والكليات .

قانون الزواج والطلاق

القانون الاخير هو الاحكام الخاصة بالزواج والطلاق وآثارهما .. هذا القانون الذى ناقشته المؤتمرات الشعبية فى السنة الماضية وقررت اعادة صياغته ، وقد أعيدت صياغته وعلى المؤتمرات الشعبية ان تراجع هذه الصياغة وتتخذ ماتريد وتبقى ماتريد . واهم مافى هذا القانون هو جوهر القانون والباقى اجراءات عادية لاداعى ان تشغل المؤتمرات بها .. يعنى روح او جوهر القانون هو الذى يجرى حوله النقاش وليس السبعون مادة او اكثر التى تناقش ،وجوهر القانون لايتعدى عشر مواد وهى التى تناقش ، ويمكن ان تشكل لجانا من المؤتمرات لكى تناقش كل مادة ثم تعرض الخلاصة على المؤتمر فاذا تبناها المؤتمر تصبح قرار المؤتمر .

واهم مافى هذا القانون هو : كيف يتم الزواج برضاء الطرفين ؟ وفى حالات لابد ان يوافق ولى الامر وليس هناك اجبار والذى يجبر على الزواج يستطيع ان يرفع امره للمحكمة واى طرف يستطيع ان يضع اى شرط من الاول ، تستطيع المرأة ان تشترط على الرجل اى شرط اذا قبله يلتزم به ، والرجل يستطيع ان يشترط اى شرط فى عقد الزواج اذا قبلته المرأة تلتزم به ، وهذه اشياء جديدة .. ولم يعد هناك النشوز والحكم بالحرمان ، وليس هناك تعدد للزوجات الا باتفاق الزوجين او بطلاق عادل امام المحكمة .. يعنى واحد يريد ان يتزوج مرة ثانية يتفق هو وزوجته الاولى على هذا الزواج او يتم طلاقها حسب مافى هذا القانون بأن توافق هى ايضا على الطلاق وان يكون الطلاق امام المحكمة .. ولم تعد هناك الفوضى والا باحية التى كانت قائمة فى السابق ، ان يطلق الزوج كما يريد ولايستطيع ولى الامر ان يجبر المولى عليها ان تتزوج من اى شخص اذا لم تكن تريده ، وفى نفس الوقت لاتستطيع واحدة ان تجبر اهلها بأن تتزوج من شخص معين .. لابد ان يكون ولى امرها عنده رأى واذا اختلفا هناك محكمة يرفع اليها الامر .. واحدة تريد ان تتزوج من فلان وابوها يعترض ويقول انا لااريدها ان

تتزوج من هذه العائلة او هذا الشخص .. اذا اختلفا يعرض الامر على المحكمة .. تسأله المحكمة : لماذا ترفض ان تزوج ابنتك من فلان او ان تناسب هذه العائلة ، يقول للمحكمة على الاسباب .. عندما تعرف المحكمة ان رأيه وجيه وان هذا الزواج يضر ابنته تحكم لصالحه ، واذا لم تجد عنده حجة معقولة تسأل التى تتزوج : لماذا تتزوجين هذا الشخص ؟ فاذا كانت حجتها اقوى من حجة وليها تسمح لها المحكمة بالزواج ، والمهم انه لم يعد هناك ظلم ولا عسف فى موضوع الزواج .

اما موضوع الطلاق فباتفاق الطرفين الزوج والزوجة يتفقان على ان يطلقا بعضهما يذهبان الى المحكمة لتوثيق الطلاق مثلما يوثقان الزواج .. زوجة تريد ان تطلق وزوجها رفض يعرضا الامر على المحكمة .. زوج يريد ان يطلق زوجته وهى ترفض يعرض الامر على المحكمة والمحكمة تقوم بالوساطة بينهما وتكلف اناسا للتوفيق بينهما وتعطيهما فترة لعل كل واحد منهما يرجع عن رأيه ، وبعدها تحكم .. يعنى الطلاق يتم باتفاق الزوج والزوجة او امام المحكمة ، وماعاد زوج يقول طلقت او انت طالق . والطلاق لغياب الزوج او السجن سجنا طويلا او مؤبدا يصبح من حق الزوجة ان تطلب الطلاق من المحكمة مثل واحد هرب الى الخارج وانضم للكلاب الضالة فيصبح من حق الزوجة ان تطلب من المحكمة الطلاق وليست ملزمة ان تبقى على عصمته يرجع او لايرجع . عموما لم يعد هناك اجبار لافى الزواج ولا فى الطلاق واذا تم الزواج او الطلاق يتم بديمقراطية وبمساواة وبإرادة الطرفين .. واهم مافى الموضوع ان حكما صدر فى السابق كامرأة محكوم عليها بالنشوز او مطلقة تطليقا تعسفيا واخذ منها اولادها بالقوة او اخذ بيتها او تزوج زوجة بدون ارادتها كل هذه القضايا يمكن ان ترفع من جديد امام المحكمة ويأخذ كل ذى حق حقه .

الكلية العسكرية للبنات

الملاحظة الاخيرة وهى ان قيادة القوات المسلحة قد وجهت نداء لخريجات الجامعات والمعاهد العالية والمتوسطة لكى تأخذ الكلية العسكرية للبنات العدد

المطلوب ، لكن الذى حصل ان الاغلبية الساحقة من المتخرجات هذا العام لم يلتحقن بالاعمال المدنية ولا بالتدريس ولم يتقدمن للكشف الطبى ليأخذوا العدد المطلوب للكلية العسكرية للبنات .. وهو عدد ليس بكثير وفى حدود الفى خريجة .

الذى اقوله فى هذا الموضوع ان المؤتمرات الشعبية لم تقرر توجيه البنات للكليات العسكرية ولم يطرح فى الماضى توجيه الخريجات خاصة من الجامعة والمعاهد العالية والمتوسطة الى الكلية العسكرية للبنات او للكليات العسكرية عموما ، ليس كلهن ولكن العدد المطلوب لكن هذه كانت تجربة .. هناك عدد من المؤتمرات قررت توجيه البنات مثل الاولاد لتأخذ الكليات العسكرية العدد المطلوب منهن مثلما تأخذ العدد المطلوب من الاولاد ، لكن كانت تجربة هذه السنة ، ان وجه نداء لخريجات الجامعة وكان تشريفا لهن ان يمنحن رتبة ملازم اول وكان هذا يعد مكسبا لامرأة خريجة ان تدخل الكلية العسكرية وتصبح ضابطا من البداية رتبة ملازم أول ولاتمر على رتبة ملازم ثان .. لكن يبدو من وجهة نظر الخريجات وعائلات الخريجات ان هذا مرفوض وليس مكسبا بل قد يكون خسارة بالنسبة اليهن ، فامتنعن حتى عن الاعمال المدنية الاخرى المتخصصات فيها كالطب والصيدلة والكيمياء والهندسة والزراعة او لتعليم ولازلن باقيات للآن فى البيت .

والذى اقوله بهذا الخصوص : لو كانت المؤتمرات الشعبية قررت توجيه الخريجات للكليات العسكرية لبدىء فى تنفيذ هذا القرار ولو بالقوة لان اى قرار تصدره المؤتمرات الشعبية لايمكن التراجع عنه الا من طرف المؤتمرات الشعبية نفسها . والجهة المكلفة بتنفيذ قرار المؤتمرات الشعبية اذا تهاونت حتى بالقوة فى عدم تنفيذ قرار المؤتمرات الشعبية تعتبر خائنة لسلطة الشعب ورافضة تنفيذ أوامر الشعب .. ولو ان الشعب قرر توجيه الخريجات للكليات العسكرية لما كان هناك داع للاعلانات التى تسمعونها فى الاذاعة ولتحركت الشرطة العسكرية لتوجه من توجهها حسب حاجة القوات المسلحة تنفيذا لارادة الشعب .. لكن لان المؤتمرات الشعبية لم تقرر هذا ، اذن ،المسألة باقية تطوعا ومجرد نداء فى الاذاعة، اما اذا تقرر اى شىء فى المؤتمرات الشعبية لم يعد هناك ترج ولا

استعطاف لاحد بل غصبا عنه يخضع لارادة الشعب ، اذن ،الخريجات يعتبرن فى حالة المتطوعات .. التى تتطوع وتدخل اى كلية عسكرية تتفضل .. التى لاتريد ان تدخل الكلية العسكرية ، ليس هناك حتى الآن قانون اصدره الشعب يجبرها على دخول الكلية العسكرية.

لكن هذا كان اختبارا فشلت فيه المرأة او على الاقل مجموعة الالفى فتاة المتخرجات السنة الماضية واللاتى سجلن نكسة للفتاة الليبية وانها ليست متساوية مع الرجل وانها خوافة وانه لايصلح لها الا البيت ، وبالتالى قوت كل الحجج الدكتاتورية المعادية للمرأة والتى تقول بأن المرأة لاتتعلم وهى ليست مثل الرجل فلا تكسروا قيودها ولا توعوها او تحرضوها المرأة حذاء الرجل يلبسها متى يشاء ويخلعها متى يشاء ، المرأة للبيت ، المرأة ناقصة عقل ودين ، وجميع الحجج الرجعية السائدة الآن فى البلدان الرجعية تعززت هذه الايام .. وانا نفسى بدأ الرجعيون اعداء المرأة يواجهوننى بحجة : ان تفضل هؤلاء هن الخريجات اللاتى تعطيهن رتبة ملازم اول ويصبحن ضابطات وتحسبهن نجحن فى الامتحان ، هاهن قاعدات فى بيوتهن حتى يتزوجن ، فهل المرأة على قدر المسؤولية الان مثلما تعتقد ؟ فى الحقيقة الآن هؤلاء اللاتى تخاذلن الحقن نكسة بحرية المرأة : لقد برهن على الأقل الآن أن المرأة فشلت فى الامتحان ، وبالتالى أية حجة مضادة لحرية المرأة أصبحت قوية الآن للأسف مع أن المرأة يجب أن تتحرر وتكون متساوية مع الرجل فى الحقوق ، ولكن لا أحد يحرر المرأة اذا لم تحرر هى نفسها .. هذا تحرير بأن تدخل الكلية العسكرية وتصبح ضابطا معناها أنها مثل الرجل وأنها حررت نفسها ولابد أن تحترم وأنها أصبحت مسلحة .

أما أن تخاف من أن تصبح ضابطة بارادتها .. إذن،ثبت أنها لازالت مستعبدة غير قادرة على أخذ حقها بنفسها .. والحرية لاتعطى للانسان واما أن يأخذها بنفسه او أن يبقى عبداً الى الأبد .. إذن الذى يريد أن يبقى عبداً ليبق عبداً الى الابد .. أما الذى يريد أن يكون حراً فليحرر نفسه بنفسه .

عموما موضوع الكلية العسكرية للبنات أو الكليات العسكرية عموما لم تعد قضية الآن لأنها لم تقرر من المؤتمرات الشعبية ، وبالتالى لا أحد عنده الحق فى

أن يفرض عليهن دخول الكلية العسكرية والكلية العسكرية لازالت بالتطوع ، التى تتطوع تتفضل والتى لاتتطوع هى حرة .. لكن الشىء السلبى بالاضافة الى الجملة التى قلتها إن أمراة تتعلم ثم عندما يطلب اليها تأدية واجب من الواجبات تقول : لا استطيع القيام به .. والحقيقة انه لا احد قد اجبر الخريجة لكى تخرج من بيتها لتتعلم وتصبح خريجة .. لكن بعد ان اصبحت خريجة معناها انها اعلنت عن عدم قدرتها على القيام بالعمل الذى يقوم به خريج من هذا القسم .. وانا لا أعرف الذكر او الانثى .. وانما اعرف خريج هندسة مهندسا او مهندسة اسمه عبدالحليم او حليمة لافرق عندى انك وجدت فى قسم الكيمياء فانت كيماوى .. انت تخرجت من كلية الصيدلة انت صيدلى ، لا اعرف انت ذكر او انثى ، اعرف انك من كلية الصيدلة وصيدلى والطب انت طبيب .. لماذا تأتى واحدة لكلية الطب او الصيدلة او الهندسة ؟ عندما تدخل كلية الهندسة معناها اصبحت مهندسا ، ليس هناك مهندس امرأة « رفقا بالقوارير » هذه تعامل كذا وكذا وتنطبق عليها الواجبات الفلانية ولا تنطبق عليها الواجبات الفلانية ـ مهندس يعنى مهندس .. طيار يعنى طيار .. يخسر المجتمع على البنات ويتخرجن واساتذة من الخارج ومعامل وكليات وكتب وحافلات ومنح ثم تقعد فى بيتها وتتزوج وتقول : نكاية فيكم ، حسنا لترد المصاريف للمجتمع .. نحن نريد مهندسا فى هذا الميدان سواء اكان عسكريا او مدنيا .. ولم يعد هناك فرق بين العسكرى والمدنى ..

الآن محطة الصواريخ تدار مثلما تدار الاذاعة المرئية .. امرأة تشتغل فى الاذاعة المرئية مثل رجل يشتغل فى رواصد الدفاع الجوى .. شاشة تطلع عليها النبضات لافرق بينهما ، محطة الكهرباء مثل محطة الصواريخ .. لافرق بين هذه عسكرية وتلك مدنية .. آلات تحتاج الى واحد يجلس وراءها.. على آذانهم سماعات وامامهم شاشات يبلغون عن اهداف عسكرية تماما مثل الذين يراقبون فى محطة الكهرباء او الذين يراقبون فى غرفة العناية الفائقة فى المستشفى يلاحظون نبضات القلب وضغط الدم ، بالضبط هى نبضات توضح الطائرات او الصواريخ او الاهداف الأخرى كالغواصات ، ويبلغون عنها عندما تظهر فى

الشاشة كنبضات القلب .. ماالفرق بين الجالس على الكرسى عشر ساعات يراقب الشاشة ماذا يهم اذا كان ذكرا او انثى ، انسان يعرف كيف يراقب الشاشة ، تعلم الالكترون . لماذا تدرس الفتاة الالكترون ؟ التى تريد البيت والزواج من الاول لاتخدعنا وتتعلم مهندسا وعندما نحتاج الى مهندس ، يقولون : لا ، هذه مهندسة .. ماهو الفرق بين مهندس ذكر او مهندس انثى ، المهم أنه مهندس يعرف كيف يصنع القلم هذا .. ليس بعد أن أقول له تعال اصنع لى القلم هذا .. يقولون لا ، هذه امرأة لاتستطيع أن تصنع وتعمل ،إذن، لماذا تخصصت فى هذه الصناعة ؟!

أنا أريد مهندسين فى الدفاع الجوى ينقصنى مائة مهندس نأخذ بنات ، والا لماذا تخرجن مهندسات ، هذا نتيجة عدم الوعى وهو ايضا خداع للمجتمع .. الواحدة تمشى معنا حتى تتخرج وبعدها تقول لا استطيع القيام بهذا العمل ، لماذا اتجهت الى عمل الرجال اذن ؟ إن كنتن لاتردن ان تكون المرأة مع الرجل ، غدا لاتقبل البنت فى الجامعة وخصصوا كليات للبنات .. ثانـويات بنـات ... مدارس بنات .. جامعات بنات وعمل خاص بالبنات .. وبعدها لانقبل ان تشتغل مع الرجال فى الشركة .. فى الخارج تتعلم مع الانجليز والامريكان واليهود وفى كل موقع من المواقع امرأة ورجل . إن كنتن تردن ان لاتختلط النساء مع الرجال .. أتمنى ان يحدث هذا الفصل بينهما وتكون هناك امانة للنساء ، وهذه شركة للنساء لايوجد فيها رجل ، وهذه كلية للنساء!

تقولون ان الذى يدرس فى مدارس البنات لابد ان تكون امرأة « نحن بنات لايدربنا رجل » ومن جهة اخرى تمنعون بناتكم من العسكريـة لكى يصبحن مدربات .. اذن ، من الذى يدربها اذا لم تدربوا النساء لكى يقمن بهذا العمل ويصبحن ضباطا يدربن المدارس والمعاهد والمرافق التى فيهـا النساء .. اذن حتما سيأتى رجل يدربهن .

الدفاع مسئولية كل مواطن ومواطنة

الدفاع عن الوطن مسؤولية كل مواطن ومواطنة ، والتدريب العسكرى العام

اجبارى لان المؤتمرات الشعبية قررته وليس فيه تراجع ابدا .. اى رجل او امرأة لابد ان يتدرب على حمل السلاح غصبا عنه .. لاتوجد امرأة يدربها رجل غصبا عن ولى امرها وغصبا عنها لان هذه قرارات المؤتمرات ان التدريب على السلاح اجبارى للرجال والنساء فى ليبيا وهو دفاع عن النفس وليس دفاعا عن معمر او اى واحد اخر .. كل واحد يدافع عن بيته حتى لايحدث لنا مثلما حدث لبيوت « صبرا وشاتيلا » النساء رافعات ايديهن واليهود والكتائبيون يبقرون بطونهن .

البنات اذا لم توجد ضابطات لتدريبهن سيدربهن رجل ، والرجل قد يكون ليبيا وقد يكون من أى بلاد اخرى .. تريدون ان يدرب بناتكم ضابطات لابد ان يكون عندنا بنات ضابطات وبنات جنديات من بناتنا .. الآن مجرد تطوع وليس اجباريا اذا اردن ان يقعدن فى البيت يدفعن المصاريف للجامعة وللمجتمع الذى صرف عليهن حتى تخرجن ، هذا لابد منه ، هى او ولى امرها لابد ان يدفع مصاريف التعليم من اولها الى آخرها اذا كانت تريد ان تقعد فى البيت وتتزوج .. لا احد يجبرها ان تلتحق بالكلية العسكرية ولا الجامعة ولا التدريس ولا تشتغل ، تقعد فى البيت ولا احد يمنعها ، لكن تدفع المصاريف للشعب الذى علمها حتى اصبحت مهندسة او طبيبة او صيدلية او معلمة . تدفع للشعب المصاريف وبعد ذلك هى حرة تقعد فى البيت او تعمل .

لكن اذا كنا نفصل بين الرجال والنساء ، والبنات عيب ان يدخلن الكليات العسكرية ، فنحن نقول لهذه العائلات الرجعية : عيب ان تشتغل بناتكم مع الرجال وعيب ان يدرس الرجال لبناتكم فى الجامعة وفى المعاهد وعيب وجود بنت وولد فى مدرجات الجامعة .. اذا ارادوا ان يفصلوا البنات عن الاولاد فليخصصوا كليات للبنات وامانات للبنات وشركات للبنات .. وتفصل المرأة عن الرجل .. وبالتالى فى الجيش نعمل كتيبة بنات وجحفل نساء لا رجال فيه مثلما نفصل فى الجيش ، كلية عسكرية للبنات وكليات عسكرية للاولاد .. لكن فى الجامعة لاتوجد كلية تربية للاولاد وكلية تربية للبنات ، انما هى كلية واحدة .. عشرون سنة والبنت مختلطة مع الولد و مع الدكاترة وتطلع للخارج فى دورات

وتتخرج وهى مع الامريكان وبعد ان تأتى الى ليبيا اذا قلنا لها الكلية العسكرية تقول : نتحشم ان ندخل الكلية العسكرية ، عندنا معيب دخـول البنت للكلية العسكرية للبنات .. ان كانت البنت تتكلم مع الامريكان والانجليز ليس هذا معيبا برغم انى لا اراه معيبا ان تقرأ فى بريطانيا او فى امريكا او فى اى مكان مع الاولاد لان الاخلاق فى ذاتها حتى لو كانت محجبة وليس عندها اخلاقا لا احد يستطيع ان يجعل لها اخلاق .. عندها اخلاق وتعمل وسط الرجال لا احد يستطيع ان يمسها بشر .. الاخلاق فى ذاتها هى وليس بان تمنعها من دخول الكلية العسكرية للبنات .

عموماً الآن الكليـة العسكريـة للبنات قـد تحصلت على العـدد الكافى من الطالبات اللائى تطوعن ، واذا كان هناك نقص فان قيادة الاركـان قد وجهت اعلانا لغير الليبيات من عربيات وافريقيات ومن اى جنسية .. اى واحدة تريد ان تدافع عن المجتمع الجماهيرى ، عن الجماهيرية الاولى والوحيدة فوق الارض تدافع عن النظام الجماهيرى .. وسيأتى اعداد كثيرة من العرب ومن الافارقة ومن آسيا واوربا وامريكا اللاتينية اكثر من حـاجة كليـاتنا العسكـرية لهن ، وستأخذ هذه الكليات حاجتها من هذه الاعداد التى ستـأتيها .. وقـد انتهى الاعلان الموجه لليبيات بالتطوع للكليات العسكرية والكلية العسكـرية اخـذت كفايتها ، والقاعدات فى بيوتهن اذا اردن ان يلتحقن بمدارسهن او اعمـالهن المدنية فليلتحقن بها واللائى يردن التطوع للكليات العسكرية يتطوعن ..أو يردن ان يقعدن فى البيوت يقعدن ، لكن اذا انقطعن عن العمـل يدفعن المصـاريف للجامعة او المعهد .. ونحن المجتمع مابيننا وبينهن هو ان يدفعن المصاريف مثل الضابط فى الجيش الذى وقع على خدمة خمس عشرة سنة ، وبعد سبع سنوات يريد ان يستقيل ، يقول له الجيش تفضل استقل ولكن ادفع كل ماصرفه عليك الجيش فى الكلية العسكرية وفى الخدمة .. أما بعد خمس عشرة سنة ان أراد أن يستقيل ،يقول له الجيش تفضل استقل ولا تدفع شيئا .. وهذه المواطنة علمناها لكى تشتغل وتخدم المجتمع ، قالت : لن اعمـل ، هى حرة ، فقـط ادفعى لنا المصاريف ..

وان اقول لهؤلاء البنات الآن على مسؤوليتى ان يطلعن من بيوتهن ويلتحقن باعمالهن ويشتغلن فان اردن ان يتطوعن فليتطوعن ، اردن ان يقعدن فى البيت فبحريتهن ولا احد يجبرهن ، فقط يدفعن المصاريف . اما الكلية العسكرية فقد استغنت عن البنات الليبيات ، واللائى تطوعن مشكورات ولهن المجد والفخر ، وبالطريقة هذه نستطيع ان نأخذ كفايتنا .. وعندما يقرر قانون الشعب المسلح يصبح التوجيه الزاميا على الجميع ، ثم ان التوجيه ليس ضروريا ان يكون من الخريجات .. البنات والاولاد من التوجيهى يتم توجيههم للكليات المختلفة عسكرية ومدنية .. ومن الممكن ان يصبح دخول الكليات العسكرية بالنسبة للخريجين والخريجات تطوعا ، وفى المستقبل واحدة او واحد تخرج من الجامعة واراد ان يلتحق بالكلية العسكرية ويمنح رتبة ملازم اول يستطيع ان يتطوع ، لكن اذا اقر قانون الشعب المسلح فمن التوجيهى يتم توجيه الاولاد والبنات ، هذا لكلية الهندسة وهذه للكلية العسكرية ، او الكلية الجوية وهذا للبحرية حسب حاجتها من البنات والأولاد .

ان الكلية العسكرية للبنات عندكم طلبت مائة بنت فقط ، وعدد الخريجات ألفان ، ولو تقدم الالفان لاخذت الكلية منهن مائة فقط ولاطلقت سراح الالف والتسعمائة ، ولما تورطتم انتم فى هذا المشكل ، ومع هذا فقد تحصلنا على الألفين من المتطوعات والباقى من الخريجات احرار مثلما قلت لكم ، وهذه مشكلة قد انتهت لكنها سجلت نكسة للمرأة انها ليست قادرة على ان تخطو الى الاماه فى هذه المرحلة ، وكان هناك امل من هذا الجيل الذى يهتف امامى والموجودات الان هؤلاء اللائى ياخذن حقهن ويتحررن ويؤكدن السلطة الشعبية ويؤكدن شخصية المرأة وحريتها .

ماذا يعنى اجتماع عرفات بالرئيس المصرى ؟

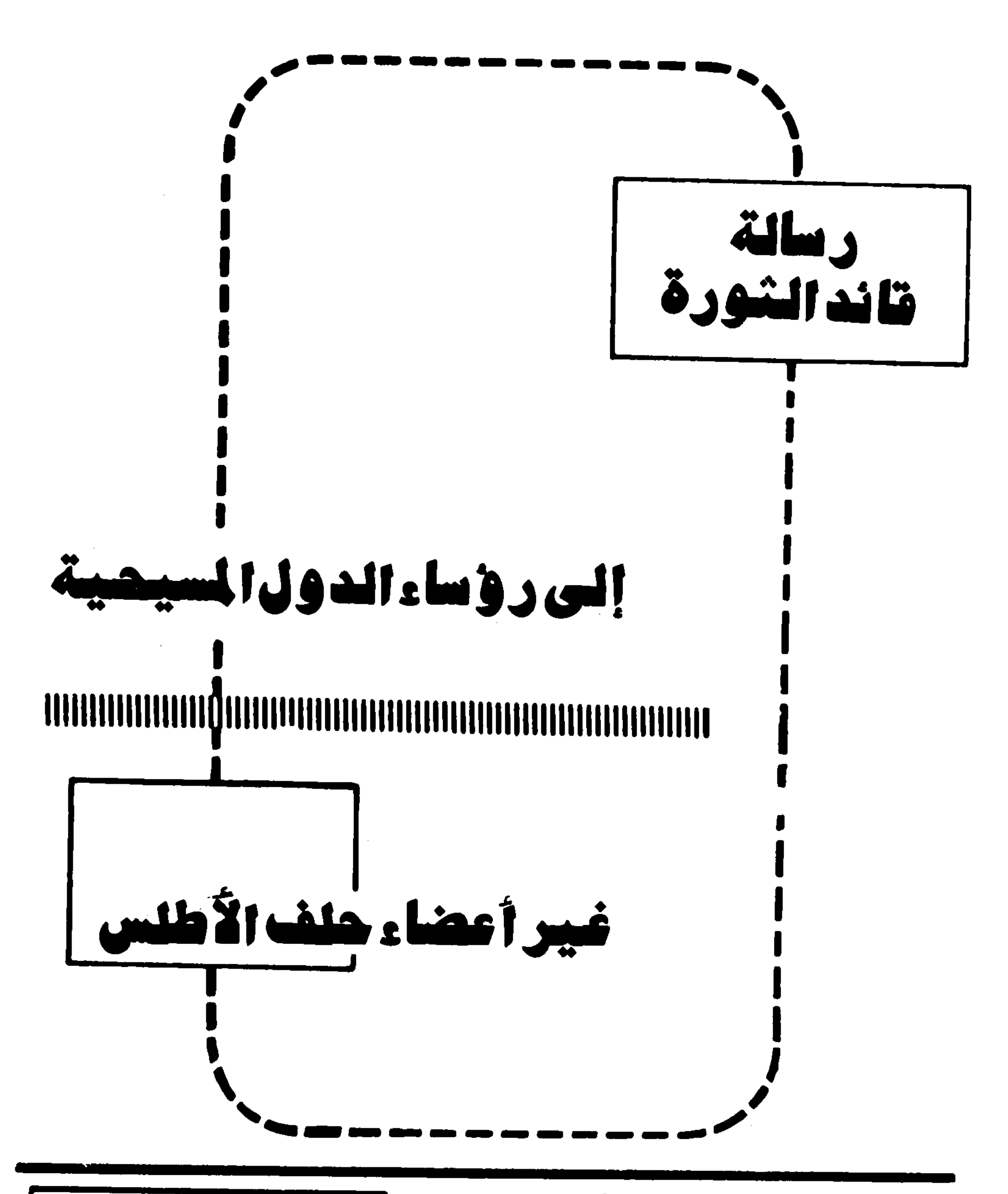
بهذه المناسبة ، الشىء الذى كان مثيرا اليوم ، هو اجتماع ياسر عرفات بالرئيس المصرى ، ومعروف ان مصر بعد اعترافها بالعدو قد وضعت فى القائمة السوداء منذ مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى بغداد وقوطعت عربيا حتى تلغى اعترافها بالعدو الاسرائيلى ، والمشكل الذى بيننا وبين الاسرائيليين هو المشكل

الفلسطينى ، اعنى ان المشكل الذى بيننا وبين العدو هو مشكل احتلال فلسطين ، فاذا كان « بوعمار » هو المدافع عن القضية الفلسطينية ويجتمع بالرئيس العربى المعترف بما يسمى باسرائيل .. اذن ، فكل الامور قد انقلبت رأسا على عقب .. الفلسطينى صاحب قضية فلسطين يصافح الرجل المعترف بما يسمى باسرائيل .. إذن ، نحن العرب الاخرين ماذا نعمل ؟ نحن قاطعناه من اجل قضية الفلسطينيين .. هناك شيئان : اما ان « بوعمار » لم يعد يمثل الشعب الفلسطينى ولا القضية الفلسطينية بل يعتبر متنصلا من القضية الفلسطينية ومن الاجماع العربى ويعتبر خائنا مثل بقية حكام مصر ، وبالتالى لايعنى شيئا ان يلتقى خائن وخائن متفقين مع العدو وبائعين القضية .. او ان يكون « ابوعمار » مازال وطنيا وليس خائنا وهو المدافع عن قضية فلسطين ، وهذا يعنى ان مقاطعة مصر لامعنى لها ، وان كل واحد منا يذهب يسلم على حسنى مبارك ويدعوه ويزوره ، والا لماذا نحن مقاطعون مصر ؟! فماذا نعمل نحن ؟ لم يعد عندنا مبرر ان نقاطع مصر مادام رئيس فلسطين التى من اجلها قاطعنا مصر قد ذهب هو اليها .. الآن يقول : رئيس مصر انت تقاطعنى من اجل من ؟ اليس من اجل فلسطين ؟ هاهو رئيس فلسطين جاءنى وسلم على .. فهل انتم فلسطينيون اكثر من الفلسطينى نفسه ؟!

عموماً هذه علامة استفهام كبيرة ارتسمت اليوم فى السياسة العربية قد تقلب عدة معطيات .. وأنا فقط انبه عليها واعتبرها ضمن السياسة الخارجية المطروحة على المؤتمرات الشعبية .. هذه النقطة اضافة جديدة لجدول اعمال المؤتمرات الشعبية لانها فى نظرى ليست مسألة سهلة ابدا ، ان ياسر عرفات يذهب الى مصر ونحن نقاطع مصر من اجل ياسر عرفات !!

الى الامام .. والكفاح مستمر





29 ربيع الأول 1393 و.ر

أول يناير 1984 م



رسالة قائد الثورة
الى رؤساء الدول المسيحية من دول الاطلسى
بمناسبة حلول السنة الميلادية

29 ربيع الاول 1393 و . ر / اول يناير 1984 م

اهنئكم بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة وبمرور الف وتسعمائة واربعة وثمانين عاما على ميلاد عيسى عليه السلام الذى ما كنا نعرف عنه شيئا لولا نزول الوحى على محمد صلى الله عليه وسلم حيث قص الله قصة عيسى وامه مريم بنت عمران كاملة ، وقد آمنا نحن المسلمين عن طريق القرآن الذى نزل على محمد ـ الذى لم تعترفوا انتم به للاسف عليكم ـ آمنا عن طريق القرآن بمعجزة ميلاد عيسى وبنبوءته ، ولم تصل الينا واضحة ، لا عن طريق التوراة ولا عن طريق الانجيل ، لان كتاب العهد القديم والجديد الان مزيف وتم تغييره وشطب منه عمدا اسم النبى محمد وأشياء كثيرة اخرى ، لان عيسى يقول فى الانجيل الحقيقى وهو يخاطب بنى اسرائيل الذين كفروا به وحاولوا قتله : (يابنى اسرائيل إنى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة والانجيل ، ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) ، وبهذه المناسبة المقدسة ادعو الاجيال الجديدة فى العالم المسيحى ان تتوجه لقراءة القرآن ليعرفوا حقيقة المسيح عيسى عليه السلام وامه مريم وأخيها هارون ، وكيف اتاها جبريل يبشرها بعيسى وهى عذراء ، وكيف انجبته فى مكان قصى .. وكيف رزقها الله بالشراب والطعام من السَّرِى ومن شجرة النخيل وكيف هاجمها قومها .. وكيف تكلم عيسى وهو فى المهد صبيا واقنع الناس بأنه نبى وانه مبارك ووجيه وان محمدا هو نبى من بعده ، ثم كيف كفر به بنو اسرائيل وحاولوا قتله وصلبوا شبيها له وظنوا انهم صلبوه ولكن الله رفعه اليه ، وكيف أحيا الموتى باذن ربه

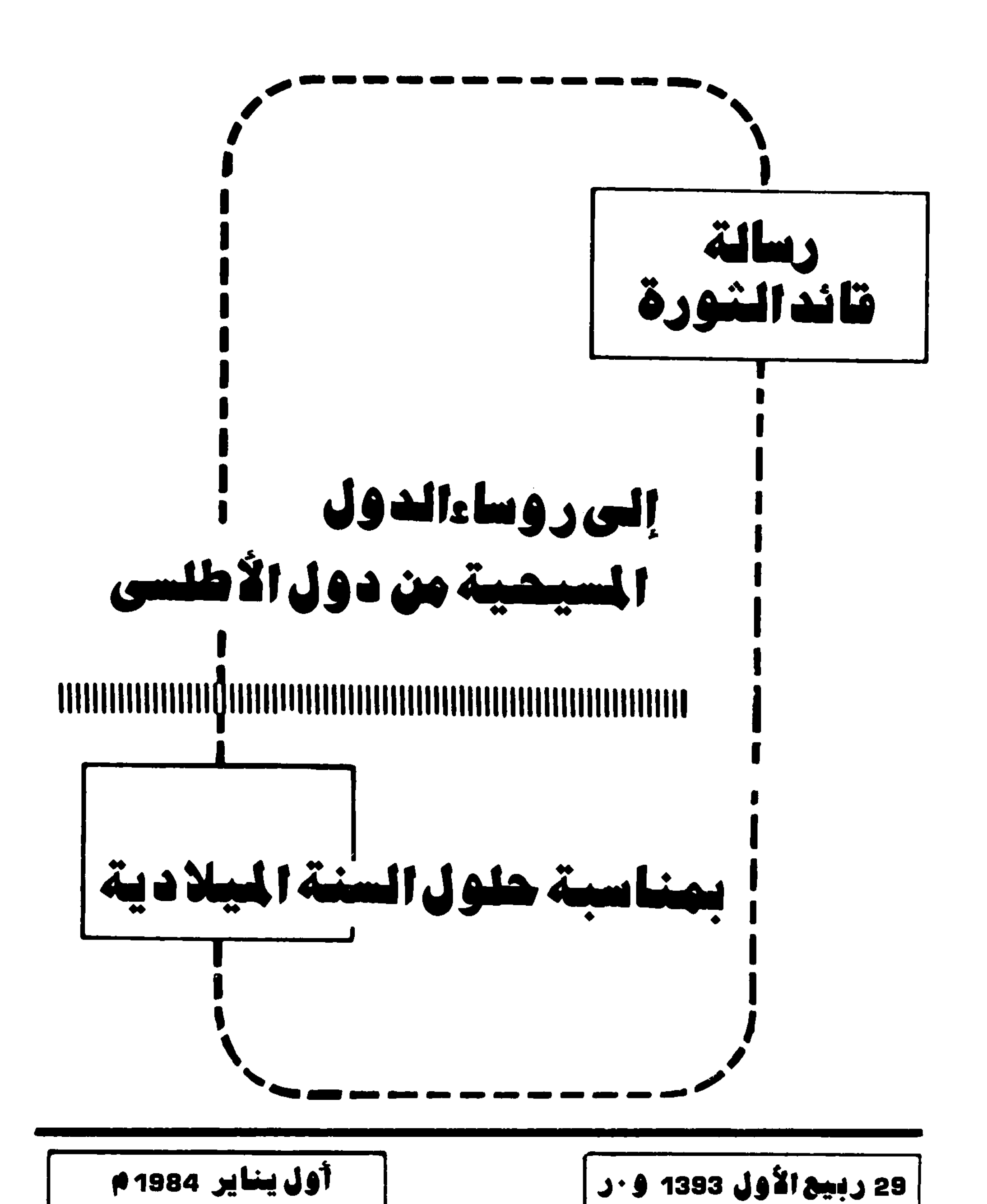
واشفى الابرص والاكمه .. الخ من الآيات المعجزات .. كـل التفاصيـل التى جعلتنا نحن المسلمين نؤمن بمعجزة ميلاد عيسى ونبوءته وبدايته ونهايته وحرب الاسرائيليين ضده ومناصرة الحواريين له .. كل ذلك علمنـاه من القرآن .. القرآن الذى لم تقرأوه ، ولم تؤمنوا به بسبب التعصب القومى الاعمى ضـد الامة العربية وبسبب الدعايـة الاسرائيليـة المضللة .. وبسبب الجهل الذى جعلكم لاتطلعون على حقيقة القرآن وحقيقة النبى محمد الذى قص عليه الله قصة عيسى بالتفصيل وقصص غيره من الانبياء فى القرآن الكريم ..

ولهذا فانى أتوجه للأجيال الجديدة من العالم المسيحى لاحداث ثورة ثقافية فى ثقافة ومفاهيم ومعتقدات العالم المسيحى الذى تخلف وبدأ يتفسخ ، واصبح فى حاجة الى سافونا رولا ، ومارتن لوثر ، وكلفن مرة اخرى .

لا اريد ان احثكم على السلام فى عام 1984 م لانكم انتم الذين تهـددون السـلام وهو فى سـلام لولاكم .. ولا اريد ان احثكم عـلى المحبـة لانكم انتم المجسدون للحقد على الآخرين الى درجـة أنكم صنعتم ابشع وسـائل القتـل الجماعى لابادة الاخرين ، قال لكم عيسى عنهم : من ضربك على خدك الأيمن فاعطه خدك الأيسر ، ومن طلب منك قطعة من ثوبك فاعطه ثوبك كله ، وقال لكم ايضا .. لا أقول .. لا تقتل بل لاتغضب ومن غضب على الآخرين استوجب نار جهنم .

والسلام على من اتبع الهدى.

العقيد / معمر القذافى


رسالة
قائد الثورة
إلى رؤساء الدول
المسيحية من دول الأطلسي
بمناسبة حلول السنة الميلادية
29 ربيع الأول 1393 و.ر
أول يناير 1984 م



رسالة قائد الثورة
إلى رؤساء الدول المسيحية
غير اعضاء حلف الاطلسى

29 ربيع الاول 1393و . ر اول يناير 1984م

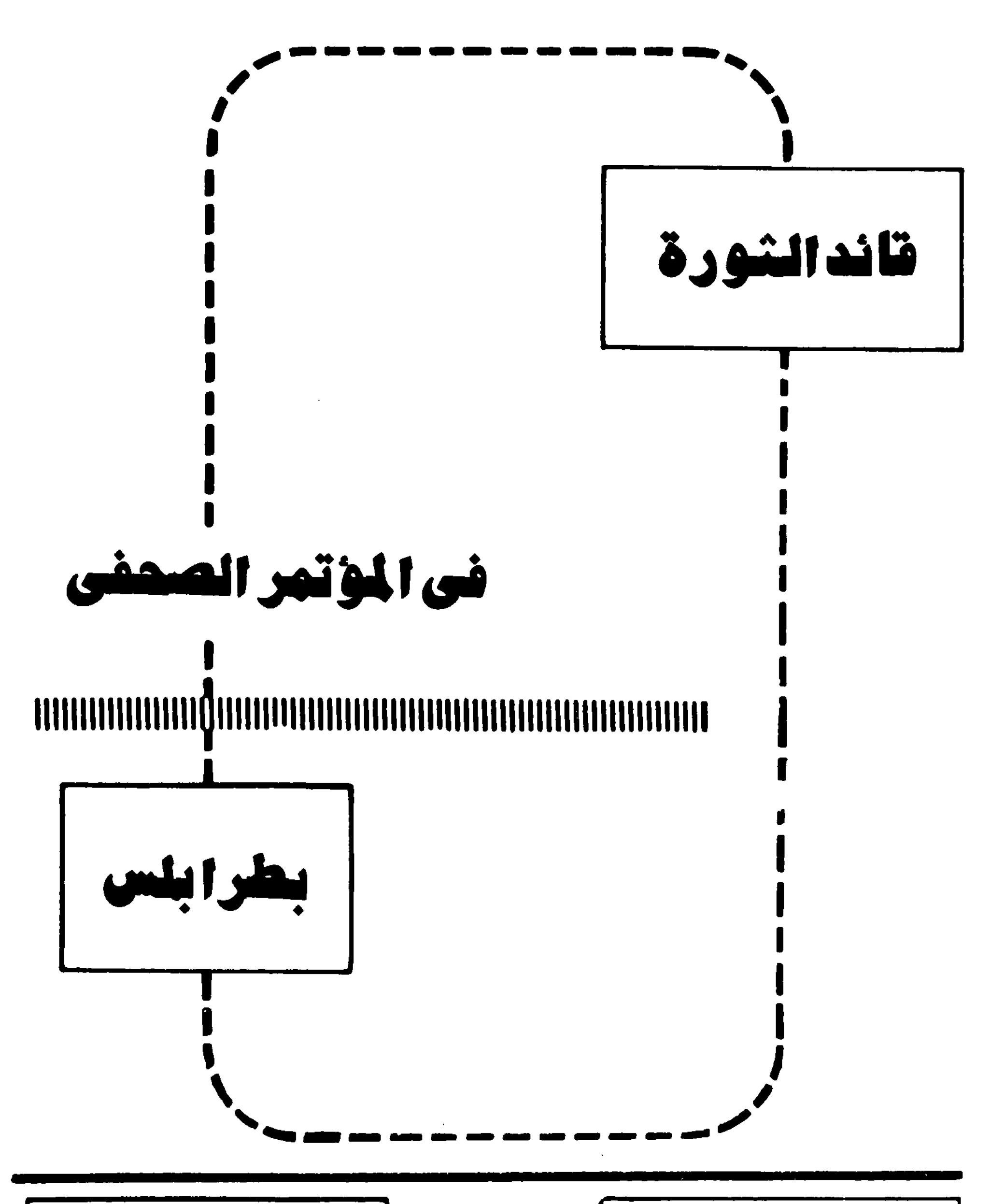
اهنئكم بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة وبمرور الف وتسعمائة واربع وثمانون عاما على ميلاد عيسى عليه السلام الذى ماكنا نعرف عنه شيئا لولا نزول الوحى على محمد صلى الله عليه وسلم حيث قص الله قصة عيسى وامه مريم بنت عمران كاملة ، وقد آمنا نحن المسلمون عن طريق القرآن الذى نزل على محمد ـ الذى لم تعترفوا انتم به للاسف عليكم ـ آمنا عن طريق القرآن بمعجزة ميلاد عيسى وبنبوءته ، ولم تصل الينا واضحة ، لا عن طريق التوراة ولا عن طريق الانجيل ، لأن كتاب العهد القديم والجديد الموجود الآن مزيف وتم تغييره وشطب منه عمدا اسم النبى محمد واشياء كثيرة اخرى ، لان عيسى يقول فى الانجيل الحقيقى وهـويخاطب بنى اسـرئيل الذين كفـروا به وحـاولوا قتله : (يابنى اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة والانجيل ، ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد) ، وبهذه المناسبة المقدسة ادعو الاجيال الجديدة فى العالم المسيحى ان تتوجه لقراءة القرآن ليعرفوا حقيقة المسيح عيسى عليه السلام وامه مريم واخيها هارون ، وكيف اتاها جبريل يبشرها بعيسى وهى عذراء ، وكيف انجبته فى مكان قصى .. وكيف رزقها الله بالشراب والطعام من السِّرِى ومن شجرة النخيل وكيف هاجمها قومها .. وكيف تكلم عيسى وهو فى المهد صبيا واقنع الناس بأنه نبى مبارك ووجيه وان محمدا هو نبى من بعده ، ثم كيف كفر به بنو اسرائيل وحاولوا قتله وصلبوا شبيها له وظنوا انهم صلبوه ولكن الله

رفعه اليه ، وكيف احيا الموتى باذن ربه واشفى الابرص والاكمه .. الخ من الآيات المعجزات .. كل التفاصيل التى جعلتنا نحن المسلمين نؤمن بمعجزة ميلاد عيسى ونبوءته وبدايته ونهايته وحرب الاسرائيليين ضده ومناصرة الحواريين له .. كل ذلك علمناه من القرآن فقط .. القرآن الذى لم تقرأوه ، ولم تؤمنـوا به بسبب التعصب القومى الاعمى ضد الامة العربية وبسبب الدعاية الاسرائيلية المضللة .. وبسبب الجهل الذى جعلكم لا تطلعون على حقيقة القرآن وحقيقة النبى محمد الذى قص عليه الله قصة عيسى بالتفصيل وقصص غيره من الانبياء فى القرآن الكريم ..

ولهذا فانى اتوجه للاجيال الجديدة من العالم المسيحى لاحداث ثورة ثقافية فى ثقافة ومفاهيم ومعتقدات العالم المسيحى الذى تخلف وبدأ يتفسخ ، واصبح فى حاجة الى سافونا رولا ، ومارتن لوثر ، وكلفن مرة اخرى

والسلام على من اتبع الهدى ..

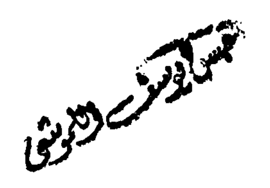
العقيد / معمر القذافى



أول ربيع الثانى 1393 و.ر

5 يناير 1984 م





قائد الثورة فى المؤتمر الصحفى بطرابلس

أول ربيع الثانى 1393و . ر / 5 يناير 1984م

انها خطوة خطيرة باتجاه تـونس هذه المـرة ، حيث استلمنا المكـالمات الهاتفية وهى تأمر بعض قطع الاسطول السادس ومن بينها حاملة للطائرات التوجه باتجاه تونس ، وتقول له انتهز هذه الفرصة لايجاد موطىء قـدم لبلادك فى غرب الوطن العربى ، كما فعلنا فى لبنان ، معنى هذا ان امريكا تريد أن تحول تونس الى منطقة دمار مثل لبنان ، بحجة انها تساعد طرف من الاطراف ، ونعتقد ان تونس ليس لها علم بهذا التحرك ، والاستطلاع اكد لنا بأن حاملة الطائرات هذه وبعض القطع تحركت من لبنان وفى طريقها الان لغرب البحر المتوسط ،ونعتقد انها ستركز تجاه تونس ،وهذا معناه ان تونس سيلحقها دمار كما لحق لبنان،

سؤال : ما هو رد فعلكم تجاه المظاهرات التى حدثت فى تونس ؟

القائد : ليس لنا ما نفعله ، إنها أمور داخلية .

سؤال : ولكن التقارير تقول انكم تقولون ان امريكا قد تحاول جعل تونس لبنان اخرى فماهو رد فعلكم تجاه ذلك ؟

القائد : اذا كانت امريكا تريد ان تخرب الوطن العربى ، فنحن سنخلق فيتنام جديدة حقا ..

سؤال : هل لنا ان ننتقل الى سؤال اخر يتعلق بصواريخ كروز الامريكية فى جزيرة صقلية ، هل هذا يعنى زيادة او رفع استعداداتكم العسكرية ؟ هذا هو الشق الاول من السؤال.

اما الشق الثانى هو : هل يعنى هذا ، التقرب من موسكو اكثر؟

القائد : لا اعتقد ان مثل هذه الامور تقتضى استعدادات عسكرية ليبية لان ليبيا ليست قوة عظمى ولا تملك اسلحة ذرية ، اننا نواجهها سلميا عز طريق التضامن السلمى مع الشعب الايطالى ضد هذه القواعد العسكرية الامريكية لانها ستضع الشعب الايطالى فى موقف خطير جدا فى حالة الحرب بين القوى العظمى ،ولذا فإن الشعب الايطالى قلق بشأن هذا الخطر ، لان هذا الشعب يقاوم سياسة بلاده ، ونحن سنساند مقاومة الشعب الايطالى ، وكل القوى السلمية للشعب الايطالى ضد هذه القواعد ، وخاصة هذه القواعد التى فى صقلية لانها موجهة ايضا ضد ليبيا ، والدول الاخرى الواقعة فى شمال افريقيا والشعوب الاخرى المعارضة لهذه القواعد العسكرية ، وعلى اى حال ان الاتحاد السوفيتى صديقنا فى اوقات الضرورة ، ولنا الحق ومن واجبه مساندتنا ضد امريكا لان امريكا قوة عظمى.

سؤال : هل هناك امكانية فى ان تصبح ليبيا قوة نووية ؟ وهل تقدمت فى هذا الاتجاه ؟

القائد : لا ، اننا ضد هذا الاتجاه للحصول على الاسلحة النووية او امتلاك اية دولة لها ، اننا نناضل لتدمير هذه الاسلحة واقناع الاخرين بالتخلص من هذه الاسلحة الذرية ، واننا نأمل فى ان نرى العالم وهو يستخدم هذه الطاقة فى الاغراض السلمية.

سؤال شخصى : ماهى اسعد لحظات حياتكم ؟ وماهى اسوأها ؟

القائد : عموما هناك لحظات سعيدة كثيرة ولحظات سيئة كثيرة .

ولكن اهم شىء هو انتصار الديمقراطية الشعبية وان الوطن الليبى حر فى تقرير مصيره ، وأن نشاهد شعبنا بدون حكومة ، وبدون جيش عز قريب ، واملى ان ينتصر النظام الجماهيرى فى العالم حتى يحل السلام الابدى .

سؤال : ان حسين حبرى الرئيس التشادى ، يتهم ليبيا فى انها تعد لشن عدوان ضد قواته ، ما هو رد فعلكم لذلك ؟

القائد : عموما لا توجد قوات ليبية قريبة من تشاد واعتقد انه هو الذى يفكر فى شن هجوم على قوات الحكومة الاتحادية فى الشمال، واطلق هذا التصريح ليخلق المبرر ، ولكن فى كل الاحوال ان حبرى ليس لديه سلطة ان الذى يحكم بقية تشاد هى فرنسا ، الشمال عند كوكونى والجنوب عند فرنسا.

سؤال ..ما هو دوركم ، فى اخراج ياسر عرفات من لبنان ؟

القائد : نريد ان نؤكد شيئا مهما . ان ياسر عرفات كان فى وضع صعب للغاية فى طرابلس بلبنان ، وكان معرضا للابادة ولكن جاءنى كمال الدين حسين ، وطلب منى المساعدة لانه قابل ياسر عرفات فى طرابلس ، وضمنت خروج ياسر عرفات بسلام ، بشرط ان كمال الدين حسين يضمن ان عرفات يخرج ولا يتمسك بفتح وفتح تقاتل فيه ،وتكفل كمال الدين حسين بخروج ياسر عرفات من لبنان وانا تكفلت بخروجهم بسلام وتكفلت بأن مدينة طرابلس لن يتم اقتحامها بالقوة بعد خروج ياسر عرفات ، وفعلا بهذا الضمان من جانب كمال الدين حسين ومن جانبى ، تمت العملية حسب الاتفاق ، ولولا جهود كمال الدين حسين ولولا زيارته لكان من الممكن ان تحصل كارثة بسبب ياسر عرفات وتدمر طرابلس .وقد ساهم معنا فى ذلك الاخوة السوريون والملك فهد ،وعموما ، ياسر عرفات مدين لكمال الدين حسين ولنا بسلامته وحياته والبقاء على قيد الحياة ، وحتى لو ترك الاربعة آلاف الذين كانوا معه فى لبنان ، فلن يمسهم سوء ، وكنا سنضمن بقاءهم فى سلام ، لكنه كان مصرا على اخراجهم من اجل زعامته ، واجبرهم على الخروج معه لكى يبين ان معه القوة ، ونحن ضد اخراج الفلسطينيين من لبنان ، وقد رحبت بياسر عرفات اذا أحب ان يأتى إلى ليبيا ،أوأحب ان يقيم فى ليبيا اهلا وسهلا . فليس لنا عداوة شخصية مع ابو عمار .

سؤال : هل تعتقدون بأن العلاقات الليبية الامريكية ستتحسن اذا لم يتم انتخاب الرئيس ريجان مرة اخرى ؟ والسؤال الثانى هو ..ماهو فى رايكم افضل المرشحين للرئاسة ؟ .

القائد : آمل واعتقد ان العلاقات بين الدولتين ستتحسن بعد ريجان ، هذا عن السؤال الاول ، اما السؤال الثانى فانه ليست لدى فكرة عن المرشحين الآخرين ، ولكننى آمل من اجل كل الشعوب المحبة للسلام فى العالم ومن اجل امريكا نفسها ، ان يتخلص الشعب الامريكى من ريجان ، لان ريجان سيجلب الدمار لامريكا وللعالم .

سؤال : ماذا عن علاقات الصداقة بين الجماهيرية وفرنسا ، وماذا تناقش المؤتمرات الشعبية ؟ .

القائد : تناقش الاستغناء عن السلاح الفرنسى والبضائع الفرنسية ، وعدم اعطاء المؤسسات والشركات الفرنسية اى امكانية للاستثمار والعمل فى ليبيا . عموما اذا تغلب هذا الاتجاه فسيكون فيه خسارة اقتصادية ضخمة بالنسبة لفرنسا ، لكن من الممكن أن يغير الشعب الليبى رايه تجاه فرنسا اذا فرنسا غيرت سياستها تجاه الشعب الليبى ، ان الشعب الليبى قاطع الصين فى يوم ما عندما زودت السادات بالطائرات والاسلحة ولكن بعدما غيرت الصين سياستها تجاه الشعب الليبى ، رفع الشعب الليبى هذه المقاطعة ، إذن هناك فرصة امام فرنسا ، حتى لا تخسر السوق الليبى .

سؤال : هناك قضية شغلت الرأى العام الامريكى فى الآونة الاخيرة وبشكل كبير ، وهى ارسال فرق انتحارية تستعمل السيارات الملغومة ، وبالامس كان هناك لقاء دار فى الكونجرس الامريكى على أساسى ان الجماهيرية ربما تدرب مثل هذه الفرق للقيام باعمال انتحارية فى امريكا ، فما هو رايكم ؟ .

القائد : هناك سوء فهم ، على اية حال ، يبدو انهم لم يفهموا النقاش الذى دار اخيرا فى المؤتمرات الشعبية هنا فى ليبيا ، انهم لم يقولوا اننا يجب ان نفعل شيئا ضد امريكا ، انهم قالوا فى اغلبية المؤتمرات الشعبية ان مقاومة قواعد حلف الناتو فى لبنان هو مقاومة للاستعمار ، وان هذه القوات ليست قوات سلام كما يفهمها كل العالم ، انها قوات احتلال وغزو ضد الاراضى العربية ، ان امريكا بالطبع تحاول تبرير هذا الغزو للاراضى العربية ، وليس صحيحا

كما تقول امريكا بأنها قوات سلام ، هذا ليس صحيحا ، ان الحكومة الامريكية تحاول ان تخدع الشعب الامريكى بأن قواتها فى لبنان هى من اجل السلام ، هذا الامر ليس صحيحا بالمرة ، ان هذه القوات تدمر الان القرى والمدن والمبانى المدنية والمدارس ، وان الكثيرين من الاطفال والنساء وكبار السن يقتلون بالقنابل الامريكية ، وان مساكنهم ومدارسهم ومستشفياتهم يدمرها الامريكيون والفرنسيون والاسرائيليون .

- الشعب الليبى كما سمعت فى مناقشاته فى المؤتمرات الشعبية يقول : اننا نحاول مواجهة هذا الغزو وتحرير ارضنا فى لبنان من هذا الاحتلال ، ان الوضع خطير جدا نسبة لسياسة ريجان فى الشرق الاوسط ، ان العالم يدفع بهذه السياسة نحو حرب عالمية ثالثة ، وان ريجان سيكون مسئولا عن هذه الكارثة التى ستقع فى المستقبل ، ونحن نأمل فى ان يفهم الشعب الامريكى جيدا هذه السياسة الخطيرة ، سياسة ريجان فى الشرق الاوسط وفى العالم كله ، انه يلعب بالنار ، وهذه النار ستحرق امريكا نفسها ،ونحن نأمل فى ان هذا العام1983 سيكون العام الاخير لمدة رئاسة ريجان ،وإذا أعاد الشعب الامريكى انتخاب ريجان مرة اخرى فان هذا الامر سيكون خطيرا بالنسبة لامريكا وللعالم كله ،ان هذا الرجل مجنون وغبى .

سؤال : اشارت الصحف الى ان الذين يستخدمون السيارات الملغمة هم اشخاص ابطال وشهداء ، فما رايكم فى سياسة استخدام السيارات الملغمة فى عمليات انتحارية ضد الاهداف الامريكية ؟

القائد : عندما يتم احتلال ارضك من قبل عدوك ، فلك الحق فى القتال بكل الوسائل المتاحة لتحرير ارضك ، ان الامريكيين فعلوا نفس الشىء عندما احتلت بريطانيا ارضهم . وليس للبنانيين نيوجرسى ولا طائرات وانما يملك اولئك الاشخاص المتفجرات ،ان اسطول الشعب اللبنانى هو المتفجرات ، ولهم الحق فى استخدامها لتحرير وطنهم .. انهم لم يذهبوا إلى امريكا لاستخدام هذه المتفجرات ولكنهم يحاولون تحرير وطنهم المحتل .

سؤال : ماهو رايكم فى الموقف فى لبنان ، وهل سيؤدى ذلك الى حرب عالمية ثانية ؟

القائد : هذا سؤال مشترك واود ان اقول للجميع لان هذا السؤال مطروح من الجميع ، وهو سؤال مهم جدا ، وهو اهم نقطة فى هذا المؤتمر الصحفى ، والحل هو انسحاب قوات الاطلسى ومهمتها محددة جدا وهى الاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، ونحن نضمن عدم توجيه عمال العنف الى هذه القوات ، اما المشكل اللبنانى ـ فليس من حق اى قوة اخرى ان تتدخل بين حكومة وشعب ، وهذه مشكلة داخلية بحتة ،والعرب قادرون على حلها بين اللبنانيين ، بايجاد قوات عربية لمنع القتال بين اللبنانيين حتى يتمكنوا من حل مشكلتهم ديمقراطيا ،ونحن نضمن حل المشكل اللبنانى ديمقراطيا ، ونضمن امن لبنان عربيا ، ونضمن عدم توجيه اى اعمال عنف ضد قوات تأتى من دول صغيرة ، بشرط ان تكون مهمتها هى الاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، والا فاننا سنعتبر أن قوات حلف الناتو قوات احتلال ولنا الحق فى محاربتها وليس لها الحق فى التدخل فى الشئون الداخلية اللبنانية ، بين الحكومة والاطراف اللبنانية الاخرى مثلا .

سؤال : هل قوات حفظ السلام هذه والتى ستكون من الدول الصغيرة ،هل هى من الدول العربية فقط ؟ وماهى هذه الدول ؟

القائد : اى دولة صغيرة ، وهذه ستكون من مسئوليات مجلس الامن الدولى .

سؤال : هل ستشترك ليبيا فى مثل هذه القوة ؟

القائد : هذا يعود لمجلس الامن ، ولكن ليبيا تستعد لتدخل فى قوات امن لمنع القتال بين اللبنانيين ، اما القوات الاممية التى نتكلم عنها فمهمتها الاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية ، وبدون ذلك فالمنطقة ستتطور الى أخطر ، وسوف توجه اعمال العنف بكل تأكيد من اللبنانيين الى قوات الاطلسى ، بل قد يجر العالم الى حرب عالمية ثالثة .

سؤال : هل تساندون اية اعمال عنف لاستخدام السيارات الملغومة ..هل تساندون ذلك فى لبنان ضد قوات حلف الاطلسى ؟

القائد : اننى اساند النضال العادل للشعب اللبنانى ضد القوات الاجنبية التى

تحاول تدمير قراهم ومدنهم وتقتل الابرياء ، اننا نساند هذا النضال ضد قوات الاحتلال ، اننا لانعتبر قوات حلف الأطلسى قوات حفظ سلام ، ان هذا ليس صحيحا ،انه كذب ، انها قوات احتلال ، وللشعب اللبنانى الحق فى محاربتها بكل الوسائل الممكنة .

سؤال : هل تحدثت مع الرئيس الجميل عن الحل الذى تطرحونه ؟

القائد : نعم تحدثت معه فى هذا الحل ، وهو متفق معى فى هذا الحل ، ويجب ان تعرفوا ، كما يجب ان يعرف الشعب الامريكى ، بأن القوات الامريكية فى لبنان هى ضد رغبة الرئيس اللبنانى ، وان الجميل قال بأن هذه القوات هى قوات عدوة وقوات احتلال ،وهى تحاول ان تدمر بلادى ، ولااملك القوة للتخلص منها ، واننى لاارغب فيها ، واذا ساعدتنى فى ذلك فهذا شىء جميل.

سؤال : وبماذا اجبته ؟ .

القائد : بالاقتراح الذى قدمته ، وقد اتفق معى ، وعموما فان الاتصالات مستمرة مع الاطراف المعنية .

سؤال : انك تتحدث عن نوعين من القوات ..قوات عربية لمنع القتال بين اللبنانيين ، وقوات دولية من مجلس الامن للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية ،ولم تشر الى القوات السورية .

القائد : ان القوات السورية موضوع آخر . لقد تشاورنا مع لبنان وسوريا عسكريا .

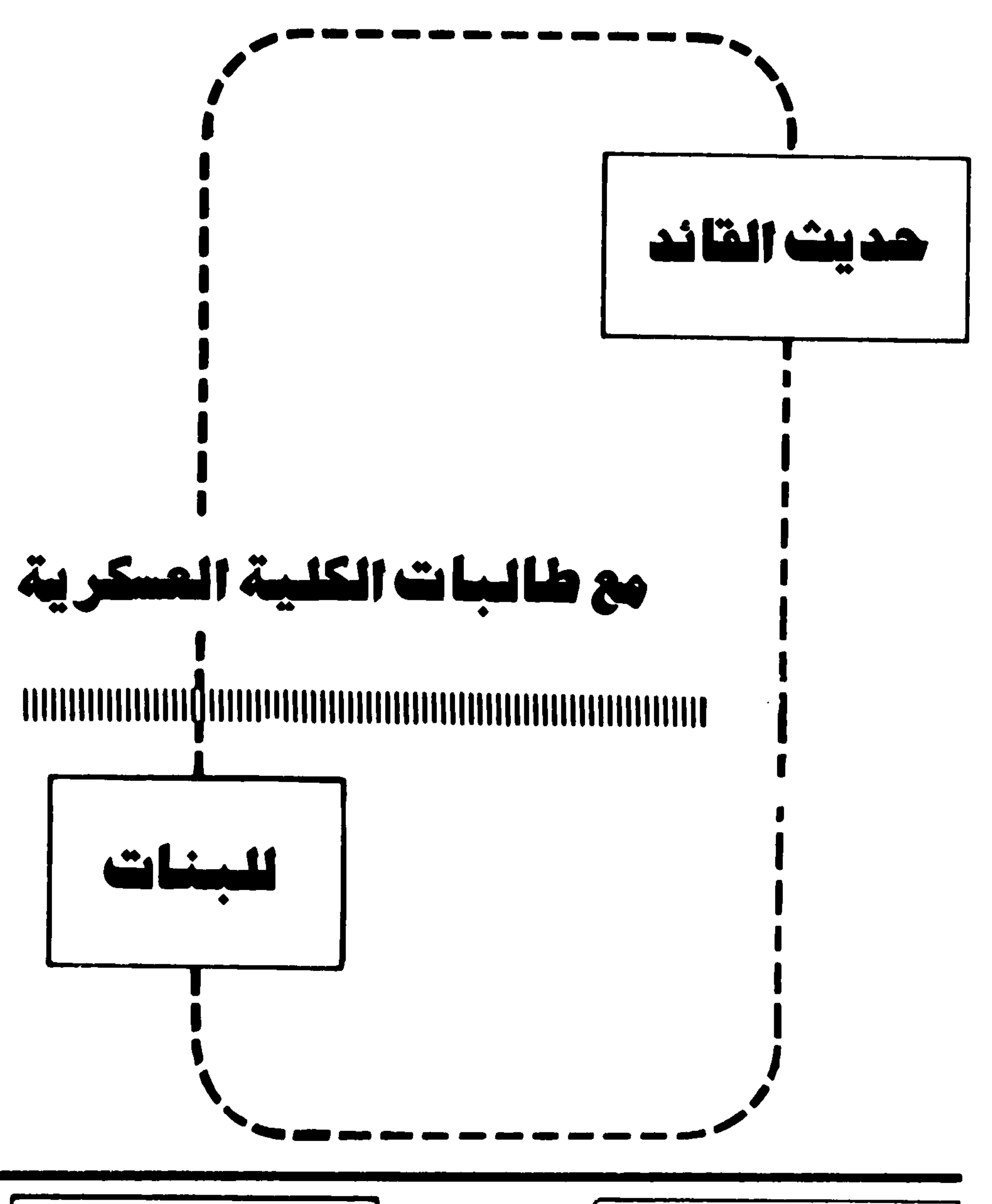
سؤال : تعتقدون ان الصراع داخل فتح قد انتهى ، وفى حال حصول ذلك ،فهل ترون انه قد آن الاوان لتعود قمة الصمود والتصدى العربية ، واذا لم تتوفر امكانية عقد مثل هذه القمة ، فهل فى نيتكم الدعوة إلى اى لقاء عربى تقدمى تحررى آخر يمكن ان تحل اهدافه محله ؟

القائد : عموما نعتبر ياسر عرفات قد انتهى على الاقل من فتح ، ويعتبر حتى

سياسيا انتهى ، وهولم ينتهه سياسيا بطريقة عسكرية عادية بـل انتهى بالخيانة بزيارته لمصر ،ولم نخوِّنه نحن بل الفلسطينيون هم الذين خوَّنوه ، نحن نقول ماقاله الفلسطينيون فى ياسر عرفات .

سؤال : هل ستزيدون من دعمكم للفلسطينيين الذين يعارضون عرفات ؟

القائد : ان المعركة مع ياسر عرفات قد انتهت . اما بشأن المقاومة الفلسطينية فنحن العرب كلنا ملزمون بوضع الامكانيات تحت تصرفهم .



29 ربيع الثاني 1393 و.ر

2 فبراير 1984 م

حديث القائد
مع طالبات الكلية العسكرية للبنات

29 ربيع الثانى 1393و . ر / 2 فبراير 1984م

التقى قائد الثورة بالطالبات اللاتى زحفن على الكليـة العسكريـة للبنات ، وقررن الالتحاق بالقوات المسلحة العربية الليبية ، واستمرار فتح أبواب الكلية تحديا من طالبات ثورة الفاتح العظيم ضد الرجعية المريضة .

وقد تحدث القائد إلى الطالبات اللاتى كن يرددن الهتافات الثورية التى تؤكد إيمانهن المطلق بالثورة وتمسك المرأة الليبية بحق الدفاع عن الجماهيرية وحمل السلاح .

وفيما يلى النص الكامل لحديث القائد :

أولا ، أريد أن أتأكد من الكلام الذى نسمعه فى الشارع .. التى أجبروها بالقوة أن تدخل الكلية ، ترفع يدها « هتافات ثورية »

حسنا .. التى قالوا لهـا أنك ذاهبـة للتشجير ، ثم وجـدت نفسها فى الكليـة العسكرية للبنات ، ترفع يدها « هتافات ثورية وقسم » .

المفروض بعد هذا القسم أن لا أسأل ، ولكنى استمر فى السؤال حتى ندحض أقاويل وحجج بل ترهات المعوقين لمسيرة الحرية ، والمسهلين بأفعالهم وأقوالهم للعدو الذى يزحف من كل اتجاه نحو الأرض العربية ، ويتمنى أن يجدها بدون قدرة دفاعية حتى يتسلمها بسهولة ، وهذه ليست أول مرة يزحف فيها القوى على الضعيف ، وليست أول مرة تستعمر فيها هذه الأرض بدون تردد وبدون مراعاة لأى شىء .

التى أتى بها ضابطات أو مجندات بالقوة وضربنها ، بالانطقة ترفع يدها « هتافات ثورية ».

، على أى حال ، الكلية العسكرية للبنات فى البداية فتحت بقرار منى ، وأخيرا قفلت بقرار منى ، وقد قلنا أن الشىء الذى يعطى يؤخذ . إن الكلية العسكرية للبنات تتعلق بحرية المرأة ، وأنها قفزت بها قفزة نوعية تاريخية حتى وصلت إلى مستوى الرجل وأحسن منه ، لأن هناك رجالا هاربين فروا إلى الخارج هروبا من خدمة الشرف وحتى من الخدمة العسكرية العادية وليست الكلية العسكرية فحسب ، ورضوا أن يعيشوا كالكلاب الضالة وهؤلاء ليسوا برجال وليسوا بنساء !

الحرية تؤخذ ولا تعطى

قلنا أن الحرية لا تعطى ، وهذه بديهية ، وكررناها مرارا ، ولكنها تؤخذ ، وقلنا الشىء الذى يأتى بقرار يذهب بنفس القرار ، وقلنا أن المكاسب التى حققتها ثورة 23 يوليو للعمال والفلاحين فى مصر بقرار من رئيس الجمهورية المنحاز للجماهير الشعبية الكادحة فى مصر ، سُلبت بقرار من رئيس جمهورية ضد الجماهير الشعبية الكادحة فى مصر . وهكذا فان أى قضية تعطى يمكن أن تؤخذ .

الكلية العسكرية للبنات كانت مكسبا لقضية الحرية على الأرض الليبية . للمرأة الليبية وللمرأة عموما ، ولكن لأنها كانت هدية ولأنها أعطيت عطاء ، فقد تم استردادها وتم أخذها بنفس الكيفية التى أعطيت بها . هتافات: « لتبقى الكلية ولتسقط الرجعية »

الدرس المستفاد

هذا درس مستفاد ، حتى تتأكدوا ـ أن الذى يُعطى يُؤخذ ـ وبعد إطلاعى على الملف ـ الآن تأكدت أن هذا العدد الضخم من البنات قد جاء من جميع أنحاء الجماهيرية ، من المدارس الثانوية ومعاهد المعلمات والمدارس الأعدادية بالنسبة للمجندات ، وتأكدت أن الكلام الذى يقال فى الشارع هو من صنع

الرجعية العميلة التى ترحب بعودة المستعمرين وتريد أن تعيش ذليلة حقيرة تحت أقدامهم النجسة كما كانت تعيش تحت أقدام الطليان القذرة قبل الثورة حتى تم طردهم بالثورة على يد الضباط الوحدويين الأحرار .

وأننى لو وجدت أية واحدة منكن قد أتت بدون رغبة ، أو أُجبرت على دخول الكلية العسكرية لأخرجتها هذه الساعة ولرجعت إلى اهلها كما تم إرجاع الدفعة التى كانت فى الكلية إجباريا ، وبالتالى تم إرجاعهن إلى أهلهن .. باستثناء المجموعة التى عادت منهن إلى الكلية بموافقة أولياء أمورهن ، وكانت ضمن المجموعة التى قابلتها عندما تم قفل الكلية العسكرية .

والآن مادمت قد تأكدت أن هذا العدد الضخم من البنات من مختلف المستويات ومن مختلف أنحاء الجماهيرية قد أتى بدون إجبار وبدون توجيه إجبارى ، ولكن تلبية للنداء وثقة فى النفس واستعدادا لحمل السلاح والدفاع عن أرض الوطن وللتدريب على القتال للمساهمة فى معركة تحرير الأمة العربية وصد الهجمة الاستعمارية الصهيونية عليها .

الكلية فتحت بقرار من الارادة النسائية

الآن ، بعد أن تدخل هذه المجموعة من الطالبات للكلية العسكرية للبنات ومن الطالبات كمجندات .. الآن فقط ، أقول : إن الكلية العسكرية للبنات ليست من صنع قرار منى أو من أحد ، وانما هى بقرار من الارادة النسائية للمرأة العربية الليبية ، وأن المرأة هى التى أقامت الكلية وفتحت الكلية وهى التى فرضت إرادتها .. هتافات : « الله اكبر عاصفة على الرجعية ناسفة »

وهكذا تبدو الكلية رهن إرادة المرأة الليبية ، إذا وجدت المرأة التى تدخل الكلية فى أى سنة فستبقى الكلية مفتوحة .. إذا لم توجد المرأة التى تدخل الكلية فتبقى الكلية مقفولة .. ومن الآن تكون الكلية من صنع إرادة المرأة الليبية ، وإذا كان هناك من سرَّه أن يكون هذا العمل خطوة إلى الوراء ، فبالارادة الثورية أصبح خطوات إلى الأمام .. إن الذى حدث ليس

خطوة إلى الوراء ، وإن بدت كذلك فهى من أجل القفز خطوات إلى الأمام . إن الذى حدث هو امتحان للثورة ، وقد نجحت الثورة فى هذا الأمتحان .

جيل غضب جديد

إن الذى حدث فى الحقيقة لم يكن تأكيدا لى فقط ، ولكنه كان تأكيدا للجميع بما فيهم أنا : أن هناك جيل غضب جديد ، يشكل خطرا حقيقيا على البقية الباقية من المجتمع الملكى الرجعى البرجوازى الذليل الذى يقبل الاعتراف بالصهيونية ، والذى كان راضيا بالعيش الذليل فى ظل القواعد الأمريكية والقواعد البريطانية وتحت أقدام الطليان .. جيل الاستغلال الذى يتكون من السماسرة والتجار والمقاولين والمرابين والمضاربين ، تجار السوق السوداء الذين وطنهم بطنهم والذين مازالت بقاياهم موجودة وعلى استعداد أن يتعاونوا مع أمريكا العدو الأول للشعوب وللأمة العربية وللشعب الليبى بالذات ، وأن يتعاونوا مع الاسرائيليين فى التجارة والربح والربا .. وقد رأيتم حثالات من الليبيين الذين فروا أمام زحف الاشتراكية على الأرض الليبية وأمام العدل الأجتماعى الجديد ، وقد تعاونوا مع الاسرائيليين فى التجارة ومع السادات المقبور ، وجندوا أنفسهم للمخابرات الأمريكية من أجل الربح ، وأحقر هذه الطبقة العفنة التى برهن الذين هربوا منها للخارج على نذالتها وعمالتها وخيانتها للوطن الذى عاشت فيه وأنها تفتقد إلى أى حد من الكرامة والوطنية وحتى الآدمية .. الذين يعيشون على فتات موائد الطليان واليهود والأمريكان الآن .

لازالت الرجعية تنفث سمومها داخل المجتمع

هذه الطبقة التى فر منها من فر وبرهن على هذه الصفات الحقيرة ، لكنها لازالت تنفث سمومها داخل المجتمع الليبى الآن ، ولازالت موجودة بشكل مادى حتى هذه اللحظة ، وهى التى كانت جاهزة لتسميم الشارع الليبى فورا .وبمجرد أن تم زحف المرأة الليبية لاعادة فتح الكلية .. وبمجرد أن تأكدوا أن هناك ثورة حقيقية وأن هناك جيل غضب ، وأن هناك زحفا مقدسا ينذر بنهايتهم ، وأنه من المستحيل عليهم أن يعيشوا كما يريدون فوق الأرض

الليبية ، سمموا الشارع الليبى ، وقالوا هذا الزحف هو زحف مـزيف ، وأن الضابطات والمجندات المتخرجات من الكلية العسكرية للبنات هن اللاتى يضربن البنات بالأنطقة ليجبروهن على دخول الكلية ، وأن البنات اللاتى دخلن الكلية قد غرر بهن حيث قالوا لهن : إنكن فى حملة للتشجير ، وإذا بهن فى الكلية وقـد أجبروهن بالقوة على دخول الكلية ..

ومن أجل هذا ، افتتحت اللقاء اليوم بهذه الأسئلة لأتأكد أن مايقال هو من صنع الرجعية والبرجوازيـة المتعفنة التى يشكـل وجودهـا خطرا عـلى قضية الحرية ، لأنها تريد أن توهن قوانا ، وتريد أن تعرقل أى إنطلاقه إلى الامام من أجل الحرية ومن أجل التقدم ، وتريد أن تجعلنا ضعفاء حتى يسهل على أسيادهم الأمريكيين والاسرئيليين والفرنسيين الاستيلاء على هـذه الأرض بسهولة لأن مصالحهم المادية ترتبط مع المعسكر الرأسمالى ومعادية جدا لمصلحة الجماهير الشعبية الكادحة .. هذا الجيل الجديد ، جيل الغضب الذى يبرهن الآن وجوده أمامى ، أنه اصبح يشكل خطرا حقيقيا على البقية الباقية من الطبقة البرجوازية المتعفنة .هتافات : « سحقا سحقا بالأقدام »

نجاح الثورة الشعبية

لقد أصبح الآن حقيقة واقعة ، أن الثورة قد أثرت فى المجتمع الليبى ، وأن المبادرات الشعبية أصبحت تتأكد وتحل محل القرارات الفوقيـة وتحل محـل المبادرات الفردية الثورية ، وهذا هو التوجه التاريخى الحقيقى وهذا هو مقياس نجاح الثورة الشعبية . فإذا قامت المبادرات الجماهيريـة ، إذن فقد وجـدت الثورة الشعبية وإذا غابت المبادرات الشعبية وحلت محلها المبادرات الثورية الفردية ، إذن فقد فقدت الثورة الشعبية .. وهكذا فى كل عام تحل المبادرات الشعبية محل القرارات الثورية .

أعيد فتح الكلية بمبادرة ثورية شعبية

إن فتح الكلية العسكرية للبنات كان قرارا ثوريا ، ولكنه كان قرارا ثـوريا فرديا ، قـرارا ثوريـا فوقيـا قياديـا .. أما فتحهـا اليوم فهـو مبادرة ثـورية

شعبية ، هو قرار جماهيرى .. ان فتح الكلية اليوم هو قراركن ، وليس قرارا منى ، انتن اللاتى فتحتن الكلية رغم القرار الذى أصدرته أنا بقفلها .. لقد كادت ان تكون هناك نكسة لو نجحت القرارات الفردية وتعطلت الارادة الشعبية ، لأن القرارات الفردية لا يعتمد عليها فقد تكون صالحة وقد تكون طالحة .

نحن الآن فى مرحلة خطيرة للغاية .. والذين يبعدون نصف الشعب عن المعركة لايعلمـون إلى أى منقلب ينقلبون . إلى أى مصـير يريـدون أن تكـون عليـه البلاد ؟ فى الوقت الذى تزحف فيه الجيوش الفرنسية الامبريالية الجديدة على حدودنا باتجاه أوزو ، وتزحف القوات الاسرائيلية داخل الوطن العربى من مصر إلى سوريا إلى لبنان ، وفى الوقت الذى تهيمن فيه أمريكا على العالم الاسلامى وتـأمـره بـأن يعتـرف بـالعـدو الصهيـونى ويقبـل الدولة التى اعتـرفت بـالعدو ، وتنصـاع الدول العربيـة والاسلاميـة صاغـرة ذليلة حقيرة للأمـر الأمريكى ، ويذهب العميل سيكوتورى والعميل ضياء الحق والعميل العراقى ويطأطئون رؤوسهم أمـام عميل الصهيـونية فى مصر ، ليبلغـوه تنفيذ الأمـر الأمريكى من قبل الذين اجتمعوا فى المغرب .

وفى الوقت الذى تعبر فيه أساطيل امريكا المحيط الأطلسى وأوروبا والبحر المتوسط وتأتى للشواطىء العـربية ، وهى تقصف الآن قلب الوطن العـربى بطائراتها وبوارجها فهل القصف على لبنان - على المدن والقرى - يفرق بين رجل وامرأة ؟ او القذيفة إذا انطلقت من الارض العربية المقاومة ضد الأهد ف الأمريكية والأسرائيلية والفرنسية ، هل نقول بأن هذه القذيفة قد انطلقت من إمراة أو رجل ؟! هل نبحث عن الجنس الذى أطلقها ؟! نحن نحتاج الى قذيفة تطلق من الارض العربية الى قلب العدو ، ونتمنى ان يتحول الشجر والحجر الى بشر يقاتلون ، فكيف نستبعد البشر أنفسهم ؟! هؤلاء البنات الموجودات اللاتى لبين النداء وزحفن من كل مكان ، هن عندى أحسن من الأولاد المخنثين الهاربين الذين يبكون عندما يوجهون للكليات العسكرية ! « هتافات .. » .

هذه هى المرأة التى يتكلم عليها الرجعيون المتخلفون فى المؤتمرات الشعبية ويريدون ان يفرضوا عليها الوصاية مثل الرجل الهارب من الكلية العسكرية ،

اوالهارب من الخدمة الالزامية ، هل هذا مازال عنده أى مبرر لكى يحكم على واحدة منكن ؟! « هتافات .. » .

اقول : نحن فى مرحلة خطيرة للغاية ، ومن التفريط فى وجودنا على سطح الارض أن نبعد نصف عددنا عن المعركة والمواجهة .. أنا فى قاموسى : لايوجد فرق ثورى بين رجل وإمراة إطلاقا ، وهناك نساء متفوقات على الرجال مثلما ذكرت ، وهناك بنات أحسن من الأولاد مائة مرة .« هتافات .. » .

حقيقة نحن امام خطر داهم لايمكن معه إلا ان نجند كل إمكانياتنا لكى نبقى على قيد الحياة .. لأن العدو لايمكن ان يرتد بنفسه الا إذا تم رده بقوتنا الذاتية ، والآن ليس امامنا الا التعبئة الشاملة الكاملة لكل القوى الفاعلة رجالا ونساء وجميع امكانيات الأرض وامكانيات البشر ، وعلينا ان نستعين بكل تراث وبكل قيمة معنوية لرفع الروح المعنوية من أجل القتال ، لقد فرض علينا القتال ولو اننا نكره القتال ونحب السلام ، « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » .

كتب علينا القتال فى تشاد .. حيث أتت فرنسا من وراء البحر لتقاتلنا على حدودنا .. كيف نتراجع ؟! لابد ان نقاتل .. وبأى شىء نقاتل ؟ نقاتل بكل مانملك من قوة مادية ومعنوية .. لقد زرع الاسرائيليون فى قلب الوطن العربى ، ونحن لم نطاردهم فى أوروبا أو نضطهدهم ، وانما هم الذين أتوا الى أرضنا وأخرجونا من ديارنا .. وظاهرهم الأمريكيون على إخراجنا .. إذن لابد من ان نقاتلهم .. « هتافات .. » .

هتاف .. له معنى

لقد اصبح الآن فقط لهذا الهتاف معنى . عندما تقلن : معك بالروح معك بالدم وبالبندقية .. الخ ، الآن أصبح لهذا الهتاف معنى وله جوهر وله محتوى بعدماتقلن انكن مستعدات لدخول الكلية العسكرية .. مستعدات لحمل البندقية .. أما الهتاف فى الشارع بدون عمل بالنسبة لى لايعنى شيئا ، والبنات اللاتى خرجن من مدارسهن بدون ان يعلمن لماذا خرجن وجاءتهن الحافلات

وقالوا لهن اتركن الفصول .. مسيرة .. مظاهرة .. ولا يعرفن لماذا المسيرة او المظاهرة .. هذا بالنسبة لى ضحك على الذقون ولايعنى بالنسبة لى شيئا .. انا لااهتم ولاافرح بمسيرة عمياء جاهلة لاتعرف لماذا وقفت فى الشارع !! « هتافات»

ولهذا من الآن فصاعدا ، لاتقبل اى مسيرة الا إذا كان أصحابها قد تفاهموا أولا قبل قيامها .. لماذا يخرجون فى المسيرة ؟ لماذا يخرجون فى مظاهرة ؟ داخل الفصول ، داخل المصانع ، داخل البيوت ، داخل المؤتمرات .. كل واحد يقتنع بأن هناك شيئا يستلزم الخروج والتعبير عنه فى الشارع .. اما التغفيل فلا وجود له فى المجتمع الجماهيرى .. من يغفل من ولمصلحة من ؟ الجماهير لابد ان تكون واعية لكل شيء تعمله .

إن الدفعة التى كانت قبلكن لم تكن واعية حيث أجبرت على دخول الكلية ، وهذه لاتساوى شيئا لانها بدون روح معنوية ومن ثم فقد عدن لبيوتهن ، أما أنتن فقد جئتن بوعى، ومعنى هذا ان هناك روحا معنوية عالية تواكب العمل المادى والتدريب .. إذن هذا هو الانسان المطلوب ، وهنا ينجح العمل وتنجح الكلية .

فرصة لمواصلة الدراسة

وتقديرا لكن ولأهلكن ، ان الكلية تفتح مثلما قلت لكن : انتن اللاتى تستطعن فتحها او قفلها واللاتى بعدكن سنة بعد سنة .. لكنى اشترط وأعطيكن الفرصة لمواصلة الدراسة بالنسبة للضابطات .. البنت التى لم تتم التوجيهية ، بعد ان تتخرج من الكلية تواصل الدراسة لتحصل على التوجيهية ومسموح لها بأن تواصل الدراسة الجامعية ، بل اننى مصر على أن تنال الضابطات الشهادة الجامعية عمدا .

والمجندات أيضا يستمرن فى مواصلة الدراسة حتى يتممن دراستهن المطلوبة ، وهذه الدفعة بالذات التى جاءت فى ظرف غير عادى والتى كانت تواصل دراستها ولكن امام الظرف الذى حدث غيرت مجرى حياتها ، هذه إذا

كانت قد قررت التضحية بروحها ، انا اريد لها ولعائلتها الا تخسر - حتى وان كان تعبير ربح وخسارة غير مقبول - ولكنى أقول اننى لا اريد لها ان تخسر دراستها .. اللاتى لم يأتين حرصا على هذه الدراسة ، لكن أنتن ستنلن الشهادة والدراسة والعلوم العسكرية ، وباذن الله ستنلن الدراسة والشهادة والعلوم المدنية . هتافات « الكلية جماهيرية » .

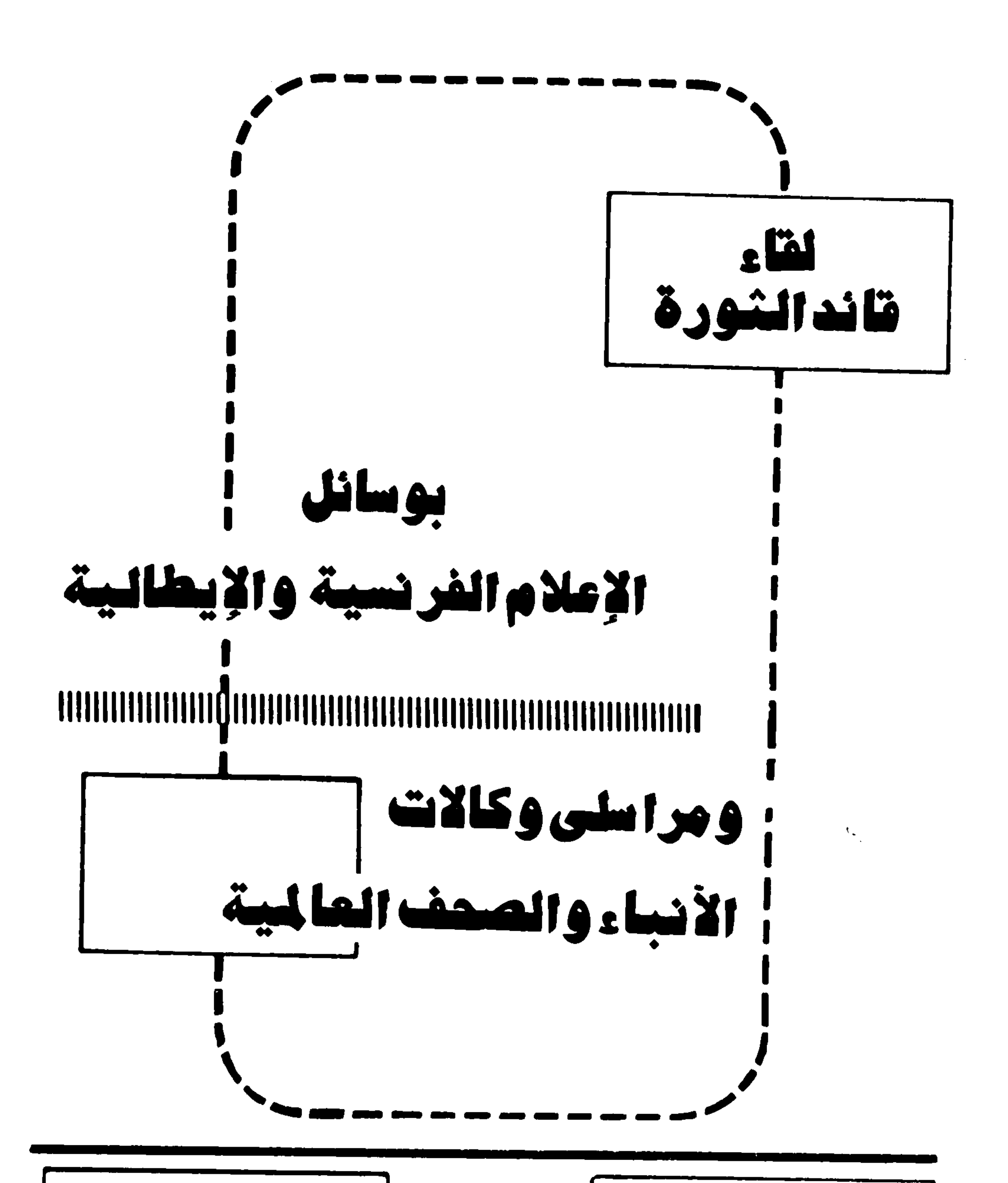
مبادرة وطنية وثورية

والحقيقة أنتن واولياء اموركن ، يسجل تاريخ هذا البلد مبادرتكم الذاتية الواعية والتى تدل على الوطنية حتى قبل ان تكون موقفا ثوريا فهى تدل على الوطنية التى تستحق ان يسجلها تاريخ هذا البلد « هتافات .. » .

والضابطات والمجندات اللاتى تخرجن من هذه الكلية يستحقن التمجيد والاكبار ، أولا لأنهن تقدمن الصفوف منذ البداية ولبين النداء فكن البنات الأوائل فى تاريخ هذا البلد اللاتى يصبحن ضابطات ومجندات . ثانيا : لأنهن سبقن الكثير من الرجال الذين تخلفوا « هتافات .. » .

والحقيقة ان كل ضابطة ومجندة ، وكل طالبة دخلت الآن وكل مجندة دخلت الآن ، وكل عائلة من عائلاتهن يستحقون التكريم من الشعب الليبى كله وحتى من الامة العربية كلها ..

والى الامام .. والزحف الثورى مستمر .



2 جمادى الأولى 1393 و.ر

5 فبراير 1984 م



لقاء قائد الثورة
بوسائل الاعلام الفرنسية والايطالية
ومراسلي وكالات الأنباء والصحف العالمية

2 جمادى الاولى 1393 و.ر / 5 فبراير 1984 م

س : بعد زيارة وزير خارجية فرنسا ، هل هناك نتيجة ايجابية ؟

القائد : اكيد هناك نتيجة ايجابية ، وفي كل الاحوال متفقون ، وإن لم نجد الوسيلة المناسبة بعد لتحقيق الهدف المتفق عليه ، وقد اتضح ان وجهة نظر كل الاطراف الافريقية وغيرها ان حبرى هو العقبة في طريق السلام وفي طريق المفاوضات وفي طريق الاستقرار في تشاد والاستقرار في افريقيا عموما ، ومن الواضح ان كل الاطراف متفقة أن حبرى يضحى بالسلام والاستقرار وبالشعب التشادى من أجل السلطة ويسعى جاهداً للتضحية بالصداقة الليبية الفرنسية .

س : ماهى نقاط الاتفاق بين ليبيا وفرنسا ، وما هى نقاط الخلاف ؟

القائد : متفقون على الهدف ، ولكن لم نجد الوسيلة بعد لتحقيق الهدف ، بما يظهر الحرص على الصداقة الليبية الفرنسية ، وضمان المصالح الليبية الفرنسية المشتركة ، والوعى بان حبرى يريد أن يجر البلدين للتصادم بالنيابة عنه ، وحبرى يريد أن يضحى بالمصالح الفرنسية في ليبيا من أجل مصلحته الشخصية ، ومن ثم يجب ان يكون الشعب الفرنسى على وعى بهذا ، وكل العالم متأكد بان حبرى قاتل وهو يستخدم ابشع الطرق في القتل ، وقد استخدمها ضد مساعده ادريس مسكين ، الذى اغتاله

بطريقة بشعة جداً ، ويجب ألا يساند الشعب الفرنسى قاتلاً من هذا النوع .

س : بعد اجتماع الدار البيضاء الذى هيمنت عليه الأطراف المعتدلة العربية والتى دخلها حتى ياسر عرفات ، كيف ترون مستقبل المنطقة العربية ؟

القائد : ما علاقة هذا بهذا ؟ ما علاقة مصير المنطقة العربية باجتماع الدار البيضاء ؟

س :نظراً لأن اجتماع الدار البيضاء ناقش قضايا عربية ؟

القائد : لا علاقة لما جرى فى الدار البيضاء ، بالمنطقة العربية .

س : بعد اللقاءات والمباحثات مع وزير الخارجية الايطالية أندريوتى ماذ كانت النتائج التى ترتبت على العلاقات الايطالية الليبية فيما يخص التعويضات ؟

القائد : لا أعتقد أن العلاقات ستستقيم بين البلدين ، مالم يحل مشكل الأضرار الناجمة عن الاستعمار . ومستقبل العلاقات الاقتصادية الايطالية مع ليبيا سيخسر مالم تحل هذه المشكلة . وإيطاليا تقدر هذا ، وهناك فهم مشترك بخصوص هذا الموضوع ، وفى هذا اللقاء وجدنا بعض المداخل للحل .

س : هل سلمتم للوزير الفرنسى رسالة خاصة للرئيس فرانسوا متيران ؟

القائد : طبعاً الحديث الذى جرى بيننا هو عبارة عن حديث ينقله الوزير للرئيس متيران ومتوقع أن يعود مرة اخرى بعد تبليغه الرئيس متيران ، وقد لايعود وهذا يتوقف على فرنسا .

س : ماهى التغيرات التى حدثت بعد اللقاء ؟

القائد : هناك فهم مشترك فى الحقيقة وتقدير للمسئولية من حيث الأمر الواقع ، ولكن من الناحية المبدئية لا أعترف بفرنسا فى أى جزء من أفريقيا ، ولا أعترف بأى حق لأى قوة أجنبية من خارج افريقيا ، لا امريكا ولا الاتحاد

السوفيتى ولا الصين ولا فرنسا ولا أى دولة اجنبية ، وكفاحنا مستمر لتحرير افريقيا شبرا شبرا ، ليس بالقوة العسكرية كما قد يفسر تفسيرا خبيثا ولكن بالثورة ، ولا نعترف بأية التزامات لفرنسا تجاه مستعمراتها القديمة ، هذه عبارة عن استعمار جديد وشكل من أشكال الامبريالية يجب أن يقاوم .

س : إن هناك مطالبة بخروج القوى الاجنبية من تشاد ، لأن هذا الطلب يتعلق بالجماهيرية . أى أن هناك جنودا أو تدخلا ليبيا داخل تشاد ؟

القائد :إن ليبيا تؤيد الحكومة الوطنية ، التى تمثل الاغلبية الساحقة ، وتبعث بالمدربين العسكريين لتدريب قوات الحكومة الوطنية، وأولا واخيرا فان ليبيا تدافع عن حدودها وعن أمنها الذى يتعلق بتشاد ككل ، بينما فرنسا لا يتعلق أمنها بتشاد ولا حدود لها معها .

س : نود أن نعرف كيف تحكم الجماهيرية على دخول ايطاليا وفرنسا فى القوة المتعددة الجنسية فى لبنان ؟ وكيف تحكمون على مستقبل هذا البلد ؟

القائد : نحن نعتبر القوات المتعددة الجنسية قوات استعمارية ، وسنستمر فى مقاومتها حتى تخرج من لبنان ، وليس لأى أحد الحق فى التدخل بين الشعب وحكومته ، إن المشكل اللبنانى هو مشكل عربى يخص العرب .. هذه امبريالية وقحه .

س : أحقا أنه حسب ما علمناه نحن الجانب الايطالى بأن العقيد معمر القذافى يعمل على دخول قوة عربية أو أرسال قوة عربية الى لبنان ؟

القائد : نحن نعمل على أن تحل قوات عربية محل القوات الاستعمارية .

س : ماذا يظن القائد فى ايجاد قوة دولية تابعة للأمم المتحدة فى لبنان بدل القوات المتعددة الجنسية ؟

القائد : إذا كانت للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان فهذا مقبول .

س : أود أن أعرف ما هى الخطوات التى تم الوصول اليها لحل مشكلة أضرار الحرب ؟

القائد : هذه تحتاج الى مناقشة بين الطرفين ، لكن ايطاليا تعترف بمسئوليتها ، وهناك سابقة تعويض ألمانيا الحالية عما فعله هتلر ضد الاسرائيليين .

س : هل طلبت ليبيا مبلغا او رقما فى هذا الخصوص ؟

القائد : القضية ليست قضية مبلغ ، القضية قضية معنوية ومادية بما يشكل قاعدة فى القانون الدولى تمنع حدوث الاستعمار فى المستقبل ، إن الغرض من مطالبة ليبيا يجب أن يكون واضحاً بالنسبة للرأى العام الايطالى والعالمى ، وهو معاقبة الدولة المستعمرة مهما طال الزمن ، حتى تمتنع الدول فى المستقبل عن استعمار بعضها بعضا .

س : ماذا يجب ان تعمل الحكومة الايطالية ، هل يكفى أن تقوم بتصرف معنوى ؟

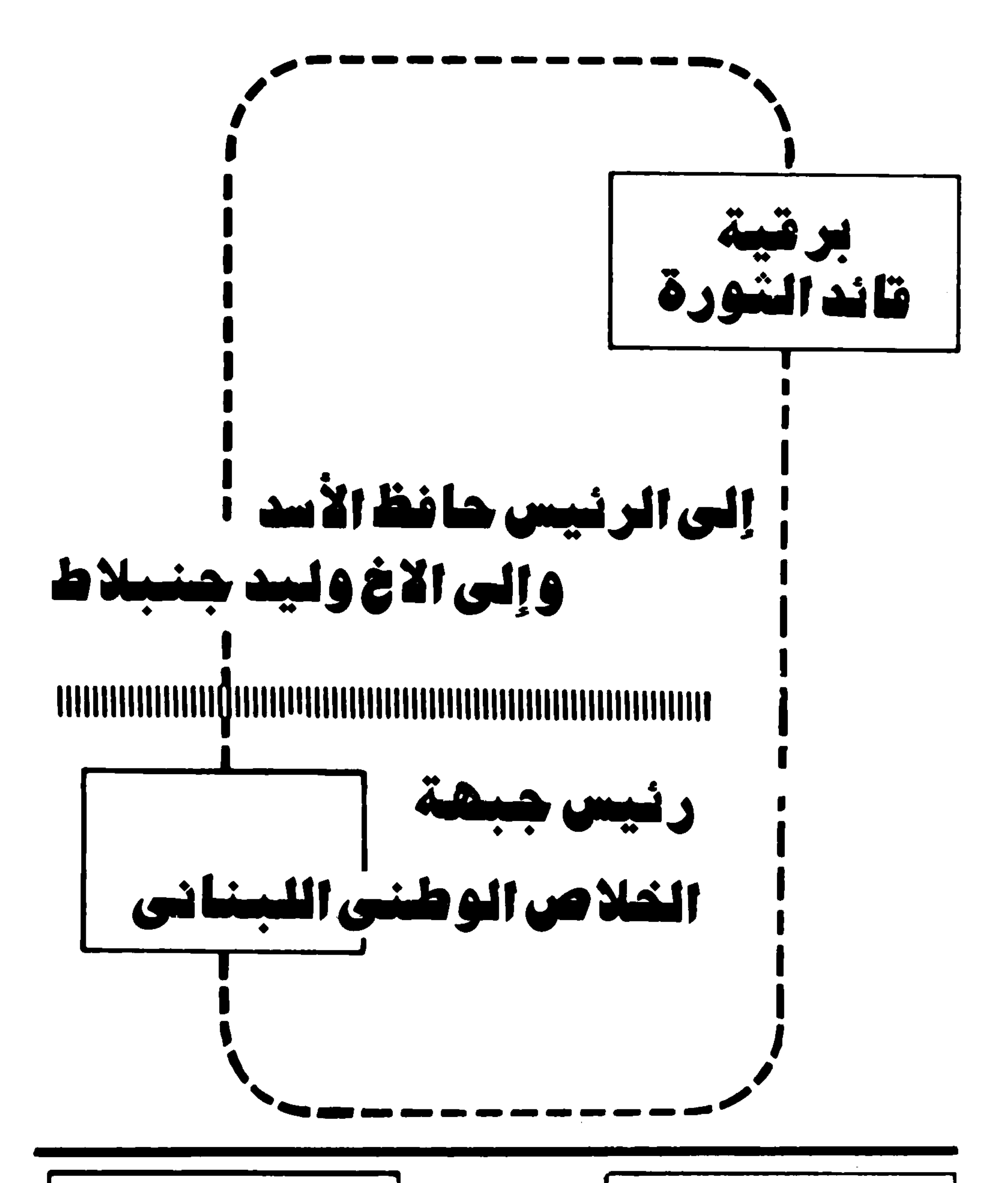
القائد : هناك تفاوض .

س : هل تكلمتم مع الوزير الفرنسى كلود شيسون ، فى أن يكون هناك رجل ثالث لحل القضية التشادية ؟

القائد : يجب ان يكون هناك رجل ثالث ؟ وقد تحدثنا فعلا حوله ، وسنجد الحل .

س : هل دعيتم لزيارة رسمية لفرنسا ؟

القائد : قبل حل مشكلة تشاد وانسحاب القوات الفرنسية من تشاد فانى لااسمح لنفسى بزيارة فرنسا حتى لو دعيت .



6 جمادى الثانى 1393 و.ر

9 فبراير 1984 م



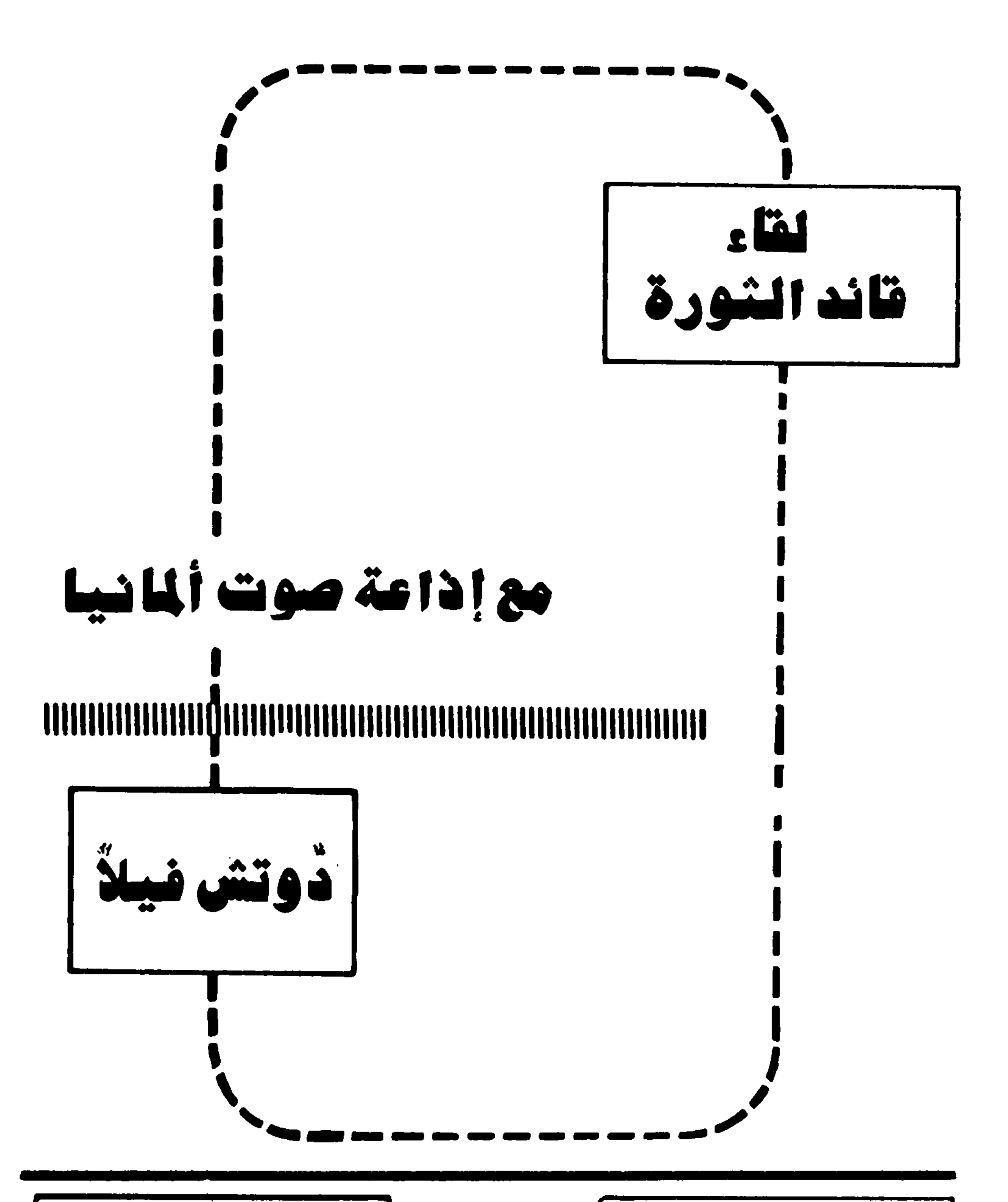
برقية قائد الثورة
الى الرئيس حافظ الأسد
والى الاخ وليد جنبلاط
رئيس جبهة الخلاص الوطنى اللبنانى

6 جمادى الثانى 1393و . ر / 9 فبراير 1984م

بعث قائد الثورة ببرقية الى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية والى الاخ وليد جنبلاط رئيس جبهة الخلاص الوطنى اللبنانية جاء فيها :

اذا لم يقف العدوان الامريكى الصارخ على الوطن العربى واذا ما فشل مجلس الامن فى تحمل مسئوليته وعجز الشعب الامريكى عن كبح جماح جنون الممثل ريغن فعلينا ان نتحمل مسئولياتنا امام الأجيال القادمة وأمام العالم وأن نستخدم كل ما نملك من الوسائل الحربية لتدمير الاسطول الامريكى فى البحر المتوسط دفاعا عن النفس .





9 جمادى الأولى 1393 و.ر

12 فبراير 1984 م



لقاء قائد الثورة
مع إذاعة صوت ألمانيا « دوتش فيلا »
9 جمادى الأولى 1393 و . ر / 12فبراير 1984م

سؤال :

تحدثت الصحافة الألمانية فى الآونة الأخيرة عن مشروع النهر الصناعى العظيم الذى يعتبر اكبر مشروع بناء فى وقتنا الحاضر .. ماهى الدوافع التى جعلتكم تشرعون فى بناء هذا المشروع الضخم ، علما بأن المساحة المزروعة حاليا هى ثلاثة ملايين و645 ألف هكتار ، والمساحة المكتسبة من جراء المشروع بعد عشرة سنوات هى 185 ألف هكتار أى 5٪ من المساحة المزروعة حاليا ؟

القائد :

أولا ، لأنه فى هذا البلد وقعت ثورة وليست انقلابا عسكريا أو حتى سياسيا مثل الحركات التقليدية التى يشهدها العالم فى المنطقة العربية بالذات ، خصوصا الانقلابات العسكرية الفاشلة والتحول الى سلطة تقمع الجماهير ويكون دورها كله هو المحافظة على السلطة .. نحن نشكل انعتاقاً من هذه الدائرة .. فهنا ثورة إجتماعية وبناء حضارة جديدة وصياغة جديدة للحياة فى كل الميادين ، وهذه الثورة لم تتبن الشعارات والكلام الفارغ .. وبالتالى مادامت هناك ثورة فلا بد ان نتجه لبناء الحياة من جديد وصياغتها وفقا للارادة الشعبية المتحررة بفعل الثورة ..

وعليه لابد من التفكير فى قلب الصحراء الى أرض خضراء اذا كان ذلك فى الامكان ، وقد بذلت جهود جبارة خلال السنوات المنصرفة من عمر الثورة للتغلب على معضلة الصحراء وقهر التصحر ، وبهذه الجهود إكتشفنا كميات

كبيرة من المياه فى الجنوب حيث التربة هناك غير صالحة للزراعة ورمال ممتده على نطاق واسع فى هذه المنطقة ، لكن لايمكن أن نبقى نتفرج على هذه البحيرة الكائنة تحت هذه الرمال ، وبهذا تم إتخاذ هذا القرار الخطير وهو انشاء نهر صناعى عظيم يعتبر الأول من نوعه فى العالم حيث تسحب المياه من الجنوب من الاراضى غير الصالحة للزراعة الى الشمال حيث الأراضى الصالحة للزراعة وحيث المشاريع التى قامت الآن ، وهذه المساحة التى ذكرتها والتى تم استصلاحها بعد الثورة هى أيضا ستستفيد وليس الـ5 ٪ الجديدة و الـ185 ألف هكتار الجديدة ولكن حتى المشاريع القائمة الآن ستستفيد بالرى الدائم ، وبالتالى يتأكد مستقبل الحياة الجديدة وهذه خطوة من خطوات صناعة الحياة .

سؤال :

تعتمد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى تغطية كافة إحتياجاتها الغذائية على العالم الخارجى .. فهل يسد هذا المشروع هذه الثغرة ، بل يزيد فى انتاجه - وهنا نؤكد - حتى يساهم فى حل الازمة الغذائية التى تعانى منها افريقيا وآسيا ؟

القائد :

عموما ، هذا المشروع سوف يساهم مساهمة جبارة فى سد الاحتياجات ، وحتى فى التصدير ، حيث تؤكد لنا الدراسات أنه فى الامكان زراعة 185ألف هكتار من الارض شتاء بالحبوب وهذا سيكفى الاحتياجات ويزيد ، ويمكن زراعة 100 ألف هكتار من الأراضى صيفا بالحبوب والأعلاف ، كما يمكن تربية ثلاثة ملايين رأس من الغنم ونصف مليون رأس من الأبقار ..

والمهم ان هذا المشروع بعد أن ينجز باذن الله سيكون تحولا اجتماعيا حضاريا ماديا على الارض الليبية وفى شمال افريقيا ، بل سيكون مز أكبر المشاريع فى العالم نظراً لضخامة هذا المشروع والذى ستصنع له أنابيب قطرها أربعة أمتار ، وهذه لم توجد بعد ، وستؤسس مصانع فى ليبيا لهذا الغرض ، وسيمتد النهر مسافة اكثر من 4000 كيلومتر ومن ثم فهو نهر صناعى عظيم حقا

سؤال :

لقد أوضحتم فى إحدى الخطب أن على الشعب الليبى المساهمة فى هذا المشروع العظيم .. ماهى تصوراتكم لكيفية ـ هذه المساهمة ، وفى أى شكل ستكون ؟

القائد :

طبعا .. عرض الامر على الشعب الليبى فى المؤتمرات الشعبية الأساسية التى ينتظم فيها كل الشعب الليبى فى اجتماعات طارئة فى جميع أنحاء الجماهيرية ، وقررت المؤتمرات الشعبية مساهمة كل مواطن ليبى فى إنجاز هذا المشروع العظيم ، وقرر الليبيون دفع رسوم بصورة مستمرة على عدد من السلع والحاجيات الاستهلاكية ، خاصة الكمالية ، وبالتالى بدأ الان يتكون دخل لصالح النهر الصناعى العظيم يوميا وشهريا وسنويا يساهم فيه كل مواطن ليبى ..

سؤال :

وهنا .. يحضرنا أن بعض الفئات عرضت المساهمة ببعض مرتباتها فى ذلك المشروع .

القائد :

فى غمرة الحماس للقيام بهذا العمل العظيم بدأت الناس تتبرع بما تستطيع ، والبعض تبرع براتبه والنساء تبرعن بالحلى .. ولكن تم رد هذه الحلى وهذه الرواتب لاصحابها لاننا لسنا فى ضائقة أو فى حاجة الى هذه الدرجة ، بل تم الاكتفاء بما أقرته المؤتمرات الشعبية وجارى تنفيذه الآن من اللجان الشعبية بدفع رسوم على عدد من الحاجات التى ذكرتها دون الحاجة الى حلى النساء والتبرع بالرواتب ، وسجل الشكر لهم .

سؤال :

إن التطلع الى خطط التنمية الطموحة للجماهيرية ورصد المبالغ الكبيرة لها

يجعلنا نتساءل عن احصائية تحقيق هذا المشروع الجبار .. وهل ستتجهون الى الخارج للمساهمة لتدبير المبالغ المرصودة ؟

القائد :

نحن اعتمدنا بالدرجة الأولى على انفسنا لتمويل هذا المشروع العظيم ، ولكن فى ذات الوقت توجهنا للأشقاء العرب الذين هم قادرون على المساهمة كالدول العربية الغنية ، وقد تعهدت هذه الدول بالمساهمة فى هذا المشروع ، ولا يمنع ذلك ان تطرح هذه المسألة مع دول أخرى غير عربية ومع مصارف دولية ، وأعتقد انه فى هذه الايام من خلال انعقاد مؤتمر الشعب العام سيصل رد الدول العربية - السعودية والامارات والكويت وربما الجزائر فى هذا الخصوص - وبصورة مبدئية بُلِّغْتُ ان السعودية قد تساهم مبدئيا بمبلغ مقداره خمسة عشر ألف مليون دولار بما يساوى خمسة آلاف مليون دينار ليبى فى المرحلة الاولى من المشروع ولم يتأكد هذا بعد وقد يتأكد فى المدة القريبة القادمة .

سؤال :

لدى التطلع الى المشاريع الكبيرة ، وعلى سبيل المثال : السد العالى ، نجد ان إنجازا مثل هذه المشاريع تضع أصحابها احيانا فى مآزق اقتصادية وسياسية ..فهل أخذتم حيطتكم تجاه هذا الامر ؟

القائد :

عندما تكون مصادر التمويل خارجية يمكن ان تحصل مشاكل من هذا القبيل ، لكن بهذا الوضع الذى نحن عليه الان لاخوف من وجود أى مشكلة فى المستقبل .

سؤال :

ماهى وسائل الضمان الممكنة لنجاح هذا المشروع على الوجه الاكمل وحسب الخطة المرسومة له ؟

القائد :

اولا ، التعاقدات مع الشركات المنفذة فيها كل الضمانات ، وتم الاشتراط على ان

لاتكون هناك اية ضغوط سياسية على هذه الشركات ، وقد تعهدت الشركات ان قرار أى حكومة ذات شأن فى هذا الموضوع لايعتبر قوة قاهرة بالنسبة للشركة المنفذة وتم كتابة هذا والتوقيع عليه .. وبالتـالى ستتحمل الشـركات المنفـذة المسئولية كاملة وفق هذه التعهدات .

ونحن لانستبعد لو ان هناك إمكانية من دولة عدوانية مثل امريكا وادارة ريغان بالذات ، لو انها تجد فرصة لتحطيم مشروع مثل هذا فقد تقوم بذلك لطبيعتها العدوانية المعادية للتقدم وللشعوب والمتجهة نحو الحروب والدمار ، لكن ريغان اذا حاول محاولة مثل هذه فسيخسر اكثر مما يكسب وسيتم فضحه بانه معاد للحضارة والتقدم لانه يتهم ليبيا بالارهاب ويعاديها عندما يكون هناك إرهاب وكان يصدقه الناس السذج ويقولون ان ما حدث فى ليبيا بسبب الارهاب ، لكن عندما تتجه ليبيا الى قهر الصحراء وبناء الحضارة والتقدم وازدهار الحياة وبناء حياة سعيدة فوق ارضنا ، ويقوم هو بمحاربتها فبالتالى ينكشف امره بأنه معاد لليبيا لأنها ليبيا وليس لأنها متهمة بالارهاب لأنه يحاربها فى كل ميدان ، يحارب الشعب الليبى لأنه فقط الشعب الليبى الذى يريد ان يبنى حياته ولايريد ان ينصاع لأمريكا .

سؤال :

بجانب الضمانات القانـونية والضمـانات السيـاسية نعني فى السـؤال كذلك الضمانات الفنية ، لأن هنالك بعض المشاريع الكبيرة ثبت بعد الانتهاء منها ان لها اخطاء فنية سببت لبلادها بعض المصاعب اكثر مما كان متوقعاً ؟

القائد :

بالتأكيد نحن فى مرحلة تمكننا من استيعاب التجارب الفنية خـلال التحولات داخل ليبيا ومن خلال المشاريع التى أقيمت فى عهد الثورة اومن هذا النوع الذى تشير اليه فى العالم ، ويهمنا ان نكون قادرين على اخذ الحيطة والدروس الفنية المستفادة من المشاريع المماثلة لهذا ، والشعب الليبى اختار لجنة شعبية خاصة مهمتها الاشراف على مشروع النهر الصناعى العظيم ،وقد اعـطاها الشعب صلاحيات محددة وهى تخضع لرقابة المؤتمرات الشعبية فى ممارستهـا لهذه

الصلاحيات ـ لأنها صلاحيات واسعة وكبيرة ـ بحيث نضمن أن لايتعطل العمل حتى لدقيقة واحدة لأن كل دقيقة محسوبه فى عشر سنوات ومحسوبة بالدقائق والساعات والايام .. وتكونت اللجنة من الناس الأكفاء من المحاسبين والمهندسين والفنيين الذين اختارهم الشعب فى المؤتمرات الشعبية لهذه المهمة بحيث لاتدخل إجراءات اخرى تعرقل هذا المشروع .

سؤال :

هل معنى هذا ان هناك متابعة دقيقة من قبل المؤتمرات الشعبية الاساسية لهذا المشروع من النواحى الفنية والمالية والادارية ؟

القائد :نعم .

سؤال :

بما اننا حضرنا من المانيا الاتحادية ، فنسألكم أيها القائد .. ماهى إمكانية مساهمة المانيا الاتحادية فى المشاركة فى مشروع النهر الصناعى العظيم ؟

القائد :

عموما ، النهر الصناعى العظيم يجرى تنفيذه على مراحل ، وفى إمكان المانيا الاتحادية ان تساهم فى اى مرحلة من مراحل هذا المشروع والباب مفتوح لهذه المساهمة ، ونحن نرحب بذلك ، إلا اننى أريد أن أنوه الى شىء بهذا الخصوص وهو ان الشركات الألمانية قد تقدمت فى هذا العطاء مع شركات دولية اخرى ، ولكن للأسف اتضح ان الاسعار التى قدمتها كانت عالية جدا بالنسبة للشركات التى رساعليها المشروع فى مراحله الأولى ، ولهذا ينبغى ان يؤخذ فى الاعتبار بالنسبة للشركات الألمانية التى تريد ان تفوز بالنجاح فى المراحل القادمة .

سؤال :

أنتم تعنون بهذا المساهمة الفنية فهل تتوقعون كذلك مساهمة مالية ؟

القائد :

قلت فى إجابة على سؤال سابق ، وأشرت الى انه بالاضافة الى امكانية مساهمة دول عربية يمكن ان تكون المساهمة مع دول أجنبية ، ويمكن كذلك مصارف او

هيئات .. اذن لو ان هناك امكانية للمساهمة من طرف المانيا فليس هناك محظور عليها فى هذا الخصوص .

سؤال :

حتى الآن لم نعرف بالضبط كمية المياه التى ستتوفر نتيجة هذا المشروع ؟

القائد :

فى نهاية العشر سنوات سيتم نقل 4 ملايين متر مكعب من المياه يوميا عبر هذا الانابيب الضخمة ؟

سؤال :

لقد قيل من قبل بعض الجهات الفنية فى الخارج ان نوعية هذه المياه تختلف الى حدما عن المياه الموجودة حاليا .. معنى هذا لن تكون فيها كل العوامل الغذائية التى يحتاجها النبات فهل هذا حقيقى وهل راعيتم هذا الموضوع ؟ نتيجة ان هذه البحيرات المهجورة تعتبر بحيرات غير طبيعية بالنسبة للمياه المتوفرة حاليا ؟

القائد :

رغم اننى لست مهندسا زراعيا ، ولكن عندى فكرة كافية فى هذا المجال .. فالغذاء لايتوقف على الماء اطلاقا ، الغذاء موجود فى التربة .. عناصر غذاء النبات توجد فى التربة او ان تكون التربة خالية منه مثلما هو موجود الآن فى الجنوب الأمر الذى اضطرنا الى نقل هذه المياه .. فالمياه اذن عامل مساعد لاذابة العناصر الغذائية الموجودة فى التربة حتى يتغذى بها النبات .. وانما هناك مشكلة من هذا النوع تؤثر على النبات مقصورة عندما تكون المياه مالحة فهى تؤثر فعلا على النبات وعلى التربة وتحولها الى أملاح ..

لكن هذه مياه عذبة جدا ومادامت هى عذبة يعنى هى مناسبة جدا للرى مع المواد الغذائية المتوفرة بالتربة الموجودة فى الشمال .

سؤال:

ومن حسن حظنا اننا نستمع الآن الى تساقط المياه ومعنى هذا ان المياه الجوفية دائماً فى ازدياد لديكم

تحتل الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية المرتبة الثانية فى تصدير النفط الى المانيا الاتحادية وهذا يدل على العلاقة الاقتصادية المتينة التى تربط البلدين ..

الأخ القائد ، كيف ترون تطور العلاقات الليبية الألمانية فى الوقت الحاضر ؟

القائد:
عموما ، حجم الاستثمارات لشركات ألمانيا الغربية فى ليبيا يعتبر حجما كبيرا .. فالشركات الالمانية تنفذ مشاريع تقدر استثماراتها بخمسة عشر ألف مليون مارك ، وهناك واردات ألمانيــة الى ليبيا تقــدر سنويــا فى حدود من ألفــين الى ألفين وخمسمائة مليون مارك ألمانى .. وهذا حجم كبير جدا ولايستهان به ، وهو فى الحقيقة أمر مزعج للرئيس الأمريكى يجعله يكثف ضغوطه عــلى ألمانيــا حتى تشترك معه فى معاداته لليبيا ، وحتى تدخل فى الحصار ضد ليبيا ، وفى الواقع يأتى بنتيجة معكوسة وهى انه يحرم هذه الشركات الألمانية ويريد ان يحرم ألمانيا ويريد ان يحد من نشاط المــانيا التجــارى والاقتصادى فى العــالم ليتمشى مع السياسية الاستعمارية التى رسمت بعد الحرب العالمية الثانية والتى قسمت فيها المانيا بحيث يوجد هناك قرار لايحيدون عنه وهو جعل ألمانيا ضعيفة ومكبلة ومحاربة كل انبعاثاتها وأية فاعليات جديدة لها فى اى مجال لأن هذا سيخلق منها دولة حيوية من جديد وقد قرروا ان يكونوا هم الدولة الحيوية التى عندها كل الفاعليات العسكرية والاقتصادية وبالتالى عندها القرار السياسى بالنسبة للكرة الارضية وهى الولايات المتحدة الأمريكية .

والأمة الألمانية امة نشطة ومن أجل ذلك جرى تقسيمها وهذا العمل الذى تقوم به أمريكا الآن ضد ليبيا ظاهريا هو فى الواقع يستهدف المانيا ايضاً ومن هنا نحس بأن العدوالأمــريكى قرب الشعب الليبى والشعب الالمــانى الى بعضهما لانــه استهدفنا نحن الاثنين وهو لايريد إنبعاثا للعرب ولاوحدة للعرب ولايريد انبعاثا ولاوحدة للألمان وينبغى على المواطن الألمانى العادى وحتى السياسى الألمانى ان يفهم هذا .

سؤال :
هناك مأثورة قيلت عن مستشار الرايخ الالمانى السابق « بسمارك » وهى .. ان

تغير النظام السياسى لبلد ما وارد ، ولكن ليس هنـاك امكانيـة لتغير الوضـع الجغـرافى ومزايـاه ، وهذا يعنى ان التعـاون والارتبـاط الاقتصـادى ببلدان المجموعة الأوروبية فى شمال الجماهيرية ايسر منه فى الجنوب .. ماهى علاقة الجماهيرية ببلدان السوق الأوروبية المشتركة ، وماهى خطط المستقبل فى هذا الشان ؟

القائد :

والله عموما للأسف لايمكن أن أجـاوب على هـذا السؤال المتعلق بنشـاطات اقتصـادية مـع السوق الاوروبيـة المشتركـة بالذات ، ولكن هنـاك مختصين يجاوبون عليه فى المستقبل لكم .. والذى فى ذهنى صورة لم تتبلور بعد خصوصا وان صورة السوق الاوروبية المشتركة ايضا لم تتبلور وهناك مشاكل عريضة بين الدول الأوروبية بشأن عضويتها فى السوق .. وقد اتسعت هذه السوق وانفتحت انفتاحات كلاسيكية اوسع من دائرتها الأمر الذى جعل الصورة غير مختمرة وبالتالى أنا آسف ألا استطيع اعطائك جوابا !

سؤال :

لقد ألقيت هذاالسؤال بمناسبة النهر الصناعى العظيم ، لاننا وجدنا ان بلدان السوق الأوروبية المشتركة تبيع انتاجها فيما بينها فى حين : أن شمال أفريقيا على سبيل المثال له انتاج سواء اكان فى المغرب او فى تونس أو فى الجزائر يصعب عليها بيع هذا الانتاج فى بلدان السوق الأوروبية التى كان من المعتاد أن تبيعه فيها .. والآن الجماهيرية مقبلة على ثورة زراعية من جراء النهر الصناعى العظيم ، ومعنى هذا انها تحتاج الى اسواق خارجية ولابد لها ان تتخذ خطة موحدة بين إخوانها فى شمال أفريقيا حتى تكـون هناك مـوازنة فى الاسـواق الأوروبية والاسواق الخارجية .. هكذا كان السؤال .

القائد :

هذا معقول جدا .. وهذا ما نفكر فيه هو إيجاد سوق عربية مشتركة وايجاد وحدة عربية اقتصادية وسياسية ، وبالتالى يكون لنا موقف واحد تجاه السوق الاوروبية المشتركة ونفس المواقف فى التعامل الإقتصادى الذى يرتب علاقتنا مع

السوق الاوروبية المشتركة على هذا الاساس . ولكن للأسف ان الحكومات العربية غير مهتمة بمستقبل الأجيال العربية ، وكل واحد همه هو كيف يبقى سلطته لأطول مدة ممكنة وكيف يمد عمره ليستمر حاكما وهذه مأساة الجيل الذى يحكم الآن أنه خسر علاقته مع التاريخ لأنه فقد تقدميته ، واى واحد يفقد تقدميته يتخلف بمرور الزمن ويفقد علاقته مع التاريخ .. والانظمة العربية الان اعتبرها أنظمة معادية للتقدم وهى تحتضر وفقدت علاقتها بالتاريخ لانها فاقدة للتقدمية ..

ويجب التفكير جديا فى تغييرها بانظمة شعبية لتحل الشعوب محل الادوات السياسية التى ثبث عجزها الان فى كل المجالات .. وما يجرى حول ليبيا بكل أسف من مجاعات وثورات خبز وانتفاضات وقتل للانسان بالمئات فى اقطار عربية بسبب مطالبتهم بلقمة العيش والخبز .. فما مبرر قتل إنسان من حقه ان يطالب بالخبز .. جاع .. فتمرد .. فيجب أن ندبر له الخبز أو نسلم له السلطة بالكامل ليتصرف مثلما حصل فى ليبيا .. الشعب يمارس السلطة وبدأ يتصرف .. وشكل مؤتمرات وشكل لجانا وماعادهناك حكم وماعادت هناك مظاهرات ولا إرهاب .. فمن يتظاهر ضد من .. ومن يحتج على من .. ومن يعتصم ضد من .. ومن يطالب من ؟ ! الشعب بيده السلطة والثروة والسلاح .. والشعب هو الذى يقرر وينفذ ويراقب نفسه بنفسه .. فلا احد يتظاهر ضده بقيام النظام الجماهيرى وسلطة الشعب ..

لكن الامر بيد الحكومات فى الاقطار العربية الأخرى وقد عجزت هذه الحكومات باشتداد الازمة الاقتصادية العالمية وهى عاجزة أصلا ، وبالتالى هناك ظروف خارجه عن إرادتها ، لكن نيابتها عن المواطن تجعله يحملها المسئولية ، وبالتالى تزعزعت هذه الانظمة سياسيا وزلزلت زلزالا شديدا فى الوطن العربى باستثناء ليبيا التى لها ميزة خاصة فى الجماهيريه أنها وصلت الى حل جذرى للمشكلات السياسة والاقتصادية والاجتماعية .. المشكل السياسى الديمقراطية ، مشكلة توزيع الثروة فى الكتاب الاخضر بفصوله الثلاثة وقامت سلطة الشعب وتمتعت ليبيا باستقرار سياسى دائم وليس مؤقتا .

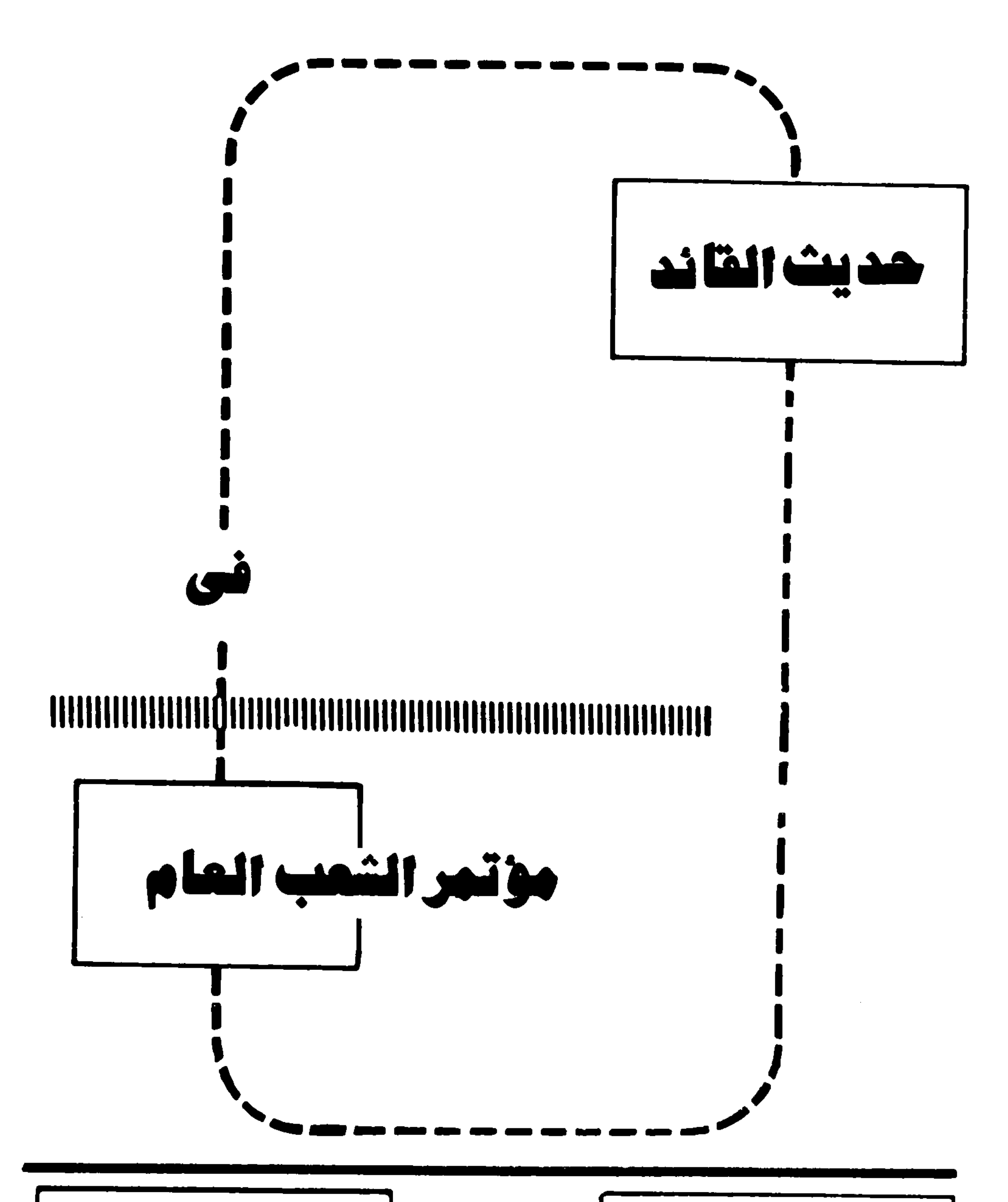
فالعمال لم يعودوا يعملون اضرابا ولامظاهـرات ولا احتجاج لان العمـال سيطروا على المصانع وهم يديرونها بانفسهم وماعادت هناك إدارة من خارجهم يعملون مظاهرة ضدها وأصبحوا شركاء فى الانتاج .. هم ينتجون وياخذون حصتهم من الانتـاج .. فاذا تضـاعف الانتـاج تضـاعفت حصتهم ..وإذا تكاسلوا تنقص حصتهم .. وبالتالى حلت المشكلة حلا جذريا ، مشكلة الحافز ومشكلة الادارة ومشكلة توزيع الانتاج .

وأصبحت الارض ملكا للجميع وما عاد واحد يتظاهر ضد مالكى الأرض لان من يعمل فيها يفلحها بنفسه ، وماعاد هناك عمال سائقين أو نقابات عمال نقل مثلما هو موجود فى بلدان قريبة منا حيث احيانا يقومون باضـرابات ، هنـا السيـارة لمن يقودهـا . واختفى الأجراء واصبحـوا شركـاء والسلطة ليست للحكومة او لمجلس نيابى حتى يحتج الشعب على ممارسة هذه الجهات للسياسة لان السلطة بيد المؤتمرات الشعبية التى فيها كل الشعب الليبى الذى يصنع اللجان الشعبية التى تنفذ قرارات المؤتمرات الشعبية .. وهذه نتيجة الوضع فى ليبيا .

الصحفى :

وفوق هذا ، لقد لاحظنا من خلال مشاهداتنا للتليفزيـون اليوم الصـراحة والجرأة التى تتسم بها المناقشة .. ونشكركم لهذا الحديث .





13 جمادى الاولى 1393 و.ر

15 فبراير 1984 م



حديث القائد
فى مؤتمر الشعب العام
13 جمادى الاولى 1393و.ر / 15 فبراير 1984م

صباح الخير ..

سأتحدث بعض الوقت خلال هذه الجلسة التى قطعتها عليكم لابدى بعض الملاحظات ، فقد لا اجد وقتا آخر لاقولها لكم..

اولا ، نحيى الضيوف الذين جاءوا من البلدان العربية والبلدان الصديقة.. ثانيا .. نشكر ، والشكر لله امناء المؤتمرات الشعبية الذين اداروا جلسات هذه المؤتمرات وبعضها كانت جلسات صعبة للغاية حسب تتبعى لها ، ومن ثم فهم يستحقون الشكر على الجهد الذى بذلوه..

وعندى مجموعة ملاحظات ، البعض منها فى جدول الاعمال ، والبعض الآخر دونته فى المفكرة عندما كنت اتتبع النقاش.. والذى جعلنى اتعجل المجىء حتى قطعت عليكم جلستكم ، انى خفت ان يكون هناك التفاف على قرارات المؤتمرات الشعبية ، وحتى لا يكون هناك فى المستقبل تزوير على الارادة الشعبية ، وهذه مهمتى وانا حريص عليها ، وبالتالى فان ماقررته المؤتمرات الشعبية هو الذى يجب ان يوضع كما هو ، وقد تكون هناك قرارات ليست سارة فى بعض القضايا ، ورأيت ان هناك تلطيفا لها ، وهذا شىء ينافى الديمقراطية ، وبالتالى يجب ان توضع الاشياء كما هى.. السيئة سيئة والحسنة حسنة..

هناك عدد من المشروعات المقدمة من القيادة او من جهات اخرى كاللجنة الشعبية العامة او مؤتمر الشعب العام ، وتبين انه قد اصابها اخفاق واضح فى المؤتمرات الشعبية وجرى تلطيف لها والتفاف على بعض القرارات ، وهذا مالا يجب ان يحدث.. وهناك ملاحظات فى هذا الخصوص..

اولا ، هناك عدم فهم واضح للموضوعات التى كانت مطروحة على المؤتمرات الشعبية ونوقشت وهى غير واضحة لهم ، ومن ثم اتخذوا فيها قرارات من هذا المنطلق.. ولو ان احدا وضح بعض القوانين والمذكرات للمؤتمرات الشعبية لكان الموقف منها مختلفا تماما .

حول قانون الزواج والطلاق

لقد استمعت الى بعض المؤتمرات وهى تتحدث عن كلمة «العصمة» وهذه الكلمة من اين جاءت فى الأحوال الشخصية.. انها بدعة ، لا هى موجودة فى القرآن ولا فى السنة ، ومن ثم كان من الممكن شطبها ، وبطريقة ما يتم الاتفاق على المبدأ ، وهو ان الزوجين اللذين سيعيشان مع بعضهما يتفقان على المبدأ وعندما يريدان ان يتفارقا يتفقان على ذلك ايضا ، هذا هو ملخصها وقد سمعتكم فى النقاش تقولون : لابد ان تجبر المرأة ! لا ، الزواج والطلاق بالاتفاق بين الزوجين ، وليس لاحد منهما الحق فى ان يجبر الآخر ، رجلا كان او امرأة .. فقيرا او غنيا.. أعمى او لايستطيع ان يتكلم .. او أمراة مسجونة فى بيتها ليس لك حق فى ان تستعبدها وتأكل حقها.. هذا هو اساس القضية..

فعندما تقررون ان كل رجل وامرأة يريدان ان يتزوجا لابد ان يتفقا او يريدان يطلقا لابد ايضا ان يتفقا.. يتفقان مع بعضهما فى المحلة او فى المحكمة او بالتحكيم او بالقبيلة.. واذا اقر الشعب هذا يصاغ فى قانون. ومن ثم فالمطلوب فقط هو ان يناقش الشعب روح القانون ـ المبدأ ـ ثم يصاغ المبدأ فى مواد وعموما هذه ملاحظة ، ويعتبر هذا القانون قد فشل لانه قانون تعسفى: لان الرجال فقط هم الذين ناقشوه واصدروه ..

ثانيا : لان الناس الذين تكلموا كانوا من الرجعيين او من الذين عندهم رغبة فى الزواج بأكثر من امرأة او من الذين يريدون تطليق زوجاتهم او من اولئك الذين يرغبون فى الزواج من عربيات او من اوروبيات ، وهؤلاء من القوى التى تستغل الانسان وتتاجر فيه ، وهؤلاء الناس كانت لهم الغلبة فى المؤتمرات الشعبية ، ومن ثم يجب ان يعزلوا فى المستقبل..

ان هذا القانون لم تناقشه النساء وبالتالى اقر من الرجال فقط ، وكل واحد منهم فكر فى القانون بشكل اناني من حيث هو زوج من حقه ان يتزوج بأكثر من واحدة ومن حقه ان يطلق.. لم يفكر فى أن القانون سيطبق على ابنته وولده وعلى بنات اولاده ، ولا احد فكر فى انه اخ او اب او جد ، وانما فكر كزوج يتزوج ويطلق وقتما يحلو له.. اذن دعوا العسف يستمر ، والذى لا تعجبه امرأته بعد عشرة خمس عشرة سنة يطلقها وتبقى بدون زواج.. والآخر الذى يريد ان يتزوج من بلغارية او من اى مكان يتزوج ، ويستمر الظلم والقهر..

هذا القانون ارى انكم قد التففتم عليه ، فبينما تقولون انه حسب مافى القرآن ، فإن المفسرين انفسهم قد اختلفوا فيه ، وهذه هى المشكلة.. الصلاة والصوم وحتى الحج وهو ركن من اركان الاسلام اختلفوا فيه وقالوا : لابد من زيارة قبر الرسول مع ان الحج كان قائما قبل ان يولد النبى ، والنبى نفسه حج الى الكعبة. قبل ان يموت ، ولم يكن عنده مسجد فى المدينة ، والمهم انه قال : اطوفوا بالكعبة وتصدقوا وصلوا ، وياليتنا نعرف حتى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.. لكن اذا كنا سنتعمق فى كل شيء فسنختلف.. والآن النساء يقلن ! اذا كان تفسير القرآن هكذا فنحن ضده.. وبالتالى انتم تضرون بالقرآن وتكفرون نصف الشعب والقرآن يقول : «وما ربك بظلام للعبيد»..

الشعب المسلح

يخشى ايضا ان يكون هناك التفاف حول قانون الشعب المسلح الذى اصيب هو الآخر باخفاق كبير ، ولا يمكن ان يصدر بهذا الشكل ، لان الشعب رفض قيام الشعب المسلح فى المؤتمرات الشعبية وفضل البقاء على الوضع السابق وهو التوجيه الاجبارى. والقانون لم يقل : «الرجال المسلحون» وانما قال «الشعب المسلح» والشعب يعنى الرجال والنساء ، ولا يمكن ان نقول لكم ادخلوا معركة اذا كان نصفكم واقفا يتفرج خاصة وأن عددكم قليل ، ومن ثم فنحن مضطرون لتجنيد كل من يستطيع ان يحمل السلاح ، ووضعكم فى هذا مثل الاسرائيليين حيث يجندون الرجال والنساء لان عددهم قليل.. وانتم ايضا شعب

صغير مثلهم ومن ثم لابد ان تجندوا الرجال والنساء ، على الاقل للحفاظ على وجودكم فوق الارض الليبية ، وليس لتوحيد الأمة العربية ولا تحرير فلسطين..

لم يحدث ان ذهبتم الى شواطىء امريكا وانما اساطيل امريكا هى التى جاءتكم فى خليج سرت ، ولم تعبروا البحر اليها ولكنها جاءتكم فى اوزو داخل الاراضى الليبية.. ومصر جاءتكم بجيشها على الحدود الليبية ولم تذهبوا انتم لاحتلال مصر ، والشعب المسلح للدفاع عن وجـودكم ولكى تبقوا احيـاء على الارض الليبية ، اذن لابد ان تجندوا كل قواكم ، او تستسلموا ولا داعى لميزانية القوات المسلحة وحولوها للعلاج فى الخارج وللسيـاحة او لاى جهـة آخرى ! نستسلم ونترك كل هذه الاشياء ، والذى يريد احتلالنا يتفضل ونعطى الاموال لامريكا ، ونعطى اوزو وتبستى لفرنسا وامريكا والاسرائيليين.. وللاسف هناك خصومات بيننا وبين دول عربية حولنا وفى الوقت الذى نطرح فيه نحن الوحدة هم يطرحون تأكيد الحدود ومشاكل الحدود قائمة من جميع الجهات حولنا..

اليوم تكون العلاقات مع الرئيس جيدة ، وغـدا انتخابـات.. هذا حـظ ومقامرة.. الجزائر كان فيها بن بللّا ثم جاء بومدين والآن الشاذلى وغدا قد يأتيها رئيس سيىء ! ومصر كان فيها عبد الناصر وبعده جاء السادات ثم جاء واحد آخر.. هذه مقامرة مبنية على الحظ.. اذن لابد ان «تجهز حديدك وجريدك»

كنا فى تشاد وحققنا فيها السلام ، وفجأة ظهر واحد تشادى وطلب سحب القوات الليبية فى الاذاعة واحرجنا امام العالم فسحبناها فى ظرف عشرة ايام لان المهم عندنا ان تبقى تشاد ولا تعادينا.. اذن انصحكم بعدم رفـع صوتكم او الدخول فى اى مواجهة ، بل عليكم ان تقدموا مزيدا من التنازلات اذا لم تكونوا قادرين على تجهيز قوة عسكرية جبارة قادرة على هزيمة حتى امريكا.. اعنى انه يجب ان تكونوا قادرين بالقوات الجوية والصواريخ على ان تدمروا الاسطول السادس الامريكى او ان تلحقوا به ضررا يجعل امريكا تقبل ايقاف الحرب.. او يجعلها تخجل ان جاءت لتضربكم..

جنون ووقاحة امريكا

لقد وصلت امريكا الى درجة الجنون والوقاحة.. عندها باخرة مدفعها 24 ، عقدة تدك بها قرى وحقول وعائلات عربية فى لبنان البلد الصغير وهذه اسلحة مصنوعة لتستعمل ضد الاتحاد السوفييتى وليست ضد جماعة الدروز ولا جماعة الشيعة الفقراء المسحوقين ! إذاً فهم لن يتورعوا ان يدمروا غدا هذه القاعة او اى مصنع او مكان او مدينة ليبية.. يقفون فى البحر على بعد 40 كيلو مترا ويضربونها ونحن على بعد 40 كيلو متر نستطيع ان ندمرها لكن على بعد 400 كيلو متر يحتاج ضربها بالصواريخ الى يد طويلة من السلاح لكى تلحق الضرر بالاسطول الامريكى.. وهذا يمكن ان يقع غدا او فى اية لحظة اذ يمكن ان يدخل علينا الاسطول الامريكى خليج سرت فنرده وتقع الحرب بيننا وبينهم.. لاتقولوا بانها لن تحدث.. لقد حدثت فى لبنان ودمرت قبائل عربية بالبارجة نيوجيرسى التى سمعتم عنها..

الشعب المسلح يعنى الرجال والنساء

ان مؤتمر الشعب العام ليست عنده السلطة لكى يغير اى قرار ، وانا اكلم المؤتمرات الشعبية من خلالكم .. ان قانون الشعب المسلح لايمكن ان يصدر هكذا لان معناه الآن «الرجال المسلحون» وليس هو الشعب المسلح ، وهذا يتطلب ايقاف برنامج التدريب العسكرى فى كل مدارس البنات لانكم قررتم فى النقاش ان تدريب المرأة بالاختيار. وبعد ان تتخرج ، تصبح ربة بيت او فى الوظيفة او تتخرج من الجامعة ذلك ان اغلب النساء يتخرجن من التعليم المتوسط وفى فترة قصيرة يصبحن ربات بيوت او فى الوظيفة.. إذاً التدريب الذى يتم بالمدارس والمعاهد الآن غير صالح ، ومن الآن يجب ان نبذل الجهد فى مدارس ومعاهد البنين فقط ..

ايقاف برنامج التدريب فى مدارس ومعاهد البنات

وبناء على ذلك ، اعتبارا من الشهر المقبل ـ مارس ـ سأصدر امرا للقوات المسلحة بايقاف برنامج التدريب العسكرى العام فى مدارس ومعاهد البنات

وتـوفير الجهـد لتدريب الاولاد ، وتستبعـد المراة بعـد ان قلتم ان تـدريبهـا بالاختيار ، إذاً لا داعى لبذل جهد فى تدريبها ، لتقول لنا بعد تخرجها وتصبح موظفة او ربة بيت : انا لست مستعدة لمواصلة برنامج التدريب ، وبالتالى فان هذا القرار الذى ذكرتموه يتطلب الغاء التدريب العسكرى العام للاناث فى جميع المؤسسات التعليمية ، وانتم احرار..

لكن المهم اننى لا اريد تزوير الارادة الشعبية ، انتم قررتم بالاختيار وهذا يعنى الرجال المسلحين فقط ، قولوا : قيام نصف الشعب المسلح وحينئذ تبدو منطبقة عليها لكن لا تقولوا الشعب المسلح ، وعموما هذا يحتاج الى وعى كبير لكى تناقشوا تدريب المرأة على السلاح..

ولا افهم كيف تتصورونها مادامت النساء يشتغلن ويتعلمن وقطعن شوطا كبيرا فى التدريب واصبحن ضباطا وجنودا والعالم من حولنا يسير فى هذا الطريق والاسرائيليون الذين يتحدوننا فى المنطقة ـ اما ان نبقى نحن واما ان يبقوا هم ـ هؤلاء يجندون الرجال والنساء.. وتذكرون ابنة موشى ديان حين هبطت بالمظلة على قناة السويس تتحداكم بان الرجال والنساء يقاتلون العـرب.. لقد رأينـا الصورة ونسيناها بعد ايام كما نسينا قبلها وبعدها مئات الاشياء..

الخدمة الاشتراكية

الموضوع الآخر الذى لدى عليه ملاحظة ، هو الخدمة الاشتراكية ، ان الاشتراكية تطبق فى الانتاج.. المنتج يصنع وحدتين من السلعة ، وحدة يعطيها للشعب الذى اعطاه المصنع والوحـدة الاخرى يـاخذهـا له.. يعنى واحدة له والاخرى لمن ساهم معه فى عملية الانتاج بالمصنع والآلات والمواد الخام لكى يحولها الى صناعة..

الآن هناك مرحلة جـديدة فى بنـاء المجتمع الجمـاهيرى وهى الخـدمة الاشتراكية ، والغرض منها : القضاء على الاجرة. فالواضح ان الانسان ياخذ راتبا سواء من رب العمل او من الدولة ، هذا الانسان ليس حراً ولا هو سعيدا ، لان الراتب الذى يصرف له من الخزانة العامة او من رب العمل معرض لان

يفقده فى اى وقت ، ومن الصعب ايجاد ضمانات بان لا يفصل الموظف او العامل بطريقة قانونية ومن الصعب أن يتم ذلك فى مجتمع رجعى مثل المجتمع الليبى. ومهما تكلمنا عن العدالة الاجتماعية وضمان حق كل واحد لكن يبقى الانسان نفسه رجعيا ومتخلفا. الذين يطبقون القانون والمطبق عليهم القانون كل هؤلاء اناس متخلفون ومتعودون على ممارسة العسف وعلى الوساطة والمحسوبية والقبلية وحتى على الرشوة ، اذن مهما صدر من قوانين تبقى المشكلة هى الانسان ذاته ، متخلفا او متقدما.

ان الاجير مازال شخصا غير حر ، والموظف الذى يأخذ راتبا من الدولة هو شخص حياته ليست مستقرة فهو قلق خوفا على الراتب وحاله لن يكون كالذى ينتج ويأخذ انتاجه.. والمطلوب الآن ان يتحرر الناس من الاجرة ويصبح لديهم دخل مثل المنتجين. ولكى يتحقق هذا يجب تحويل الاسكان والكهرباء والمواصلات وعدد من المرافق الاخرى الى خدمة اشتراكية ، الذين يعملون فيها يصبحون شركاء.

وسبق ان ضربنا مثلا لذلك بالموجودين فى هذه القاعة ، ان نعمل فى البريد مثلا ، وتكون مهمتنا توصيل الهواتف واصلاحها وتأمين الاتصالات الهاتفية للناس الذين نخدمهم ، وهؤلاء الناس يدفعون لنا مقابل هذه الخدمة ، وهذا المقابل يوضع فى صندوق ويكون ملكا لنا نقتسمه فيما بيننا ، ونحن ملزمون بخدمة هؤلاء الناس لاننا نعيش من مقابل هذه الخدمة.

وعندما تقوم مؤسسة اشتراكية من هذا النوع تنتهى الشكوى من المواصلات كما يحدث فى البلدان الاخرى ، حيث يقال ان الحكومة مقصرة فى الشىء الفلانى ، اما اذا اصبح عندنا شركة للمواصلات فهى التى نحاسبها عن خدمات المواصلات ، وانا كمواطن اذا لم تقدم لى هذه الشركة خدمة جيدة لن ادفع لها المقابل ، واذا قطع الهاتف ارفع ضدها دعوى..

وفى الاسكان اذا كنا قد تعودنا على ان الشركات تقوم ببناء المساكن

والدولة تسلمها لنا مجانا عن طريق امانات الاسكان ومازلنا متشبثين بما تعودنا عليه فى المرحلة السابقة ، ومن ثم كانت هناك معارضة لقيام شركة للاسكان كما سمعت فى النقاش الذى دار فى المؤتمرات الشعبية بان تبقى اللجنة الشعبية العامة للاسكان ، ومعنى ذلك عدم قيام الخدمة الاشتراكية فى هذا القطاع ويبقى الموظفون فى امانات الاسكان ويستمر الوضع على ماهو عليه الآن.. لكن لو كان هناك وعى اكثر بمفهوم الخدمة الاشتراكية لقلنا سواء اكانت شركة هى التى ستقوم بعملية البناء أم اللجان الشعبية للاسكان فالنتيجة واحدة وفقا للاموال المتوفرة بالخزانة العامة.. فمثلا فى حالة عدم وجود اموال متوفرة لدينا لن ينفعكم بقاء لجان الاسكان ، اقصد اذا لم يكن هناك من يبنى ويعطينى مجانا فالمجانية غير مرتبطة بوجود اللجنة الشعبية للاسكان وانما مرتبطة بامكانية وجود المال من عدمه من الذى ينتظر ان يبنوا له المنزل ويعطوه له مجانا الا المواطن غير القادر كالعجزة والمحتاجين ، وهؤلاء تبنى لهم المنازل وتوزع عليهم مجانا. اما الذين ياخذون رواتب فالراتب يصرف لكى تقضى به حاجتك.. لا تريد ان تأخذ راتبا يوفر لك المجتمع حاجتك وتنحل المشكلة .

ونحن اذا وفرنا الميزانية الادارية ـ الرواتب ـ وهى 1500 مليون دينار فى العام فمن الممكن ان نقدم اشياء كثيرة مجانا.. يعنى اما ان تبقوا هذا المبلغ بالخزانة ويوفر المجتمع لكم حاجاتكم واما ان تأخذوه رواتب وتوفروا حاجاتكم بانفسكم ، وفى هذه الحالة تبقى المناقشة فقط حول الناس التعبانين فى المناطق المتخلفة مثل جالو التى يقولون ان مرحلة التحول فى الاسكان بها لم تنته بعد..

فاذا كانت هناك مناطق معينة مثل جالو وسرت ودرج وكفر الجدى.. الخ نقول فى قرارنا : ان هذه المناطق لم يتم التحول فيها حيث مازالت الناس تسكن الاكواخ ويحتاجون الى منازل ، ونقول : ان هذه تعالج بالشكل الآتى :

الناس الذين لا يستطيعون ان يبنوا منازل لهم يدبرها لهم المجتمع.. اما بالنسبة لبقية الناس فدعونا نعمل شركة للاسكان تبنى المنازل وتبيعها للناس. انت الآن تأخذ قرضا من المصرف وتسدده ، والشركة ايضا ستبنى لك وانت تدفع الثمن. فاذا اقمتم شركة للاسكان ستختفى اللجان الشعبية للاسكان

بموظفيها وامنائها وتدار الشركة بلجنة شعبيـة تكون مسئـولة امام جهـة ما كاللجنة الشعبية العامة او المؤتمرات الشعبية .

كذلك الاعلام الذى سبق ان تكلمنا عليه.. وانا سمعت انه تقرر قيام شركة للاعلام ، وهذا يعنى عدم وجود الاذاعة ، وعندك اشرطة من السوق تشترى منها ما تحب ان تسمعه وما عاد هناك مايطلبه المستمعون ولا احد يفرض علينا شيئا لا نحب ان نسمعه. والشـاشة المـرئية تبقى مـوجودة..وستبنى شـركة الالكترونات مصنعا للاجهزة المرئية والمذياع والمسجل والاشرطة وآلات التصوير ـ صناعة ليبية ـ بما فى ذلك آلالات الخاصة بالعمل الاذاعى ، وعليك ان تشترى ما تريده من الاجهزة والاشرطة وتصبح لك اذاعة منزلية خاصة بك ، وقد تكون هناك اذاعة مركزية تتبع وكالة الانباء لاذاعة الاخبار والنشرات بدلاً من الاذاعة الموجودة الآن والتى تقدم لك طوال الليل والنهار اشياء تافهة لملء الفراغ ، ونحن نرى ان اذاعة لندن مؤثرة فى الوطن العربى اكثر من اذاعات العرب كلها مع انها تفتح ساعات محدودة ، وكل اذاعات العرب تعمل ليل نهار ولا احد يستمع اليها . إذن اجعلوا الاذاعة المسموعة لمدة ساعات قليلة وتكون مصروفاتها قليلة ، او اجعلوها تفتح فى ساعة معينة لاذاعة النشرة ولتكن الثانية والنصف بعد الظهر ثم تقفل ، يعنى الاخبار ثم النشرة الاقتصادية وحالة الطقس ..

أما الاذاعات التى تعمل لمدة 24 ساعة فهذه تجارية ، وفى الدول الاشتراكية اذاعات موجهة حكوميـة .. اقصد ان الاعـلام فى الاتحاد السـوفيتى والدول الاشتراكية اعلام حكومى يذيع ما تريده الحكومة ..

وليبيا ليست فيها حكومة ولا احد فيها يريد دعاية لنفسه .. اما الاذاعات التجارية فهى عبارة عن شركات تخدم بالمقابل والحكومة عندها اذاعة لكنهـا محدودة ، ونحن نقلد بدون وعى نفتح الاذاعة 24 ساعة مما يكلفنا مصاريف باهظة .. فاذا قررتم ان تقوم شركة وتبدأ تتحمل مسئوليتها اذا وافقت عليها المؤتمرات الشعبية تصدرون لها قانونا تسير عليه .

منزلية التعليم الابتدائى

اما منزلية التعليم الابتدائى فقد فشلت فشلا ذريعا ولم يوضحها احد للناس

.. ومن ثم هناك جانب كبير يعارض منزلية التعليم الابتدائى خوفا من ان لا تتمكن العائلات الليبية من تعليم اولادها ، وبالتالى يحرم عدد من الاولاد من الدراسة . وهذا جانب معقول ، لكن الجانب الآخر الاهم والاعم هو انه حتى القادر على تحقيق هذا الاتجاه لا يريد ان يتحمل المسئولية ويقول : هناك مدارس ودولة تنفق عليهم ومثلى مثل الليبيين .. وحتى الذى عنده زوجة خريجة لا تخدم وموجودة فى البيت تتفرج على الاشرطة ولا تعلم اولادها .. وهناك اناس كبار السن وآخرون متقاعدون او معاقون من المتعلمين وكان من الممكن لهؤلاء ان يقطعوا الوقت فى تعليم اولادهم .

ومنزلية التعليم لها جانبان ، جانب اقتصادى وجانب تفسيرى هو ان التعليم الابتدائى عبارة عن تربية للطفل ولا داعى لان تتحمل الدولة مهمة تربية طفلك .. والاطفال كما قلنا مثل الدجاج يستمرون فى البيت الى ان يكبروا ويتعلموا فى البيت الحساب والقراءة والكتابة ، وخلال ست او سبع سنوات يلتحقون بالمدرسة الاعدادية ، وبهذا تتحمل الدول تعليم الاولاد ابتداء من المرحلة الاعدادية فما فوقها لان هذه المراحل فيها صعوبة . اما الصغار فتشترى لهم الكتب وتعلمهم او تستعين كل مجموعة بمدرس وتشترون لهم اشرطة تعليمية من الممكن ان تقوم بصناعتها الشركة التى تحدثنا عنها لانتاج المواد الاذاعية ..

اما الناحية الاقتصادية ، فان التعليم ينفق عليه 100 مليون دينار فى العام ، ويصرف رواتب لثلاثين أو اربعين الف مدرس ابتدائى وهذا يشكل عبئا كبيرا على ميزانيتكم واذا وفرتم هذا المبلغ او خمسين مليونا منه كل عام وتخصصونها للمأكل والمشرب او الملابس او السلاح او السيارات وهذا فى حالة تحمل العائلات مسئولية تعليم اولادها .. لا احد فى المؤتمرات الشعبية قال فى النقاش ان هناك ضرورة اقتصادية وان الميزانية لا تتحمل صرف مائة مليون على الابتدائى ويجب توفيرها لاى شىء آخر الى ان تمر الازمة الاقتصادية العالمية وانتم تسمعون ان فى الاقطار العربية من حولكم اناسا ماتوا بالرصاص فى انتفاضات شعبية من اجل الخبز وليس من اجل المواصلات او ضد حكومة تصرف على اذاعة تتكلم باسمها 24 ساعة وكان الاجدر بها ان توفر هذه الاموال لتوفير لخبز او عمل الصناعة والزراعة .. وتجد الدوائر الحكومية والشرطة والمباحث عندها

اتصالات سلكية ولاسلكية على احسن مستوى بينما تجد المواطنين لا يملكون هذه الوسائل والحكام عندهم السيارات الخاصة والشعب ليست عنده حتى سيارات عامة ..

لكن هذه الشعوب التى سمعتم انه قد مات منها اناس اثناء الانتفاضات فى منطقة المغرب كلها ومصر والسودان هذه الشعوب لم تطالب بالسيارات كما تطلبون انتم هنا ولم تطالب باجهزة الاذاعة المرئية والمسجلات والاشرطة الممنوعة ولا الهواتف .. ولم تقم الانتفاضة لطلب السيارات الالمانية وانما قالوا : ينقصنا الخبز .. لقد تركوا كل الكماليات ولم يقولوا : هذه الملابس نوعها ردىء وهذه نايلون وتلك من الصين واشتروا لنا من باريس ، لم يطالبوا بهذا وهم مستعدون ان يقعدوا عراة وحفاة لكنهم جاعوا وانقطع عنهم الخبز .. والحكومات لا تستطيع ان تعمل شيئا فهناك اشياء خارجة عن ارادتها ـ هذه هى البلد وتلك هى امكاناتها ـ بلد فقير ، اذن يجب ان تقفل ابواب الصرف كلها ويوفر الغذاء على الاقل لكى لا تموت الناس جوعا ..

الناس يموتون جوعا الآن فى اثيوبيا واوغندا وموريتانيا ، وقرابة عشرين دولة افريقية معرضة لان تموت جوعا وهؤلاء يطالبون بالغذاء .. ومن ثم كان يجب مراعاة للازمة الاقتصادية ان يكون التعليم الابتدائى بالمنزل وتوفروا لانفسكم مائة مليون دينار ولو وضح هذا فى المؤتمرات لاختلف الموقف ولقالوا : مادام الامر على هذه الصورة التى يترتب عليها كذا وكذا ، اذن دعونا نناقشها من جديد .

عموما هذه سياستكم .. وفروا من هذا لهذا .. وفروا تكاليف ما تستطيعون تحمله لما لا تستطيعون تحمله .

لا احد يخدم عند آخر

هناك قانون آخر مر على المؤتمرات بشأن احكام النظافة العامة ، وهو قانون مهم جدا .. وليس عندما يبدأ تطبيقه يقول الناس كيف هذا ؟! انتم الذين وافقتم عليه .. وهذا القانون يعنى الغاء خدمة انسان لانسان ، فلا احد يخدم عند ليبى حتى لو كان من هونولولو .. وأنت لو تأتى بواحد من هذه الجزر فلن يسمح لك بأن

تخدِّمه .. ولا احد يصنع لك الحلوى او يعمل معك كحلاق او فى ورشة .. ليبى يريد ان يفتح ورشة حر ياخذ رخصة حر ولكن يخدم فيها بنفسه ..

اذا كنتم تسمحون بممارسة مهنة الحلاقة « قص الشعر » مع ان هذه وظائف غير اساسية فالحلاق كل مهمته ان يقص الشعر ولكنه يأكل معنا ويشرب ولا يشاركنا فى الانتاج .. يعنى لا ينتج .. فمن الممكن ان يقوم بهذه الخدمة اضافية علاوة على مزرعة او ورشة او وظيفة ويسمح له بأن يفتح دكانه من الساعة كذا الى الساعة كذا وهذا لا يعنى ان يسمح لاى ليبى ان ياخذ رخصة حلاق ثم يستجلب اربعة او خمسة عمال من الخارج يعملون معه .. لا ، اما ان يعمل بنفسه ، وإما ان تقوم البلدية بهذا العمل ..

وهناك اناس عندهم دكاكين للحلوى ، هذه لا فائدة منها وتأتى بدخل بلا تكاليف ومن ثم يصبحون اغنياء بدون ان يساهموا فى عملية انتاجية لها مردود . وهذه تنتهى وفقا لهذا القانون ، ويصبح الحلوانية والخبازون تبع الشعب او ينتهى هذا العمل.. الذى يعمل فى بيته حلوى حتى اذا باعها حر.. انا لا اعرف اذا كنتم فى المستقبل ستسمحون للبعض منكم ان يفتح دكانا يصنع فيه الحلوى ام ان كل واحد منكم يتولى صناعتها فى بيته او ان كل الناس الذين يعملون فى الحلويات يتبعون الشعب.. كذلك الليبى الذى يعمل فى ورشة حر .. هذا دكان لتزويق السيارات لصاحبه « فلان الفلانى» عنده رخصة ويقوم بتزويق سيارتك وتعطيه مقابل هذا العمل ، اما انه يأخذ رخصة ويقعد فى البيت او ان عنده عملا آخر وياتى بعمال يعملون فى ورشة فهذا مرفوض وهناك حاجات أخرى ينطبق عليها هذا القانون ولابد ان يحترم القانون لانه ارادة الشعب .. أما عن كنس الشوارع ، وان نقوم نحن الشعب الليبى بكنس شوارعنا وبيوتنا بأنفسنا ، فهذا مفروغ منه ، وسيصدر القانون بهذا الخصوص ..

خطر الزواج بالأجنبيات

هناك قانون آخر لم يوضح عند مناقشته فى المؤتمرات ، واذا صدر على هذا النحو يصبح ضارا اجتماعيا ، وهو قانون الزواج بالأجنبيات والاجانب .. وهذا

ليس شيئا بسيطا لانه سيعمل على تهجين اجنبى فى جيل جديد من الليبيين بالكامل ، ويعنى هذا ان ليبيى الغد لن يكونوا ليبيين صافين ، بل سيكون نصفهم أوربيا او اى جنس آخر خاصة عندما نتكلم عن الاجنبيات ، لان الوضع الموجود فى ليبيا هو وضع خاص يستلزم اصدار هذا القانون حتى ولو كان مستهجنا .

ولكن اؤكد لكم أن هذا حدث حتى فى بلدان تحسبونها متقدمة ، ففى عام 1966 كنت فى بريطانيا وكانت هذه المشكلة قائمة هناك حينئذ وهى منع زواج البريطانيات من الاجانب وكانت هناك معارضة كبيرة ضد زواج البريطانيات من غير البريطانيين .. ومن ثم كان من الواجب وانتم تناقشون هذا القانون ان يقوم احد لشرحه للمواطنين حيث اننا فى مرحلة تحولية ، ويوجد عندنا جيش من نساء العالم ، ويقابله عندنا غلاء فى المهور ومشاكل اجتماعية ، اذن من السهل على الليبى ان يطلق ويتزوج والاعزب يتزوج من هؤلاء الاجنبيات اللاتى لا يطلبن مهرا ولا عندهن مشاكل ولا شروط .. ويعنى هذا احتمال زواج اغلبية الليبيين من الاجنبيات ، وبالتالى يصبح الشعب ممسوخا ، وهذا ليس موجودا لا فى فرنسا ولا ايطاليا ولا بريطانيا ولا امريكا ولا اى بلد من بلدان العالم ، لان هذه البلدان لا تمر بهذه المرحلة التى نمر نحن بها وحيث لا يوجد اجنبيات مقيمات فى هذه البلدان يمكن ان يتزوجن الرجال ، والا اضطروا الى اصدار قانون من هذا القبيل .

ولو سمحوا فى بلدان اسكندنافيا مثلا بالزواج بالاجنبيات فستحدث حالات قليلة جدا لان البلد ليس فيها اجنبيات مقيمات بشكل كبير مثلما هو موجود حاليا فى ليبيا ، التى لو سمح فيها بالزواج من الاجنبيات لحدث العكس .. فعلى سبيل المثال عندنا آلاف الاجنبيات يعملن فى الصحة ومعنى هذا ان كل هؤلاء الاجنبيات سيتم زواجهن من ليبيين ، ولن يحدث هذا مع الذين لم يتزوجوا فقط ولكن مع المتزوجين ايضا فسيطلقون زوجاتهم ويتزوجون من الاجنبيات الموجودات بالمستشفيات وهن من جميع الجنسيات ويمثلن 90 من العاملات فى الصحة واذا كان هذا شيئا مضحكا اليوم فسيبكى منه اناس غدا .

واتذكر فى هذا الصدد المشكلة التى حدثت عندنا بعد الثورة مباشرة حين سمحنا بالزواج من العربيات وقلنا : اننا وحدويون .. الخ ويمكن لليبيين الزواج

من العربيات الموجودات داخل ليبيا او خارج ليبيا ، وحدثت نتيجة لذلك عمليات طلاق واسعة النطاق .. وقد استوقفتنى مجموعات كثيرة من النساء المطلقات اينما ذهبت فى الشوارع ، الامر الذى اضطرنى الى تغيير فقرة فى القانون وكان مجلس الثورة هو الذى يصدر القوانين فى ذلك الوقت ، وبالتالى عدلت الفقرة الى السماح بالزواج من العربيات لغير المتزوجين ، وذلك لان عددا كبيرا طلقوا زوجاتهم وتزوجوا مصريات بالذات ، وحدثت مآس نتيجة لذلك مما دعانا الى اعادة النظر فى هذا الوضع مما يدل على ان هذا الاتجاه يشكل خطرا اجتماعيا حتى من العرب الامر الذى يسبب عمليات طلاق مستمرة وزواج بغير الليبيات ، فتكثر الشكوى فى كل مكان .. لقد حرمتموهن من السلاح وفشل قانون الشعب المسلح ، وحرمتموهن من تنظيم قانون الطلاق حينما قلتم ان القادر يستطيع ان يتزوج ، وبالتالى الفقير لن يستطيع ذلك مما يدخل الاحتكار حتى فى الزواج !!

حول دمج البلديات

الموضوع الآخر الذى فشل فشلا ذريعا هو دمج البلديات .. وذلك عدا الجفرة وسرت لان هاتين المنطقتين ليس فى انضمامهما مشاكل ويمكن ان يصبحا بلدية واحدة .. اما البلديات الاخرى فلم تستطع الانضمام الى بعضها .. والطرح الذى طرح فى المؤتمرات كان يدعو الناس فعلا الى معارضة المشروع اذ كان مشوبا بالاستفزاز ومن ثم كان الرفض ردا على هذا الطرح ، فمثلا اقتراح بضم زليطن لمصراتة مثلا ، قالوا : لا .. وعندما تقولون : عاصمة البلدية فى المكان الفلانى .. ماذا تعنى عاصمة البلدية بالنسبة للمواطن وماذا يعمل المواطن فى عاصمة البلدية ولتكن غريان مثلا ؟ يفترض ان الموظفين الذين يؤدون الخدمات يخدموننى وانا فى القداحية والا ماذا يعنى وجود موظفين للخدمات ، اذن لاداعى لهم. ومن ثم الناس عندهم حق حين رفضوا المشروع ..

ياإخواننا الموظف الذى تدفعون له راتبا مهمته ان يخدم المواطن فى الموقع الموجود فيه سكنه وإقامته .. فمثلا وانا فى القداحية اقدم اوراقى للحصول على جواز سفر من طرابلس ، بعد اسبوع مثلا اراجع نفس المكان فى القداحية فاجد

جواز السفر .. اريد قرضا من المصرف الموجود فى غريان وانا موجود فى بئر الغنم الذى يفترض انها تتبع غريان ، اقدم الطلب للموظف المسئول فى بئر الغنم واقول له أريد قرضا من المصرف الذى مقره غريان ، وهذا الموظف عليه أن يدبر الامر بالاتصالات دون أن يذهب الى غريان .. والعالم كله يمشى بمواصلات وتذكرون أن التاجر والسمسار فى السابق كان يبعث ببرقية تقول للشركة التى يتعامل معها فى الخارج : ابعثوا لنا بباخرة مملوءة حلوى ، فتصله ..الباخره بدون ان ينتقل الى حيث توجد الشركة او المصنع ..

حتى المواطن فى اى مكان ، على الموظف ان يقدم له الخدمات حيث هو، فمثلا نحن مائة مواطن نطلب قرضا ، نقدم الاوراق للموظف وهـو الذى يتحرك الى غريان وليس نحن ويصلنا القرض فى مكان اقامتنا ..

انتم بدل ان تناقشوا انضمام البلديات حتى لو تنضم كلها وتصبح بلدية واحدة ، تناقشون كيف يبقى المواطن فى مكانه وتوفر له خدماته بدون ان يتعب ، ومن ثم لايقول مواطن كيف اصل الى ام الارانب او مرزق وانا فى زويلة ؟! وبهذه المناسبة : ياجماعة زويلة انا زعلان منكم لانكم ناقشتم الموضوع بطريقة سيئة جدا ، والنقاش لم يعجبنى ايضا خاصة فى مرزق .

أمين مؤتمر رقم (590) الاخ القائد أنا طلبت فى الجلسات السابقة دعوتـك لحضور جلسة مغلقة نستمع فيها كالاخ لاخيه ، وخاصة الذى عاصر منا هذه التجربة من بداية الاتحاد الاشتراكى .. فنحن كأمناء مؤتمرات نعانى من متاعب ومهمتنا صعبة جدا ، فأرجو فى اى فترة راحة ضمير ندعو امنـاء المؤتمـرات وتستمع الينا .. هناك مذكرات مبتورة ، ولوم يوجه للجمـاهير ويـوجه لامنـاء المؤتمرات .

القائد : ان شاء الله .. هل تقصد ان يكون هذا فى دور الانعقاد الحالى او فى اى وقت ؟

أمناء المؤتمرات : فى اى وقت .

القائد : ان شاء الله .

أمين مؤتمر الموظفين : كل التهم تنصب على الموظفين ، لكن الموظفين مـها براء ، والمشكلة لا تنحصر فى عدم تقديم الموظف الخدمات للمواطن ، ولكن التشريعات الادارية هى التى تؤكد المركزية .. واكثر من مرة ندعو كأمناء مؤتمرات مهنية للموظفين لتعديل التشريعات الادارية لانها تحد من انطلاقة الموظف وتـؤكد المركزية ، والموظف الآن ليست عنده الصلاحيات ليحل مشكلة المواطن فى موقعه فهناك مواد فى القانون تؤكد المركزية ..

الاتجاه الجماهيرى

القائد : عموما ، الاتجاه الآن هو الاتجاه الجماهيـرى التلقائى بـدون ان تشعروا .. ومادامت المؤتمرات ترفض ضم البلديات لبعضها ، اذن انتم تـسيرون بطريقة تلقائية نحو البناء النهائى للنظام الجماهيرى حتى بدون ان تقرروه يعنى مادمتم تحسون بأنكم احرار تقررون كل شىء بأنفسكم يقام النظام الجماهيرى تلقائيا وتصبح المؤتمرات الشعبية الاساسية فى كل مكان .. وحسب هذا التوجه اى مجموعة من الناس يمكن لها ان تعمل مؤتمرا شعبيا اساسيا فى اى جهة او اى قرية وتشكل لجنة شعبية ، واللجنة الشعبية فيها واحـد للزراعة وواحـد للاسكان وواحد للامن وواحد للصحة .. الخ وتصبح هذه اللجنة مسئولة امام المؤتمر وهى التى تنفذ المشاريع والخدمات فى منطقة المؤتمر .. وامناء اللجان الشعبية للصحة فى جميع المؤتمرات الشعبية الاساسية يكونون لجنة شعبية عامة للصحة وهكذا فى بقية التخصصات .. انتم ترفضون البلدية ، اذن ليست هناك امكانية لقيام البلديات وهى تسير فى طريقها الآن الى الاختفاء وتتحلل .. ولو سمح بقيام بلديات جديدة فان كل بلدية الآن ستنقسم الى عـدد من البلديات الجديدة لان كل منطقة تريد ان تكون بلدية مستقلة بذاتها .. اذن فليسر هذا النظام القديم فى انهياره الى نهايته حتى يصل الى القاعدة .. والمهم ان تكون هناك لجنة شعبية لكل مؤتمر شعبى اساسى على غرار اللجنة الشعبية العامة التى فيها واحد للصحة وواحد للزراعة وواحد للصناعة وواحد للامن .. الخ وتكون هذه صورة مصغرة فى كل مؤتمر شعبى اساسى .. لكن التخصصات فى الصحة مثلا يكونون لجنة شعبية واحدة على مستوى الجماهيرية وهكذا فى الزراعة والصناعة

الخ .. ومن هذه اللجان تتكون اللجنة الشعبية العامة .. وهذا ما صنعته الجماهير وانا اكتشفته الآن من هذه التوجهات .. ان الناس احرار ويعبرون عن حريتهم ومن ثم فهم يتخلصون من البلديات ومن كل القيود ..

ثم ان هناك ملاحظة اخرى على البلديات هى خطأ المخطط وأنا احد الناس عندما اطلعت عليه فى البداية قلت انه يبدو معقولا ، ولكن اتضح لى اخيرا ان مدينة مثل طرابلس التى فيها سكان قرابة المليون يجب ان تكون داخل مخططها بلدية واحدة مالم تقسم الى بلديتين ، وكذلك بنغازى لا يمكن ان يضم اليها لا الرجمة ولا ـ بنينة ـ ولا ـ القوارشة ، ولكن داخل مخططها تكون بلدية واحدة فعندها مشاكل كثيرة نتيجة لضخامة عدد سكانها .

ومثلها درنة يمكن ان تكون وحدها بلدية داخل مخططها ، وكذلك المدن الكبيرة ، مثل مصراتة وما يماثلها تكون بلدية وحدها ولا تضم اليها مناطق اخرى .. ولو يعاد تخطيط البلديات يمكن لطبرق وكل المناطق التى تتبع بلدية درنة ان تضم الى بعضها فى بلدية واحدة هى طبرق ، وتصبح مدينة درنة وحدها بلدية داخل مخططها ، وكذلك مصراتة والمناطق التى حولها ، وعدا زوارة والجفرة وسرت لا يبدو ان هناك بلديات اخرى جديدة.

ولو اخذنا برأى بعض المؤتمرات مثل مؤتمر كعام الذى وافق على الانضمام الى مصراتة فى بلدية واحدة ولكن معنى هذا ان نأخذ قطعة من غرب زليطن لتصبح تبع مصراتة الامر الذى يوجد تشكيلات جديدة غير ممكنة جغرافيا ..

تقديم الخدمات للمواطن فى موقعه

وعموما على الموظف ان يقدم الخدمات للمواطن حيث يقيم ولا علاقة للمواطن بعاصمة البلدية ، وان كانت العاصمة ضرورية يجب ان تكون فى وسط المنطقة التى تتبعها وفى وسط المسافة بالنسبة للمواطنين كلهم ، وليس من الضرورى ان تكون هناك عاصمة حتى الجماهيرية ليس لها عاصمة ، ويمكن ان تعقد الاجتماعات فى اى مكان .. اذن المهم هو المكان المناسب الذى يمكن ان تلتقى فيه مؤسسات الخدمات .

أمين المؤتمر رقم (41): عندنا مؤتمرات جديدة ليست فيها لجان شعبية ولم يتم فيها تصعيد ، وعندما صعدنا لم يعتمد هذا التصعيد !

القائد : الاتجاه هو مؤتمرات شعبية اساسية امامها لجان شعبية .

امين المؤتمر الشعبى الاساسى زويلة : الاخ القائد ، انت وضحت ملاحظة هامة جدا بالنسبة لمؤتمر زويلة ـ وان شاء الله ـ لا تسجل علينا الخطأ مستقبلا ، ولكن المؤتمر الشعبى اثناء الانعقاد كان يناقش الامور بالواقع الذى يعيشه فى منطقة زويلة والشخص الذى تكلم عن العهد العثمانى من البداية قدم مبررا انه مستعد ان يبصم باصبعه وانه انسان امى وهذا الكلام الذى يقوله يعبر عن مدى معرفته ومستواه وعليه ارجو ان لا تأخذ عنا هذه الفكرة ونحن فى ركب الثورة ولا جدال فى ذلك ..

القائد : الثورة ثورتكم .. وشكرا وبارك الله فيك ..

التصعيد للمكاتب الشعبية

هناك ملاحظة عن الذين تم تصعيدهم للمكاتب الشعبية على أساس قبلى فلا يطمعوا فى أن يوضعوا فى هذه الاماكن التى يحلمون بها.. هناك أناس يصعدون واحدا ويقولون : هذا سيكون فى ايطاليا او فى بريطانيا.. الخ ويكون عونا لنا.. لن يوضع فى المكاتب الشعبية القبلى، ولكن يختار على أساس كفاحه فقط.. والذى اختير على أساس قبلى يمكن أن يوضع فى بلد مثل سالتون وبرنسيب بحيث لا أحد يستطيع الوصول اليه هناك، وهناك ايضا لوسوتو فى جنوب افريقيا وترينداد فى البحر الكاريبى.. وذلك حتى يحكم الواحد ضميره عند الاختيار فى المرات المقبلة..

تحية للذين تبرعوا لصالح النهر العظيم

هناك ملاحظة كنت أريد أن أقولها فى المرات السابقة بشأن الذين تبرعوا برواتبهم أو بحلى يملكونها للنهر الصناعى، رجالا ونساء وعائلات.. هؤلاء أشكروهم وردوا لهم الحلى والرواتب.. لماذا ؟ لأننا لسنا فى مرحلة نحن

متضررين فيها الى درجة أن يتبرع النساء بحليهم وأن يتبرع الناس برواتبهم، ويكفى الرسوم التى قررتها المؤتمرات الشعبية.. وبهذه المناسبة يبدو أن الدول العربية التى كانت قد وعدت بأن تساهم فى النهر الصناعى لم تقدم شيئا حتى الآن.. وللاسف ان الاموال العربية تساهم الآن فى دعم الاقتصاد الامريكى والاسرائيلى وفى تحويل صحراء النقب فى فلسطين المحتلة الى أرض زراعية يوطن فيها 12مليون يهودى، لأن العرب يوفرون أموالهم فى المصارف الامريكية التى هى فى الحقيقة مصارف اسرائيلية وفوائدها تذهب الى الاسرائيليين ليعمروا بها صحراء النقب لكى يهجروا فيها اليهود ليقتلوا العرب، وليس ليساهموا مع الشعب الليبى لتعمير الصحراء العربية..

هؤلاء قد أدوا عملهم بأمانة

بشأن اللجنة الشعبية العامة، اتصل بى «جاد الله» أكثر من مرة من بداية انعقاد المؤتمرات الشعبية وطلب أن يتقدم لمؤتمر الشعب العام لاعفائه من اللجنة الشعبية العامة لاسباب معقولة ووجيهة قدمها لى واقتنعت بها معه، وفى نفس الوقت وحتى بدون هذا، أنا أريده أن يعود الى عمله السابق معى عندما كان فى مكتب الاتصال، ولقد بذل جهدا عظيما فى إدارة اللجنة الشعبية العامة، ووفق تقنينى أنا انه أدارها بكفاءة رغم ان اللجان الشعبية مسئولة أمام المؤتمرات الشعبية لكن لم أكن بعيدا عن هذا الموضوع واعتقد انه أدارها بكفاءة وأمانة تامة..وكذلك «عبد العاطى» و «محمد بلقاسم الزوى» اللذان كلفتهما بعمل قومى فى مؤتمر الشعب العربى.. وعبد العاطى أحد الذين اخترناهم من الجامعة فى بداية الثورة ومشى معنا فى كل هذه السنوات وربط مصيره بمصير الثورة، وأنا أرجو أن تسمحوا لنا بمنحه وساما بهذه المناسبة وسينتقل الاثنان الى عمل قومى.. وكان بودى أن يبقى الدكتور «لنقى» بروفسيرا فى جراحة العظام لو تجدون بديلا له، لكن يبدو حتى الآن أن هذا غير متاح.. لأن جراحا كبيرا مثل هذا يشغل عملا إداريا.. أناس يعالجون فى الخارج.. بناء مستشفيات.. عقود أطباء وممرضين وممرضات وهذا كله عمل ادارى اذا قام به يعتبر خسارة لكم.. لكن اذا لم يكن هناك بديل له فهو مناسب لموقعه..

«البخارى» كذلك يرجع للهندسة لأنه مهندس واحيانا نكلفه بعمل لأنه يعرف لغة افريقية نادرة..

وأمانة مؤتمر الشعب العام مجموعة منها فى حدود اثنين او ثلاثة سيعملون مع الاثنين المكلفين بعمل قومى، و «ابو الخير» سمعت انكم قد صعدتموه فى اللجنة الشعبية للمكتب الشعبى للاتصال الخارجى.. وبخصوص قانون الشعب المسلح اذا لم يصدر هذا القانون فستستمر قوانين الخدمة الالزامية..

وبشأن السياسة الخارجية فهى ايضا لم تكن مطروحة طرحا واضحا.. وبهذه المناسبة قد توفى صديقنا الراحل «يورى اندريبوف» الرئيس السوفييتى اثناء انعقاد المؤتمر ومن الواجب أن نقف دقيقة حدادا عليه..

الامة العربية اصبحت أمما متعددة

كنت استمع الى طرح وحدة المغرب العربى.. توافقون او لا توافقون.. واحد يقول : وحدة رجعية، وآخر يقول لا أوافق وثالث يقول وحدة كيفما تكون.. وأنا أقول ياليت هناك وحدة مطروحة فى المغرب او المشرق ! ليست هناك وحدة مطروحة والكلام ليس على الوحدة أصلا.. وأنا عندما ضغطت على نفسى وقمت بزيارة للاقطار العربية ضمن الجولة التى قمت بها فى مايو الماضى حيث زرت خلالها السعودية وكانت بيننا وبينها قطيعة وذهبت الى الاردن ثم المغرب وكانت بيننا وبينه قطيعة ايضا.. لقد ذهبت الى هذه البلدان فى ظرف سيىء للغاية ومازال هذا الظرف قائما حتى الآن.. ظرف وصلت فيه الامور الى انك لم تعد تستطع أن تتكلم عن أمة عربية واحدة وليست الوحدة العربية التى تتكلمون عليها.. لا، الامة العربية الواحدة، بدأت تحل محلها ليست الامة اللبنانية ! لا، الامة المارونية.. يعنى القضية لم تعد قضية أمة عربية واحدة، لا، حتى لبنان لم يعد أمة لبنانية واحدة، فهناك يقولون : الامة المارونية وفى السودان الامة السودانية وفى الجزائر الامة الجزائرية وفى المغرب الامة المغربية.. ولم نعد نتخاصم أو نختلف على قيام الوحدة او عدم قيامها.. لا، ولكن أصبحنا نتخاصم على اننا أمة عربية واحدة أم لا ؟!

طرح استعمارى للوحدة

بل وصلت الامور الى أن وضعوا تمثيلية مصرية سموها : (برلمان وادى النيل) ليس فيها اسم عربى.. وإذاعة ركن السودان من القاهرة سموها : اذاعة وادى النيل، وهذا شىء خطير لأنه يعد طرحا استعماريا قديما عندما كانت الامة العربية تحت الاحتلال ويراد تمزيقها وعدم إعطائها الفرصة لأن تكون أمة واحدة فأثاروا مشاريع وحدة وادى النيل.. وحدة الهلال الخصيب.. وحدة المغرب العربى، ووادى النيل ليس عربيا فقط فهو يجمع دولا افريقية مثل أثيوبيا وأوغندا ويمتد الى منابع النيل..

وعندما يقال : برلمان وادى النيل، اذاعة وادى النيل ، هذا ضرب للامة العربية وللقومية العربية وهو طرح طرحه العملاء فى مصر والسودان تنفيذا لأوامر أسيادهم المستعمرين والصهاينة لضرب القومية العربية، ويقصدون من ورائه ربط بلدان النيل بأوروبا، وهى فكرة مصرية قديمة كان يطرحها كتاب مثل «لويس عوض» الذى كان ينادى بانفتاح مصر على اوروبا.. لكن مصر عندها ارتباط جغرافى بوادى النيل فهل ترتبط بأوروبا وبفرنسا مثلما جاء نابليون فى الحملة الفرنسية وببريطانيا مثلما استعمرها الانجليز ؟!

وهذه هى نفس الفكرة فى لبنان.. ان الموارنة امة ليسوا عربا فيتحالفون مع الاسرائيليين تحت حماية أمريكا والدول الغربية المسيحية، والحقيقة ان هناك أشياء خطيرة ساهمت فى هذا الطرح وخلقت ظروفا جعلت كل عربى يبحث له عن اتجاه يحتمى به.. الامر الذى دفعنى للقيام بهذه الجولة.. قلت للعرب يا اخواننا، بدل الوحدة العربية التى نتمنى أن تكون إندماجية او دولة واحدة، هذه دعونا منها الآن وفقط حافظوا لنا على اننا أمة عربية واحدة واعترفوا لى بأننا امة عربية واحدة من المحيط الى الخليج.. هل أنتم عرب أم غير عرب !! قالوا : نحن عرب.. حسنا، إذن دعونا نقول اننا أمة عربية واحدة.. وحاولت أن أجمعهم على كلمة سواء مثل هذه، وان هناك خطرا حقيقيا يداهمنا، هذا الخطر لن يأتينا من الصحراء «البوليزاريو» ولا من ليبيا ولا من المقاومة الفلسطينية، وانما الخطر قادم من العدو الحقيقى والاساسى الذى يهدد

وجودنا ـ العدو الاسرائيلى ـ المدعوم بالقوة الامريكية والذى يعمل على تصفيتنا بلدا بلدا وقتلنا فردا فردا سواء اكنا عربا تقدميين او رجعيين.. وها هو لبنان بلد متقدم ودمره اليهود لانه يشكل منطقة توسع لهم، ومن أجل أن ننسى فلسطين لابد أن يحتلوا قطرا عربيا جديدا لكى نصارعهم فيه.. وهاهى بغداد فى اى اتجاه تسير ؟! تحارب الثورة الايرانية التى وضعت ثقلها فى جانب القضية الفلسطينية، ومع هذا ضرب اليهود المفاعل الذرى فى بغداد، وسواء أكان هذا المفاعل فى بغداد او فى طرابلس أو فى تونس أو فى الرباط او فى جدة او الرياض كان لابد أن يضربوه.. واينما وجد فى الوطن العربى سواء يملكه الثوريون او الرجعيون لابد من تدميره وحرمان العرب من دخول عصر الذرة، ممنوع عليهم صنع القنابل الذرية وممنوع استخدامهم للذرة فى اى غرض، ويجب أن يوضع « فيتو »على مستقبل الامة العربية من دخول عصر الذرة.. وهذا قرار اسرائيلى مدعوم بالقوة المعادية للعرب وعلى رأسها أمريكا..

لدى اسرائيل الآن 200 رأس صاروخى نووى

قلنا لهم ان العدو يكدس الخبرات والذرة، ولدى الاسرائيليين الآن رؤوس نووية باعتراف العلماء الذين كانوا يعملون فى المفاعل الذرى الاسرائيلى ـ الذى قلنا للعرب دعونا ندمره ردا على تدمير مفاعل بغداد ودفاعا عن النفس، ولكنهم جبناء لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا .. لقد ضربوهم مرارا وهم جرذان فى طريق الانهيار ـ واعتراف العلماء هذا ذكر فى كتاب «دقيقتان فوق بغداد» بالانجليزية وهو موجود فى الاسواق، وكان من الممكن أن يشكل هذا الكتاب وثيقة للعرب بأن هؤلاء الاسرائيليين يصنعون القنابل الذرية.. قالوا فيه : نحن وصلنا الى انتاج قرابة 200 رأس نووى ـ رؤوس صاروخية نووية ـ والآن يصنعون صاروخا مداه أربعة آلاف كيلو متر حتى يتمكنوا من ضرب أى بلد عربى من صحراء النقب بالرؤوس النووية، وهم يندفعون فى صناعة هذا الصاروخ رغم المشاكل الاقتصادية والتدهور فى العملة الا أن أمريكا تدعمهم حتى أصبح الدولار هو العملة واصبحت القوات الامريكية قوات اسرائيلية.. وبالرغم من هذا كله، مازال العرب يعتبرون أمريكا

صديقة لهم ويودعون أموالهم لديها لكى يعمروا صحراء النقب ويقوون المفاعل الذرى الذى يصنع القنابل الذرية لتدميرهم ، وهذا يعنى ان العرب الآن فى أسوأ ما يكونون ..

ماذا يدبر الاسرائيليون؟

لابد أن تعرفوا ماذا يدبر لكم الاسرائيليون.. انهم يصنعون طائرة الميراج بعد أن أخذوا مخططها من فرنسا وأطلقوا عليها إسماً عبرياً، والآن يصنعون فى الطائرات ويطورونها وقد يصنعون الطائرة الامريكية الحديثة..

قلت للعرب : ان العدو سيضربكم ويصفى وجودكم، ولا يهمه أن تكونوا ثوريين او رجعيين، المهم ان وجود العربى يتعارض مع وجود 24 مليون اسرائيلى سيتم ترحيلهم الى الشرق الاوسط، منهم 12 مليون جاهزين الآن لاسكانهم فى صحراء النقب، وانهم لابد أن يأخذوا نهر النيل ونهر الاردن ونهر اليرموك، ومن الممكن نهر الليطانى - والآن يجعلون من نهر الوايلى خط دفاع لهم فى لبنان - ونهر الفرات فى سوريا، وعندهم الامل فى أن يصلوا الى الأنهار الموجودة بالعراق..

المرحلة الاولى فى المخطط الصهيونى

لكن المرحلة الاولى هى من الفرات الى النيل وهى مرحلة المياه.. التوسع بالسلاح وبالتهجير وباضعاف العرب وتقسيمهم ، وذلك بدعم أمريكى.. وهناك زحف حثيث نحو مصادر المياه فى هذه المنطقة لتهجير 12مليون، وغدا يصبحون 20 ثم 30 وبعدها يصبح الاسرائيليون أمة مثل الامة العربية ويصبح مصيرنا مثل مصير اخواننا الهنود الحمرالذين انقرضوا فى كل مكان بعد أن كان من الممكن أن تكون أمريكا أمة هندية حمراء وصديقة لنا.. جاءها البيض العنصريون شذاذ الآفاق الغزاة وأخذوا أرضها.. وهذا ما يفعله الاسرائيليون الآن داخل الوطن العربى..

اذن المعركة الآن هى معركة الوصول الى مصادر المياه ،وسيأخذون النيل حتما ليروى صحراء النقب، ونهر الاردن لابد أن يكون للاسرائيليين وهم الآن

يستغلونه ويتفرع منه نهر اليرموك ثم نهر العاصى ونهر الليطانى فى جنوب لبنان والآن وصلوا الى نهر الوايلى، وهدفهم بعد ذلك هو تفتيت سوريا والوصول الى نهر الفرات..

الاستيلاء على النفط العربى

والمرحلة التالية فى المخطط هى الاستيلاء على مصادر النفط والوصول الى حقوله فى الجزيرة العربية والعراق وليبيا حتى الجزائر وذلك بالاتفاق مع أمريكا..

ستتنكر أمريكا للعرب كما فعلت بريطانيا

ويوم تعرف أمريكا أن الاسرائيليين مستعدون أن يحلوا محل العرب السعوديين والكويتيين والليبيين والعراقيين، تعطيهم الاذن وتزودهم بالسلاح فيستلمون النفط العربى وتتنكر أمريكا للعرب المنبطحين الآن أمامها، مثلما تنكرت بريطانيا فى السابق للشريف حسين.. وهذه ليست اول مرة يستغلون فيها العرب السذج ثم يلوحونهم هم «وشلاتيتهم» ويأخذون أرضهم.. الشريف حسين.. اقرأوا ـ مراسلات حسين مكماهون ـ كانوا يعظمونه ويسمونه ملك العرب خداعا الى أن سلمهم الارض ثم قذفوا به هو «وشلاتيته» الى رودس وقسموا البلاد العربية فيما بينهم.. والآن سيطوحون بعرب الجزيرة العربية.. متى ؟ عندما يكون الاسرائيليون جاهزين ليحلوا محلهم..

قلت للعرب هذا الكلام، فقالوا : نحن مقتنعين وخاصة السعوديين قالوا : هذا خطر حقيقى وسيأخذون النفط منا وكذلك الاماكن المقدسة سيأخذونها لا محالة لانهم يعتبرون ان مكة بناها ابراهيم، وان ابراهيم يهودى.. وكذلك المدينة وخيبر وتبوك.. وهاهى القدس التى كنتم تقولون ان استيلاءهم عليها يعد خرافة، هاهم قد جعلوها عاصمة لهم.. المهم اننى وجدت السعوديين متجاوبين فى ذلك الوقت، وقالوا لى : هناك خطر حقيقى وتحليلك سليم وهيا نعمل كل ما من شأنه أن ينهى هذا الخطر.. وكلامهم كله كان جيدا.

اذن معركة اليهود القادمة هى المياه وبعدها النفط، وهاتان المعركتان لن

تتما الا بالقضاء على الوجود العربى.. الآن يقومون بعملية التفتيت باقامة عدة دول فى لبنان وفى سوريا وفى مصر التى سيجعلوا فيها دولة قبطية فى اسكندرية واخرى فى الجنوب أسيوط وسوهاج وقنا ودولة مسلمة فى العاصمة المصرية وما حولها، وكل البلدان العربية الاخرى سيجرى تقسيمها !.

اذن انا عندما تحركت لم يكن من أجل وحدة عربية ويا ليتها كذلك.. قلت لهم يا اخواننا هناك خطر حقيقى سيداهمكم جميعا.. وعندما تكلمت مع ملك المغرب وقلت له على الخطر قال لى : أنا أحارب فى الصحراء وأنتم تحاربون فى الصحراء وتريدنى أن أحارب معك فى فلسطين وهذا لايجوز.. قلت .. قبل هذا الصحراء لمن ؟ كان من الممكن أن تترك الصحراء وتحارب معنا فى فلسطين.. قال : لا، الصحراء جزء من أرضى ويمكنك أن تقابل أفراد الشعب لتعرف رأيه..

وفعلا إجتمعت بالنقابات وقادة الاحزاب ، وعموما الذين إجتمعت بهم سواء من المعارضة او من الحكومة أجمعوا على ان الصحراء مغربية.. وإن كنت لم أنزل الى الشارع المغربى وأقابل المواطن العادى رغم انهم قالوا لى يمكنك أن تقابل أى مواطن لتتعرف على رأيه..

لكن فى كل الاحوال مادام هناك شعب قال : لا، الصحراء ليست جزء من المغرب فلا نستطيع أن نوافق على ضمه بالقوة.. قال الملك : إن كنت لا توافق على ضمه بالقوة فلا تساعده على الانفصال عنى بالقوة.. وقال : إن كنت تتكلم على فلسطين وتوحيد الامة العربية، خلصنى من مشكلة الصحراء وعندى 80الف جندى إرفعهم معك وحارب بهم، وهذا هو كلامه بالتحديد وعلى مسئوليته، يحدث او لايحدث هذا ما قاله لى..

أما الاردن فقد وجدته وقد ربط مصيره بمصير العراق، وترك سوريا والقضية والمنطقة كلها.. قلت له : انت فى مواجهة الاسرائيليين حيث يرى الواقف فى بيته القدس.. قلت له : كان الاولى بك أن تهتم بالقدس.. ولكن يبدو أن النظام الاردنى أمنيا مرتبط بالعراق او انه يخاف من سوريا ويحتمى

بالعراق.. والمهم ان هذه الاعتبارات جعلته يعطى ظهره للجبهة الاسرائيلية..
قلت له : ان سوريا أهم لك من جهة أمنك فأصلح علاقتك بها حتى لاتخاف منها وقف ضد الاسرائيليين معها.. لكنى فى الحقيقة لم أجد إمكانية للصلح بين سوريا والاردن، بل وجدت الملك حسين مهتما بقوات التدخل السريع التى وعدته بها أمريكا وهى تشكيل قوة تدخل أردنية بأسلحة أمريكية لتنفيذ أغراضها نيابة عن الجيش الامريكى.. هذا الذى وجدت انه شغله الشاغل.. وإن كان فى ذلك الوقت لم يصرح لى عن قوة التدخل السريع التى فضحت فيما بعد.. وإنما قالوا لى : نحن نجند قوة بهذا الشكل ونحن مهتمون بذلك وطلبوا مساعدتنا فى تكوينها.. ولكنى قلت انه مادامت هذه القوة لن تدخل المعركة ولا تؤيد العمل الفدائى ولا انت مع سوريا اذن لماذا تنشىء هذه القوة ؟ وظهرت فيما بعد حقيقة هذه القوة..

وعندما ذهبت الى الجزائر وجدتهم مستعدين لبناء المغرب العربى الكبير ، والشاذلى بن جديد تكلم بالتحديد عن علم واحد وبرلمان واحد وشعار واحد للمغرب العربى الكبير .. لكن الجزائر كانت فى ذلك الوقت غير ما رايتهم بعدها ، متراجعين الى حد ما وليس كما كانوا عليه .

والمطروح الآن على المؤتمرات الشعبية هو الخطر الذى تحركت انا من جله .. انا تحركت لان هناك خطرا ومازال هذا الخطر قائما حتى الآن .. ورايت ان الانظمة العربية الموجودة الآن يجب ان نتعامل معها لتاكيد وحدة الامة العربية ولتقريب يوم الوحدة كذلك .. ونحن نقول ان الثورة هى الحل الحاسم وندعوا للثورة الشعبية .. لكننا لا ندخل فى جيش الى بلد عربى لتغيير نظامه ولا نؤيد الانقلابات العسكرية الفاشية والحركات الحزبية فهذة كلها لانعترف بها لانها مجرد تضييع للوقت .. نحن نؤمن بزحف الجماهير فى حركة ثورية تستولى فيها على السلطة وتحقق وحدة جماهيرية ، وحدة اشتراكية .. الخ .. اما ان حزبا يحكم شعبا فكأن الامر مازال على ما هو عليه . فلو حكم حزب فى تونس غير الحزب الدستورى فسيظل الوضع كما هو ، يعنى الحزب هو الذى يحكم ، بل قد يكون الموجود حاليا هو الأحسن .. السودان كانت ايام – الازهرى – افضل من

هذا الفاشى التافه .. ومصر ايام فاروق حاربت فى فلسطين .. جاء فيها السادات فاعترف بالعدو .. واقصد من هذا ان الحركات الفردية الانقلابية لا تفرح وان ما يفرح حقا هو يقظة شعب بكامله او زحف شعب بكامله واخذ زمامه بيده ، وهذا هو الذى نحرض عليه ، نحرض الشعوب على الاستيلاء على السلطة وليس من خلال احزاب او انقلابات عسكرية فاشية .

المحافظة على الحد الادنى من الوحدة العربية

اذن الذى كان مطروحا هو المحافظة على الحد الادنى من وحدة الامة العربية ، والبرنامج الذى اقترحته عليهم هو برنامجهم الذى ينادون به منذ زمن حيث قالوا : لا وحدة ثورية ولا وحدة اندماجية ولا وحدة سريعة ، اذاً كيف تريدون ان تكون الوحدة ؟ قالوا وحدة على مراحل ونبدا بالوحدة الاقتصادية .. ووافقت لهم على وحدة على مراحل تبدا بالوحدة الاقتصادية وقلت : انه لم يبق الا ان تثبتوا جدارتكم وان نظريتكم هذه سديدة ، لانه اذا فشلت وحدة المراحل فهذه هى آخر ورقة فى يد دعاة الاقليمية وبعدها تكون الحرب وما عاد عندهم مبرر ان يبقوا وسيستمر العمل الثورى ضدهم ، وهذا الكلام قلته فى تونس وفى كل بلد عربى .

قلت لهم : اننا فى ليبيا نطرح وحدة اندماجية ووحدة ثورية ، وانتم تقولون : لا ، وحدة على مراحل ، وانا موافق معكم على وحدة المراحل لانى اخاف على بقاء الامة العربية .. ومن ثم انا موافق على وحدة بورقيبة ، وحدة بأى طريقة تريدها المهم ان يكون هناك توجه وحدوى ، قالوا نبدأ بالتكامل الاقتصادى ، قلت موافق ، ونبدأ بالتعاون وحسن الجوار ، قلت موافق . حتى معاهدة او اتفاقية الاخوة بين الجزائر وموريتانيا وتونس قبلت بها ، ونحن نسير معهم الآن ونجرِّبهم لان هذا آخر شىء فى جعبتهم .

وانا اقولها مرة ثانية ودعوهم يسمعونها .. آخر حاجة فى جعبتهم ، واذا لم تتحقق الوحدة بين ليبيا وتونس بالمراحل وبالتكامل الاقتصادى معناها لم يبق هناك حجة لدى الذين يعارضون الوحدة بالثورة او الوحدة الاندماجية او الوحدة

الاشتراكية .. وهذه نتركها الآن تحت الارض وندعكم تطرحون فـوق الارض الصيغ التى عندكم ..

تونس ، ماذا عندكم ؟ قالوا وحدة بالتكامل الاقتصادى ، قلنا حسنا ، نوافق على الوحدة وهذا هو العمل الذى نسير عليه الآن ، والطريقة التى طرحتها هى ان تجتمع اللجنة الشعبية العامة مع ما يناظرها فى البلدان العربية بشكل دورى كل سته شهور مرة فى تونس وليبيا ومرة تونس والمغرب ، ويجوز فى المستقبل ان تعقد الوزارة التونسية والمغربية مع اللجنة الشعبية العامة يعنى الاقطار الثلاثة تعقد جلسة لهيئة تنفيذية وهذا العمل يستمر ستة شهور ، يجتمعون ويتخذون قرارا واحدا وينفذونه فى بلدانهم ، وهذا العمـل لا يضيع الوقت بـل يجعله لصالح الوحدة العربية ..

وقد وقع الاجتماع الاول مع المغرب أما الجزائر ، فقد وقع معها اجتماع واحد ، ومن الجانب الجزائرى تعطل هذا البرنامج وكان يفترض ان يـأتى الجانب الجزائرى ويجتمع هنا بمؤتمر الشعب العام ولكن مر على الموعد موعدين او ثلاثة ، واخواننا فى الجزائر عندهم تبريرات ، قالوا ان الجانب الليبى هو الذى قصر ، وياليت التقصير يكون من الجانب الليبى لكى نتلافاه بسرعة ونبـدا فى حياء البرنامج .

مؤتمر قومى للامة العربية

كان يفترض ان يعقد اجتماع بين اللجنة الشعبية العامة ومجلس الوزراء الجزائرى بان يأتى مجلس الوزراء الجزائرى الى طرابلس ولكن لم يحدث هذا .. اذا تم هذا فمن الممكن ان يقع ايضا مع سوريا ومع اليمن ، واذا بدأت الهيئات التنفيذية يعنى الوزارات عندهم مع اللجنة الشعبية العامة عندنا ، ثنـائيا ثم ثلاثيا ثم رباعيا وهكذا ، فمن الممكن ان تتكون فى المستقبل هيئة تنفيذية لـوطن العربى كله .

واذا اجتمعت البرلمانات عندهم مع مؤتمر الشعب العام اولا بين بلدين ثم ثلاثة ثم اربعة وهكذا ، يصبح هناك مؤتمرا قوميا للامة العربية .. فاذا سارت

الانظمة العربية معنا فى هذا الطريق ، والله نشكرها لان هذا هو اقصى ما يمكن ان تقدمه .. لان هذه الانظمة اما ان تكون معادية للوحدة او غير معادية لها ، لكن ما دامت هذه الانظمة تقبل ان تسير معنا فى هذا العمل فهذا شىء عظيم يجنبها الثورة ..

وانا لا احرض علنا على الثورة على نظام قرر ان يسير معى فى طريق الوحدة ، لكن اذا قرر اهل البلد الثورة فاننا لا ننسى ان موقفنا ثورى ، ونحن الى جانب الثورة ..

لكننا لا نسير الى تونس لننظم لجانا ثورية سرية تونسية ونقول لهم : قوموا بالثورة او نذهب الى المغرب او الجزائر او مصر او اى بلد لنشكل فيها لجانا ثورية سرية ..

اما اذا قام الشباب فى تلك البلدان بتشكيل لجان ثورية سرية للقيام بالثورة الشعبية فهذا امر يخصهم ، ونحن نتمنى ان تتحقق الثورة الشعبية فى الوطن العربى وفى العالم كله وتنتصر الشعوب بتحريض حركة ثورية هى حركة اللجان الثورية .. وهذا المجتمع الجديد موضح فى الكتاب الاخضر وفى التطبيقات العملية فوق الارض الليبية .

نحن مستعدون لحماية الانظمة التى تسير معنا

اذا سارت هذه الانظمة العربية معنا فنحن مستعدون ان نحميها .. يعنى لابد ان تحموا النظام التونسى او الموريتانى او المغربى او الجزائرى أو اى نظام عربى آخر يسير معكم فى طريق الوحدة وفى طريق التحرير ، ولا تتآمروا عليه .

والمغرب اذا سار معى فى طريق تحرير فلسطين وفى طريق الوحدة فلن اعد اسلح البوليزاريو .. لكن تبقى قضية البوليزاريوا قضية شعب بكامله ، لا اوافق على ابادته ولا على طرده او ضمه بالقوة . وفى نفس الوقت لا احبذ مثل اى وحدوى قيام دولة عربية جديدة .. فنحن نعانى الآن من دولة مثل قطر ومثل البحرين ، فقد يحدث ان تقوم بقطع علاقاتها معنا وتنضم الى مصر او تكون فى طرف العدو

ويحسبونها علينا دولة مثل جيبوتى والصومال وعمان حيث يحسبونها دولا عربية منحازة الى مصر ، وهى لا تساوى شيئا .

ومن ثم انا اقترحت على البوليزاريو بان يبقوا فى المعارضة أو يحكموا بلادهم حكما ذاتيا او يبقوا حتى كمعارضة مسلحة داخل المغرب ، لكن المهم ان تبقى المغرب بلدا واحدا : قالوا : لا (الاستقلال التام او الموت الزؤام) اخواننا الذين فى البوليزاريو ثوريون وممتازون وهم اصدقاء لنا ، ولكن هذه دولة مكونة من عدة الوف كيف يكون مصيرها فى المستقبل عندما ينتهى محمد عبد العزيز ومحمد الامين وبشير الرقيبى مثلما انتهى من قبل الولى الرقيبى ، قد تصبح الصحراء حينئذ منطقة نفوذ ..

وأنا قلت للمغاربة ان الخطر لن يأتى من الصحراء وانما من الاسرائيليين ومن امريكا ، لكن للاسف الانهيارات مستمرة . وزيارة حسنى مبارك للمغرب تعتبر ضربة للتضامن ولكل ما اتفقنا عليه ، كما تعتبر خدعة كبيرة للقوى العربية ومن ثم فأنا ارفضها ولا اقبل تبريراتها بأنه جاء للمؤتمر الاسلامى ، الامر الذى يجعل منا اطفالا وان العرب لا يفهمون وتتفيه للعقلية العربية ، لان هذا المعترف بالعدو عندما يزور دولة عربية ، فان هذا يعد خرقا لميثاق الجامعة العربية وخرقا لمقررات بغداد وتسهيلا للعدو .. والاسوا من هذا وبكل وقاحة نرى ملك الاردن والرئيس المصرى مع سيدهم ريغن يتبجحون بوجودهم فى القمر الصناعى امام العرب فى لقاء بين حسنى مبارك وحسين .. ما معنى هذا ؟! هذه مؤامرة .. وكل شى يجرى لصالح الاسرائيلين وضد العرب .

انتصار القوى الوطنية فى لبنان

والنقطة الايجابية الوحيدة الآن هى انتصار القوى الوطنية فى لبنان على قوات الاطلسى واجبارها على الفرار .. ونحن لسنا خائفين ولا مترددين فى القتال ضد قوات الاطلسى فى لبنان وفى اى مكان جنبا الى جنب ، ومستعدين ان نقاتل كمتطوعين او كنظاميين او ان نعطى اموالنا وبنادقنا وكل مانملك للقتال ضد قوات الاطلسى ونحن لانعترف بوجودها اطلاقا فوق الارض العربية .. انها ليست

قوات سلام وانما هى قوات استعمار .. وها هى قد فرت هاربة . كما امتنعت المدمرة نيوجيرسى عن القذف من يوم ان هددنا واستخدموا بدلا منها الآن قطع اخرى صغيرة ، ولكنها قد تعود للقصف مرة اخرى ..واقول لكم انه يجب عدم السكوت على قصف الاسطول الامريكى للارض العربية حتى لو ترتكبوا أيـة مجازفة .. ونحن لو كانت هذه المدمرة فى مدانا لابد امام العالم ان نهاجمها .

وفى خضم هذه المشاكل ، تحالفنا مع جبهة الخلاص اللبنانية وموقفنا واضح ضد الكتائب باعتبارها جزء من المعسكر الاسرائيلى الامريكى .. وقد جاء امين جميل الى هنا بعد ان اتصل بنا من المغرب ، والحقيقة كانت هناك صعوبة فى ان نقبل زيارة واحد مثل امين جميل صاحب الكتائب ، لكنـه طلب منى ان ياتى ووافقت على ذلك ، واستقبله الرائد الركن عبد السلام جلود فى المطار ..والذى اقوله ان امين جميل يختلف عن بشير جميل السفاح الذى كان يقود الكتائب وقتل .. اما امين فهو ضد اخيه وهو رجل طيب وليس رجل سياسة ، وجاءنى كشاب عربى ولم ياتْ كواحد يتكلم عن الامة المارونية . وعن الكتائب ، بل انه يعتبر - كما قال لى - ان الاسرائيليين اعداء لنا باعتبارنا عربا - هكذا يقول لى - امريكا عدو لنا لاننا عرب ولبنان عربى ، ويقول : اننى ما جئت لأحارب وانما ورثنا هذه المشكلة ولبنان يحتضر ، وارجو ان تساهم معنا وليس عندنا غيرك يقوم بهذا العمل ، وانا مسالم ، ومن الممكن ان التقى معك ، ولا اكره اخوتى العرب ، وارجو ان تساعدنى ..هذا هو الكلام الذى قاله .

ضرورة انسحاب القوات الاطلسية لتحل محلها قوات امنية تشرف على انسحاب الصهاينة من لبنان

بعد زيارتى للبلاد العربية سارت الامور فى اتجاهات غير حسنة وعلى غير ما قالوه لى .. وهذا ما قاله لى امين جميل وانا قلت له رأيى : اولا ، نطلب انسحاب القوات الاطلسية باعتبارها قوات معادية لنا ونطالب بقوات من الامم المتحدة ، وهذا ما يجرى تحقيقه الآن تقريبا وهو المطالبة بقوات من دول صغيرة تابعة للامم المتحدة تأتى الى لبنان لتحل محل القوات الامريكية والعربية والايطالية والبريطانية باعتبارها قوات استعمارية ..

اشترطت على جميل شرطا هو ان هذه القوات الاممية لا تأتى الى بنان كوسيط . بينك وبين شعبك ، لا ، هذه مهمتها ان تشرف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وهذا ايضا فيه صعوبة لان جميل يقول : هناك قتال بينى وبين القوى الوطنية فى لبنان فمن يضمن لى الامن ؟ وقال ماهو الاقتراح الآخر ؟ قلت ان العرب يشكلون قوات امن لايقاف القتال داخل لبنان ومنع الدروز والشيعة والجيش اللبنانى من ان يتقاتلا مع بعضهما الى ان تحل مشكلة لبنان حلاجذريا وديمقراطيا .. ونعطيكم فرصة لتتحاوروا كطوائف وكلبذنيين لتحلوا مشكلتكم ، لكن لا تتدخل معنا قوات الاطلسى ولا يتدخل الاسرائيليون .

وقلت له عن الغاء الاتفاق الذى وقع بين لبنان و الاسرائيليين وكان رأيه فى هذا الموضوع : ان هذا الاتفاق يعتبر مجمدا وسنعمل على الغائه بمرور الوقت وساعدونى على ان نلغيه .. وقال لى : لماذا فقط اتفاق لبنان ؟ حتى الاتفاقيات التى حصلت بعد حرب رمضان والتى وقعت بين بلدان عربية والعدو هى اسوا من اتفاق 17 مايو ، فلماذا نتكلم فقط على لبنان وهذه الاتفاقيات ايضا مرفوضة ؟ قلت له كيف اؤيدك وانت رئيس الكتائب المتحالفة مع الاسرائيليين ومع امريكا والتى تقتل فى الشعب اللبنانى .. اذن انت ضد الشعب اللبنانى .. كيف اؤيدك وانت تقاتل شعبك ؟! وانت لست طرفا محايدا فلماذا جئت رئيسا للجمهورية ورئيس الجمهورية يجب ان يكون محايدا لا يناصر طرفا على طرف .. ومن ثم لابد ان يتفق الطرفان على شخص آخر ، وهذا هو ما يمكن ان يحدث الآن وهو الاتفاق على شخص آخر جديدا ومحايدا ، لان رئيس الكتائب لا يمكن ان يكون رئيسا للبنان كلها ذلك ان الكتائب تشكل جزءا من لبنان مشتبكا فى قتال مع الاجزاء الاخرى .. طائفة تقاتل طوائف اخرى ، ولا يقبل ان يكون رئيس هذه الطائفة رئيسا للطوائف الاخرى .. من الممكن ان يكون مسيحيا لكن ليس كتائبيا .. ومن الممكن ان يكون مسلما لكن ليس وليد جنبلاط . وعموما بالنسبة للبذن ، طائفة الدروز ، هذه طائفة دينية وهى عرب (أقحاح) لكن من الناحية الدينية مثلما نقول السنة،هذه طائفة درزية كمذهب فقط لكنهم قبائل عربية اثبتوا

شجاعة تستحق التقدير ، وقاتلوا رجالا ونساء ووصلوا الى درجة شجعت بقية الطوائف فى الانضمام اليهم .

حتى لا تتهم ليبيا مرة اخرى

الطائفة الاخرى الشيعة ، وهؤلاء مسحوقون مقهورون طيلة حياتهم فى لبنان لدرجة انهم اصبحوا ايام موسى الصدر اقرب الى الاسرائيليين منهم الى العرب ، حتى انهم قاتلوا فى ساعة من الساعات الى جانب الاسرائيليين نتيجة القهر والظلم الواقع عليهم فى لبنان حيث يسمونهم هناك : المستضعفين والفقراء والمسحوقين . وقد نصب الشاه عليهم موسى الصدر ليكون عميلا له فى لبنان .. وطبعا هذا الكلام قد يفجر موقفا ويخلق زوبعة فى لبنان لكنى اتعمد ان اقولها هذه المرة بوضوح ، لكى لا يتهم الليبى من الآن فصاعدا .. بموت الصدر هذا .. لقد مات الف صدر فى لبنان وفى الوطن العربى ولم نبك عليهم ، فهل نبك على موسى الصدر العميل الذى نصبه الشاه فى الشرق الاوسط والذى لو كان موجودا الآن لكان الاولى به ان ينتحر ، فهو واحدا من العملاء وليس الصدر ، ثم ما علاقتنا به اختفى اولم يختف .. يطلع يوم القيامة او يطلع الآن او انه حى او يرجع ، نتمنى له السلامة اذا كان حياً ونتمنى له الرحمة اذا كان قد مات .. هذا الشخص قد جاءَ الى هنا ولم اراه وغضب لانى لم اقابله من اول يوم او ثانى يوم فطار الى ايطاليا ونحن نبذل جهدا لكى نعرف مصيره .

الشعب الليبى اعطى اكثر من غيره

لكن فى كل الاحوال ليبيا قدمت رجالا وقدمت شهداء وقدمت سلاحا واموالا بدون حدود فى المعركة ، وهذا واجب وليس تبرعا ولا تطوعا ولا نتيجة غضب انما هو واجب الدفاع عن النفس . وقد قاتلنا فى لبنان وليبيا عندها فضل فى الانتصار الى جانب اخوانها ومن ثم فاننا لا نسمح لاى كان ان يشوه الشعب الليبى بعد هذه التضحيات وهذا العطاء غير المحدود من اجل واحد اسمه (الصدر) مات او اختفى عميل طائفى بعثه الشاه .. وما عدنا نقبل هذا .. والشعب الليبى لابد ان يذكر فى لبنان من الشيعة وغير الشيعة بالخير لانه الشعب الذى يعطى اكثر من

غيره فى هذه الساحة .. اعطى رجالا واعطى مالا واعطى سلاحا واعطى موقفا سياسيا استراتيجيا له اثر كبير ....

فنحن الذين اعلنا ان قوات الاطلسى ليست قوات سلام ولابد ان تخرج من لبنان .. ونحن الذين قلنا انه لابد من مهاجمتها وقد هوجمت وهذا نتحمل مسئوليته .. ونحن ندعو للحرب ضدها اذا عادت وسنقاتلها مثلها مثل القوات الاسرائيلية تماما .

لقد انضمت الشيعة للقتال بفعل شجاعة الدروز وذلك بقيادة (حركة امل) التى على رأسها شاب عربى وليس موسى الصدر الايرانى الذى بعث به الشاه ، وانما هو نبيه برى الذى يقود الآن الشيعة فى منظمة امل وليس عندنا معه اى مشكل ولا عداوة وهو اخ ونحن ندعمه ومستعدون للقتال معه جنبا الى جنب ..كما انه ليست عندنا مشكلة مع ايران الثورة ، ونحن واياها متحالفون دفاعا عن النفس ايضا .. اذن لن نعد نقبل حكاية موسى الصدر تظهر فى العلاقات بيننا وبين اخواننا ، واى واحد يطرحها فى لبنان هو عميل مندس وقذر يتبع السافاك او يتبع الموسات .

لقد لعبت الشيعة دورا فى الانتصار الاخير بعد ان وجه نبيه برى نداء للجنود والضباط الشيعة الذين كانوا لا يزالون يقاتلون مع الجيش اللبنانى ، بانضمامهم لحركة الخلاص فانهار الموقف اللبنانى فجأة ووصلت القوات الوطنية الى بيروت .

نوجه نداء بأن تنضم السنة للحركة الوطنية اللبنانية

لكن للاسف نقولها ويسمعها اخواننا السنة فى لبنان ان طائفة السنة هى التى يجب ان تنضم الى جبهة الخلاص ، ويجب على جميع جنود وضباط السنة فى الجيش اللبنانى ان يتركوا الجيش اللبنانى وينضموا الى القوى الوطنية حتى يكون الانتصار حاسما .. وعيب وعار وحرام وكفر ينقلهم الى النار اذا استمر السنة المسلمون فى القتال الى جانب الكتائب والى جانب الاسرائيليين والامريكيين

ضد اخوانهم .. والقاتل منهم ذاهب الى جهنم والمقتول مصيره جهنم ايضا ، ونحن برغم اننا لا نعترف بالطوائف ونحن اسلام بدون مذاهب ، ولكن حسب التصنيف التقليدى نحن فى ليبيا سنة والسنة فى لبنان هى جزء منا من الناحية المذهبية.. ومن ثم نحن نوجه نداء بأن تنضم السنة للحركة الوطنية ويحمل الجنود والضباط السنة فى الجيش اللبنانى اسلحتهم وينضمون إلى جانب إخوانهم الشيعة والدروز والحركة الوطنية التى فيها الاتحاد الاشتراكى والحزب الاجتماعى السورى ومنظمة البعث والحزب الشيوعى اللبنانى أيضاً ، والتى هى ظهير حقيقى لحركة المقاومة الفلسطينية .

وعموما يجرى اتصال بينى وبين جميل، وقد طلبت منه ان يبلغ الأمريكان بأن يوقفوا قصف نيوجيرسى على القرى اللبنانية والا فان هذا سيخلق مضاعفات خطيرة وقد يحصل انتقام ضد المسيحيين التابعين لك فى لبنان من المسلمين ومن العرب كضغط لكى توقف نيوجيرسى قصفها .. ويجوز أنه قد تم إتصال فى هذا لانه منذ ذلك الوقت اوقفت هذه الباخرة قصفها على لبنان .. وما زال جميل يقول : ساعدنى ولا تجعلهم يضغطون على وأنا أقول له : فك ارتباطك بالقوى الاجنبية ونحن مستعدون ان نتعاون معك .

لكن أفضل شىء بالنسبة لشاب طيب مثل أمين جميل ان يستقيل لكى يفرج الازمة ويختارون رئيسا غيره حتى لو يكون مسيحيا فى هذه المرحلة ولكن غير كتائبى لكى يتكون جيش لبنانى جديد من كل الطوائف وتلغى التقسيمات الطائفية .

المعركة مع الاسرائيليين مستمرة

لكن على أى حال سيكون موقفنا ثابتاً الى جانب القوى الوطنية اللبنانية ، لتأكيد عروبة لبنان ولدَحْر العدوان الأطلسى والعدوان الاسرائيلي .. والمعركة ضد الاسرائيليين يجب ان تكون مستمرة ويجب ان تستعدوا لمقاتلة الاسرائيليين فوق لبنان وفوق فلسطين لأنهم سبب المشاكل ،فهم يشكلون قاعدة وتأتى امريكا تدخل فيها وتغزو هذه المنطقة .. و المشاكل كلها من الاسرائيليين .

عرفات مسئول عن مذابح صبرا وشاتيلا

وبالنسبة لياسر عرفات لا توجد عدواة شخصية بيننا وبين ياسر عرفات ، لكن هناك خلافا سياسيا بيننا وبين ياسر عرفات .. فهو مسئول عن مذابح صبرا وشاتيلا .. وهو مسئول عن الخروج من بيروت .. وهو مسئول ايضا عن السياسة التى فرطت فى القضية الفلسطينية .. وهذا الكلام لم اقله أنا ولكن يقوله إخواننا الذين وضعوه رئيسا وهم الذين اطاحوا به .. وعندكم هنا فى هذا المكان كلمته مرة وقلت له : يا أبو عمار انا لا أخونك الا اذا خونك الفلسطينيون ولا يمكن ان يكون الفلسطينيون معاك وانت زعيمهم وأقول أنا ان ابو عمار خائن .. والآن الفلسطينيون كلهم خونوا أبو عمار .. إذاً أبو عمار خائن .

جاءنى كمال الدين حسين - الذى كان عضوا فى مجلس قيادة ثورة 23 يوليو وقال لى : أنتم عندكم نفوذ فى لبنان وعندكم اصدقاء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية وسوريا حلفاء لكم وكلمتكم مسموعة هناك وارجوك ان تساعدنا فى أن لا يصيب ياسر عرفات سوء وكذلك مدينة طرابلس .. قلت له : إذا خرج ياسر عرفات من طرابلس فأنا أضمن عدم اجتياح طرابلس وعدم تدميرها .. قال لى : أن فيها جماعات لبنانية إسلامية معادية لسوريا ويخشون أن يدخل الجيش السورى ويقيم فيها المذابح لأنهم الآن يقاتلون مع أبو عمار .. قلت له : إذا خرج أبو عمار اضمن ان لايحدث شىء فى طرابلس وكنت أحبذ فى الحقيقة أن يخرج أبو عمار بنفسه ولا ينقل معه الفلسطينيين لأن هؤلاء فلسطينيين فى الجبهة أما هو فيخرج .. ولكن أبو عمار هو الذى فتح النار أولا وحولها الى معركة مسلحة بينه وبين إخوانه وهو المسئول عن جميع المذابح التى حدثت بين الفلسطينيين .. ولحد الآن أبو عمار كأخ ليس عندى ذرة كراهية تجاهه أما كموقف فواضح أن الفلسطينيين اختلفوا معه لأنه يريد دولة .

قلت لكمال الدين حسين ، إذا خرج أبو عمار نعطيه الأمان .. فذهب إلى السعودية وقابل الملك فهد ثم عاد إلى وطمأنته ورجع الى لبنان وبناء على العمل والدور المشكور الذى قام به كمال الدين حسين ، خرج أبو عمار وانتهى القتال بين الفلسطينيين .. لقد طلب منى فى الأول إيقاف القتال وقلت له : لن يوقف

القتال حتى يخرج أبو عمار ، ثم طلب منى تأمين مصير طرابلس بعد خروج أبو عمار وقلت له : اذا خرج أبو عمار فان مصير طرابلس مضمون .. وهذا الذى حدث .

حرب موجهة لليبيا عبر تشاد

وأخيراً اتحدث عن تشاد ، ويبدو أحياناً أن الحرب التى تدور فى تشاد هى حرب موجهة لليبيا عبر تشاد ، فمثلا حكومة السودان لا فرق كبير عندها بين هبرى وكوكونى ولكنها تريد ان تحارب ليبيا من خلال تشاد إذن فهى تؤيد الجانب الذى لا تريده ليبيا ، ولو كانت ليبيا ضد كوكونى لكانت السودان مع كوكونى ، إذن موقف السودان يعنى محاربة ليبيا عبر تشاد ، ولا تستمعوا لأى كلام آخر حول هذا الموقف .. كذلك موقف مصر الى جانب هبرى هو نفس موقف السودان وهو تأييد للسودان وحرب لليبيا من خلال تشاد .

وأمريكا عندما بدأت تدخل السلاح و المدربين كانت تنوى احتلال تشاد ، لا يهمها من هو هبرى ، وتعرف انه ليس بحليف قوى لها .. إذن أمريكا أيضا تحارب ليبيا من خلال تشاد ، كما انها تحارب افريقيا من خلال تشاد وتريد ان تعمل من تشاد قاعدة لكى تهدد كل البلدان المطلة على تشاد .

وفرنسا لا تريد لأمريكا ان تأخذ منها المبادرة فى افريقيا ، ومن ثم تدخلت فى تشاد عندما خافت من ان تفقد أصدقاءها فى افريقيا .. وبالتالى تورطت وليس امامها الآن إلا الانسحاب أو القبول بحرب طويلة الأمد مثل حرب الجزائر .. ونحن الآن نقاتل وظهرنا مستند الى الحائط .. حائط تبيستى هو الذى نستند إليه ونقاتل .. وإذا كان لفرنسا الحق أن تقاتل فى تبيستى ، فان ليبيا من باب أولى لها حق الاستشهاد بالكامل هناك .

إذا كانت فرنسا من أوروبا ، من وراء البحر ، تأتى إلى تشاد وتقاتلنا فى تبيستى ، فنحن عندنا الحق قبل فرنسا وقبل أمريكا التى من وراء المحيط الأطلسى جاءت الى تشاد ، اذن يجب ان نكون مستعدين للقتال فى تشاد بقواتنا او بدعم قوات كوكونى او بدعم الشعب التشادى لأن الحرب التى تدور فى تشاد فى

الغالب حرب تدور ضد ليبيا وتشاد مستغلة فيها ونحن فى الحقيقة لسنا ضد هبرى كفرد .. ولا فرق بين هبرى وكوكونى ونحن اخوة مسلمون وهما من الشمال ، لكن هبرى تحالف مع اعدائنا ، اذن نحن سنكون ضده ، مثلما اعتبروا أن كوكونى تحالف مع ليبيا عدو أمريكا وعدو الاسرائيليين والرجعية .. فتحالفت أمريكا والرجعية والاسرائيليون مع هبرى .

لكن فى كل الأحوال موقفنا من كوكونى واخوانه لابد أن يكون موقفا ثابتا لا خيانة فيه ، نحن قاتلنا وقدمنا ضحايا من اجلهم ولن نجعلهم يكفرون بهذا الجميل ، ويجب ان نستمر معهم الى النهاية ولا نتخلى عنهم إطلاقا .. وفى كل الأحوال تشاد تهمنا خاصة بعد ان اصبحت الدول الكبرى تقاتلنا من تشاد والدول الرجعية واسرائيل ايضا يقاتلوننا من تشاد .

ليبيا هى الصوت الذى يحرض على التحريروالوحدة

ولماذا يقاتلون ليبيا سواء استغلوا تشاد او اى دولة اخرى او حتى خليج سرت ؟ لأن ليبيا هى الصوت الوحيد فى الوطن العربى الذى يحرض على التحرير وعلى الوحدة وليس فى الوطن العربى مثل هذا الصوت إطلاقا ، واستمعوا لجميع خطب الرؤساء العرب واستمعوا لاذاعاتهم واقرأوا جرائدهم الرسمية فلن تجدوا فيها شيئا اسمه تحرير فلسطين او فيها وحدة اندماجية من المحيط الى الخليج او فيها حتى كلمة اشتراكية او فيها كلمة « طز لأمريكا » لا أحد يتجرأ على أن يقولها وهى تقال فى ليبيا ، إذن هذا الصوت لابد ان يقضوا عليه لكى تتم السيطرة على الوطن العربى ويتقدموا فيه بسلام ويقسمونه كمايريدون،وفى النهاية نرجع الى قاعدة النضال قاعدة التحرير وقاعدة التحدى التى يتم تحدى المستقبل العربى ضدها ، التى هى ليبيا .. ليبيا تواجه تحدى امريكى وتحدى رجعى صهيونى ، وفى نفس الوقت فان ليبيا تبدى تحديا جادا فى اتجاه هذه القوى وممارسة ودعوة جادة لوحدة الأمة العربية وتحريرها اذن هذه الدولة التى تقع عليها هذه المسئوليات الخطيرة وتتعرض لهذه المواجهات لابد ان تعد نفسها ويكون فيها الشعب المسلح وان تتنازل عن الكماليات وتتمسك بالضروريات فقط

وأن نتجه هنا رجالا ونساء ونخدم ليلا ونهارا لتوفير الغذاء والصناعة والزراعة والسلاح ، وهذا قدر لا مفر منه ، لان التخلى عنه هو تخلى عن الحياة وعن رسالة الامة العربية وعن وجودنا فوق الارض العربية .

ان الامريكيين لا يريدون لنا ان نعيش احرارا فوق أرضنا ، بل يريدوننا ان نعيش باستمرار فى نكد وحزن وفى استعمار وتحت اقدامهم فقراء ومشردين .. فهل هناك ظالم اكثر من هذا وشيطان اكبر من هذا .. هل نحن غزونا أمريكا او ذهبنا الى أمريكا وهل طلبنا منها شيئا ، انها متدخلة فى السودان وفى مصر وفى لبنان وفى تشاد ، وفى كل مكان تقف ضد ليبيا وفى الخليج تحاربنا فى وسط ديارنا وتقول : أنتم ظلام !

أنا لا اقبل الحرب ابدا الا عندما اعرف انه لابد منها وقد جنبتكم كثيرا من المعارك .. وهناك أناس من خارج ليبيا كان من الممكن ان يجرونا لمعارك ، ولكننى رأيت ان هذه المعارك غير ضرورية وتجنبنا عدة مواجهات حصلت فى الماضى ، وتمكنت من الخروج منها بطرق سياسية الى ان جاءت العربة وراء الجواد وتمت الامور بسلام لأنى رأيت ان الحرب ليست ضرورية ، لكن عندما تبدو الحرب ضرورية والموت ضرورى فذلك لابد منه .

نحن عندما رأينا ان الثورة ضرورية والموت لابد منه فى عمل مثل هذا ، لم نتردد ولم تخر عزائمنا .. ومضت عشر سنوات ونحن نسير فى درب الموت لأن ذلك كان لابد منه .. والآن هناك مواجهات نستطيع ان نسيرها بأى صورة ، لكن عندما تكون الحرب والتضحية ضرورية لابد ان تقبلوها مادامت مفروضة عليكم .

وأقول لكم إنه يواجهنا تحد فى تشاد،حرب دخلت مرحلة اخرى وأصبحت قضية كرامة .. حتى لو استبعدنا النواحى الاخرى الا انها فى النهاية قضية تحد فاذا كان لفرنسا حق الدخول فى تشاد فكيف لا يحق لنا الدخول فى تشاد ..

وليست بالضرورة ان تكون معركة بالمدافع والدبابات ،ان المعركة بكل ما تعنيه فى تشاد اصبحت ضرورية من ناحية الكرامة الوطنية وامام العالم علاوة على ضرورتها الأمنية ولايجب ان نتراجع فيها ابدا . وفى لبنان يوم يستطيعون ان يقاتلوا وحدهم لست مستعدا لاعطائهم اى جندى ، اما اذا طلب المقاتلون البندقية فسنرسل لهم البندقية ، ويوم ان يطلبوا منا ان نرسل الجندى مع البندقية ويصبح ذلك ضروريا فسنفعل ذلك ايضا .

لقد خضنا المعركة فى لبنان الى حد الآن بسلاح وبأموال وبمتطوعين ووحدات محدودة وطواقم فنية محدودة الا انه كان لها دور حاسم ، لن نقرر نقل لواء او فرقة او قطعة من الشعب المسلح الى لبنان الا عندما يكون ذلك ضروريا .

اذا لم يكن هناك سلام
فلابد ان نكون مستعدين للحرب

ان الفرنسيين اليوم يقاتلون فى لبنان مثلما قاتلوا فى فيتنام ويقاتلون لآن فى افريقيا ويستعمرونها .. واذا كان هناك سلام فاهلا وسهلا واذا لم يكن هناك سلام فلابد ان نكون مستعدين للحرب . غدا الامريكان ربما يهددون ويدخلون خليج سرت ويدعون انه ليس لكم ونقول لهم : هو لنا ويقتربون منه ونحن نقترب منهم وتقع اختراقات بسيطة ويحاولون الدخول ونحن نطاردهم ولكن يوم يدخلون الخليج ويخترقون مياهنا سيبدأ القتال بالفعل ونتحمل المسئولية .

اننى اعرف انكم وصلتم الى درجة من الرفاهية ولم تعودوا مستعدين ان تسمعوا الحرب، وبالفعل فانه لايوجد احد عاقل فى العالم يقبل بالحرب الا لضرورتها، واعلم انكم بنيتم مصانع ومزارع ومنازل ومحطات كهربائية وحدائق وطرقا وجسورا وهذه كلها تدمر فى الحرب، ولا يوجد احد مجنون يقبل بتدمير كل ما بناه، لكن عندما تبدو الحرب ضرورية فهذه الاشياء تصبح غيرذات معنى ولاقيمة لها فى الحرب.. حيث ترى مدينة بكاملها قد اختفت ولا تلتفت اليها وتدافع عن المواقع الأخرى ، وانتم ترون الآن مدنا فى العراق ، وإيران تدمر بكاملها حيث تحولت الاهداف المدنية الى اهداف عسكرية تضرب فيها الاسواق

والمدارس والعمارات والحدائق والعالم كله يتفرج، حرب معلنة والحرب دخلت مرحلة اخرى استبيحت فيها الاهداف المدنية التى يبررها قانون الحرب .

اذن لاتستبعدوا انه فى ساعة من الساعات تلقى القذائف فوق هذه المدن نحن لا نبحث عن الدمار والحرب ولكن لانستطيع التراجع ابدا، لأننا ندافع فوق ارضنا.. فمن يضربك فوق ارضك لابد ان تبحث عنه وتنتقم منه.. وعليه اذا ضربكم الاسطول السادس الامريكى فوق ارضكم فلابد ان تنقضوا عليه بكل ما تملكون وبكل التضحيات لكى تدمروه امام العالم .. وهذه لابد أن تحدث وتعدون لها العدة .

ومن اجل هذا اقول لكم : علموا اولادكم فى البيوت لتوفروا مائة مليون دينار ، والذين لا يستطيعون ذلك نبحث لهم عن حل .. والشعب المسلح ينبغى ان يشمل الرجال والنساء ، ولا ينبغى ان يصاب الشعب بنكسة ونبعد نصفه عن المعركة وعليكم ان توفروا من الكماليات وتكتفوا بالضروريات ..

قوى الرجعية لابد من عزلها

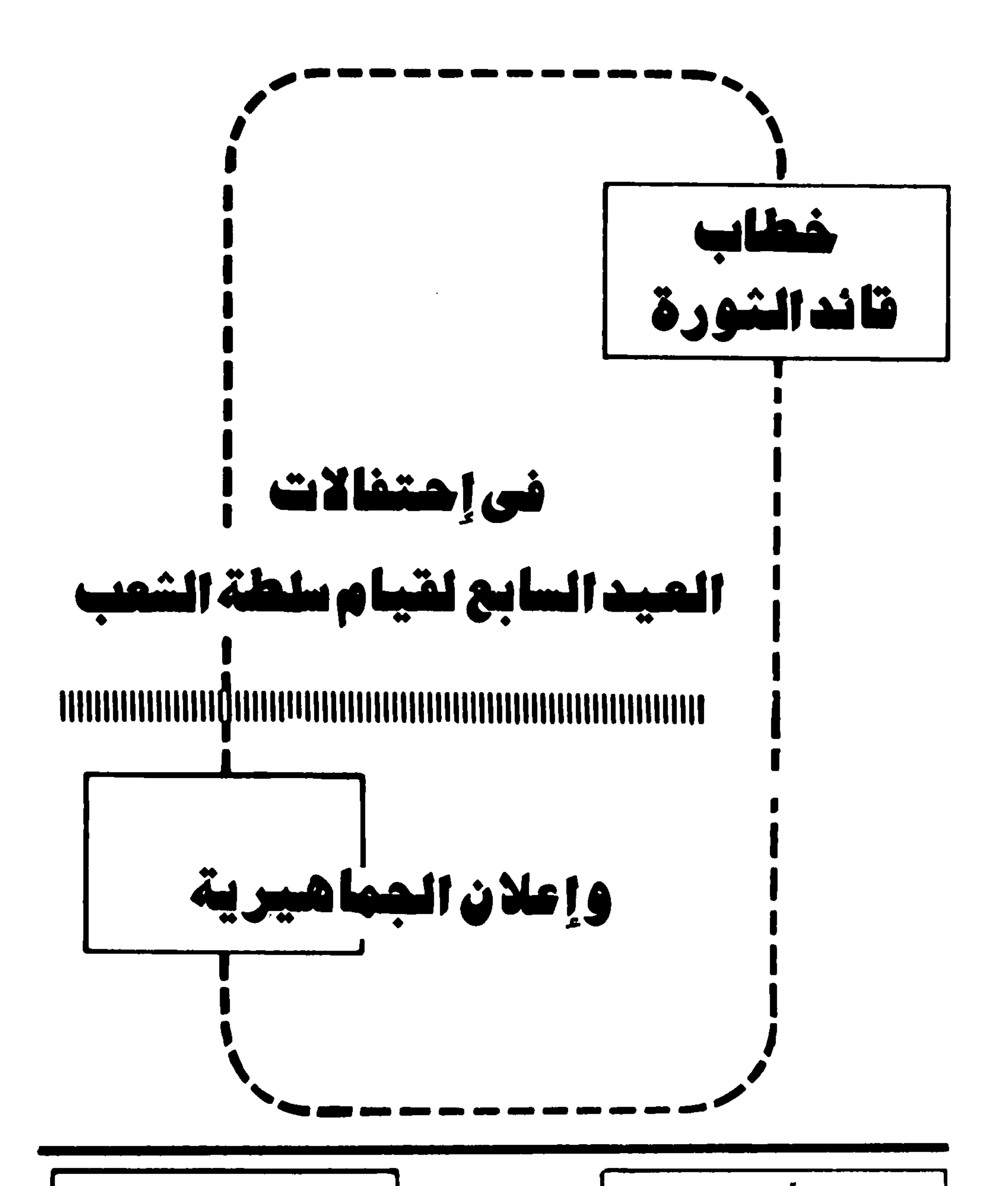
غير ان الشىء الذى مازلت اؤكد عليه اخيرا ان هناك قوى مرتبطة بالمجتمع القديم لابد وان تعزل من المؤتمرات الشعبية لان هذه قد تصبح «حصان طروادة» وانا سمعت اصواتا فى المؤتمرات الشعبية صدرت عن اناس لامصلحة لهم فى الثورة بل من الممكن ان يكونوا اعداء للثورة.. فهم اناس يرتبطون بالماضى الرجعى وواضح انهم اعداء للجماهير الشعبية..

وانا اخشى ان يصدر عن مؤتمر شعبى قرارا مزيفا ولا يكون قرار الناس البسطاء . اصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة .. وفعلا هناك قرارات صدرت ضد المرأة ولايمكن لاحد يفكر فى ابنته او إبنة ولده او اخته بهذه الطريقة ويكون ضد المرأة ويقهرها.. هذه لا يعملها الا انسان جشع متعفن ضميره ميت انانى يحب ان يجمع حرث الدنيا باية وسيلة كانت..

مناقشة الشعب المسلح كان من الممكن توضيحها بطريقة معقولة وهى : يا

اخواننا نحن عددنا قليل ومحتاجون للرجال والنساء.. ثم من الذى قال عيب أو عار ان المرأة تحمل السلاح.. العار هو ان تكون سبية.. اين زوجتك و اين ابنتك ؟ سباها العدو لانها لا تعرف القتال ولم تدافع عن نفسها !! على الاقل عندما تقاتل يقتلونها. فهل الاشرف ان يقولوا لك سباها العدو او ان يقولوا لك : قتلت ؟ هل الاحسن ان يأخذها العدو كما اخذ الطليان نساء ليبيات الى ايطاليا وكما اخذوا نساء فلسطينيات من صبرا وشاتيلا ؟! كان هناك كلام يجب ان يقال في المؤتمرات الشعبية..اذن هناك قوة رجعية لابد من عزلها..

والى الامام.. والكفاح مستمر..



28 جمادى الأولى 1393 و.ر

2 مارس 1984 م



خطاب قائد الثورة

فى احتفالات العيد السابع لقيام سلطة الشعب

واعلان الجماهيرية

28 جمادى الاولى 1393و . ر / 2 مارس 1984 م

فى ذروة احتفالات الشعب العربى الليبى بالعيد السابع لاعلان قيام سلطة الشعب ومولد اول جماهيرية فى التاريخ ، القى قائد الثورة خطابا هاما فى قاعة الشعب بطرابلس ... فيما يلى نصه :

ايها الاخوة ..

فى هذا اليوم الذى نحيى فيه الذكرى السابعة لقيام سلطة الشعب واعلان الجماهيرية ، تكون قد مرت سبع سنوات من العمل الثورى على درب الاختيار التاريخى لاستبدال كل انواع الحكم بسلطة الشعب .. بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وبهذا بدأ يتأكد للجميع أن اعلان سلطة الشعب ليس عملا ديماغوجيا وليس عملا لخداع الجماهير وليس محاولة لتثبيت حكم معين بخداع الجماهير وتضليلها .

وعندما اعلنت سلطة الشعب منذ سبع سنوات لم تكن الاغلبية حتى من الليبيين تصدق ان الذى اعلن فى سبها فى الثانى من مارس عام 1977 م هو فعلا قيام سلطة الشعب ، يمارسها كل الليبيين والليبيات ، يمارسونها بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، والكثير كان يظن ان الذى اعلن لايمكن ان يغير شيئا جوهريا فى نظم الحكم ، وانما الحكم سيبقى بيد الذين قاموا بالثورة ، بيد الذين

يحق لهم ان يحكموا .. فما بالك بالعالم الذى خارج ليبيا ماكان يصدق حتى بالكاد بعد مضى هذه السنوات الطويلة من العمل الدؤوب ، من أجل تأكيد سلطة الشعب ، ماكان يصدق أن هناك دولة جديدة قد تغيرت فوق سطح الارض ، وان هناك نظاما جديدا قد اقيم فوق سطح الارض يجسد أحلام البشرية وأمانيها وتطلعات المفكرين والمفسرين الذين يحلمون بقيام نظام اجتماعى وسياسى واقتصادى خال من العسف والاستغلال ، تعيش فيه الناس متساوية .. فى السلطة والثروة والسلاح .. تمتلك كل الامكانيات التى تمتلكها الآن أدوات الحكم وتستبد بها وتسيطر بها على الجماهير .

وكلما حاولت الجماهير فى أى مكان أن تنال شيئا من الثروة أو من السلطة أو من السلاح ، تقمع هذه المحاولات ، وتعتبر عملا محرما ضد القانون .. ولكن اى قانون ؟ القانون الذى كرس سلطة الحكومة على الشعب .. سلطة أداة حكم على الجماهير .. القانون الذى يحمى نظرية العسف والاستغلال .

قيام الجماهيرية يواجه التحديات

لاشك ان قيام جماهيرية فوق سطح الارض يعتبر عملا خطيرا ويواجه تحديات ليست سهلة من حدود ليبيا الى آخر العالم ، وهذا النظام يستغرب ويستهجن ويواجه تحديات لان العالم كله الان تسيطر عليه نظرية العسف والاستغلال ، وكل الشعوب تتحكم فيها حكومات وجيوش قامت بانقلابات ، ويتحكم فيها ملوك ورثوا الارض ومن عليها زورا وبهتانا ، والشعوب كلها الآن تخضع لأدوات حكم وتخضع لعسف واستغلال من قوى الاستغلال التى كثيرا ما أنتجت أدوات حكم تسيطر بها على الجماهير ..

التأييد الاستراتيجى من الجماهير العريضة

لكن التحالف الحقيقى والتأييد الاستراتيجى والواسع النطاق ليس مع الانظمة الحاكمة فى العالم الآن بالنسبة لنا ، ولكن التأييد يأتينا من تحت الارض ، من الجماهير العريضة ، من الشعوب التى تكافح فى كل مكان عن أجل الانعتاق ومن أجل الحرية .. هذه الشعوب كلها الآن اصبحت ليبيا كعبة لها

واصبحت قبلة لها .. اصبحت ليبيا نموذجا تتطلع اليه كل الشعوب المكافحة فى سبيل الانعتاق والخلاص والتى تقاتل من أجل الحرية ، لكى تحقق صورة من الحياة السياسية والاجتماعية كما يجرى على الارض الليبية .

مسئولية خطيرة على الليبيين والليبيات

وهذا يرتب على الليبيين والليبيات مسئولية خطيرة أمام شعوب الارض ، لان ما قمتم به لأسباب ثورية واسباب حتى نادرة جدا وظروف قد تكون استثنائية .. ان تقام جماهيرية فى وسط الوطن العربى .. الوطن العربى الذى يخضع للملكيات ويخضع للامراء ، ويخضع لرؤساء مدى الحياة ويخضع لقوى الاستغلال وللقبلية وحتى العائلية ، فلا زالت العائلات تتحكم فى شعوب عربية بكاملها ، ولازال هناك من يدعى حق امتلاك الارض ومن عليها .. اجزاء من الارض العربية مملوكة ملكية خاصة لعائلات وملوك .. حتى الذين اعلنوا شكلا آخر من اشكال الحكم ليس بملكى ، ولكنهم ورثوا أنفسهم الارض ومن عليها بطريقة الرئاسة مدى الحياة وبطريقة الامارة . داخل الوطن العربى التى تحكمه الملكيات ويحكمه الامراء والملوك والرؤساء مدى الحياة ويحكمه الفاشيون ، وتتسلط فيه الطبقات المستغلة على الجماهير الكادحة لتستغلها لمصلحتها .. يقام فى وسط هذا الوطن العربى المتخلف والممزق والمستعمر والذى يعتبر استقلاله شكلى ، وحتى الدول التى اعلن استقلالها منذ سنين طويلة فى لحظة من اللحظات دخلتها جيوش أجنبية بدون إذن .. مثل الجلاء عن سيناء فهو جلاء صورى ومازالت سيناء فى يد الاسرائيليين يعودون اليها متى يريدون ، والمصريون لايستطيعون دخول سيناء عسكرياً ولايستطيعون حتى إنشاء مشروعا عمرانيا فى سيناء .

ونفس هذه الصورة تنطبق على بلدان عربية تعتبر مستقلة لكن استقلالها صوريا ايضا .. وفى أزمة من الازمات دخلتها جيوش أجنبية كانت تستعمر هذه البلدان ، دخلتها بدون إذن وبدون أى احترام لشعوبها وحكوماتها .. واتضح أنها لازالت مستعمرة وقد أعطيت استقلالا شكليا ، هذه البلدان تقع على حدودنا من جميع الجهات .

فى هذا الوطن يقام نظام شعبى بالكامل مبنى على سلطة الشعب .. على المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ـ والحمد لله ـ قد مرت سبع سنوات لكى يتأكد الجميع ان الذى أعلن عام 1977 ليس خدعة ولاكذبة سياسية ولاكذبة تاريخية .. إنها حقيقة ، ان الشعب يحرض بواسطة القوى الثورية تحريضا لكى يمارس السلطة بجدارة .

قيام الجماهيرية مكسب تاريخى

وهذا فى الحقيقة يجعل ظروف جماهيرية تقام وسط الوطن العربى المقهور والمقموع والمستغل والمسيطر عليه من أدوات الحكم والمورث الى عائلات .. فيها صعوبة كبيرة ـ بالنسبة لجماهيرية تقام وسط الوطن العربى ـ لكن هذا مكسب تاريخى وانعتاق حقيقى لايمكن التراجع عنه بالمقارنة بالظروف الصعبة التى حولنا ..

إذن ليس أمامنا إلا المضى قدما فى تطوير المجتمع الجماهيرى ، حتى يتغلب هذا المجتمع على الظروف التى حوله ، وحتى تصبح الجماهيرية قدوة للشعوب التى حولنا ، وحتى تقوم الثورة الشعبية .. ليس أمامنا : إلا المضى قدما فى تطوير المجتمع الجماهيرى وتأكيد سلطة الشعب ، حتى تتيقن الشعوب أن بالامكان قيام سلطة الجماهير بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية .

صورة الجماهيرية يجب ان تكون واضحة

عندئذ يصبح الكفاح فى كل انحاء العالم ليس بتحسين ظروف الحكم ، وليس بتغييرأداة حكم بأخرى .. وعندما يصبح المثل الجماهيرى بارزا امام الشعوب ، من ليبيا ، يتحول الكفاح الى المطالبة بتغيير الظروف وبتدمير ادوات الحكم وبتدمير الاحزاب التى تسيطر على الشعوب وبتدمير الطبقات التى تستغل الشعوب والجماهير وبسحق ادوات الحكم العسكرية والمدنية التى تعسف بالجماهير .. يومئذ يصبح هدف الكفاح الجماهيرى واضحا ، وهو قيام النظام الجماهيرى ، قيام الجماهيريات ، وتصفية الحساب لصالح الجماهير الشعبية .

وهذا يتطلب ان تكون الصورة فى ليبيا ، الصورة الجماهيرية واضحة ،

وسلطة الشعب متأكدة ، حتى تقتـدى الشعوب بهـذا النموذج الذى خلقتـه الجماهير الليبية فوق الارض .. بدءاً بالجماهير العربية ، وانتقالا الى كل شعوب العالم .. ومن ثم فإن الممارسات الديمقراطية فى ليبيا لاتنعكس سلبا على الليبيين اذا كانت سلبية .. ولكنها تنعكس ايضا على الشعوب التى تراقب هذه التجربة الجديدة .

تصرفات الانسان الجماهيرى

إذن عندما يتصرف اى واحد منكم من الليبيين والليبيات ، فى الشارع ، فى السوق ، فى مؤتمر شعبى ، فى لجنة شعبية ، فى مؤتمر مهنى ، فهو يؤدى اختبارا امام العالم ، هو يمتحن امام العالم ، لانه يبنى فى نموذج لايخصه هو فقط ، ولكن تتطلع له كل الشعوب .

فاذا كان مستقبل العالم هو الجماهيريات ، وليبيا هى أول جماهيرية حسب كل التحليل العلمى وحسب جدلية الصراع فى العالم الآن .. اذن هذه الجماهيرية هى حجر الزاوية فى عصر الجماهير ، وهى مفتاح عصر الجماهير ، وهى النموذج الذى تبنى عليه الشعوب كفاحها من الآن فصاعدا لتحقيق مثله .

فعلى كل الجماهير الليبية فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية الاساسية والمهنية عندما تتصرف وتصدر القوانين وتصدر القرارات وتنفذ القرارات .. وحتى لما تمشى للسوق كمواطن جماهيرى فى جماهيرية ، وحتى لما تخرج لاوروبا أو لآسيا أو لأمريكا أو لأفريقيا ، انت مواطن جماهيرى ، انت صانع الجماهيرية الاولى وان كل الناس تتبع خطواتك وتصرفاتك ، حتى يروا ما هو الانسان الجماهيرى .. كيف يشترى البضاعة .. كيف يمشى فى الشارع .. كيف يقود سيارته .. كيف يمشى على رجليه .. المواطن الجماهيرى الجديد الذى اصبح مسئولا .. لماذا هذا التتبع وهذا الاهتمام ؟ لانك اصبحت مسئولا ، ولاول مرة يكون هناك مواطن يقدر ان يصدر القانون وهو ماشى فى الشارع .. يقول : إن هذا القانون الذى يذاع الآن فى الاذاعة انا واحد من الذين قلت رأيا فيه ، وقد تسمع فقرة من هذا القانون انت الذى اقترحتها ، بينما كل الشعوب الاخرى لاتشارك ابدا فى صنع القوانين ولاالقرارات ولاالسياسة الداخلية ولا الخارجية .

البرلمانات لاتمثل الشعوب

لقد فوجئت شعوب أوروبا بنصب الصورايخ الامريكية فوق أراضيها ، وبلغ الاعتصام فى بعض المواقع فى اوروبا مثل بريطانيا سنة ـ أناس معتصمون منذ سنة« لان البرلمان وافق الحكومة على نصب الصورايخ الامريكية والجماهير لم توافق ، اذن«التمثيل تدجيل » والبرلمانات الان مفضوحة فى اوروبا الغربية ، وهذا يفضح التجربة النيابية فى العالم كله ، وانها لاتمثل الشعوب فالشعوب فوجئت بنصب الصورايخ الامريكية وقامت بالاحتجاج والمظاهرات وبالاعتصام حول القواعد الصاروخية .. فماذا كان رد هذه الحكومات ؟ هل كان ردها ديمقراطيا ؟ هل تعاملت مع الجماهير ديمقراطيا ؟ ابدا تعاملت معها بالقمع وبالهراوات وبالحديد والنار وفى كل يوم يشاهد العالم عمليات وسائل القمع الهمجية البربرية فى اوروبا التى تعتقدون انها متقدمة .. هذه جماهير مقموعة .. حكومات عتيدة ضد الجماهير لاتقل عن الملكيات التى يعيشها الوطن العربى والملكيات الاخرى التى يحكى عنها التاريخ ، المعادية للحرية والمعادية للجماهير ..

فشل الديمقراطيات الغربية

لقد انفضحت الديمقراطية فى اوروبا الغربية ، وانفضحت التجربة النيابية نهائيا وتعرت واصبحت الجماهير ليس لها من يمثلها الا قوتها ، الا التعبير عن قوتها وعن حقها وتعبيرها عن اراداتها ، ومع هذا فالجماهير تقمع . اذن ، ماتعملونه أنتم فى ليبيا يؤثر على العالم .. لماذا ؟ لأول مرة شعب حر . شعب بلا حكومة ، شعب بلا احزاب ولا طبقات ، وغداً يصبح شعباً بلا جيش ويقوم الشعب المسلح . اذن ماهو هذا الانسان الجديد ؟ كيف يصبح الانسان على سطح الارض عندما يصبح بيده السلاح وبيده السلطة ويتصرف فى الثروة بدون استغلال ؟

اعتباراً من الان فصاعداً ، يجب ان ننتبه لهذا الكلام ، وان تكون تصرفاتنا كلها ونحن سواح فى العالم ، الى تصرفاتنا فى شوارعنا ، الى قراراتنا ، الى

ممـارساتنـا للسلطة فى المؤتمـرات الشعبية واللجـان الشعبيـة واعيـة جـداً ومسؤولة ، وأن يحس كل واحد منا انه اصبح ملكا ، فاذا كان التاج محتكرا فى البلدان الملكية لشخص واحد ثم يعطيه لمن يرثه بعد ذلك ، فان التاج فى ليبيا فى الجماهيرية على رأس كل مواطن فكل مواطن هو ملك .. نعم هذا الذى حصل بالفعل .. تاج الملكية الذى كان فى ليبيا على رأس ملك ، هذا التاج قد حطمناه ليلة الثورة وصنعنا منه تيجاناً على رؤوس الليبيين كلهم ..

الثورة حطمت تاج الملك
وصنعت تيجانا لكل الليبين

هذا الكلام مهما كان غير مستوعب من الناس ، لكنه حقيقة واقعة ولا يستطيع احد الآن ان يرد علىّ اننا حطمنا تاج الملك الليبى وصنعنا منه بالثورة تيجاناً يلبسها كل الليبيين والليبيات ، والدليل على ذلك انهم هم الذين جلسوا فى مكان الملك جلسوا على الكرسى .. الليبيون والليبيات .. واحد يرعى الغنم يمكن ان يترك غنمه ويجلس على كرسى المؤتمر الشعبى ويقول قراره .. عامل يأتى من المعمل بملابس العمل يجلس على كـرسى الحكم ويشترك فى اصـدار القرارات والقوانين ورسم السياسة الداخلية والخارجية .. فلاح يداه ملطختان بالتراب يأتى لكرسى الحكم ولا احد يقول له ان يديك ملطختان بالطين ، ولا العامل يقال له انك مشوه بالقطران ، ولا الراعى يقال له ما الذى اتى بك الى هنا .. بالعكس الآن هناك قوة ثـورية تـدفع بهـؤلاء الناس الذين لم يـدخلوا المؤتمـرات الشعبية تحرضـهم لدخول المؤتمرات الشعبية لممارسة السلطة ،وهذه حقيقة.. الحكم .. الصولجان .. التاج الذى هو على رأس فرد فى الوطن العربى وفى العالم .. الآن اصبح على رأس كل ليبى صولجان الحكم وشارة الحكم يلبسها كل ليبى وليبية ، هذه حقيقة لايستطيع احد ان ينازع فيها ، من الذى يستطيع ان يكذبها سواء أكان خارج ليبيا ام داخل ليبيا .. اذا كنا نحن فعلا اكتفينا باننا لبسنا التيجان واصبحنا ملوكا وقلنا لانمارس السلطة ، هذا يرجع الينا نحن بطبيعة المرحلة لاننا شفنا السلطة بين ايدينا ووجدناها كالكرة نلعب بها ، ويمكن انها لم تعد مغرية كثيرا .

شعوب تقاتل من اجل ان تحكم نفسها بنفسها

ولكن الشعوب تكافح وسقطت ضحايا فى كل مكان سواء فى هذه السنة أو السنة التى قبلها فى الوطن العربى وفى العالم ، وهناك قتال مستمر فى شبه القارة الهندية .. فى آسيا وافريقيا وأوربا رايتم الجماهير تقاتل من اجل ان تحكم نفسها بنفسها فقط ، وأناس ماتوا من اجل الخبز .. أين الخبز ؟ اخذته الطبقة المستغلة .. تاجر يملك مخازن من الدقيق والجماهير العريضة جائعة فى الشارع ولا تملك كسرة خبز ففضلت الموت ، اما ان تخرج الخبز من هذه المخازن ويوزع على الناس وهو ما يعنى أن الثروة لابد أن توزع على الشعب وإلا يموت .. وقد مات أناس كثيرون .. وفى بلدان عربية تحدت الشرطة جماهير متظاهرة غاضبة ، قالوا لهم سنقتلكم ، وردت الجماهير عليهم .. اقتلونا ، فاذا قتلوا واحداً قال الذى بجانبه : اقتلونى انا الآخر فلا اريد هذه الحياة لانى لا احصل على لقمة الخبز .. والحقيقة أن هناك ثروة لكنها ليست موزعة على الشعب .. التاجر يملأ مخازنه بالدقيق والاقطاعى يملأ مخازنه والمستغل يملأ جيوبه .

شعوب تتظاهر من أجل الخبز

الشعوب التى تظاهرت من أجل الخبز فى الوطن العربى فى هذه السنة ..ألاتوجد مخازن للتجار والمقاولين والحكام والمستغلين وأرباب العمل والسماسرة ، ألا توجد مخازن مملوءة بالمواد الغذائية ويبيعونها بالثمن الغالى ، فمن أين تأتيهم ؟ هل اتت من السماء ؟! السماء لاتمطر الدقيق ولاتمطر الخبز ، والنقود لاتلد ، ولايوجد من وضع فى جيبه دينارا فأنجب ديناراً آخر .. لايمكن ان يصبحوا دينارين الا اذا اخذتها من جيب مستهلك او استغليت واحدا آخر و أنك ضاعفت انتاجك .. ولايمكن للدينار ان يصبح دينارين وفق القاعدة الاقتصادية لان النقود لاتلد .. والذى يقول ان نقوده زادت وتوالدت وأثرى ـ كان عنده راسمال بسيط وأصبح ثرياً ـ من أين له بقية المال ؟ هناك نقود أخرى انتقلت من اناس آخرين وأصبحت فى جيبه او فى خزانته !

إن الظروف السائدة من حولنا تجعلنا نتمسك اكثر بهذه المقولات الخالدة ..

السلطة والثروة والسلاح لابد ان تكون فى يد الشعب .. السلاح الآن يستخدم ضد الجماهير وتقتل به الجماهير لابد ان تمتلكه الجماهير .

كل شىء يعالج ديمقراطيا

من العار ان يتراجع نصف الشعب أو يأتى رجعى ومتخاذل ومعوق ويحاول أن يحرم نصف الشعب من السلاح ويقول : ان تدريب النساء يكون بالاختيار ! هذا خطأ . وعلى اى حال وفقا لقرارات المؤتمرات الشعبية ، وللأسف ان تقترن مع بعضها ،قيام سلطة الشعب والذى ثبت فى اعلان قيام سلطة الشعب الذى كتبه كل الليبيين والليبيات فى المؤتمرات والذى يقول : ان الدفاع عن الوطن مسئولية كل مواطن ومواطنة .

يأتى غدأ السبت /3 مارس ويقفل باب تدريب النساء فى ليبيا ـ المدارس والمعاهد ـ ويبقى التدريب فقط للمؤسسات التى فيها رجال ،هذا قرار ..وليس هناك توجيه اجبارى ابدا وكل شىء يعالج ديمقراطيا ومن اول يوم فى قيام سلطة الشعب قلنا ان التحول يتم ديمقراطيا ومن العيد السادس للثورة قلنا ان التحول سيتم ديمقراطيا ، يتم بقرار الجماهير الشعبية .

الحل الثورى هو تصفية القوى الرجعية

لكن اذا كانت هناك قوى رجعية تتغلغل داخل المؤتمرات الشعبية .. فالحل ليس تجاهل قرارات المؤتمرات الشعبية والقيام باجراءات اجبارية لاستمرار تدريب النساء او التوجيه للكليات العسكرية .. لا ، الحل الثورى هو تصفية القوى الرجعية من المؤتمرات الشعبية تصفية كاملة بدون رحمة وبدون تردد .

نحن فى مجتمع ديمقراطى السلطة فيه للشعب ولايمكن ان يصدر اى شىء الا من وسط المؤتمرات الشعبية .. لكن اذا كان هناك خلل داخل المؤتمرات الشعبية فهو الذى يجب ان يصحح ويصحح ديمقراطيا ، وعلى القوى الثورية ان تكتشف القوى الرجعية ، والجماهير تداهم القوى الرجعية ، لأن اعدى أعداء الديمقراطية هم الرجعيون ، واعدى أعداء الجماهير الشعبية الكادحة هى القوى الرجعية .

الرجعية هى التى قتلت ثورة ٢٣ يوليو

ان عملاء الاستعمار هم الرجعيون .. والذين باعوا فلسطين هم الرجعيون .. وحراس اسرائيل الآن هم الرجعيون العرب المتحالفون مع امريكا ضد الامة العربية ، والرجعية هى التى اودت بمصر الى ماهى عليـه ، الرجعية التى لم يصفها جمال عبد الناصر هى التى قتلت ثورة ٢٣ يوليو ، وهى التى قتلت حتى الامة العربية من بعد مصر .

جماهير عريضة صاحبة المصلحة فى الثورة

ولايجوز لاحد ان يحاول ان يخدع نفسه ويخدع الجماهير الشعبية ، ويقول : ان الشعب الليبيى شعب ثورى .. ان المجتمع الليبيى مجتمع رجعى مثله مثل المنطقة التى يعيش فيها ، لكن هناك قوة ثورية داخل هذا المجتمع الرجعى ، هناك جماهير صاحبة مصلحة فى الثورة وهى جماهير عريضة ، هذه الجماهير قد تنجح القوة الثورية فى توعيتها حتى تتمكن من شق طريقها من اجل الحصول عـلى مصالحها وعدم التفريط فيها ، وقد تتمكن القوى الرجعية المتبقية داخل ليبيا من تضليل هذه الجماهير وتخدعها وتجعلها تتخذ قرارات ضد مصالحها وفى صالح التخلف.

والقوة الرجعية معناها قوة ترجع الى الوراء ، قوة متخلفة تكره التقدم وتكره كل شىء جديد وتزعجها هذه التحولات لانها متعفنة ومصالحها فى هذا التعفن وفى هذه البركة الراكدة ، أما التيارات القوية والتحولات العنيفة والتقدم الى الامام فهذا يقلب كل البنية المبنية عليها مصالح الرجعية.

لازالت هناك قوى رجعية داخل ليبيا ، إنها فعلا جردت من سلاحها ولكن لازالت تنفث ثقافتها وسلوكها ، ولازالت تطرح فى آرائها الرجعية داخل ليبيا .. هذه القوى الرجعية هى التى خدعت عبد الناصر مثلما قلت لكم .. عبد الناصر لم يصف القوى المعادية له ، المعادية للشعب المصرى المعادية للامـة العربيـة ، المعادية للثورة لانها زوقت نفسها ولبست رداء الثورة .

ان الذين كانوا يصفقون لعبد الناصر هم الذين كانوا يصفقون للسادات بعد

عودته من زيارة الخزى والعار وهم الذين طالبوا بنقل قبر عبد الناصر من وسط القاهرة .. هذه القوى الرجعية هى التى تخدع دائما وهى التى تبقى رصيدا لأمريكا ورصيدا للاسرائيليين.

من الذى يرحب بتطبيع العلاقات بين مصر والاسرائيليين ؟! الشعب الكادح ؟ ابدا .. القوى الرجعية التى ارتبطت مصالحها مع المعسكر الصهيونى والمعسكر الامريكى .. التجار المصريين الذين يتاجرون فى البيض مع التجار الاسرائيليين والمؤسسات الاسرائيلية ويربحون من وراء الشعب المصرى .. السماسرة المصريين والمقاولين المصريين والاقطاعيين المصريين ، الذين استفادوا من تطبيع العلاقات مع الاسرائيليين واستفادوا من الانفتاح على امريكا على حساب الشعب المصرى ، فأصبحت هناك قلة غنية وأغلبية فقيرة جدا فى مصر وأصبحت المعيشة لاتطاق فى مصر لان الفروق أصبحت غير معقولة .. لماذا ؟ لأن قلة رجعية متبقية لم يصفها عبد الناصر حتى تصفية جسدية ولم يجردها حتى من سلاحها لكن كان المفروض أن تجرد من سلاحها وتصفى تصفية جسدية بعد ذلك .. وهذه هى الثورة .

هذه الطبقة الرجعية من الاقطاعيين والاستغلاليين والتجار والسماسرة والمقاولين ومن ورجالات العهد الملكى قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ، هذه هى الطبقة التى رحبت الآن بتطبيع العلاقات مع العدو ورحبت بعودة امريكا لان هذه الطبقة مرتبطة اصلا بالاستعمار الغربى ، ترحب ببريطانيا وترحب بامريكا وبفرنسا لان ثقافة هذه الطبقة هى ثقافة الحملة الفرنسية وثقافة الاستعمار الانجليزى .. وهذه ثقافة غربية معادية للاشتراكية ومعادية للحرية وتريد ان تعيش وحدها فقط على حساب الجماهير .

القوى الرجعية معادية لتحرير المرأة ومعادية للاشتراكية

وهذه الطبقة مازالت موجودة فى ليبيا ، وهى الطبقة المعادية الان لتحرير المرأة ومعادية للاشتراكية .. ومعادية حتى للوحدة العربية .. غدا تقيمون وحدة عربية وهناك طبقة تخدعكم لانها معادية جدا للوحدة العربية ..

هناك أناس اصدقاء لامريكا معكم فى المؤتمرات الشعبية لانهم من بقايا العهد الملكى الذى صفيناه .. وغدا لو تاتى امريكا لتغزو ليبيا فهم اول من يستقبلها كما استقبل خريبيش موسلينى وقال .. طلع البدر علينا من ثنيات الوداع !! من الذى استقبل موسلينى ؟! هم الخونة الذين يحبون ان يسيطروا على قبائلهم وان يسيطروا على الشعب الليبى ويتكلموا باسمه ويأخذون النقود والدقيق والارز من الطليان ويبيعون كرامة الوطن .. لقد باعوا حتى أبناء جلدتهم .. يعنى خريبيش فى سبيل ان يسيطر على قبيلته باع قبيلته وباع ارضه وباع كرامته من أجل نفسه .. وهناك عدد من الزعماء التقليديين زعماء القبائل فى ذلك الوقت رحبوا بالطليان لانهم يبحثون عن مصالحهم فقط ، وهؤلاء هم الرجعيون .. ان هذه الطبقة مازالت ترحب بامريكا ، وغدا لو يأتى الممثل الفاشل ريغان يقولون له طلع البدر علينا من ثنيات الخليج !!

ان المرأة لاتأخذ حقها الكامل مثل الرجل ولاتتساوى معه لأن الرجل يريد ان يمتلك المرأة ..هذه الطبقة هى التى تحب التملك .. هذه الطبقة هى الطبقة المستغلة التى باعت كل شىء ببطنها .

الذين يستغلون الدين ويتاجرون به

ان الذى ضد حرية المرأة يريد ان يملكها ويريد ان يحولها الى سلعة ليس بدافع دينى ولا اى شىء ، فالدين لم يأمر أى بنى آدم لكى يضطهد بنى آدم آخر ، ولاقال أحدكم أفضل من الآخر .. الناس كلهم عباد الله ولهذا خلقهم والنساء يقلن نحن بشر ونعيش مثل بقية البشر .. من الذى يضعنا فى طبقة سفلى والرجال فى طبقة عليا ؟!

الذين يستغلون الدين ويتاجرون به من اجل مصالحهم هم أعداء الحرية أعداء الديمقراطية .. الرجعيون هم الذين فرضوا عليكم فى المؤتمرات الشعبية ان يخرج القانون مشلولا وهم الذين يعزلون المرأة ، ومنعوا بناتهم واخواتهم وزوجاتهم من ان يشاركن فى المؤتمرات الشعبية لكى تكون الكلمة لهم هم

وحدهم ، و هؤلاء حرام ان يعيشوا .. وهم طبقة قذرة جدا ولافائدة منها ابدا ، تعيش فوق سطح الارض ، تاكل وتشرب ولاتنتج ، وهى تضر ولاتنفع ، وهى عميلة لامريكا وتشكل الآن طابورا خامسا لامريكا وطابورا خامسا للاسرائيليين ،

والامريكان لايعتمدون على قوة ثورية فى ليبيا لكى تمكن لهم فى يوم ما ولكنهم يعتمدون على قوة رجعية من الحثالات العسكرية والمدنية التى لم تصف تصفية جسدية ليلة الفاتح ، وهذه كانت غلطة اعترف بها ، وحكاية الثورة البيضاء هذه خرافة .. يمكن ان تكون ثورة بيضاء ورحمة ولكن تستمر هذه الثورة تدفع الثمن من قوة تعويقية لم تتم تصفيتها فأنت عندما تحرر ارضا وتسيطر على ارض كان يملكها العدو ولم تطهرها من الالغام ومن جيوب المقاومة ، اذن فى كل خطوة يمكن ان يفاجئك لغم او كمين فى كل مسافة .. هذه قاعدة عندما تسيطر على ارض كان يحتلها العدو يجب ان تقوم بتطهيرها وتفجير الالغام بها،وليبيا ارض كان يسيطر عليها العدو وكانت تسيطر عليها الملكية الرجعية والقواعد الاجنبية ، وقامت فيها ثورة شعبية ، لم يقم بها جنرالات بل قام بها اناس عاديون ومواطنون عاديون حفاة عراة يريدون ان يمكنوا الجماهير التى هم منها لكى تصبح السيدة وتصبح الملك ، ولكننا فى الواقع لم نقم بتطهير الارض التى حررناها من العدو ، استولينا عليها لكن قلنا هذا لغم صغير لايهم ، وهذا لغم قديم ، وهذا لغم يمكن إبطال مفعوله وحتى إذا انفجر لايضر .. وهذه المقاومة لاتهم لاننا طوقنا المنطقة كلها وسيطرنا عليها والذى عنده قذيفة لايستطيع عمل اى شىء .. نحن سيطرنا على الارض ! هذا خطأ .. يستطيع ان يقتلك وفى اى وقت اللغم ينفجر تحت ارجلك !

تطهير المؤتمرات من القوى الرجعية

هناك قوة رجعية ، وتأكدلى الآن أنها موجودة فى المؤتمرات الشعبية ولايمكن أن تمارس السلطة مع المؤتمرات الشعبية ولابد ان تطهر وتصفى وتبقى السلطة للجماهير صاحبة المصلحة فى الثورة فقط .وهذه مهمة القوة الثورية ، مهمة اللجان الثورية فهى التى تستعد لتصفية الحساب مع بقايا المجتمع الملكى .. بقايا الطبقة الرجعية التى تشكل خطورة على حرية هذه الجماهير ..

لابد ان يحسم كل شيء لصالح
الجماهير الشعبية

لابد أن يحسم كل شيء لصالح الجماهير صاحبة المصلحة في ثورة الفاتح من سبتمبر عام 1969 فقط وبهذه المناسبة لابد أن نؤكد أن كل شيء يجب أن يحسم لصالح الجماهير الشعبية ، وان كل تغيير لابد ان يتم بالجماهير الشعبية ، لأن الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب الليبي ومن جماهير اى شعب هي صاحبة المصلحة في الثورة وصاحبة المصلحة في السلطة وفي الثروة وفي السلاح ، عندما تمتلكها بيدها .. أما الطبقة المستغلة والمعادية للحرية وللجماهير فهي القليلة ، لكن عندها امكانيات ضخمة ، وبالتالي تسحق الجماهير العريضة.

فتح عيون الجماهير الشعبية

إن القوة الثورية ـ اللجان الثورية ، مهمتها فتح عيون الجماهير الشعبية العريضة صاحبة المصلحة في الثورة ، تفتح عيونها على الخطر وعلى اعدائها ، وتحرضها على تصفيتهم ، لان صنع مستقبل الجماهير ليس بشيء هين بل هو مصير جماهير ، مصير شعوب ، مصير اجيال ، ونحن لا نستهين به ابدا بما يؤثر على مستقبل الجماهير .. إن التي تشكل خطرا الآن على وجود الامة العربية هي الرجعية العربية وهذا لايستحق مناقشة طويلة .

عملاء امريكا هم الرجعيون العرب

عملاء امريكا هم الرجعيون العرب .. حراس الاسرائيليين هم الرجعيون العرب ..ملك بتاجه يحرس بكل خزي الاسرائيليين ويقبض على الفدائيين ويمنعهم من دخول فلسطين لانه رجعي .. وواضح ان الرجعية العربية مصطفة الى جانب امريكا والى جانب الاسرائيليين ، وكلها بتيجانها طأطأت رؤوسها ودخلت اصطبل داوود مثل الحمير .. من الذى داخل اصطبل داوود الآن ؟ حسني مبارك .. من الذين تحولوا الى حمير ـ حاشاكم ـ وفتحوا له الطريق الى اصطبل داوود ؟

الرجعيون العرب ، الذين يعانقون حسني مبارك ويصافحونه الى اين

يسيرون؟ .. هل حسنى مبـارك رجع للعـرب ؟! الرجعيون العـرب دخلوا الى اصطبل داوود مع حسنى مبارك ، دخلوا للخزى والعار ، دخلوا القائمة التى فيها السادات .. القائمة التى على رأسها السادات هى قـائمة الذين يجب ان تتم تصفيتهم بصورة فردية أو بصورة شاملة كثورة على نظامهم.

الرجعية تمثل خطرا
على مستقبل الامة العربية

إن الرجعية تشكل خطرا على مستقبـل الامة العـربية ، وهى الآن حليف حقيقى لامريكا ، وامريكا تعول على من فى الوطن العربى ؟ على عملائها.. من هم العملاء ؟ الرجعيون .. الذين يـرحبون الان بحسنى مبـارك الملطخ بمعاهـدة الخزى والعار ، بالخيانة العظمى ، من الراس الى القدم ، الغارق فى الخيانة ، إرثاً من السادات ، ارثا خسيسا وخيانة عظمى .

الرجعية هى العدو الحقيقى للحرية

من الذى يرحب بحسنى مبارك الآن ؟ انها الرجعية العربية .. اذن الرجعية اينما وجدت هى عدو حقيقى للحرية .. هى عون للمستعمر .. هى طابور خامس لامريكا .. وهكذا كانت حتى فى الحروب الصليبية .

وهكذا نرى ان التحالف بين الكتائب المتحالفة مع الاسرائيليين ومع امريكا هو تحالف استراتيجي حقيقي وطبيعى بين الكتائب وبين من يدعـون بالمسلمـين العرب المتزمتين .. انظروا إلى الكتائب المتحالفين مع الاسرائيليين والذين هم مسيحيون ، انا لا اتكلم عن المسيحية في حد ذاتها لكن على الاقل من ناحية الدين نرى ان الكتائب هم مسيحيون حليفهم الطبيعى هو المسلم العربي الرجعي .. لماذا ؟

لأنهم مشتركون فى التجارة والسمسرة والعمالة ومشتركون في النذالة وفي الخزى والعار .. وسيدهم امريكا والاسرائيليـون ، وعدوهم الشعب عـدوهم الجماهير .. عدوهم الاشتراكية ..

وبطبيعة الحال فإن المسلم العربى الرجعى يتحالف مع اليمينى الكتائبي ومع الاسرائيلي والامريكي ..

نصر حققته الجماهير الكادحة بلبنان

ليس امامنا الا المضى قدما فى تمكين الجماهير من ان تفرض وجودها .. و لآن ـ الحمد لله ـ نحن نحتفل اليوم بالذكرى السابعة لقيام الجماهيرية وأمامنا مثل واضح كل الوضوح على فاعلية الجماهير وصحة التوجهات الشعبية .. أمامنا نصر مبين حققته الجماهير الشعبية الكادحة فى لبنان على امريكا القوة العظمى وعلى فرنسا وايطاليا وبريطانيا والاسرائيليين .

هزيمة فيتنام تتكرر فى لبنان

حتى اذا كان العرب خائفين وإعلامهم خائف وصوتهم منخفض ولم يستطيعوا التعبير عن هذا النصر ولم يتمكنوا من الابتهاج به ، فنحن هنا نقول ان الذى تحقق فى لبنان والهزيمة التى لحقت بامريكا فى لبنان لا تقل عن هزيمتها في فيتنام .. وان الضربة التى وجهت للقوات الفرنسية فى لبنان لا تقل عن الضربة التاريخية التى وجهت لها فى ديان بيان فو الشهيرة .

ان امريكا قد استخدمت كل وسائطها الحربية المتطورة باستثناء القنبلة الذرية ضد جماهير شعبية كادحة ، ولم تتمكن من ايقاف اندفاع الدروز والشيعة الى غاية البحر غصبا عن امريكا .

والدروز الذين حاولت امريكا ايقاف تقدمهم هم طائفة عربية .. قبيلة عربية اسمهم الدروز .. خرجوا من قراهم لمقاتلة القوات الكتائبية والامريكية والجيش اللبناني .. وكان امامهم الجيش اللبنانى الحكومى والقوة الكتائبية التى سلحتها امريكا والاسرائيليون والى جانبهم الجيش الاسرائيلى يحتل جنوب لبنان وامامهم قوة الاطلسى بكاملها .

40 سفينة حربية بمواجهة لبنان

40 سفينة حربية تتواجد مابين لبنان وقبرص ، وهذا يعني وجود اكبر حشد

للسفن في منطقة صغيرة مثل هذه المنطقة وعلى رأسها بارجة اسمها « نيوجرسى » ويتبجح بها التافه « ريغان » ويضع رجلا على رجل ويقول : فى فيتنام لم تكن هناك « نيوجرسى » والذى حصل ان القبيلة العربية المسماة بالدروز كانت تقاتل بمفردها فى البداية ولم يلتحق بها الا أخيرا الشيعة والسنة بعد ان وجهنا لهم نداء ، انفضوا عن الجيش .. كانت هذه القبيلة تقاتل بمفردها لتحرر جبلها وقراها التى تسلط عليها الكتائبيون وتسلط عليها الجيش اللبنانى ، ولكى توقف امريكا زحف الدروز استخدمت نيوجرسى ، التى كانت تعتقد .. عندما تستخدمها ، ان الناس كلهم يستسلمون - الذى لايموت يستسلم - لانها كانت أخر شيء فى جعبة ريغان هى المدمرة نيوجرسى ، وهى اضخم مدمرة فعلا فى العالم مدفعها 24عقدة ولا يوجد مدفع في العالم ابدا عيار 24عقدة عدا المدمرة نيوجرسى .. وقد وضعها امام الشاطىء ليهدد بها : اما ان يبقى الجميل وتبقى الكتائب ويبقى الاسرائيليون ويخرج السوريون ويخرج الليبيون ويخرج الفلسطينيون وتنتهى المقاومة الوطنية اللبنانية او ان نيوجرسى موجودة .. ولكن هذا الكلام لم يخف المقاومة الوطنية اللبنانية ، وغضت النظر عن كل التهديدات السخيفة الصادرة عن ريغان واندفعوا الى تحرير ارضهم ليس بجيش نظامي بل بجماهير شعبية ، جماهير متحررة عن السلطة لأنها رافضة سلطة الكتائب .

نموذج لعمل جماهيرى

إذن هذا نموذج لعمل جماهيرى فى جبال الدروز سلطتهم بيدهم لأنهم لم يقبلوا بحكم جميل ولاحكم الكتائب وسلاحهم بيدهم وإمكانياتهم كلها اصبحت بيدهم .. وبالتالى قالوا : طز فى نيوجرسى .. وطز فى ريغان ، وطبقوا هذا بالفعل وبالرصاص ، واندفعوا وحطموا الجيش اللبنانى الحكومى ..

انضمام الشيعة للقوى الوطنية اللبنانية

وانضمت الشيعة التى تتكون من جماهير غفيرة كادحة ومضطهدة دائما .. يعنى الشيعة فى لبنان مضطهدين .. اضطهدوا واجبروا على التحالف مع الاسرائليين وموسى الصدر هو أول من تحالف مع الاسرائيليين بأمر من الشاه ،

لأن الشاه هو الذى نصبه على الشيعة فى لبنان والصدر يتبع جهاز السافاك ، وبالتالى فالشيعة فرض عليهم ان يتعاونوا مع الاسرائيليين ضد العرب بسبب هذا الاضطهاد .

هزيمة نكراء لحقت بريغان

الشيعة الطبقة الفقيرة التى لا تملك الا بنادقها انضمت للمعركة فتحقق النصر للقوى الوطنية اللبنانية فى اقصر مدة لم تكن متوقعة ووصلوا الى البحر الامر الذى افقد ريغان أعصابه وكان يعتقد انه عندما ينطلق مدفع نيوجرسى الضخم يستسلم الناس وتتطاير اشلاؤهم فى الهواء ، وقد استمر القصف من مدافع نيوجرسى لبضعة أيام ولااحد تراجع الى الوراء ولاخسفت الارض وظهر بدلها الماء ولا تطايرت الناس فى الهواء وتقدمت القوات الوطنية الشعبية نحو القوات الامريكية التى كادت ان تقع فى الحصار مما اضطرهم الى سحبها بالطائرات العمودية .

هزيمة نكراء لحقت بريغان رغم استخدامه لكل الاسلحة عدا القنابل الذرية .. هزيمة نكراء امام الجماهير العربية الشعبية المسلحة .

عادت للعربى الثقة فى نفسه

والحقيقة ان هزيمة القوات الامريكية فى لبنان على يد القوات الوطنية اللبنانية قد عوضت العرب فى الخسائر الكبيرة وفى كرامتهم وفى قدرتهم فى نفسهم واعادت الثقة للعربى الذى كان يعتقد انه اصبح مهزوما .

بدأ الآن العد التصاعدى للعرب

وهاهو الآن قد بدأ العد التصاعدى للعرب ، والكلام الذى ذكرناه فى الملتقى الخامس قد بدأ يتحقق .. اضطهدونا حتى جرونا الى الحقد فتمردنا « الشيعة اضطهدت » الدروز اضطهدوا .. الشعب اللبنانى تمزق .. حرقوه .. داسوا عليه فتحول إلى مارد وأجبر امريكا على الفرار .

كانوا يعتقدون ان هؤلاء العرب منهوكة قواهم وعندهم بنادق ورشاشات

ولايستطيعون الوقوف امام الاسطول الامريكى .. ولكن الدول الاربع الكبرى هزمت « وما النصر إلا من عند الله » بريطانيا وفرنسا وامريكا وإيطاليا خرجت قواتهم الى البحر هاربة وأولها القوات الأمريكية ، لم يتمكنوا من إنقاذها من وصول القوات الوطنية الشعبية إلا بالطائرات العمودية .

نفتخر بهذا النصر

ان الهزيمة التى لحقت بامريكا الان على يدنا نحن العرب فى لبنان .. بتحالف الثورة فى ليبيا وبصمود سوريا تحقق هذا النصر للقوات الوطنية اللبنـانية .. ولابد ان نقولها : فمنذ مدة طويلة كان شغلنا الشاغل هو الحاق الهزيمة بقوات الاطلسى وتمكين الشعب اللبنانى من تحقيق النصر عليها .. وفعلا ، شهورا ونحن نعمل ليل نهار ، نحن والسوريون والفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون .. كنا نعمل من مدة شهور لتحقيق هذا النصر وتحقق النصر بحمد الله ولابد ان نفتخر بهذا النصر ونرفع صوتنا ونبتهج ونتحدى الاعداء لان هذا النصر اعاد الثقة للامة العربية ولقواها المقاتلة .

بداية العد التنازلى لكل ما فرضه الاعداء على الامة العربية

الآن اتفاق17 مايو الذى وقعه جميل مع الاسرائيليين على وشك ان يحرق وعلى وشك ان يلغى وربما تكون ساعات ويلغى هذا الاتفاق واذا الغى اتفاق 17 مايو فان ذلك معناه بداية العد التنازلى لكل مافرضه الاعداء على الامة العربية حتى يتوج الكفاح الشعبى العربى القومى بحرق اصطبل داوود واسقاط اتفاقية اصطبل داوود .. واذا تمكنا نحن القوة الثورية الليبيين مع الصامدين السوريين ومع المقاومة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ـ الانتفاضة ، اذا تمكنا من اسقاط اتفاق 17 مايو فى هذه الساعات القادمة معناهااصبحت عندنا القدرة على اسقاط اتفاقية اصطبل داوود ، معناها بدأ العد التنازلى للأعداء ولكل تدبيراتهم ضد حرية الأمة العربية ومعناها بدأ الكفاح الايجابى للجماهير العربية .. بأى شىء يسقط اتفاق 17 مايو ؟ بتحالف الثورة الليبية مع الشعب اللبنانى ، وبنهوض

القـوة الوطنية اللبنـانية ، وبصمـود سوريـا ، وبقيام الثـورة داخل الثـورة الفلسطينية ، الانتفاضة الجديدة فى فتح هى العامل الايجابى الجديد والمؤثر الايجابى الجديد .

اذن فلتتحالف ليبيا مع الجمـاهير ، مـع الشعب المصرى ، ويجب ان تصقلهم القوى الوطنية المصرية ويجب ان ننقـل تحالفنـا بنفس القوى التى تحالفت مع الشعب اللبنانى حتى يسقط اتفاق 17 مايو ، لابد ان تتحالف من جديد مع الشعب المصرى ومع قواه الوطنية حتى يسقط اصطبل داود .. ويحطم اصطبل داوود .. وتحرق اتفاقيات اصطبل داود ..

نعم أيها الاخوة أصبحت الآن عندنا ثقة فى انفسنا والمعركة ليست معركة سرية وليست خافية .. الان التحدى واضح .. هم يضربوننا بأكبر واقوى ما عندهم باستثناء السلاح الذرى .. هم يضربوننا بالطائرات ال اف 14, 16 لتى قصفت فى سوريا وقصفت فى لبنان ، والتى هى طائرة متقدمة ولا يـوجد لدى امريكا طائرة متقدمة اكثر منها استخدمتها ، وهذه نيوجرسى التى هى اكبر قطعة فى العالم قد استخدمتها وهذه قوات مشاة البحرية الامريكية ـ التى يهددون بها عندما تنزل على السواحل فى اى مكان من العالم تستطيع ان تحتله ـ قد وجهت لها الضربة القوية بنسف المقرات الامريكية والفرنسية من قبـل الفدائيـين ، واخيرا داهمتها المقاومة الشعبية وأجبرتها على الفرار ، وقد اعلن ذلك ريغان نفسه وقال : خوفا على هذه القوات من الحصار ومن أجل انقاذها لابد ان يتم نقلها بالطائرات العمودية فورا الى البحر ..

الجماهير هى التى ستحسم المعركة

ونحن نقول : إن هذه المعركة كسبنـا بها كسبـا كبيرا حيث أعـادت الثقة لجماهير الامة العربية ، واكدت ان الحكومات فاشلة وأن الجمـاهـير هى التى ستحسم المعركة لان المعركة فى لبنان لم تكن معركة حكومة ولاهى معركة جيش نظامى .. ان الجيش النظامى وقف الى جانب الاعداء والحكومة متحالفة مع

الاعداء .. لكن الذى حقق النصر فى لبنان هو الكفاح الشعبى .. هى الجماهير الشعبية اذن الثقة كل الثقة فى الجماهير الشعبية والتوجه يجب ان يكون للجماهير الشعبية والمسؤولية تقع على الجماهير الشعبية ، وهى التى يجب ان تحمل الفؤوس والسكاكين والبنادق والرشاشات والقنابل والعصى وتدخل المعركة لتحسمها فى اى مكان من المحيط الى الخليج ضد الرجعية .. ضد الحدود .. وضد الاعداء وضد الصهيونية .

تأكد لدينا صحة التوجه الجماهيرى

لقد تأكد لدينا صحة التوجه الجماهيرى ، وهذا كله يعزز النظام الجماهيرى . الجيوش النظامية فشلت امام العدو ، والحكام استسلموا .. وملوك مثل ملك الأردن طأطأ رأسه حتى اصبح تاجه نعلا امام العدو .. اما الجماهير فهى التى عندما دخلت المعركة حسمتها غصبا عن الكتائب وغصبا عن امريكا وعن الاسرائيليين ولابد ان يحرق اتفاق 17 مايو غصبا عن الحكومة العميلة التى نصبتها امريكا فى مصر وغصبا عن الاسرائيليين وعن حلفائهم الرجعيين الامريكيين ولابد ان يستمر الكفاح حتى يحرق اتفاق اسطبل داود .

الان ايها الاخوة ، إن الطريق الجماهيرى اصبح واضحا .. فالجماهير الشعبية اذا انتفضت واذا غضبت واذا دخلت المعركة حتى باسلحة بسيطة تنتصر وأمامنا معركة جيوش نظامية فى 56 , 67 , 73 وكانت النتيجة هزيمة ، كانت معارك الجيوش النظامية نتيجتها هزيمة ، وامامنا الان 83 — 84 معركة دخلتها الجماهير الشعبية .. دخلها الدروز ودخلها الشيعة ودخلها السنة ودخلها الوطنيون اللبنانيون من الحزب الاجتماعى السورى وبقية الاحزاب ، الحزب الشيوعى اللبنانى ، والاتحاد الاشتراكى والوطنيون المسيحيون بقيادة فرنجية ، وهذه كلها قوى وطنية دخلت المعركة ضد الحكومة وضد امريكا وهزمت امريكا وتحطم الجيش النظامى وانتصرت الجماهير الشعبية ..

الثقة كل الثقة فى الجماهير الشعبية

اذن عندما نقول السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب ، فهذا هو الاختيار

الصحيح ، وهذا هو التوجه التاريخى ، اذن الثقة كل الثقة فى الجماهير الشعبية ، ومن اجل هذا لابد ان نؤكد السلطة الشعبية ونقرب قيام الشعب المسلح الذى لايهزم .. واذا كانت امريكا قد هزمت امام الدروز فكيف لاتهزم امام الشعب الليبى بكامله الذى ليس بطائفة وليس بقبيلة ولكنه شعب .

سنواصل الكفاح فى لبنان

قلت لكم ان المعركة أصبحت سافرة وليست سرية بيننا وبين هؤلاء الاعداء .. اذن علينا ان نعلن اننا سنواصل الكفاح ، حتى فى لبنان لكى تكون كل الحلول فى لبنان لصالح الامة العربية ولصالح الوحدة العربية ضد الاسرائيليين رغم أنفهم وضد الامريكان رغم أنفهم .. ولا يمكن أن نقبل اى حل فى لبنان مالم يكن لصالح القومية العربية وضد اعداء الامة العربية .. والا سيستمر الكفاح بالبنادق والرشاشات وبالقنابل وبالفؤوس حتى آخر واحد منا رجلا او امرأة .

إذن الدعوة التى تريد أن تشل نصف الشعب الليبى وتبعده عن لتدريب العسكرى وعن حمل السلاح هى دعوة موصى بها من امريكا ومن الاسرائيليين ومن الرجعيين .. وهذا الذى عارض تدريب النساء وتحرير النساء هو عميل للاستعمار من حيث يدرى او لايدرى وهو الطابور الخامس وهو الممهد للعدو فوق الارض .

باب التطوع مفتوح لحرب التحرير الشعبية

وبهذه المناسبة ، فان باب التطوع مفتوح على مصراعيه لليبيين والليبيات للتدريب على حرب التحرير الشعبية وللقتال فى كل الجبهات التى تخوضها الامة العربية فى معركة القومية العربية .

ونقول أيها الاخوة لكل العملاء الذين كانوا يعتمدون على سيدهم الامريكى فى الوطن العربى ، نقول لهم : لكم الويل كل الويل .. نحن قررنا اعتماد حرب التحرير الشعبية التى لاتخشى من نيوجيرسى ولا من اف 16 ولا14 والتى أجبرت على القبول بالهزيمة والفرار كا لجرذان.نحن نبلغ العملاء فى السودان أننا نتحالف مع الثورة فى جنوب السودان لتحرير السودان شبرا شبرا كما تحرر

لبنان .. وان أمريكا لاتستطيع أن تنقذ هذا « الخرتيت » القابع فى الخرطوم لاننا قررنا نحن والقوى الثورية فى اثيوبيا وفى الوطن العربى .. قررت الثورة فى ليبيا أن تتحالف مع الثورة فى جنوب السودان من أجل تحرير السودان شبرا شبرا .

ارتفاع الروح المعنوية للجماهير الشعبية

ان الجماهير الشعبية قد ارتفعت روحها المعنوية بهزيمة امريكا فى لبنان امام المقاومة الشعبية اللبنانية وامام صمود سوريا وامام التحالف الثورى الليبى الايرانى مع الثورة اللبنانية .

إذن الشعوب ستندفع الى الامام ، وستطور كفاح حرب التحرير الشعبية فى السودان ، وغدا فى مصر ، و فى كل بقعة تريد امريكا ان تسيطر عليها لتستخدمها لمصلحة الشعب الامريكى .

أيها الاخوة .. علينا ان نشن حرب التحرير الشعبية فى كل مكان فيه قتال من أجل الحرية ، وفقا لاعلان قيام سلطة الشعب الليبى بالدفاع عن الحرية فوق الارض فى اى مكان وحماية المضطهدين والمكافحين فى سبيل الحرية ، لنجعل امريكا مجبرة ان تقاتل على مائة جبهة فوق الكرة الارضية ، نجبرها ان تقاتل فى لبنان وفى تشاد وفى السودان وتقاتل فى السلفادور .

بحرب التحرير الشعبية نجبر امريكا ان تقاتل فى كل الجبهات .. نصعد حرب التحرير الشعبية فى امريكا اللاتينية وفى امريكا الوسطى حتى نجبر امريكا ان تقاتل هناك ، ونصعد حرب التحرير الشعبية فى لبنان وفلسطين حتى نجبر امريكا على ان تقاتل هناك ونصعد الثورة الشعبية فى جنوب السودان حتى نجبر امريكا على ان تقاتل هناك ، ونصعد الحرب الشعبية فى الصومال حتى نجبرها على أن تقاتل هناك .. ونصعد حرب التحرر الشعبية فى افريقيا .. مع سوابو ومع منظمات التحرير لجنوب افريقيا .

تحدينا امريكا فى لبنان

لابد ان نشن حرب التحرير الشعبية التى لاتستطيع امريكا ان تواجهها ،

حتى تقتنع امريكا بانها سائرة فى طريق يضر بامريكا نفسها ، وحتى يعود لهذه القوة المجنونة رشدها .. انها استبدت وتعتقد انها تتحدى وليس لاحد ان يتحداها .. لقد تحديناها فى لبنان وهزمناها فى لبنان .. هذه نقولها .. فليسمعها التافه ريغان .. هزمناه فى لبنان ، ونحتفل بالنصر عليه فى لبنان واجبرناه على الهروب من لبنان .

التحالف مع الشعوب

التحالف كل التحالف مع الشعوب .. وكما طلب منكم المصريون الذين تكلموا معكم فى الاذاعة المرئية أن تتحالفوا مع الشعب المصرى ، فلنلب هذا النداء .. نحن علينا ألا نمانع فى أن نذهب للشعب المصرى وأن ياتى الينا الشعب المصرى ، وان نفتح الحدود ونحطم السدود التى تفصل بيننا وبين الشعب المصرى .

هذه معركة تحرير ومعركة بناء جنبا الى جنب ، نحمل المعول بيد ونحمل البندقية باليد الاخرى .. ونحمل العلم بيد ونحمل البندقية باليد الاخرى .

على جميع القوى الحية فى هذه البلاد ان تتحول الى الانتاج والى المعسكرات

وعلى جميع القوى الحية فى هذه البلاد ان تتحول الى الانتاج والى المعسكرات لتتدرب على السلاح فى المعسكرات .. نتدرب على حرب التحرير الشعبية التى نواجه بها امريكا والاسرائيليين ونواجه بها كل أعداء الامة العربية .. وفى هذه المعسكرات نتعلم كل العلوم التطبيقية والعلوم الانسانية فلتتحول الكليات الى كليات متنقلة والمدارس الى مدارس متنقلة من أجل حمل السلاح ومن أجل الحصول على العلم ومن أجل البناء .

تحول مواقع الانتاج الى مواقع جماهيرية

لتتحول كل مواقع الانتاج الى مواقع جماهيرية .. ليس هناك عمال على حدة ،

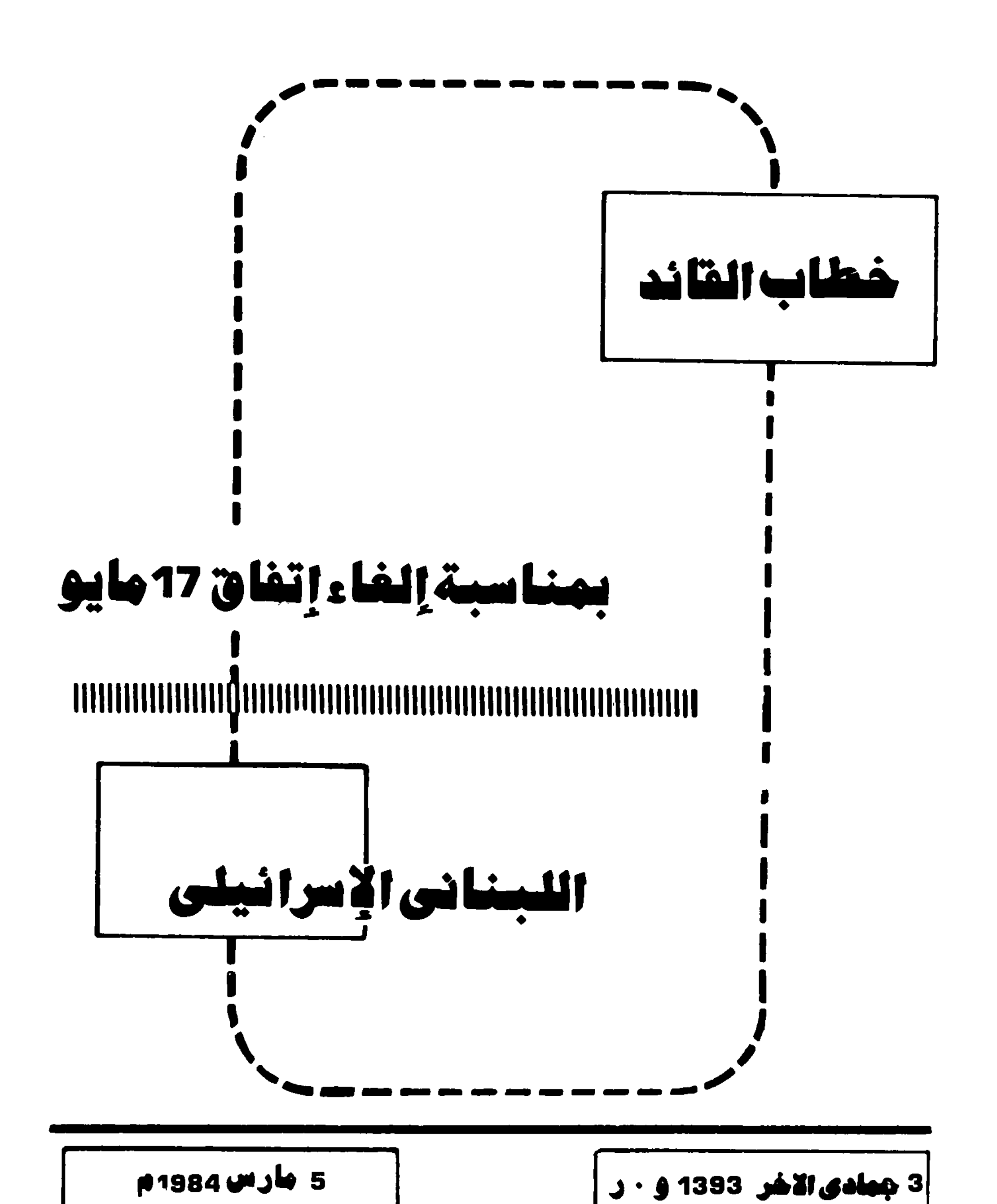
وليس هناك عسكريون على حدة وليس هناك موظفون على حدة ، وكل هذه المواقع تصبح ملكا لكل هذه الجماهير الشعبية ، تتبادلها بالتناوب .

واعتبارا من هذه الذكرى ، اعتبارا من العيد السابع ، على القوة الثورية ، على اللجان الثورية ان تبدأ فى تحريض الجماهير الشعبية لجمهرة كل المواقع فوق الارض الليبية ، ولتنته الفواصل ولتدمر الحدود بين العسكريين والمدنيين والموظفين والشركاء « العمال » كل الجماهير الشعبية مدعوة للزحف لجمهرة كل المواقع من ثكنات عسكرية من مواقع عمالية من مواقع إدارية من مؤسسات .

الزحف الجماهيرى المقدس

سيبدأ الزحف الجماهيرى المقدس ليدفع الجماهيرية طورا الى الامام تأكيدا لسلطة الشعب السيد و الشعب القائد .. سنبدأ فورا فى التطبيق العملى لمرحلة جديدة من مراحل بناء الجماهيرية ـ دولة الجماهير ـ سنحمل السلاح والاقلام والكتب والمعاول بدون فرق .. لافرق بين طالب وعامل وبين موظف وبين عسكرى .. نقرر ان نحمل كلنا السلاح والقلم والكتاب والمعول .. والى الامام حتى النصر .. حتى التحرير .. والله اكبر والمجد للجماهير والنصر للجماهير صاحبة السلطة .. صاحبة الثروة .. صاحبة السلاح .. وإلى الأمام أيها الاخوة .





خطاب القائد
بمناسبة إلغاء إتفاق 17 مايو
اللبنانى الإسرائيلى
3 جمادى الاخر 1393 و . ر
5 مارس 1984م



خطاب القائد
بمناسبة الغاء اتفاق 17مايو
اللبنانى الاسرائيلى

3جمادى الآخر 1393و.ر5 مارس 1984م

القى الاخ قائد الثورة خطابا هاما فى الجماهير التى خرجت فى مسيرات شعبية ضخمة مساء يوم3من جمادى 1393 و.ر الموافق 5 من مارس 1984 م فى مدينة طرابلس ابتهاجا بالغاء اتفاق 17 مايو المذل وفيما يلى نصه :

ايها الاخوة :

بالامس فى هذا المكان ، فى شهر مايو الماضى ، غضبنا غضبة عربية واتينا الى هذا المكان ، وعقدنا العزم على إسقاط اتفاق 17 مايو المذل الذى يعتبر بمثابة اصطبل داود ثان . وقررنا فى شهر مايو الماضى من هذا المكان الكفاح من اجل حرق إتفاق 17 مايو ، ومنذ ذلك اليوم بدأ التحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ومع الجمهورية العربية السورية من اجل حرق هذا الاتفاق الذى يعتبر اصطبل داوود رقم (2) .

أيها الاخوة، واليوم ترغم الحكومة اللبنانية على الغاء 17 مايو .. إن الذى الغى اتفاق 17 مايو هى البندقية .. البندقية هى التى احرقت اتفاق 17 مايو ، وان الدم العربى الزكى هو الذى الغى اتفاق 17 مايو رغم انف أمريكا ورغم انف الاسرائيليين ورغم انف الكتائب ورغم انف الرجعية العربية المتخاذلة الجبانة.

الحكام طأطأوا رؤوسهم

بالأمس أيها الاخوة، فى شهر مايو الماضى بلغنا حكام الامة العربية الخانعين

بتحديد موقفهم من اتفاق 17مايو المذل ، ولكن هؤلاء الخانعين طأطأوا رؤوسهم جبنا وخزيا من المحيط الى الخليج عدا سوريا التى وقفت معنا ومع القوى الوطنية ومع الثورة الايرانية ضد هذا الاتفاق .

عندما بلغت هؤلاء الحكام بتحديد موقفهم من هذا الاتفاق الخطير الذى سلب قطرا عربيا آخر بعد مصر وضمه الى مصلحة العدو ولخدمة استراتيجيته ضد الامة العربية .. هؤلاء الحكام الخونة الخانعون طأطأوا رؤوسهم ، وبعضهم تعلل بأنه لم يتلق نص الاتفاق وبعضهم تعلل بأن هذا يخص الحكومة اللبنانية ، وصدرت بيانات من طرف الحكومات العربية العميلة من المحيط الى الخليج ، عدا هذه الانظمة التقدمية الثورية التى ذكرتها ، صدرت بيانات خسيسة مذلة تقطر بالعار وكلها تقول : هذا من شأن لبنان ولكن اى لبنان .. الذى وقع 17 مايو؟ كانت الكتائب عملاء الاسرائيليين عملاء امريكا هم الذين وقعوا اتفاق 17 مايو !!

الدم اللبنانى الزكى احرق اتفاقية17مايو

اما لبنان العربى ، لبنان الحر ، الشعب اللبنانى هو الذى احرق اليوم اتفاق 17مايو بالبندقية بالبارود وغسله بالدم اللبنانى الزكى .. لماذا هذه الحكومات العميلة تخاذلت ولم تتمكن حتى من تحديد موقف يمثل الحد الأدنى من الشرف العربى .. لماذا الحكومات العربية تخاذلت فى ذلك اليوم ؟ لأنها تدرك ان اتفاق 17 مايو امرت به امريكا ، ولأن امريكا تمثل الرب للحكومات العربية الرجعية ، ويعرفون ان اتفاق 17 مايو كتبته اليد الامريكية .. وبأمر من امريكا كتب اتفاق 17 مايو لصالح المعسكر الصهيونى الامبريالى ، وبالتالى فان الرجعية لم تتخذ اى موقف ضد اتفاق 17 مايو ، لأنها تعرف ان اتفاق 17 مايو لم توقعه الحكومة اللبنانية ولكن بأمر من امريكا، ولأن امريكا هى رب الحكومات الرجعية العربية ولهذا خضعت كل الحكومات العربية فى 17 مايو ولم تتمكن من إصدار بيان يمثل الحد الادنى من عروبتها ...

الخزى والعار على الرجعية والنصر للجماهير العربية

والآن اقول : الخزى والعار على الحكومات العربية الرجعية التى تخاذلت .. اللعنة اليوم على تلك الحكومات .. النصر للجماهير .. النصر للقوى الوطنية

اللبنانية .. النصر للشعب اللبنانى .. الهزيمة .. للكتائب .. للاسرائيليين .. للامريكيين .. للرجعيين المتخاذلين .

لقد اراد هؤلاء العملاء فى 17 مايو ان يشمتوا بنا وبالحركة الوطنية الثورية فى الوطن العربى ولكن اليوم نحن نشمت بهم .. اليوم نحن نتحداهم ونشمت بهؤلاء العملاء الذين تخاذلوا والذين اعتقدوا ان اتفاق17مايو لا يستطيع احد ان يلغيه وها هو اليوم قد الغى بالبندقية ، الغى بالدم ، وبالتضحيات ، ألغى بالثورة ، الغى بتحالف الجماهيرية مع سوريا مع الشعب اللبنانى مع الثورة فى ايران ..

هزيمة نكراء للرجعية العربية

ان الغاء اتفاق17 مايو يعتبر نصرا مبينا للتحالف المقدس بين الثورة الاسلامية فى ايران وبين الثورة الشعبية فى ليبيا وبين الجمهورية العربية السورية وبين جبهة الخلاص الوطنى الممثلة للشعب اللبنانى ..إنه نصر مبين للثورة فى ليبيا وفى ايران وفى سوريا وفى لبنان وهزيمة نكراء للرجعية العربية بالدرجة الاولى ولأسيادها الامريكيين ولأسيادها فى حلف الاطلنطى ولأسيادها الاسرائيليين

ستبدأ المعركة القادمة مع العدو الصهيونى

ولكن ايها الاخوة نحن نعلم الان بعد الهزيمة النكراء التى لحقت بهؤلاء الاعداء .. اولا ، بطردهم من لبنان وفروا كالجرذان الى البحر يحتمون بالسفن فى البحر .. جنود امريكا القوة العظمى فروا امام قبائل الدروز وطائفة الشيعة الذين يقاتلون بالبنادق .. بعد هذه الهزيمة النكراء التى لحقت بمعسكر الاعداء ، وبعد ان هزم حلف الاطلسى فوق ارض لبنان .. وبعد ان طهر لبنان بالدم فاننا ايها الاخوة نعلم ، ان المعركة القادمة ستبدا مع العدو الصهيونى الذى يحتل فلسطين .

احراق الاتفاق امام نيوجرسى

اليوم تقوم الطائرات الاسرائيلية بغارات جنونية محاولة رد الفعل لالغاء هذا

الاتفاق الذى تم رغم أنف الاسرائيليين ورغم أنف الامريكيين الذين صنعوهم . ونقول لهم : ان هذه الطائرات لايمكن ان تكون اقوى من الطائرات الامريكية التى قصفت الدروز وقصفت الحركة الوطنية اللبنانية من اجل القضاء على ثورتها ومن اجل ايقاف زحفها نحو البحر ... ولكنها وصلت الى البحر وفر جنودهم الى البحر واحرق هذا الاتفاق . ان اتفاق17 مايو قد احرق امام نيوجرسى التى يتحدى بها ريغان ، ووضع أنف ريغان الاعوج فى الرغام .. بالبندقية وبالثورة الشعبية .

تحرير فلسطين شبرا شبرا

نحن نعلم ايها الاخوة ان المعركة القادمة هى مع العدو الصهيونى ولكن علينا ان نقرر الاستعداد للمعركة القادمة مع العدو الصهيونى لنطرده من جنوب لبنان .. ولنحرر فلسطين شبرا شبرا من النهر الى البحر ومن لبنان الى مصر .

امام زحف المقاومة الشعبية اللبنانية ، وامام زحف الدروز الذين هبوا من جبل الدروز الأشم رجالا ونساء وامام تلاحم الدروز والشيعة فوق ارض لبنان مع المقاومة الفلسطينية ، جن جنون امريكا واستخدمت اقوى اسلحتها .. استخدمت نيوجرسى التى تعتقد انها عندما تستخدمها يخضع العالم كله لها ، ولكن طز فى نيوجرسى .. وطز فى اف16 واف14 التى استخدمت ضد الدروز وضد الشيعة وضد الحركة الوطنية اللبنانية وضد المقاومة الفلسطينية ولكنها فشلت .

الجماهير العربية مصممة على مواصلة الزحف

وعليه مهما عمل الاسرائيليون ومهما جن جنونهم ومهما حاولوا ضرب المنازل وضرب المدن والقرى لارهاب الامة العربية ايها الاخوة نقول لهم : ان جماهير الامة العربية مصممة على مواصلة الزحف حتى يدمر المعسكر الصهيونى ، ونقول لامريكا ان المعركة اصبحت بيننا وبينها وعليها ان تستخدم كل اسلحتها ، فنحن قررنا ان نطهر ارضنا.. اما نستشهد او نطهر ارضنا من الامريكيين ومن الصهيونيين ومن الرجعيين ، ونعلن اننا لسنا مثل الخونة والخانعين من حكام الامة العربية ، هؤلاء الأدنياء هؤلاء السفلة هؤلاء الأوغاد

الذين لا يستحقون الا الخزى واللعنة من الجماهير العربية ومن التاريخ العربى .. ومن المجد العربى. نقول لهم،ايها الاخوة،نحن نقاتل من اجل حقنا فوق الارض العربية ، ونحن سنقدم المزيد من التضحيات .. وسنقدم المزيد من الدم ومن الضحايا ومن المال والسلاح حتى نعيش فوق ارضنا احرارا .

تدمير الدولة الصهيوينة وازالتها من الوجود

اذا كان الخونة والعملاء لايستطيعون ان يتكلموا اليوم عن تحرير فلسطين ، وبكل خنوع لايقولون الا حقوق الفلسطينيين.. فنحن نقول لهم .. نحن نطالب وسنعمل على تحرير فلسطين شبراً شبرا وعلى تدمير الدولة الصهيونية وازالتها من الوجود .. هذه الدولة نحن لا نعترف بوجودها فوق الوطن العربى .. ولا نقبل جسما غريبا زرع فى وسط الوطن العربى .

اذا كان الخونة العملاء من حكام الامة العربية .. لايستطيعون الآن ان يتكلموا عن تحرير فلسطين واقصى مايقولونه هو : حقوق الشعب الفلسطينى ،فنحن نقول لهم ليس هناك شىء اسمه حقوق الفلسطينيين .. هناك فلسطين ، ولابد من تحريرها شبراً شبرا مهما كانت التضحيات .. ومايسمى اسرائيل لابد ان تدمر بقوتنا بتضحياتنا بما نبذله من دم وتضحيات وعرق واجساد .

ان المعركة قد بدأت أيها الأخوة ، وان هذا النصر المبين الذى حققناه فوق لبنان يشجعنا على مواصلة المعركة وعلى الثقة فى قوتنا الذاتية وبالجماهير الشعبية وبالثورة الشعبية .

إن فلسطين أيها الأخوة ، نعلن للعالم اننا مصممون على تحريرها ولو نعبر على جسور من أجسادنا ولو نغسلها بالدم سنحررها من النهر إلى البحر ، ولا نقبل دولة اسمها اسرائيل فوق الوطن العربى .. فليسمع حكام الأمة العربية الخانعون .. فلتسمع الكتائب المتآمرة مع العدو الصهيونى .

الأمة العربية اقوى من أمريكا

ان الأمة العربية أقوى من أمريكا وأقوى من الاسرائيليين ، لانها تمتلك الحق فى الدفاع عن نفسها فوق ارضها ، وعلى حراس اسرائيل ان يعدوا

انفسهم لمواجهة الجماهير الشعبية .. فى الاردن .. فى مصر .. فى لبنان .. حراس اسرائيل عليهم ان يستعدوا لمواجهتنا أيها الأخوة .. نحن أول من سنقاتل ، سنقاتل حراس اسرائيل فى الاردن وفى لبنان وفى مصر ، وسيكون مصيرهم مصير الكتائب الذين كانوا يحرسون الاسرائيليين ويمنعون المقاومة الفلسطينية ويمنعون الحركة الوطنية .. ولهذا وجهت الضربات الى حراس اسرائيل فى لبنان وستوجه غداً الى حراس اسرائيل فى الاردن والى حراس اسرائيل فى مصر .. عربى نصَّب من نفسه حارساً للاسرائيليين !!

46 مليون مصرى يخافون وثلاثة ملايين لبنانى يتحدون

ونقول اليوم : انظروا أيها الأخوة ، هذه المقارنة العجيبة بين الشعب اللبنانى والشعب المصرى 46 مليون مصرى يخافون من الغاء اتفاق اصطبل ـ اود و3 ملايين لبنانى يتحدون العالم ويحرقون هذا الاتفاق أمام العالم فى جلسة وصفت بأنها تاريخية .. انظروا الى قوة الجيش المصرى الذى يصل الى مليون إلا ربع ، وانظروا الى قوة الدروز أو الشيعة ، أو قوات الحركة الوطنية .. جبهة الخلاص الوطنية اللبنانية ، كم عدد افراد هذه الجبهة ، وكم عدد الجيش المصرى الضخم .. تتمكن هذه الجماعات الصغيرة التى تتكون من الدروز والشيعة ، تتمكن من هزيمة امريكا وهزيمة الاسرائيليين .. وتلغى اتفاق اصطبل داود رقم 2 أمام الاسرائيليين وهم يحتلون جنوب لبنان ، بينما الجيش المصرى ـ مليون إلا ربع ـ يخشى الاسرائيليين ولا يجرؤ على ان يدخل سيناء ولا يجرؤ على ان يحرق اصطبل داود .

الشعب اللبنانى لا يخاف امريكا ولا الاسرائيليين

انظروا الى هذه المقارنة والى هذا العار الذى لابد ان تمحوه مصر بالدم .. العار على المصريين الذين يعدون بـ 46 مليوناً لا يتمكنون من حرق اتفاق اصطبل داود رقم 1 بينما اللبنانيون الذين لا يزيد عددهم على 3 ملايين .. هذا الشعب الصغير الفقير يحرق اتفاق اصطبل داود رقم 2 ولا يخشى الاسرائيليين ولا يخشى امريكا .

عندما نقول للمصريين لماذا لا تتخلصون من اتفاق اصطبل داود ولتكـون جريرته وجريمته على وجه ومع جثمان المقبور السادات .. يقولون : اننا نخاف من اسرائيل ونخاف من امريكا .. لماذا الشجعان فى لبنان لم يقولوا لنا هذا؟!

أمين جميل يوفى بوعده

حتى أمين جميل .. تصوروا حتى أمين جميل لما اتانى هنا قلت له يجب ان تلغى اتفاق17 مايو اذا كنت تريدنى ان اقف معك.. قال لى : انا لست خائفاً من الاسرائيليين وأكره الامريكيين وانا عربى وهؤلاء اعداء للعرب وانا لست خائفاً ولكن ساعدونى فقط .. وانت بالذات ساعدنى لكى نلغى اتفاق 17 مايو .. وفعلا هذا الرجل بر بوعده وما وعد به قد نفذه. بينما حاكم مصر ، يرتعد من الجبن والخوف .. تخيم عليه المذلة ولا يتجرأ مثل ما تجرأ أمين جميل على الغاء اصطبل داود .. هذا الحاكم المصرى الجبان الذى يقود اربعين مليوناً وجيشاً متكوناً من مليون إلا ربع ونحن معه والقوة الحية فى الأمة العربية معه اذا أقدم على خطوة عربية شجاعة وتخلص ومزق اتفاقية اصطبل داود .. لكن هو جبان.

عندما خاطبناه وقلنا له: بعد ان توليت السلطة بعد السادات عليك ان تلغى اتفاق اصطبل داود.. قال: أنا ضد اتفاق اصطبل داود وهى فعلا خيانة .. وانا ضد الاسرائيليين والاسرائيليون والامريكان اعداء لنـا ولن ينفعوا مصر ولن يؤكلوا الشعب المصرى ولن يسلحـوا مصر . قلنا له فلمـاذا لا تلغى اتفاكم معهم ؟. قال : اننى اخاف ، ممن تخاف ؟ قال : اخاف الاسرائيليين واخاف من الامريكان .. الامـريكان يقـطعون عنى المسـاعدة والاسـرائيليون سيحتلون سيناء .

حسابات جبانة لرئيس النظام المصرى

هذه الحسابات الجبانة لماذا ؟ لماذا لم يحسبها امين جميل والشعب اللبنانى ولماذا لم يحسبها وليد جنبلاط والرئيس حافظ الاسد، ولماذا لم يحسبهـا نبيه برى ؟!

هؤلاء الاحرار لم يحسبوا هذه الحسابات الجبـانة التى يحسبهـا الحاكم

المصرى الجبان فياله من عار اليوم على وجه الحاكم المصرى وقد لحق هذا العار بالجيش المصرى وبالشعب المصرى لان اليـوم يلغى الشعب اللبنانى اتفـاق اسطبل داود رقم (2) ـاتفاقية 17 مايو ـ بينما الشعب المصرى خانع خائف من الاسرائيليين ولم يتمكن بعد من حرق اتفاق اصطبل داوود رقم 1 .

الكفاح الشعبى سيستمر

ولكن الكفاح الشعبى سيستمر ويجب ان تستعدوا لتقديم التضحيات، المزيد من المال والسلاح والدماء والدموع والعرق من اجل تحرير الارض العربية شبراً شبراً من الرجعية عميلة الصهيـونية وعميلة امـريكا ، ومن الصـهيـونية ومن امريكا .

ماتريده ليبيا وسوريا والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية هو الذى ينفذ .

على العالم ان يفهم بعد اليوم وبعد الغاء هذا الاتفاق ، وبعد هزيمة امريكا . ان ماتريده ليبيا وماتريده سوريا والحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية هو الذى ينفذ فى منطقة الشرق الاوسط رغم أنف ريغـان الاعوج ورغم أنف الحلف الاطلسى ورغم أنف الاسرائيليين ورغم أنف الرجعية العربية عميلتهم فى الشرق الاوسط .

اذا كانت امريكا رب الرجعية وخالقة اسرائيل قد فرت مهزومة من لبنان ولم تتمكن من الصمود امامنا فما الذى تستطيع ان تقوم به الرجعية العربية .. اذا كان سيدها وربها قد هزم وفر هاربا من لبنان .. فماذا تستطيع هذه «الشلاتيت» ان تقدمه اذناب امريكا اذا كانت امريكا سيدهم وربهم قد هزم فى لبنان وفر من امامنا فماذا تستطيع ان تفعله الدول العربية الرجعية .. اذا كانت امريكا التى خلقتهم وتحميهم فرت هاربة . وانتشلت جنودها بالطائرات العمودية خوفا من زحف المقاومة الشعبية اللبنانية عليها ، فماذا تستطع ان تفعل هذه النماذج الرجعية بعد ان هزمت امريكا نفسها .؟

ستحرر فلسطين رغم أنف امريكا والاسرائيليين

اذن مايجرى فى الشرق الاوسط وفى الوطن العربى هو مانريده نحن لاماتريده امريكا ولا مايريده الاسرائيليون .. وستحرر فلسطين رغم أنف امريكا ورغم أنف الاسرائيليين وليضربوا بطائراتهم وبمدمراتهم ولن ترهبنا ابداً لاننا نريد ان نعيش احراراً فوق ارضنا وتحت شمسنا .. واننا قادرون على تقديم المزيد من الدماء ومن التضحيات ومن العرق من اجل التحرير ..

علينا ان نقف مع لبنان مسلمين ومسيحيين

وبهذه المناسبة وفى هذا اليوم المشهود الذى نقف فيه مثلما وقفنا بالامس هنا ونحن غاضبون واعلنا اننا سنستمر فى الكفاح حتى نسقط هذا الاتفاق . نقف اليوم هنا ونعلن ان هذا الاتفاق قد اسقط بالبندقية وبالدماء ، ونقول ايها الاخوة : انه على الشعب الليبى اعتبارا من اليوم ان يقدم المزيد من العمل والجهد والتضحيات مع شقيقه الشعب اللبنانى. علينا ان نقف مع لبنان مسلمين ومسيحيين فى هذا اليوم ، لان لبنان قد تأكدت اليوم عروبته بعد ان مزق اتفاق 17 مايو الذى كان يريد ان يسلخ لبنان من العروبة ، وكان يريد ان يضم لبنان ارضا وبحرا وجوا الى المعسكر الصهيونى والامريكى ، ولكن لبنان بالغاء اتفاق 17 مايو عاد الى الحظيرة العربية وعاد الى العروبة وتأكدت عروبته .. اذن علينا ان نقدم الدعم للشعب اللبنانى من مسلمين ومسيحيين ولندافع معه جنبا الى جنب ضد القوات الاسرائيلية التى تحتل جنوب لبنان حتى يتم طردها وحتى يتم تحرير فلسطين شبراً شبراً .

وتصدر الاوامر اعتبارا من اليوم للقوات الليبية المتمركزة فى سهل البقاع اما ان تنضم للقتال مع الشعب اللبنانى ضد الاسرائيليين واذا كان ليس هناك حاجة اليها فعلى هذه القوات اعتبارا من اليوم أن تعود الى الاراضى السورية او الى الاراضى الليبية لانها قد ادت مهمتها .

جاء المعتدون الى لبنان يحسبونها سياحة الى ان فوجئوا بالدروز والشيعة وبالحزب القومى الاجتماعى السورى وبالحزب الشيوعى اللبنانى وبالاتحاد

الاشتراكى وبالمقاومة الوطنية فاذا بالارض تحترق من تحت أقدامهم فقالوا : هل هذه هى السياحة وهذه هى لبنان ؟! اما الطليان فقالوا : عفوا نحن متأسفون بعثنا لكم طلبة غير متدربين ومادامت هذه هى الحقيقة سنغيرهم بجنود نظاميين .

الارض تحترق تحت اقدام المعتدين

وقالوا نحن لانعلم ان لبنان هكذا كنا نعتقد اننا اتينا سياحة وقالوا لنا ان العرب جبناء واذا بها نار تصب علينا والارض تحترق من تحت اقدامنا ، خاصة بعد الضربات الجريئة لمقار القوات الامريكية والفرنسية التى لاتقل عن صفعة بيان بيان فو وصفعة فيتنام» قالوا : عفوا نحن ارسلنا لكم اناسا ليسوا مدربين وهم طلبة ونحن نريد ان نغير هؤلاء بجنود نظاميين كانوا يعتقدون انها نزهة .

اما الجنود الامريكيون فكانوا داخل عمارة يسكرون ويسهرون ولما مت منهم 300 او 400 عرفوا ان العرب ليسوا كما صورهم لهم ريغان وان العرب ليسوا مثل السادات ولامثل الخرتيت ولاسياد برى ولامثل بقية الرجعيين العملاء .. عرفوا ان الامة العربية ليست الحكام وان الامة العربية هى الجماهير والعمال والفلاحين والطلاب .. الجماهير من الرجال والنساء .

عرفوا من هو لبنان العربى

كانوا يعتقدون أيها الأخوة بعد استسلام السادات المقبور ، وبعد اسطبل داود ان كل حاجة يريدونها ضد الأمة العربية تمشى، ان امريكا تعدت الحدود وتطاولت .. والاسرائليون طمعوا فى تقسيم لبنان وتقسيم سوريا وتقسيم مصر واعتقدوا ان امبراطورية صهيونية ستحل محل الامة العربية فورا. طمعهم السادات وطمعهم العملاء الخانعون الجبناء حكام الامة العربية الخونة واعتقدوا ان الامة العربية كلها مثل السادات ومثل بقية الخونة ومثل سياد برى ومثل خرتيت الخرطوم ولكن فوجئوا بعد أن جاءت القوات الامريكية فى ملابس سياحية ونزلت على البر اللبنانى تتبجح ، وقالوا : ان هذه الامة العربية جبانة ونحن احتلينا حتى مصر واحتلينا السودان ولنا قوات فى كل مكان ، فإن لبنان

هذه سياحة الى درجة ان ايطاليا ارسلت طلابا ليسوا مدربين ضمن قوات حلف الاطلسى ، وكانوا يعتقدون ان لبنان اسهل من اى مكان اخر وأن هؤلاء ناس بائعين ويا أمريكان أذهبوا وقالوا لهم لا تخافوا وهاهى حاملات الطائرات ، هاهى نيوجرسى ، قالوا له :هزمنا فى فيتنام امام الشعب الفيتنامى ، قال لهم هذا « شيشبان » ريغان ـ وضع رجلا على رجل ـ وقال لهم : لا نيوجرسى لم تكن موجودة ولم تدخل المعركة .. طز فيه وفى نيوجرسى الان ، وضع لهم 40 سفينة فى البحر وقال لهم : لا تخافوا هناك 40 سفينة وحاملات الطائرات ونيوجرسى .

على الشعب الليبى ان يضمد جراح الشعب اللبنانى

وبهذا أيها الأخوة أقول : على الشعب الليبى ان يضمد جراح الشعب اللبنانى ، وعلى الشعب الليبى ان يقسم لقمة العيش .. علينا ان نقسم الراتب ونقسم رغيف الخبز مع الشعب اللبنانى ، علينا أن نشارك فى تضميد جراح الشعب اللبنانى .. وعلينا ان نساهم فى تعمير لبنان مرة ثانية .. وعلينا ان ننقل حتى من اكلنا ورواتبنا وملابسنا لاخواننا واشقائنا فى لبنان من مسلمين ومسيحيين الذين دمر العدو ديارهم وشردهم واحرق بيوتهم ويعيشون الان فى العراء وعلى الارصفة وتحت الاشجار، ولكن مع هذا لم يتركوا لبنان ولم يستسلموا ولم يرفعوا الرايات البيضاء كما رفعت مصر للاسف ،بل رفعوا البنادق فى وجه امريكا ..هؤلاء اللبنانيون الذين يعيشون فى الغابة .. وفى الجبال ويعيشون فى المغايير، فى الاحقاف .. هزموا امريكا .. علينا ان نمجد بطولة اشقائنا فى لبنان وعلينا ان نضمد جراح الشعب اللبنانى وعلينا ان نقتسم معهم لقمة العيش ورغيف الخبز وملابسنا ورواتبنا .. مع الجيش اللبنانى الذى يقف الان ضد الاسرئيليين ومع المقاومة الوطنية اللبنانية ومع الشعب اللبنانى والاستعداد لمعركة طرد الاسرائيليين من جنوب لبنان.

الاستعداد لمعركة طرد الاسرائيليين

وعلينا ايضا ان نستعد للجولة الثانية .. علينا ان نستعد للمعركة الثانية معركة طرد الاسرائيليين من جنوب لبنان ومعركة تحرير فلسطين شبراً شبراً مهما كان الثمن .

سيدمر جسر امريكا فى الخرطوم

اليوم تعلن امريكا انها اقامت جسرا جـويا بينهـا وبين النـظام العميل فى الخرطوم .. ونقول لها: ان اذاعة مثل هذا الخبـر لايرهب الثـورة فى جنوب السودان ولايرهب الثورة فى اثيوبيا ولا يرهب الثورة فى ليبيا ولا يرهب الشعب السودانى .. نقول لهم: ان امريكا الآن تهرب الى الامام بهذا الجسر .. بالامس أعلنت انها أقامت جسرا مع انجامينا .. طز فى جسرها .. تريد ان ترهبنا به .. تريدنا ان نتراجع حتى عن (فايا) لكن نحن تقدمنا حتى عن فايا .. بدعم القوات الصديقة.. واليوم تعلن امريكا عن اقامة جسر مع الذيل الخرتيت فى الخرطوم تعتقد انها بهذا ترهبنا .. نحن عند الوعـد الذى قلناه وقـطعناه عـلى انفسنا نتحالف مع الشعب السودانى الشقيق ومع الثورة فى الجنوب السودانى رغم أنف امريكا ورغم جسر امريكا ، وسيدمر جسر امريكا فى الخرطوم كما دمرت الكتائب القوة الامريكية فى لبنان .. وكما سيدمر كل الاعداء ..

لقد صممنا على ان نواصل المعركة ونقدم المزيد من التضحيات، وعلى لليبيين ان يتقدموا للتطوع ولمعسكرات التدريب للقتال مع المقاومة الفلسطينيـة ومع الحركة الوطنية اللبنانية ومع الشعب اللبنانى وعلينا ايهـا الاخوة ان نتـوجه للتطوع ولمعسكرات التدريب لنقاتل مع الشعب السودانى ونقاتـل مع الشعب السورى ومع الشعب الفلسطينى ومع الشعب اللبنانى .

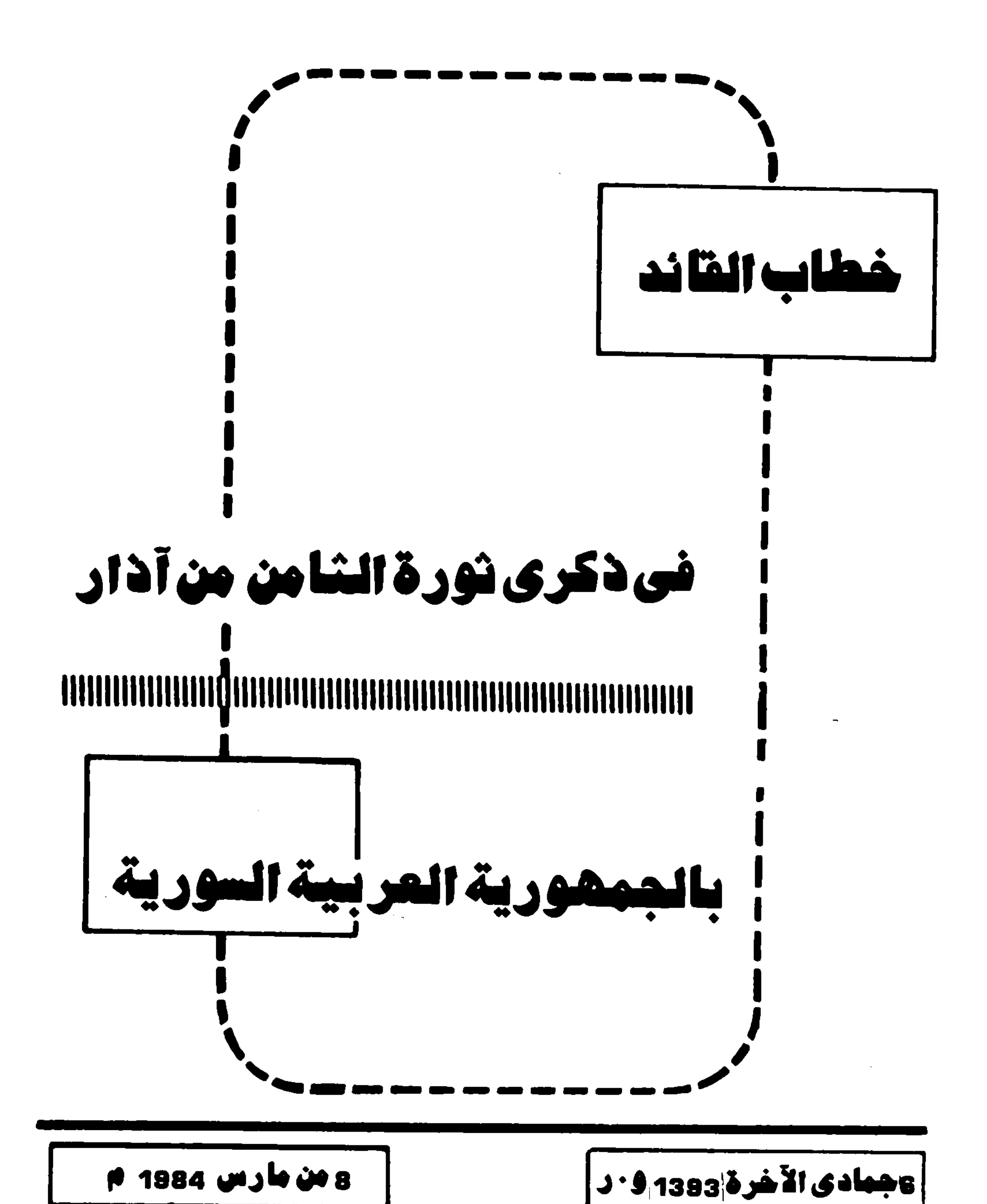
لا نعترف بأى حدود

نحن لا نعترف بأى حدود تفصل بين ليبيا ومصر ، وبين ليبيا وسوريا ،وبين سوريا ولبنان ، وبين لبنان وفلسطين .. هذه ارضنا العربية ارض واحدة شعب واحد وأمة واحدة وسنمارس كل الفاعليـات من اجل تـوحيدهـا . ومن اجل تحريرها . والى الامام والكفاح مستمر ، والتضحيات مستمرة ، حتى الوحدة حتى التحرير حتى النصر المبين ايها الاخوة .. الثقة كل الثقة فى الجماهير فى الكادحين فى الحفاة فى العراة. طز فى الاسرائيليين.. المـوت للرجعية العـربية الحقيرة.. اللعنة فى هذا اليوم على العملاء .. الخزى على حكام الامة العربية

الخانعين وعلى رأسهم حكام مصر العملاء .. الخزى على العملاء .. الموت لهم .. الموت القريب لهم .. المجد لنا .. والنصر لنا ايها الاخوة .. والى الامام..

الى الأمام والكفاح مستمر .





خطاب القائد

في ذكرى ثورة الثامن من آذار

بالجمهورية العربية السورية

6 جمادى الآخرة 1393 و.ر

8 من مارس 1984 م



خطاب القائد
فى ذكرى ثورة الثامن من آذار
بالجمهورية العربية السورية

6 من جمادى الآخرة 1393 و . ر / 8 من مارس 1984 م

حضر قائد الثورة المهرجان الشعبى الضخم الذى اقيم بمدينة طرابلس ، والذى شاركت فيه الالوف من ابناء الشعب العربى الليبى والجماهير العربية المتواجدة على الساحة الليبية احياء للذكرى الحادية والعشرين لثورة الثامن من آذار فى سوريا .. وقد القى القائد خطابا سياسيا هاما فى هذا المهرجان ، هذا نصه :

نلتقى اليوم هنا ، لنحيى ذكرى ثورة الثامن من آذار التى حطمت الانفصال فى سوريا .. ونحي الثامن من آذار الذى حطم قوى الانفصال فى سوريا ، والذى كان رد الفعل الثورى على الانفصال الذى ضرب اعز امانى الامة العربية يوم الخميس الاسود الثامن والعشرين من سبتمبر .

نحي الجيش السورى البطل ونحي ضباطه الاحرار الذين حطموا الانفصال فى سوريا فى الثامن من آذار ، ونحي الشعب السورى الذى لم يرض بالانفصال ودأب على مقاومة عهد الانفصال الاسود حتى تحطم فى الثامن من آذار بضربة الضباط الاحرار من الجيش السورى العربى البطل .

ونبعث بتحياتنا من طرابلس الى دمشق الى سوريا قلب العروبة النابض ، ونبعث بتهانينا فى هذا اليوم الى شقيقنا الصامد ـ حافظ الاسد ـ ونبعث بتحياتنا واعتزازنا لجنود الجيش السورى البطل الصامدين على خطوط المواجهة فى

الجولان المحتلة وفى سهل البقاع الذى تدور فيه المعارك الشريفة ، معارك القومية العربية .

يحق لنا فى الثامن من آذار ان نحي الشعب السورى البطل والجيش السورى البطل والرئيس السورى البطل ـ حافظ الاسد ـ ونقول له : إن الثمن من آذار يجعلنا نحس بالمسؤولية التى القاها على القطر السورى .. يوم الثمن من آذار الذى هو يوم تحطيم عهد الانفصال ...

ولكن علينا ـ ايها الاخوة ـ ان نتخذ من ذكرى يوم الثامن من آذار منطلقا جديدا لتحقيق الوحدة التى لم تفشل ولكنها ضربت .. الوحدة الرائدة بين القطر السورى والقطر المصرى التى جسدت امانى الامة العربية ـ ايها الاخوة ـ انها لم تفشل ولكن تآمرت عليها القوى المعادية للقومية العربية وضربت هذه الوحدة .. اذا زرعتم شجرة وترعرعت هذه الشجرة وجاء من قطع هذه الشجرة ، هل نقول ان هذه الشجرة فشلت .. هذه الشجرة لم تفشل ، نبتت وقد تثمر ولكنها قطعت ، وهكذا الوحدة بين مصر وسوريا لم تفشل ولكن تآمرت عليها القوى المعادية ، وضربت هذه الوحدة ،قهرت هذه الوحدة ، ولكن قوى الانفصال قهرت فى الثامن من آذار على يد الجيش السورى البطل والشعب السورى البطل ، ولكن علينا ـ ايها الاخوة ـ ان نتخذ من ذكرى تحطيم الانفصال فى الثامن من آذار منطلقا لتحقيق الوحدة التى قامت القوة القومية من حزب البعث ومن ضباط الجيش السورى والشعب السورى بتحطيم قوى الانفصال فى سوريا .

اذن علينا ـ ايها الاخوة ـ ان نعود الى انفسنا والا نكتفى بتحطيم عهد الانفصال فى سوريا ، علينا ان نواصل المهمة التى من اجلها قامت الثورة فى الثامن من آذار وهى مهمة اعادة الوحدة التى فصلت بالقوة ، ولكن القوى الانفصالية التى فصلت الوحدة قد دمرت فى الثامن من اذار ، اذن يجب ان يستمر العمل ويستمر الكفاح ويستمر الزحف وتستمر الثورة حتى تعود الوحدة ليس بين سوريا ومصر فقط، بل بين سوريا وليبيا ومصر وبقية اقطار الامة العربية .

مناسبة قومية

اذن نحن ـ ايها الاخوة ـ فى هذا اليوم لانحتفل فيه بذكرى قطرية او مناسبة اقليمية ولكنها حركة ثورية قامت فى سوريا من اجل ضرب قوى تآمرت على وحدة الامة العربية .. اذن هذه المناسبة التى تعطل فيها اليوم الاعمال فى القطر السورى وفى القطر الليبى هى ليست مناسبة سورية وليست قطرية بل هى مناسبة قومية .

ان الثامن من آذار هو اليوم القومى لانه قامت فيه ثورة على قوى معادية لوحدة الامة العربية ، قوى فصلت سوريا ومصر ، فصلت الوحدة النواة ، الوحدة التى جسدت امانى الامة العربية .. ولكن ـ ايها الاخوة ـ علينا الا نكتفى بذكرى الثامن من اذار فقط ، بل علينا ان نحقق اهداف الثامن من آذار وهى تدمير الانفصال ، وتدمير الانفصال يعنى تدمير الحدود بين اقطار الامة العربية ، يعنى القضاء على الوضع الاقليمى الذى مازلنا فيه حتى الآن ، يعنى إعادة الوحدة التى دمرها الانفصال .. الانفصال الذى دمر فى الثامن من آذار والذى كان عدوا للوحدة ، ونحن قضينا فى الثامن من آذار على عدو هذه الوحدة .. أذن علينا ان نحقق الوحدة ، ونحن مطالبون فى سوريا فى مصر فى ليبيا فى اقطار الامة العربية ، وخاصة فى سوريا نحن مطالبون بتحقيق الوحدة التى من اجلها قام الثامن من آذار ..

العمل من اجل الوحدة لم يتوقف

ولكن ـ ايها الاخوة ـ للتاريخ اقول : ان العمل من اجل الوحدة لم يتوقف ، وان سوريا ماأكتفت بتحطيم قوى الانفصال فى الثامن من آذار بل تقدمت بتحقيق الوحدة ، وكانت هناك بعد ذلك محاولة لتوحيد سوريا ومصر والعراق ـ كذلك ـ مرة اخرى بعد الثامن من آذار ، ولكن القوى الانفصالية ، القوى الفاشية قد تآمرت وأجهضت هذه الوحدة عام 1964 قبل ميلادها .

نعم : لاتحاد الجمهوريات العربية

واستمرت القوى الوحدوية فى سوريا ، استمرت تعمل من اجل اعادة الوحدة

للوطن الممزق ، وكانت محاولة قبل وفاة عبدالناصر بشهور قليلة للذهاب من طرابلس الى دمشق واعلان اتحاد الجمهوريات العربية او دولة الجمهوريات العربية المتحدة - شيء من هذا القبيل - اقترحه عبد الناصر عندما التقي قادة القطر السورى والمصرى فى ليبيا بعد الثورة .. ولكن وفاة عبد الناصر وتآمر القوى الرجعية والعميلة على مصر ادت الى عرقلة هذا العمل العظيم ، وبعد ذلك تقدمت سوريا ايضا على درب الوحدة العربية وأقيم اتحاد الجمهوريات العربية بين القطر السورى والمصرى والليبى ، وتم فى الفاتح من سبتمبر استفتاء شعوب هذه الاقطار الثلاثة على الوحدة ووقفت الملايين فى طوابير لكى تقول : نعم لاتحاد الجمهوريات العربية .. ولكن السادات المقبور عميل الصهيونية ، تآمر على اتحاد الجمهوريات العربية ، وخرق دستور اتحاد الجمهوريات العربية ، وحنث فى يمينه الذى قسمه امام مجلس الشعب للاقطار الثلاثة ، وسفه ارادة الشعب المصرى الذى وقف بالملايين فى طوابير ليقول : نعم لاتحاد الجمهوريات العربية ، وسفه ايضا ارادة الشعب السورى والشعب الليبى علاوة على الشعب المصرى ، عندما خرق السادات دستور اتحاد الجمهوريات العربية ، الذى يحمل صفة القدسية ، لان هذا الدستور استفتيت عليه الجماهير - الملايين - وقالت نعم لهذا الاتحاد .. اين هذه الملايين .. نتساءل فى الثامن من آذار هذا اليوم الذى هو ذكرى وحدوية وتحطيم قوة انفصالية ويوم قومى وليس اقليميا ، نتساءل عن الملايين فى سوريا ومصر وليبيا التى اصطفت فى الفاتح من سبتمبر وقالت : نعم لاتحاد الجمهوريات العربية ، اين هذه الجماهير الآن ؟ لماذا لاتطالب ببعث هذا الاتحاد ؟ لماذا لاتدافع عن هذا الاتحاد الذى صنعته بارادتها ؟ لماذا لاتعقد حتى المحاكمات الدستورية فى مصر وفى سوريا وفى ليبيا وتحاكم الذين خرقوا دستور اتحاد الجمهوريات العربية ؟ لان هذا خرق خطير حتى من الناحية القانونية ، لانه خرق لدستور اقامته الجماهير ، اقامته الشعوب ، صنعته شعوب هذه الاقطار الثلاثة .

اتحاد الشعوب العربية يجب الأيقبر

والاتحاد لم يكن اتحادا فوقيا ، لم يتقرر بواسطة رؤساء وحكومات ولكن تم

باستفتاء الجماهير عليه .. اين الجماهير التى صنعت هذا الاتحاد ؟ انا اطالب الجماهير فى مصر وفى ليبيا وفى سوريا ان تدافع عن هذا الاتحاد الذى يراد له ان يقبر وهذه الجماهير هى التى صنعته بارادتها ... واذا كان السادات المقبور قد خان واراد ان يقبر الاتحاد ، فها قد قبر السادات نفسه ، ولكن اتحاد الشعوب العربية يجب الاّ يقبر .

وبالتالى فاننى اطالب الآن الشعب المصرى بالذات والقانونيين فى مصر ان يرفعوا القضايا الدستورية فى المحاكم ، اذا كانت هناك محاكم فى مصر ، واذا كان هناك دستور فى مصر ، واذا كان هناك احترام للارادة الشعبية فى مصر .. واعرف ان هذا نوع من التحدى للنظام فى مصر واستفزاز للجيش وللشعب المصرى فى ذات الوقت .. اذا كان هناك اى شىء من هذا النوع ينبغى ان يحاكم النظام المصرى السابق واللاحق على خرقه لدستور اتحاد الجمهوريات العربية .

نعلن تمسكنا بدستور اتحاد الجمهوريات العربية

ونحن عندما عقدنا جلسة فى طرابلس لجبهة الصمود والتصدى بعد خيانة المقبور والمجحوم السادات ، لم نخرج مصر من اتحاد الجمهوريات العربية ، ولكن تم طرد السادات من مجلس اتحاد الجمهوريات العربية ، ولكن دستوريا وقانونيا وشعبيا وقوميا مازالت مصر عضوا فى اتحاد الجمهوريات العربية .. ونحن نعلن الآن : نحن نتمسك بدستور اتحاد الجمهوريات العربية ، وسوف نطبق كلماينص عليه دستور اتحاد الجمهوريات العربية تجاه مصر وتجاه الاحداث الداخلية فى مصر ، لان دستور اتحاد الجمهوريات العربية يعطى الحق لاقطار الاتحاد ان تتدخل فى الشئون الداخلية للقطر الآخر الذى يحيد عن درب الاتحاد والذى يضر بالاتحاد والذى يخرق دستور الاتحاد والذى يتآمر على الاتحاد .. وكذلك يعطى لاقطار الاتحاد حتى ولو لقطر واحد من هذه الاقطار الثلاثة القدرة على التحرك ، وفى حالة عدم امكانية الاقطار الاخرى على التحرك يعطيه الحق فى التدخل حتى فى الشئون الداخلية لاعادة الامور لما يحفظ وحدة اتحاد الجمهوريات العربية ، وهذا شىء قانونى دستورى لايستطيع اى واحد ان ينكره او يعارضه ..

وعليه فان مصر ، أقولها على الملأ ولتسمع الجماهير فى مصر وفى سوريا وفى ليبيا وفى العالم : ان مصر هى عضو فى اتحاد الجمهوريات العربية رغم ان الحكومة المصرية الآن غاطسة فى الخيانة العظمى القومية من الرأس الى الاخمص ..

النظام المصرى فى القائمة السوداء

ولكن هذا لايعنى ان مصر العربية ـ مصر الشعب المصرى ، القطر المصرى العربى ، .. قلب العروبة لايعنى انه خارج معركة القومية العربية خارج معركة الوحدة العربية .. ونحن الآن نقوم بتحد آخر للنظام فى مصر : اذا كان هذا النظام يريد ان يخلص نفسه من الخيانة العظمى التى ورثها له السادات المقبور ، فنحن نقول : اننا نرفع الحصار عن الشعب المصرى وعلى التفاعل مع الجماهير المصرية ونقدم الدعم للشعب المصرى ، ولكن هذا لايعنى باى حال من الاحوال اى لقاء مع النظام المصرى .. فالنظام المصرى حتى هذه اللحظة هو فى القائمة السوداء وسيظل فى القائمة السوداء الى ان يخرج منها بخروجه من اصطبل داود .

واذا فتحت الحدود بين الشعبين الليبى والمصرى او بين الشعبين المصرى والسورى او بين هذه الشعوب الثلاثة ـ وينبغى ان يكون هذا حتى من جانب القطر السورى ان يفتح الحدود مع الشعب المصرى والشعب السورى ، كما ينبغى ان تفتح الحدود بين الشعب الليبى والشعب المصرى ـ ان هذا ينبغى الا يفهم لامن بعيد ولا من قريب على انه اى صلة او لقاء بالنظام المصرى.

فالنظام المصرى لا لقاء معه الا خارج اصطبل داود ، لانه نظام ارتكب الخيانة العظمى ، وشكل خطرا على القومية العربية ، وعلى وحدة الامة العربية وعلى مستقبل الامة العربية وتحالف مع العدو وفك الحصار على العدو ، وجعل العدو يتنفس برئة احتياطية جديدة ، وطبع العلاقات مع العدو ، وانعش اقتصاده ، ومازالت البضائع المصرية تتدفق على العدو الاسرائيلى والبضائع

الاسرائيلية تتدفق على الاسواق المصرية .. وهذا يعنى انعاش العدو ، يعنى اعطاءه حقنة جديدة كلما ضاق عليه حصار المقاطعة العربية القومية .

النظام المصرى يفتح الباب للعدو

هذا النظام المصرى هو الذى فتح الباب للعدو لكى يدخل الى الدار .. هذا النظام هو الذى انعش العدو اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .. ولو لم تكن مصر مستسلمة عسكريا لما استطاع الاسرائيليون ان يدمروا بيروت ويخرجوا المقاومة الفلسطينية من بيروت ، ذلك لانهم ضمنوا ان الجبهة الجنوبية للعدو آمنة مطمئنة يحرسها النظام المصرى، وفى الحقيقة شىء ثقيل ان اقول تحرسها مصر او يحرسها الجيش المصرى ، ولكن الآن مصر سخرت بواسطة نظامها لحراسة العدو الاسرائيلى لكى يتفرغ لتدمير اخوتهم العرب فى لبنان وفى فلسطين وفى سوريا .

الانسحاب من سيناء صورى

الآن ، مصر مستباحة .. سيناء محتلة ، لا تستطيع القوات المصرية ان تدخل سيناء ، بينما القوات الاسرائيلية تستطيع ان تعمل فى سيناء .. الشعب المصرى لايستطيع ان يقوم باى عمل فوق سيناء باعتبارها ارضه لانها محرمة عليه وكل ماحصل فى سيناء هو انسحاب شكلى صورى .. وكل الترتيبات هى تجميد الجبهة المصرية للتفرغ لتدمير الجبهة الشمالية .

واذا استمر هذا الحال ، فان العدو فى يوم ما وبدعم من الولايات المتحدة الامريكية العدو اللدود للامة العربية سيعمل على ضرب سوريا وعلى تدمير القوة العسكرية السورية وعلى تمزيق سوريا . واذا تحقق هذا الحلم ـ لا سمح الله ـ فان القوات الاسرائيلية كما قلت مرارا وتكرارا تستطيع ان تتقدم فى المشرق العربى الى الرافدين ، وتستطيع ان تصل الى الخليج وتأخذ مياه الانهار وتأخذ النفط وتأخذ الاماكن المقدسة بما فيها مكة والمدينة ، ولايمنعها من تحقيق هذا الحلم الا صمود سوريا ، جيش سوريا البطل ، شعب سوريا البطل ، بقيادة

الرئيس حافظ الاسد البطل .. لاتستطيع القوات الاسرائيلية ان تحقق هذا الحلم مادامت سوريا تتمتع بهذه القوة العسكرية والقوة الاقتصادية .

دستور اتحاد الجمهوريات
العربية يحمل معنى القدسية

اذن علينا ان نفهم مغزى الثامن من آذار الذى نقف اليوم تحية واجلالا واحياء له ، وعلينا ان نتخذه منطلقا لتغيير المعطيات على الارض العربية .. علينا الا نسكت ابدا - وهذا هو اليوم الذى نتكلم فيه - لايمكن ان نسكت على خرق دستور اتحاد الجمهوريات العربية الذى يحمل معنى القدسية لانه صنعته شعوب الامة العربية فى سوريا ومصر وليبيا ، ولا نستطيع ان نسكت على دفن اتحاد الجمهوريات العربية الذى اوجدته الى حيز الوجود ارادة شعوب الامة العربية فى هذه الاقطار الثلاثة مصر وسوريا وليبيا .

نحن امام مسألة خطيرة ، هناك تلاعب بارادة الشعوب ، هناك استغفال للجماهير .. كيف تصطف الجماهير فى سوريا وفى ليبيا وفى مصر لتقول: نعم، لتصنع اتحادا وتصنع دستورا ثم يدفن ويخرق ويداس عليه بالاقدام ؟!

مطالبة الشعب المصرى بالمعارضة الايجابية

أنا أقول : أولا اطالب دستوريا ، وبعد ذلك ساتحول الى التحريض السلمى او السلبى ، وبعد ذلك الى التحريض الايجابى غير السلبى اذا كانت مصر لم تحترم دستور اتحاد الجمهوريات العربية ولم تحترم اتحاد الجمهوريات العربية .. الا اذا كان الشعب المصرى اصطف فى طوابير مرة أخرى وقال : لا، لاتحاد الجمهوريات العربية .. لا، لهذا الدستور .. عندئذ يكون وضع آخر يتحمل مسؤوليته الشعب المصرى ، ولا اعتقد ان الشعب المصرى يقول : لا لوحدة الامة العربية الا اذا استغفل او اجبر .. كما استغفله السادات وكما اجبره السادات على الموافقة صوريا على اتفاقية لا يعلم الشعب المصرى ماهى اطلاقا ..

وقد اكدت لى القوة الحية المصرية وفقهاء القانون فى مصر ان هذه المسألة

مسألة خطيرة ، ولابد من التحرك لعرض هذه القضية ، اولا دستوريا وقانونيا على المحاكم فى مصر لكى تحترم ارادة الشعب المصرى الذى صنع دستوريا اتحاد الجمهوريات العربية مع الشعب السورى والليبى والذى صنع دستور اتحاد الجمهوريات العربية مع الشعب السورى والليبى .. وانا ادعو هنا باسم الثامن من آذار وباسم اتحاد الجمهوريات العربية وبقدسية دستور اتحاد الجمهوريات العربية ، وكذلك باسم الشهداء الذين لاحصر لهم والذين قدمتهم مصر على درب العروبة ودرب التحرير ، والتى جاء من سفهها وتفهها وكفر بها واعتبرها كأن لم تكن شيئا .. اطالب باسم كل هذه المقدسات ، الشعب المصرى ان يبدأ اعتبارا من الآن فى المعارضة الايجابية ، وان يخرج من مرحلة المعارضة السلبية .. ان يعتصم فى الشوارع ولو بالمئات ثم بالآلاف ثم بالملايين .. كما فعل الشعب الايرانى او يتجه بعد ذلك الى المقاومة المسلحة كما فعل الشعب اللبنانى الذى اسقط واحرق بالبندقية وبالدم اتفاق 17 من مايو المخزى المذل .

تحية للشعب اللبنانى

نحي فى هذا اليوم الشعب اللبنانى الصغير وكتائب الجيش اللبنانى الوطنى التى ابقت على ولائها للشعب ، ونحي المقاومة الوطنية اللبنانية العنيدة والشريفة التى جعلت الشعب المصرى امام وضع لايحسد عليه .. والحكومة اللبنانية بكل مايقال عنها جعلت الحكومة المصرية فى وضع مخز جدا لانه لو كان هناك تحد بين لبنان وبين مصر .. بين الجيش اللبنانى الوطنى والجيش المصرى الذى يعد بمئات الآلاف ،الجيش اللبنانى الوطنى الذى يعد ببضعة الآف .. بين الشعب المصرى الذى يعد بعشرات الملايين والشعب اللبنانى الذى يعد ببضعة ملايين .. تحد بين الارادة العربية اللبنانية وبين الارادة المصرية .. هذه الارادة فى لبنان هذا الشعب الصغير هذا الجيش الصغير هذه المقاومة الشريفة هذا الرئيس الذى هو فى مشاكل وغير معترف به لكن مع هذا استطاعوا ان يمزقوا اتفاق 17 من مايو الذى يعتبر بمثابة اصطبل داود رقم (2)

وفى الوقت الذى تحتل فيه القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، وهى على بعد مرمى البصر من بيروت، ومع هذا فان هذه القوات لم ترهب الارادة الوطنية

والقومية اللبنانية من ان تمزق امام بصر وعلى مشهد من القوات الاسرائيلية ـ تمزق الاتفاق الذى كان يربط لبنان العربى بالصهيونية والذى هو بمثابة 'تفاق اصطبل داود رقم(2) .

الآن من العار أن يقول المسئولون المصريون انهم يخافون من الاسرائيليين اذا مزقوا اتفاق اصبطل داود رقم (١) ونقـول لهم هاهـو الشعب اللبنانى الحكومة اللبنانية الجيش اللبنانى الصغير الحركة الوطنية اللبنانية قد مزقت اتفاق اصبطل داود رقم (2) الذى هو 17 من مايو ولم تخش الاسرائيليين ولم تخش امريكا ، مزقوه تحت قصف الطائرات الاسرائيلية وتحت قصف نيوجرسى وتحت تهديد امريكا القوة العظمى .

بطولة الشعب اللبنانى تستحق الاجلال والاكبار

هذا هو طريق شعب يريد ان يدافع عن وجوده وعن قوميته ويمارس حقه فوق ارضه، لايهم اذا كان الشعب اللبنانى لايملك الطائرات الحديثـة .. وقد قصفته الطائرات الاسرائيلية وهو يمزق ذلك الاتفاق وقصفته نيوجرسى والـ اف 16 والـ اف14 الامريكية من حاملة الطائرات وتهدده40 سفينة امريكية تقف على شواطىء لبنان !!

هذه بطولة تستحق الاجلال وتستحق الاكبار ، وتسجل صفحة مجيدة فى تاريخ الامة العربية وفى نضال الامة العربية المجيد المتواصل ضـد العدو .. وعلينا ان نفخر بالشعب اللبنانى وبالجيش اللبنانى وعلينا ان نفخر بالمقاومة الوطنية اللبنانية لانها شرفت الامة العربية فى فتـرة الذل والخزى والعـار .. شرفت الامة العربية امام العالم .. نعم لقد شرفتنا المقاومة الوطنية اللبنانية وشرفنا الشعب اللبنانى الصغير الذى ابقى على ولائه للمقاومة الوطنية ولعروبة لبنان ولشعب لبنان .. وبالاضافة الى ذلك اعطتنا المثل الحى على اننا نستطيع ان نجبر الاعداء على ان ينصاعوا الى ارادتنا وليس مايريده العدو هو الذى يمشى فوق الارض العربية .. ولكن ما تريده الارادة العربية .

النظام المصرى فى ورطة تاريخية

كان هناك شىء شبه مستحيل ان يمزق اتفاق17 من مايو ، وطالما أصبح ذلك

غير مستحيل إذن فإن تمزيق اتفاق اصطبل داود يصبح غير مستحيل، ومن العار ان يبقى اتفاق اصطبل داود بدون تمزيق ، عار على الشعب المصرى وعلى الجيش المصرى.

ليعلم النظام المصرى انه فى وضع سيىء للغاية وانه فى ورطة تاريخية ... إنه محرج الآن فى كل التحركات.. اولا مزق امامه اتفاق يشبه اتفاق اصطبل داود .. بامكانيات محدودة اقل عشرات المرات او مئات المرات او آلاف المرات من امكانيات مصر ولم يحصل اى شىء ، فليجن جنون العدو فليضرب بطائراته ، وليقصف ببوارجه ، لكن نحن نمارس ماهو صحيح ، نمارس حقنا فوق ارضنا ، نحافظ على عروبتنا على حقنا فى طرد الاعداء من فوق ارضنا ، امريكيين او اسرائيليين او غيرهم ... هذا احراج كبير للوضع فى مصر

ثانيا ، نحن قررنا ان نمد يدنا للشعب المصرى ونذهب لمصر بدون سلاح هذه المرة ، نذهب للشعب المصرى ، نحن نمارس حقنا فوق الارض العربية .. مصر جزء من اتحاد الجمهوريات العربية نذهب حتى بدون جوازات سفر كما ينص دستور اتحاد الجمهوريات العربية .. نطبقه اعتبارا من 28 من مارس، نحن الآن نطالب بوضع دستورى وقانونى .. هذا احراج دستورى وفقهى آخر للوضع فى مصر ،عليه ان يمنع مواطنى اتحاد الجمهوريات العربية من الوصول الى بعضهم البعض .. مصر جزء من اتحاد الجمهوريات العربية عضو فى اتحاد الجمهوريات العربية ..نحن مواطنون فى اتحاد الجمهوريات العربية ، ونريد ان نذهب لهذا القطر ونحن ضد حكومة هذا القطر لانها مازالت غاطسة فى الخيانة التى ورثها لها السادات وفصلها عليها السادات وتركها فى رقبتها وذهب مقبورا وملعونا.

النظام المصرى ارتكب خيانة كبرى فى حق الامة العربية

نحن ضد هذه الحكومة ونعارض هذا النظام السياسى الموجود فى مصر ولانلتقى به اطلاقا ، لانه نظام ارتكب الخيانة العظمى والجريمة التاريخية الكبرى فى حق الامة العربية باعترافه بالكيان الصهيونى.. نحن لانعترف بشىء اسمه اسرائيل .. نحن سندفع الثمن مهما كان غاليا من أجل تحرير فلسطين من النهر الى البحر شبرا شبرا ولو غسلناها بالدم ولو فرشناها بجثثنا بالشبر..

على النظام المصرى أن يدرك أنه فى وضع سيىء للغاية، وقد اصبح كذلك الآن اكثر من أى وقت مضى.. أصبح فى وضع صعب بحرق اتفاق 17مايو.. إذن 'صبح فى الامكان أن ماأجبرنا العدو على توقيعه ان نمزقه.

وانا ادعو الشعب السورى والشعب الليبى ان يتحالفا مع الشعب المصرى، وان يذهبا الى مصر ، الى الشعب المصرى.. نحن نريد ان نلتقى باشعب المصرى، ونؤكد للنظام المصرى حتى لايجد مبررا لمنع الشعب العربى الواحد من اللقاء، نؤكد له اننا سنذهب بدون سلاح هذه المرة، وعليه ان يعمل البوابات وعليه ان يفتش كل من يدخل وعليه ان يمارس هذا الاسلوب التعسفى ضد ابناء الامة العربية وعليه ان يتفنن وهو الشاطر فى هذا الفن ،عليه ان يتفنن فى تفتيشنا ومتا بعتنا فى كل مكان فى مصر حتى يتأكد أنه ليس لدينا مفرقعات وليس لدينا سلاح ولكن نحن نريد ان نحرجه ونورطه اكثر ، إما ان يمنعنا ويصبح فى مواجهة معناواحتكاك ونحرجه امام الشعب المصرى واما ان يقبل بوجودنا فنحن نريد ان نلتقى مع الشعب المصرى ونتحالف ضد اصطبل داود .

على القوة الحية فى مصر ان تتجه للعصيان المدنى

لعل هذا النظام فيه خير.. نحن نريد ان نسهل له الخروج من اصطبل داود.. نريد ان يذهب الى أمريكا.. رب الرجعية العربية والعملاء العرب ، لكى يقول لها فى ذل وخشوع :اننى مغلوب على امرى، الشعب يريد ان يخرج من اصطبل داود واذا اردت ان ابقى فى الحكم على ان استجيب للشعب اذا اردتم ان تطيحوا بى افرضوا على البقاء فى اصطبل داود.وأنا أدعو الشعب المصرى.. وعندما اتكلم الى الشعب المصرى الحقيقة اتكلم الى القوى الحية فى مصر، القوى الحية والقوى المنظمة، القوى العلانية والسرية عليها ان تتجه الى العصيان المدنى، تتجه الى الاعتصامات الى الاضرابات الى المظاهرات وعليها ان تصعد الكفاح السلمى أولا وتحوله إلى كفاح ايجابى.. واذا لم يستجب النظام لارادة الشعب ، عندئذ يفقد النظام أى مبرر للبقاء ، وعلى الشعب ان يستخدم كل الوسائل بما فيها قوة السلاح لاجبار النظام لافساح الطريق أمام الشعب ليحقق ارادته ..

صمود سوريا يعنى صمود الامة العربية

ان ما تمثله لبنان لسوريا داخل الوطن العربى تمثله مصر لليبيا .. او ليبيا لمصر .. اقصد ان الموقف الليبى ينبغى ان يكون بالنسبة لاتفاق اصطبل داود بشكل ثنائى مثل الموقف السورى تجاه لبنان بالنسبة لاتفاق 17 مايو .. وسوريا صمدت وقاومت اتفاق17 مايو من اول يوم ، وتجاوب الشعب السورى ، وقامت المظاهرات فى ليبيا رفضا لاتفاق 17 مايو ، وقررنا التحالف مع الشعب السورى فى صموده العنيد ضد اتفاق 17 مايو ، لانه باتفاق 17 مايو تشكلت خطورة على سوريا .. حيث أصبح العدو على حدود سوريا ، وكان وفقا لهذا الاتفاق ان يستخدم لبنان برا وبحرا وجوا ضد أمن سوريا وضد وحدة سوريا وضد استقلال سوريا ..ولان صمود سوريا يعنى صمود الامة العربية ولان سوريا فى الخندق الامامى للامة العربية فى هذه اللحظة وكان الشعب الليبى رديفا للشعب السورى فى هذا الصمود وقدم السلاح والمتطوعين والامكانات الاخرى والتأييد المعنوى والسياسى للشعب السورى وللشعب اللبنانى .. اذن على الشعب الليبى ان يقف نفس الوقفة التى وقفها الشعب السورى ضد اتفاق 17 مايو يقفها الشعب الليبى ضد اتفاق اصطبل داود لان مصر الآن تشكل خطورة بالاضافة لانها تشكل خطورة على الامة العربية وشكلتها بالفعل، لانها اعطت العدو فرصة لان ينقل كل قواته الى الجبهة الشمالية ومازالت هذه القوات منقولة الى الجبهة الشمالية ومازالت تتمركز فى الجبهة الشمالية لتدمير المقاومة العربية هناك فى سوريا و فى لبنان وفلسطين .

مصر تشكل خطرا مباشرا على ليبيا

اقول ان مصر بالاضافة الى تشكيلها خطرا على القومية العربية والامة العربية بدخولها اصطبل داود بتوقيعها لاتفاق اصطبل داود ، تشكل خطرا مباشرا على ليبيا ، على وحدة التراب الليبى وعلى الامن الليبى وعلى استقلال ليبيا ، لان رئيس الاركان الاسرائيلى وصل الى الحدود الليبية على جسر اصطبل داود ، ومن اصطبل داود استطاع العدو ان يصل الى حدود ليبيا ..

اذن حدود مصر أصبحت حدود اسرائيل .. حدود مصر أصبحت حدودا اسرائيلية . فمن يضمن ان القوات الاسرائيلية لاتستطيع ان تعبر مصر وتهاجم ليبيا .. من يضمن هذا ؟

مصر تعج بالجواسيس الاسرائيليين !

الآن ، مصر تعج بالجواسيس الاسرائيليين الذين يتجسسون على الوطن العربى ، ويرسمون الخرائط : كيف يحول وادى النيل عبر سيناء الى صحراء النقب . اليهود يريدون القضاء على سوريا وعلى المشرق العربى ثم يعـودون الى مصر لتقسيمها ولأخذ وادى النيل منها .

الارهابى بيغن عندما رجع من اصطبل داود بعث برقية الى الرئيس الامريكى قال له : اننى اشهد بانك بذلت جهدا فى سبيل توقيع هذا الاتفاق يضاهى الجهد الذى بذله أجدادنا فى بناء الاهرامات !..مامعنى هذا ؟ معناه أنه بتوقيع اصطبل داود أصبحت الأهرامات فى متناول يد الاسرائيليين وانه يريد ان يقول للعالم فى تلك اللحظة ان الاهرامات اهرامات اسرائيلية بناها اليهود.. الاسرائيليون بقوة فرعون بنوا الأهرامات .. وقالوا ان مكة بناها ابراهيم.. وابراهيم يهودى.. اذن مكة لنا والاهرامات لنا.. علاوة على المصلحة الآنية الآن هى تحويل وادى النيل الى النقب لتهجير ستة ملايين يهودى يستعمرون صحراء النقب..

مصر الآن فى قبضة العدو

اذن مصر تشكل خطورة باعترافها بالعدو ، فقد تتواجد القوات الاسـرائيلية على حدود ليبيا من مصر ، ومهما نفت مصر هذا ، وقد لاتقبل مصر بهذا .. ولكن مصر الآن فى قبضة العدو ، مصر أجبرت كدولة على توقيع اتفاق صطبل داود لانها هزمت فى حرب رمضان ، ولم تنسحب القوات الاسرائيلية ، الا بعد توقيع هذا الاتفاق .. اذن مصر ليس لها قدرة على رد القوات الاسرائيلية وهى الآن خائفة من القوات الاسرائيلية اذا اقدمت على الخروج من اصطبل داود .. ومادامت مصر خائفة اذن من الممكن أن تعبر القوات الاسرائيلية الى ليبيا وتكون حجة مصر أنها خائفة من الاسرائيليين ولا تستطيع ان تقـاومهم لان وراءهم امريكا ، كما قال السـادات المقبور : أقبـل بهذا الاتفـاق واخضع لأننى لا استطيع ان احارب امريكا أو اقف امام امريكا .. قد تتكرر هذه الحجة على لسان اى رئيس مصرى وتهاجمنا القوات الاسرائيلية والامريكية من مصر ، ويقال : نحن لا قدرة لنا ولاقبل لنا بمقاومة القوات الامريكية والقوات الإسرئيلية.

إذن مصر باعترافها بالعدو .. وبدخولها اصطبل داود شكلت خطرا مباشرا على ليبيا .. وليبيا لايمكن أن تسكت على هذا ، وبالتالى شكلت خطرا على الامة العربية ، والامة العربية ليست ساكتة على هذا .. واذا سكت العملاء والرجعيون الذين لايختلفون عن المقبور الخائن العميل السادات فى شىء فهؤلاء لا يمثلون الامة العربية .. وقد ينتهون بطلقة تساوى خمسة دراهم مثل ما انتهى بها المقبور السادات .. وما يجرى الآن من معانقة للرئيس المصرى وترحيب به ، لا يشكل إلا استفزازا للارادة العربية والشعور القومى واستفزازا للجماهير العربية وتحقيرا لها ، مما يستفزها اكثر واكثر ليقرب يوم الثورة .. ان الذين يعانقون الرئيس المصرى سيدفعون الثمن فى يوم ما .

هذه الامة لابد ان تحترم

ان هذه الامة لابد ان تحترم .. إنهم يحقرون هذه الجماهير و يستفزون مشاعر الامة العربية .. رئيس عربى معترف بالاسرائيليين يستقبل فى عواصم عربية ويعانق .. ياله من خزى و من عار واستفزاز أيضا للجماهير العربية .. انهم ينظرون الى هذه الجماهير وكأنها قطعان من الغنم .. هذه ليست قطعانا من الغنم .. هذه امة عظيمة .. امة مجيدة .. سيدفعون الثمن .. اؤكد لهم انهم سيدفعون الثمن يوم لا ينفعهم احد .. كما دفع السادات الثمن أمام العالم ولم تستطع امريكا ان تمنع صليات من كلاشنكوف صغيرة تساوى دينارا .. لم تتمكن امريكا من وضع يدها بين الرصاص وبين السادات .. من يستطيع ان يحمى اى عميل ؟ لم يستطع احد ان يحمى الملك عبد الله من العقوبة ، ولا امريكا حمت عميلها الشاه عندما طرد ، ولا استطاعت ان تنقذ حياة السادات ، ولا استطاعت ان تنقذ امبراطور الحبشة عندما كان يجرى التحقيق معه على فترة طويلة امامها .

نحن امة من حقها أن تعيش بكرامة وكبرياء

على هؤلاء العملاء ان يتعظوا ولكن هيهات ان يتعظوا حتى يتلقوا الدرس الذى ليس بعده فرصة للمراجعة .. انا انذرهم اليوم واحذرهم ، واؤكد لهم ان هذا اليوم آت لا محالة ، لان هذه الامة من حقها ان تعيش بين المحيط والخليج

بكرامة وكبرياء وروح معنوية عالية وتمارس حقها وحياتها فوق الارض وتحت الشمس .. هذه الامة لم تخلقها امريكا ايها الاخوة ، ولم يخلقها هؤلاء الملوك ولا هؤلاء الخونة .. خلقها الله .. أيتحدون إرادة الله ؟! نحن امة تريد ان تعيش بكبرياء .. لانريد ان نغزو امريكا .. لانريد ان نغزو اوروبا .. لانريد ان نعبر البحار ولا المحيطات .. هم الذين غرسوا معسكرا صهيونيا فى قلب الامة العربية وهذا مرفوض .

نحن لانقبل دولة غريبة علينا سواء أكانت جنسيتها اسرائيلية أم مريخية فى قلب الوطن العربى .. هذه دولة عنصرية غريبة عسكرية عدوانية مسلحة بالذرة تشكل خطرا على مستقبل الامة العربية .. فما بالك بالعربى الذى يعترف بوجود هذا المعسكرالمسلح ذريا المعادى للامة العربية المتناقض معنا فى كل شىء الحاقد علينا العنصرى .. هذا معسكر عدوانى فكيف نقبل الاعتراف به ، حتى لو كانت كل البراهين تقول ان الاسرائيليين أرضهم فلسطين ، أمنيا ، لا يمكن ان يقبل هذا .. وأمنيا لابد ان يدمر هذا الكيان ، حتى ولو جاء داود بنجمته المقدسة .. نحن نرفضه .. نرفضه ولو لأسباب امنية قومية .. واذا كان العالم يريد ان يتعاطف مع اليهود فليفسح لهم المجال فى اى مكان ، فلتعطهم أمريكا ولاية الاسكا يعيشون فيها ، واذا كان اليهود مضطهدين عليهم ان يرفعوا الاضطهاد عن اليهود .. نحن لانقبل دولة ابدا فى وسط الوطن العربى غريبة لانها تشكل الخطر علينا ، وهذه الدولة هى دولة ذرية ولا يمكن ان تعيش الا بالحرب .. الابتدميرنا .

أعود لمصر وهذا الكلام موجه بصدد النظام المصرى المتورط والمحرج الآن .. ليس هناك حاجة اسمها سلام مع المعسكر الصهيونى ، هناك حرب وحرب متكررة ضد الامة العربية ، اذن نحن لا يمكن ان نترك انسانا يشحذ السكين لكى يذبحنا .. نرى السكين يشحذ فى مفاعل ديمونة ليدمرنا ، فكيف ننتظر حتى يدمرنا الاسرئيليون بقنابلهم الذرية التى تصنع فى مفاعل ديمونة ، وكيف نقبل بنظام عربى يطلب منا الاعتراف بهذا ، وكيف نقبل بانظمة عربية تعترف بنظام عربى اعترف بالاسرائيليين ؟!

نحن من الآن فصاعدا سنمارس حقنا فى الدفاع عن امتنا وعن وجودنا ، خاصة وان جماهيرنا قد انتصرت فى لبنان على الكتائب المتحالفة مع الاسرائيليين وانتصرت على القوات الامريكية .. على قوات الاطلسى ، وقد انضم الجيش الوطنى اللبنانى الى القوات الشعبية وأجبر الجميع على الانصياع للارادة الشعبية ، وانتصرت الثورة الفلسطينية على اتجاه الردة والهزيمة .

أوجه الدعوة لأخى الرئيس حافظ الاسد

نحن اذن أصبح أملنا قويا وروحنا المعنوية عالية بهذه الانتصارات التى حققتها جماهيرنا اللبنانية والسورية والفلسطينية .. وبهذه المناسبة ، أنا اوجه الدعوة لاخى الرئيس حافظ الاسد لاجتماع مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية ، ونعيد للدستور الاتحادى اعتباره وللاتحاد اعتباره ، وعلينا ان نناقش وضعية عضو فى اتحاد الجمهوريات العربية فى هذا الوضع الذى هو فيه ، الا وهو مصر .

كما أننى فى هذه المناسبة القومية أتوجه ل 25 الف سورى شقيق يعيشون فوق الارض الليبية واقول لهم : انكم مواطنون عرب ليبيون ، عليكم ما على الليبيين ولكم ما لليبيين .. واعتبارا من الثامن من اذار - هذا اليوم - لايمكن ان يعامل اى سورى معاملة اجنبى .. او حتى معاملة عربى خارج ليبيا .. فانتم اعتبارا من اليوم مثلكم مثل الليبيين فى السلطة والثروة والسلاح ، وكل المقولات فى الجماهيرية المطبقة فى ليبيا تنطبق عليكم من البيت لساكنه ، والارض ملك لكم جميعا ، والذى ينتج يستهلك إنتاجه والأجراء شركاء .

السوريون شركاء فى السلطة والثروة والسلاح

والسوريون شركاء مع الليبيين اعتبارا من اليوم فى السلطة والثروة والسلاح فوق الارض الليبية .. وهذا يعنى ان الذى يريد ان يقيم دائما فى بلده ليبيا ، فالبيت له ، والذى يريد ان يزرع الارض فالارض ملك للجميع وعلى كل منكم ان يستغل جهده لاشباع حاجته ...

ويعنى ان العمال السوريين الاحرار سيصبحون من الآن شركاء فى الانتاج

... الذى ينتج يستهلك إنتاجه ... ويعنى أيضاً ان السورى الذى يعجز له حق الضمان الاجتماعى مثله مثل الليبى ... ويعنى ان عضوية المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والمكاتب الشعبية فى الخارج واللجان الثورية كلها تتساوون فيها مع إخوانكم الليبيين ... كما ان أولاد السوريين يتوجهون للكلية العسكرية والمدنية مثلهم مثل الليبيين .. وإنكم جميعاً مدعوون للتدريب على السلاح وحمل السلاح دفاعاً عن الجماهيرية التى هى بلدكم وملاذكم ولا فرق بينها وبين سوريا ... وعلى الشعب الليبى ان يستعد للدفاع عن سوريا التى هى بلده ...

خطوة جماهيرية على درب وحدة الأمة العربية

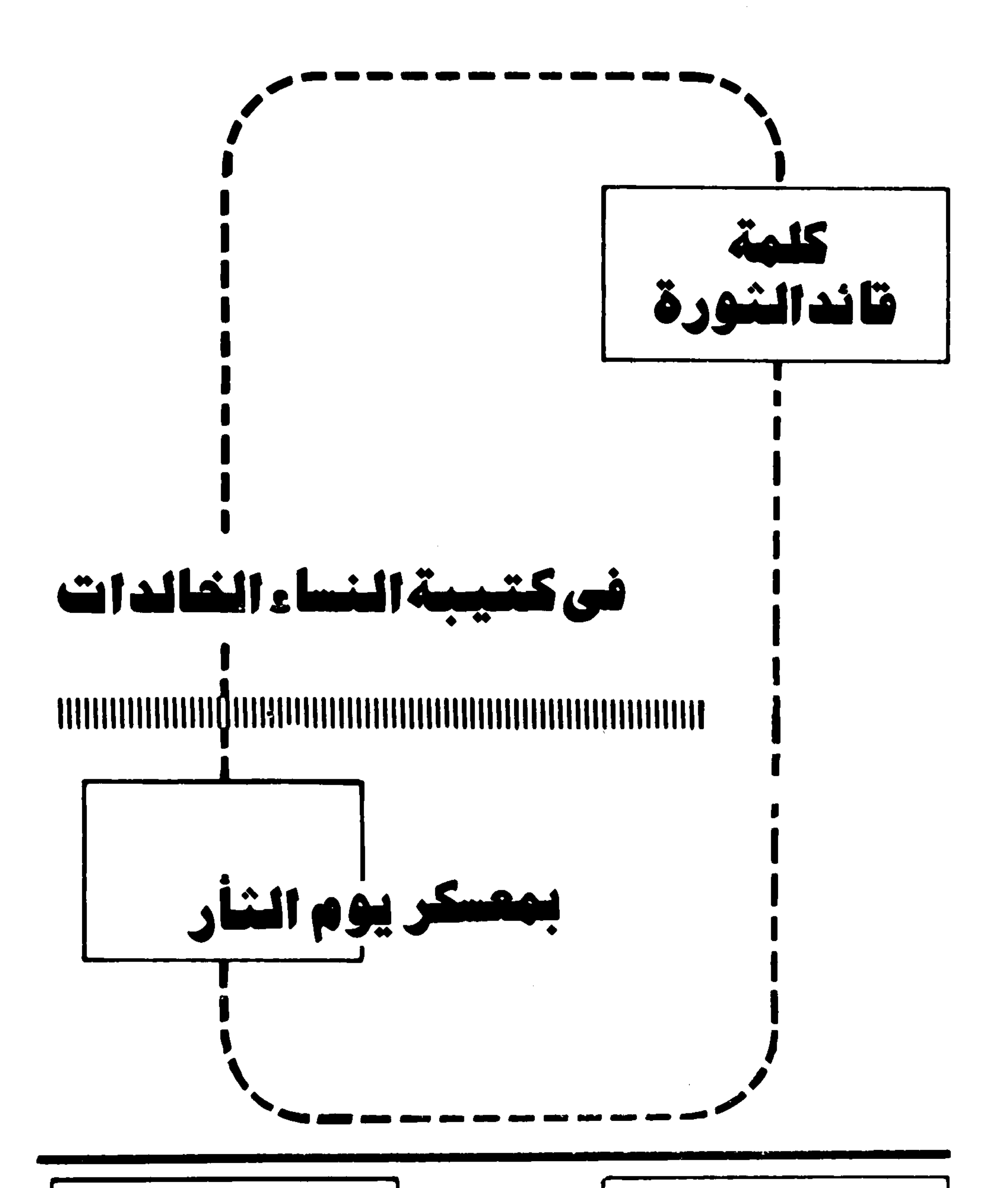
وبهذا ـ أيها الاخوة ـ فإن جسراً وحدوياً جديداً قد بدأ تشييده فى يوم الثامن من آذار المجيد ، ودرباً جديداً من دروب الوحدة العربية قد شق فى هذا اليوم بمناسبة الثامن من آذار المجيد ، وخطوة جماهيرية على درب وحدة جماهير الأمة العربية تبدأ بين الجماهير العربية السورية والليبية فى هذا اليوم ، وافقاً جديداً من آفاق المستقبل الجماهيرى الوحدوى للأمة العربية يطل فى هذا اليوم ، الثامن من آذار المجيد ... وهزيمة جديدة تلحق بالقوى الانفصالية يوم الثامن من آذار الذى تحطمت فيه الانفصالية فى سوريا .

وبهذه الخطوات العملية الوحدوية الجماهيرية نعطى للثامن من آذار معناه القومى الوحدوى عندما قام لتحطيم الانفصال والانعزال والاقليمية ... فتحية فى هذا اليوم لابطال الجيش السورى الذين صنعوا الثامن من آذار ،الى حافظ الاسد الذى على رأس هؤلاء الابطال والى الشعب السورى الصامد والجيش السورى البطل ، ونحن معه فى المعركة جنباً الى جنب بالدماء بالعرق بالدموع بالتضحيات ... إنها معركة الأمة العربية المجيدة ... معركة الجماهير العربية معركة صنع المستقبل العربى .

الى الامام ايها الاخوة فى سوريا فى ليبيا فى مصر لتحقيق وحدة الأمة العربية لاستئناف المد الوحدوى لصنع خطوة جديدة على درب توحيد الأمة العربية العظيمة ... المجد للأمة العربية العظيمة ... الموت لأعداء هذه الأمة الخالدة ...

النصر لهذه الأمة العظيمة ... الموت للعملاء ... الموت للانفصاليين ... الموت للاسرائيليين ... الموت للأمريكيين والامبرياليين ... النصر للشعوب ... النصر للأمة العربية العظيمة ... والى الأمام ...





كلمة قائد الثورة

في كتيبة النساء الخالدات

بمعسكر يوم الثأر

10 جمادى الآخرة 1393 و.ر

12 مارس 1984 م



كلمة قائد الثورة
فى كتيبة النساء الخالدات
بمعسكر يوم الثأر

10 جمادى الآخرة 1393 و.ر/ 12 مارس1984م

إلتقى قائد الثورة بالنساء الموظفات بالامانات والشركات والمنتجات اللاتى التحقن بكتيبة النساء الخالدات بمعسكر يوم الثأر ، واللاتى آمن بأهمية تدريب المرأة على السلاح ودسن على الأفكار الرجعية المتعفنة التى تعيق مسيرة المرأة نحو التقدم والمشاركة فى الدفاع عن الحرية والثأر للكرامة العربية . وقد ألقى القائد فى المتدربات الكلمة التالية :

أنا أريد أن اتكلم على قانون الشعب المسلح الذى ترتبت عليه مشكلة ، وهى إيقاف التدريب العسكرى فى المؤسسات الجماهيرية النسائية ، وترتب على إيقاف التدريب سلسلة المظاهرات التى قامت بها الطالبات يطالبن فيها باستمرار التدريب العسكرى ..وقد انعقدت من أجل ذلك سلسلة من المؤتمرات الشعبية الطلابية لأنه يغلب عليها الطابع الطلابى ، فاخترت هذا المعسكر الذى يجمع النساء العاملات وربات البيوت والموظفات المنتجات اللاتى ـ ردا على الثغرة التى ظهرت فى قانون الشعب المسلح ـ قمن بالتواجد فى هذه الثكنة للتدريب على السلاح ، أعنى اننى اخترت هذه الكتيبة المكونة من النساء العاملات والطالبات اللاتى تواجدن من بيوتهن ومن مواقع عملهن للتدريب على السلاح فى هذه الثكنة، وأحببت ان أحييكن لأن تواجدكن فى هذه الثكنة يختلف عن تواجد أى نساء فى ثكنة اخرى .

والطالبات متواجدات بطبيعة الحال فى المؤسسات التعليمية لغرض الدراسة ، ولكن تم ادخال برنامج التدريب العسكرى العام على المؤسسة التعليمية .. اما أنتن فبرغبتكن وبارادتكن ، وبايمان وتصميم وتحد تطوعتن من عملكن وبيوتكن

وجئتن يوميا بدون ان يجبركن أحد على تواجدكن كل يوم فى هذه الفترة من الساعة 8 الى الساعة 13 للتدريب على السلاح يوميا ، ولاأحد يستطيع أن يجبركن ويجمعكن لأنكن تأتين من مناطق مختلفة فى المدينة ومن بيوت وشوارع مختلفة .. إذن الذى يجمعكن هو التحدى والايمان ، والتدليل على ان المرأة تستطيع ان تلتزم وتحمل السلاح، وفى الحقيقة لافرق بين تواجدكن وتواجد الجنود البدل فى القوات المسلحة الذين يذهبون الى أهلهم ثم يعودون للثكنة، مع أن الجنود خاضعين لقانون عسكرى يعاقب على الغياب وعلى الهروب وعلى التخلف عن الجمع .. الخ ، لكنكن لاتخضعن لقانون عسكرى وانما تخضعن لضميركن وإرادتكن ووطنيتكن ..

والحقيقة ان هذا التجمع فيه كل معانى التحدى للمحاولات التى تنقص من قدرة المرأة. وهذا المعسكر فيه كل معانى القدرة للمرأة على الالتزام وعى تحمل مشقة التدريب مثلها مثل الرجل ، وربما اكثر صبرا واكثر قدرة على التحمل .. ان فيه معنى الالتزام بأن تأتين من بيوتكن بدون ان يجبركن أحد .. وفيه كل معانى التحدى لانكن تأتين الى هذا المكان للتدريب على السلاح بدون ان يكون هناك شىء آخر غير التحدى والارادة القوية والعزيمة والوطنية ومحاولة التدليل عمليا على ان المرأة لاتقل عن الرجل فى تحمل مسئولية الدفاع عن الوطن وحتى فى مسئولية الدفاع عن النفس .

والحقيقة ان هذه الظاهرة لاتوجد فى بلدان العالم الأخرى .. از النساء يأتين من بيوتهن ويتحملن الوقوف تحت الشمس فى هذه الساحة ومعهن عسكريون يدربوهن على السلاح .. أنا أعتبر أن هذا التجمع فى معسكر النساء الخالدات يجسد كل المعانى الثورية والوطنية ومعانى التحدى وفيه كل البراهين على القدرة وعلى المساواة الفعلية بين الرجال والنساء .

أعنى ان هذا التجمع يختلف عن المدارس أو المعاهد المتواجدين فيها أصحابها للدراسة والتعليم، وفى نفس الوقت هناك التدريب العسكرى.. لكن المتواجدات فى هذه الثكنة لسن بغرض الدراسة وانما بغرض التدريب على السلاح طواعية ومن بيوتكن ومن أعمار مختلفة ومناطق مختلفة ومستويات مختلفة ، لكنكن تتساوين مع الرجال فى التدريب على السلاح .

أردت ان احسم مشكلة قانون الشعب المسلح

وأنا اخترت هذا المعسكر تشريفاً لكن ، أنتن اللاتى تجسـدت فيكن هذه المعانى .. واخترت ان اتكلم فى هذه الثكنة لكى أحسم مشكلة قانون الشعب المسلح الذى عرض على المـؤتمرات الشعبيـة بكيفية معينـة ثم تم تعديله فى المؤتمرات الشعبية بكيفية اخرى ، الأمر الذى أدى الى حرمان المرأة من شرف الدفاع عن الوطن ، بل حرمها حتى من حق الدفاع عن النفس ، وجعلها تتخلف ، والصياغة الجديدة للقانون أضرت بالانجازات المادية والمعنويـة التى تتحقق للمرأة فى الجماهيرية ..

وأنا أعزو هذا الى ان قوى رجعية هى التى استطاعت ان تجعل كلمتها نافذة فى المؤتمرات الشعبية ، الأمر الذى يتطلب فى المستقبل عزل القوى الرجعيـة وإقحام الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة فى الثورة من الرجال والنساء فى المؤتمرات الشعبية .. ولن نعطى فرصة فى المؤتمرات الشعبية لأى قوى ليست صاحبة مصلحة فى الثورة .

إذن فأنا أوجه الكلام للجميـع من خلال هـذا اللقاء بعـد ماقلت رأيى فى المؤتمرات الشعبية حول صيغة قانون الشعب المسلح الذى يقول بأن يتم تدريب المرأة عسكريا بالاختيار.. ومادام سيتم تدريبها بالاختيار فقد اوقفنا برنامج التدريب العسكرى العام فى مدارس ومعاهد البنات لان البنات عندما يتخرجن من هذه المؤسسات التعليمية يصبح التزامهن بالتدريب العسكرى اختياريـا وهذا معناه ان الجهد الذى بذلناه الآن جهد ضائع اذا كان بالاختيار بعد ذلك.. لا، نحن كمواطنين ملزمون بالدفاع عن بلدنا وملزمون بالدفاع عن قضيتنا التى لاخيار فيها والدفاع عن الارض التى وجدنا فوقها غصبا عنا وهذا لاخيار فيه لاننا وجدنا فوق هذه الأرض، وهذه الأرض مهددة بالعدوان ،اذن كل من هو قادر على رد العدوان ملزم بأن يتدرب لكى يتمكن من رد العدوان .

وقد احتج البنات على القانون وعملوا المظاهرات ، وقـامت مؤتمـرات شعبية اغلبها طلابية نسائية تطالب باستمرار التدريب العسكرى العام ، وتطالب بان

لايكون تدريب المرأة على السلاح بالاختيار فنحن كلنا ملزمون بالتدريب على السلاح وبالدفاع عن بلدنا .

وقد تتبعت المؤتمرات الشعبية الطلابية النسائية التى انعقدت فى الايام السابقة وسيل المظاهرات التى قامت بها مدارس ومعاهد البنات التى تطالب باستمرار التدريب على السلاح.. واحتراما للارادة الشعبية.. بل ان هذه الارادة هى ارادة القوة الحية ـ الطالبات والمرأة المنتجة ـ والدليل على ذلك هو هذا التجمع الموجود امامى من النساء المنتجات والموظفات وربات البيوت اللاتى لسن حتى طالبات ، بكل إصرار وتحد يتواجدن فى هذا المعسكر كل يوم لتدريب على السلاح.

تعديل القانون نزولا على إرادة المرأة

اذن احتراما وخضوعا ايضا لارادة هذه الجماهير الطلابية النسائية ، التجمع الذى امامى ، وهذه المؤتمرات الطلابية التى انعقدت والمظاهرات النسائية التى خرجت تحتج على هذا القانون.. هذا كله كفيل باحداث تعديل على هذا القانون. ونحن حتى فى المؤتمرالشعبى اذا قررت اغلبية المؤتمر شيئا وقررت اقلية المؤتمر شيئاً آخر ، فحتى قرار الاقلية يضاف الى القرار الشامل ، ولايلغى قرار الاقلية فى الديمقراطية الشعبية المباشرة .

فاذا كانت المؤتمرات الشعبية قد اقرت القانون وقالت ان التدريب العسكرى للنساء بالاختيار فقد قامت بعد ذلك مظاهرات نسائية ومؤتمرات طلابية نسائية وقامت معسكرات مثل هذا المعسكر من النساء العاملات وربات البيوت لكى يثبتن أنهن جديرات بحمل السلاح ومستعدات لحمل السلاح ، فهذا كفيل بإحداث تعديل فى قانون الشعب المسلح .

العلوم العسكرية ضمن مواد الدراسة لمراحل مافوق الابتدائية

وبالتالى خضوعا لإرادة هذه الجماهير، وتاكيدا للديمقراطية الشعبية، سيصبح القانون كالآتى :

نحن الليبيون والليبيات من بلغ منا سن التكليف يتدرب عسكريا بكيفية مستمرة مادام قادرا على ذلك صحيا ..

وتكون العلوم العسكرية فى مواد الدراسة الاساسية فى جميع مراحل التعليم مافوق الابتدائى إلزاميا .

ويتم التوجيه للمؤسسات العسكرية لاعداد الملكات المتخصصة لشئون الحرب . وهذه المادة هى التى ستبقى كما صاغتها المؤتمرات الشعبية الى ان يتم تغييرها من قبل النساء فى المستقبل .. ولاأحد يستطيع ان يغير أى شىء فى القانون إلا اذا غيرته الإرادة الشعبية .

والآن هذا القانون الموجود امامى أنتن اللاتى غيرتنه.. المؤتمرات الشعبية اصدرت صيغة.. فقامت مظاهرات وقامت مؤتمرات وقامت معسكرات نسائية مثل هذا أدت الى تعديل هذا القانون.. وبالتالى يصبح التدريب العسكرى إلزاميأ على الليبيين والليبيات ، الذكور والاناث.

والمادة تبقى كما صاغتها المؤتمرات الشعبية الا اذا تغيرت بارادة نسائية وهى التوجيه للكليات العسكرية ، يعني سيبقى التوجيه للكليات العسكرية مقصوراً على الاولاد فقط الى ان تقرر المرأة أنها تقبل التوجيه للكليات العسكرية مثلها مثل الرجل ، عندئذ تتغير هذه المادة ويصبح التوجيه للكليات العسكرية حسب هذا النص: « يتم التوجيه فى المؤسسات العسكرية لاعداد الملكات المتخصصة لشئون الحرب من الذكور والانات مادام ذلك لازماً » لكن الآن لانستطيع ان نقول : من الذكور والاناث .. ونقول : يتم التوجيه للمؤسسات العسكرية لاعداد الملكات المتخصصة لشئون الحرب من الذكور مادام ذلك لازماً ، ولانستطيع ان نضيف : « والاناث » ونرجئها الى مرحلة اخرى تثبت الاناث استعدادهن للقبول بالتوجيه للكليات العسكرية . لان المؤتمرات الطلابية النسائية التى انعقدت فى الايام التى مرت ، لاحظت ان اغلب اللاتى تكلمن فيها تناولن دخول الكليات العسكرية بالنسبة للبنات يكون بالاختيار وليس بالتوجيه .. اذن مازال التوجيه مقتصرا على الاولاد فقط كما أقرته المؤتمرات الشعبية ،

وهذا لابأس به مؤقتا لان الكليات العسكرية للاولاد كانت بالتطوع قبل الثورة وحتى فى السنوات التى بعد الثورة: تنشر الكليات العسكرية اعلانا لمن يريد ان يتطوع ليكون ضابطاً فى الكليات العسكرية ،وقد أدى هذا الى وجود ضباط فى القوات المسلحة عن هذا الطريق ، لكن لم يكن هذا بالصورة الكافية .. والان أصبحنا نتحصل على حاجتنا من الضباط للقوات المسلحة عن طريق التوجيه الاجبارى للكليات العسكرية ، حيث يتم توزيع حاملى التوجيهية على جميع الكليات المدنية والعسكرية كل كلية حسب حاجتها ..

إذن سينشر إعلان فى كل سنة للتطوع ، ان الكلية العسكرية للبنات وربما الثانويات العسكرية تدعو البنات اللاتى عندهن استعداد للتطوع لان تصبح ضابط او ضابط صف فى القوات المسلحة ان تتقدم للكلية العسكرية، والثانوية العسكرية والتى عندها رغبة واستعداد تتقدم.

الكلية العسكرية للبنات معرضة للتوقف

لكني أنبه على ان الكلية العسكرية للبنات معرضة لأن تقفل فى اى وقت لان استمراريتها متوقفة على التطوع .. عندما تتخرج منها الدفعة الموجودة فيها الآن او الدفعة المستجدة من اللاتى أتين بالتطوع هذه السنة ، ويعمل إعلان آخر لدفعة جديدة ولاتأتى متطوعات فتقفل تلقائيا، لاننا لانستطيع وفقاً لقانون الشعب المسلح ان نوجه البنات توجيها إجباريا للكلية العسكرية ، اذن مصير الكلية العسكرية للبنات ينبغى ان يكون واضحا لانه مازار مهددا ويمكن ان تقفل هذه الكلية فى اى وقت نتيجة لعدم وجود متطوعات .

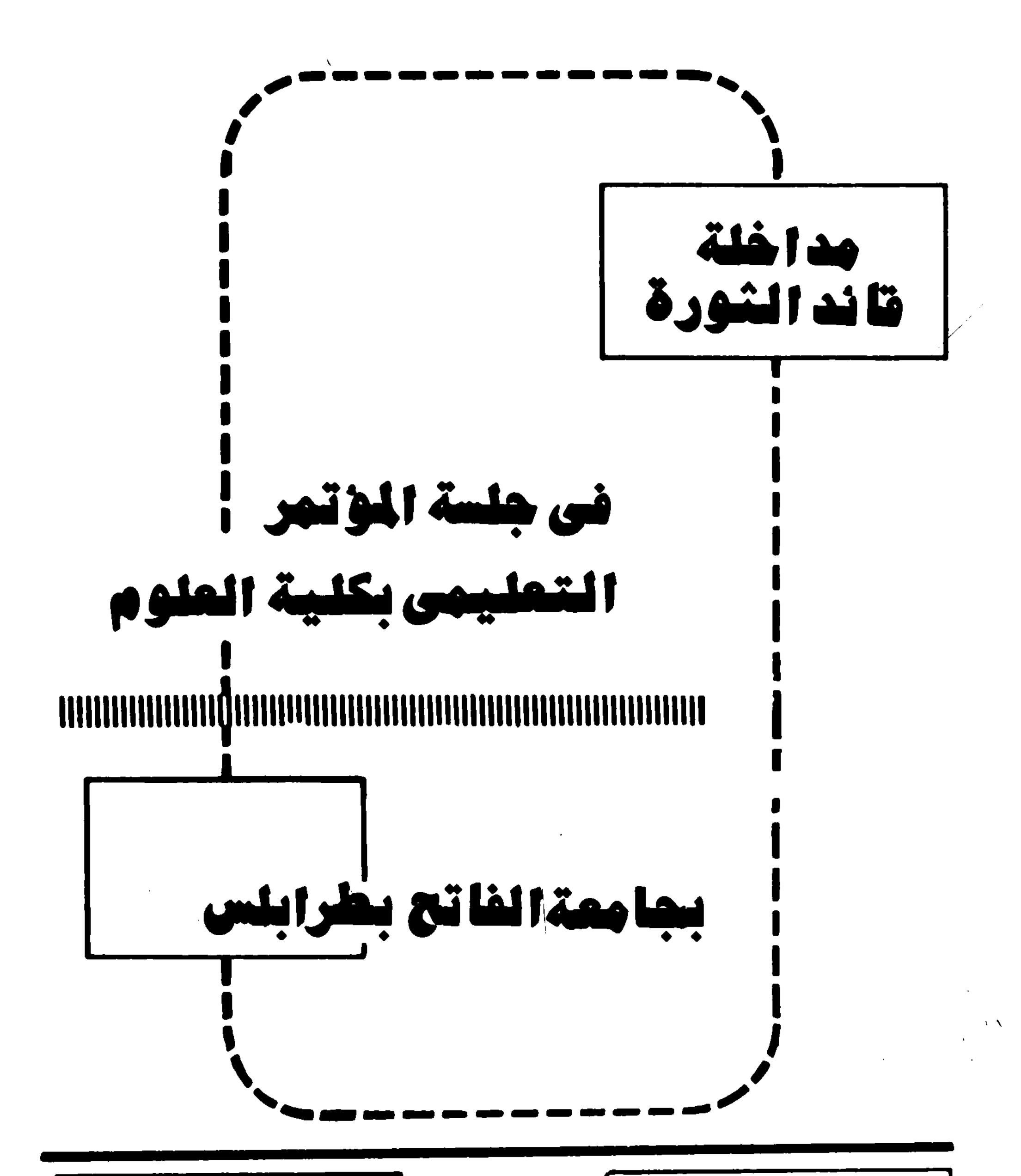
قرار من القوة النسائية باستئناف
التدريب العسكرى العام

إذن فقد تمكنت المرأة فى المؤسسات التعليمية وخارجها من ان تعدل قانون الشعب المسلح ، ويصبح إعتبارا من الآن خضوعا لهذه الارادة الشعبية من

القــوة الحية ، التــدريب العسكرى العــام إلزاميا عــلى الرجــال والنســاء فى الجماهيرية وبناء على ذلك سيستأنف التدريب اللعسكرى العام فى المؤسسات التعليمية النسائية ، وهذا ليس بقرار منى ولكن بقرار من المرأة الليبية التى أرادت ذلك وكان لها ماأرادت .

والى الامام .. والكفاح مستمر





15 جمادى الآخرة 1393 و.ر

17 مارس 1984 م

مداخلة قائدة الثورة
فى جلسة المؤتمر التعليمى بكلية العلوم
بجامعة الفاتح بطرابلس

15 جمادى الآخرة 1393 و . ر / 17 مارس 1984 م

شارك قائد الثورة فى جلسة المؤتمر الشعبى التعليمى بكلية العلوم بجامعة الفاتح .. وانطلاقا من دوره التحريضى فى ترسيخ السلطة الشعبية وتأكيدها ، تدخل القائد بحديث هذا نصه :

اول ملاحظة ، بخصوص الموضوع الذى تتكلمون فيه – لا اتكلم عن جوهر الموضوع نفسه – لكن ديمقراطيا القرار يكون عبارة عن مجموعة آراء الذين تكلموا .. وكل واحد تكلم ، هناك مجموعة من الذين لم يتكلموا وافقوا على رأيه ، وواحد كان له رأى آخر مخالف او معارض .. الخ – وهناك مجموعة اخرى لم تتكلم بالتأييد .. اذن ديمقراطيا عندما يصاغ القرار لايكون بالكيفية هذه التى ابديتموها ، ولكن مجموع الكلام الذى قيل هو الذى يشكل القرار ، وهكذا تؤخذ القرارات فى المؤتمرات الشعبية . ومهمة هذه الامانة هى صياغة هذه الآراء التى قد تبدو متعارضة واحيانا متناقضة .. بعضها متعارض بوضوح وبعضها متفق ، لكن حتى الذى يبدو كأنه متناقض ، الامانة مهمتها هى عجن كل هذه الآراء لتخرج منها عجينة واحدة بقرار جديد .. فيه رأى الدكتور ورأى الطالب العربى غير الليبى ورأى الطلاب الليبيين الذين تكلموا ، وهذا كله يشكل القرار ، اقصد عندما تصيغون قرارا يكون بهذا الشكل ، وأى واحد يتكلم لايمكن ان يسقط كلامه ، وأى مجموعة عندها رأى لايمكن ديمقراطيا اسقاط هذا الرأى ، والا تطلع مجموعة مغبونة وهذا يعنى ان الديمقراطية الشعبية لم تحقق لهذه

المجموعة شيئا وانه ليست هناك ديمقراطية شعبية ، لان الديمقراطية الشعبية معناها ان كل الجماهير الشعبية لابد وان تشترك فى صياغة القرار حتى ولوكانت آراؤها مختلفة .

بلدية فيها اربعة مؤتمرات مثلا .. ثلاثة مؤتمرات قالوا : لا ، للانضمام للبلدية الاخرى ، ومؤتمر قال : نعم ، للانضمام .. ديمقراطيا ... المؤتمر الذى قال : نعم ، ينضم لهذه البلدية والثلاثة مؤتمرات الاخرى يبقون . وفى هذه الحالة لايخرج احد مغبونا ... لانه اذا كان هناك غبن معناها ليس هناك ديمقراطية ويصبح من حقى ان ابحث عن منبر آخر اقول فيه رأيى او اى مجال آخر استطيع ان انفذ فيه ارادتى .. كل الارادات لابد ان تحقق فى النظام الجماهيرى ، والا يصبح هناك عسف حينما يقول الناس : لا ، اونعم ، فقط ... وهذه النظرية هى ضد العسف .. وانا اتكلم على الناحية الديمقراطية وليس قراركم هذا ، لانى اذا تكلمت على القرار اعتبر نفسى كواحد عادى يتكلم فى مؤتمر ولا يؤخذ رأيى على انه يمكن ان يؤثر فى هذا الاتجاه او ذاك الاتجاه .

والكثير منكم عبر عنه ولكن بشكل مشوش ، وفعلا من الصعب مطالبة عربى فى ليبيا بالتخلص من جنسيته ، لان هذا فى حد ذاته عسف ، وحقيقة عندما تقول : لابد ان تصبح ليبيا اقصد تأخذ حقوق الليبى مقابل تنازلك عن جنسيتك ، هذه تعد مساومة !

ولقد عبرتم عنها بأن ليبيا تكون دولة المناضلين ، وهذا باب ليس مقفولا ابدا حتى لو قررتم قرارا آخر ، ان واحدا جاء ليأكل عيشا وواحد يعيش كليبى وواحد جاء من اجل عقد ، لكن كل من يريد ان يفر من النظم العربية الرجعية ويأتى الى ليبيا حتى ولو يترك النضال ويريد ان يعيش فى بلد حر مثل ليبيا .. هذا مفتوح الباب امامه اعنى ان الجماعة الذين عندهم هذا الرأى لايخافون لاننا مازلنا ننادى فى كل يوم على جميع المضطهدين والمكافحين والفارين والصعاليك الذين يرفضون المجتمع وغير منتمين ليخرجوا من مجتمع العسف والاستغلال ويأتون الى ليبيا ، هذا وارد حتى لو قررتم قرارا آخر او ناقشتم نقاشا آخر لن يسد طريق المضطهدين اذا ارادوا الفرار الى ليبيا والعيش فيها فهذا مضمون .

لكن ليس من الضرورى ان كل الناس الذين يأتون الى ليبيا يكـونون من المضطهدين والفارين من السجون ، لا ، هناك اناس ليسـوا مضطهـدين ولا فارين من السجون ويأتون الى ليبيا .. واحد يأتى ليأكل عيش فعلا ، اذا كنتم تستطيعون ان تؤكلوه عيشا اكلوه ، واذا كان مقابل اكل العيش يؤدى خدمة لهذه البلد فهذا واجب ، يجب ان يتضمنه القرار الذى عبرتم عنه ..

وعموما انا وجهة نظرى ان العربى غير الليبى ينبغى ، بل يجب فى هـذا الوضع الذى تعيشه ليبيا ان يكون متساويا مع الليبيين فى الحقوق والواجبات بشكل مؤقت او بشكل دائم ، ومؤقت او دائم متروكة له فقـد يعيش فيها الى النهاية وقد يتركها بعدا اداء واجب ، وهذه اذا اردنا ان نوضحها نقول : مثلا واحد يتخرج من كلية العلوم ، اذا كان المجتمع الجماهيرى يحتاج الى خدماته فمثله مثل الليبى ، يعنى اذا كان العربى الليبى عندما يتخرج من كلية العلوم عليه ان يخدم سنتين او ثلاث فى القوات المسلحة او فى خـدمة عـامة اخـرى للمجتمع .. اذا كان هذا واجبا على خريج كلية العلوم ، فى هذه الحالة اذا ساوينا العربى غير الليبى مع الليبى فى الحقوق ينبغى ان يتحمل هذه الواجبـات .. اقصد ان كل من يتخرج من كلية العلوم عربى ليبى او عربى غير ليبى لابد ان يخدم سنتين او ثلاث حسب المقرر فى القوات المسلحة .. هذا اذا كنتم تساوون فعلا فى الحقوق والواجبات ..

او تقولون يخدم الخريج هذا المجتمع لمدة سنتين خدمة عامة وبعد ذلك يطلق سراحه ، يفتح مكتبا او ورشة او حتى يعمل فلاحا .. اذن كل من يتخرج من كلية العلوم مثلا ، لابد ان يخدم هذا المجتمع الذى خرجه من هذه الكلية سنتين خدمة عامة سواء أكان عربيا ليبيا او عربيا غير ليبى ، هذا اذا كنتم تساوون فى الحقوق والواجبات ، هذا واجب حتى ولو سافر اهل الشخص غير العربى ،لكن لانفرض عليه ان يبقى ليبيا الى الابد وانمـا يؤدى هـذا الواجب ثم يطلقـون سراحه ، وإذا اراد ان يبقى ، يبقى .. أراد أن يخرج ، يخرج .

اذا قررتم هذا فى المؤسسات التعليمية تصبح ديمقراطيا معقـولة ، وهذا افضل من اقحام مؤتمرات شعبية فى موضوع مثل هذا ، يعنى لو تنجزونه انتم

يكون هذا افضل .. وهذا يدل على وعى وتحمل للمسئولية وانكم بدأتم تفتشون عن حل لمشكلاتكم بانفسكم ، ومن ثم فأنتم تعملون بندا مثل هذا : ماذا يكون وضع العرب غير الليبيين ؟ ومعناها اذا كنتم تدربون على السلاح فسيدربون معكم ، تقاتلون ، يقاتلون معكم ، تخدمون بعد التخرج ، يخدمون معكم ، تأخذون منحة يأخذون منحة مثلكم ، يعنى كل الحقوق والواجبات المقررة على الطالب الليبى تكون على الطالب العربى حتى بعد التخرج ، هذا اذا كانت هناك مساواة .

وهذا بغض النظر عن كون العربى غير الليبى ثورى او غير ثورى .. هذه اشياء اخرى لان القوى الثورية منحازة الى بعضها ولا تعترف بأية حدود ، والقوة التى ليست ثورية تعرف ان القوة الثورية تعمل من اجلها ، ونحن لانطلب ان يكون الشعب كله ثوريا ، وليس من الضرورى اذا لم تقفوا او تهتفوا ان تكون هذه علامة سيئة بالنسبة لى عندما اراها .. لا ، انا اتوقع اصلا أن تكون القوة الثورية محدودة لأن القوة الثورية هى أصلا كالروح ، حتى الاسبرتو يتبخر وتبقى الحاجة الضخمة لاتتحرك .. يعنى اسم الكحول مشتق منها .. هذه روح وليس من الضرورى ان تكون هذه الجمهرة كلها ثورية .. اذا كان هناك خمسة ثوريين فى هذا الجانب وخمسة فى ذاك الجانب فانا اعتبر ان هذا شىء عظيم .. هذه الجهة نهضت .. وتلك الجهة كانت جالسة بالنسبة لى سواء ولايهم ان هؤلاء كانوا جالسين .. وهؤلاء كانوا واقفين .. لا اطلب من الجمهرة كلها ان تكون واعية .. حتى فى الاصل ليس من الضرورى ان يضع واحد منا رجلا على رجل .. وآخر يشرب .. وثالث يتكلم ورابع يقاطع .. ليس من الضرورى ان تعرف الناس كل هذه القواعد .. ولو اردنا ان نخرج اناسا فى « البروتوكول » المراسم ،يمكن ان يخرج واحد أو اثنان والبقية تجهل المراسم ، ومن ثم نحن لانؤاخذهم على الهفوات التى تصدر منهم ..

اذن ليس من الضرورى ان العربى الذى يأتى الى هنا أن يكون ثوريا ، ولكن الجماعة المتحمسين للثوريين العرب ، اهلا وسهلا بهم ، هذا موجود وليس شرطا ، والمدرسة التى قالت اذا كان المقياس هى الثورية او الوحدوية معناها

حتى الليبيين لايجب ان يكونوا فى الجماهيرية لان الكثير منهم حسب معايشتهم انهم اقليميون ، هذا فى الحقيقة ليس شرطا ان الوحدوى نعطيه الجنسية وغير الوحدوى لانعطيه الجنسية معناها ان هذا ينسحب حتى على الليبيين .. الوحدوى يحمل جنسية الجماهيرية وغير الوحدوى حتى يجب اسقاط جنسية الجماهيرية أو الليبية عنه .. هذا ليس مطروحا ، وحدويا او غير وحدوى ليس ضروريا ، ثم ان الجماهير تتورط ، يعنى القوى الحية تورط الجماهير فاذا استطعنا ان ننجح فى ان نجعل من هذا الجيل بكامله قوة حية ، فهذا الجيل هو الذى يفترض ان يورط الامة العربية فى معركة تحرير فلسطين حتى لو يموت منها الملايين ، والآن ، الارادة تنتصر بالتوريط وليست هناك قناعة ابدا .. يعنى « الخمينى » ورط امة كانت مستعمرة امريكية ،امة عظيمة ذات امجاد تليدة واصبحت تحت حذاء امريكا وهذا الشىء كان يحز فى نفسه من ناحية قوميته كايرانى ومن ناحية معتقداته المعنوية .. لقد ورط الخمينى ايران ضد الشاه بعدما كانت خاضعة وقامت القوة الحية وورطت الشعب الايرانى فى الخروج الى الشارع ، وهو رغم انه كان يورطهم لكن ذلك فى صالح الخلاص .. يقول لهم : الذى يقعد فى بيته حرام .. يوم الجمعة الساعة 12 تكونون فى الشارع .. توريط ، لكن كله كان من اجل الخلاص ، لانهم ليسوا جميعا مقتنعين بأن يخرجوا للشارع، ولكن عندما قال لهم : حرام ، خرجوا للشارع واغلقوا الشوارع وجاءت القوة الحية واستغلت الجماهير فى الشارع ، وهتفوا : يسقط الشاه .. يسقط الشاه .. تسقط امريكا .. الشرطة جاءت لتضرب ، وشرطة الشاه لاتعرف الثورى وغير الثورى والواعى وغير الواعى ، من الذى ورط الناس ، من الذى غرر بالشعب وجاء به للشارع ؟ لاتعرف ، فكانت تضرب هذه الجمهرة كلها والذى ضرب تحول الى ثورى ، والذى سجن ، والذى جرح ، والقمع زاد فى تورط الجماهير اكثر وادخلها فى معارك من اجل الخلاص .

ومن ثم نحن لانشترط فى القوة الحية ان يكون العرب ثوريين ووحدويين .. لكن المطلوب من القوة الحية العربية ليبية وغير ليبية ان تورط الجماهير العربية فى المعركة ، ومعركة الوحدة هى مسئولية القوة الحية وليست مسئولية عامة

الناس ، ولكن القوة الحية لاتستطيع ان تعمل بدون عامة الناس وعامة الناس لابد من توريطهم والا ستقعد الى يوم القيامة وانت لاتستطيع ان تقنعهم بشيء لمصلحتهم .. اذن الشيء الجديد الآن هو ان على القوة الحية ان تورط الجماهير الشعبية فى قضية لمصلحتها ، وانا كعضو فى لجنة ثورية احاول ان اورط الناس مثلا لكى يدخلوا المؤتمر الشعبى واقول ارجوك ان تأتى اليوم للمؤتمر الشعبى حتى ولو للمشاهدة فقط ، توريط له ، مرة مرتين ثلاث يبدأ يتكلم فى المؤتمر الشعبى ، لاننى لا اريد ان احكم نيابة عنهم ولو اننى قوة تعسفية لكان احسن شيء لى هو ان الناس تلعب الورق وتسكر وتلهو وتعمل رياضة والهاء الناس فى اى حاجة ... بينما تنتهز القلة الفرصة وتفرض سيطرتها وتتحكم .. يعنى كان من الممكن للواحد ان يغرق البلاد فى لعب الورق ولعب الكرة .. نحن نورطهم فى الرياضة الجماهيرية ليشتركوا فيها ولا يتفرجون عليها ، تمارسونها او تلغونها ، قالوا : هذا شيء يجعل الناس تتذمر ! هذا احسن فالذى يتذمر يخلص نفسه وهذا الذى نريده ، ان يخلصوا انفسهم ولايعتمدون على احد .

هذه هى واجبات القوة الحية ، وعموما ، الأمل ان هذا الجيل الذى يهتف بأنه جيل الغضب ينبغى فعلا ان يكون هكذا ويعتبر نفسه لجنة ثورية وسط هذه الامة ويورطها لكى تنتهى هذه التفاهات التى نعيش فيها .. هذا سورى وهذا مصرى وهذا ليبى وهذا معترف باسرائيل وهذا مع امريكا .. هذا كله لابد ان ينتهى بالثورة .

انا لااعترف بحدود ولا اعترف بهؤلاء السلاطين او الملوك والرؤساء ولا احمل لهم اى احترام ، والحقيقة انا من كل قلبى لا احترمهم بل احتقرهم لان هؤلاء اناس كل واحد منهم متربع على عرش ، والذى ليس ملكا اعلن انه رئيس مدى الحياة .

امس احتجت تونس بأن القذافى ـ خطب فى 2 مارس وقال ان الامة العربية مقسمة بين ملوك ورؤساء مدى الحياة .. يعنى تقصد : بورقيبة ، لان بورقيبة رئيس مدى الحياة .. عموما نحن لانتكلم عليه ماديا بهذا الشكل ، حتى الشاذلى بن جديد عندما يرشح نفسه 4 سنوات ويعيد ترشيح نفسه 4 سنوات ، هذا اذاً

رئيس مدى الحياة ايضا ، وعملية التوريث هذه ، ان عبدالناصر - الله يرحمه - ورطنا فى السادات ، والسادات قبل ان يرحل ربى حسنى مبارك التافه الذى لايعمل شيئا ، وربما حسنى مبارك الآن يورث اى واحد على شاكلته ، عملية التوريث هذه لابد ان تنتهى ، وكذلك عملية الوراثة للملكية لابد ان تنتهى هى الاخرى ، هذه كلها تفاهات وهؤلاء الناس لايمكن القضاء عليهم الا بالثورة ولا تفاهم معهم لان مصالحهم هكذا بأن كل واحد يأخذ قطيعا من الامة ويتربى عليه ويملكه .. الذى لايجد نفسه ملكا يجعل من نفسه ملكا بدستور مدى الحياة .

قصدى ان تنظروا اليها من هذه الزاوية ولاتمارسون عسفا على مواطن عربى ، قد لايكون على هذا المستوى الثورى ، ولكنه جاء ليساعدكم ، مدرس او طالب ، وأبوه هنا يخدم معكم فى اى عمل او ورشة ، لايجب ان تمارس عليه العسف وتقول له : انت لابد ان تكون ثوريا .. لا ،انت ناضل معه لكى يكون واعيا وينضم لك وتشترط عليه هذه الشروط .

هكذا لخصت كلامكم كله ، وهكذا يجب ان يكون القرار ، والذى اؤكده لكم فى هذا المكان أو فى المؤتمرات الشعبية الاساسية ، انه عندما تتكلمون بها حتى فى هونولولو او فى اى مكان فى العالم لابد ان تبينوا ان الديمقراطية الشعبية هى ان يخرج الواحد من المؤتمر الشعبى ولايحس بغبن ابدا وكل مواطن يحس بأن قراره قد نفذ وان الكلمة التى قالها هى جزء من سطر فى هذا القرار ، والا بدت وكأنه ليس لها قيمة ، ولابد ان تكون القوة الثورية واعية لهذا الموضوع وتحرض عليه الجماهير وتكون حريصة على صدور القرار ..

وليس اذا تكلم ثورى او اكثر اعضاء فى لجنة ثورية مثلما تكلم عدد منهم فى هذه الكلية وآخرون تكلموا كلاما معارضا لهم .. وهؤلاء الآخرون قد يكونون اعضاء فى اللجنة الثورية وقد لايكونون اعضاء فيها - ويفترض ان لايكونوا اعضاء فيها - ولكن عضو اللجنة الثورية يجب ان يكون موقفه غير منحاز لرأيه بل يحرص على ان يكون رأيه والرأى الآخر هما اللذان يشكلان القرار ، لكى يحس هذا الاخر الذى ليس عضوا فى لجنة ثورية ، يحس بأن عضو اللجنة الثورية عامل ايجابى .. لايقول له : اسكت ورأيى انا هو السليم لأنى ثورى ..

لا ، انت ثورى يسجل رأيك ، والآخر الذى ليس عضوا فى اللجنة الثورية عليك انت ان تدافع عنه وتقول : هذا الذى ضدى رأيه يسجل ايضا ، لان مهمتى هى ان الارادة الشعبية لابد ان تقوى وان لايحدث لها أى أحباط ، وهذه هى مهمة كل ثورى .

النقطة الاخرى .. انا تحدثت عن الجمهرة اول امس وامس فى كلية التربية فى المؤتمر التعليمى واذيعت واظنكم قد فهمتموها .. والشىء الجديد الذى يجب ان تحرصوا عليه هو تحويل القوة العاطلة الى قوة عاملة ، لان هذه ليست قضية شخص ولا حتى قضية ثورة ، وانما هى قضية مجتمع يواجه جملة مشكلات ، وينبغى ان يكون هذا العمل فى كل المجتمعات المتخلفة ، ولكننا نتكلم عن المجتمع الذى نستطيع ان نقرر فيه هذه الاشياء بصورة جماعية .. وهو ان مجتمعكم الليبى يقع فى وسط المجتمع العربى المتخلف والمهدد فى وجوده ، إن الضعف الاقتصادى وضعف الوعى فيه ادى الى ظاهرة عسكرية اجنبية تهديدية للوجود العربى .. وعدم تماسك هذا المجتمع نتيجة عدم الوعى وعدم قيام الوحدة أدى الى الطمع فى ان يدخل الاعداء الى هذا الفراغ بقواتهم لعدم وجود وعى بضرورة وجود دولة الوحدة ، ثم ضعف القدرة المادية لكل قطر على حدة جعله يهزم امام الاعداء ، فمثلا مصر التى انشقت عن الوطن العربى ليست قادرة على از تعيش الآن الا بالمعونات الامريكية ..

والان عندما نقول للرئيس المصرى : اخرج من اصطبل داوود ، يقول : انا اعيش على حساب امريكا ، وهذا واضح ان كانت مصر وحدها وليبيا وحدها لاتستطيعان ان تعيشا فعلا .. وهناك اناس اصبحوا عملاء غصبا عنهم لان الحل فى الوحدة .. فالنميرى لايستطيع ان يقود عشرين مليونا لانه ليس مؤهلا حتى لكى يدير مديرية من مديريات السودان فما بالك بعشرين مليونا يديرهم النميرى الآن وهذا مستحيل لانه شخص فاقد القدرة وطول حياته كان سكيرا لايعى ولايستطيع حتى ان يدير آلة مابالك بأن يدير امة ، انا لا اتكلم من جهة دينية واحد فى ايسلاند يحق له ان يشرب الخمر والذى فى الجزيرة العربية تضره الخمرة لانها بلاد حارة مثلا او ان لحم الخنزير يصلح هناك ويضر هنا ، هذه

نظرة دينية لكن فى النهاية سواء كنت فى اسكندنافيا او فى الشرق الاوسط او فى الوطن العربى او افريقيا ، فعموما الذى يسكر يفقد القدرة على السيطرة وعلى ادارة الناس خاصة وانهم هم الذين يصدرون القرار والسلطات كلها فى ايديهم ، اذاً النميرى من هذه الناحية فاقد القدرة .. وهو مثل السادات الذى كان يشرب الحشيش ويسكر ومن ثم فقد القدرة على التمييز واصدار القرار واصبح غير مؤهل لان يقود مصر العظيمة ـ هذه ناحية لا اتكلم عليها مثل الأئمة ـ جهنم او الجنة هذه لله يدخلهم جهنم او الجنة ـ لكنى اتكلم عن الاشياء التى تؤثر فينا تأثيرا ماديا الآن ، يعنى هؤلاء رؤساء غير مؤهلين لقيادة هذه البلدان فسلموها لامريكا . والنميرى الآن يجعل بلاده تابعة لامريكا ويؤجر لها القواعد .

وكذلك حسنى مبارك لانه ليس مؤهلا .. يعنى شخص طول عمره وهو يعمل طيارا ، يفكر فى طائرة وهدف محدد فى نقطة ، هذا هو مدى تفكيره ويقود مصر ، هذا مستحيل ، ومن ثم سلم بلده لامريكا ، اقصد ان قلة الوعى أدت الى هذا التفكك الذى أدى الى هذه الهجمة وضعف القدرة المادية عموما أدى الى ان تتغلب القوة الاجنبية علينا ولو بأن تعطينا قروضا .. ليس لعدم وجود امكانيات عندنا ولكن لأننا لم نستغل هذه الامكانيات .. لم نستغل النيل ولا الفرات ولا دجلة ولا البحيرات الحلوة التى فى الهلال الخصيب ولا الامطار فى شمال افريقيا ولا البحر المتوسط ولا الاحمر ولاالبحر العربى ولاالخامات التى فى ارضنا ولا استطعنا ان نعمل شيئا بالبشر الموجودين .. وهذا كله أدى إلى وجود منطقة تخلخل اقتصادى وسياسى وعسكرى .. مثل الهواء عندما يكون هناك منطقة ضغط مرتفع وهنا منطقة ضغط منخفض فيتداعى الهواء من منطقة الضغط المرتفع إلى منطقة الضغط المنخفض تلقائيا ، وكلما كان التخلخل شديداً فى هذا المكان كلما كان إنهيار الريح فيه شديدا .. منطقة فيها المياه عالية ومنطقة منخفضة إذا فتحنا لها المياه العالية تنهار إليها .

كذلك الضعف الاقتصادى والعسكرى يمثل منطقة تخلخل ضغط منخفض .. القوة الصناعية والامبريالية والعسكرية والعنصرية النامية الأخرى تمثل ضغطا مرتفعا حتماستنهار نحو المناطق الضعيفة ـ نظرية سد الفراغ ـ اقصد هنا فى

هذه الأرض القادرون فيها على كل شيء لابد أن نعبىءكل الامكانيات لنستعد لأى احتمال .. جاءت امريكا وضربتنا بعشرين قنبلة ذرية وخسفت بنا الارض .. فى ذلك الوقت ـ الله غالب ـ نحن عبأنا كل امكانياتنا .. جاءت امريكا وانزلت فرقة ابدناها .. وفرقة استسلمت حسبنا فقد عبأنا قوانا .. وقد تستخدم القنابل الذرية وتهزم بقدرتنا ، يعنى امريكا لا تستطيع أن تجند فرقة لتنزل بها على ليبيا ونحن نستطيع ان نبيدها إذا كنا مجندين بالكامل وعندنا قدرة مادية تدعم المواجهة . اقصد انكم هنا لابد أن تفكروا جديا ـ لما هو أبعد من عملكم كطلاب أو أى ناحية من النواحى الاخرى ـ فى تعبئة قواكم لتوفير معيشتكم وللدفاع عن انفسكم . وأمامى احصائية تقول بأنه فى السنوات القادمة سيكون معدل الطلبة فى بلد صغير مثل ليبيا (مليون) طالب ، ولايمكن أن يبقى مليون طالب يأكل ويشرب ويلبس ويركب ويسكن بدون ان يساهم فى الانتاج .

والمنحة هذه خطأ لأنها اعطيت فى فترة كانت البلد كسلانة لا تعمل وكانت بداية البترول وكانت الحكومة تلهى الناس ، وليس انتم فقط تأخذون منحة بل كان مستشاروا القبائل يأخذون ايضا منحة .. يعنى انت الطالب كان مثلك مثل ـ بلا مؤاخذة ـ مستشار تافه أمى للقبيلة كان يؤيد إدريس السنوسى ويؤيد القواعد الأجنبية ، وهذه المنحة كانت ذراًللرماد فى العيون .. الحكومة عندها ميـزانية وتخاف الشعب فتعطى الطلبة والشيوخ الذين يتحكمـون فى القبائـل وتعطى رواتب عالية للضباط وكنا نأخذ البضائع بدون جمارك .. والى فترة قريبة قبل ان نقضى عليها كانت الحوانيت موجودة فى العهد البائد ، ملابسنا وكل شيء نشتريه من الحوانيت العسكرية رخيص جدا غير الحاجات التى يشتريها الشعب الليبى من الدكاكين بالغلاء والكوى من المستغلين .. لماذا ؟ لكى يسكتـوا الجيش ، وكانت الشرطة فى بحبوحة والطلبة وشيوخ القبائل يأخذون المنحة وهذه كلها تم فيها اعادة النظر ..

والآن إما ان تنتج ، أو لاتنتج .. وليس من الضرورى أن تقرأ فى الجامعة مادمت غير قادر على الانتاج .. من الذى يعطيك نقودا ؟ أنا ماعندى ولايهمنى هذا ، أخرج واعمل مظاهرة فى الشارع .. ضد من ؟ ! تصرخ من الصباح إلى المساء ولا

احد يستجيب لك لأن السلطة عندك ، إذن اجلس فى هذا المكان وكل شىء لابد ان يتقرر من هنا ..

لايمكن لبلد مثل هذه سيكون فيها مليون طالب فى المستقبل ـ والبلدان الاخرى فيها الملايين العاطلة ـ وفى بلد مثل هذه مليون يأخذون منحة بدون ان ينتجوا هذا خطأ والطالب لابد أن يدخل المعركة .. لايمكن لعدد من الفلاحين أن ينتج لكم كل شىء ـ الخضر والفواكه ـ وتأتون انتم للسوق تأخذونه والباقى لا يأكل ، لا ، يفترض ان هذا الفلاح يزرع لنفسه فقط وحتى يجوز له ان يصدر للخارج .. وانت تريد برتقالا او بطيخا اعمل مزرعة تنتج فيها لنفسك ، وليس أن تقعد هنا وتأخذ منحة ثم تسأل عن الفواكه والخضروات .. وعندنا القوات المسلحة ـ ولا داعى لذكر عددها وهى تشكل كسرا من المليون ـ لايجوز ان ينتظروا الحرب تقع او لا تقع ، فالحرب مثل (القاف) قد تقع فى القرن مرة وقد تقع فى الدقيقة مرتين ، ومن أجل هذا الاحتمال الأخير نبقى تحت السلاح حتى تقع الحرب وقد يمر قرن ولا تقع حرب .

لكن نبقى هكذا بدون انتاج ونصبح عالة على المجتمع ؟ لا ، لابد للقوات المسلحة ان تدخل المعركة ولابد ان تنتج على الاقل ما تستهلكه .. والآن هى تحرق فى عشرات الملايين وكذلك الطلاب .. وأمامى احصائية بمائة الف طالب فى المرحلة الثانوية والثانوية الفنية .. يعنى التعليم المتوسط مائة الف وهؤلاء لابد ان يدخلوا المعركة غدا .. إن كانت بالسلاح يدخلوها وان كانت حرث ارض يحرثوها وإن كانت زراعة اشجار يزرعوا وان كانت اصطياد حوت يخرج كل واحد ليحصل على قوته ، ولايمكن لمائة الف ان يبقوا بلا انتاج ، وهذا الذى يجب أن تثوروا من أجله وهذه هى الثورة وهذا هو التحول .. لا احد يخدعكم انه سيعمل شيئا بالنيابة عنكم .. بدءاً من القرار إلى الأكل والشراب .

أنتم مائة الف وسيأتى وراءكم 800 ألف ، يعنى انتم طليعة ووراءكم 800 الف .. وكذلك التعليم الدينى 80 الفا يعنى هم وانتم 200 الف حوالى ربع مليون وراءهم 800 الف يعنى قرابة المليون والجامعات والمعاهد العليا 40 الف يأخذون منحة ويقعدون بلا انتاج .. من اين نأخذها ؟ ننتج ونأخذ منحة هذا معقول .. قولوا

نحن ننتج عشرة ، للمجتمع خمسة واعطونا خمسة .. حسنا ، هذا معقول .. حوالى 40 الفا فى الجامعات لكن لا يجب ان يكونوا عالة على المجتمع الثورى .. ونقول : طز فى امريكا !! امريكا تصنع الصلب وتصنع المدافع والقنابل بماذا صنعتها ؟ صنعتها بمادة على مادة ، ومليارات صرفتها ومن ثم اصبحت قوية واستعمرت العالم وأخذوا ثرواته لكن بقوتهم ولولا قوتهم مااستطاعوا ذلك .. لماذا نستجدى من امريكا ونحن مثلها !! ونحن اذا فعلنا ذلك فسيقولون لنا : تحشموا فأنتم أمة مثل امريكا يجب ان تكون قوية .. لماذا تقسمون أنفسكم إلى عشرين دولة عربية وتستجدون من العالم .. هل تقعدون مثل هؤلاء الافارقة مضحكة امام العالم .. الذين نحسبهم تقدميين كموزمبيق وأنجولا ، هذه الدول الشيوعية التى نعتبرها تقدمية يوقعون اتفاقيات مثلما وقع السادات ، يعنى عار ما بعده عار ، ولكن واحدا فقط فقيراوتعبان ـ رئيس بوتسوانا ـقالوا له : تعال نبارك ونحضر حفلة الافارقة بعد أن عقدوا هذه الاتفاقات قال لهم .. هذه ليست حفلة ، هذا خزى .. هل احضر حفلة توقيع اتفاق مع جنوب افريقيا .. لقد بعتم نصف القارة الافريقية للعدو وتريدونى ان احضر معكم .

انجولا اعطاها كاسترو اربعين الف جندى كوبى للدفاع عن انجولا لان انجولا شيوعية ويسمى هذه القوات قوات البروليتاريا ورغم ذلك وقعت انجولا اتفاقا مع جنوب افريقيا .. لا هو استطاع ان يستفيد بالاربعين الفا ولا بامكانيات بلاده .. كانوا يحاربون ايام كانوا فى الغابة وبعد أن دخلوا المدينة رقدوا فيها ورأوا حياة جديدة وتركوا العصابات الاخرى التى تحارب ضدهم .. يعنى الموجود فى الغابة يستطيع ان يعمل ويوم يدخل فى منزل (فيلا) ينام ويخلع الثورية ، وبلادهم فيها الذهب والفضة ، وغينيا معناها جنة صغيرة ، وغانا معناها جنة بالعربية ، العرب سموها هكذا وينطقها الافريقيون غانا (جانا) لأنها جنة فعلا وغينيا (جينيا) معناها جنينة ، جنة صغيرة غينيا بيساو (جنة صغيرة) وغينيا ـ كونا كرى ـ هذه البلاد كلها جنة ، وانجولا وموزمبيق ، اراضى خصبة وامطار ولكنهم مضحكة امام العالم لأنهم لا يعملون شيئا .

وانت هنا تقول : اعطونى منحة ؟! من يعطيك منحة ؟ هذه مسألة خطيرة جدا

وهى التى جعلتنى اتكلم عن الجمهرة ، ان هذا المجتمع لابد وان يقوم على اكتاف الجماهير وهى التى تبنيه بنفسها .

عندنا القوات المسلحة عالة على المجتمع ، ومن ثم لابد ان تقحم فى المزارع والمصانع وتخففوا العبء عنها ، وهى الآن تستهلك ولا تنتج لأنكم لم تعاونوها فتعالوا عاونوها فترة فى المعسكر لتتاح فرصة العمل فى المصنع والمزرعة .. وليذهب العمال للمعسكر ويذهب الجنود الى المصنع والمزرعة وهكذا يحل كل منهم مكان الآخر ، والطلاب يذهبون الى المصنع لكى يذهب العمال الى الثكنة بدلا من القوات المسلحة .. وهذه هى الجمهرة التى تحدثت اليكم عنها ، ان تتحولوا جميعا الى الانتاج .

وهذه الجامعة المكدسة فيها الكليات خطأ ويفترض ان تكون كل كلية فى موقع .. فمثلا نريد بناء مطار فى (تجرهى) يحتاج العمل الى اربعة الاف عامل ، فنأخذ كلية أو كليتين فيهما اربعة آلاف طالب او نأخذ مدرسة او مدرستين او معاهد او مؤسسات تعليمية وتنتقل الى تجرهى تتعلم وتشتغل وتنجز هذا المطار فى نفس الوقت .

نريد ان نعمل مشروعا زراعيا فى (الويغ) غابة من النخيل لان المياه موجودة ويحتاج المشروع لاربعة آلاف عامل .. تتحرك المؤسسات التعليمية تقرأ وتحول الارض الى غابة ويمضى عام او عامين او ثلاثة وتصبح الارض كلها غابة خضراء .. كل الكليات هذه لابد ان تتبعثر وكذلك المعاهد والمدارس فى المواقع التى نحتاج اليهم فيها .. نريد ان نقاتل فى الكفرة ونحتاج الى عشرة آلاف تحت السلاح ، يتحرك عشرة آلاف طالب بمدارسهم او معاهدهم او كلياتهم ويبقون فى الكفرة يتعلمون ويدافعون عنها عند اللزوم ، وهذه تحتاج الى مغالبة شديدة مع انفسكم لتتكيفوا مع هذا الوضع الجديد الذى ليس لصالح احد غيركم ، كيف تنتقلون الى موقع متقدم جديد ، وقد قلنا ان القوة الثورية هى التى تقود الجماهير الى مواقع متقدمة كل يوم ، وهذا هو موقع متقدم لتقود الجماهير نحوه وتقحم الجماهير وتورطها فيه لمصلحتها من اجل الخلاص .. حتى الغافل وغير المؤمن بهذا الكلام ويريد ان يتخلى سيخسر بعدها ، فنحن نبشر به لان فيه مصلحة حتى الغافلين

لانهم سيخسروا بعدها فلن تجدوا اكلا ولا شرابا وقد تستعمرون من جديد عندما يجدكم العدو ضعافا لاتستطيعون الدفاع عن انفسكم وهم يقولونها لنا الآن .. قلت لهم ياأمريكان انتم تعملون قوة تدخل سريع للخليج .. مادخلكم بالخليج هل هذا خليج امريكى ام عربى ؟! قالوا لى : إذا كان الخليج يضم عددا من الامارات كل واحدة تكاد تطير فى الهواء لأنها لا تساوى شيئا فى حجمها وقوتها واكبر ثروة من النفط موجودة تحت اقدام هؤلاء (الشلاتيت) اذن هذا ذنبك أنت ، ليست هناك قوة كبيرة تحمى هذه المنطقة ، هذا الخليج غنى واى واحد يستولى عليه يغير من التوازن الدولى ولو يفعل ذلك الاتحاد السوفيتى يتغلب علينا ، اذن امريكا لابد ان تستولى عليه .. ماهو السبب ؟السبب هو انتم لأنكم عملتم هذه الامارات التى تسيطر على هذه الثروة ، وهى لا تنفع لأنها لا تستطيع الدفاع عن وجودها ولاعن الخليج ولا اى شىء ،اذن هذا الفراغ الذى خلقتموه هو الذى أدى الى تواجدنا والى ان نتخاصم عليه .. لماذا لايقول الاتحاد السوفيتى نأخذ - ألاسكا - او تقول امريكا نأخذ - سيبريا - لأن هذه ليس فيها فراغ هذه محترمة ولا يستطيع احد ان يعتدى عليها ، اما الخليج فأنه غيرمحترم أما خليج سرت فنحن الذين نحاول ان نفرض احترامه على امريكا التى لا تعترف بملكيتنا له وتقول عندكم ثلاثة اميال من البحر .. يعنى فى الصيف - عند السباحة تجدون السفن الامريكية .. امريكا تقول المياه الاقليمية فى كل دولة ثلاثة اميال .. حسنا ، قلنا لها هناك دولة لا تستطيعين الاقتراب منها حتى مائة ميل ! قالوا : هذا يخصنا ونحن الذين نقدر أمننا .. دولة عندها صواريخ أوزوارق صاروخية وقدرة يمكن بها أن تدمرنا .. ونحن لانعترف بها لكن هذا لاسباب أمنية .. والاحترام للقوة .. هذا ما جعلنا نقول لها : إذا دخلتم الخليج مهما كان رأيكم فستقع معركة بيننا ونطردكم ونحن لسنا خائفين حتى لو تخسفوا بنا الارض ، المهم أن نكون مستعدين لتدمير أسطولكم وبعدها دمرونا .. ولكم أن تقارنوا بين أن ندمر اسطولكم ثم تدمرونا بعدها ، وهذه مغامرة تريدون الدخول فيها ، تفضلوا !

هذا الفراغ اسبابه نحن ، وإذا لم نخلق قوة فقد نستعمر ، والخليج

يستعمر لان الضعف موجود فى داخله ،وانتم عندما تخلقون قوة فهذه القـوة لأنفسكم . ولايجب أن يكون هناك من يفكر التفكير الساذج ، عندما لايوافقون لك على المنحة معناها أنك اصبحت طالب «تعبان» بالعكس اذا انقطعت عليك المنحة فستضطر أن تعمل ولن تبحث عن الشغل لنفسك فقط .. فبـالجمهرة ستخلق انتاجا ويصبح دخلك اضعاف المنحة وتصبح حياتك رغدة وتوفـر كل حاجاتك بالانتاج .

والمطلوب أن نجند البشر والجميع يدخل المعركة ، إن كانت معـركة عسكـرية ندخلها كلنا .. إن كانت مصانع نعمل فيها كلنا .. إن كانت أرض نزرعها كلنا ، وسوف ترون مردود هذا وقد قلت فى كلية التربية : إذا كان عندنا مصنع طاقته ألف منتج واحضرناله خمسة آلاف فمن المؤكد أن انتاج هذا المصنع سيتضاعف خمس مرات.. وإذا كانت هناك ثكنة عسكرية فيها ألف جندى وزودناها بألف آخر عمال أو طلاب معناها أن قدرتها العسكرية ستتضاعف .. وإذا كانت أرضا زراعيـة يعمل فيهـا ألف فلاح وزودنـا بعشـرة آلاف فمعنى ذلك أن العمـل سيتضاعف فيها عشرمرات ، ماهى نتيجة ذلك ؟ نتيجته هى الانتاج الضخم ، وهذا هو طريق البحث عن حياة محترمة وكريمة لك ولعائلتك حتى على المستوى الفردى بأن تقتحم المعركة وتدخل فى عملية الانتاج ولاتعيش على الهبات والمنحة التى تسبب لك الاستعباد .. هل يقررون قطعها أو استمرارها ؟! وتعيش فى قلق ومعنى احتياجك لها انك عبد ، دس عليها بأقدامك وابحث عن عمل شريف وكريم ولااحد يتجمّل عليك به

ان هذه المنحة تستعبدكم ، وأنا لااتكلم عليها تبقى أولا تبقى ، لانكم قررتم أن تبقى سلفة عليكم ، لكنى اتكلم بصورة عامة ، ان الطالب يمد يده لطلب المنحة وهذا فيه استعباد ، ولا اتكلم عن إلغائها فهى قد تبقى ولكنها تستعبدك وهناك شىء أفضل من المنحة وهو الانتاج والقوة الذاتية .. حتى اسمها عيب فهى «منحة » وأنك تعيش على منحة ..هناك الانتاج وهو عمل شريف .

ثم أن البلد تحتاج إلى أشياء عامة .. سـلاح ومستشفيات ودواء وطرق وموانى ومطارات ، وهذه الاشياء العامة من الذى يخدم فيها ومن اين تمولونها

؟ نضاعف الانتاج ونقلل الاستهلاك .. كيف يتم ذلك ؟ كلنا نتحزم وندخل المصنع ونزرع الأرض وندخل الثكنة لكى يذهب الجنود إلى معركة الانتاج .

هذا هو عدد الطلاب وعدد الموظفين الموجودين فى العمل الادارى وعددهم خمسون ألفا على الاقل واكثر وقتهم يضيعونه فى توصيل اولادهم إلى المدارس وإرجاعهم . وهذا نظام لابد ان يتغير .. واحد يوصل أولاده للمدارس وبعدها يذهب إلى المكتب أو الثكنة أو الجامعة .. لابد أن يكون هناك نظام للحافلات ترفع الطلاب كلهم من الشوارع إلى المدارس ثم تعيدهم.. وحافلات أخرى للاطفال لكى تذهب أنت الى عملك ، حتى الاسواق توزع وتنتشر الاسواق المتحركة حتى امام البيت لكى تتمكن المرأة المحجبة من ان تشترى حاجتها ، لان الواقع الآن أن القليل من الموظفين هو الذى يعمل ويقع عليه العبء وعنده ضمير والاغلبية لايعملون شيئا بل مضطرين ، الموظفون لابد أن يدخلوا المصانع والمزارع والجيش ونحن كلنا طلاب وجنود وفلاحين ندخل هذه المواقع كلها .. العمل الوظيفى نعمل فيه كلنا والعسكرية ندخلها كلنا والمصنع ندخله كلنا والمزرعة ندخلها كلنا ، هذه هى الجمهرة التى لابد أن تفهموها وتعدون أنفسكم لها .. وانتم احرار تستطيعون أن تأخذوا بهذا الاختيار أو تستطيعون أن تقولوا : نحن عاجزون فى هذه المرحلة ولانستطيع أن ندخل هذا الطريق الصعب الذى فيه الخلاص ونحن راضين بالخنوع وراضين بالذل وبالضعف ، ودعوا الضعف يتراكم علينا ونموت موتا بطيئا ، وياعم اعطنا منحة ! الذى يقرر هذا حر ، وأنا اقول لكم :« لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر »

آخر نقطة أود أن أقولها لكم أننى أسمع عن الناس الذين يسجلون فى المسيرة وكم أنا متأسف كيف تنطلى عليكم هذه الاشياء البسيطة ولازالت الثورة فى « عزها » معناها أن الردة سهلة .. من هو الذى يفرح ويريد أن يسجل فى مسيرة لمصر ..هل تحررت مصر.. هل خرج عبد الناصر من قبره لنزوره ..كيف هذا الخبر ... والله أنا استغربت وتأسفت على شباب وجيل الغضب الذى تتحدثون عنه وأناس من القوة الثورية يتصلون ويقولون سجلنا فى المسيرة ويفترض العكس انه عندما نقول لكم سجلوا مسيرة لمصر . تقولون : لا ،

نرفضها ، أنت علمتنا ان نكون هكذا .. والآن تقول لنا هكذا .. لا .. لماذا ؟ ماذا جد فى مصر لكى نمشى إليها .. مصر فى القائمة السوداء والاسرائيليون يدنسونها ورئيسها لازال فى الاصطبل وقبر عبد الناصر مداس عليه .. فماذا فيها يفرح ؟

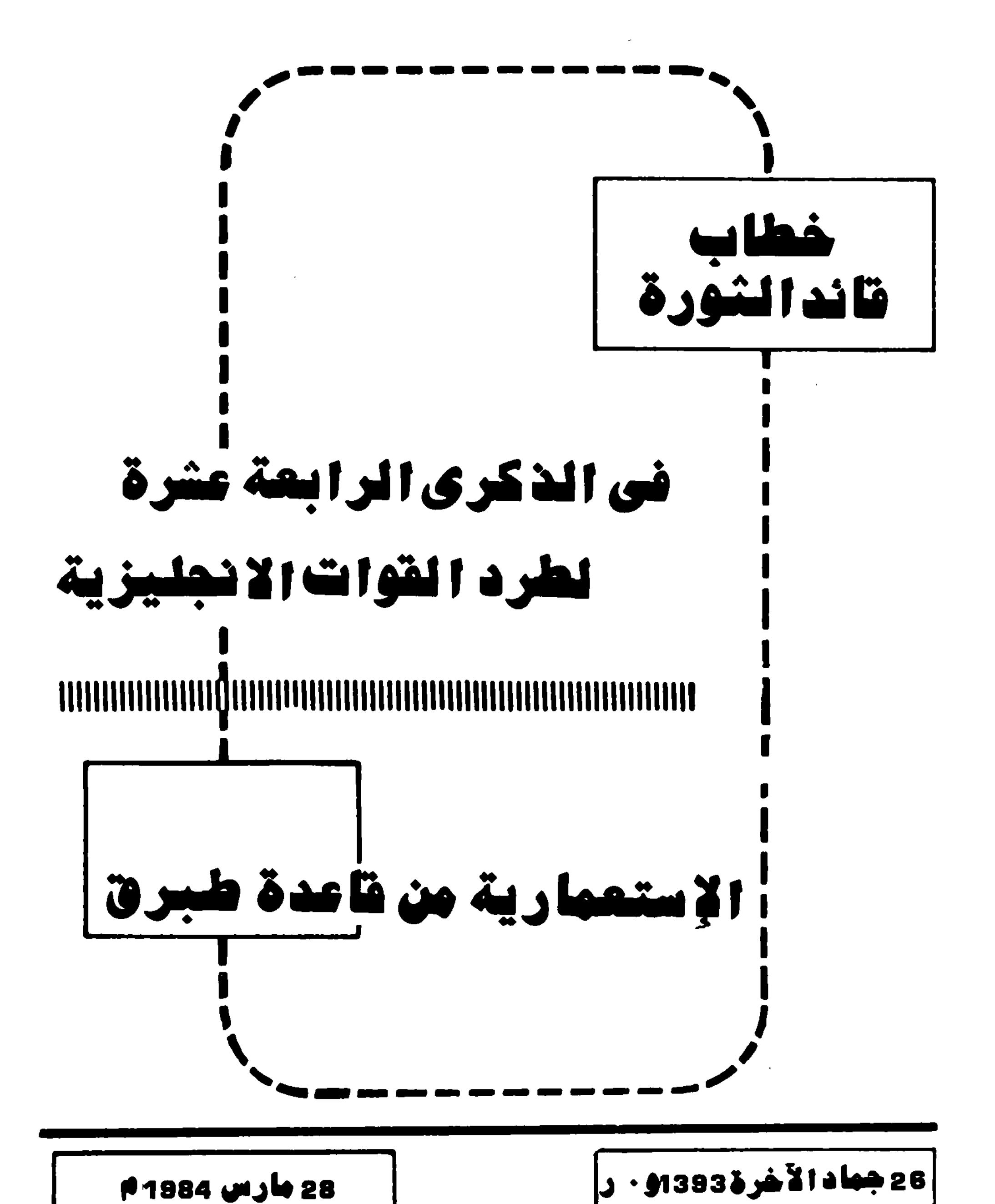
انا قلت ان الشعب المصرى ..طلبات متكررة من المصريين أن اسمحوا لنا نحن المصريين أن ندخل ليبيا مباشرة ، واسمحوا لليبيين ان كانوا يريدون ان يلتقوا بنا على مستوى الطلاب او على مستوى المحامين او المعلمين - هناك ٦٦ ألف مدرس - او على مستوى الفلاحين .. وهناك ليبيون اصهار لمصريين ومصريون اصهار لليبيين وحتى للسياحة ولكنها عبر اوربا والبلاد الاخرى .. قالوا : اسمحوا لنا- بالله - ان نتصل مباشرة .. مصر فى القائمة السوداء .. الحكومة المصرية خائنة ومرتكبة الخيانة العظمى ورثت خيانة السادات ومستمرة فيها ولاتريد ان تطلقها وعميلة لامريكا وتشكل خطراً على أمن الوطن العربى وأعطت للاسرائيليين فرصة لكى ينقلوا قواتهم للجبهة الشمالية ويعملوا على تدميرها .. هذه كلها اسباب مسئولة عنها مصر ولابد ان تدفع ثمنها ،وسنغضب مرة من المرات ولندفع مصر هذا الثمن .. هذا هو الكلام الذى يفترض ان يطلع واحد منكم ويقوله ويرفض المشى إلى مصر ... سياحة عندك الحق تريد ان يتصل المصريون عبر الحدود بدلا من اليونان ... قلها : هنا بوابة والليبى الذى يريد أن يسافر ان سمح له المصريون ياخذتأشيرة ويذهب للمصريين لاهو رسمى ولامباحثات رسمية ، إن وجد يهود يصفيهم وان وجد حسنى مبارك حتى هو - بلامؤاخدة - يبصق على وجهه بدلا من ان يقول يصفيه يقول يبصق على وجهه لألايقول بعث لنا ارهابيين لكى يصفونا .. هذا هو الكلام الذى يقال وهذا الذى يحدث .

من جانبنا نحن نفتح الحدود ... الليبى الذى يريد أن يذهب مباشرة سياحة او زيارة يمشى عادى .. المصريون يسمحون له يسمحون لا يسمحون له لا يسمحون ... لكن نحن نعمل مسيرة ونمشى والمصريون قد اعلنوا التعبئة العامة فى السلاح الجوى ولم يناموا ابدا وحددوا حقول الالغام وكم عدد المشتركين فى المسيرة وكيف يتم مقاومتها والى اين تصل ... وواحد يقول دعهم يدخلون ..

وآخر يقول : يشكلون خطرا ،مثل المسيرة السابقة .. حتى النميرى امس عندما ضرب طلب مساعدتهم فقالوا له : دعنا ، نحن غير مهتمين بك !! نحن خائفون من المسيرة ودعنا نتفاهم عليها قبل .

انا قصدى اعتباراً من 28 مارس يستطيع الليبى ان يذهب للشعب المصرى ، يعنى الليبيون يذهبون للمصريين مباشرة ان ارادوا وليس مسيرة .

والى الامام.. والكفاح مستمر .



26 جماد الآخرة 1393و.ر

28 مارس 1984م



خطاب قائد الثورة
فى الذكرى الرابعة عشرة
لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية
من قاعدة طبرق

26جماد الآخرة 1393 و . ر / 28 مارس 1984 م

القى الاخ قائد الثورة خطابا هاما فى الاحتفال الشعبى الضخم الذى اقيم بقاعدة جمال عبد الناصر فى مدينة طبرق وذلك فى ذروة الاحتفالات التى اقيمت فى الذكرى الرابعة عشرة لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية . فيما يلى نصه :

أيها الاخوة ..

ونحن نقف فى قلب قاعدة جمال عبد الناصر لنحيي الذكرى الرابعة عشرة لطرد القوات الانجليزية الاستعمارية من على أرض طبرق .. هذه القاعدة التى كانت تسمى قاعدة العدم البريطانية و اصبحت الآن تسمى قاعدة جمال عبد الناصر ، هذه القاعدة هى التى خرجت طيارى حرب رمضان الذين دكوا معاقل بارليف .. ودمروه ، هذه القاعدة كانت رمزا للوحدة العربية ، وكانت رمزا لوحدة القوات المسلحة الليبية والمصرية ، هذه القاعدة هى التى أعدت طيارى اكتوبر الابطال الذين باعهم السادات بثمن بخس للصهيونية والامبريالية هذه القاعدة يشهد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية اليوم عندما كان قائدا لسلاح الجو المصرى ان هذه القاعدة وضعت بالكامل تحت تصرف القوات الجوية المصرية ، تحت تصرف حسنى مبارك عندما كان قائدا للقوات الجوية المصرية ،وتخرج منها الطيارون المصريون بالأسراب الذين قاتلوا ضد الاحتلال الصهيونى ودمروا مواقع الصهيونية على القناة وفى بارليف وفى سيناء .

أيها الاخوة : هذه القاعدة لم تكن قاعدة ليبية بل كانت قاعدة عربية وقد لعبت دورا فى تحرير مصر وفى تحرير سيناء وفى هزيمة الصهيونية . هذه القاعدة - أيها الاخوة - عندما حررناها من الانجليز لم نحولها لمصلحة القطر الليبى فقط ولا لمصلحة الشعب الليبى فقط ، ولكنها تحولت الى قاعدة قومية تحمل اسم عبد الناصر العظيم ، عبد الناصر رمز الوحدة العربية ، عبد الناصر بطل القومية العربية ، واذا كان السادات المقبور الذى دفع ثمن الخيانة القومية والتى سيدفعها كل خائن لهذه الامة قد ارتكب تلك الجريمة النكراء التى حكم عليه بالاعدام منذ ان ارتكبها فى عام 1977 م عندما أمر الطيارين الذين تخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر بالغارة على هذه القاعدة ومحاولة تدميرها ولكن هؤلاء الطيارين الذين أمرهم ذلك الخائن اللعين المقبور السادات رفضوا ان يدمروا القاعدة التى اعدتهم طيارين اكفاء ، رفضوا ان يدمروا قاعدتهم التى خرجتهم والتى جعلت منهم طيارين على مستوى عال من الكفاءة ، رفضوا ان يدمروا القاعدة التى كانوا يستندون عليها فى معركتهم المشرفة ضد الصهيونية والقوا قنابلهم بعيدا عن هذه القاعدة ، وقاموا بعدة غارات رغم ارادتهم بأمر من ذلك الخائن ، ولكنهم رفضوا ان يدمروا هذه القاعدة .

تحية لطيارى اكتوبر المصريين

تحية لطيارى اكتوبر .. تحية للطيارين المصريين الذين تخرجوا من قاعدة جمال عبد الناصر ، الذين رفضوا تنفيذ امر الخائن الملعون السادات .

واليوم - أيها الاخوة - نعلن ان قاعدة جمال عبد الناصر ، مازالت هى قاعدة جمال عبد الناصر فى خدمة القومية العربية ، وهى سند للشعب المصرى فى معركته القادمة ضد الرجعية وضد اصطبل داود وضد الصهيونية ، ومن اجل تحرير سيناء ، التى لم تتحرر بعد وانما كان تحريرها تحريرا مزيفا صوريا ، والدليل على ذلك ان الجيش المصرى والقوات الجوية المصرية لاتستطيع ان تحلق فى سماء سيناء ، ولا تستطيع القوات البرية ان تدخل سيناء .. از سيناء مازالت تحت انهيمنة الصهيونية ومازالت تحت السيطرة الأجنبية للقوات متعددة الجنسية المعادية للشعب المصرى .

هذه القاعدة لايمكن ان تكون اقليمية

نعلن أن قاعدة جمال عبد الناصر ايها الاخوة ـ مازالت على استعداد لأن تستقبل الطيارين المصريين الشرفاء ، ومازلنا على استعداد لأن نضعها مرة أخرى فى خدمة الشعب المصرى ومعركة تحرير الشعب المصرى ومعركة تحرير الامة العربية ..

هذه القاعدة التى تحمل اسم جمال عبد الناصر ، لايمكن ان تكون قاعدة اقليمية ، ولايمكن الا ان تكون وفية لجمال عبد الناصر التى تحمل اسمه .. ونحن اطلقنا عليها اسم جمال عبد الناصر لان هذه القاعدة انطلقت منها عام 1956م الطائرات الانجليزية لتشترك فى العدوان الثلاثى على مصر الشقيقة .

بالثورة تم تحرير هذه القاعدة

من هذه القاعدة ، شن العدوان على مصر وعلى عبد الناصر وعلى ثورة 23 يوليو ، ومن اجل ذلك بعد ان حررنا هذه القاعدة عام 1970 من السيطرة الانجليزية ، اطلقنا عليها اسم قاعدة جمال عبد الناصر ، لكى نغيظ المستعمرين الذين ما كانوا يعتقدون ان تتحرر هذه القاعدة من سيطرتهم ، وان تحمل اسم جمال عبد الناصر الذين ارادوا له ان يدمر من هذه القاعدة وشنوا عليه الغارات من هذه القاعدة .. ولكن بالثورة تم تحرير هذه القاعدة وأطلق اسم جمال عبد الناصر عليها رغم انف الانجليز ـ ايها الاخوة ـ وسيبقى اسم ـ عبد الناصر .. وسيبقى عبد الناصر خالدا ايها الاخوة ـ بخلود الامة العربية والقومية العربية ومستقبل الامة العربية .

أجواء مصر والسودان تحت سيطرة امريكا

ولكن ـ ايها الاخوة ـ ونحن نفرح ونبتهج ونحتفل بذكرى تحرير هذه القاعدة يؤسفنا جدا كما قلنا فى مناسبات سابقة من هذا المكان ، ونحن نحتفل بتحرير جزء من هذا الوطن، يسقط جزء آخر من هذا الوطن تحت اقدام نفس المستعمرين ، نحتفل نحن هنا بتحرير هذه القاعدة وتحرير أجوائها من سيطرة

القوات الجوية الاستعمارية ، نرى الان اجواء عربية اخرى فى مصر والسودان ، تخضع بالكامل لسيطرة القوات الجوية الامريكية العدو الحقيقى للامة العربية

يالها من خسارة - أيها الاخوة - يلحقها الخونة والعملاء بقضية حرية الوطن العربى ، ويالها من متناقضات تتواجد فوق الساحة العربية .. ولكن لايمكن ان يحل مشكل المتناقضات الا بالصراع الذى يحسم الجدلية فى هذه القضية التى تلتقى فيها المتناقضات ، والمتناقضات لاتلتقى الا فى حلبة الصراع.

اجواء ليبيا ترتفع فيها رايات الحرية

اجواء ليبيا ترتفع فيها رايات الحرية ، ويحلق فيها طيران سلاح الجو العربى الليبى فى كبرياء وتحد وثقة ، وفى اجواء مصر تحلق الطائرات الامريكية تهين الشعب المصرى العظيم ، وتشمت فى احرار مصر ، وتتحدى الارادة العربية ، وتحاول ان تثبت للعالم ان المعسكر الصهيونى باق لان الطيران الامريكى - الذى يعتبر المعسكر الصهيونى قاعدة متقدمة له - يسيطر على الاجواء المصرية وعلى الاجواء السودانية.

ياله من عار فى كل حدث مختلق ، يتم الاستنجاد بامريكا وبطائرات التجسس الامريكية .. يا لها من مهزلة يتم الاستنجاد بطائرات الأواكس الامريكية أربع مرات فى سنة واحدة ، كأن مصر والسودان اللتين تمثلان نصف سكان الامة العربية لاتستطيعان الدفاع ولا تستطيعان الاطمئنان ولا تستطيعان ان تحافظا على امنهما إلا بالطائرات الأمريكية !! عار على الجيش المصرى والجيش السودانى ، وعار على الشعب المصرى والشعب السودانى أن يتم فى كل حدث مختلق الاستنجاد فورا بأمريكا .. فهل ذلك يعنى ان مصر لايوجد لديها دفاع جوى وسلاح جوى .. الم يقولوا ان مصر ستحمى حتى السودان ، وأنها متعهدة بحماية السودان .. طيب اذا كانت مصر ستحمى حتى السودان ، فكيف لا تكون قادرة على ان تحمى نفسها وتستنجد بطائرات التجسس الامريكية أربع مرات فى السنة ؟ !

مصر غير قادرة على حماية السودان أو حماية نفسها

قالوا لكى تساعدنا فى الدفاع .. طيب الم تتعهد الحكومة المصرية بحماية السودان ؟ ! اذن فاقد الشيء لايعطيه ، وعلى الحكومة السوادنية ان تواجه مصيرها المحتوم ونهايتها القريبة ، ولتعلم حكومة السودان المنهارة ان فاقد الشيء لايعطيه ، وان الحكومة المصرية التى يعتمد عليها - خرتيت الخرطوم - غير قادرة على الدفاع عن نفسها ، والدليل على ذلك أنها تستنجد بالطائرات الامريكية فى كل مناسبة تخشى فيها على نفسها .

الثورة فى السودان مستمرة

الثورة فى السودان مستمرة ، ولن تستطيع طائرات الاواكس الامريكية ان توقفها .. وامريكا لم تستطع ان تحمى إدريس السنوسى ، وهذه القاعدة كان فيها سلاح الجو البريطانى ، وكانت القوات البريطانية البحرية تنزل على طول ساحل ليبيا ، وكان قصر ادريس السنوسى بجانب هذه القاعدة ، ولكن ادريس السنوسى سقط بالثورة ولم تتمكن هذه القاعدة من حماية العميل ادريس السنوسى .

امريكا لم تستطع ان تحمى عملاءها

امريكا لم تستطع ان تحمى الشاه العميل أمام الثورة الشعبية ، فالشعب الايرانى قام بالثورة بدون سلاح .. السلاح كان عند عملاء امريكا .. الشاه ، وقواته كانت تمتلك احدث الاسلحة بينما كانت جماهير الشعب الايرانى عزلاء من السلاح ، وانتصر الشعب الاعزل بالثورة الشعبية على الشاه وهرب الشاه وسقط نظام الشاه رغم أنف امريكا .

أمريكا .. ياعملاء مصر والسودان ، لم تستطع ان تحمى هيلاسيلاسى الذى سقط بالثورة ، ولم تستطع ان تحمى لون نول فى كمبوديا ولا كاوكى فى سايغون . ان عملاء امريكا سقطوا واحدا بعد الآخر دون ان تستطيع امريكا حمايتهم .. عندما سقط الشاه رفضت امريكا ايواءه ، وهذه عظة وعبرة لمن

يعتبر ، فالذين يعتمدون على امريكا عليهم ان يتذكروا مصير الشاه ومصير هيلاسلاسى ومصير ادريس السنوسى .

عندما قمنا بالثورة كان ادريس السنوسى عميل الاستعمار موجودا فى اوروبا وكانت قوات الاستعماريين موجودة فى ليبيا ، ولكن امام الثورة سقط العملاء ، ولم يتمكن اسيادهم من حمايتهم .. وعليه نحن نسخر كل السخرية ، ونضحك بكل استهزاء ، على عملاء امريكا فى مصر والسودان الذين يعتقدون ان امريكا تستطيع ان تحميهم من الجيش المصرى والجيش السودانى ، ومن الشعب المصرى والشعب السودانى .

الثورة آتية لامحالة

نحن نعلم علم اليقين ان الثورة آتية لامحالة فى مصر والسودان ، وان هناك ثوارا عسكريين ومدنيين يعملون ليل نهار للقضاء على الخيانة والعمالة ، يعملون من اجل تحرير الارض العربية ومن اجل الوحدة العربية .. نحن نعلم بهذا ، ونقف معهم بكل قوة ، وامريكا لاتعلم بهذا ولا تستطيع ان تقف بكل قوة مع عملائها .

معدات العبور هى معدات ليبية

أيها الاخوة ، انه ليس بيننا وبين الرئيس المصرى الحالى عداوة من الناحية الشخصية ، وهو يعلم كم قدمت ليبيا لمصر فى معاركها وخاصة للقوات المسلحة المصرية بعد قيام الثورة فى ليبيا ، وهو كان قائد السلاح الجوى المصرى ويعلم بالدعم الجوى الليبى والدفاع الجوى الليبى بالاضافة الى القوات البرية والبحرية ، كما انهم يعلمون ان المعدات التى تم بها عبور قناة السويس هى معدات ليبية ، الزوارق والمدفعية ذاتية الحركة .. حسنى مبارك يعلم اننا وضعنا كل امكاناتنا تحت تصرف القوات المصرية . والسادات جحد هذا ، لكن السادات لم يجحد فقط وانما كان من الجاحدين حتى انكر دور عبد الناصر التاريخى ، ولا يمكن ان يقارن السادات بغيره لانه من الخاسئين .

أرجو لحسنى مبارك ألا ينكر الواجب

ارجو لحسنى مبارك الاينكر الواجب وليس الجميل ، الواجب الذى قامت به ليبيا الى جانب القوات المسلحة المصرية وخاصة فى حرب اكتوبر وخاصة القوات الجوية التى كان هو يرأسها .

العدو الحقيقى لمصر-امريكا واسرائيل

نحن نعتبر حسنى مبارك شخصا يعرف دور ليبيا وهو يعرف ان الاسرائيليين هم العدو الحقيقى وقد حاربوه وحاربهم ، ويعرف ان امريكا كانت هى التى تسند العدو الصهيونى ضد مصر وضد الامة العربية ، واعتقد انه يعرف ان العدو الحقيقى لمصر ليست ليبيا ولكن الاسرائيليين والامريكيين هم العدو الحقيقى لمصر .. العدو التاريخى الذى يتشفى من مصر ويشمت فى مصر ولايريد أن تنهض مصر ابدا ، ولايمكن لامريكا ان تسمح لمصر ان تقوى اقتصاديا وعسكريا ، وانما تريد لها ان تبقى دائما محتاجة لامريكا لكى تبقى منطقة نفوذ لها .

واعتقد ان حسنى مبارك قد تورط فى خيانة السادات ، ولقد حاولنا ان نجد مبررات لحسنى مبارك بانه شخص متورط غصبا عنه فى تركة وخيانة السادات ، واذا كان حسنى مبارك يريد ان يخرج من اصطبل داود .. لان الاصطبل تبقى فيه الحمير وان السادات واحد من هذه الحيوانات ، وكان مكانه الصحيح اصطبل داود .. ارجو الا يحكم على مصر بان تكون قطيعا من الحيوانات وتبقى فى اصطبل داود القـــذر .. و اذا كان حسنى مبارك يريد ان يخرج من هذا الاصطبل ، فنحن نعلن ان امكاناتنا ، وادعو الشعب الليبى ان يضع امكاناته مع مصر - امكاناته العسكرية والاقتصادية والمعنوية - ان يضع امكاناته تحت تصرف مصر الشقيقة ، لمساعدتها للخروج من محنتها ، ونحن نعلم واخوتنا المصريون يعلمون ان امريكا عدو حقيقى ولدود وتاريخى لمصر ولن تسمح لمصر بالتقدم .

الوحدة تنقذ مصر والسودان من الانهيار

وأمريكا لايمكن أن تنقذ السودان من الثورة ، أو تنقذه من الانهيار الاقتصادى الماحق .. لكن الوحدة بين هذه الشعوب الثلاثة ، التى قال عبد الناصر : لو قامت وحدة بين مصر والسودان وليبيا لقامت دولة عظمى .. قال : انها الدولة العظمى . التى تنقذ مصر وتنقذ السودان من الانهيار الاقتصادى ، وتوفر لهم الحماية ضد العدو المشترك ، الصهيونية والامبريالية ، هى وحدة ليبيا ومصر والسودان .. ونحن نعلن أننا على استعداد لأن نبنى وحدة ليبيا ومصر والسودان ضد الصهيونية وضد الامبريالية ونضع امكاناتنا فى خدمة هذه الوحدة .

الثورة الزاحفة من الجنوب لتحرير الخرطوم

نحن نعلم ان الحوار مع نظام الخرطوم هو حوار الطرشان ، وان الخلاص على هذا النظام اقرب من المفاهمة معه ، لان الثورة الزاحفة من الجنوب آتية لا محالة للخرطوم لتحريرها ، ولن يستطيع أحد أن يوقفها - باذن الله - ونحن مع هذه الثورة ، مع الشعب السودانى والجيش السودانى ، ضد العمالة ، ضد الخيانة ، ضد حكم الرجل المريض الذى عطل السودان ، عطل وزور ارادة عشرين مليون عربى سودانى ، عطل امكانات النيل الابيض والازرق ، عطل امكانات السودان الضخمة ، ولم يتمكن حتى من رى السودان بالماء من النيل.

ربط نهر النيل بالنهر الصناعى العظيم

أما النظام المصرى فكان يمكن ان يجد مخرجا للخروج من اصطبل داود ، وللتفكير فى ربط وادى النيل - نهر النيل - بالنهر الصناعى العظيم لتتحول الصحراء الجرداء فى مصر والسودان وليبيا الى جنة خضراء .

وهذا الذى لا تعمله امريكا ، وإنما تعمله وحدة هذه الشعوب الثلاثة ، نواة الوحدة العربية ، وثقل الامة العربية ، وقلب الامة العربية - ليبيا ومصر والسودان - إن الذى ينقذ الشعب المصرى والشعب السودانى من الفقر

والجوع ، هو ربط وادى النيل ـ نهر النيل ـ بالنهر الصناعى العظيم فى ليبيا ، لنحول هذه الصحراء الى ارض خضراء .. هذا الذى لا يمكن ان تفعله امريكا لمصر ولا لليبيا ولا للسودان ، بل إن امريكا ستحول دون تنفيذ هذا المشروع .

أمريكا بالامس ـ فى الليلة الماضية ـ ارادت ان تضحك على النظام المصرى وتورطه اكثر واكثر ، وتريد ان تجعل هذه الامة تصطدم ببعضها البعض وتفقد طاقاتها فى تفاعل موضعى ـ ابلغت الحكومة المصرية امس ، قالت لهم : ان ليبيا تزحف على الحدود ، واليوم ستنزل ثلاث طائرات ليبية بالغصب فى مطار القاهرة واعلنت الطوارىء فى مصر ، وتجهزوا لمحاصرة هذه الطائرات .. نحن نقول لهم : هذه اكذوبة امريكية .. امريكا تضحك على ذقونكم ، وتستخف حتى بمعلوماتكم المؤكدة من مصادركم الوطنية التى تؤكد انه ليس هناك مسيرة .

سيأتى الزحف على الحدود فى المستقبل

نبلغ المصريين ان يلغوا الطوارىء فليس هناك طائرات ليبية ستنزل اليوم فى مطار القاهرة وأؤكد لهم هذا الكلام ومسؤول عنه ، وليس هناك زحف على الحدود ، سيأتى الزحف ـ ان شاء الله ـ الزحف فى المستقبل على هذه الحدود .. ولكن نحن لاى شىء نذهب الى مصر ؟! مصر مدنسة الآن ، لانها داخل الاصطبل ، وتدنسها الصهيونية وتدنسها طائرات الاواكس الامريكية .

نحن نعلن أنه اعتبارا من اليوم 28 مارس : اذا اراد المصريون ان يأتوا الى ليبيا من البوابة البرية فليتفضلوا واذا اراد الليبيون أن يذهبوا الى الشعب المصرى لانسبائهم ـ اصهارهم ـ عن طريق البر فلن يمنعهم احد .. المهم انه لا احد يمنع الشعب الليبى من ان يذهب الى الشعب المصرى ولا أحد يمنع الشعب المصرى إذا اراد ان يأتى للشعب الليبى .. واعتبارا من اليوم أى واحد يعبر الحدود من جانبنا لانمنعه ، تمنعه الحكومة المصرية تمنعه مصريا أو ليبيا .

ـ اذا كان احدكم يريد ان يمشى الى مصر يتفضل يمشى واذا كان مصرى يريد ان يأتى إلى ليبيا فأهلا وسهلا ـ واعتبارا من اليوم ينبغى الا تكون الجهات الليبية مسؤولة عن تسفير الاخوة المصريين من ليبيا الى مصر عبر اوروبا

ولاتتحمل اية تكاليف بهذا الشأن .. اخواننا المصريـون الموجـودون فى ليبيا يريدون ان يرجعوا الى مصر فى زيارة ، اجازة ، عودة من الجهة الليبية يقدروا ان يذهبوا عن طريق البر نحن لا نمنعهم ، واذا كان المصريون يريدون المجىء الى ليبيا عن طريق البر نحن لا نمنعهم ... لكن امريكا والعدو الصهيونى سيصدرون الاوامر لعملائهم بعدم تنفيذ هذه الخطوة .

لا نقبل أن تبقى مصر معترفة بالعدو

وأنا اكدت فى المؤتمر الشعبى التعليمى فى كلية العلوم بجامعة الفاتح ، ان هذا لايمكن بأى حال من الاحوال : ان يعتبر لقـاء مع النـظام المصرى ، انـظام المصرى فى القائمة السوداء ، ونحن نسهل لهذا النظام العودة والخروج من اصطبل داود اذا كان هذا النظام لديه النية فى العودة والخروج من الخيانة ـ من مستنقع الخيانة الذى تركه فيه السادات المقبور .. اما اذا كان هذا النظام مصرا على البقاء فى الاصطبل ، فنحن سنكون ضده ونحرض على اسقاطه ونتحالف مع القوة الحية فى مصر للخلاص من نظام الخيانة ، لاننا لا نقبل ابدا ان تبقى مصر دائما معترفة بالعدو الصهيونى تمكن له وتغـذيه وتنميـه وتنعشه اقتصـاديا وعسكريا ، والامة العربية لا يمكن ان تقبل بان يبقى اكبر شعب من شعوبها منفتحا على العدو الصهيونى ، لان الصراع بينها وبين العدو صراع وجود ، اما ان تبقى الامة العربية ، او ان تحل محلها امة صهيونية .

لانقبل الاعتراف بدولة عنصرية

نحن لا نقبل الاعتراف بدولة عنصرية اقيمت بالقـوة فوق ارض فلسـطين العربية واقامت معسكرا عنصريا معاديا مسلحا بالذرة يعمـل لتدمـير الكيان العربى .. سنقاوم هذا الكيان بكل ما اوتيت هذه الامة من قوة وسنشحن ارادتها ونحرضها ليل نهار ونغذى فى اجيالنـا القادمـة الحقد المقـدس على المعسكـر الصهيونى ، ونحن لا نعترف الا بازالة مايسمى باسرائيل ظلما وعدوانا ، وتحرير فلسطين شبرا شبرا من النهر الى البحر ولو نغسلها بدمائنا ونعبرها على جسور من اجسادنا ، نحن لا نعترف بما يسمى بحقوق الفلسطينيين ـ حقوق الشعب

الفلسطينى ـ الشعب الفلسطينى عنده حق واحد هو فلسطين ، وسيستمر الصراع بينه وبين الصهيونية ومن يقف وراء الصهيونية حتى أن تفنى هذه الامة رجالا ونساء أو ان تفنى الصهيونية ونحرر فلسطين شبرا شبرا وتعود عربية .

نستطيع ان نمكن الشعب الفلسطينى من تطوير المقاومة

هذا ليس مجرد كلام ولكن وراءه الفعل ، ووراءه العمل الدءوب ليل نهار ، ونحن نستطيع ان نمكن الشعب الفلسطينى من تطوير المقاومة المسلحة حتى تشكل تهديدا حقيقيا على المستعمرات الاسرائيلية فى فلسطين المحتلة ، ونحن الذين مكنا القوات الوطنية لجبهة الخلاص الوطنى اللبنانى من تطوير كفاحها حتى فرت من امامها القوات الامريكية والفرنسية والايطالية والبريطانية ، ووصلت القوات الوطنية الى البحر بعد ان كانت محاصرة فى الجبل .

تطوير الكفاح المسلح الفلسطينى

إذاً نحن نستطيع ـ ايها الاخوة ـ بامكاناتنا ان نطور الكفاح المسلح للشعب الفلسطينى حتى يشكل تهديدا حقيقيا للعدو الصهيونى ، لان الشعب الفلسطينى لا يمكن ان يبقى دائما لاجئا ، ولا يمكن ان نعترف بكيان حل محل الشعب الفلسطينى .. هذا المنطق مرفوض وهذه مغالطة مرفوضة ـ الوقوف مع الشعب الفلسطينى من جهة والاعتراف بما يسمى باسرائيل من جهة اخرى ـ هذه مغالطة مرفوضة فيها احتقار للادراك العربى ، وفيها استخفاف بالشعب الفلسطينى وبالامة العربية .

على العملاء ان يفهموا أن الاعتراف باسرائيل يعنى عدم الاعتراف بشىء اسمه الشعب الفلسطينى ولا بفلسطين ، والاعتراف بالشعب الفلسطينى يتناقض مع الاعتراف بما يسمى باسرائيل ..

واذا اعترفنا بما يسمى باسرائيل .. هل نأمن شرها ؟ ابدا ، إنها سوف تأتى ـ السادات قد مكن الاسرائليين من نقل قواتهم من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشمالية ، وبعد تدمير الجبهة الشمالية سيعودون الى مصر لاحتلالها ،

وسيأخذون ماء النيل غصبا عن المصريين الى النقب والى سيناء ، وسيعود الاسرائيليون لاحتلال سيناء عندما تنتهى المعركة فى الجبهة الشمالية .. ليفهم المصريون هذا ، وهذا آت لا جدال فيه ، ونسجله ونقوله اليوم .

تقسيم مصر الى دولتين

واذا سارت الامور على هذا المنوال سيعود الاسرائيليون وسيقسمون مصر الى دولتين .. بل هناك مخطط لتقسيم مصر الى ثلاث دويلات .. دولة مسيحية فى الاسكندرية فى الشمال ودولة مسيحية اخرى قبطية فى الصعيد عاصمتها سوهاج .. ودولة مسلمة فى الوسط عاصمتها القاهرة .. هذا المخطط موضوع على الورق وتبنى القوة العسكرية والمادية ويهجر اليهود من انحاء العالم لتنفيذ هذا المخطط .

استعدادنا لتوحيد مصر والسودان

لكن هذا المخطط سينفذ اذا تمكن العدو من تدمير القوة العسكرية السورية الصامدة .. اذا تمكن من تدمير القوات السورية ، اذا انهار صمود سوريا ، اذا انهارت الجبهة الشمالية عسكريا وسياسيا ستتحول القوات الاسرائيلية الى الجبهة الجنوبية مرة اخرى ، الى مصر وليبيا والسودان .. ليفهم العملاء هذا ، ليفهم الغافلون المغفلون هذا .. نحن لانبادلهم هذه المواقف الصبيانية وهذه المواقف الخيانية لانهم خونة وعملاء ، ونحن ثوار وشرفاء .. نحن نعلن اليوم استعدادنا لتوحيد ليبيا ومصر والسودان اذا تخلصوا من السيطرة الامريكية والصهيونية وفكروا فى مستقبل الشعب المصرى والشعب السودانى والامة العربية ، ونضع امكاناتنا تحت تصرف مصر والسودان .

ندعو سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب الليبى

أما إذا كانت هذه الانظمة مستمرة فى التآمر على الشعب الليبى بأمر من امريكا ، فنحن ندعو اذن سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب الليبى كما تحالفت مصر والسودان ضد الشعب الليبى هذا اليوم تحت المظلة الامريكية ، وهذا قد اعلن رسميا من امريكا ومن نظام المقهورة والخرطوم .. اعلن ان هذه الانظمة

الثلاثة تتحالف ضد الشعب الليبى . اذن نحن ندعو سوريا والجزائر للتحالف مع الشعب العربى الليبى ـ ليس تحت المظلة الامريكية كما يفعل العملاء ـ ولكن تحت مظلة القومية العربية والوحدة العربية .

اذا كانت الامة العربية لابد ان تقسم الى معسكرين .. ولتكن مصر والسودان فى معسكر العدو ، إذاً ـ على الجزائر وسوريا وليبيا ان تقف فى المعسكر الآخر .. والآن توضع سوريا امام مسئولياتها وتترك الانظمة العربية الاخرى ان تحدد موقفها كالنظام السعودى او صنعاء او اى نظام عربى آخر محايد متروك له أن يحدد موقفه ويقف مع اى معسكر .

اذا كان النظام المصرى ـ ياإخواننا ـ والنظام السودانى استدعوا امريكا الدولة الكبرى ضد ليبيا ، فان ليبيا تستطيع ان تستدعى حلفاءها واصدقاءها ليس ضد مصر وضد السودان مثل مافعلوا هم بل ضد امريكا ، .. واذا كانت امريكا تتدخل فى المنطقة ـ تتدخل فى الشؤون الداخلية العربية ـ فنحن سنعمل على جر القوى الكبرى للصراع فى هذه المنطقة ، ولتكن على وعلى اعدائى يارب .

لتفهم أمريكا : اننا نستطيع ان نقلب الموازين فى المنطقة

ليبيا عندها حلفاء وعندها اصدقاء ، وتمتلك سلاحا خطيرا جدا .. لتفهم امريكا ان ليبيا تمتلك ساحلا طوله قرابة الفى كيلو متر على البحر المتوسط ، ومن الساحل تستطيع ليبيا نكاية بامريكا ان تقدم فيه التسهيلات اللازمة للقوى الكبرى المعادية لامريكا ـ تستطيع ان تعمل هذا ـ لكى تفهم امريكا اللعب فى هذه المنطقة ومحاولة قلب الموازين العسكرية فى هذه المنطقة .. نحن نستطيع ان نقلب الموازين الف مرة ونقلب طاولة الميزان ، وامريكا لا تستطيع ان تفعل ماتفعله ليبيا فى هذه المنطقة .. نحن نهدد اليوم ونحذر اننا قد نقلب الموازين الاستراتيجية فى اوروبا والبحر المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط ، نقلبها بالكامل .. اذا كانت أمريكا مصرة على ان تتدخل فى الصراع العربى ، فنحن سنورط القوى الكبرى ، ونعطى امكانات للقوى الكبرى . نحن نعطى امكانات ضد امريكا ، بينما مصر والسودان تعطيان امكانات لامريكا ضد ليبيا ضد الشعب العربى

الليبى ضد اشقائهم الليبيين . نحن لانمكن لقوى كبرى ضد مصر او ضد السودان ، ولكن نمكن لقوى كبرى ضد قوى كبرى اخرى معادية لنا دخلت المنطقة .

اذا لم تخرج طائرات الاواكس الامريكية من مصر والسودان فالموقف سيتدهور

مالم تخرج طائرات الاواكس الامريكية من مصر والسودان ، فان الموقف سيتدهور ، ونحن نحذر ان الاستنجاد بالطائرات الامريكية وبالقوة الامريكية فى كل أزمة داخلية داخل المنطقة العربية يشكل لعبأ بالنار ومقامرة غير محسوبة ، ستجعل الذين يقامرون يندمون يوم لاينفع الندم ، نحذر بالتحديد حكام مصر والسودان من الاستنجاد بامريكا وادخال امريكا للمنطقة لان هذه اللعبة سيخسرون فيها وستخسر أمريكا ، ونحن سنأخذ الامر بجد ، بتوريط القوى الكبرى فى هذه المنطقة . سنجعل القواعد الصاروخية فى جنوب اوربا لاتساوى شيئأ . اذا مكنا لقوة كبرى معادية لامريكا من الاستفادة من الساحل الليبى الذى يمتد من تونس الى مصر بمسافة الفى كيلو متر ، نجعل قاعدة كوميزو وقواعد الاطلنطى والقواعد الامريكية من كريت الى ايطاليا نجعلها عديمة الجدوى .

نحن ثوار شرفاء

كيف لاتعرف أمريكا اننا نستطيع ان نجازف وان نفكر ، اننا لسنا عملاء ، نحن ثوار وشرفاء ، ونتبنى سياسة عدم الانحياز ، ونتبنى سياسة تقدمية وطنية ، سياسة من شأنها توحيد أمتنا وتحرير أرضنا وان نحتل مكاننا فوق الأرض وتحت الشمس بجدارة . ليس لنا مطلب استعمارى ولا عدوانى ولا عنصرى والذى يعيق هذا الهدف وجود الصهيونية فى قلب الأمة العربية . إذأ لابد من معالجة هذا المشكل والقضاء عليه .

مادامت أمريكا تتحدانا .. تتحدانا فى الكفرة .. تتحدانا فى طبرق .. فى خليج

سرت .. نحن اعتباراً من اليوم سنفكر جدياً فى قلب الموازين فى هذه المنطقة الا اذا انسحبت أمريكا فوراً من مصر والسودان وتركت الصراع العربى للعرب .

نحن نعتبر ان كل التفاعلات السلبية والايجابية العسكريـة والسلمية من المحيط الى الخليج تفاعلات داخلية محلية اهلية مدنية لاينطبق عليها اى شرط من شروط القانون الدولى . تقع حرب بين ليبيا ومصر لاينطبق عليها قانون الحرب الدولى ، هذه حرب اهلية مثل الحرب التى قادها ابراهام لنكولن بين الولايات الجنوبية والشمالية فى أمريكا ، ليست حرباً دولية ، بل حرباً تحريرية وتوحيدية فى أمريكا .

حركة الوحدة ظاهرة طبيعية

إن اى حرب تقوم داخل الوطن العربى هى حرب توحيدية وتحريرية ، شأنها شأن الحرب التى قادها غاريبالدى لتوحيد ايطاليا ، والتى قادها ماوتسى تونغ لتحرير الصين .. نحن على طريق ابراهام لنكولن وغاريبالدى وماوتسى تونغ الذين وحدوا أممهم ... نحن نتخذ من هذه السوابق قاعدة للعمل داخل الوطن العربى ، وسيفهم العالم ويقتنع غصباً عنه ، ان حركة الوحدة العربية وتحرير الارض العربية وحركة القومية العربية ظاهرة طبيعية حياتية ضرورية لهذه الأمة لن تتوقف حتى تتوحد هذه الأمة وحتى تتحرر هذه الأمة،واذا كان العالم يريد ان يتدخل فى هذا المشكل سيتورط فى حرب قومية تخص أمة من الأمم ممزقة مهانة متخلفة تريد ان تنهض وتريد ان تتوحد وتريد ان تتحرر كما تحررت أمريكا وكما تحررت وتوحدت ايطاليا وكما تحررت وتوحدت الصين .

نحن اذن نتخذ من هذه السوابق دليلا وقاعدة للاستناد عليها اذا كانت حرب ابراهام لنكولن فى نظر امريكا تعتبر حرباً بين دول ، إذًا الحرب داخل الوطن العربى تعتبر حرباً بين دول أجنبية اذا كانت الحرب التى قادها غـاريبالدى لتوحيد ايطاليا تعتبر حرباً بين دول أجنبيـة اذن اى حرب تقـع داخل الوطن العربى هى فعلا بين دول اجنبية ... اذا كانت الحرب التى قادها ماوتسى تونغ لتوحيد الصين تعتبر حرباً بين دول أجنبية ، اذن اى حرب تقع داخل الوطن

العربى هى حرب بين دول أجنبية ... أما اذا كانت حرب ابراهام لنكولن وغاريبالدى وماوتسى تونغ - هذه ثلاثة أمثلة فى قارات العالم الثلاث الكبار : آسيا واوروبا وامريكا - تعتبر حرباً اهلية داخلية ، اذن فإن اى حرب نقودها نحن من أجل توحيد الأمة العربية تعتبر حرباً داخلية لايحق لاية دولة سواء كانت امريكا أو غير امريكا ان تتدخل فيها .

نحن أصحاب قضية قومية ونحن أصحاب حق

وبهذا - ايها الأخوة - يكون الامر قد أصبح واضحاً فى هذا اليوم ، ووضعنا الاعداء أمام عدة خيارات ... اذا كانت المنطقة مستمرة فى المواجهة ، واذا كانت امريكا مصممة على التدخل فى الشئون الداخلية العربية وعلى التواجد فى مصر والسودان ، إذن نحن سنعمل على ادخال القوى الكبرى فى هذه المنطقة ، بالشكل الذى يهدد الاستراتيجية الامريكية فى اوروبا والبحر المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط ... ونحن نعرف الاستراتيجية ونحن نفكر ونحن أصحاب قضية قومية ونحن أصحاب حق ..

فعلى امريكا وعلى عملائها ان يفهموا انهم لايمكن ان يتحالفوا ويخططوا او يدخلوا الطائرات الاستراتيجية ويدخلوا قوة كبرى امريكية فى هذه المنطقة ونبقى نحن نتفرج .

الشعب الليبى أصبح على درجة عالية من السياسة

نحن نتحالف حتى مع الشيطان ، فما بالك مع القوى التقدمية فى العالم ... وانا اعرف ان الشعب الليبى أصبح على درجة عالية من السياسة ، فهو منذ عام 77 وهو يمارس السياسة فى المؤتمرات الشعبية ويمارس السلطة ، وعندما يسمع هذا التوضيح يدرك خطورة الوضع الذى فيه المنطقة ، بدخول امريكا لهذه المنطقة ، بتوريط امريكا فى هذه المنطقة ، من قبل مصر والسودان . وان امريكا ايضاً تورط مصر والسودان فى حرب ضد الشعب الليبى لكى تستفيد امريكا .

مراجعة دستور الجمهوريات العربية

ونحن من ناحية اخرى سنمارس حقنا كاتحاد جمهوريات عربية .. فالمواطن الليبى عندما يذهب الى مصر هو مواطن داخل اتحاد الجمهوريات العربيـة ، والمواطن المصرى عندما يأتى الى ليبيا هو مواطن داخل اتحاد الجمهـوريات العربية ، وسيجتمع مجلس الرئاسة ويراجع دستور الجمهوريات العربية الذى صنعته ارادة الشعب المصرى والسورى والليبى .

اتفاقية اصطبل داود باطلة دستورياً

سنبلغ مجلس الأمن والجمعيـة العامـة للأمم المتحدة والجـامعة العـربية ومنظمة الوحدة الافريقية حيث ان مصر عضو فيها والمؤتمـر الاسلامى وكـل المنـظمات الدوليـة ذات الشأن ، سنحيـطها علمـاً رسمياً بـدستـور اتحـاد الجمهـوريات العـربية ، وان مصر عضــو فى اتحاد الجمهـويات العـربيـة ، وسنتصرف على هذا الاساس ، ونؤكد هنـا ان اتفاقيـة اصطبـل داود باطلة دستورياً لان دستور اتحاد الجمهوريات العربية لايسمح لاية دولة من دوله ان توقع مثل هذه المعاهدة . وعلى المعارضة المصرية ان تستند على هذا ، وعـلى القانونيين المصريين ان يستندوا على هذا ، وعـلى الشعب المصرى والجيش المصرى ان يستند على هذا ، وعلى العالم ان يفهم : ان اتفاقية اصطبل داود باطلة دستورياً ، وان السادات مارس عملا غير دستوري ، وهذا يقدم ذريعة دستورية ، لحسنى مبارك للخروج من اصطبل داود .. وأؤكد أن النظام المصرى فى ورطة كبيرة من جميع النواحى ، وليس امامه الا الخروج من اصطبل داود وان يعود الى الحظيرة العربية

النظام السودانى اصبح فى حكم المنتهى

أما النظام السودانى ، اقول لكم : ليس هناك امكانية على مايبدو لانقاذه أو تقديم اى تسهيلات له لامن امريكا ولا من جانبنا نحن ، لان هذا النظام أصبح فى حكم المنتهى ... نظام الخرطوم يحتضر فالثورة زاحفة عليه من الجنوب ، ولكى لاتستمر هذه الثورة فى الزحف مع وادى النيل على النظام المصرى ان يبـادر

بمراجعة حساباته ... وعلى امريكا ان تبادر بمراجعة حساباتها قبل ان نقلب عليها الموازين ونتحمل مسؤولياتنا ... نحن لسنا اول شعب يتحالف مع غيره ضد اعدائه ... عندما يصبح مهددأ بشكل جدى كما يجرى الآن على حدودنا .

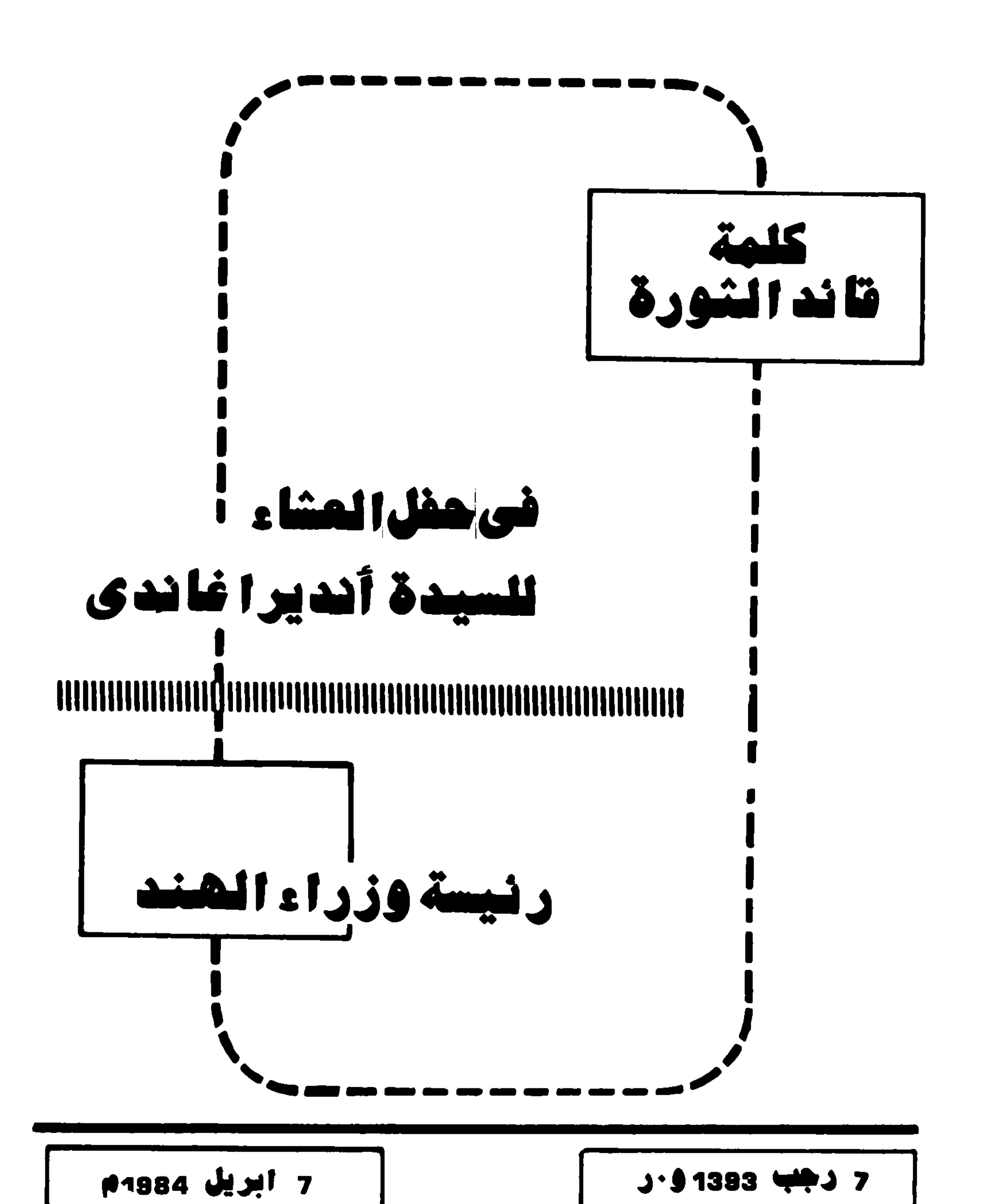
هذه جريمة ارتكبها السادات

نحن نعلن للعالم ، اننا لانعد العدة لحرب مصر اطلاقاً ، ولانقبل ان يحارب الليبى المصرى ، ولانقبل ان يحارب الجيش الليبى الجيش المصرى ... هذه جريمة ارتكبها السادات فقط وحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه حكم الاعدام .

لقد قلت فى الفاتح من سبتمبر عام 77 ان الذى ارتكب هذه الجريمة بمحاربة الليبى والمصرى يجب ان يعدم وفعلا اعدم السادات .

لتتوجه كل البنادق الى العدو المشترك

واذا كان حسنى مبارك يريد ان يسير على طريق السادات فسيلاقى جزاءه كما لاقاه السادات . نحن لايمكن ان نهجم على الجيش المصرى ولا على الارض المصرية . نحن نعتمد على الجيش المصرى فى تحرير مصر وعلى الشعب المصرى فى تحرير مصر ، فليسمع الجنود والضباط المصريون على الحدود ، ان اخوتهم فى الحدود الليبية لايكنون لهم العداء ولا يكرهونهم ويحبونهم وانهم أخوة ودعم لهم ويتمنون اليوم الذى يلتقون فيه جنباً الى جنب وتتوجه كل البنادق الى العدو المشترك الى الصهيونية والى الامبريالية وانه آت لاريب فيه ... والى الامام والكفاح مستمر ، حتى التحرير ، حتى الوحدة ، حتى تقهر ارادة امريكا ، حتى تقهر الصهيونية ، حتى تعلو راية القومية العربية .. راية الوحدة العربية .. الى الامام ايها الاخوة والكفاح مستمر .



كلمة قائد الثورة

في حفل العشاء للسيدة أنديرا غاندي

رئيسة وزراء الهند

7 رجب 1393 و.ر

7 ابريل 1984م

كلمة قائد الثورة
فى حفل العشاء للسيدة انديرا غاندى
رئيسة وزراءالهند

7 رجب 1393 و . ر / 7 ابريل1984 م

يطيب لى ان ارحب بالضيفة الكريمة ذات الشأن الرفيع السيدة انديرا غاندى .. وعندما ارحب بها فانى ارحب فى شخصها الكريم بصداقة شعوب الامة الهندية العظيمة وارحب بالتعاون معها وبتطويره الى ابعد مدى .

ان زيارتك لبلادنا رغم قصرها يمكننا اعتبارها بادرة فقط ودليلا على التعبير عن التفكير او التحرك للبدء فى مرحلة جديدة من التعامل بيننا ، قضينا وقتا طويلا بعد قيام الثورة ننتظرها استجابة منا لوشائج تاريخية عميقة الجذور فى الماضى السحيق للامة الهندية والامة العربية .

وفى العلاقات السوقية والتاريخية لايمكننا ان نقف فى الجانب العربى عند الحدود الليبية الجماهيرية انما نقصد الحدود العربية بكل ما تعنيه وما تمثله من وزن وأهمية عالمية .

ومن هذا المنطلق فاننا نقيم تقييما ثمينا لأهمية العلاقات العربية الهندية .. وأهمية التعاون العربى الهندى ، وعليه ينبغى ان تعى الامتان دورهما المتكامل وضرورة تضافر جهودهما على الصعيد الدولى من أجل السلام والتعاون والحرية والازدهار .

ان ليبيا بالثورة هى روح الامة العربية وقلبها .. ان ليبيا لايجوز النظر اليها من زاوية تفصلها عن دورها الثورى الرائد فى قلب الامة العربية والمجسد لامانى الجماهير العربية ... ان أغلب الانظمة القائمة فى الوطن العربى هى عدو لدود

للجماهير العربية ومزيف لارادتها ، ومغيب لدورها .. والدليل على ذلك المناهضات الواسعة لتلك الانظمة من طرف القوى الحية الثورية التى سببها العجز الواضح لتلك الانظمة فى مواجهة مشكلات التخلف ومشكلات التحدى الاستعمارى والصهيونى العنصرى والاستعمار الجديد بل خضوعها حتى الانبطاح للقوى المعادية لمصالح وحرية الامة العربية .

اقول هذا لانى اريد ان تبنى العلاقات العربية الهندية مع القوى الحية صانعة المستقبل والتى ستكسب المعركة ، وألا نربطها باخشاب مهترئة تمثل أنظمة خسرت علاقاتها بالتاريخ لفقدها الصفة التقدمية .

اننا نحرص على علاقات دائمة وفعالة على المستوى الهندى العربى وعلى المستوى الدولى الامر الذى يجهضه تعليق الآمال فى هذه العلاقات على السراب الزائل اى بتعامل الهند مع انظمة تحتضر ولا تنتمى للموقف المصلحى للشعب العربى أساسا .

اننا نرحب بك ونمجد فيك روح المهاتما غاندى قديس المساواة والتسامح وروح جواهر لال نهرو بانى الهند الحديثة ومؤسس حركة عدم الانحياز مع ناصر ورفاقهما .

كما اعتز بالروابط التاريخية فانى اعتز بالروابط الروحية التى تربطنا بالهند حيث يوجد 10 فى كل مئة هندى من المسلمين الذين تربطهم بنا عروة وثقى لانفصام لها وهى الدين الاسلامى الحنيف والذين يساوون سكان احدى الدول الاسلامية الاسيوية كبنغلاديش او باكستان .

انى ادعو بهذه المناسبة الى اعادة نظر فى الواقع العربى والذى سيؤدى الى اعادة النظر كذلك فى مسألة بناء العلاقات الهندية العربية على أسس مستقبلية جديدة .

وبهذا يمكننا ان نلعب الدور غير المنحاز وبالتالى الدور الاسيوى الافريقى والدور الهندى العربى وذلك لصالح السلام والحرية والتقدم ومكافحة العنصرية والامبريالية ومن اجل احراز تقدم يذكر لصالح القضايا العادلة للشعب

الفلسطينى الذى فقد بلاده عام 1948 م بظهور المعسكر الصهيونى العنصرى كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الثانية الواجبة الزوال واننا نحن العرب واقصد القوة الثورية .. القوة الحية سنواصل الكفاح مع الشعب الفلسطينى حتى يزول المعسكر العنصرى المفروض بالقوة وحتى يتم تحرير فلسطين من النهر الى البحر . ولا نقبل الا بدولة ديمقراطية فلسطينية تجمع العرب الفلسطينيين واليهود الشرقيين فقط الذين عاشوا معنا آلاف السنين وعلى الغزاة الذين أتوا بعد 48 ان يعودوا الى بلدانهم التى هاجروا منها .

لقد اصبح المعسكر الصهيونى اكثر خطورة بعد ان اعلن العلماء الاسرائيليون انهم انتجوا 200 رأس نووى فى مفاعل - ديمونة بصحراء النقب - الأمر الذى يشكل تهديدا جديدا وخطيرا للغاية للوجود العربى من المحيط الى الخليج .

ان الولايات المتحدة الامريكية هى المسؤولة دوليا عن تسليح هذا المعسكر العنصرى وتتحمل مسؤولية التضحية بالسلم العالمى مقابل مصالح امبريالية غير مشروعة .

ان خطر السياسة الامريكية لايقتصر على الشرق الاوسط،انك تشاهدين الخطر الامريكى فى المحيط الهندى الذى يتخذ من ارخبيل ديجو جارسيا قاعدة سوقية فى تلك المنطقة .. والشعب الليبى شاهد عيان على العدوان الامريكى الظالم من حيث كونه ضحية منتظرة لذلك وما العدوان على خليج سرت الذى يشكل مياها داخلية ومنطقة حيوية جدا وحساسة للغاية للامن الليبى ووحدة تراب بلادنا والذى يعتبر من وجهة نظر قانون البحار خليجا تاريخيا حيث امتدت عليه السيادة الليبية من ايام الفينيقيين عصرا بعد عصر،وما اغتيال استقلال غرينادا الدولة المستقلة والعضو فى الامم المتحدة وفى حركة عدم الانحياز ببعيد ... اعود لأهمية تضافر الجهود الهندية العربية لاحراز تقدم يذكر كذلك لصالح شعب ناميبيا وشعب ازانيا - جنوب افريقيا - وشعب رينيون ومايوت .

ومع هذا فانى اعبر عن ارتياحى للدرجة التى بلغها التعاون المادى بين بلدينا

والدليل على ذلك وجود اكثر من 14 الف هندى يعملون فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وقيام 16 شركة هندية بتنفيذ قرابة 27 مشروعا فى مختلف القطاعات .

ولكن اسمحى لى اذا لاحظت المستوى الذى وصله التعاون المادى لم يواكبه ولم يبلغه بعد التعاون او التنسيق السياسى على المستوى الثنائى وعلى المستوى الدولى .. الامر الذى يهدد تطوير التعاون بين البلدين ما لم نتلافاه بسرعة .. اعتقد ان الليبيين لايتحفظون فى بناء صروح التعاون فى كل المجالات مع الهند الصديقة .

اننى احييك واشكرك على تلبيتك للدعوة وقيامك بهذه الزيارة وعاشت الصداقة العربية الهندية .

لقاء
قائد الثورة

مع وكالة إن بى سى
الأمريكية بعد الإعتداء البريطانى
على المكتب الشعبى بلندن

19 من رجب 1393و.ر

19 من ابريل 1984م



لقاء قائد الثورة
مع وكالة إن بى سى الأمريكية
بعد الاعتداء البريطانى
على المكتب الشعبى بلندن

19 من رجب 1393و . ر / 19 من ابريل 1984 م

سؤال : وصلتنا أنباء بأنكم مسئولون مسئولية مباشرة عن «دوارة» الأمور لما يجرى فى لندن .

القائد : ليس لدى ما أفعله فيما يتعلق بهذا الوضع ، لأن السلطة الآن فى يد كل الشعب الليبى ، فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، وهناك لجنة شعبية فى لندن وهى المسئولة أمام المؤتمرات الشعبية فى ليبيا ، وهى مكونة من الطلبة كما أعلم وانا لست رئيسا أو رئيسا للوزراء وليست لدى اية سلطة على الاطلاق ، وليس لدى أى صلة بالمرة فيما يتعلق بهذه الحادثة ، انها مسئولية هذه اللجان وهذه المؤتمرات .

سؤال : هل تقول إن هؤلاء الأشخاص يتحملون المسئولية مباشرة من تلقاء أنفسهم ؟

القائد : إنهم مسئولون بصفتهم لجنة شعبية تمثل الشعب الليبى هناك ، وهم ووجهوا بهجوم بريطانى مسلح من الجو والأرض ، وقد سمعت أن الشرطة البريطانية استخدمت الأسلحة وخربت المكتب الشعبى ، وقد ساندتهم الهيليكوبتر وبعض مجموعات من الشرق الاوسط غير ليبيين ، وقد حدث هذا الهجوم فجأة على المكتب الشعبى ، وهذا أمر خطير واندهشنا كيف يمكن لدولة مسئولة كبريطانيا أن ترتكب هذه الجريمة .

سؤال : كيف ترغب فى أن يحل هذا الموضوع ؟

القائد : يجب أن تستجيب فى الحال الشرطة البريطانية والهيليكوبتر والقوات المسلحة البريطانية ، وتطلق سراح الأشخاص الموجودين هناك فقط ليس إلا .

سؤال : هناك شخص ما من داخل سفارتكم بمدفع رشاش قتل إحدى الشرطيات ، هل سيمر هذا الموضوع بدون عقاب ؟

القائد : أنا لست قاضيا الآن ، ولكنى أعلم ويعلم العالم كله ان هذه المنطقة - أعنى منطقة بناية مكتبنا الشعبى - تعتبر جزءاً من اقليمنا ، ولذا فإن أى سفارة أو مكتب شعبى مشابه لها الحق فى الدفاع عن نفسها ضد أى هجوم ، وقد ارتكبت الحكومة البريطانية هذا الاعتداء والحكومة البريطانية مسئولة عن أى حادث يحدث هناك .

سؤال : لم يكن هناك اعتداء وكانت المظاهرة مظاهرة سلمية ، هل توافق على الهجوم على المتظاهرين ؟

القائد : لقد كان مواطنونا داخل مكتبهم الشعبى ، وفجأة وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام هجوم مسلح بالهيليكوبتر وقوات الشرطة وأشخاص آخرين من الشرق الأوسط ، لقد هاجموا أعضاء المكتب الشعبى بأسلحتهم وقد ضربوا هذا المكتب ، وربما يكونون قد قتلوا أحد الأشخاص داخل المكتب الشعبى ولا نعلم ماذا يحدث الآن داخل مكتبنا الشعبى ، وإن الأشخاص الذين هاجموا هذا المكان هم المسئولون عن أى شىء حدث هناك وعلى أى حال فإن مكتبنا الشعبى غير مسئول على الاطلاق .

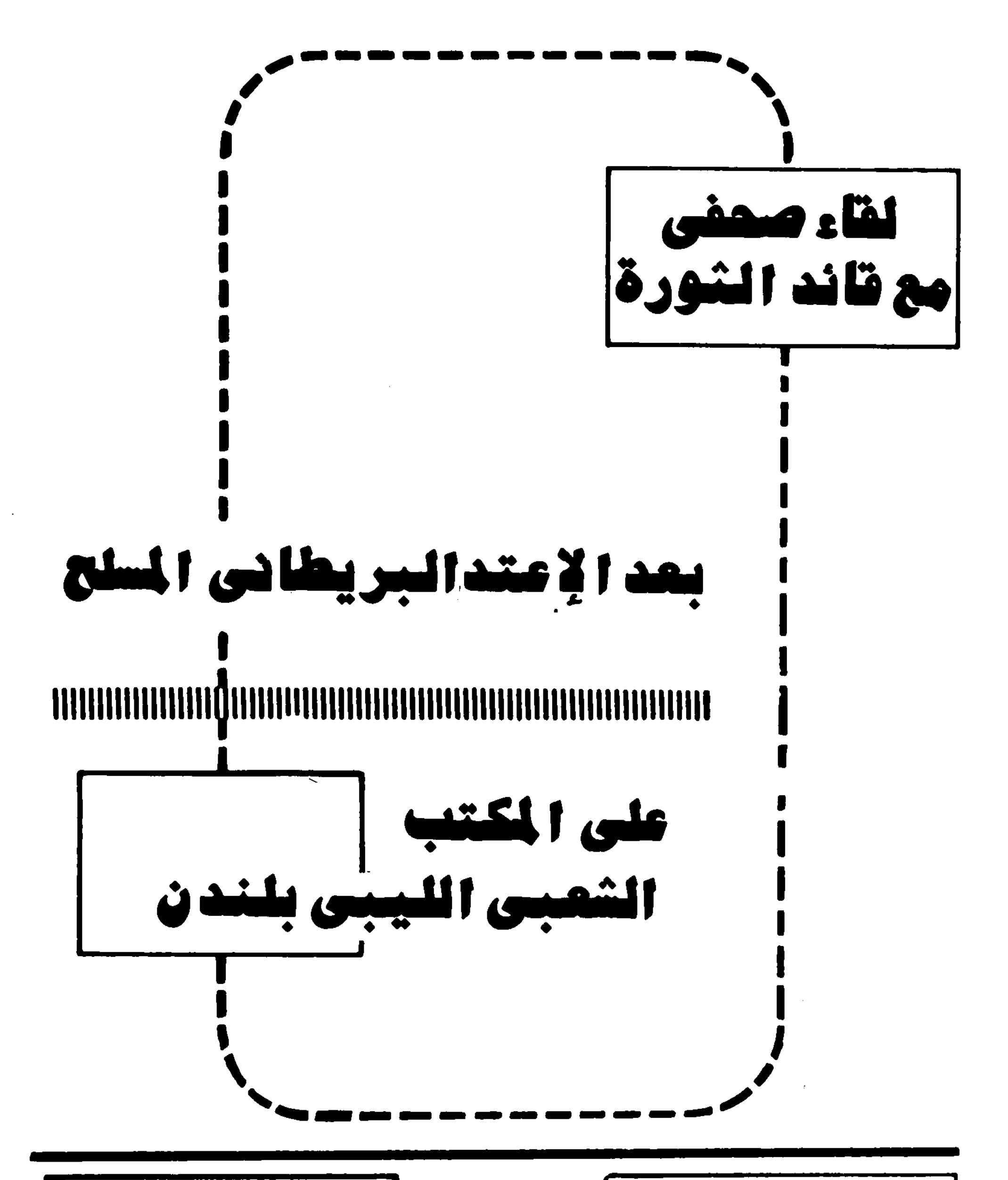
سؤال : من أين تحصل على معلوماتك ؟

القائد : من الصعب الحصول على معلومات من هناك ، وأعتقد أن رجال الشرطة البريطانيين هم الذين قتلوا أنفسهم ، لأنهم ضربوا مكتبنا الشعبى خلال هجومهم ، إنهم مسئولون عن قتل هذه المرأة .

سؤال : هل تنوون أخذ المبادرة لحل المشكلة ؟

القائد : إنها مسئولية الحكومة البريطانية ، إن المواطنين البريطانيين هنا بخير وفى حالة جيدة ، ولم يحدث لهم أى شىء ، ونحن نحاول تهدئة الجماهير هنا وكبح مشاعرهم وألا يفعلوا شيئا ضد المواطنين البريطانيين ، ولكن جماهيرنا غاضبة جداً جدا ، ونأمل فى أن نسيطر على الموقف الجماهيرى ، ونحن فى انتظار أن تقوم الحكومة البريطانية بتحمل مسئولياتها واطلاق سراح المواطنين الليبيين وأن تحل هذه المشكلة سلمياً أو أخويا ونحن لا نحمل أى موقف عدائى ضد الحكومة البريطانية أو أى حكومة أخرى .





21 من رجب 1393 و.ر

21 من ابريل 1984 م

لقاء صحفى مع قائد الثورة
بعد الاعتداء البريطانى المسلح
على المكتب الشعبى الليبى بلندن

21 من رجب 1393 و . ر / 21 من ابريل 1984 م

سؤال : قال السفير البريطانى فى ليبيا بأن المحادثات تأخذ خطوة إيجابية ، كيف تسير الامور الآن ، هل تسمحون للقوات البريطانية بدخول المكتب الشعبى فى لندن ؟

القائد : المسألة ليست مسألة نسمح أو لانسمح ، طبعاً نحن لانسمح لكن المسألة مسألة معاهدات دولية لاتسمح لبريطانيا باقتحام المكتب الشعبى . . ولكن اذا استمرت بريطانيا فى تخطيها لقواعد القانون الدولى كما فعلت فى الهجوم على المكتب الشعبى الذى لم يسبق له مثيل ، ان تجند اناساًمن الشرق الاوسط وشرطة مسلحة مدعومة بطائرات عمودية ، يقومون بالهجوم المسلح على المكتب الشعبى ، بهذه الحقيقة فإن بريطانيا دمرت قواعد القانون الدولى ، وقد لانستبعد أن تستمر فى تدمير قواعد القانون الدولى وتتحمل مسئولية اقتحام المكتب الذى يتمتع بالحصانة الدولية .

سؤال : **يقول بعض المسئولين البريطانيين إنه ربما قد يكون بعض الارهابيين الليبيين هم المسؤولين عن انفجار القذيفة فى مطار هيثروا ؟**

القائد : **اولا نحن ضد الارهاب ، ولانقبل كلمة الارهابيين الليبيين . . والارهابيون هم البريطانيون والامريكيون ، نحن ضد الارهاب ، نحن عندنا حضارة . . عندنا اخلاق . . اما هذه الدول فهى التى برهنت ان ليس عندها اخلاق ولاعندها حضارة . . انها دول صناعية فحسب . نحن**

ننفى نفياً باتاً أن تكون لنا أى صلة بما جرى فى مطار لندن او فى غيرها . نحن الذين وقع علينا العدوان ، ونحن ضحية الارهاب . . الارهاب الامريكى والارهاب البريطانى . . هذه محاولة تغطية لارهابهم ضدنا ، نحن ضحية لهذا الارهاب البريطانى والامريكى .

سؤال : (تلفزيون بى . بى . سى) هناك مأزق فيما يتعلق بتقدم المحادثات فى الوقت الحاضر . . ماذا تريد من الحكومة البريطانية ان تفعله ؟

القائد : لا اعتقد أن هناك طريقا مسدودا أمامنا ، بل بالعكس هناك انفراج ، والدليل على ذلك هو الموقف المحترم للقانون الدولى ، والموقف الانسانى الذى أبدته الجهات الشعبية الليبية التى سمحت للسفارة البريطانية بأن تعمل بطريقة اعتيادية ووضعت حراسة بناء على طلب السفير تحسباً لأى غضبة جماهيرية تقع على السفارة البريطانية ، ومن قد اوقف فى اليوم الاول من طرف اى جهة ، فقد سمعت انه قد تم اطلاق سراحه ، ومسموح للبريطانيين بالسفر من الجماهيرية والدخول اليها ، واعتقد انه فى الامكان التغلب على هذا المشكل إذا تراجعت بريطانيا عن عدوانها السافر غير المبرر والمدبر والمبيت والمتكرر . . هذه ليست أول مرة تقوم فيها الشرطة البريطانية بالهجوم على المكتب الشعبى والعالم يشهد على هذا ، نحن فى مكاننا نمارس العمل الاعتيادى فى بلادنا فى مكتبنا الشعبى والهجوم وقع علينا فى بلادنا ، وقع علينا الهجوم فى مكتبنا الشعبى . نحن ضحية هذا العدوان .

سؤال : (سى . بى . اس) قبل كل شىء لنا الشرف فى أن تتحدثوا لنا . . هل من المحتمل ان يستمر هذا الموقف فى لندن لبعض الوقت ، ربما أياما أو أسابيع ، فهل سيدى الشعب الليبى غضبه من المواطنين البريطانيين الذين يعيشون فى ليبيا ؟

القائد : انى لاأضمن أن نستطيع السيطرة على الجماهير فى ليبيا اذا ما اتخذ اى اجراء فى المستقبل ، اذا لم تطلق الحكومة البريطانية مكتبنا الشعبى هناك ،

واذا استمرت فى عملها العدائى ضد الليبيين خاصة الطلبة فى بريـطانيا ومهاجمة منازل الاسر الليبية من قبل البوليس البريطانى ، وتفتيش مكاتبهم وان يقوموا بعمل ارهابى ضد هذه الاسر والاطفال ، وكانت هناك حوادث كثيرة مشابهة . . بالطبع ان الشعب الليبى غاضب جداً ، ولا أعلم ماذا سيحدث فى المستقبل اذا ما استمرت بريطانيا فى هذا السلوك .

سؤال : (سى . بى . اس) فى الأزمة التى حدثت بين بريطانيا والارجنتين ، هناك تشابه بين هذه الأزمة وتلك ، وهناك الكثير من المواطنين البريطانيين فى ليبيا وكذلك فى الارجنتين ، والمسألة هنا مسألة سيادة وكان فى الارجنتين أثناء أزمة الفوكلاند مسألة سيادة بين جزيرتين وهنا مسألة سيادة سفارتكم ، وقد ضحت الارجنتين بحياة الكثير من الاشخاص عندما أرسلتهم للدفاع عن سيادتها . . هل تجهز للتضحية بحياة شعبكم فى سفارتكم مناصرة للعرف الدبلوماسى ؟

القائد : ليس هناك وجه للمقارنة بين الحدثين ، فسيادتنا على المكتب الشعبى لايمكن التنازل عنها ، والحكومة البريطانية لاتدعى سيادتها عـلى المكتب الشعبى ، ولكنها تنتهك هذه السيادة ، ونحن على أى حال ليس لنا مدافع وأسلحة فى المكتب الشعبى حتى نصد الهجوم البريطانى المسلح ، لو أرادت بريطانيا ان تخترق القانون الدولى ، كما اخترقته فى المرة السابقة والتى قبلها ، تستطيع ان تعمل بهذا المكتب ماتشاء لأنه بين يديها وداخل بلادها ، ولو كان الهجوم على الاراضى الليبية كنا نقول ان بريطانيا وغيرها لاتستطيع ان تفعل ماتشاء ، وليبيا ليست جرينادا لكن المكتب الشعبى هذا مبنى داخل لندن وهو بيد بريطانيا تستطيع ان تتجاهل القانون الدولى ولاتحترم نفسها وان تستمر فى ممارسة هذا السلوك الارهابى الجديد غير المحترم للقانـون الدولى والعلاقات الدولية ، وتستطيع ان تعمل مـاتشاء ، فـالذين فى المكتب الشعبى هم عزل من السلاح وهم ليسوا هناك للقتال ، بل لربط العلاقات وتطبيق التعاون بين الشعب الليبى والشعب البريطانى .

سؤال : ان الحكومة البريطانية مقتنعة بأن شخصاً ما ليبياً اطلق النار من داخل

المكتب الشعبى ، وانتم تقولون انه لايمكن المساءلة ، فهل تقدمون حلا عملياً لهذا الطريق المسدود ، لأنه كما يبدو لى بأنه تناقض خطير ؟

القائد : أعتقد ان الحل سهل ومعقول من وجهة نظرنا ، وهو ان المكتب الشعبى للاتصال الخارجى والذى تديره لجنة شعبية مختارة من طرف المؤتمرات الشعبية فى ليبيا ، يبعث لجنة للتحقيق من المكتب الشعبى ، وتتأكد ، واذا وجدنا ان هناك من يستحق المحاكمة والمساءلة فالجهات الشعبية الليبية تقدمه للمحاكمة ، وليس لدى اى مانع اذا كانت بريطانيا تريد ان تبعث مندوبين او أى جهة دولية يتفق عليها أو تريد ان تبعث من يحضر هذه المحاكمة فى ليبيا لو وجدنا ان هناك من يستحق المحاكمة ، لكن فى ذات الوقت اذا وجدنا ان هناك فردا بريطانيا يستحق المحاكمة يجب ان تتعهد بريطانيا كذلك بتحمل مسئوليتها بالمحاكمة وان نحضر نحن هذه المحكمة ، سواء أكانت الحكومة البريطانية أو البوليس البريطانى أو القوات الخاصة البريطانية أو السلاح الجوى البريطانى الذى اشترك فى الهجوم أو المجرمين الذين جمعهم البوليس البريطانى وهجم بهم ، هؤلاء المجرمون الملثمون والذين هم من جنسيات مختلفة وليسوا ليبيين يجب تسليمهم للمحكمة ومحاكمتهم ، هؤلاء ليست لهم قضية وهى ملفقة من قبل الحكومة البريطانية وتكررت فى لندن عدة مرات ، آخرها هذه المرة الاستفزازية الوقحة .

سؤال : هل تسمحون بدخول وفد بريطانى الى المكتب الشعبى فى لندن مع الوفد الليبى والوفد الدولى ؟

القائد : لقد اجبت عن هذا السؤال .

سؤال : من هو الشخص الذى تقترحه للذهاب الى لندن للاشتراك فى هذه التحريات ، اننى لم افهم جيدا ، هل هم من أعضاء اللجان الشعبية . . من بالضبط سيشترك فى هذه التحريات ؟ .

القائد : ان المكتب الشعبى للاتصال الخارجى يستطيع ان يعين هذه اللجنة ، هذه ليست مشكلة .

سؤال : هل اقتراحكم المتعلق بارسال فريق للتحرى من ليبيا الى لندن ، هل عرض فى المباحثات بين الدكتور التريكى والسفير البريطانى ؟

القائد : هل هناك سؤال آخر.

سؤال : (فرانس برس) قلتم ان هؤلاء الاشخاص الذين تظاهروا امام المكتب الشعبى ، ليسوا ليبيين ، ومع ذلك فانكم تشنون الحرب ضد المعارضين ، هل ستستمرون فى سياسة التخلص من المعارضين ، وماهو عمل مكتب الأمن الخارجى ؟

القائد : أنا لست معنيا بهذا الموضوع فالشعب الليبى حر فى التصرف مع أعدائه الذين يطمعون فى انتزاع السلطة بالقوة من بين يديه ، لأن السلطة الآن عند الشعب الليبى بكامله فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، أنا ليس عندى خصوم لأنى لست فى السلطة واذا كانت هناك خصومة شخصية بينى وبين أى انسان عليه ان يرفع دعوى فى المحاكم فى بريطانيا اوفى اى مكان او يطلبنى للمبارزة الشخصية اذا كانت هناك قضية تستحق ذلك ، فأنا لست رئيس جمهورية ولا رئيس حكومة ولا ملكا أو أميرا ، وليست لدى سلطة اصدار القرار فى ليبيا ، وليس لدى من الناحية السياسية اى خصومة سياسية ، فأنا لست فى موقع سياسى حتى تكون لدى خصومة سياسية ، فالخصومة السياسية معناها الخصومة مع الشعب الليبى ، ومن يدعى مخاصمة الشعب الليبى معناها هو يعد العدة لانتزاع السلطة من الشعب الليبى ، لأن الشعب الليبى لايمكن ان يسلم السلطة التى بين يديه والتى يمارسها فى المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية ، فمن يدعى أنه يعارض وتحميه بريطانيا او امريكا على سبيل المثال ، معنى هذا انهم يحمون العنف والاستعداد للعمل المسلح . الذى يريد ان يعارض الشعب الليبى يأتى الى المؤتمرات الشعبية ويعارض ديمقراطياً وهذا متاح ومضمون داخل

المؤتمرات الشعبية ، وعدا ذلك فهو عمل يستهدف القوة واستخدام لعنف لانتزاع السلطة الشعبية بالقوة ، والحكومة البريطانية متهمة بحماية ودعم أعمال العنف ضد الشعب الليبى والاعمال المسلحة وكذلك الحكومة الامريكية ، خاصة وأن بعض الأفراد الذين تحميهم بريطانيا وأمريكا ، قد اعلنوا مسئوليتهم عدة مرات عن أعمال ادعوا انهم ارتكبوها داخل ليبيا وهى اعمال تخريبية ، عندما يشب حريق فى مكان فانهم يدعون انهم قاموا بهذا الحريق . عندما يقتل أحد فى حادث فهم يعلنون من بريطانيا ومن السودان ومن امريكا انهم الذين قتلوا هذا الشخص .

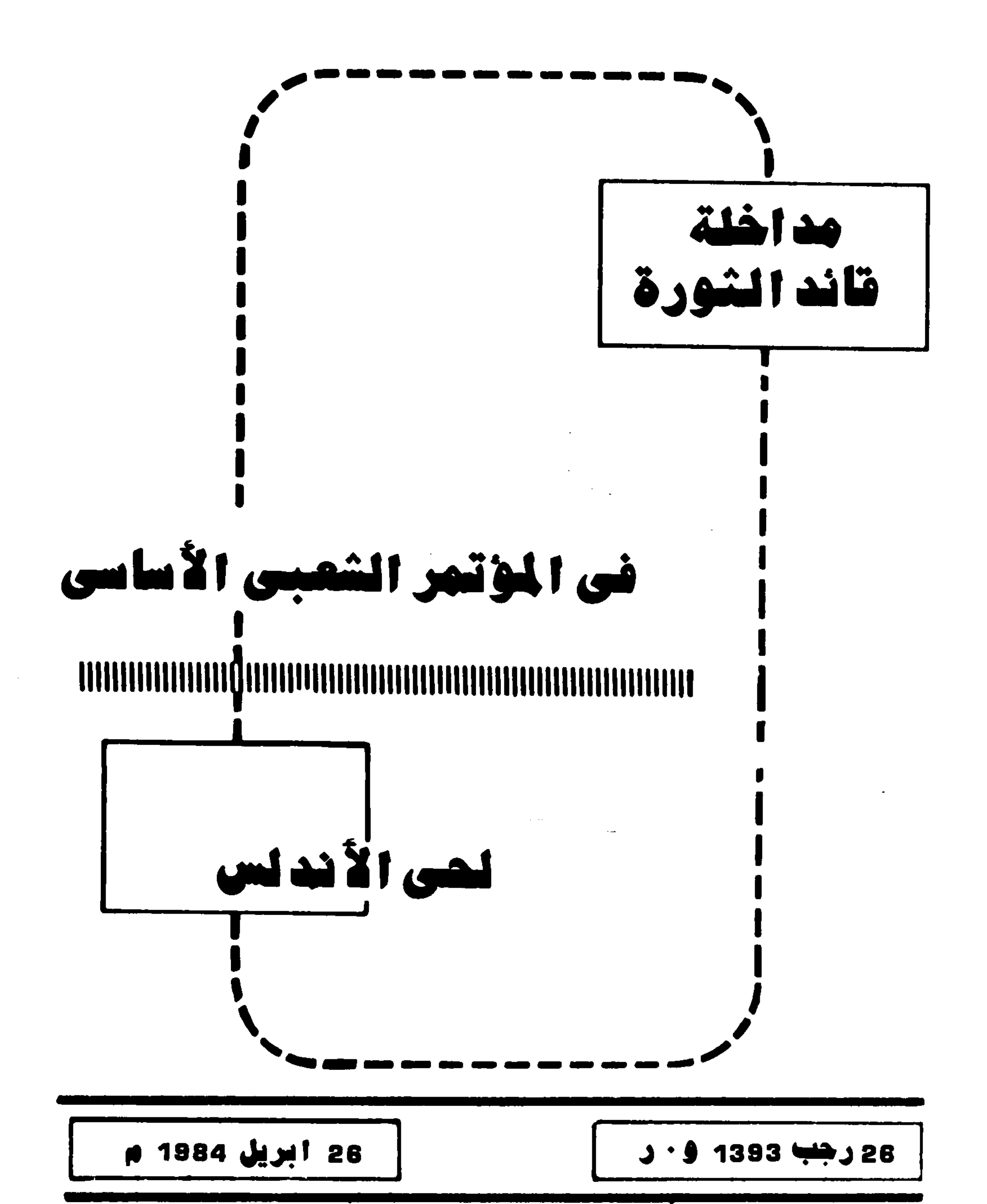
ومن الناحية الاخرى الموضوع المهم جدا والذى يحرج الحكومة البريطانية ويدمغها امام العالم وكذلك امريكا هو حمايتها لمجرمين مطلوبين من قبل الشرطة الدولية ، وصدرت ضدهم احكام فى المحاكم وأدانتهم هذه المحاكم بجرائم تزوير العملة والاتجار فى المخدرات والشرطة الدولية أصدرت أوراقا بشأنهم وعلقت صورهم وكتبتها باللغات الاساسية والرئيسية فى العالم ، هؤلاء هم الذين تحميهم الحكومة البريطانية والحكومة الامريكية وربما كان بعضهم هو الذى كان ملثَّما وأتى بحماية الشرطة البريطانية للهجوم المشترك مع الشرطة البريطانية على المكتب الشعبى وأعتقد ان بعض هؤلاء هم المطلوبون من الشرطة الدولية ، فالحكومة البريطانية عليها ان تسلم هؤلاء فورا وهذا هو الذى دعا الى المظاهرة الشعبية الغاضبة التى قدمت مذكرة للسفير البريطانى فى طرابس ، واعتبرت ان هذا شيء خطير وطالبت بتسليمهم فورا والا فان الجماهير الشعبية ستنتقم فى المستقبل مادام ليس هناك اى احترام للقواعد الدولية والعلاقات الثنائية ، فالجماهير الليبية هى ايضا ستنتقم لنفسها وتستطيع ان تعامل بريطانيا بالمثل ، اذا كانت بريطانيا لاتريد ان تحترم القانون الدولى ، وتريد ان تخرج عن الاتفاق الدولى بشأن الشرطة الدولية وتسليم المجرمين الدوليين ، وهذا الاجراء العالم كله متفق عليه وان من يرتكب هذه الجرائم هو مجرم دولى وقد أيدت هذه الاحكام الشرطة الدولية وطالبت

بتسليمهم اينما وجدوا ، وهؤلاء يدخلون بحرية الى بريطانيا وامريكا ويخرجون بحرية والحكومة البريطانية والحكومة الامريكية تعرفان ان هؤلاء هم المطلوبون دولياً لكنهما تريدان استغلالهم فى معارضة الشعب الليبى .

عموما فان الحكومة البريطانية والحكومة الامريكية تبرهنان على عداء وقح تجاه الشعب الليبى وتمارسان سياسة فظة فى اتجاه الشعوب التى تريد ان تحتل مكانها فوق الارض وتحت الشمس بجدارة ، ولاتريدان الا ان تكون لهما مستعمرات فى كل مكان وان تخضع لهما الشعوب ، والشعب الليبى حر ليس له حاكم يخضعه مثل السادات او نميرى وحكام السلفادور وشيلى او زائير او تشاد الذين يسلمون شعوبهم واراضيهم لهذه البلدان الاستعمارية . . الشعب الليبى بيده السلطة وهو حر وهذا يغيظ امريكا وبريطانيا ، لانهم يريدون حكاما على الشعوب ، وهؤلاء الحكام يبيعون شعوبهم واراضيهم ويقدمونها على طبق من ذهب الى هذه الدول المستعمرة ، وهذا جزء من الحرب المعادية لحرية الشعوب وحلقة فى سلسلة حركة الاستعمار العالمية التى تمارسها هذه الامبريالية العتيقة ، لكنها ستخسر ، وعلى اى حال نحن مصممون على ممارسة حقنا فى كل مكان والدفاع عن اختياراتنا ، ويبدو ان بريطانيا متضايقة من قيام السلطة الشعبية فى ليبيا ، وان يكون هناك مكتب شعبى ، وهى فى الحقيقة تعارض اختيارات الشعب الليبى لانها تكن حقدا على حرية الشعوب ، وتريد ان تحذو حذو امريكا التى قفلت المكتب الشعبى لانه مكتب شعبى ولان الشعب الليبى اصبح حرا ، وهى فى الحقيقة محاولة ضد اختيارات الشعب الليبى . ان الشعب الليبى لن يتراجع عن هذه الاختيارات حتى ولو ادى ذلك الى الحرب او الاصطدام بالدول الكبرى ، ونحن نفضل طرحها فى سبيل الحرية ولا الخضوع لامريكا ولا لبريطانيا ولتفهم امريكا وبريطانيا ان ليبيا ليست جرينادا اذا كانوا يعتقدون انها طعم يمكن ابتلاعها فان فيها سنارة مسمومة ، الذى يبتلعها سيموت ، انها طعم ولكنه مسموم فلتفهم امريكا وبريطانيا ذلك .

سؤال : هناك من 8 الى 9 آلاف مواطن بريطانى فى ليبيا ، وعندما يتقابل الليبى والبريطانى فاننا لانفهم بسهولة ماذا يجرى بينهما . وكل ماهناك من مازعات بين ليبيا وفرنسا فهى من اجل تشاد ، ولكن هل هناك منازعات عميقة بين انجلترا وليبيا ؟

القائد : ليس هناك مشكلة أساساً بين ليبيا وبريطانيا . . بريطانيا هى التى خلقت موقفاً معاديا للشعب الليبى واتخذت عدة خطوات عدائية واعتقد انها ستضر بالمصالح البريطانية فى ليبيا ، وحتى فرنسا ما كان ينبغى ان يكون هناك عداء بيننا وبينها ، والاشتراكيون فى فرنسا اقرب لنا من الرأسماليين وماكان ينبغى ان تكون تشاد مشكلا بيننا ، لان فرنسا ليس لها الحق فى التدخل على حدودنا فى دولة افريقية تهمنا نحن كأفارقة وكليبيين . وتشاد امتداد لنا ونحن امتداد لتشاد ، ولكن هذا بحث عن الشر وبحث عن العدوان وتوسع امبريالى ، هو ايضا سيضر بمصالح فرنسا ، ليس فى ليبيا فقط بل وفى الوطن العربى وفى افريقيا ، لاننا نحارب الاستعمار ونحارب الامبريالية ، ولن نتراجع فى حربنا لهم وينبغى ان تدرك فرنسا هذا وان تبنى علاقات ثنائية مثمرة بين البلدين ، حتى مشكل تشاد أعتقد انه اصبح الان فى طريقه الى الحل ، ويمكن ان يقام سلام الشجعان فى تشاد .


مداخلة
قائد الثورة
فى المؤتمر الشعبى الأساسى
لحى الأندلس
26 رجب 1393 و.ر
26 ابريل 1984 م



مداخلة قائد الثورة
فى المؤتمر الشعبى الاساسى
لحى الاندلس

26 **رجب** 1393 **و.ر/** 26 **ابريل** 1984م

حضر قائد الثورة جانبا من مناقشات المؤتمر الشعبى الاساسى لحى الاندلس فى دور الانعقاد العادى الاول للمؤتمرات الشعبية الاساسية لعام 1393 و.ر الموافق 1984 م .

وعبر مداخلة فى النقاش الدائر ، تحدث القائد ، انطلاقا من دوره التحريضى على ممارسة السلطة الشعبية وترسيخها والدفاع عنها ، وأبدى بعض الملاحظات والتوضيحات عن القضايا التى دار حولها النقاش فى عدد من المؤتمرات الشعبية الاساسية .. وفيما يلى نص مداخلة القائد :

الحمد الله على اى حال .. لقد بدأ الشعب .. يؤكد وجوده شيئا فشيئا وإن كانت السلطة الشعبية لم تتأكد بعد ، لكنها فى طريقها الى ان تتأكد ، بالرغم من كل الاخطاء والسلبيات التى تبدو ، لكن كلها تدخل فى طريق تأكيد سلطة الشعب .. ويجب ان نستمر على هذا المنوال ونمنع التدخل الخارجى حتى يدرك الشعب فى يوم ما أنه فعلا هو الحكومة وهو السيد ، وانه ليست هناك جهة اخرى خارج الشعب تقرر له مصيره .. واذا تدخلت فربما اكون احد العوامل التى يضر تدخلها ، لكنى أحاول بقدر الامكان بما يؤكد سلطة الشعب ، وانه لايمكن أن اتدخل بما يسلب شيئا من الجماهير الشعبية ، وانه حتى بدون تدخل يذكر من جانبى فاننى ارى الامور فى المؤتمرات الشعبية تستمر فى الطريق الصحيح فى

النهاية .. ومن الممكن اليوم أن تكون هناك مشاكل لكن الأمور فى عمومها تسير فى الطريق الصحيح .

والمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية هى اساس السلطة الشعبية . ففى المؤتمرات الشعبية كل الشعب ، واللجان الشعبية مختارة من الشعب المتواجد فى المؤتمرات الشعبية .. المؤتمرات تقرر ، واللجان يكلفها الشعب بتنفيذ القرارات ويراقبها ويحاسبها ويثنى عليها ويلومها ويسقطها او يستبدل بعض اعضائها احيانا وهكذا .. فاذا كان هناك تدخل فسيكون بما يوضح الطريق فقط بقدر الامكان امام الشعب .

والذى دعانى للحديث هو مؤتمر اجدابيا المركز وبعض ماشاهدته فى المؤتمر . فما يجرى فى مؤتمر اجدابيا يعتبر شيئا هاما جدا بالنسبة لتأكيد السلطة الشعبية ، لان الجدية قد بدأت فعلا وبدأت المواجهة .. عموما بدأت الجماهير عندما احست انها هى التى تحكم وتتلمس طريقها لحل مشاكلها ، فهى احيانا تخطىء واحيانا تصيب ، لكن واضح أن الجماهير عندما تصبح بدون حكومة وبدون رئيس تعرف كيف تنظم امورها ، وعبر الاخطاء وهذه المشاكل تتأكد السلطة الشعبية وتصبح السيادة للشعب بالفعل ، وليس كما تذكر الدساتير أن السيادة للشعب وأنها تتجسد فى مجلس النواب وتمارسها الحكومة باسمه ، هذا تزييف لأن السيادة التى تتجسد فى الشعب ، يعنى ان الشعب هو الذى يمارس السلطة وان الديمقراطية ـ ديمكراسية ـ (كلمة عربية) معناها الشعب جالس على كراسى ، فاذا كان الشعب بعيدا عن الكراسى وليس بيده السلطة فمعناها لاتوجد ديمقراطية ، وان كل ما يقال عن الديمقراطيات الآن التى هى حكومة ونواب هو تزييف للديمقراطية . لأن (ديموكراسى) معناها دائما الشعب على الكراسى .. والصراع الذى يجرى الآن على الكراسى هو لكى تصل الجماهير الى الكراسى او يصل البديل عنها الى الكراسى وستصل الجماهير اليها فى يوم ما ويعتبر الشعب الليبى هو الرائد فى عصر الجماهير .

تحقيق مقولة الشعب رقيب على نفسه

ان الذى يجرى فى اجدابيا مهم جدا ، ويجب ان يتخذ مثلا لكل المؤتمرات

الشعبيـة ، حيث بـدأت تتضـح طريقـة تحقيق مقـولة" الشعب رقيب عـلى نفسه "واذا ما حصل اعوجاج او انحراف .. كيف يتم تصحيحه ؟ يتم تصحيحه ديمقراطيا وبواسطة الجماهير الشعبيـة نفسها .. ان الكيفيـة التى تجرى فى اجدابيا لم تتبلور الى حد الآن ، وأنا أساهم فقط فى بلورتها حتى لا تجهض او تزيف الثمرة النهائية .

ان مايجرى الآن فى المؤتمر الشعبى فى اجدابيا هو شبيه بما يجرى الآن فى حى الاندلس عن محاسبة اللجان الشعبية اوكيف يكون الشعب رقيبا على نفسه .. المؤتمرات فى اجدابيا أو فى حى الاندلس قررت قرارات واللجان الشعبية تنفذ هذه القرارات .. ويبدو ان هناك اخطاء قد لوحظت ، وسواء أكانت صحيحة أو غيرصحيحة .. المهم انه قد لوحظت أخطاء أو تقصير على لجان شعبية معينة .. فى اجدابيا نسمع أن هناك أخطاء للجنة الشعبية للعدل أو الزراعة او الاسكان . وفى الامكان وبمرور الزمن تستطيعون ان تهتدوا للطريقة التى تتبع فى مثل هذه الحالة ، لكن إذا كانت هناك امكانيـة للمساهمـة فى أن نختصر الزمن ونصل للطريقة المثلى الآن يكون ذلك مجديا ومفيدا ..

فاللجان الشعبية اما أن تحاسب بالطريقة المتبعة فى مؤتمر حى الاندلس ، او بالطريقة التى تجرى فى اجدابيا .. وهاتان طريقتان مختلفتان الا انهما تتمشيان مع بعضهما فعندما لا تكـون الاولى تكون الثـانية .. اقصـد يمكن أن تكون المحاسبة كمـا تجرى الآن : تعـال ياأمـين الاسكان تكلم ، واللجنـة الشعبية للاسكان فى بلدية طرابلس تتكلم أمام المؤتمرات ، واذا لم تستطع الدفاع عن نفسها ويتبين انها مقصرة .. أعضاء المؤتمر يتكلمون : هـذه مقصرة ، هـذه مدانة ، نحن قررنا وهى لم تنفذ أو هى تجاوزت .. وخلاصة ذلك يصدر فيها قرار ، ولجنة الصياغة تسجل كل مايقوله اى عضو ثم يخرج القرار بخلاصة كلام المؤتمر ، وماقاله المؤتمر هو الذى يطبق ،واذا تبين أن كلام اعضاء المؤتمر كله إدانة واللجنة لم تستطع أن تدافع عن نفسها ضد هذه الادانة اذاً يقع الحكم على اللجنة .. ونتيجة الجلسة أن المؤتمر قرر اثبات التقصير على لجنة الزراعة مثلا .. ماذا تعملون لها ؟ خلاصة آراء المؤتمر مثلا : ان يستبدل امين اللجنة او

بعض اعضاء من اللجنة او اسقاط اللجنة كلها وتصعد لجنة جديدة بدلا منها . أو يتم الاتفاق كما حصل فى اجدابيا ويقولون : اننا لم نستطع ان نتبين إن كانت هذه اللجنة مدانة أو غير مدانة أو مقصرة أو غير مقصرة ، وعليه يشكل المؤتمر الشعبى محكمة شعبية أو لجنة تحقيق ، والمؤتمر يقرر : فلان وفلان وفـلان ويقول لهم : أنتم ، عندكم الوقت الكافى لتتصلوا باللجنة الشعبية للاسكان أو العدل فى اجدابيا أو الزراعة فى طرابلس وتحققوا معها وتفحصوا ملفاتهـا فى المواقع وتحضروا لنا النتيجة .

وأنا فى النهاية اقول لكم أن الذى حدث فى اجدابيا هو أنهم شكلوا محكمة للجنة العدل ، لأن هناك مآخذ على أمينها المنقول من طبرق واهله فيها وأنه لم يستطع المداومة فى اجدابيا وبعض المشاكل الأخرى التى حسبوها عليه بشأن الشرطة . والذى أقوله هو أن المؤتمر كان يسير فى اليوم الأول بصورة جيدة أما فى اليوم الثانى فقد حصلت ارتباكات كادت تؤدى الى ضياع النتيجة ، والسبب فى ذلك يرجع الى عدم وجود وضوح فى قرار المؤتمر .

وأرى أنه عندما تشكلون محكمة ـ وهذا الكلام أقوله لاجدابيا والمؤتمرات الاخرى ـ عندما تشكلون محكمة أو لجنة لمحاسبة لجنة شعبية معينة تحددون لها وتقولون : قرر المؤتمر منح الصلاحيات الكاملة فى التحقيق واصدار الحكم .. فى هذه الحالة : المحكمة تحقق مع لجنة العدل فى اجدابيا مثلا أو الاسكان ثم تأتى بالحكم وتقول : أنا حققت وهذا هو حكمى : ان هذه اللجنة بريئة وتستمر فى عملها ، أو أن هذه اللجنة مدانة ويجب استبدالها ، أو أن هذه اللجنة تُنْذَر وتمنح وقتا آخر لتصلح من موقفها ويعرض القرار على المؤتمر الشعبى ماهو رأيكم ؟ قد نختلف فى المؤتمر وكل واحد يقول رأيه ، لكن فى النهاية سنجد انفسنا قد قررنا إما براءة اللجنة والابقاء عليها وإما اسقاطها أو تحويل اللجنة أو بعض اعضائها أو أمينها الى محكمة اذا ثبت عليه تقصير يخص جرائم اقتصادية أو اى شىء آخر .

وفى هذه الحالة ـ التحويل الى محكمة ـ لايجب ان يكون هناك اعتراض عليه لأنها تبدو قضية جماهيرية تعرض على محكمة أخرى وهى التى تصدر الاحكام

.. لكن اسقاطه أو عدم اسقاطه أو لومه او تركه فى عمل اللجنة فترة طويلة أو قصيرة ، هذا الأمر هو المتروك للمؤتمر .

فاذا كان المؤتمر قد قرر أن تشكل محكمة للجنة الشعبية للعدل فى اجدابيا أو فى حى الاندلس،لجنة الزراعة أو الاسكان،تقوم المحكمة بالتحقيق مع اللجنة وتقدم القرار الذى اتخذته .. ويبدو أن الذى حدث وأدى الى الفوضى فى اجدابيا أن المؤتمر شكل محكمة لمحاكمة اللجنة الشعبية للعدل وقامت بالتحقيق وجاء اعضاء المحكمة وقالوا للمؤتمر أن لجنة العدل فعلت كذا وكذا .. المؤتمر اختلف (لا ، لم يحدث هذا .. لا هذا تحامل عليهم) وهذا لايصح لانه اجهض النتيجة.. (يعنى المحاسبة الشعبية والشعب رقيب على نفسه وان كان هناك انحراف يصحح ديمقراطيا) أجهض ذلك فى اليوم الثانى فى اجدابيا ، والسبب هو عدم وضوح القرار الذى اصدره المؤتمر للجنة أو المحكمة .. وكان يجب أن يقول المؤتمر للجنة : حققوا مع هذا الشخص أو مع هذه اللجنة وآتوا لنا بنتيجة التحقيق بدون أن تصدروا قرارا ..

فى اجدابيا ، حققوا وقالوا : هذه هى النتيجة (اللجنة قصرت فى عملها وحصل .. وحصل) ويفترض أن يقول المؤتمر: على المحكمة أن تصدر قرارا وتعرضه علينا . وفى كل الاحوال يجب عرض القرار على المؤتمر الشعبى فى النهاية ، وليس للمؤتمر أن يقول على المحكمة أن تصدر قرارا وتطبقه .. لا ، لابد أن يعرض القرار على المؤتمر الشعبى لتأكيد الديمقراطية لكى لا تفرض مجموعة من المؤتمر اسقاط اللجنة أو أحد اعضائها أو امينها . إذاً فى اجدابيا لم تعرف المحكمة أن عليها أن تصدر قرارا أو أن تأتى بنتيجة التحقيق للمؤتمر ، ومن ثم بدأ الطعن فى القرار وحتى فى المحكمة نفسها . وفى اليوم الثانى إثنان تعاركا فى المؤتمر ، قالوا يحاكم الذى اعتدى على الآخر .. لا اعتراض على اى أسلوب تتخذه الجماهير ، لكن المحكمة فى اجدابيا اعتبرت نفسها محكمة ضبط داخل المؤتمر وأى واحد يرتكب مخالفة يحولونه عليها حتى قضية صغيرة لاثنين تعاركا على الكرسى طلبوا محاكمتهما وتحول المؤتمر كله الى محكمة .. وهذا يضيع الوقت على المؤتمر ..

اذا أردتم أن تعملوا لجنة للضبط مثل الشرطى ، قولوا : فلان وفلان وفلان تحملون شارة حمراء مثلا وتقومون بالتصرف مع أى واحد يخل بالضبط داخل المؤتمر .. وهذا قرار المؤتمر لتنفيذ اللوائح التنظيمية ، وليس مثلما حصل فى اجدابيا ، لأن كل مؤتمر عنده لائحة تنظم سير عمله .. وتقوم لجنة الضبط بتنفيذ هذه اللائحة ونحن بقية المؤتمر نستمر فى نقاشنا .

الثورة الشعبية حققت أهدافها

وبهذا تتضح كيفية محاسبة اللجان الشعبية : اما ان يخرج ضمن قرارات المؤتمر او تشكل هيئة للتحقيق مع لجنة شعبية معينة وتأتى بالنتيجة . وبهذه الطريقة لن يكون هناك داع للذى قال باعادة الثورة الشعبية التى قد حققت اهدافها بوصول الشعب الى هذا الوضع ، الذى يقرر فيه الشعب كل شىء . ان الثورة الشعبية ليست غاية فى حد ذاتها وانما هى وسيلة لتحقيق هذه الغاية ، حيث ان الجماهير ـ وليس النواب او الوزراء او العسكريون ـ هى التى تحكم وان كل فرد من هذه الجماهير اصبح يمارس السلطة بالكامل فهذا هو الغرض من الثورة الشعبية ، وهو وصول الجماهير الى الكراسى ، والشعب الليبى قد وصل الى الكراسى ، واصبح يمارس السلطة ويستطيع محاسبة اللجان الشعبية كلها ، وانه ليس هناك حصانة لأى مواطن امام المؤتمرات الشعبية .

سجل بكل مؤتمر شعبى
لتسجيل ملاحظات الجماهير

نعودللنقطة الأساسية : كيف تدار هذه اللجنة الشعبية ؟ اى مواطن عضو فى المؤتمر الشعبى لحى الأندلس مثلا ذهب ليقضى مصلحته الشخصية ، أى حاجة مثل هذا الذى يقول عن منازل ليس فيها مرافق وان الشركة المنتجة أهملت أو اى واحد عنده قضية اثناء مراجعته للجان الشعبية ، واستاء منها مثل هؤلاء الذين تكلموا .. يمشى فى أى وقت لأمانة المؤتمر فى حى الاندلس والمؤتمر فيه إدارة ويقول للمسئول : أنا ذهبت للجنة الشعبية للاسكان ولم يقضوا لى حاجتى أو لم أجد أحدامنهم ولجنة المحلة وجدتها مغلقة ، أو ذهبت اليها فى قضية ولم

يهتموا بى ، وسمعت ان فلانا أخذ رشوة وانا قدمت طلبى والذى قدم بعدى تحصل على هاتف مثلا .، هذا كله يسجل ولابد من ايجاد سجل بكل مؤتمر شعبى اساسى تسجل فيه ملاحظات الجماهير على اللجان الشعبية وممارساتها ، وعند تعدد الملاحظات ضد لجنة شعبية معينة او ضد عضو او أمين لجنة معينة فان ذلك يصبح نقطة فى جدول اعمال المؤتمر ويستدعى المؤتمر اللجنة .. تعال يا لجنة : المواطنون من خلال ثلاثة شهور يلومون عليك وقالوا بأن هناك محسوبية وقالوا فيها رشوة وفيها واسطة وقال اعضاء المؤتمر : نحن فعلا صادفتنا هذه الاشياء ، وتدافع اللجنة عن نفسها ويأتى الموظف المسئول ليدافع عن نفسه ومن النقاش يصدر قرار ، ربما يكون بتشكيل محكمة .

وبهذه الطريقة يخاف الموظفون فى هذه اللجنة لأن هناك « تسلطاً شعبياً عليهم » وتسير الامور فى الطريق الصحيح وتتأكد الرقابة الشعبية لأن الناس الذين يراجعونهم يوميا هم عبارة عن مخبرين عليهم فى واقع الأمر ، ومن الممكن لمواطن واع ان يختبرهم ويسجل ان هذا الشخص عمل واسطة وفى المؤتمر يقول : أنا ذهبت إليه وليس لى حق فاعطانى هذا الحق وحرم منه واحداً آخر .

واحيانا بسبب ملاحظات هامة وعاجلة جدا مثل اناس يهربون اموالا للخارج او يتاجرون فى العملة ، يدعى المؤتمر الى جلسة عاجلة لمحاسبة لجنة شعبية معينة ، وهكذا بهذه الطريقة تتم المحاسبة الديمقراطية بهدوء وكل واحد عنده حق الدفاع عن نفسه .

آخر ملاحظة حول هذه النقطة : لا أحد عنده علاقة بأمين اللجنة الشعبية ولا حتى بأعضاء اللجنة االشعبية وهذا هو المشكل الذى تعملونه لأنكم تراجعون امناء اللجان الشعبية وهذا خطأ .. لأن امين اللجنة الشعبية ليس بالشخص الادارى الذى يمكن مراجعته من قبل الجماهير فى امور تتعلق بمشاكلها فاللجنة الشعبية مهمتها الاشراف على الجهاز الادارى الخاص بانجاز أعمال المواطنين والاشراف على تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية .

لا تذهب الى المكتب الذى فيه أمين اللجنة ، لان اللجنة ليست مهمتها تنفيذية

يومية ، وانما مهمتها الاشراف على تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية .. ليس لمواطن الحق فى ان يقابل أمين اللجنة الشعبية الذى من حقه أن يغلق باب مكتبه وكذلك اعضاء اللجنة ايضا لأن اللجنة ليس لها علاقة بالاعمال اليومية ، وانما عندها موظفين تشرف عليهم كيف يخدمون الشعب ، والشعب اختار هذه اللجنة لكى تتسلط على الجهاز الوظيفى لكى يخدم الشعب .. ويوم ان لا يخدمك الموظف سجل هذا فى المؤتمر الشعبى لكى يلفت المؤتمر انتباه اللجنة الشعبية الى تلافى القصور فى اعمال موظفيها ومحاسبتهم او محاكمتهم واتخاذ عقوبات رادعة ضدهم .. من هنا كل واحد يخاف من التسلط الشعبى للجماهير ..

القوات المسلحة هى القوى صاحبة وصانعة الثورة

أما النقطة الهامة التى حدثت فى اجدابيا فهى بشأن الشرطة و لقوات المسلحة وعضويتها فى المؤتمرات .. فالقوات المسلحة تعتبر من القوى صاحبة وصانعة الثورة .. وهذا يعنى ان ثورة الفاتح كانت ثورة الجنود الذين فتحوا الطريق للشعب لكى يصل الى السلطة ولولا ثورة الجنود فى عام(1969) لما تمكن العمال من الثورة عام (1978) ليصبحوا شركاء ولما تمكن الطلاب من الثورة فى السابع من ابريل عام (1976) والسيطرة على مواقعهم ، ولما استطاع الشعب ان يزحف بعد خطاب زواره فى(1973) ويشكل لجانا شعبية محل الموظفين الحكوميين الملكيين .

الجنود هم اصحاب ثورة الفاتح

إذن الجنود هم اصحاب ثورة الفاتح ، وبالتالى فانه من الخطأ اتهامهم كأنهم ليسوا قوى ثورية .. ولعلمكم أن رواتب الجنود هى اقل الرواتب وانه لم تشملهم الزيادات الأخيرة .. وانهم بالتالى فقراء وكادحون وحتى الآن. فان الجنود النظاميين هم الذين يموتون نيابة عنكم فى مواقع القتال حيث ان الشعب المسلح مازال شعارا ولم يتحقق بعد وليس كلنا شعبا مسلحا .. وانه فى هذا الوقت يوجد ضباط وجنود فى الخنادق وفى التراب وفى الجبال وفى خطوط النار ضد العدو ومع الحركة الوطنية ومع القوات السورية ومع المقاومة الفلسطينية ، وهناك منهم من

يقوم حاليا بحراسة اجوائنا ومياهنا وفى البروهم من الجنود النظاميين ، والآن ليس هناك وحدة شعبية مسلحة حتى هذه اللحظة تحرس فى البر او البحر او الجو لأننا مازلنا فى مرحلة التدريب ، ويوم يقوم الشعب المسلح نبدأ فى الحراسة كلنا ونهب للقتال كلنا ، لكن الآن الذين يحرسونكم هم الجنود النظاميون .. ومن أجل هذا فان الجنود النظاميين ليس لهم مكان فى المؤتمرات الشعبية بطبيعة الحال .. لأن الجيش ليس من طبيعة المجتمع الجماهيرى ولا يجوز ان نسمح للضباط والجنود حضور جلسات المؤتمرات الشعبية مثلما لا نسمح بذلك لرب عمل وعمال بالحضور الى المؤتمرات الشعبية لاننا اكدنا على ان العلاقات الظالمة لا بد وان تتحطم لكى يتساوى الناس فى المؤتمرات الشعبية .

ومادام هناك ضباط شرطة وجنود فلا يمكن ان يجلسوا مع بعضهم فى المؤتمر الشعبى إلى ان يحل محلهم الشعب فتستقيم الامور ، ثم ان هؤلاء الناس هم الذين يحرسون .. إذاً هم بطبيعة عملهم ليس لديهم وقت حتى يجلسوا معكم فى المؤتمرات الشعبية ، ومن ثم ليست عندهم عضوية فى المؤتمرات الشعبية بحكم عملهم .. لأنهم اذا جلسوا فى المؤتمرات الشعبية فمن يبقى فى حراستكم ؟ واذا كان منهم من حضر المؤتمر فى اجدابيا فلا يعتبر ذلك ان الجنود والضباط موجودين فى المؤتمرات الشعبية فليس لديهم حتى بطاقة عضوية .واذا صرفت لهم بطاقات فهذا خطأ لأنهم جنود تقليديون حتى الآن ولا يمارسون السلطة التى أعطوها لكم .

القوات المسلحة والشرطة هم الحليف الحقيقى للجان الثورية

وأقول للقوة الثورية عن الخطأ الذى ارتكبوه فى اجدابيا والذى ظهر وكأن القوة الثورية التى فى المؤتمر ضد افراد القوات المسلحة والشرطة الموجودين وهذه خسارة كبيرة ،لأن الحليف الحقيقى للجان الثورية الاخرى غير العسكرية هم الجنود والضباط وافراد الشرطة .. وعندما تحدث اى مشكلة بين لجنة ثورية وقوى مضادة فان الجنود والضباط وافراد الشرطة الثوريين هم اول من يستنجد بهم ، وعندما يحدث عمل مضاد للقوى الثورية فى اى موقع جماهيرى يتم

استنفارهم فورا ويكونون على اهبة الاستعداد للقتال مع القوى الثورية ضد الخصم المشترك .. وهذا شيء يجب أن يكون واضحاً عندما يحدث عمل مضاد للقوة الثورية فى اى موقع جماهيرى ، الجنود والضباط الثوريون والشرطة وكل الجنود الثوريون يقفون على أهبة الاستعداد للقتال مع القوة الثورية ضد الخصم المشترك.ووجودهم فى اجدابيا بالرغم أنه ليس لديهم عضوية فى المؤتمر كان الى جانب القوة الثورية ، ولو حصل صراع فى اجدابيا بين قوى رجعية إن وجدت وبين القوة الثورية هم الذين تستعين بهم القوة الثورية وسينحازون فوراً الى جانبها لتصفية القوى الرجعية التى تتكون من العناصر التى تعرفونها ، هؤلاء الذين نتحدث عنهم ونقول رجعيين او غير رجعيين هم جزء من الشعب واصبحوا يمارسون السلطة واصبحت لديهم كلمة ورأى ، وبالعكس من مصلحتهم ان تقوم سلطة الشعب لكنهم يحبون أن يكون القرار لمصلحتهم .

الرجعيون متواجدون الان فى المؤتمرات الشعبية لكى يفرضوا قراراتهم الرجعية ، ولكن عندما يصل الامر الى درجة ان القرار يكون قرارا رجعيا يجب ابعادهم عن المؤتمرات الشعبية بواسطة القوة الثورية التى من بينها جنود القوات المسلحة والشرطة والضباط الثوريون من جيش وشرطة والقوة الثورية من اللجان الثورية الاخرى .

إذاً الامر محسوم حقيقة بالنسبة للشرطة والقوات المسلحة لانهم لم يأتوا لممارسة السلطة وهم موجودون فى معسكراتهم ووجودهم فى اجدابيا او فى اى مؤتمر آخر كان عرضيا وذلك الى ان يختفى الجيش ويتجسد فى الشعب ويحل محلهم الشعب ونصبح كلنا فى المؤتمرات الشعبية حتى الذين الان بلباسهم العسكرى وموجودون فى المعسكرات نصبح كلنا اعضاء فى المؤتمرات الشعبية لأننا نتساوى معكم وماعدنا نصبح عسكريين وانتم مدنيين وإنما يصبح الشعب الليبى شعبا مسلحا .

لكن الآن نحن جيش وتتركوننا نقاتل وتحت السلاح ونراقب ونحرس وتقولون : لا ، نحن شعب مسلح ومتساوون .. لسنا متساوون فى هذه الحالة ..

حتى عندما كتبنا فى الجرائد حول القوات المسلحة كان الغرض من ذلك هو محاربة ممارسات لبعض الضباط وبعض الأفراد وليس محاربة القوات المسلحة ككل .

سيقوم الشعب المسلح ان شاء الله

أنتم الذين تركتوها قوات مسلحة .. تعالوا حلوا مكانها غدا ودعوا الجنود تحضر هذه المؤتمرات .. أو اذهبوا لتقاتلوا فى تيبستى وابقوا فى الخنادق هناك .. لكن بعد اتمام التدريب الذى يتلقاه الشعب الليبى الان ليل نهار سيقوم الشعب المسلح ان شاء الله ، لكن حتى الان لم يقم بعد مما يعنى ان هناك جيشا نظاميا لايزال قائما ، وقد يستغل الجيش النظامى مثلا من قوى معادية ويضرب سلطة الشعب اذا كانت المؤتمرات الشعبية ضعيفة واللجان الثورية ضعيفة واللجان الشعبية ضعيفة ، لكن المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية واللجان الشعبية يجب الا تكون ضعيفة ويجب الايكون هناك من يستطيع ان يسلب السلطة منها الى ان يقوم الشعب المسلح ويجب ان تكونوا على وعى وعلى حذر حتى لاتسرق منكم السلطة .

الملاحظة الأخيرة .. فيها موضوعان .. موضوع القصور المطروح فى جدول الأعمال وموضوع المهن .. كل واحد يقول : لم أتحصل على اسفنج أو فراشات .. ماالسبب ؟ لأنكم قفلتم المصنع ، انتم حسب الاشتراكية الجديدة قررتم العمل الانتاجى وكل واحد حر فى انتاجه .. وإن حدث تجاوز فى ذلك فمرده اللجان الشعبية التى اخترتموها .. ولهذا أنا أقول رايى فى هذه النقطة :

المبادرات الفردية الانتاجية قائمة

واضح أن الواحد الذى يخدم بنفسه فى أى عمل هو حر .. تفتح ورشة لتصليح السيارات وتشتغل فيها أنت وعائلتك أنتم أحرار تفتح محلا لتصليح الساعات يعتبر عملا انتاجيا والعمل الانتاجى مباح خلافا للنظام الماركسى وخلافا للنظام الراسمالى الذى اما ان يكون استغلالا واما ان يكون كل شىء تبع الدولة .

ليس من مصلحة الشعب الليبى
ان يستغل واحد منه من قبل غيره

لكن هنا المبادرات الفردية الانتاجية قائمة ، كل واحد يخدم نفسه او يخدم مع المجتمع هو حر ، والمهم ان يكون العمل انتاجيا ولا يستغل غيره لانه ليس من مصلحة الشعب الليبى ان يستغل واحد من قبل غيره .

لايصح أن آخذ رخصة وافتح ورشة لاصلاح السيارات وأحضر أربعة ليبيين يشتغلون معى .. معنى هذا أننى سيدهم.أنتم الليبيون هل تحبون أن يحصل هذا .. هل تحبون أن واحدا منا يتحصل على رخصة وتعملون أنتم عبيدا معه ؟ نحن لانرضى بذلك لاننا اجتزنا هذه المرحلة فلا يجب ان يتحصل واحد على رخصة ويبقى الآخرون عبيدا له .

حاليا فى هذه المرحلة من وجهة نظرى أنا أنه مباح لليبى الذى يأخذ رخصة ويفتح محل اسفنج بشرط أن يعمل فيه بنفسه فراشات او ستائر ويبيعها او يقوم بتغليف الاسفنج وعمله (مناديرِ) أو فراشات او مخدات هذا عمل انتاجى هو حر فيه ..

وحتى الطبيب يمكن له ان يفتح عيادة بنفسه على الا يستغل احدا وبشرط ان يخدم المجتمع بعدد السنوات التى صرفها عليه المجتمع ، وكذلك الامر بالنسبة للمهندس .. المهندس من الممكن ان يفتح دكانا ولكن بعد ان يكون قد ادى الخدمة مع الاسكان او مع اى جهة عامة بقدر السنوات التى قضاها فى التعليم على حساب المجتمع .

ولكن تظل القضية هى الخوف من الاستغلال ، وهى قضية خطيرة .. ان اعطاء الحرية للطبيب أو المهندس ليفتح دكانا قد يؤدى الى استغلال انسان لآخر ، أنا طبيب أقول أعطونى الحرية لأفتح عيادة .. قالوا حسنا تفضل إفتح عيادة ، فتحت عيادة ولكن من الممكن ان أطلب منكم مبالغ لاتقدرون عليها واستغلكم كى اصبح غنيا بسرعة من جيوبكم .. مهندس نفس الوضع يمكن أن يضاعف الاجر مرات .

التحول الى الانتاج الحقيقى

ولكن الذى يمنع الاستغلال هو الخدمة العامة .. نقول للمهندس اخدم مع الاسكان .. وهذا المواطن يأتى إليك ويدفع ثمنا رمزيا ويتحمل المجتمع الباقى .. طبيب فى المستشفى والعلاج مجانا أو يدفع ثمنا رمزيا للدواء ، هذا هو الذى يمنع الاستغلال وهذا رأى المواطن .. لكن المستغل يقول : لا ، اعطونى الحرية أنا مهندس أو طبيب دعونى أفتح محلا .. هذه اشياء ليست ممنوعة لكنها قد تؤدى الى الاستغلال .. إما أن إنسانا يستغل إنسانا ويخدمه معه أو يستغله بمضاعفة الثمن .

فى الوقت الحاضر إن كان ليبى يريد أن يفتح محلا يعمل فيه بنفسه حر .. لكننى اقول لكم .. لو تسمحوا لكل واحد منكم يفتح دكانا للخبيز ، سيقوم عدد كبير من الشعب الليبى بفتح دكاكين للخبيز والاسفنز والحلوى .. فهل استفادت البلد من هذا؟ سينهار الاقتصاد .بدلا أن نتحول جميعاً الى الانتاج الحقيقى كأن نزرع الارض ونعمل فى المصانع ولا نتجه الى الحرف التافهة وغير المنتجة التى ينبغى محاربتها باعتبارها حرفا استهلاكية لا تعود بالفائدة على المجتمع .

ان مثل هذه الحرف مسموح بها لاصحابها لكن لابد ان يكون لديهم حرف اخرى منتجة حتى لايشتركون معنا فى الاستهلاك فقط ، ان الحرف التافهة غير المنتجة كالخياطة والحلاقة والحلويات وغيرها هذه الحرف يمكن ان تقوم بها كل اسرة بنفسها والا يفتح لها دكاكين ، إلا انه فى حالة الاتفاق على تخصيص أناس فى هذه الاعمال فانه ينبغى انضمامهم الى المصانع التى يملكها المجتمع والمصانع تفتح لهم دكاكين فى الشوارع حتى تذهب الفائدة ان كانت هناك فائدة الى الميزانية العامة .

ظاهرة القصور

اذا كان صاحب القصر قد اخذ قرضا اكبر من القرض الذى يجب ان يعطى للمواطن العادى ، ففى هذه الحالة ينبغى وضع القصر وصاحبه فى قفص الاتهام وكذلك الذى أعطاه القرض .

اذا كان صاحب القصر قد تحايل او استغل وحصل على المال لبناء القصر فان ذلك يعتبر سرقة ويحاكم ، ويوضع القصر معه فى قفص الاتهام .. واذا كان هناك من بنى قصرا من عرق جبينه وهو امر نادر لان الشخص الذى كان رب عمل أو موظف كبير أو كانت له علاقة مع شركة أو حصل على تسهيلات مشبوهة وبنى قصرا لايعتبر من عرق جبينه ، لكن واحدا رزقه حلال وليس نتيجة للاستغلال وبنى به منزلا هو حر

مع ملاحظة الآتى : لا أحد منا يزيد عن المساحة المحددة قانونا ، حيث قلنا أن المنزل لاتزيد مساحته ويفترض أن تكون 500 متر مربع فلا يأتى واحد ويأخذ ألف متر لأن الخمسمائة الأخرى ملك لليبيين آخرين ، إذا كانت المساحة مثلا فى حى الاندلس من المقرر أن تكون فى حدود 500 متر فلا بد أن يهدم المبنى الذى يزيد عن 500 متر ومن ثم كل واحد يعمل حسابه .

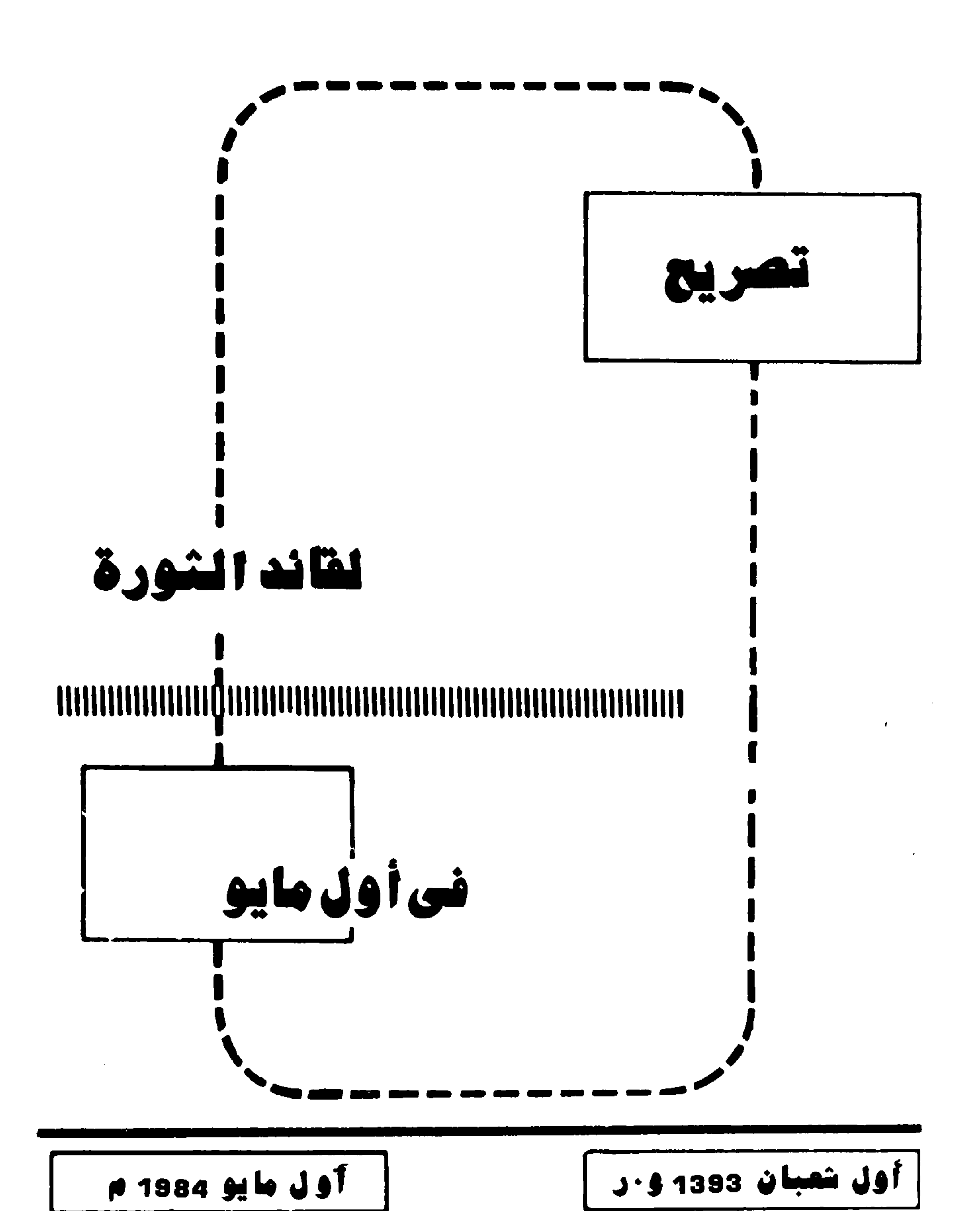
الارض ملك للجميع

ان الارض ملك للجميع .. الذى بنى قصرا فى الظروف الحالية بمواد مستوردة من الخارج ، هذا معناه أن العملة الليبية تحول الى خارج البلاد وهذا غير مسموح به لأن المخصصات المسموح بتحويلها لكل ليبى هى 300 دينار ليبى فقط وحتى اذا بنت شركة اجنبية هذا القصر فان ذلك معناه ايضا ان عملة ليبية تحول للخارج .. من حق المجتمع ان يحاسب اصحاب هذه القصور على ذلك ، لأن هناك عملة ليبية حولت للخارج ولأن العملة التى فى جيبك هى ملك المجتمع كله .. تنفقها داخل ليبيا حر ، لكن عندما تنفقها فى الخارج نحاسبك عليها لانك تضرنا .. عندك الف دينار تصرفه داخل ليبيا انت حر لكن تنقله إلى الخارج معناه أنك تعطيه لدولة أجنبية .

ولهذا إذا كانت هذه القصور موادها ثمينة وتأتى من الخارج لابد أن تحاسبوا أصحابها ، حتى اذا كانت الشركات الاجنبية هى التى تقوم بالبناء فليس له الحرية أن يخرج عملة ليبية للخارج .. وانما هو حر فى صرف العملة

داخل ليبيا ، البناء بالمواد من داخل ليبيا ومن ماله الحلال وفى المساحة المحددة قانونا ، وانا لا اريد أن أتدخل كثيراً فى هذا الموضوع ..

وإلى الامام ...



تصريح
لقائد الثورة
فى أول مايو
أول شعبان 1393 و.ر
أول مايو 1984 م



تصريح لقائد الثورة

اول شعبان 1393و . ر /اول مايو1984م

أدلى قائد الثورة يوم أول مايو وهو ما يسمى ـ عيد العمال العالمى ـ بالتصريح التالى :

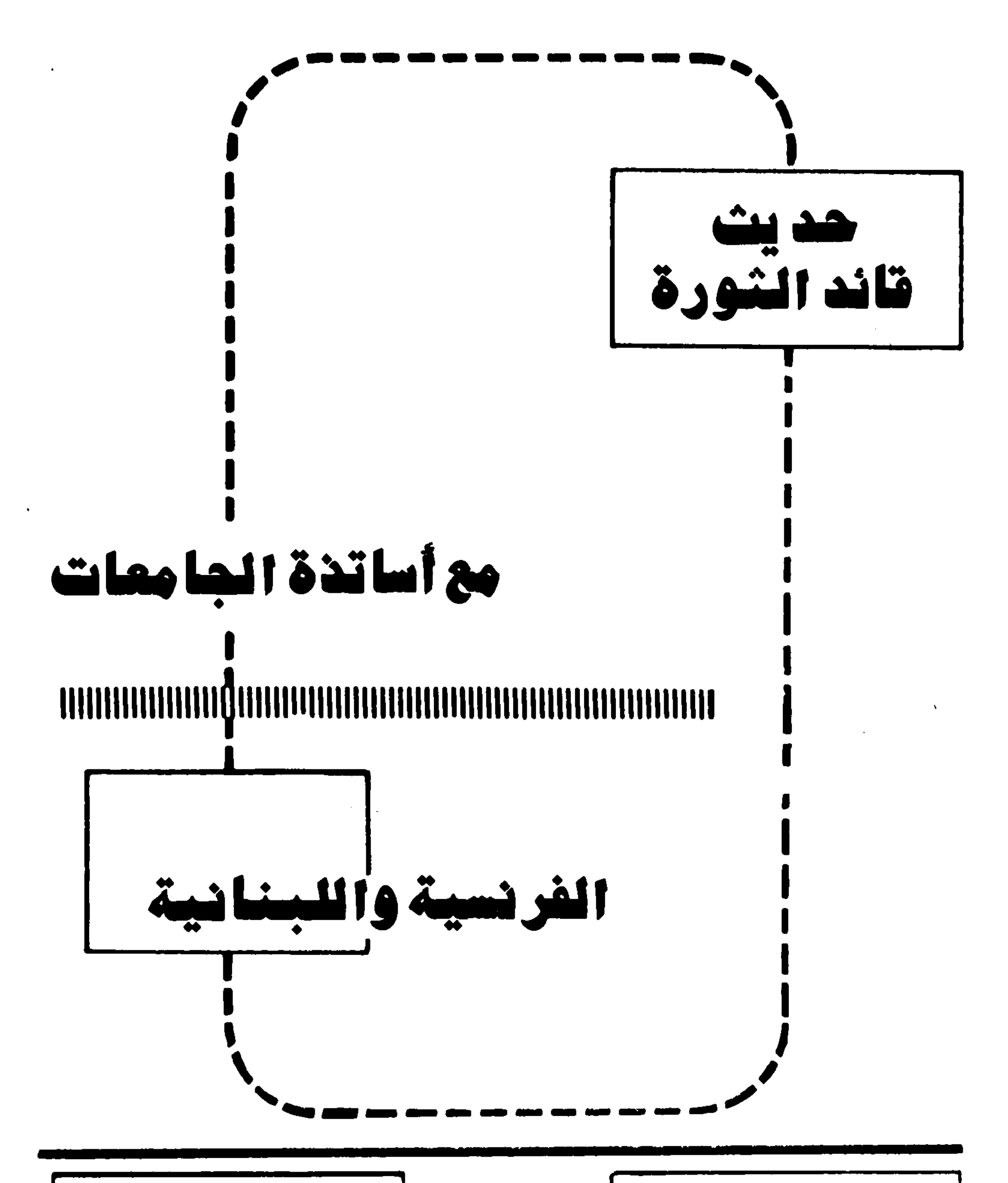
ان اول مايو أصبح يوم التدليس العالمى ضد أجراء الكرة الأرضية . . فهو اليوم الذى يتسابق فيه الحكام أعداء العمال على إبداع الخطب دجلا وديماغوجية من أجل الضحك على ملايين العمال ودغدغة عواطف البسطاء رغبة فى إخضاعهم لكابوس الاجرة وسيادة أرباب الاعمال وسيطرة الحكومات .

إن الأجراء مهما تحسنت أجورهم هم نوع من العبيد . . إن الأجير هو عبد للسيد الذى يستأجره وان عبوديته قـائمة بقيـام عمله مقابـل أجر من صـاحب العمل . . ان العمال فى جميع انحاء العالم يتنازلون عن إنتاج جهدهم الذى هو بعرق جبينهم . . مضطرين مقابل أجرة زهيدة من رب العمل سواء أكان حكومة أو فردا أو شركة خاصة أو عامة .

إن الحل هو إلغاءالأجرة وتحرير العمال من عبوديتها ويجب على العمال أن يحولوا أول مايو إلى يوم مقاومة لقوى الاستغلال وأن يزحفوا فيه على المصانـع ومرافق الانتاج ويديروها بأنفسهم وأن يستولوا على حصتهم من الانتاج مباشرة وأن يلغوا الأجرة .

إن الخطب التى لا تحرض الشغيلة على الخلاص من الأجرة وعبودية رب العمل وجب على العمال ألا يصغوا اليها البتة .





حديث قائد الثورة

مع أساتذة الجامعات الفرنسية واللبنانية

20 من شعبان 1393 و.ر

20 من مايو 1984 م

حديث قائد الثورة
مع اساتذة الجامعات الفرنسية واللبنانية

20 من شعبان 1393 و . ر /20 من مايو 1984 م

نرحب بالاساتذة الذين جاءوا من الجامعات الفرنسية ، لأنهم ربما يكونون قد جاءوا لأول مرة لزيارتنا ، واشكرهم على القيام بهذه الزيارة التى قد تساهم فى الفهم المشترك للشعب العربى الليبى والشعب الفرنسى ، وبين شعوب المنطقة والشعوب الاوروبية عموما خاصة غرب اوروبا ، وأرجو ان تتكرر مثل هذه الزيارات من الليبيين او الفرنسيين .. كما أحيى الاخوة اللبنانيين ، واقدر مجيئهم ، بعضهم للمرة الثانية والثالثة وبعض قد يكون للمرة الاولى ، وعموما فانا سعيد بهذا اللقاء ونثمن هذا البرنامج الذى يؤدى الى هذه اللقاءات الثقافية والفكرية والأخوية مع الاخوة اللبنانيين ومع الجامعات اللبنانية .

وأحاول ان أستفيد من هذا اللقاء على المستوى الفكرى ، والذى قد يساهم فى الافادة السياسية والاجتماعية . لأنه بالنسبة لنا ليس هناك فرق يذكر بين الفكر والسياسة والاقتصاد والاجتماع باعتبار النظام القائم فى ليبيا نظاما جماهيريا مبنيا على أسس فكرية . والنظام السياسى ذاته هو وليد ايديولوجية فلسفية ، وكذلك النظام الاقتصادى . وبالتالى فى النظام الجماهيرى ليس هناك فصل بين الافكار التفسيرية الفلسفية ، والنظم السياسية والاقتصادية القائمة على ذلك فى مجملها تشكل نظاما اجتماعيا قائما بصورة شمولية يسمى النظام الجماهيرى ، قائما على الجماهير وحدها ، وإلغاء ماعداها .

فالافكار التفسيرية الفلسفية فى النظام الجماهيرى مثل النظام الليبى ليست كما هى الآن فى فرنسا وحتى فى لبنان أو فى اى بلد آخر قضايا ترفيهية او قضايا

نظرية بحتة ، بل هى موضوعة موضع التطبيق العملى فى الحياة اليومية . لنظام القائم فى ليبيا يجد صعوبة فى فهمه من الاطراف الاخرى خارج النظام الجماهيرى لأنه غير معتاد ، وبالتالى فانه يوصف بأوصاف متعددة بعضها مغرض وبعضها جاهل لحقيقة هذا النظام ، لكن هذه الاوصاف فى مجملها شكلت صورة مشوهة للنظام الجماهيرى الذى ما كان ينبغى ان يشوه لأنه ثمرة كفاح البشرية من أجل الانعتاق من كافة الضغوط وتكسير كل القيود وصولا الى مجتمع الحرية والسعادة ، والانتصار النهائى على العسف والاستغلال

النظام الجماهيرى نموذج لحلم الانسانية

فالنظام فى ليبيا يقدم نموذجا لحلم الانسانية لكى تخلق مجتمعا خاليا من الحكومة وخاليا من السلطات العليا ومن كل الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومن ثم كان يجب ان يمجد وان يدافع عنه فى أنحاء العالم وان يرشد من الجميع لكى تكون الثمرة النهائية لصالح كل البشرية . اما معاداة نظام مثل هذا النظام فانها تدل على التعصب والجهل والغباء والحمق ، وتدل على ان هناك قوى شريرة مازالت تسيطر على وسائل الاعلام وعلى مقاعد سياسية تستطيع ان تصدر منها القرار .. مازالت هناك قوى سياسية واقتصادية تحمل رواسب قديمة من العصور الوسطى ، رواسب الحقد والكراهية الموروثة لاسباب نحن لسنا مسئولين عنها من الجميع سواء من الشرق او من الغرب وهى تخص معطيات لذلك العصر ..

قوى العسف والاستغلال تحارب النظام الجماهيرى

ولا أنكر بتجربتى وتأكداتى المادية ان الغرب يتميز بدرجة من التعصب وحتى الكراهية للغير وخاصة للشرق ، وهذه الرواسب السيئة مبذورة فى نفوس الناس تعبر عنها الصحف والجهات الرسمية حتى البرلمانات التى تضم اناسا عاديين لكنهم يعبرون عن افكار غاية فى السخف فى الوقت الحاضر لانها افكار منبعثة من هذه الترسبات الصليبية والصهيونية .. هذه من ناحية ، ومن ناحية اخرى أن ما يسيطر على العالم الآن هو قوى العسف والاستغلال التى ستحارب قيام نظام

جماهيرى ، نظام للجماهير فقط لأن الجماهير وقواها وحاجاتها أى الملكية هى محل الصراع السياسى والاقتصادى فى العالم فلن تكون هناك حكومة بدون من تحكمهم .. إذاً الجماهير هى محل الصراع لقيام حكومة وهى شرط أساسى لوجود حكومة لكى تتحكم .. تتحكم فى من ؟ تتحكم فى الجماهير إذاً ليس من مصلحة من يريد ان يقيم حكومة ان تتحرر الجماهير .. إذا تحررت الجماهير فانها تتحرر من قبضة الحكومة .. ومن يريد أن يقيم حكومة فمن مصلحته ان تبقى الجماهير مقيدة ولا تنعتق ..

تفسير الصراع الذى يجرى فى العالم

كذلك قوى الاستغلال .. الذى يريد ان يستغل جهد الجماهير ويريد ان يستحوذ على حاجاتها من الملكية لكى يستغلها ، إذاً ليس من مصلحة الذى يريد ان يستغل الجماهير ان تتحرر حاجات الجماهير ، فاذا تحررت حاجاتها وتحررت جهودها فلن تبقى له مادة للاستغلال .

انا اتكلم على ان النظام الجماهيرى فى ليبيا كان لايجب ان يشوه لأسباب انسانية لأنه من مصلحة الانسانية كلها ان يقام نظام مثل هذا ، وان يرشد وان يدافع عنه ويحافظ عليه لأنه قدم نموذجاً للخلاص النهائى للجماهير فى أى مكان .. كيف يمكن اقامة نظام قائم على الجماهير فقط .. ؟ كيف يمكن الغاء العسف والاستغلال فى مجتمع إنسانى ؟ كيف يمكن ان تقوم دولة للجماهير بدون حكومة .. ؟ كيف يمكن الاستغناء عن الوزراء وعن النواب وعن السفراء وعن الجيش والشرطة وتعود للجماهير حريتها .. لأنه لكى تقام حكومة ويقام برلمان وجيش الى آخر الاجهزة الرسمية لابد من ان تتنازل الشعوب عن حريتها جزءاً فجزءاً لصالح هذا الجهاز وذاك الجهاز حتى نجد فى النهاية انها قد سلبت منها الحرية بالكامل مقابل قيام هذه الأجهزة ، الأمر الذى أدى الى ان هذه الشعوب تقاتل من جديد من أجل استرداد حريتها .. وبالتالى فانها تجد نفسها فى مواجهة مع الاجهزة .. وهذا هو تفسير الصراع الذى يجرى فى العالم .. العمال يقومون باضرابات واعتصامات والجماهير تقوم بمظاهرات واحتجاجات وتستخدم أحيانا العنف الفردى والجماعى .. وفى جميع انحاء العالم يوميا

نسمع عن هذا الصراع .. لانسمع عن مظاهرة حكومية وانما نسمع عن مظاهرة شعبية .. ولانسمع عن برلمان قام اعضاؤه باعتصام .. وانما نسمع عن العمال وافراد الشعب العاديين ولا نسمع عن سفـراء او ضباط قـاموا بمـظاهرة او احتجاج .. لكن الاحتجاج دائما يقوم ضدهم ، ضد الأجهزة الرسمية ، والسبب لأن الجماهير وجدت نفسها مستعبدة لهذه اللعبة ، وجدت نفسها امام حكومات ليست قادرة على تحقيق حاجات الجماهير .

والمجالس النيابية اتضح انها ليست قادرة على التعبير عما تريد الجماهير ، وبالتالى نجد ان الجماهير قد انتزعت المبادرة وراحت تعبر عما تريده بنفسها مباشرة بالمظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات وبكل وسائل التعبـير لتصل للثورة . ولكنه يتم استغفال الجماهير مرة اخرى او يخطىء الثوريون عنـدما يقومون بتوصيل حكومة ثورية بعد نجاح الثورة لأن الحكومة هى الحكومة .. وكم من ثورات أقامت حكومات ثورية يفترض ان تكون صديقة للجماهير ، لكنه بمرور الزمن نجد ان هذه الحكومات قد وجدت نفسها فى مواجهة مع الجماهير وتجدد الصراع مرة اخرى بين الجماهير الشعبية والحكومات ..

وكثيرا ما سقطت مجالس نيابية ثم اختيرت مجالس بشروط مناسبة ولكن بمرور الزمن نجد أن الغضبة تقوم مرة اخرى على المجالس النيابية دليلا على ان الحل ليس فى قيام حكومة بدلا من حكومة او برلمان بدلا من برلمان ..

والحل يكمن فى الغاء كل هذه الادوات وتبقى الجماهير فقط .. اقصد ان قوى العسف والاستغـلال يهمها ألاّ ينجـح نظام جمـاهيرى لانهـا تفقد مبـررات وجودها .. اعنى ان قوى العسف لن تجد من تعسف به اذا تحرر المعسوف الذى تريد ان تعسف به .

كذلك قوى الاستغلال ، اذا الناس استحوذت على حاجاتها وعادت الملكية للأفراد بشكل متساو فلن تبقى هناك ملكية محل استغلال حتى تستغلها هذه القوى ، وبالتالى فانها تفقد مبرر وجودها لكنها تريد ان تبقى ، إذاً فستكافح اية توجهات جدية تدمر العسف والاستغلال مثل قيام النظام الجماهيرى ..

اذاً قوى الامبريالية والصهيونية وقوى العسف والاستغلال كلها مشتركة فى محاربة النظام الجماهيرى لصالح هذه القوى الشريرة .. ولكن الملايين ستخسر بعد ذلك وهى التى تتطلع الى الخلاص ومن هنا يتضح ان النظام الجماهيرى القائم فى ليبيا نظام قائم على أسس فكرية « تفسيرية » فلسفية . ولا استطيع ان أفصل بين الافكار التى صنعتها معاناة الانسان واختمرت فى أذهان البشرية ، عصورا بعد أخرى ، وبين التطبيقات السياسية والاقتصادية فى النظام الجماهيرى ، فالنظام السياسى والاقتصادى الجماهيرى هو وليد هذه الافكار وحصيلة هذه التجارب الطويلة .

وبالنسبة لأناس مثلكم يفهمون هذا الكلام ، لكن من الصعوبة بمكان ان نقنع غيركم ، خاصة خارج الجماهيرية بهذه الحقيقة .. فمازالوا يتكلمون عن القذافى كأنه رئيس لدولة ويتكلمون على بعض الافراد على انهم وزراء . ومازال الاعلام فى العالم يتكلم عن الحكومة الليبية والسلطات الليبية مما يدل على انهم ليسوا فاهمين ما يجرى .. وبالتالى حتى اتهاماتهم تفقد مبررها القانونى ، لأنهم يتهمون شيئا غير موجود .. يتهمون الحكومة الليبية مع انه لاتوجد حكومة ليبية ، ويتهمون رئيس ليبيا وليبيا ليس لها رئيس ، وكم هى مضحكة المواقف السياسية التى تتخذها بعض الدول فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية والمستعمرات المستغلة التابعة لها فى افريقيا وفى آسيا .. يتكلمون عن وضع ليس مفهوما لديهم ، فهم يتهمون رئيس دولة ولايوجد رئيس دولة ويتهمون رئيس حكومة ولايوجد رئيس حكومة ويتهمون حكومة ولا توجد حكومة !

والنظام الجماهيرى القائم على هذه الافكار الفلسفية لاشك انه يدخل ضمن تطلعات المذاهب التفسيرية العالمية السابقة لكنه ليس واحدا منها .. أقصد ان الماركسيين قد عبروا عن شىء من هذا القبيل ولكن هذا النظام ليس بنظام ماركسى .. وأن الفوضويين قد عبروا عن نظام مثل هذا ولكن هذا النظام ليس بنظام فوضوى .. والجمهوريون ايضا عبروا عن هذا ولكن هذا النظام ليس بنظام جمهورى . اعنى ان النظام الجماهيرى ليس ماركسيا ولافوضويا ولا جمهوريا .. وإنما هو نظام جماهيرى . وقد تكون هذه الفلسفات والمذاهب قد

ساهمت فى الوصول الى هذا النظام .. اقصد انها خلقت نماذج مكنت من أخذ ما ينفع منها .. اعنى ان الماركسية قد ساهمت فى صنع مجتمع ماركسى وعبرت عن المجتمع الشيوعى الذى تريده عبر الماركسية ، وهذا كان مفيدا ، لأنه لولا هذا النموذج لكان من الممكن ان نخطىء ونعمل نظاما ماركسيا او شيوعيا ، لكن وجود نموذج للنظام الماركسى مكن الافكار أن تأخذ الدرس المستفاد وتتجه نحو الأفضل .. كذلك الافكار التى صنعت المجتمع الرأسمالى المبنى على الاستغلال ، والذى فسد الآن وتعفن ، وبالتالى تجاوزه المنطق ، هو أيضا قد ساهم فى قيام النظام الجماهيرى او وجود النظرية الشعبية لأنه بين لنا انه فاسد وانه نظام الاستغلال وسرقة جهد الشغيلة وانه النظام الذى تتولد عنه سلطة سياسية لخدمته وليس لخدمة الجماهير . وبالتالى فان هذا النظام قد ساهم فى تفادى هذا النموذج وصولا الى ماهو افضل منه .. وهلم جرا .. اقصد ان بقية الافكار الفلسفية فى العالم قد ساهمت فى قيام النظام الجماهيرى وهو النظام ما بعد الماركسية وما بعد الرأسمالية . ليس يسار اليسار ولكنه ما بعد اليسار (وان كانت الكلمات ليست دقيقة ربما لأنه ليس لها بديل)

عودة الى القواعد الطبيعية

وفى ذات الوقت فان النظام الجماهيرى هو نظام خال من التعقيد حتى لانتوه فى أن هذا النظام الذى ليس كذا وكذا وانه وليد كذا وكذا .. انه نظام غاية فى البساطة .. هو نظام مقابل للمجتمعات البدائية .. أعنى يقابلها فى السقف .. إذا كانت المجتمعات البدائية فى القاع وجرى التطور عصورا بعد عصور حتى وصلنا الى السقف فسيكون النظام الجماهيرى هو سقف هذا التطور الذى يعكس القاع مع الفرق الشاسع بين الاثنين وهو عودة للقواعد الطبيعية .. وبالتالى إلغاء كل ماترتب على التطور الاستغلالى والتطور التعسفى من نتائج وتخطيها والعودة إلى القواعد الطبيعية قبل ظهوره ، وكيف كانت العلاقة قبل ظهور راس المال وقبل ظهور الآلة وقبل ظهور الطبقات ثم كيف كانت الناس تعيش قبل ظهور الحكومات وقبل ان تتنازل عن حريتها لصالح أداة حاكمة .

فالنظام الجماهيرى يستند على القواعد الطبيعية والقانون الطبيعى ويلغى

كل القوانين الوضعية التى صنعت فى ظل الحكومات وفى ظل الطبقات .. واذا كانت هناك قوانين وضعية سوف توضع فى ظل النظام الجماهيرى ، أى التى تضعها الجماهير لنفسها وتتفق عليها .

واعتقد أنه كان متوقعا أن يقوم نظام جماهيرى حتى فى عصور سابقة ، وكان متوقعا أن تكون فرنسا جماهيرية بعد قيام الثورة الفرنسية ، لكن السبب فى عدم حدوث ذلك يعود الى عدم تصور الكيفية العملية لقيام مجتمع بدون حكومة .. أعنى كيف تقوم الملايين بتصريف أمورها بدون حكومة ، هذه الكيفية كانت غائبة . وبالتالى تم الاعتماد على من يمثل الجماهير ، حكومة تمثل الجماهير .. برلمان يمثل الجماهير مما أوقعنا فى المحظور ، وبدأ الكفاح فى حلقة مفرغة الآن .. فالحكومات الموجودة الآن فى العالم لاترضى عنها الجماهير .. البرلمانات لاتمثل الجماهير ومن ثم يتم إسقاطها ليتم فى ذات الوقت تكوين حكومات جديدة وانتخاب برلمانات جديدة ويتم اسقاط هذه الحكومات والبرلمانات وتكوين حكومات وبرلمانات أخرى وهكذا .. ومن هنا بدأ الكفاح يدور فى حلقة مفرغة كبد البشرية ومازال يكبدها جهودا فادحة .

كيف تقوم دولة الجماهير ؟

ومن ثم فان المطلوب هو الخروج من الحلقة المفرغة وأن يتوجه كفاح الجماهير نحو الحل وهو قيام النظام الجماهيرى فى كل مكان .. لكن كيف ؟ هذا السؤال هو الذى لم يجب عليه فى الماضى .. كيف تقوم دولة الجماهير بدون حكومة وبدون جيش وبدون أجهزة رسمية .

والفصل الأول من الكتاب الأخضر يجيب ببساطة عن هذا السؤال ، وهو أنه لاديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية وهكذا ظهرت الآن صيغة المؤتمرات الشعبية .. المؤتمرات واللجان فى كل مكان .. هذه المقولات كانت غائبة وكنا نبحث عنها والآن عثرنا عليها ليس بالتخمين والتفكير فيها ولكن الجماهير هى التى صنعتها ، ولو تمعنا فى الوضعية التى كانت عليها فرنسا عشية الثورة الفرنسية لوجدنا أن هذه المقولة قد تحققت وقتذاك وقامت المؤتمرات أو اللجان فى كل مكان ، ولكن لم

يتم الوقوف عندها وطوتها البرجوازية بعد ذلك لأن عصرها كان عصر البرجوازية التى قضت على هذا النموذج .

وعندما سقطت الملكية فى ليبيا وسمعت الجماهير بأن الحكومة الملكية قد سقطت تشكلت مؤتمرات تلقائيا فى كل مكان ، والجماهير هى التى اطلقت على تجمعاتها اسم المؤتمرات الشعبية .. ولو اننا اسقطنا السلطة عن أى شعب من شعوب العالم وتركناه يتصرف لشكل المؤتمرات الشعبية .. إذاً الجماهير عندما تحس بأنها بدون حكومة وتريد أن تتصرف فى امورها ستتشكل فى تجمعات محلية حسب المكان أو حسب المهنة ، هذه التجمعات هى المؤتمرات الشعبية ، لكن المؤتمرات الشعبية التى قامت بعد سقوط الباستيل فى فرنسا أو بعد سقوط الملكية فى ليبيا ، هذه المؤتمرات كانت مؤقتة وسرعان ماحلت محلها حكومة الثورة الفرنسية وظهور الجمعية الوطنية والانتكاسة التى أصابت الثورة الفرنسية بعد ذلك حتى اتجهت الى حكومة الجمعية الوطنية ثم حكومة الادارة ثم حكومة القناصل ثم ظهور نابليون .

وفى ليبيا كانت المؤتمرات الشعبية مؤقتة فى البداية حيث اجتمعت لساعات واتخذت قرارات أو توصيات رفعتها الى مجلس قيادة الثورة ، لكن الحكومة الثورية حلت محلها بعد ذلك واختفت المؤتمرات المؤقتة لكنها بينت لنا ان الشعب إذا ترك وحده بدون سلطة سيتشكل فى مؤتمرات شعبية كتلك التى تشكلت عشية نجاح الثورة وسقوط الملكية فى ليبيا أو سقوط الملكية فى فرنسا .

وبالتالى فان الشعب يستطيع أن يدير أموره فى شكل إسمه المؤتمرات الشعبية ، والذى جرى بعد ذلك تحويل المؤتمرات الشعبية المؤقتة الى المؤتمرات الشعبية الدائمة فانتظمت الجماهير كلها فى مؤتمرات شعبية والآن كل ليبى يحمل بطاقة عضوية المؤتمر الشعبى .. اعنى أن كل ليبى كانه عضو فى برلمان .. فاذا كان فى فرنسا برلمان وهو عدد محدود يمثلون الشعب الفرنسى ، والعضو يحمل بطاقة ويحمل اعتبارات خاصة بأنه محترم .. الخ .. فان هذا الاعتبار وهذه البطاقة يحملها كل ليبى لانه عضو فى مؤتمر شعبى ولأن الاحترام للمواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى ولان السيد هو المواطن العادى عضو المؤتمر

الشعبى ولأن الحاكم هو المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى ولأن الذى يقرر مصير الجماهيرية هو المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى .. إذا الملك هـو المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى ..ورئيس الحكومة هو المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى .. وعضو المجلس النيابى هو المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى .. وصلاحيات الملك ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزير وعضو المجلس النيابى كل صلاحياتهم الآن فى ليبيا كنظام جماهيرى عنـد المواطن العادى عضو المؤتمر الشعبى وكل المواطنين هم أعضاء فى المؤتمرات الشعبية .. وكل من يبلغ سن الرشد من الرجال والنساء يصبح عضوا فى المؤتمر الشعبى فى منطقته .. وتنتشر القاعات فى كـل مكان لتجتمـع فيها المـؤتمرات الشعبيـة ، والمؤتمرات الشعبية هذه منظمة بالعضوية ، ثم ان لها أمانة تدير جلساتها ، وهذه المؤتمرات تختار لجانا شعبية من الفنيين المختصين لتنفيذ قراراتها . ومن بين هذه اللجان لجان شعبية تبعثها للخارج لتحل محل السفراء . ولجنة شعبية تتولى إدارة الشئون الخارجية أو هى حلقة الوصل بين هذا الشعب الحر وبين بقية دول العالم . وهذه إحدى الاشياء المسببة سوء فهم فى الوقت الراهن لأنهم لايصدقون أن هناك لجانا شعبية اختارتها الجماهير الشعبية كلها من المؤتمرات الشعبية وبعثت بها الى الخارج ، ويعتقدون أن هؤلاء الأشخاص معينون من وزير أو شخص مسئول لأن العالم معتاد على ذلك ومن الصعب أن يفهم أن خمسة أو عشرة ليبيين موجودون فى لندن غير معينين من قبل شخص وانما مختارون من طرف المؤتمرات الشعبية وان مثلهم خمسات وعشرات آخرين فى جميع انحاء العالم يمثلون الشعب الليبى فى الخارج ، وهذه كلها للاسف غير مفهومة ،حتى قطع العلاقات وتعليق العلاقات وما إليه لايملكه احـد فى ليبيا الا المـؤتمرات الشعبية .

فبريطانيا قطعت العلاقات من طرف واحد ، لكن الشعب الليبى لم يقرر بعد قطع العلاقات مع بريطانيا لأن المؤتمرات الشعبية لم تجتمع بعد حتى تقرر قطع علاقاتها أو عدمه ، ومن ثم فمن جانبنا العلاقات غير مقطوعة الى ان يقول الشعب الليبى : نعم أولا لقطع العلاقات ـ وعندما يصدر الشعب الليبى هذا القرار يكلف

به اللجنة الشعبية التى تدير المكتب الشعبى للاتصال الخارجي ، والتى بدورها تبلغ هذا الى اللجنة الشعبية التى تتبعها فى لندن أو فى أى مكان آخر .

إذاً هذا النظام من الناحية الشكلية قائم على المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وهو نظام غير معقد إطلاقا وهو لفائدة دولة عدد سكانها كبير أكثر منه لدولة عدد سكانها مثل ليبيا والسبب لأن عدد السكان الصغير قد يدار مركزيا من اية جهة حتى أن فردا قد يدير دولة صغيرة .. لكن الدول الكبيرة يعتبر عملا فاشلا ان تدار بواسطة حكومة أو برلمان وموظفين .. ولااعتقد أن حكومة بكين قادرة على معرفة اطراف الصين بالكامل وهى التى يصل سكانها الى المليار .. اعنى بذلك ان النظام الجماهيرى ضرورة ملحة لبلد مثل الصين اكثر منه لبلد مثل ليبيا ولو قامت السلطة الشعبية فى الصين مثلا فى كل قرية مؤتمر شعبى ولجنة شعبية وعلى مستوى الصين يلتقى امناء المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فى ملتقى قومى ، نستطيع أن نقول ان الصينيين يعرفون امورهم بطريقة سليمة لأن كل قرية أدرى بمشاكلها والسلطة قائمة محليا .

ومن المستحيل بل يعتبر عملا ممارسة للفشل أن تدعى عاصمة مثل دلهى أو بكين أنها تسير الهند أو الصين . فقط لأنه واقع موروث من عصور الحكومات والمركزية ، والدليل على ذلك الانتفاضات التى توجه الى هذه الانظمة ، بعضها مقموع وبعضها ظاهر وكل هذه الانظمة تواجه مقاومة بعضها تحت الارض وبعضها علنا من الانظمة الماركسية الى الانظمة الراسمالية الى انظمة العالم الثالث ذات الحلول التلفيقية التى ليست راسمالية وليست ماركسية وانما هى تتذبذب وستزول هذه الانظمة المتذبذبة .

هذه النظرية هى النظرية العالمية الثالثة التى يبشر بها الكتاب الاخضر فى فصوله الثلاثة .. حيث يتكلم الفصل الأول عن حل مشكلة الديمقراطية حلا نهائيا بقيام سلطة الشعب بالمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية . والفصل الثانى هو محتوى الفصل الأول . فالفصل الاول يعطى الشكل الصورى للديمقراطية والفصل الثانى يعطيه المحتوى حتى تصبح الديمقراطية حقيقية بحل المشكل الاقتصادى حلا جذريا وذلك بالغاء كل العلاقات الظالمةبين الافراد ،

وإعادة الثروة للافراد وليس لمؤسسات حكومية ولا لطبقة راسمالية وانما تعود الثـروة الى الافراد. وكمـا الغى الفصل الأول من الكتـاب الأخضر الحكومـة والاجهزة التابعة لها من جيش واجهزة اخرى لتحمل الناس مسئولية الدفاع عن نفسها ، ويتحول الشكل الحربى من شكل هجومى الى شكل دفاعى ، أعنى ان الجيش يعطى شكلا هجوميا ولكن الشعب هو شكل دفاعى ، وبالتالى لايمكن ان يحل السلام فى العالم طالما هناك جيوش تصدر لها الاوامر وتنفذ هذه الاوامر .
والسلام لايحل بالمفاوضات التى تجرى الآن بين الاتحاد السوفييتى وأمريكا والحد من الاسلحة وما اليه .. وواضح امام العالم ان سولت 1 وسولت 2 قد فشلت ومباحثات هلسنكى قد فشلت هى الأخرى والمحادثات التى تجرى الآن هى فى طريقها إلى الفشل وحتما ستفشل لأن القضية ليست قضية تفاهم بين وزراء أو مندوبين ، هذا تلفيق ودجل وإنمـا الحل يكمن فى جـوهر المعـطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة فى العالم هى التى تحتاج الى الحل..

حينما تتولى الشعوب مسئولية الدفاع ينتشر السلام فى العالم

أعنى إلغاء الحكومات وإلغاء الجيوش وإلغاء الاجهـزة الرسمية واقـامة النظام الجماهيرى .. فاذا قامت الجماهيرية فى كل مكان تتولى الشعوب مسئولية الدفاع وتنتهى الجيوش التى كانت تتولى مسئولية الهجوم .. فليس هناك شعب يخرج من بلاده الى شعب آخر ليهاجمه ، ولكن الجيش النظامى يفعل ذلك .. إذاً سيحل السلام بدون شك إذا انتصر عصر الجماهير وقامت الجماهيرية وبانتصار النظرية العالمية الثالثة ينتصر السلام الحقيقى والابدى . فعندما يكون الشعب ذاته جاهزا للدفاع عن نفسه فهذا فى حد ذاته عامل ردع ، والردع ليس هـو الاسلحة النووية ولكن الردع هو الشعب المسلح الذى يكون بكامله قادرا على الدفاع عن نفسه فيشكل ردعا لأى طرف آخر يفكر فى الاعتداء عليه .. إذاً الردع فى قيام الشعوب المسلحة ، والسلام يتحقق عندما تتولى الشعوب مهمة الدفاع وتلغى الجيوش التى تتولى مهمة الهجوم . فليس هناك مواطن يحمل ضغينة ضد مواطن آخر فى العالم ، ولكن الحكام والقادة والوزراء هم الذين لهم هذه المواقف وبالتالى يسخرون هذه الامكانات التى تخضع لاوامرهم لتنفيذها .

طبعا هذا الكلام يبدو شبيها بكلام الفلاسفة والطوباويين والكهنوتيين ، لكن اذا كان الامر هكذا فيبدو أن كلامهم حقيقة قابلة للتطبيق .. وعموما انا أتكلم الآن عن شكل عملي مطبق .. أتكلم عن نظام جماهيرى متكامل ليس هناك فرق فيه بين الافكار الفلسفية وبين النظام الاقتصادى والسياسى لأن النظام الاقتصادى والسياسى الذى يشكل النظام الاجتماعى برمته هو وليد هذه الافكار الفلسفية .

فالفصل الثانى من الكتاب الاخضر قلت انه هو الذى يحل المشكل الاقتصادى بتحرير العمال من ارباب العمل ويستولون على المصانع ويصبحون شركاء فى الانتاج وتلغى الاجرة .. وتصبح الارض ملكا للجميع .. والبيت لساكنه .. والعجلة لمن يقودها .. والانتاج لمن ينتجه .. ويلغى استغلال انسان لانسان .. ولاتوجد بعد ذلك حكومة حتى تستغل الانسان باسم المجتمع .. وقد الغى استغلال الانسان لانسان فى النظام الماركسى لكن بقيت الحكومة الماركسية لتستغل العمال ولاتعتبر أن هذا استغلال إنسان لانسان وانما تعتبره استغلال الحكومة للانسان لصالح المجتمع ..

لكن النظام الجماهيرى يلغى هذا ، يلغى استغلال حكومة لفرد أو استغلال فرد لفرد ، والناس كلهم شركاء لاأجراء وبهذا تلغى الاجرة والايجار والربح والاتجار ، وقد يستغنى فى ساعة من الساعات عن النقود ذاتها ، وتعود الثروة والسلطة والسلاح ليد الشعب ، و يتحمل الشعب مسئولية المهام التى كانت تقوم بها الحكومة وأجهزتها والتى كان ثمنها حرية الجماهير الشعبية .

قضايا اجتماعية

اما الفصل الثالث من الكتاب الاخضر ، فمن خلال الاستقراء والمتابعة والدراسة تتضح الحلول الحقيقية لمشكلات اجتماعية مزمنة تشكل صداعا بالنسبة للعالم .. كما أنه يعطى التفسيرات الحقيقية لقضايا أسيء فهمها وبالتالى فسرت تفسيرا خاطئا فى الماضى ، وخلقت ثقافة غير صحيحة كقضية المراة والطفل والاسرة والقبيلة والامة وقضية الاقليات وقضية الجنس الأسود وقضية التعليم

والفنون والرياضة والآداب .. وهذه كلها كانت مفهومة فهما خاطئا وما كان هناك تفسير لماذا استرق الجنس الاسود وما هو مستقبله والتعليم يطبق الآن فى العالم كله تطبيقا تعسفيا بما يخدم العسف والاستغلال .. كان هناك سوء فهم فى الماضى للالحان والفنون وكيف تنسجم الشعوب مع اى فن .. ماهو العسف الذى كان يشوه ذوقها حتى الرياضة التى تمارس الآن على سبيل المثال كقضية اجتماعية وتكلم عنها الفصل الثالث من الكتاب الاخضر فمازالت الملايين تتفرج على الملاكمة بينما الملاكمة فى الحقيقة تعد من رواسب الماضى وصفة من صفات الهمجية البربرية التى مازالت لم تمت بعد ، فالمصارعة والملاكمة رياضة غير انسانية .. مصارعة الثيران .. مصارعة الديوك .. مصارعة البشر هذه تسيء كثيرا للانسانية فى الوقت الحاضر وهى تتفه الانسان حين تجلس الملايين لتتفرج على مصارعة من هذه الانواع مما يدل على أن البشرية مازالت متخلفة .

وفى ليبيا إدراكا لهذا تستهجن المصارعة والملاكمة وبالتالى انتهت بالوعى وبالفهم ، وتحولت الرياضة الى رياضة جماهيرية .. وماعادت هناك جماهير مغفلة تجلس على الكراسى تمارس التفرج على حفنة من الناس تمارس الرياضة لمصلحتها ، وكل الجماهير تنزل للساحة لتمارس الرياضة بنفسها وتتمتع بممارستها وليس لتتفرج عليها .. وعموما الفصل الثالث من الكتاب الأخضر سيحدث انقلاباً خطيرا فى الثقافة على مستوى عالمى عندما ينتشر .

نظرية تحرير الحاجات

وهذه النظرية فى جملتها هى نظرية تحرير حاجات الانسان وصولا الى الحرية لانه فى الحاجة تكمن الحرية وفى الحرية تكمن السعادة .. لكى يكون الانسان سعيدا لابد ان يكون حرا ولكى يكون حرا لابد ان تتحرر حاجاته .. وأى تصور للتحرر بدون تحرير حاجات الانسان هو تصور زائف .. وأى سعادة بدون حرية هى سعادة زائفة .

وهذه النظرية هى نظرية حرق المراحل ، أى أنه يمكن الوصول الى النعيم الارضى هذا بقيام النظام الجماهيرى مباشرة دون المرور بمراحل .. فإذا زحف

العمال على المصانع واقاموا لجانا شعبية لادارتها وأنهوا أرباب الاعمال واصبحوا شركاء فى الانتاج .. فستختفى طبقة الاجراء بمجرد إنجاز هذه المهمة .. وهذا يمكن ان يتحقق فى يوم واحد .

إذا قامت المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فستنتهى الحاجة الى الحكومة وتختفى الحكومة تلقائيا وهذا من الممكن ان يتحقق فى يوم واحد .

الذى يسكن فى بيت بالايجار يصبح ملكا له تحت شعار ـ البيت لمن يسكنه ـ هذا يمكن فى يوم واحد يتم تحرير هذه المنازل .

السيارة لمن يقودها ـ كل من يقود سيارة تصبح ملكا له .. إذاً من الممكن ن يتحقق هذا الانقلاب ويتغير العالم بدون مراحل تغييرا حقيقيا ولأول مرة يختفى الاجراء وتختفى الاجرة وتختفى الحكومة ويقوم نظام جديد ليس وجها لأى عملة من العملات المتداولة .

نأتى الى لبنان على سبيل المثال لكى يكون هذا الكلام عمليا ومفيداً ـ أعنى قد يكون عمليا وقد نستفيد منه ـ فالحل فى لبنان لايكمن ابدا فى مؤتمر لوزان ولافى المفاوضات ولاحتى فى الحرب بالسلاح .. هذه كلها جهود عابثة .. ونحن ساهمنا فى القتال الى جانب القوى الوطنية اللبنانية بحكم الامر الواقع ان هذه القوى هى قوى وطنية وبالتالى لايمكن التخلى عنها ، ثم انها قوى قد تدخلت ضدها الصهيونية والصليبية الامريكية ومن هنا لابد من القتال الى جانبها مادامت قد دخلت ضدها القوى الامبريالية وقوة حلف الاطلسى والصهيونية .. ولأن القتال ايضا ضد جزء من الكتائب التى ربطت مصيرها بمصير العدو الحقيقى للأمة العربية والشعب اللبنانى والشعب الفلسطينى وهى القوة الصهيونية فى فلسطين المحتلة .

الحل لمشكلة لبنان هو النظام الجماهيرى

لكننا نعى مع هذا ـ وفقا لهذه النظرية ـ ان مشكلة لبنان لايكمن حلها فى وصول الحزب التقدمى الاشتراكى الى البحر او اجتياز الخط الاخضر للقوات

الوطنية أو تحالف الشيعة مع الدروز والسنة فى هذه القضية .. ليس هذا هو الحل فى الحقيقة ولن تحل مشكلة لبنان ابدا وستعود الكرة مرة اخرى فى أى وقت.

الحل يكمن فى قيام نظام جماهيرى فى لبنان .. نحن الآن نتصارع على رئيس الجمهورية ، فليلغ رئيس الجمهورية اصلا .. من يكون رئيس الجمهـورية .. مسلما أو مسيحيا .. مارونيا أو غير مارونى واذا كان مسلما هل يكون سنيا أم شيعياً أم درزيا .. موقع الصراع نفسه يلغى رئيس الجمهورية هذا هو الحل نحن نتصارع الآن على الوزارة من يكون وزيرا للدفاع ..هل يكـون من عائلة أرسلان أو من غيرها .. وزير الداخلية .. رئيس الوزراء يكون سنيا ومن عائلة كرامى .. هذه كلهـا اشياء مضحكـة ويجب ان يلغى مجلس الوزراء نهائيـا ويستغنى عنه الشعب اللبنانى .. البرلمان يكون نصفه كذا ونصفه كذا ، إذا يلغى البرلمان . التمثيل تدجيل ولانيابة عن الشعب .. الشعب اللبنانى موجود وكل من يدعى انه يمثله هو دجال لأنك بديهياً لاتستطيع أن تمثل غيرك أن تحكم نيابة عن غيرك ، ولاتستطيع أن تجوع نيابة عن غيرك ولاتستطيع ان تشبع نيـابة عن غيرك ولا ان تروى نيابة عن غيرك ومهما كنت صادقا فى محاولة الاحساس بالغير وتريد ان تمثله احسن تمثيل فطبيعيا ستفشل فى هذا لأن التمثيل تدجيل بداهة .. وبالتالى برلمانات اوروبا الغربية تقر نصب الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى ذات الرؤوس النووية بينما الشعوب تـرفض هذا وتقـاومه وحتى هـذا اليوم المظاهرات مستمرة والاجتماعات مستمرة ومحـاصرة القـواعد الامـريكية فى اوروبا الغربية مستمرة من قبل الجماهـير .. إذاً الجماهـير فى واد والمجالس النيابية فى اوروبا الغربية فى واد .. إذاً التجربة النيابية تجربـة فاشلة وثبت بطلانها وعجزها عن تمثيل الجماهير ، وبالتالى يلغى التمثيل لانه تدجيل والشعب اللبنانى موجود .. إذا كان من يـدعى بانـه يمثله هو دجـال إذاً يلغى رئيس الجمهورية المتنازع عليه وتلغى الحكومة المتنازع عليها ويستغنى عن البرلمان .. الخ .. من يمسك المكتب الثانى ومن يمسك الدفاع حتى الوظائف من الصف الثانى والثالث والرابع عليها نزاع وتقسيم من يمسك هذه ومن يمسك تلك .. اذاً هذه كلها يستغنى عنها وتلغى الحكومة واجهزتها ويبقى الشعب اللبنانى فقط .

الحقد ليس بين مسيحى ومسلم ولا هو بين عضو فرد فى هذه الطائفة وتلك الطائفة .. الحقد بين من يتزعم هذه الطائفة وتلك الطائفة .. من يريد ان يحكم هذه الطائفة ويستعديها علـى غيرهـا لكى يحكمها .. ليس هنـاك كراهيـة بين اللبنانيين المواطنين ابدا وانا شخصيا ليس عندى شعور بان أفرق بين مواطن لبنانى مسلم او مسيحى رغم انى مسلم وكما يقال بالوراثة « سنى » لكنى أؤمن باسلام بدون مذاهب ، ثم انى لا افرق بين واحد يعبد الله فى كنيسة او فى مسجد او فى معبد آخر ، اعنى ان الناس كلها التى تعبد الله ضمن المنظور الاسلامى مسلمة لان الاسلام هو من اسلم لله والاسلام يعتبر ابراهيم مسلما ويعقوب مسلما وعيسى مسلما ومحمدا مسلما ويتحدث القرآن عنهم بـانهم مسلمون ، أعنى كل من يسلم بوحدانية الله .. إذاً من الناحية الدينية الكهنوتية لا فرق بين من مع عيسى او محمد او مع موسى فهؤلاء كلهم يؤمنون بوحدانية الله وكلهم حنفاء . ثم انه لا يعتقد بان هناك من يحرص على أن يدخل صاحبه الجنة . وليس تماسكهما مع بعضهما حرصا على ان يكون هذا مسلما لكى يدخل الجنة او هذا مسيحيا لكى يدخل الجنة اعنى المسلم يحب ان يكون الآخر مسلماً لكى يدخل الجنة لااعتقد ان هناك من هو حريص على مصلحة الآخر بـأن يدخـل الجنة وبالتالى لابد أن يكون مسلما او مسيحيا . هذا كله غير صحيح ودجل ...

فليس هناك احقاد بين اللبنانيين ابدا كمواطنين عاديين وهم من مصلحتهم ان يعيشوا فى سلام وقوة لأنهم شعب واحد فى النهاية والعرب كلهم شعب واحد وبالتالى اللبنانيون اسرة واحدة فى هذا الشعب .. وإنما المشاكل عنـد زعماء الطوائف الذين من مصلحتهم ان يكون المسلمون ضد المسيحيين والمسيحيون ضد المسلمين وهذه الطائفة ضد هذه الطائفة ...

إذاً لو تنتشر هذه الاطروحات الجديدة ـ شروح الكتاب الاخضر ـ فى لبنان يمكن ان يوجد جيل فى المستقبل يحل المشكل حلا جذريا .. اعنى لو يعلم هذه الاطروحات ـ خاصة الاساتذة الذين من لبنان ـ للجيل الموجود فى التعليم الاولى الابتدائى والاعدادى والثانوى وماإليه .. يمكن فى بضع سنوات أن تحل مشكلة

لبنان حلا جماهيرياً على اساس النظرية الشعبية ـ النظرية الجماهيرية التى تعيد كل شىء الى يد الشعب .

الخصومة الآن فى لبنان واضحة ، وهى ليست هذه الطائفة وتلك الطائفة .. لا .. هم يتصارعون على الحكم .. على الكراسى إذاً الكراسى تعطى للشعب كله ، كل واحد فى قريته فى شارعه يجلس على الكراسى أعنى تقام المؤتمرات الشعبية وتصبح المؤتمرات واللجان فى كل مكان ، لا احد يقول للآخر اترك هذا الكرسى لى لأنك أنت عندك كرسى وأنا أيضا عندى كرسى وكلنا اعضاء فى المؤتمرات الشعبية .. لأن الصراع الآن ليس لأنك مسيحى أو مسلم وهذه الطائفة وتلك الطائفة هذه ليس فيها خصومة ، ولكن الخصومة على من يجلس على كراسى الحكم ..إذاً تلغى هذه الكراسى مع اصحابها وزراء ونوابا ويستغنى عنهم الشعب اللبنانى ويقيم المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وماعادت هناك علاقة لواحد يتخاصم مع الآخر .. ولنفرض ان هناك حيا مسيحيا وحيا مسلما ، فالحى المسيحى يشكل مؤتمرا شعبيا ولجنة شعبية والحى المسلم يشكل مؤتمرا شعبيا ولجنة شعبية ، ولاعلاقة بين هذا وذاك وكل واحد يرتب اموره بنفسه ..

لكن على مستوى لبنان يلتقى امناء المؤتمرات الشعبية وامناء اللجان الشعبية فى مؤتمر قومى للتنسيق بين القرارات ولا يدخل الدين فى النظرية الشعبية وليس له دور فيها إطلاقا ، الدين قضية شخصية .. أنت تذهب الى الكنيسة أو المسجد ولاعلاقة للدين بالمؤتمر الشعبى .

قضية الدين المطروحة فى لبنان قضية سخيفة فما دخل الدين فى القضية السياسية الا أنها استغلت للحكم والعسف والاستغلال .. أناس يريدون أن يحكموا فاستغلوا الدين وهذه المذهبية التى فى الواقع ليست محل نزاع أبدا .. ماذا يهمنى اذا كان جارى مسيحيا او مسلما او سنيا او شيعيا او ارثوذكسيا لايؤثر هذا .. والمثقفون لابد أن يطرحوا هذا الطرح علنا .. لامجال للخصومة بين مسلم ومسيحى وانما حقيقة النزاع الذى بيننا على الكراسى وهذه يجب ان تلغى هى وأصحابها ويبقى اللبنانيون إخوة ويقوم الحكم المحلى التسيير الذاتى للمجتمع بالنظام الجماهيرى مؤتمرات ولجان فى كل مكان . لاديمقراطية بدون

مؤتمرات شعبية . من تحزب خان . الارض ملك لأصحابها ولامشكل بشأنها فى لبنان ، الارض التى هى ملك للجميع وكل واحد يستغل الارض بجهده الخاص بدون استغلال غيره ..

لكن فى البداية من الناحية السياسية تقام المؤتمرات واللجان فى كل مكان ويحل مؤتمر قومى ولجنة شعبية عامة تجمع اللجان الشعبية وتحل محل البرلمان والحكومة ورئيس الجمهورية وتأتى بدون ترتيب سابق .. أعنى اللجنة الشعبية العامة فى لبنان التى هى مجموع امناء اللجان الشعبية مثلا عندما تلتقى لايهم كم فيها مسيحيا وكم فيها مسلما ، فهى تحصيل حاصل .. لانتخاصم حول كم مسيحيا فيها وكم مسلما ولادخل لنا بهذا لأنها جاءت من القاعدة .. كل حى شكل مؤتمراً شعبياً ولجنة شعبية .. اذاً عندما يجتمع امناء هذه اللجان ويشكلون لجنة شعبية عامة ماعاد هناك خلاف لأنها نتيجة للمؤتمرات المحلية .

كذلك المؤتمر القومى الذى يشبه مؤتمر الشعب العام فى ليبيا هو عبارة عن مجموع امناء المؤتمرات الشعبية ومجموع امناء اللجان الشعبية واجتماعهم ايضا تحصيل حاصل حسب القاعدة ، عدد الأمناء بعدد المؤتمرات الشعبية التى أقيمت . ثم ان هذا المؤتمر ليس عنده صلاحيات وانما يأتى بقرارات المؤتمرات الشعبية وينسق ويوفق بينها ويصوغها صياغة نهائية .. وهكذا لا امكانية فى الحقيقة لحل المشكل اللبنانى الا بقيام النظام الجماهيرى والا فدن هذه المشاكل ستتجدد .. واستبدال رئيس جمهورية برئيس آخر هذه حلقة مفرغة لاتحل المشكل ابدا وكذلك استبدال رئيس وزراء برئيس آخر وها هو رشيد كرامى يتولى رئاسة الوزارة للمرة الرابعة عشرة تقريبا .. ورئيس مارونى للمرة العشرين وما انحلت المشكلة ولايمكن ان تحل لان هؤلاء الناس كانوا من قبل فى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة وتجددت الحرب الأهلية .. المشكل هنا ليس صراعا سلمياً لكنه حرب اهلية ودمار وتدخل دول اجنبية وضحايا جمة ولابد من وضع حد لهذه المأساة بتبنى النظرية الجماهيرية .. ولايمكن ان تأتى للوزراء وأعضاء مجلس النواب وتقنعهم بالنظرية الجماهيرية .. وإنما أنتم تطرحونها

فقط على الشباب من طلبة المراحل الأولية والمتوسطة والجامعة ، يتخرج أناس يقرأون النظرية الجماهيرية ويعرفون أن الحل يكمن فيها .

وعموما .. تقديرا لزيارتكم ، الاخوة اللبنانيون والاصدقاء الفرنسيون وتكريما للجامعات التى اتيتم منها فقد حاولت أن ألتقى بكم وأن اتحدث معكم هذا الحديث المختصر لنعطى صورة مبسطة للنظام القائم فى هذا البلد الذى أؤكد واعتبره ملكاً للبشرية كلها لانه لأول مرة تتجسد الفلسفات القديمة وأمانى المفكرين والبشرية المعذبة فى نظام سياسى واجتماعى واقتصادى فوق الكرة الأرضية بقيام دولة جماهيرية . وهذه امنية لايحاربها الانسان المخلص فى اى مكان وبالعكس يدافع عنها .. لأنه لأول مرة فلسفات قديمة جدا قبل الشيوعية ومن باكونين ورودون ومن سان سيمون ومن الفارابى ومن ابن خلدون والمعتزلة وإخوان الصفا .. من كل هذه الفلسفات كلها تتمكن البشرية فعلا من إقامة نظام يجسد هذه الفلسفات ويبرمج فى شكل نظام سياسى واقتصادى واجتماعى فوق الكرة الأرضية فالذين يحاربونه هؤلاء حثالات البشر التافهون من الحكام والسياسيين والصحفيين الذين يشوهون النظام الجماهيرى القائم فى ليبيا ويحاربونه ويحاصرونه ، هؤلاء اعداء أنفسهم واعداء البشرية ومن الجهلة والسفلة ومثلهم مثل الذين حاولوا صلب المسيح ومثل الذين رجموا محمدا بالحجارة وارادوا أن يقتلوه ومثل الذين حاربوا الأنبياء والفلاسفة وحاربوا الله وحاربوا الخير والذى يحترم نفسه لايمكن ان يكون فى قائمة هؤلاء السفلة والتافهين والحمقى الذين يحاربون النظام الجماهيرى فى ليبيا ونحن نحتقرهم فى الحقيقة وضمير البشرية يحتقرهم ، هؤلاء الصحفيين الذين فى أوربا والسياسيين والعسكريين الذين يخططون ضد الجماهيرية التى قامت فوق الكرة الأرضية ومحاصرتها مع أنها تتضمن حلولا جذرية نافعة للمجتمع ولو كانت جماهيريات فى كل مكان ماعادت هناك حرب عالمية ثالثة فليس هناك شعب يغزو شعبا آخر لكن جيشا او حاكما او حكومة هم الذين يقومون بهذا العمل .

وعموما انا سعيد بهذه الامسية التى قضيت البعض منها معكم تقديرا لكم وأتمنى ان تتكرر زيارتكم لليبيا وتعيشوا بعض الوقت مع الجماهير الحرة التى

تمارس السلطة بدون نيابة وبدون وساطة .. تعيشوا مع المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وتشاهدوا العمل الجماعى المنظم لجماهير حُرّة وان تدرسوا هذا لطلابكم فى الجامعات الفرنسية واللبنانية وان تتبنوا هذه النظرية الشعبية وان تؤلفوا فيها الكتب والمحاضرات .. لأنكم انفسكم عندكم فلاسفة ومفكرون تمنوا ان يتحقق هذا وبشروا به من قديم برؤيا حسب وقتها .. ولكن الآن كل هذه الأمانى البشرية تجسدت فى قيام هذا النظام الجماهيرى .

أشكركم على اى حال .. وإذا كان هناك من يحتاج الى اى شىء يريد أن يسأل او يعلق بشىء .

سؤال : هل تظن أن هناك تعارضا بين النظرية وبين الدين الاسلامى وعلى سبيل المثال « البيت لساكنه » فى الاسلام هناك الملكية وموضوع التجارة حيث كان الرسول محمد تاجرا كذلك ..

القائد: عموما ليس هناك نص فى الاسلام يقول بالحق فى امتلاك بيتين او ثلاثة او اربعة والقرآن لايتحدث عن هذا الموضوع وليس فيه مايحرم امتلاك بيت واحد وقوى الاستغلال هذا اسلوبها تزج بالاسلام لتبرر به استغلالها وقوى الاستغلال تدعى التدين حين تلبس ثوب الاسلام لكى تستغل وليس لها موقف دينى وانما لها موقف استغلالى ويلزم ايجاد اى مبررات لتبرير الاستغلال فهى تتجه للدين لانه مسألة حساسة لاتسمح بالأخذ والعطاء كثيرا وتعتقد انه بمجرد ان تضع شيئاً مقدساً مثل الدين يكفى لقطع الجدلية تعسفيا وهذا فى الحقيقة شىء غير مقبول اولا لانه بدين او بدون دين لايقبل انهاء الجدل بشكل تعسفى ثم إن الدين عندما يزج به فى هذه الاشياء واضح أنه لتبرير الاستغلال والدليل على ذلك أنه لايوجد نص فى الدين يقول : خذ منزل غيرك او خذ رزق غيرك .. وبالعكس الدين ينهَى عن الظلم والعدوان ويدعو الى العدل والمساواة ، والمساواة تقضى بان كل واحد يكون عنده بيت فاذا كان عندك بيتان وانا بلا بيت فهذا ظلم وليس عدلا ومعناه ضد الدين .. واذا تحججت بالدين فالدين الى جانب الاشتراكية والمساواة والعدل .

وحتى الزج بمحمد صلى الله عليه وسلم بانه تاجر هذه تضحية بالنبى من أجل مصلحة اقتصادية استغلالية تريدها الطبقة المستغلة فى العالم الاسلامى وهم لايتورعون بالزج بشخصية النبى فى اى ميدان يشوهها ولايليق بها مقابل الظفر بالنصر لصالح القوى الاستغلالية وهذا عمل ضد الدين فما دخل النبى محمد فى هذا الموضوع الا لان قوى الاستغلال لاتكترث بمحمد ولاتكن له الاحترام بقدر ماهى حريصة على مصالحها الاقتصادية وبالتالى فهى تضحى بالنبى محمد او بشخصيته او احترامه او حيثيته او اعتباراته من أجل ان تبرر الاستغلال .

ولايعنى حتى لو كان محمد تاجرا ان التجارة فيها خير للمجتمع .. فالآن التاجر يشترى هذا القلم بخمسة ويبيعه بعشرين وانا الآن كمواطن لا أقبلها سواء كان محمد تاجرا او غير تاجر .. انا كمواطن حر قادر على ان اشترى هذا القلم بخمسة لااقبل ان اشتريه من التاجر بخمسة عشر ولانسمح لك بهذا ولماذا يعطيك المجتمع رخصة لتشترى القلم بخمسة وتبيعه لنا بعشرين ؟

ثم إن محمدا عندما كان تاجرا ـ إذا اردنا ان نبين الحقيقة ـ لم يكن يرسل برقية لاوروبا فتأتيه سفينة مملوءة بالبضاعة فيضعها فى دكانه ويجلس على الكرسى ويبيع الأشياء بثمن مضاعف .. وانما كان محمد يسافر فى رحلة خطيرة على الابل ويتعرض لمخاطر جمة لكى يأتى ببضاعة من الشام لأهل مكة التى يصعب على أهلها ان يذهبوا للشام ليأتوا بهذه البضاعة ومنهم الذى ليس عنده جمل او فرس او دابة لكى يقطع بها هذه الرحلة ويأتى بالبضاعة كالنساء والضعاف والعجزة .. اعنى انها كانت مخاطرة ان تذهب من مكة الى الشام لتأتى ببضاعة يحتاج إليها الناس .. فهذه كانت نوعا من الخدمة وتتحمل المجازفة فى سبيلها لكى تخدم الناس الذين يحتاجون اليها ويا ليت هذا هو الذى يحدث الآن اذاً لصار مقبولا لكن الآن التاجر يرسل برقية تصله البضاعة وإذا سافر ففى طائرة او فى سفينة .. إذاً يكلف المجتمع واحداً منه يأتى بهذه البضاعة بدون وسيط او تاجر وهذا كان غير ممكن فى أيام محمد ومالم يقم محمد وامثاله بهذه

المخاطرة ليحضروا هـذه البضاعـة من هذا البلد البعيـد لما أمكن تـوفيرهـا للمحتاجين ..

والناحية الأخرى انهم كانوا يحتاجون الى الضروريات كالأكل والملابس ثم إن القرآن يقول « تجارة عن تراضٍ منكم » اعنى انك ترضى عنها لكن الآن المواطن العادى المستهلك غير راضٍ على شراء هذه البضاعة من هذا التاجر لكنه مرغم هى بخمسة ويبيعها بعشرين او بخمسة عشر فهل انت راضٍ بهذا ؟! انت غير راضٍ ونحن كان عندنا تجار ونشترى منهم البضاعـة بدون رضـانا ولكننـا مضطرون .. لقد أعطاهم المجتمع الاستغلالى رخصة لكى يحضروا حاجـاتنا ويضعوها فى دكان ويتحكموا فيها ويبيعوها لنا بثمن مضاعف .. اذاً هذه تجارة بدون تراضٍ منكم مثلما هى موجودة حاليا فى الأسواق العـامة حيث النـاس راضون .. اشتروا البضاعة بخمسة ، ويبيعونها لانفسهم بخمسة فى جمعيات استهلاكية لمنتسبيها أو أسواق عامة مملوكة للشعب تبيع بثمن التكلفة وبدون ربح .. وهذه تجارة عن تراضٍ منكم .

وعموما الحجج الرجعية من قوى الاستغلال من أجل محاربة الاشتراكيـة والتقدم هى حجج واهية وتلوذ بملاذهـا الأخير والذى ستقتـل فيه كمـا يفعل الاخوان المسلمون أو الجمعيات السرية حيث تحول الاسلام من دين علنى الى خلايا سرية والى اغتيالات وتخريب وماعاد اسلاما بهذه الطريقة .. فالجماعات هذه هى التى ستنتهى .

سؤال : اعتقد ان القول بأن المشكلة فى لبنان هى مشكلة من سيحكم هذا البلد .. هل هو مسلم ام مسيحى فيه كثير من الاجحاف بعشرات ألوف الشهداء الذين قضوا نحبهم نتيجة العدوان الامريكى الاسرائيلى . ومئات الألوف من اللبنانيين الذين فقدوا اولادهم واموالهم .. فى تقديرى ان نموذج المؤتمر الشعبى فى لبنان هو نموذج جيد وحسن ، ومن شأنه ان يحل مشكلة لبنان ، لكن الواقع ان هناك تعقيدا فى الوضع السياسى والاجتماعى والاقتصادى فى لبنان إذ ان هناك اخوة مسيحيين يسيطر عليهم وعلى تفكيرهم مجلس الرهبانيات الذى اسس فيما أسس مؤسسات دراسية تهدف الى تشويه الدين الإسلامى .. هذا التفكير

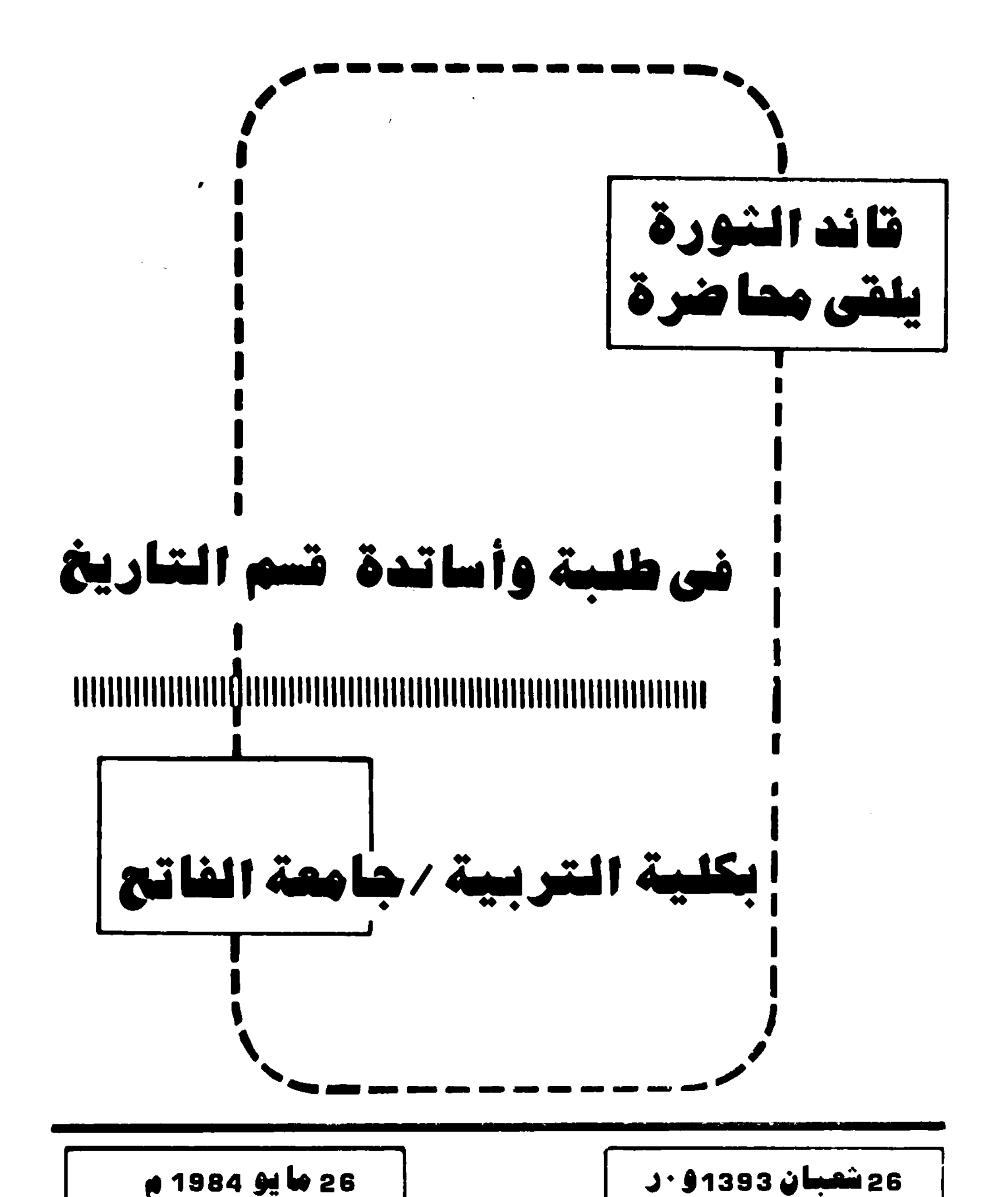
المسيحى يقول بأنه لاحل للمسيحيين فى لبنان وفى الشرق الا بانشاء وطن مسيحى لكل مسيحيى الشرق ، وان دور هذه الدولة يجب ان يكون رأس جسر للغرب المتقدم فى هذه المنطقة العربية المسلمة .

فى حين ان المسلمين فى لبنان فى غالبيتهم ولا اقول جميعهم يؤمنون بأن لبنان هو وطن عربى ينتمى الى هذه المنطقة العربية وهو يشكل جزءاً مستقلا لكنه جزء لايتجزأ منها .

فى تقديرى أن هذا هو جوهر الصراع فى لبنان ، وأن قضية من يحكم تأتى بعد هذا .

القائد : شكرا ..




قائد الثورة
يلقى محاضرة
فى طلبة وأساتذة قسم التاريخ
بكلية التربية / جامعة الفاتح
26 شعبان 1393 و.ر
26 مايو 1984 م



قائد الثورة يلقى محاضرة
فى طلبة و أساتذة قسم التاريخ
بكلية التربية/ جامعة الفاتح

26 شعبان 1393 و . ر / 26 مايو 1984م

فى الحقيقة ، الذى لفت انتباهى هم « الاخوان المسلمين » خاصة بعد ان تم اكتشافهم اخيرا فى ليبيا وسحقهم .. وقد لفت انتباهى ان هناك مغالطة فى الموضوع تتعلق بالتاريخ ، او أنها اقرب للناحية التاريخية منها الى الناحية السياسية ، بل هى ليست قضية سياسية حتى يتحدث عنها فى قسم العلوم السياسية .. ويبدو ان هناك خطأ قد تحول الى عمد بدون استدراك ، الامر الذى يتطلب شيئا من البحث التاريخى لهذه الظاهرة بقصد منع اى استغفال جديد .. لانه لو كان هناك وعى بهذه الظاهرة فى الماضى لما تورط فيها عدد من الناس خاصة فى حزب « الاخوان » والحقيقة اننى تأسفت عندما وجدت عرباً منضمين لهذا الحزب .

الخلفية التاريخية لحركة الاخوان المسلمين

فالخلفية التاريخية لهذا الموضوع والتى يجب ان تكون مفهومة حتى لايقع احد فريسة للتضليل فى المستقبل ، هو ان الاخوان المسلمين والماركسيين ، الاثنين يمثلان « اممية لاقومية » الاخوان المسلمين امميتهم اسلامية فى حدود العالم الاسلامى .. والماركسيون امميتهم عالمية لكن الاثنين يعتبران من الدعوات اللاقومية .. الماركسية تخلق مواطنا ماركسيا ، مواطنا شيوعيا ، يعنى مواطنا عالميا . و « الاخوان المسلمين » يخلقون مواطنا مسلما .

ونحن نتكلم فى معزل عن النواحى الثورية والعاطفية ، وعن حقدنا عليهم هذه الايام والذى تمثل فى سخط الجماهير عليهم ومداهمة اوكارهم وسحقهم وحكم

الجماهير عليهم بالاعدام يعنى أنـا لا اتكلم الآن عما يتصـل الآن بمجموعـة الليبيين الذين ضللوا وجندتهم القوى الاجنبية ، لكن هم الذين اقحموا علينا هذه الخاطرة ونبهونا الى ان هناك خطأ يجب الانتباه اليه .. اذا نحن نتكلم فى معزل عن التفاعلات الحالية وبطريقة مجردة وعلمية بقدرما نستطيع ، حتى لولم تحصل هذه الحادثة بقصد عدم تكرار هذا الخطأ وصولا الى وعى يمنعنا من ذلك .

قلت ان « الاخوان المسلمين » يحاولون خلق مواطن مسلم ، والماركسيون يحاولون خلق مواطن عالمى ، وانطلاقا من ذلك اعْتنَقَتْ الاقليات هذه المذاهب الاممية ...

واول من انشأ الحزب الشيوعى فى مصر يهودى لان اليهود اقلية فى مصر ، واليهودى لايحب ان ينعت دائما بانه يهودى والبقية مصريون (يهودى من أهل الذمة ... يهودى لاجىء .. يهودى حقير ... يهودى مقطوع ، بينمـا المصرى حضارة خمسة آلاف سنة ، ثم انه من العرب ، امة عربية) فاليهودى الذى يحس بهذا الاحتقار لانه ينتمى الى اقلية هو اول من اعتنق الماركسية وحاول ان يورط المصريين فى الماركسية وان مصر يمكن ان تصبح دولة ماركسية وان العرب من الممكن ان يصبحوا دولة ماركسية .. لماذا ؟ هل هناك من يستطيع منكم ان يُعَرِّفنا لماذا اعتنق اليهودى الماركسية حسب الكلام الذى قلته الان ؟

احد الطلبة : لان اليهودى لايؤمن بالقومية !
القائد : غير هذا ..
احد الطلبة : حتى لايصبح يهوديا ..

القائد : فعلا حتى لايصبح يهوديا وانما يصبح شيوعيا ويصبح المواطن الآخر المصرى شيوعيا ، ومن ثم يتساوى هو والمصرى ، ولايكون هناك مصرى ويهودى بل كلاهما شيوعى ، وماعاد واحد منهما ينتمى الى اقلية والاخر اغلبية ، ويحس اليهودى انه ذاب فى اممية تساوى فيها هو وصاحب الاكثرية .. لماذا يبقى اليهودى دائما هو الاقلية ؟! اذاً فليبق مواطننا شيوعيا عـالميا ولم يعـد

احدهما يقول : انا انتمى لهذه الامة او لتلك الامة ، بل كلاهما ينتميان للشيوعية وحسب .

فى سوريا أول من اعتنق الشيوعية هم الاكراد .. حتى خالد بكداش ـ وهو كبير جدا فى السن الان ـ الذى يقود الحزب الشيوعى السورى هو كردى .. لماذا اعتنق الاكراد الشيوعية . سواء فى تركيا او فى ايران او فى الوطن العربى؟ لنفس السبب ، لان الكردى يحس انه اقلية كردية وسط امة عربية كبيرة ، اذا عندما ينتمى للشيوعية يصبح مواطنا شيوعيا ، والعربى يصبح مواطنـا شيوعيـا ، وماعاد يصبح هذا كردى وهذا عربى ، بل يصبح الكردى والعربى متساويين فى هذه الاممية أو هذه المواطنة العالمية .

فالاقليات ـ خاصة فى الشرق العربى الذى كان متقدما عن شمال افريقيا فى العلوم العصرية ، والذى لم ينغلق على نفسه كثيرا لقربه من تلك المنطقة التى فيها التفاعلات ـ هم الذين اعتنقوا الشيـوعية ، وهم : اليهـود ، الاكراد ، الارمن ..

« عزيز محمد » رئيس الحزب الشيوعى العراقى ـ نعرفه شخصيا ـ كردى وليس عربيا . والذى انشأ الحزب الشيوعى التونسى يهودى ، ولو حدث فى مرة وجمعناهم لوجدنا ان قادة الاحزاب الشيوعية فى الوطن العربى ليسوا عربا ، ولوجدنا ان الحركة الشيوعية فى الوطن العربى تتكون من اناس ليسواعربا ، وواضح ان الحركة اساسها شعوبى .. فالدفاع عن الاقلية يخلق هوية جديدة يتساوى فيها هو وصاحب الاكثرية الذى يعيش معه .

حسنا .. والعربى ، ماالذى ادخله الماركسية ..؟ ليس هناك من سبب الا انه مغفل ! استغفلوه .. فاليهودى لكى يدافع عن اقليته يعتنق الماركسية اذا ما دخل مصرى ينتمى للاغلبية او عربى ينتمى للاغلبية ، بالحزب الشيوعى ؟ لان اليهودى استغفله ولم يقل له : اننى ادافع عن اقليتى وانما قال له : الماركسية واللينينية والاشتراكية العلمية وهذه الاشياء الاقتصادية والسياسية بصفـة عامة ، هذه ظاهرة مؤكدة بالادلة وهى الاممية العالمية.

البربر هم الهجرات العربية القديمة

نأتى بعدها للاممية الاسلامية « الاخوان المسلمين » نفس القاعدة ، فالاقليات التى تعتبر نفسها غير عربية هى التى تعتنق دعوة الاخوان المسلمين لخلق مواطن مسلم . واذا جئنا لليبيا فاننا نجد ان الغلطة الكبيرة هى ان البربر الموجودين فى شمال افريقيا لايعرفون انهم عرب وهم عرب وقد تكلمنا عليها وقلنا ان البربر هم اصل العرب فى شمال افريقيا ، بل البربر هم الهجرات العربية القديمة منذ عشرة آلاف سنة ـ وهذه مسائل تاريخية تخصكم ـ ومعروف ان حركة الهجرات البشرية هى من الشرق للغرب ـ اذا كان هناك شرق وغرب فى الكرة الارضية ـ فهى عموما من آسيا الى أفريقيا الى اوروبا ومنها الى امريكا ـ اذا اعتبرنا هذا شرق وهذا غرب ـ لكنها دئما بهذا الشكل عكس حركة عقرب الساعة على الكرة الارضية .

العرب هجراتهم دائما من الجزيرة العربية فى نفس اتجاه الهجرات البشرية ، اعنى من الشرق الى الغرب .. ويعتقد ان كلمة ـ بون ـ عاصمة المانيا انها اتت اصلا من بون فى صنعاء يعنى انها هجرة يمنية وصلت الى هناك .. وعليها ابحاث وكتب وكلمة بون كلمة عربية وهناك العرب البونيون من تلك المنطقة يعتقدون انهم هم الذين وصلوا الى تلك المنطقة وسموها « بون ».

ومالطا سكانها فينيقيون ويعترفون انهم فينيقيون وهم عرب هاجروا من الجزيرة العربية وجاءوا إلى لبنان واسسوا صور وصيدا وفى شمال افريقيا اسسوا عاصمتهم قرطاج . وهم ليسوا غربيين بدليل ان روما هى التى واجهتهم فى حركتهم من الشرق الى الغرب وعبر البحر المتوسط ، يعنى روما كانت تقف بالمرصاد لحركة الشرق نحو اوروبا عندما تكونت روما ، فالفينيقيون عندما يتحركون من الجزيرة العربية الى الشام الى شمال افريقيا الى جزر البحر المتوسط كانوا دائما يواجهون صدا من روما وهى تدافع عن اوروبا باعتبارها من جلدتها حتى يصلوا الى الخالدات « جزر الكناريا » التى تتبع اسبانيا الان ، وهذه الجزر سكانها « حميريون » وهم يطلقون على انفسهم « هرست » ولغتهم

لغة حميرية قديمة اقصد ان الهجرات هى شرقية ، حتى ان مايسمى بالبربر فى شمال افريقيا هم الهجرات القديمة من عشرة آلاف سنة ، وقد تكلمنا عليها واشرنا الى ايام العمالقة وايام عاد . والسبئيون ليس معروفا الى من ينتمون من هؤلاء ، ولكنهم هجرة من الهجرات العربية القديمة ، فالهجرة السبئية هذه منذ خمسة آلاف سنة تقريبا ، لكن هناك هجرة قبلها بخمسة آلاف سنة من العمالقة وقوم عاد وثمود بعد انهيار سد مأرب والجفاف الذى حدث والعقوبة المذكورة فى القرآن التى من وقتها هاجرت ناس الى شمال افريقيا .

والهكسوس هم هجرة من الهجرات ، غير انهم اصطدموا بالمصريين لكنهم انتصروا واستمروا مدة من الزمان .. من اين جاءوا ؟ جاءوا من الشــرق ، ويعتقد انهم عرب جاءوا من البلاد العربية .. والتتار والمغول .. من اين جاءوا .. هذه الهجرات او الغزوات ؟ جاءت من الشرق الى الغرب . والسلاجقة الذين تكون منهم الاتراك .. من اين جاءوا ؟ جاءوا من آسيا .. جانكيز خان جاء من الشرق الى الغرب .. قبائل الهون والآرن التى كونت شعوب جزيرة البلقان لغاية المجـر .. المجريـون لايعتبرون انفسهم اوربيـين ويقولون : نحن اسيـويـون ويعتبرون هجرة قريبة وليست بالبعيدة مثلهم مثل السلاجقة .

ونظرا لتدفق الهجرات باستمرار من الشرق للغرب كانت القوة التى تتكون فى اوربا تحاول ان تصد الشرق ومثال ذلك « اسكندر المقدونى » او « اوتوبيوس » قائد جيوش روما .. وهذا دليل على ان هناك دائما ضغوطا بشرية من الشرق الى الغرب .

لغة البربر هى العربية القديمة

اقصد ان البربر بكل الاحتمالات لن يكونـوا الا عربـا ، حتى الشواهـد الموجودة الآن تـدل على ذلك ، فلغتهم ليست مـوجودة الا فى اللغـة العربيـة القديمة ، لكن عوامل كثيرة لعبت دورا فى تحويلهم الى أقلية برغم انهم عرب : اولا ، تقوقعهم فى الجبال نتيجة غزو الرومان لشمال افريقيا .. ثانيا ، السيل العرم من الهجرة العربية مابعد الاسلام التى اجتاحت شمال افريقيا .

الاستعمار يلعب دوره القذر

ذلك لانها هجرة بشرية استيطانية ،ثانية : لان عندها دين الذى هو الاسلام ، ثالثا : الاستعمار الاوروبى فى العصر الحديث لعب دورا فى تفريق اهل البلاد التى يستعمرها حتى يضعفها .. فهل هو حرص من فرنسا على مصالح سكان شمال افريقيا حتى تقيم لهم معاهد لتدريس اللغة البربرية واذاعات ؟! هذا مخطط استعمارى بغرض اضعاف المنطقة .. لكى تضعف المغرب وتستعمره وتضعف الجزائر لكى تستعمرها .. وهكذا لعبت فرنسا دورا قذرا فى اضعاف مايسمى بالبربر لانها استعدتهم على الآخرين واستعدت الآخرين عليهم ، وحاولت ان تجعلهم يعتقدون انهم اقلية من اجل مصلحة الاستعمار الفرنسى .

وكذلك ايطاليا فعلت نفس الشىء فى ليبيا .. اعنى انه من الواضح انها عملت مؤامرة فى الجبل الغربى لكى تضعف المقاومة الليبية عموما ، فتبنت مجموعة وضربت بها مجموعة .. وقد اختارت لذلك الخائن يوسف خريبيش عمدا من الجبل وقالت له : انت من اهل الجبل وانت زعيم الجبل والجبل بربر واقلية وايطاليا جاءت لتحميكم ، فهل تخسر ايطاليا هذه الخسائر وتقوم بهذه الحركة الاستعمارية لكى تحمى خريبيش وجماعته فى الجبل ؟! بل جاءت لتحقيق مصالح ايطاليا ، لكنها وجدت وضعا يمكن اللعب عليه فلعبت عليهم ، ومن هذه الجهة خريبيش ملعون باستمرار فى تاريخ المنطقة ، لا ايطاليا نفعته وهو ملعون جيلا بعد جيل من الليبيين وذاهب الى جهنم ـ ان شاء الله ـ وهذا جزاء من يركن الى مصالح المستعمرين ويسير معهم .

هذه العوامل كلها خلقت من البربر ـ الذين هم عرب ـ اقلية ، واشعرتهم انهم بربرا والآخرون عرب وهم اقلية والعرب اكثرية .. ماذا يحدث بعد ان تصبح الوضعية هكذا ؟ هذا جعلهم يبحثون عن هوية جديدة تساويهم مع الاكثرية ، مادام العرب اكثرية وهم يعتقدون انهم ليسوا عربا وهذا طبعا عتقاد خاطىء لانهم عرب ـ وانهم بربر واقلية ، اذاً يجب البحث عن هوية لاقومية ، وعندما نقول القومية معناها قومية عربية ، قومية بربرية ومعناها قومية لاقلية

امام قومية الاغلبية الساحقة وهى القومية العربية ، ودفاعا عن الاقلية يقولون : لابربر ولا عرب ولكن مسلمين .

حركة الاخوان تعتنقها الاقليات

فعندما تطرح حركة « الاخوان المسلمين » من يعتنقها ؟ تعتنقهـا الاقلية اعتقادا من بعض البربر وليس كل البربر ، بعض الناس الذين رشحوا لهذا الدور لاسباب كثيرة ـ اعتقادا من بعض البربر انهم ليسوا عربا ـ وقلنا ان هذا الاعتقاد خاطىء ونؤكد عليه ـ فقاموا باعتناق دعوة الاخوان المسلمين لكى تذوب الاقلية فى امميه اسلامية ويتساووا هم والعرب ، وماعاد هناك عرب وبربر بل هناك مسلمون .

ولهذا نجد واحدا كان عنـدكم فى هذه الجـامعة اسمــه « الدكتور عمــرو النامى » وهو فى الحقيقة المسئول عن هذا العمل ، وهو الذى لعب الدور فى تجنيد وتغفيل مايسمى بالعرب ، ونحن لغرض ا لشرح فقط نقول بربرا وعربا مع ان الكل عرب والبربر هم اكثر عروبة واقدم من عرب مابعد الاسلام ، اعنى ان البربر هم عرب ماقبل الاسلام ، والرومان هم الذين سموهم : « بربر » لانهم كانوا يغيرون على ممتلكات الرومان وكان الرومان يقاومونهم ويعتبرونهم برابرة « متوحشين » هذا «المقْرِفْ» الذى تسمعون عنه فى الخارج ، وٍاخر كان هنا اسمه « بوزعكوك » رأيته هنا معيدا فى الجامعة ، واخر الذى صفّوه فى الحدود وكان ضابطا فى الجيش وقريب « المقرف » هؤلاء عـرب ، اما كيف يعتنقــون الاممية الاسلامية ؟ فهذا هو التغفيل لان النامى كان استاذهم ، والنامى اذا كان يعتقد انه من الاقلية فمن حقـه ان يبحث عن اممية تســاوى بينه وبــين العرب ، ولكن المغفل العربى الآخر الذى ليس عنده مشكل كيف يدخل معه فى هذه الاممية ؟! هذا هو التغفيل ، ويصبحون اضحوكة ويعتبرون مجموعة من المغفلين ، مثلما فعل اليهودى الذى اعتنق الشيوعية فى مصر دفاعا عن اقليته فيأتى الاخر المصرى صاحب الاغلبية ويعتنق الشيوعية ويحسب ان اليهودى اعتنقها لمبادئها ، وهو اعتنقها دفاعا عن اقليته .

اذا « عمــرو النامى » اعتنق فكــرة « الاخوان المسلمــين » وانت العربى مادخلك فى مشكلة « عمرو النامى »اذا كان يحس بانه ينتمى الى اقلية ، وهو اصلا معلوماته خاطئة لان البربر ليسوا اقلية وليسوا اجانب وانما البربر عرب ومن ثم يفترض فيه ان يؤكد عروبة البربر حتى تنتهى حكاية عربى ينتمى الى اقلية وعربى ينتمى الى اكثرية لان كلنا عرب .. لكن اعتقادا منهم ان البربــر ليسوا عربا وانهم اقلية يعتنقون اممية لاقومية .. فلماذا تستجيب انت العربى لهذا ؟ هنا بدأ التغفيل فتم تغفيل المقرف وبوزعكوك وغيرهم ..

وهؤلاء لايستحقون ان يذكرهم الانسان ، لكنى اذكرهم لانهم كانوا فى هذه الجامعة ، ولانى اعرفهم . بوزعكوك هذا كان لايساوى شيئا وانا تأسفت كيف يكون معيدا فى الجامعة لانى اعرفه من قبل كان يعمل فى السياحة دائما يحمل آلة تصوير فى رقبته ويطوف فى اوروبا ويقولون عنه هذا طفـل ضال ، ويـظهر ان الواحد بعدما يرتكب عددا من الذنوب ، انهم يستغفلونه ويقولون له : اذا دخلت معنا خمس سنوات يمكن ربى يغفر لك ذنوبك على غـرار صكوك الغفـران فى الكنيسة وكرسى الاعتراف فى المسيحية .. انك ترتكب ماتشاء من الذنــوب ثم تعترف بها فى دار مظلمة امام القسيس فيغفر لك ذنوبك .. بهذه البساطة ترتكب دنوبا وتذهب لكرسى الاعتراف ، وتأخذ صكا من الكنيسة وهذه تبدو مهزلة ، مثل الذى يرتكب الذنوب ويذهب للحج ! الحج لايغفر لك ذنوبك ، الحج فرض والفرائض لاعلاقة لها بغفران الذنوب ، الله هو الذى يغفر الذنوب اذا اراد . لكن تذهب للحج لكى يغفر لك الله فكأنك تضحك على نفسك ! الذنــوب اصلا محرمة فلا ترتكبها .

هذا العربى الذى اعتنق اممية لاقومية ، مغفل ، لان العربى ليست لديه مشكلة لكى يصبح ماركسيا أو من الاخوان المسلمين من هذه الناحية ، ناحية الدفاع عن الاقلية..

اما اعتناق هذه المذاهب لذاتها بغض النظر عن الاقلية او الاغلبية ، فهذا موضوع آخر غير الذى حصل فى البلدان العربية بالذات . انا اقول ان الذين يحسون بأنهم ينتمون الى اقلية فى الوطن العربى هم الذين اعتنقوا الماركسية او

دعوة الاخوان المسلمين دفاعا عن اقليتهم بدافع شعوبى وبقصد تدمير القومية العربية التى تشكل عقدة لهم لانها قومية الاغلبية وهم ينتمون الى الاقلية .. وبالتالى فانهم سواء اكانوا ماركسيين او اخوان مسلمين - اتكلم عن الوطن العربى - يشنون حربا لاهوادة فيها على القومية العربية وعلى الامة العربية رغم اختلافهم ، هذا يمينى وذاك يسارى لكن من الناحية القومية هذا هو الواقع .. هذا قوميته اقلية امام قومية كبيرة فيبحث عن هوية اخرى ، وهذا هو سبب اعتناق الاقليات فى الوطن العربى لهذه الدعوات الاممية . اذا اعتناقها فى هذه الظروف ليس لاسباب ايديولوجية تتعلق بكيان الايديولوجيات ذاتها وانما تتعلق بوضعهم الاجتماعى القومى ..

فالماركسية الى حد قريب كانت هى الرد على الرأسمالية وهى الرد على الاستعمار والامبريالية هذا اذا تكلمنا على الايديولوجيات فى ذاتها - وهى التى اسست معسكرا معاديا للاستعمار ويؤيد كفاح الشعوب .. الخ ... ومن ثم كان هناك مبرر من هذه الناحية لاعتناقها .

الاطروحات الجماهيرية هى مابعد الماركسية

الى ان ظهرت الاطروحات الجماهيرية وظهر المجتمع الجماهيرى وبالتالى ظهر مابعد الماركسية .. وماعاد احد يقول : العمال اجراء للدولة بينما هم « شركاء لا اجراء » ولا احد يقول البيت يكون ملكا للبلدية ومؤجرا لصاحبه الى الابد ، واستبدالها بمقولة « البيت لساكنه » وماعادت السلطة للحزب وانما السلطة للشعب . وبدلا من الجيش العقائدى يقوم الشعب المسلح .. هذه اطروحات ماحقة لكل ماقبلها ، وبهذه الاطروحات الجديدة الان ماعاد هناك مبرر ولاعادت مغرية تلك الايديولوجية الماركسية .

الجذور التاريخية لفكرة الاخوان المسلمين

انما ايديولوجية الاخوان المسلمين لم تكن قبل ظهور الاطروحات الجديدة ولا بعدها تشكل شيئا جديرا حتى بالاهتمام . واتساقا مع الكلام عن الاقلية والشعوبية ، من الناحية التاريخية خارج ليبيا وحتى الوطن العربى .. من اين

جاءت فكرة الاخوان المسلمين ؟ هى مأخوذة من افكار « جمال الدين الافغنى » ثم تلاميذه الذين منهم « محمد عبده » الى ان وصلت الى تلميذ تلاميذه « حسن البنا » والهضيبى » يعنى جذور الفكرة من « جمال الدين الافغانى » وهو ليس بعربى وانما من افغانستان ، وهناك من يقول انه ايرانى ، ولكن المعروف عنه انه افغانى .. وجمال الدين الافغانى هذا عضو بارز فى الحركة الماسونية ، وهذا ليس تجنيا ، وانما من اعترافاتهم هم حيث قالوا فى ذلك الوقت : نحن كنا فى الحركة الماسونية ، وماحسبنا انها حركة صهيونية والمؤسسون لها الصهاينة اليهود ، لقد كانوا متحمسين للماسونية وهذه اشياء كانوا يغطونها حتى الان لان الماسونية تعنى الصهيونية وهذا شيىء خطير بالنسبة لنا فكيف نربطها بجمال الدين الافغانى ومحمد عبده واديب اسحاق ، وسامى البارودى أحد زعماء الثورة العرابية الذى ليس عربيا وانما البانيا وكان ضابطا فى الجيش المصرى واشترك فى الثورة العرابية ومن الذين نفوا الى جزيرة سرنديب وهو معروف بانه شاعر كبير بالعربية يتشبه بانه شاعر من الجزيرة العربية ويبالغ فى شعره ، وهؤلاء جميعا كانوا فى الحركة الماسونية وجمال الدين الافغانى كان من زعمائها وكذلك محمد عبده وعبدالله النديم واديب اسحق ، ويتحشم الانسان ان يقول : هذا كان ماسونيا لكنهم حقيقة دونوا هذه الاعترافات وقالوا انهم كانوا فى الماسونية ، وفى ذلك الوقت لم تكن الصهيونية واضحة بل حتى لم تكن قد تكونت الحركة الصهيونية لكنها هى التى اسست هذه الجماعات .. اذا جمال الدين الافغانى هو الذى جاءت من افكاره وفى النهاية حركة الاخوان المسلمين كتنظيم سياسى كانت على يد حسن البنا فى مصر ، وجمال الدين ماسونى وهو غير عربى .

وعلاوة على ذلك - اذا اردنا ان نكشف الحقائق اكثر تاريخيا - فهؤلاء كانوا عملاء للقوى الاوروبية التى كانت تتصارع على منطقة الشرق .. وتعرفون ان جمال الدين الافغانى اجتمع بتشرشل وسالزبورج واجتمع بالحاكم العام الانجليزى لمصر فى لندن ووعدوه ان يكون سلطانا على السودان مقابل ان يتآمر على المهديين - ثورة الانصار فى السودان - واصلح الالمان بينه وبين خان شاه

ايران الذى كان قبل محمد رضا شاه وذلك عندما تخاصما ونفاه الشاه ، لان جمال الافغانى كان صديقا للروس ، وحتى يتفاهم الالمان مع الروس مع خان شاه ايران ضد الانجليز حتى لاينفرد الانجليز بالحكم فى مناطق الشرق الاوسط والادنى التى تقع فيها الاقطار الاسلامية .

وهذه الاتصالات المشبوهة والموجودة بالتفصيل عندكم فى الكتب ، تدل على ان جمال الدين الافغانى كـان ورقة يلعبهـا مرة الالمـان ومرة الانجليـز ومرة الفرنسيس .. وهم يقولون .. عندما استيقظنا ووجدنا ان الماسونية هى حركة صهيونية وان الذين اسسوها هم اليهود ، انفصلنا منها واسسنا مـاسونيـة شرقية فرنسية واطلقـوا عليها(نـادى ماسـونى شرقى مـرتبط بـالماسـونية الفرنسية).

عموما لان الانجليز هم اصحاب المطامع فى منطقة الشرق الاوسط والادنى التى يوجد فيها هؤلاء الزعماء الدينيون فقد وعدوهم وعودا ونكثوا بها ، فأدى هذا الى ان يأخذ هؤلاء الزعماء موقفا من الانجليز . ومن ذلك الوقت اصبح جمال الدين الافغانى وتلاميذه يعتبرون ان الانجليز هم الاستعمار وهم الصليبية وهم اصحاب المطامع فى البلاد الاسلامية وهم اعـداء الاسلام مـع ان الاستعمار الغربى تنطبق عليه كل هذه النعوت ، لكن نتيجة للاحباطات التى الحقها بهم الانجليز حاربوا الانجليز بدعوتهم .. وهو الذى ادى الى طرح فكرة الجـامعة الاسلامية والاصلاح الاجتماعى الاسـلامى والنهوض والحكـومة الصـالحة والحكومة البرلمانية واصلاح احوال المسلمين وتوحيدهم ضـد الانجليز كـأن الانجليز فقط هم عـدو المسلمين مـع ان الغرب كله فى ذلك الوقت كـان عدوا للاسلام.

لكن الناحية التاريخية التى اريد ان اوضحها لكم ليست هى ردود الفعل ولا الدوامة الموجودة فيها هذه الجماعة فالاستعمار هو الاستعمار لكن المشاكل التى حصلت بين جمال الدين الافغانى وتلاميذه بعد ذلك هى التى شكلت الوضعية هكذا ، كأن الاستعمار هو استعمار انجليزى على الاسلام ، اذا كل المسلمين

يجاهدون ضد الانجليز .. كيف يجاهدون ؟ ينظمون حركة وكانت هذه الحركة غير واضحة الى ان نظمت فى عهد « حسن البنا » فى حركة الاخوان المسلمين .

لكن الملابسات التى وراء هذا ان هناك استعمارا ضد المسلمين فقط ، عالم مستعمر وعالم مستعمر ، وهناك توسع امبريالى ضد كل الشعوب التى فيها موادخام ومكاسب اقتصادية للحركة الامبريالية وفيها بشر وفيها اسواق وفيها مواصلات . والعالم الاسلامى بطبيعة الحال يقع فى هذه المنطقة التى فيها الثروات والتى تتحكم فى المواصلات والتى من الممكن ان تصبح اسواقا لمنتوجات الدول الاستعمارية وتحتوى مخزونا بشريا اذا دعت الحاجة الى ذلك ، يعنى ليس عمدا ضد الاسلام ، هناك روح صليبية مافى ذلك شك ، لكن الاستعمار كان اعمى ومجنونا ومتكالبا بعد الانقلاب الصناعى فى اوروبا وظهور الالة والحاجة للخامات ، فالاستعمار لم يكن يفرق بين هذا مسلم وذاك غير مسلم ، وهناك شعوب مسيحية تم استعمارها من طرف دول مسيحية .. ولكن جمال الدين الافغانى اعتقد ومن معه ان الحركة الاستعمارية تسير ضد المسلمين ، وبالتالى استمرت الحركات المناوئة للاستعمار تحت اسم الاصلاح او النهوض اى ان اصبحت فى عهد حسن البنا جماعة ثم اصبحت حزبا يريد ان يصل الى السلطة ، بعد ثورة 23 يوليو . إذا ، فمنشؤها ضعيف لانها مبنية على مغالطات لان افكارها جاءت من جماعة ماسونية من جماعة ليست عربية ، من جماعة احاطت بهم ظروف معينة ، استخدمهم الاستعمار الالمانى فترة والانجليزى فترة والفرنساوى فترة ، واصيبوا بعدها باحباطات ، ومن ثم قرروا ان يواجهوا المستعمر الذى لعب بهم ولم يمكنهم من ان يصبحوا سلاطين ، ويكفى ان جمال الدين الافغانى كان يريد ان يكون سلطانا على السودان ، وكان رئيس وزراء مع الشاه « خان » يعنى هو سياسى وليس مثلما كنا نعلم فى المدارس الابتدائية انه شيخ بعمامته ولحيته وانه عالم من علماء الاسلام .. لا ، انه صاحب مطامع سياسية ودنيوية وتقلد مناصب فى حكومات قذرة واتفق مع الاستعمار .. لماذا اتفق مع الانجليز ثم حارب الانجليز ؟! لانهم لم يلبوا له مطامعه ، وهذه الحقائق يجب الكشف عنها تاريخيا ، حتى لانتغنى بأناس ونحن لانعرف حقيقتهم ..

وهذه حقائق مثيرة لم يكن احد يهتم بها ويخجل ان يقولها .. لكن هكذا كانت افكارهم التى آخرها هى الاخوان المسلمين .. اذا مادامت الفكرة قد اتت من اشخاص ليس لهم التزام قومى من البداية وليسوا حتى عربا ، اذا بالتأكيد ستكون حركتهم معادية للقومية ، وبالتالى يستمر هذا الحقد الموروث على القومية .

الاستعمار يريد أن يحطم القومية العربية

والذى حدث فى العصر الحديث ان الاستعمار استغلهم وهو الذى كانوا يحاربونه وان حركتهم اساسا ضده ، استغلهم واتفق معهم .. لماذا ؟ لان الاستعمار التقى مع الاخوان المسلمين تلقائيا لان هناك أهدافا مشتركة بينهم فمحاربة القومية العربية هدف مشترك لأن الاستعمار يحاول ان يحطم القومية العربية لانها قد تؤدى الى وحدة امة قوية فى الشرق تسيطر على طرق المواصلات وعلى المواد الخام وخاصة النفط والمناطق الاستراتيجية مثل باب المندب وهرمز ومضيق جبل طارق وقناة السويس والبحر الابيض والبحر الاحمر والخليج والمحيط الاطلسى ، هذه المناطق الاستراتيجية اذا تكونت فيها دولة واحدة هى الامة العربية فانها فعلا تهدد مصالح المستعمرين الذين يرمون الى اجتياح المنطقة واستعمارها ثم التقدم الى مناطق اخرى لمحاصرة الاتحاد السوفيتى ونقل القواعد العسكرية الى حدوده ، لكن وجود امة عربية هذا وضعها يعيق هذا التقدم من ناحية ويحرمهم من امكاناتها من ناحية اخرى ..

اذا الاستعمار يريد ان يحطم القومية العربية لكى يخلق دويلات مثلما يفعل الآن .. الآن امريكا لو تتمكن من ليبيا تستطيع دخول مصر ، ولو كانت ليبيا ومصر وبقية العرب دولة واحدة لما وجد الامريكان موقع قدم ، لكن مادامت هناك دولتان عربيتان متجاورتان هذه دولة وتلك دولة فيتمكن من الاختراق ، ومثال ذلك ان الاستعمار بعدما طرد من ليبيا دخل الى مصر ، وعندما كان فيها عبد الناصر طرد الانجليز فجاءوا الى ليبيا .. وهكذا الفرنسيون بعد ان طردوا من الجزائر يمكن ان يعودوا لأي قطر عربى فى شمال افريقيا كانوا يستعمرونه فى اى وقت .. اذا من مصلحة الاستعمار عدم وجود قومية واحدة وامة واحدة

ويريدون ان تكون هذه الامة مفككة هكذا وهم الذين يقولون : الامة الجزائرية والامة التونسية والامة اللبنانية وحتى الامة المارونية والامة السودانية ، يريدونها امما كثيرة .

امريكا تلتقى مع الاخوان المسلمين في محاربة القومية العربية

ومادام « الاخوان المسلمين » منطلقين من دعوة - لاقومية - وهذه نقطة أولى فان امريكا تلتقى مع الاسرائيليين ومع الاستعمار ومع الاخوان المسلمين فى محاربة القومية العربية ومن مصلحتهم جميعا ان تتحطم القومية العربية .. « الاخوان المسلمين » يحطمون القومية العربية لانهم ينطلقون من دعوة قومية اسلامية للاسباب الشعوبية التى تكلمنا عليها .. والاسرائيليون لايريدون ان تكون هناك قومية عربية تضم عربا كلهم ضد الاسرائيليين ، لابد ان يكون هناك لبنانى وحتى اللبنانى يكون مارونيا ودرزيا وسنيا وشيعيا ، ويكون هناك سورى غير الاردنى والاردنى غير المصرى والمصرى غير الليبى ، فالقومية العربية تجمع العرب .. اذا فليشنوا حربا شعواء على العرب وعلى الهوية العربية وتأكيد الهويات الاقليمية ، وهذا الاتجاه يخدم امريكا والدول الحليفة لها فى اوروبا الغربية .

النقطة الثانية التى يلتقون فيها مثلما قلت لماذا تتبنى امريكا الآن الاخوان المسلمين ؟ لان هناك اهدافا مشتركة . اولا : محاربة القومية العربية لان كل واحد عنده مصلحة فى تحطيم القومية العربية . ثانيا محاربة الاشتراكية لان الاخوان المسلمين ضد الاشتراكية فهم كحركة يمينية رأسمالية الى جانب الاستغلال وهم الى جانب تعدد الزوجات والى جانب الجوارى وماملكت ايمانكم ايضا والسبايا والخدم والحشم والذهب والفضة والقصور وتعدد البيوت وليس البيت لساكنه لانه بتعدد زوجاته وجواريه تتعدد بيوته .. ومن اين يأتى بها يأتى بها ؟ من ثروة المجتمع .. وكيف يجمعها ؟ يستغل غيره فى مقاولات وتجارة لكى تتكون عنده ثروة ويتحصل على هذه الممتلكات .. وهم طبعا الى جانب استغلال انسان لانسان وفقط : اعط الأجير اجره ، يعنى اجر من تشاء من الناس .

والملكية المأخوذة بالاستغلال تعتبر ملكية مقدسة فى نظرهم وحرام الاعتداء عليها ، كيف تعتدى على حرمات الغير ؟! ماهى حرمات الغير إذا كنت تستغل الناس وتأخذ عرق جبينهم وتبنى به منازل لزوجاتك وجواريك ثم تقول هذه حرمات ، هذه ليست حرمات ومن حق صاحبها ان يأخذها منك ومن الجهاد ان ينتزعها منك . يعنى أنها حركة يمينية الى جانب الاستغلال .

الاشتراكية تحطم مصالح الراسماليين

فقيام اشتراكية فى الوطن العربى او فى اى قطر من اقطار الوطن العربى هو حركة تقدمية مضادة للامبريالية للرأسمالية مضادة للاستعمار ، والأغنياء الرأسماليون هم عملاء الاستعمار الغربى وامتداد له ، لان الاستعمار الغربى هو استعمار راسمالى ، وبالتالى الراسماليون العرب هم امتداد للاستعمار الراسمالى ومن طينة واحدة ومن مصلحتهم ان يقوى المعسكر الراسمالى الاستغلالى حتى يمكنهم ان يستندوا إلى معسكر قوى ، وبالتالى من مصلحة الاستعمار ان لاينتصر نظام اشتراكى يمنع هذه الاسواق عنه ويمنع استغلاله وتوظيف راسماله فى هذه البلدان .. وقيام طابور له من الرأسماليين فى هذه البلدان اعنى اذا قامت الاشتراكية انتهى الاستغلال وتحطمت مصالح أصحاب رؤوس الاموال .

« الاخوان المسلمين » ضد الاشتراكية .. امريكا باستعمارها ضد الاشتراكية وهذا هدف آخر مشترك بينهم ، كلهم متفقون على محاربة الاشتراكية ..

هدف آخر يجمع بينهم هو معاداة المعسكر الاشتراكى المعسكر التقدمى ، معاداة الاتحاد السوفيتى « الاخوان المسلمين » يحاربون اى علاقة مع الدول الاشتراكية والغرب يتمنى ان تحرم البلدان العربية من هذه العلاقة لكى تبقى تحت رحمة الدول الغربية فقط ... ومن ثم كلهم يحاربون العلاقة مع الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكى ، وهم الآن يعتبرون معاملتك للاتحاد السوفيتى استعماراً سوفييتيا وعندما تتعامل مع أمريكا لا يعتبرونه استعماراً ... ماذا قال

« الخرتيت » فى الخرطوم أول امس ؟ قال : السودان فى الخط الامامى تدافع ضد الشيوعية التى تريد ان تتغلغل فى أفريقيا وفى الوطن العربى .. انظروا الى هذه الترهات ، حسنا ، أمريكا التى تتغلغل فى السودان وفى الوطن العربى وفى أفريقيا وتعمل لها قواعد لماذا لاتحاربها ؟ انظروا الى كلامه وماذا فيه من استخفاف بالجماهير ، وصاحبه طبعا سخيف ، ولو أن السخافة تبقى فى ذاته فذلك لايهم ، ولكن هذه فيها استخفاف بالجماهير .. إذا قال : انا حامى حمى المنطقة وادافع ضد اى غزو اجنبى لها يكون هذا كلاما مقبولا ، اذا دخل الاتحاد السوفيتى انا ضده ، أمريكا تدخل انا ضدها اى دولة تدخل انا ضدها وانا إلى جانب استقلال هذه المنطقة والى جانب حيادها .

« الاخوان المسلمين » طابور خامس للغرب

« الاخوان المسلمين » يحاربون اى علاقة مع المعسكر الاشتراكى وهذه تخدم أمريكا . ومادامت هذه جماعة يمينية اذا هى من طبيعة المعسكر اليمينى الرأسمالى : حصل بعد ذلك اللقاء بين القوة الامبريالية الغربية والاخوان المسلمين وتحددت الان علاقتهم كفصيل من الفصائل التى تعتمد عليها امريكا كطابور خامس للقوة الغربية داخل المنطقة العربية بالتحديد ، وهم الان عندهم جماعات فى كل البلدان الاسلامية ، لكنهم فى البلدان العربية اكثر اهمية للغرب ووجودهم فى بلدان خاضعة للغرب لايعنى شيئاً بالنسبة للغرب ..

لكن الامة العربية بين احتمالين ، اما ان تتوحد وتنتصر القومية العربية وتقوم وحدة عربية على أساس تقدمى اشتراكى معاد للامبريالية وصديق للمعسكر الاشتراكى ، او ان تبقى الامة العربية بيد المعسكر الرأسمالى وتستعدى على المعسكر الاشتراكى ، وتلعب هذه الجماعات اليمينية الدور الذى يثبت هذه الوضعية لصالح التخلف ولصالح الامبريالية ، وضمن هذا المنطلق تبدو سخيفة دعوة الاخوان المسلمين ..

والاسخف منها ان واحدا عربياً فى ليبيا يعتنق هذه الدعوة التى يبناها اناس يعتقدون خطأ انهم ينتمون الى اقلية ودفاعا عن اقليتهم اعتنقوا هذه الأممية

الاسلامية لكى يتساووا والعرب .. ولكن هذا العربى المغفل لماذا يستجيب لهم ؟! والدليل على ذلك كما قلنا انه كان هنا أستاذ فى هذه الجامعة دفاعا عن اقليته لانه كان يعتقد انه ينتمى الى اقلية ومعاد للعروبة وللقومية العربية استطاع ان يضلل طلابا عربا واعتنقوا معه هذه الدعوة التى انتهت بقطع رقابهم .

اما الناحية الدينية البحتة فهى غير موجودة فى جماعة الاخوان المسلمين .. وان اعرف بعضهم نموذجاً للفاسق الذى لايمكن ان يكون مسلماً إطلاقاً .. وانتم وعدد من الأساتذة تعرفون البعض من هذه الجماعة كانوا هنا فى الجامعة وأنهم ليسوا مثالا للمسلم .

فالاسلام بعد ان انتصر وقال الله لرسوله : « اصدع بما تؤمر » وبعدما أصبح دينا عالمياً واصبح اسم الله يذكر خمس مرات على اعلى المنابر والمآذن فى العالم كله من الصين الى امريكا ، بعد هذا الانتشار وسماع المؤذن يؤذن لكل صلاة فى كل بلاد الاسلام فى العالم ، هل يتحول الاسلام الى أسماء رمزية وخلايا سرية وقنابل يدوية ومفرقعات عجينية ؟ ! ماهذه السخافة ؟! كاننا فى بداية نزول الوحى ، وحتى النبى وصحابته لم يفعلوا ذلك ولا أرادوا ان يغتالوا احداً . وكانوا يستطيعون ان يهدموا بيوت مكة او يحرقوها بالنار ولكن لم يكن هذا وارداً أبداً ... وإنما قيل له : « إصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين » . ثم ان هذه فيها تكفير لجميع المسلمين .. مليار مسلم الآن من حقه ان يحتج ، لان هؤلاء يعتبرون الذى ليس منهم كأنه كافر.. اذا ماذا نفعل نحن ؟ ! إما ان ندخل هذا الحزب القذر والافلسنا مسلمين يجاهدون فينا والله اكبر .. امس رأيتم هؤلاء الذين قُبض عليهم يسالونهم ، انتم تقولون : الله اكبر لاإله إلا الله محمد رسول الله . والجماعة الذين هاجموكم وقبضوا عليكم ماذا يقولون : هل يقولون اللات والعزى .. قالوا : لا ، هم يقولون : لا اله الا الله محمد رسول الله .. اذا فلماذا تجاهدونهم هل نحن الآخرين كفار نعبد الاصنام ؟! والذين يجندون افراد الحزب الايسمعون الأذان ويشاهدوننا ونحن نصلى ونذهب للحج . ولكنهم يتربصون بهم ويجندونهم وهم يعرفون ان الآلاف المؤلفة من الليبيين يذهبون للحج.. أليس هؤلاء مسلمين ؟!

« الاخوان المسلمين » حركة شعوبية

اقصد أن الناحية الاسلامية غير موجودة فى هذه الدعوة وقد يعتقد احد ان من يعتنقها هو لاسباب اسلامية او إلهية أو كهنوتية أو أشياء تتعلق بالدين ، والدين غير وارد فى جماعة الاخوان المسلمين أبداً ... عندما نعمل مصنعاً للأسمنت أو العلف على الطريقة الاسلامية كيف يكون ؟ باعتبار اننا كفار والمصانع التى نعملها ليست على الطريقة الاسلامية ، فليعملوا لنا مصنعاً على الطريقة الاسلامية .. كيف يعملونه ؟ سيكون بنفس المواصفات وستعمله شركة المانية او يابانية ، هذه تبدو اضحوكة .. هذا يحدد أنهم جماعة موالية للاستعمار ضد التقدم ضد القومية العربية ضد العرب ، أسسها الشعوبيون معادية للعرب وللقومية العربية اخطارها مثل الماسونية ، أساتذتها الذين تكلمنا عنهم من الافغانى إلى محمد عبده الى حسن البنا ، وهى حركة يمينية بغرض إقامة مجتمع رجعى استغلالى فى خدمة امريكا ضد الوحدة العربية وضد الاشتراكية وضد التقدم وضد تحرير فلسطين .. حسنا ، عندما تبدو هذه دوافع حزب قذر بهذا الشكل والذى ينضم إليه اناس وضعوا أنفسهم فى خدمة المخابرات الامريكية ، عملاء علنا ، لاباس ، يكتب ويقول : انا عميل لدولة اجنبية .

حركة بلا محتوى دينى

ونحن بهذا نريد ان نجردها من الاغطية المزيفة لكى تظهر حقيقتها ... واحد يفتكر أنه سيموت شهيداً اذا قتل كأننا مجتمع كفار وهو يقول الله اكبر .. وانتم رأيتموهم الذين قتلوا كلهم ، جيوبهم مملوءة بالدولارات الامريكية .. هذا ثمن لرقابكم اذهبواو واقتلوا وخذوا هذه الاموال .. هذه تنقل لجهنم او الجنة ؟ هذه تنقل لجهنم بكل تأكيد .. هل هذا هو الاسلام دولارات امريكية وخدمة لامريكا .. لابد ان نجردها من محتواها الدينى المزعوم لئلا يظن احد ان لها محتوى دينياً وهى ليس فيها أى محتوى دينى . لنفترض ان الاخوان المسلمين يحكمون بلدا .. وبدأنا فى الحديث عن انشاء مصنع فكيف يكون هناك مصنع على الطريقة الاسلامية وآخر ليس على الطريقة الاسلامية ؟ المواصفات واحدة فى العالم .. هناك فقط مشكلة دخان المصانع والعالم يحاول ان يطور التقنية لكى يتغلب على

هذ الدخان فلعل « الاخوان المسلمين » عندما يحكمون عندهم تعاويذ او أحجبة يعملونها لنا لكى تمنع دخان المصانع من مداخنها !! .

عندما تعمل طريق للسيارات ، كيف يعملها وزراء من الاخوان المسلمين فى دولة يحكمها « الاخوان المسلمين » والمهندسون من الاخوان المسلمين ورئيس الجمهورية من الاخوان المسلمين كيف يكون شكلها ؟ السودان يحكم فيها « الاخوان المسلمين » الآن هل نريد نظاماً كنظام السودان .. الحمد لله ، لاول مرة استطاع « الاخوان المسلمين » ان يحكموا فى بلد .. اعنى السودان الان بالكامل تقريبا حكمها فى يد الاخوان المسلمين من مساعد رئيس الجمهورية الى ماتحته فى يد الاخوان المسلمين ... لابأس تقولون لهم : أنتم خوان وهم حتى اقل من هذا .. لكنى اتكلم كلاما علميا واسمى الاشياء مثلما هى مكتوبة فى الكتب لكن فى الشارع نسحقهم هم واسيادهم .. فى المدرج نتكلم كلاما علميا محايداً ، بل نحن الآن ندافع عنهم حينما تحاول أن تجد لهم مبررا.. ماهى مبرراتهم العلمية ؟ راينا السودان قلنا الحمد لله موجود نموذج الآن لحكم الاخوان المسلمين .

البعث يحكم العراق وكان دائما فى المعارضة وكان يقوم باغراء الشباب العربى بأنه هو الامل الموعود وهاهو يحكم العراق .. الحمد لله الآن هناك نموذج لحكم البعث وماذا صنع فى العراق .. عمل وحدة عربية.. داخل العراق ماذا عمل؟ اعنى أنه من أسوأ الانظمة نظام البعث العراقى وهو ورقة احترقت لانها اختبرت مثلما تصنع اى شىء وتعرضه للاختبار، صنعت كوبا وعرضته للاختبار فانكسر.. صناعة غير صالحة وقبل ان تصنعه كنت تقول سنعمل كوبا لايشابهه كوب آخر وعندما وصلت للمرحلة العمليةاتضح أنه لاشىء.

السودان يحكمه « الاخوان المسلمين»

السودان الآن يحكمه « الاخوان المسلمين » اخوانية بالكامل.. ماذا فعلت ؟ أسوا نظام الان من الناحية الاقتصادية والسياسية والمعنوية هو النظام السودانى.. إذا حكمنا الاخوان المسلمين سيكون وضعنا مثل السودان الآن.. اى شى يحدث حتى لو ان ذئباً اغار على غنم فسيستدعون الطائرات الامريكية

اعنى ان الحاكم لايطمئن فى اى يوم الا اذا اتى بطائرات الأواكس الأمريكية ... النيل موجود وهم يموتون عطشا . وحكاية الحكم بالاسلام او بغير الاسلام لبست القضية اليوم هى قضية دين ، الدين قضية فردية اما القضية فهى قضية تقدم وتخلف"، قضية امكانات مادية وكيف يمكن أن تتحصل عليها وتستخدمها ، قد تستخدمها للحرب وقد تستخدمها للسلم وقد تستخدمها الطبقة الراسمالية او الجماهير الشعبية، او ان الجماهير تتمكن من هذه الامكانات وتسخرها لنفسها .. المواطن حر او مستعبد سواء أكان مسلما او غير مسلم. دولة فيها بترول يذهب لأمريكا مسألة موقف سياسى وليس موقفا دينيا ، والدين فى هذه الحالة لايزيد ولا ينقص، الدين يزيد وينقص فى الفرد .. أنت شخص متمسك بدينك او غير متمسك بدينك ، ثم إذا كان مقياس المسلم هو اللحية وأنك من الاخوان المسلمين او انك تحمل مسبحة او أنك فى المعبد هذا يضر بالاسلام كدين وبمعنويات المسلمين ويلحق الاهانة بالمسلمين الآخرين .. هل الذى ليس له حية غير مسلم أو أن المرأة غير المحجبة ليست مسلمة .. هناك نساء غير محجبات ومتمسكات بدينهن وسيدخلن الجنة وأخريات محجبات وغير متمسكات بدينهن .. هل نجعل الاسلام هو حجاب وغير حجاب ولحية وغير لحية . حسنا هناك أساتذة الالحاد بلحيهم انجلز وماركس ولينين هؤلاء كلهم ملحدون ولحاهم اكبر من المعتاد ، هذه أشياء سطحية ورأيتموهم كلهم بلحى ، ونحن بحثنا عن الجوهر حتى القشور لم نجد لهم لا لب ولا قشور ، فليست إذاً القضية هى التى يمكن أن تقود الى ناحية سياسية وليست تاريخية تقال فى هذا القسم وانما تقال للكل فى مؤتمر شعبى وهى قضية سياسية.. أناس يريدون أن يصلوا للحكم مؤامرة مثل أى مؤامرة ، وهناك فاشيون كانوا يريدون الحكم وتآمروا على الثورة . وهذا المحيشى اعترف بأنه جاسوس اسرائيلى وأنه كان يسرق الثورة . اذاً هذه تعتبر مؤامرة من المؤامرات المعادية للثورة او معادية لسلطة الشعب ، وبهذا يبدو الأمر واضحا ، أنت ضد الثورة ، ضد سلطة الشعب ، مع امريكا ، حر ، اعمل لك حزبا واعمل مؤامرة تستطيع ان تفعل شيئا إفعله ، لكن نحن إذا كنا قادرين عليك ، نعمل ضدك ما نشاء لانك انت مصرح لك ان تفعل ما تشاء ضدنا .

نحن لانرحم عدونا

ومن هنا جاءت القسوة على هؤلاء الناس وعلى كل متآمر .. نحن بيدنا القوة ومن ثم نحن لا نرحم عدونا لأنه ايضا لن يرحمنا .. المتآمر الذى يبيع نفسه للشيطان لسنا حريصين عليه ابدأ ان يدخل الجنة او يبقى معنا لأنه اصلا ضعيف . وتكون القضية حينئذ قضية تآمر ، قضية خدمة لأمريكا ، عرقلة لانطلاقة الشعب ، أحقاد شخصية ، طبقة مستغلة تضررت من الثورة وتريد أن تسترجع مكاسبها على حساب الجماهير الفقيرة .

رأيت فى صالة الخضراء بشارع عمر المختار عندما تفقدت بعض المعروضات قميصا كان بتسعة دنانير ويباع الآن بثلاثة دنانير بينما يفترض ان يكون الآن بعشرين لارتفاع الاسعار فى العالم كله ، والآن يباع بثلاثة ، ومعنى هذا اننا وفرنا ستة دنانير كان يأخذها التاجر من جيبك بدون حق وهذا هو الحرام ولكن هناك أناس تريد ان تعيد هذا .. حسنا يقولون نحن نريد أن نستغلكم واذا استطعنا ان نرجع الى مواقعنا سنرجع وعندها تكون المعركة واضحة بيننا وبينهم ، لاأحد يستغل الدين ولا حاجة اسمها الاخوان المسلمين فى الوقت الحاضر .. هذا عصر الالكترون وعصر الفضاء وعصر الجماهير .. لانستطيع ان نقنع الناس بحالات غيبية وياليتنا نتمسك بديننا كأفراد .. وأنا نفسى فى هذه البلد التى استطيع ان اتكلم فيها من عدة وجوه لكننى لاأستطيع ان اتكلم فى الدين وذلك لأنى لا أحس بأننى مكلف لكى أنصح الناس فى دينها ، مادخلى انا بهذا ، يطلع لى واحد يقول لى : هل انت نبى .. نائب نبى .. هل أوحى لك الله وقال لك : قل لهم ؟ ! انت فى الناحية الدينية مثلنا مثلك تماما فى صف واحد ، القرآن تقرأه انت ونقرأه نحن كل واحد يفهمه كما يريد .. « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » وعندما تم القرآن مات النبى ..

المذاهب فرقت بين المسلمين

ليس هناك مذهب حنبلى ولا مالكى ولا أباضى ولا سنة ولا شيعة هذه كلها بدعة

ومحدثة والبدعة ضلالة والضلالة صاحبها فى النـار ، وهذه هى التى فـرقت بيننا .. ولماذا لم يعمل النبى سنة وشيعة وأباضية ومالكية وحنبلية وشافعية .. اى حاجة بعد النبى لا نعترف بها ـ أبوبكر .. عمر .. على ـ نحن منحازون الى جانب على وأبوبكر وعمر باعتبارهم صالحين وضد الناس الذين صارعوا على السلطة باعتبارهم طالحين ، ولكن ليس معنى هذا ان لها علاقة بالدين .. من يوم أن مات النبى ، أصبح الصراع صراعا أرضياً دنيويا مدنيا سياسيا من أجل السلطة ، من يحكم المدينة ، من يحكم مكة ، من يحكم الشام . معاوية والى الشام وعلى والى الحجاز ، تصارعا من يضم المنطقتين ويحكمهما إذا سحبذ هذا العمل على القرآن او الله او النبى نكون قد ارتكبنا ذنباً كبيرا وجريمة كبيرة فهذا يضر الدين ، وحتى النبى ليس له اولاد ولو أن عنده أولادا فقد يسيئون اليه وهو خاتم النبيين وليس عنده خليفة .. خطأ حكاية الخليفة هذه معناها خليفة خاتم النبيين وثم خليفة خليفة خاتم النبيين .. رئيس الجمهورية له نائب أما النبى عنده نائب هل هذه معقولة .. هارون نصبه الله عندمـا طلبها مـوسى ، قال : «هارون أخى أشدد به ازرى وأشركه فى أمرى » لكن « نوح » عندما طلب من الله انقاذ ابنه من الغرق « ابنى انه من أهلى » قال الله : « انه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح » وابـراهيم قال : من يـرث الأرض قال « لاينـال عهدى الظالمين » ومن ثم فنحن لانعترف بأن هذه أشياء دينية إطلاقا هذا حزب عربى يمينى تموله أمريكا الآن وتحت رقابـة ضباط من المخـابرات الامـريكية وهم يشرفون على الاخوان المسلمين فى أوروبا وأمريكا والوطن العربى .

الاخوان المسلمين تحت رعاية المخابرات الأمريكية

ويكفى ان الاخوان المسلمين من الليبيين مركزهم فى أمريكا برعاية المخابرات الامريكية وبحراسة جنـود المخابـرات الامريكيـة .. يكفى ان واحدا تحميـه المخابرات الامريكية فهل يكون ضد الاسرائيليين .. هل هـو الى جانب الامـة العربية .. هل هو الى جانب الاسلام .. الاسلام الحقيقى تكرهـه امريكـا ولا تتبناه ..

المذاهب هذه اشياء دنيويـة وليس هناك غـير الله والنبى والقرآن .. نحن

نعترف بنبوة محمد وبأنه أتى لنا بالقرآن ، ومحمد لم يقل : استمعوا لكلامى ابدا وانما قال استمعوا للقرآن .. انا نفسى لا أستطيع ان اعظ المسلمين الليبيين وان اتكلم معهم فى الدين لأنى بأى وجه أدعى أننى أبشر الناس دينيا .. حتى الكتاب الأخضر ليس دعوة لى وقلت للناس اعتنقوها .. بالعكس، الحاجات المفروضة على الناس ويخضعون لها دعوت بأن تتحطم لكى يبقى الناس أحرارا .. البيت المأخوذ منك قلنا : يعود لك ، وهذا اعادة شىء طبيعى وقوانين طبيعية ..

قمنا بالثورة لنرفع الضغوط عن الانسان

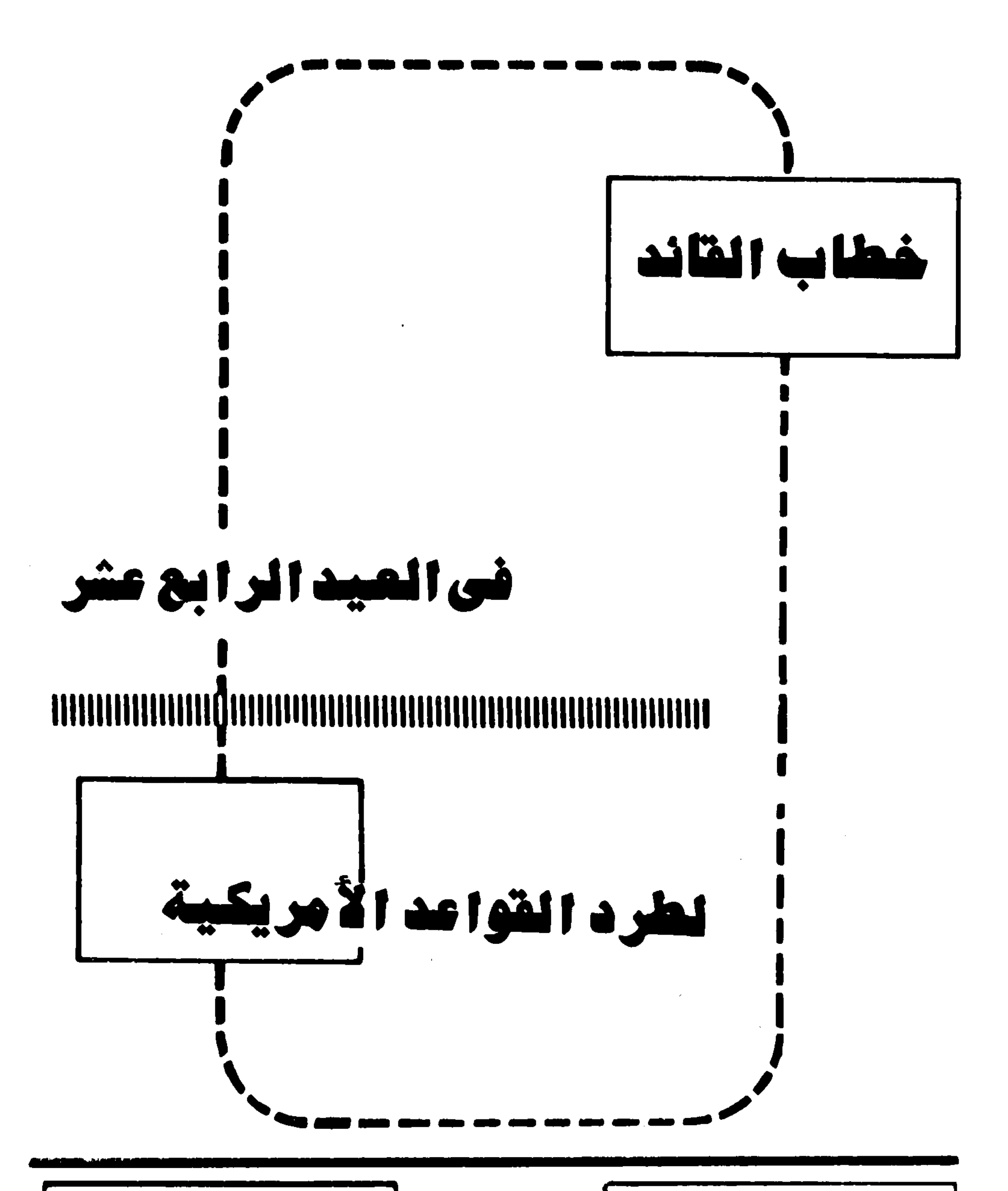
ان الجماهير تصبح حرة وتشكل مؤتمرات شعبية ولجانا شعبية حرة .. ان الارض لا يستطيع أحد أن يملكها ويقول انها لى ، الارض للجميع هذه اشياء طبيعية.. كانت هناك اشياء مفروضة بالعسف على الشعب الليبى ونعتقد انها مفروضة على كل الشعوب التى تعانى من العسف والاستغلال ، ونحن قمنا بثورة لنحطمها ، لأنه إذا تحطمت القيود ورفعت الضغوط عن الانسان يصبح حرا ويقرر مصيره .. أنا اقود ثورة ترفع الضغوط عن الانسان وتحطم القيود عنه لكى يصبح حرا ويعبد الله بحرية .. ولا يطلع واحد فى الاذاعة كل يوم قبل الحج ويتحدث عن الطواف وهذا باطل وهذا صواب وابدأ بكذا وبكذا .. الحاجة الموجودة فى القرآن هى الحقيقة والقرآن استطيع ان أقرأه وأفهمه .. ماهى المشكلة فى الحج حتى يقعد شيخ فى الاذاعة ساعات طويلة ويحكى فيها كيف تلبس الرداء وكيف تطوف ، لدرجة ان الذى حج يشك فى حجه لأنه لم يفعل كذا وكذا .. الحج هو الطواف بالكعبة والسعى بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة ورمى الجمرات والتصدق ، وهذا كله موجود فى القرآن .. (وعن هريرة وعن عبدالله بن مسعود وعن بن أبى اليهودى وعن ...) ولاواحد يستطيع ان يتذكر ماذا قال النبى قبل البعثة ، وإنما يتذكر ماذا قاله بعد البعثة لأن هذا يستغلونه لمصلحتهم . هذا معاوية لايريد ان يحج الناس الى مكة لكى لاينضمون للحسين فأتى بواحد من الشيوخ وطلب منه فتوى فقال : ان النبى قال :لاتشد الرحال إلا الى ثلاثة : المسجد الاقصى ومسجدى هذا والمسجد الحرام ، لكى يفهم الناس

ان هذه الثلاثة مساجد مثل بعضها وتشد الرحال لها فقال معاوية : مادام النبى قال هذا فهل تذهبون الى مكة وتتركون القدس التى تحت حكمى ، فذهب المسلمون الى الحج فى بيت المقدس استغلالا للفتوى فى صراعهم ، ومن أول أن مات النبى بدأ الصراع على السلطة .

« الاخوان المسلمين » الذين يربون لحية ، هذا كلام فارغ وتآمر على وعينا .. نحن نقرأ القرآن والاسلام بينك وبين نفسك « كل نفس بما كسبت رهينة » « ولاتزر وازرة وزر اخرى » ليست هناك مسئولية تضامنية .. هل يحاسب الله حزب الاخوان المسلمين بشكل تضامنى او هل يحاسب الله كل المسلمين بشكل تضامنى .. يوم القيامة تحاسب بنفسك فقط اذأ عليك نفسك فقط واقرأ القرآن واتبعه وليس الدخول فى حزب للقيام بانقلابات وتقتل فلاناً وعلاناً وفجروا القاعات وخربوا الكهرباء .. مادخل هذا بالله فى القرآن ؟ ! إن كانوا قادرين على التخريب لماذا لايذهبون الى تل أبيب هؤلاء الجبناء .. كان الواجب ان يذهبوا الى تل أبيب مادامت عندهم هذه التعبئة النفسية والجهاد ، وهاهو الجهاد هناك ، لماذا لم يضربوا فى أمريكا او يضربوا مصنع الطائرة إف 16 ، الذى يزود الاسرائيليين ليدمروا قرى المسلمين ومساجدهم وأولادهم .. إذا كانوا حقا فدائيين مسلمين ويريدون الجنة .. ام يقاتلون الليبيين الذين يعيشون أحرارا فوق أرضهم ..

هؤلاء الجبناء الذين كانوا ينزلون فى العمارة التى يحكون عليها من شهر ، ونحن اكثر من مرة نذهب الى أماكن كثيرة ولقاءات ونقل اذاعى مباشر فى عدة اماكن .. لماذا لم يتمكنوا من ان يفعلوا شيئا ، مثل الواحد الذى قبضوا عليه يحمل مسدسا ويسيطر على أولاد صغار 15 سنة ويسلحهم بالسكاكين وقال لهم : الآن يأتى معمر لافتتاح سوق شعبى وانا اضربه بالمسدس وانتم تضربون الحراسات بالسكاكين وجئنا فى المساء افتتحنا السوق وهو ومجموعته موجودون فى السوق وطفنا بأجنحة السوق وركبنا المصاعد ونزلنا وخطبت فى الناس ساعة او ساعة ونصف وطلعنا واخيرا تعرض الاولاد الصغار لعقوبة الموت كما و جه هو عقوبة الموت وانتهى ..

مثـل الآخر الذى ارسـل المجمـوعـة من الخـارج .. الآن عنـدمـا تقتلهم الجماهير .. الذى يطالب بالثـأر من الذى قتلهم هنا او من الذى ارسلهم من الخارج وقال لهم : اذهبوا موتوا.. الذى ارسلهم من الخارج هو الذى يأخذون منه الثأر .. يفترض ان هؤلاء الذين تعدمهم الجماهير يذهب أهلهم الى أمريكا ويتتبعون الذى غرر بهم واعطاهم سلاحاً وقال لهم اذهبـوا وخربـوا واقتلوا وافعلوا هذه الجرائم التى فيها قطع رقـابكم .. حتى امريكـا لكى تهجم على طرابلس لاتستطيع الا اذا استخدمت القنابل الذرية ، ونحن نتحداها ان تنقل جنوداً من قواتها البرية .. هذه ليست « جرينادا » حتى تستطيع ان تهجم عليها فما بالك بهذا التافه احمد الحواس ومعه خمسة عشر متـــآمـراً ؟!



12 من رمضان 1393 و.ر

11 من يونيو 1984 م



خطاب القائد
فى العيد الرابع عشر لطرد القواعد الامريكية

12 من رمضان 1393و . ر / 11 من يونيو 1984م

فى ذروة احتفالات الشعب العربى الليبى بالعيد الرابع عشر لطرد القواعد الامـريكية .. القى قـائد الثـورة خطابـا هامـا فى قاعـدة معيتيقة الجـوية بطرابلس ، وفيما يلى نص الخطاب :

كانت امريكا تحلم ان هذه القاعدة الضخمة ستبقى تحت سيطرتها لأكثر من 99 عاما ، وكانت تعتقد ان الارض الليبية ستبقى مرهونة دائما فى خدمة المطامع الاستعمارية الامريكية ، واعتقدت امريكا خطأ مثلما تعتقد دائمـا خطأ انها وحلفاءها قد ضمنوا الارض الليبية جيلا بعد جيل لتبقى ليبيا قاعدة لحلف الاطلسى فى خدمة الامبريالية الامريكية وحلفائها ، ووضعت امريكـا وحلفاؤها كل حساباتهم على هذا الاساس ، على اساس ان تبقى هذه القاعدة « ويلس » الى قرابة مائة سنة وان تبقى مستندة على اربع قواعد عسكرية امريكية اخرى من الوطية على الحدود التونسية الى خليج السدرة الى راس لانوف فى خليج سرت ، ولكن ماذا حصل بعد ذلك ؟ قامت الثورة فى ليبيا ، وتحطم العرش الذى كان يعتقد ان امريكا بقواعدها تحميه دائما ، وبضربة واحدة فى فجر الفاتح العظيم ، انهار النظام الملكى كلية الذى كانت امريكا تعتمد عليه ان يبقى قاعدة « ويلس » تحت تصرفها دائما ، ويرهن الارض الليبية لحلف الاطلسى .. وفى دقائق معدودة خسرت امريكا وانهارت كل آمالها التى كانت تعول عليها عشرات السنين فى دقائق معـدودة من فجر الفـاتح العظيم الذى شطب على كل حسابات امريكا .

أقول هذه المقدمة القصيرة التى هى درس مستفاد من التاريخ ، لكى نبين

للعملاء فى الوطن العربى الذين يعتقدون ان امريكا تحميهم ، ويعتقدون ان طائرات الاواكس والقواعد الامريكية تستطيع ان تحميهم من الثورة ، نقول لهم ، لو كانت امريكا قادرة على حماية عملائها لكانت قد حمت ادريس السنوسى العميل الاول الذى وضع قاعدة « ويلس » تحت تصرف امريكا واربع قواعد اخرى فوق الارض الليبية ، وبالتالى جعل الارض الليبية والشعب الليبى كله فداء لامريكا .

ولو كانت امريكا قادرة على حماية عملائها ، لما قصرت فى حماية هذا العميل الاول ادريس السنوسى ، الذى رهن الارض الليبية ، وتجاهل ارادة الشعب الليبى ، وتجاهل الارادة الثورية .

إن امريكا كانت واهمة ، كانت تعتقد ان ما يقوله لها عميلها الاول هو الصحيح ، ولكن كذب ادريس السنوسى العميل الاول ، وكذبت حسابات امريكا وحلفاء امريكا ، وصدقت ارادة الشعب الليبى الذى حطم بالثورة عهد ادريس السنوسى ، وحطم بالثورة اكبر قواعد امريكا الآن خارج اراضيها .

وبالتالى فاننا على ثقة بناء على تجارب التاريخ ، أن عملاء امريكا فى الوطن العربى سيسقطون حتما كما سقط العميل الاول ادريس السنوسى ، وان أمريكا ستخسر خسارة وخسائر اخرى فى الوطن العربى كما خسرت فى ليبيا وستقوض قواعدها فى الوطن العربى من قاعدة راس بيناس على البحر الاحمر فى الارض المصرية الى قواعدها الجديدة فى السودان والصومال وعلى امتداد الوطن العربى الذى يخضع الآن للنفوذ الامريكى ، وتستبيحه امريكا بكل تجاهل لارادة الامة العربية .. ان امريكا ، ستخسر خسائر اخرى كما خسرت فى ليبيا ، وستقوض قواعدها فى الوطن العربى كما قوضت قواعدها فوق الارض الليبية، وهذا سيأتى حتما ، لكن المستعمرين لا يتعظون، فهم يعميهم الطمع والتوسع الامبريالى ويتجاهلون دائما ارادة الشعوب حتى يصطدموا بارادة الشعوب ..

ان امريكا تجاهلت ارادة الشعب الفيتنامى حتى اصطدمت بارادة الشعب

الفيتنامى ، وتحطمت قوات امريكا على صخرة مقاومة الشعب الفيتنامى ، وتحطمت قوات امريكا على مقاومة شعوب امريكا اللاتينية وامريكا الوسطى ، وتحطمت القواعد الامريكية فوق الارض الليبية .. وها نحن اليوم نحتفل فى هذه القاعدة التى كانت تسمى قاعدة «ويلس» نحتفل فى قاعدة معيتيقة الفتاة الليبية ضحية العدوان الامريكى الغاشم .. نحتفل ونرفع رأسنا عاليا وصوتنا عاليا ، ونستعد ونسرع لحماية حريتنا والدفاع عن كرامتنا واثبات وجودنا فوق ارضنا بكل كبرياء وعزة .

وبعد ان كانت امريكا تحلم بأن تبقى هذه القاعدة فى خدمة اغراضها العسكرية عشرات السنين فوجئت بالثورة التى خربت كل حسابات امريكا والحقت الخسارة الفادحة بأمريكا فى شمال افريقيا والبحر المتوسط .

ان امريكا مثلما كانت تحلم بالبقاء فوق الارض الليبية عشرات السنين وخابت آمالها ، تحلم الان ايضا بالعودة الى هذه القاعدة ، وما المحاولات المستمرة والتحرشات العسكرية الاستفزازية ضد الشعب الليبى والتآمر المستمر ضد حرية هذه الارض الا محاولات يائسة وجديدة من امريكا للعودة الى هذه القاعدة .

ان امريكا تحلم بأن تعيش فى قاعدة معيتيقة وتحولها من جديد الى قاعدة هويلس ، وتطمع ان تسيطر على الارض الليبية مرة اخرى كما كانت تسيطر عليها فى ايام عهد عميلها الاول ادريس السنوسى وتحلم بأن تمنع اية محاولة جدية فوق الارض العربية لاقامة وحدة عربية ، او لقيام نهوض جدى عربى فوق الارض العربية .

مصممون على تحطيم
أنف أمريكا فوق الارض العربية

إن امريكا مصممة على ان تخضع الوطن العربى لمصالحها وارادتها ، ونحن من جانبنا نصمم على مقاومة امريكا ، وإحباط محاولات امريكا وإفشال

إرادة امريكا ، وتحطيم انف امريكا فوق الارض العربية التى هى لنا « ارض اجدادنا » نقاتل عليها من المحيط الى الخليج ، وطز فى امريكا الف مرة .

إن امريكا مصممة على مقاومة الارادة العربية ومصممة على تدمير مستقبل الامة العربية .. امريكا ـ أيها الاخوة ـ تكشف عن نواياها العدوانية بكل وقاحة ضد حرية هذه الارض ، وتريد ان تخضع الوطن العربى بالكامل لأساطيلها وقواتها العسكرية ومصالحها الاقتصادية ، وتعتبر ان ذلك يتعلق بأمن امريكا .

إن امريكا ـ ايها الاخوة ـ تمارس سياسة امبريالية ظالمة وغاشمة مدفوعة بجنون القوة ، وليس هناك إمكانية للتفاهم مع دولة مجنونة مصابة بالغرور وبجنون القوة ، ترى انها قادرة على اخضاع الكرة الارضية لجبروتها ، ومن ثم ليس من تفاهم مع امريكا الا التحدى ومجابهة قوتها بارادة حديدية نصمم بها على الموت او العيش بحرية .. إن امريكا مصممة على إخضاعنا عبيدا لها وتحويل ارضنا الى منطقة نفوذ لها ، إن امريكا عدو لدود للامة العربية .

امريكا.. واهمة

أيها الاخوة.. ان امريكا واهمة لانها اعتقدت ان العرب كلهم مثل حكامهم.. تعتقد ان المصريين كلهم مثل السادات العميل، وتعتقد ان المصريين كلهم اذلاء وحقراء كذلة وحقارة السادات المجحوم المقبور . إن امريكا تعتقد ان ال 20 مليون عربى فى السودان هم ذيول وحقراء وتافهون كالذيل نميرى فى الخرطوم. إن امريكا تعتقد ان الشعوب العربية وشباب الامة العربية وارادة الامة العربية هى ضعيفة بضعف حكام الامة العربية .

البقاء للامة العربية

نقول لامريكا ، ان حكام الامة العربية هم أسوأ ما عند هذه الامة من حثالات .. ونقول لهم ، ان البقاء للامة العربية والانتصار لشباب الامة العربية ولارادة الامة العربية التى ستهزم حكام الامة العربية العملاء الخونة ، وستهزم ارادة امريكا فى الوطن العربى .

مصالح امريكا الامبريالية
تتعارض مع الوحدة العربية

ليست هناك كما قلت لكم اية امكانية للتفاهم مع دولة مجنونة بالقوة ومصابة بالغرور الدولى .. لا تطمعوا ابدا ـ ليس الليبيون فقط بل كل ابناء الامة العربية ـ عليهم الا يطمعوا باى صلح او تفاهم او صداقة مع دولة اسمها امريكا لانها عدو لدود وعدو حقيقى ، مصالحها تتعارض مع مصالح هذه الامة ، مصالح امريكا الامبريالية تتعارض مع الوحدة العربية وبالتالى فان امريكا عدو لدود وحقيقى وجاد فى منع قيام الوحدة العربية .. والذين يمنعون قيام الوحدة العربية من حكام العرب هم عملاء امريكا .. هم خدم امريكا .. هم الذين وضعتهم امريكا فى خدمة مصالحها هم حكام بالفعل ، ملوك ورؤساء واسماؤهم عربية ويحكمون فى بلاد عربية ، ولكن هؤلاء حمير امريكا الذين تركبهم لكى تتوغل داخل الوطن العربى فى كل مملكة وجمهورية وسلطنة .

نحن بالثورة قررنا أن نعيش احرارا

وبالتالى ليس هناك امكانية فى ان نقرر ان نعيش احرارا او اى شعب على الكرة الارضية يقرر ان يعيش حرا وان يصادق امريكا فى نفس الوقت ، فحرية الشعوب متناقضة مع مطامع امريكا الامبريالية ، وبالتالى فان الشعوب التى تريد ان تعيش حرة ليس امامها الا مقاومة امريكا ، ليس امامها الا قتال امريكا ليس امامها الا التحالف مع الشيطان ضد امريكا .

إن امريكا ليس لها صديق ، إما عميل اوعدو .. نحن بالثورة قررنا ان نعيش أحرارا .. اذن فقد اصبحنا اعداء لامريكا تلقائيا. نحن لم نكن نريد اية مجابهة مع امريكا. نحن دولة صغيرة وشعب صغير وفقير وعنده مشاكل اقتصادية ومشاكل فى مجالات التنمية وتوحيد امته المشتتة ، وليس لنا اية علاقة بامريكا او احتكاك بامريكا او استفزاز تجاه امريكا .. لكن النهوض الاقتصادى فوق الارض الليبية وبناء التقدم فوق الارض الليبية وحرية

الارض الليبية والعمل من أجل الوحدة العربية ، هذا اوجدنا فى مواجهة .. نحن نبنى فوق ارضنا ونوحد امتنا .. امريكا قالت: لا .. حتى نحن نقول لها.. لا .. اذن لا يمكن ان تعيش حرا وتصادق امريكا .. اصدقاء امريكا هم عبيد أمريكا ، والاحرار هم اعداء أمريكا .. ليس لانهم من دولة عربية او مسلمة او غيرها ، فشعوب امريكا اللاتينية دول كاثوليكية وأمريكا تقصفهم بالقنابل وتذبح فيهم بالجملة، وتحاول ان تبتلعهم دولة بعد دولة مبتدئة بغرينادا اصغر دولة وتريد ان تبتلع بقية هذه الدول وهى دول مسيحية كاثوليكية . دولة مسلمة مثل اندونيسيا عميلة لامريكا .. ودول اسلامية اخرى ودول عربية عميلة لامريكا .. امريكا لاتفرق بين هذا عربى او غير عربى .. مسلم او مسيحى .. امريكا عندها مطامع امبريالية وكل من يقع داخل مخطط المصالح الامريكية الامبريالية تداهمه امريكا .. اما ان يخضع لها او يصبح عدوا لها .

نحن الثوار كنا السبب فى تقويض قواعد امريكا من الارض الليبية

نحن رفضنا الخضوع لامريكا فأصبحنا اعداء لامريكا تلقائيا . نحن لم نقم بغزو امريكا ، نحن حررنا هذه القاعدة ، كانت قاعدة « ويلس » حولناها الى قاعدة ـ معيتيقة ـ امريكا كانت تحتل هذه الارض ، هذا جزء من هذه المدينة الليبية ، امريكا كانت تحتل هذه الارض، هذه القاعدة ، ولما قمنا بتحرير ارضنا اصبحنا اعداء لامريكا . امريكا لماذا تكرهنا ؟ لاننا قوضنا هذه القاعدة . نحن الثوار كنا السبب فى تقويض قواعد امريكا من الارض الليبية ، اذن نحن اصبحنا ارهابيين واصبحنا طائشين واصبحنا مجانين واصبحنا غير مسئولين دوليا لماذا ؟ لان امريكا تريد ان تمد قواعدها وحبالها فوق ارضنا ونحن قطعنا لها حبالها وقوضنا لها قواعدها .. نحن قمنا بواجبنا الوطنى وحررنا ارض آبائنا واجدادنا فاعتبرتنا امريكا ارهابيين خارجين على القانون مارقين .. فأى منطق يمكن التفاهم به مع دولة مغرورة عندها مطامع اكيدة فى الوطن العربى ؟ !

ومما جعل امريكا تتمادى فى طغيانهـا واستهتارهـا بالامـة العربيـة هو مالمسته من خنوع مذل وشائن من حكام الامة العربية العملاء .

امريكا لو تجد فرصة ستعود لهذه القاعدة

الخلاصة ان امريكا لسنا نحن الذين عاديناها وليس نحن الذين غزوناها او ذهبنا لها ولا نحن الذين عملنا قواعد لأمريكا .. نحن لماذا اليوم نحتفل هنا ؟ نحتفل لاننا حررنا هذه القطعة من ارضنـا من استعمار امـريكا .. ويقولون ان امريكا ليست دولة استعمارية وليس لديها مـطامع، اذن لمـاذا جاءت قبل الثورة الى هذه القاعدة واحتلتها وعملت فيها مخـازنها الذريـة وطائراتها الاستراتيجية ومدت حبالها فوق الارض الليبية .. اذن امريكا لو تجد فرصة ستعود لهذه القاعدة ، ولو تجد فرصة تسترجع قواعدها فى ليبيا ، ولو تجد فرصة ستحتلكم من جديد ، ومادمتم حرمتموها من هذه الفرصة اذن فـأنتم اعداء انتم ارهـابيـون وانتم مجـانـين وانتم طائشـون وانتم غـير مسئولين .. تصوروا، هذا هو المنطق الامريكى .. ولهذا نقول لكم انه ليس امامكم الا مواجهة امريكا ومثلما تعاملكم عاملوها .

امريكا دولة مستهترة

إن آخر وسيلة التجأت لها امريكا هى وسيلة الكاوبوى ، وسيلة البرابرة ، لانها دولة مستهترة اشد الاستهتار بالانسانية وبالقانون الدولى.. لماذا؟ لانها قوية يعنى انها تحس بنفسها انها اقوى دولة فى العالم « كلا ان الانسان ليـطغى أن رآه استغنى » هذه طغت .. فبعـد ان هددتكم بـاساطيلهـا .. وانتظرت حتى تتفسخ الثورة .. جندت أحـد اعضاء مجلس قيـادة الثورة واصبح عميلا لامريكا وللاسرائيليين .. حاولت ان تعتمد على تفسخ مجلس قيادة الثورة من الداخل حاولت ان تخترقنا من الداخل .. حاولت ان تنتظر انه ربما تسقط الثورة .

تآمرت علينا من حدودنا ومن جميع الجهات ومع كل الانظمة العميلة لها .. هددتنا باساطيلها مباشرة فى مياهنا الاقليمية .. انكرت علينا حقنا فى خليج

سرت الذى هو لنا جيلا بعد جيل وهو من الخلجان التاريخية التى يؤيد حقنا فيها قانون البحار .

امريكا قامت بتدريب الارهابيين

وبعد ان فشلت امريكا فى هذه المحاولات التجأت الى ادنى الوسائل واكثرها بربرية ولامسئولية ، وقامت بتدريب ارهابيين عملاء كلاب ، وارادت ان تلقى بهم الى داخل ليبيا ليلقوا القنابل وليدمروا وليفجروا .. وامريكا لاتستطيع ان تتنصل من هذه المسئولية امام العالم ، وامامى بيانات اذا تلوت عليكم فقرات منها ستوضح امام العالم المسئولية الكاملة لامريكا من رئيسها الى مخابراتها .. مسئوليتها عن اعداد الارهابيين وتدريب الارهابيين وتمويل الارهابيين وحماية الارهابيين بقصد القتل العمد داخل ليبيا .. بالاغتيال .. بالتفجير .. بالحرق .. كآخر وسيلة تخطر على انسان مجنون بعد ان فشلت كل محاولاتها وادحضت كل حججها التجأت الى هذه الوسيلة . ان صحيفة محايدة امريكية هى التى قالت الحقيقة صحيفة امريكية وليست ليبية .. قالت صحيفة ـ كوسترسباى ـ ان حملة الافتراء المعادية لليبيا التى تثيرها وتوجهها الاوساط الامريكية تعتبر جزءاً من سياسة مدبرة ومعدة من قبل واشنطن لزعزعة استقرار هذه البلاد التى هى ليبيا .. وتشمل هذه الحملة الاعمال العسكرية والاقتصادية والسياسية السافرة ضد ليبيا وعمليات سرية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية .

هذه صحيفة امريكية مطلعة وعندها جزء من الجواسيس يشتغلون فيها مدوها بهذه المعلومات وعمليات سرية لوكالة المخابرات الامريكية فى ليبيا ، وقد انكشفت هذه العمليات السرية .. هذه من عملها ؟ عملتها امريك وهى التى قامت بها .

كما بثت اذاعة لندن فى برنامجها السياسى وهى تجاوب على سؤال .. قالت : تدبر الاستخبارات الامريكية مؤامرة لاغتيال العقيد القذافى ـ هكذا بنفس لهجة هذه الاذاعة ـ وتحاول امريكا النيل من ليبيا وتسعى للاطاحة بنظامها الشعبى الثورى .

التحضير للعمل الارهابى ابتداء من عام 84

من أول عام 1984 بدأ التحضير للعمل الارهابى البربرى الامريكى داخل ليبيا ، وهذه صحيفة المساجيرو الايطالية تقول : ان الحكومة الامـريكية تنوى اتخاذ اجراءات جديدة ضد ليبيا وضد القذافى ..

هذه الصحيفة يوم 28 يناير 1984 قالت ان لديها تأكيدات بأن الحكومة الامـريكية تتخـذ اجراءات جـديدة وهـذا معناه ليس الاسـطول السادس الامريكى ولا حملاتهم الاولى وانما هى طريقة اخرى ، اغتيال وقتل وتخريب .

وهذا الرئيس الامريكى السابق نيكسون فى مقابلة ـ العالم كله سمعها مع ناصر الدين النشاشيبى يوم 15 ابريل 1984 م من يوم بداية الحملة 1984م قال : ان القذافى يخلق المتاعب لنا ، يعنى لامريكا ، ويحاول ان يزيد من نفوذ ليبيا فى القارة السوداء ، وعلى كل دول اوروبا التصدى له .. معناها الدول الاستعمارية ـ ولم يقل الشعوب الافريقية والآسيوية لانه يعرف اننا نعمل على تحريرها ، ولكنه قال على الدول الاوروبية وطبعا اى اوروبا التى يعنيها نيكسون ؟ اوروبا الغربية معناه على الدول الاستعمارية ان تتصدى لليبيا لان ليبيا تنشر الحرية فى القارة السوداء ونحن نـؤيد النميـرى ضد القذافى ـ هكذا بكل وقاحة ـ هذا رئيس امريكى سابق قال : ان امريكا تؤيد من ، وضد من ؟! الذى تؤيده امريكا كيف يكون وضعه مع شعبه ومع الامة العربية ، والذى تقف امريكا ضده مالونه مع شعبه ومع الامة العربية ؟ هذه هى امريكا . الان شرف للنميرى وهى تؤيده ضد القذافى ! هذا وسام خزى للخرتيت !

دلائل تثبت التآمر الامريكى ضد الجماهيرية

وفى يوم 19 ابريل 1984 م ادلى وزير خارجية امريكا بتصريح تناولته كل الصحف ، هذا قريب عندما اشتدت الحملة قبل محاولات الاغتيال والتخريب التى اعدتها امريكا وادخلتها عندكم هنا .. اشتدت الحملة بوضوح وكل يوم يتحدثون عنهـا وهم الذين كشفوا انفسهم واخبـروا عنها .. هـذا الوزير

الامريكى شن هجوما ضد الشعب الليبى وقال : ان الليبيين يسببون لنا القلق فى جميع انحاء العالم ، ولابد من عمل شيء ضدهم .. هذا وزير خارجية امريكا ولابد ان يتحمل مسئولية قوله : لابد من عمل شيء ضد الليبيين وبعدها تحدث نائب وزير خارجية امريكا « جورج بوش » يوم 20 ابريل 1984 ـ يعنى بعده بيوم واحد ـ تحدث لمجموعة من الصحفيين فى واشنطن فور زيارته جنيف ، قال : ينبغى التفكير فى حل نهائى للقذافى ، كما فعلنا فى السابق مع الآخرين ، ويقصد مثلما فعلت امريكا مع لومومبا واللندى وموريس بيشوب فى عرينادا ونحن لو قلنا اننا سنعمل شيئا او نصرح او أى واحد منا يصرح بأننا سنعمل شيئا ضد ريجان او ضد امريكا تقوم القيامة ويقولون انظروا الارهاب يجب غزوهم .. يجب ذبحهم .. ويقومون ضدنا بعمليات اغتيال وارهاب داخل بلادنا .. تصوروا بكل وقاحة يعلنون امام العالم ومتحملين لمسئولياتهم قالوا : اننا سنعمل شيئا داخل ليبيا ..

وهذا المركز الامريكى للامن الذى يضم عددا من كبار المسئولين بالحكومة الامريكية وضباطاً من القوات المسلحة ، صرح مديره الدكتور (جوزيف شوريس) فى مؤتمر صحفى يقول : انه يجب مواجهة هذا النظام الثورى بشدة فى ليبيا من خلال تقديم دعم فعال لليبيين الهاربين. بكل صراحة تعلن امريكا بانه يجب ان تقدم دعما فعالا للكلاب الضالة الليبية فى الخارج ، ولابد ان نواجه النظام الليبى بشدة ، ولابد من الحيلولة دون ان تصبح ليبيا قاعدة تقدمية فى البحر المتوسط ..

وهذه صحيفتهم واشنطن بوست فى نفس الشهر يوم 24 ابريل 1984 م عندما كانوا فرحين ويعدون العدة حيث تسللت جماعتهم ويعتقدون ان الخطة الامريكية اصبحت مؤكدة النجاح فى الاغتيال والتفجير والتخريب فى ليبيا من الداخل وبعد ان فشلوا فى كل المحاولات السابقة .. هذا كله فى شهر ابريل لكن طلعت « كذبة ابريل ».

قالت صحيفة واشنطن بوست فى مقال افتتاحى فى نفس الشهر وبالتحديد يوم 24 ابريل 1984 قال صاحب المقال : اننا لم ننجح فى مقاومة القذافى ،

وكانت النتيجة ان الحقت ببريطانيا اهانة هى ليست فى حاجة اليها يحرض بريطانيا ويقول لها : قلنا لك ان تلحقى بنا فى مقاومة ليبيا ولكنك تمهلت وهاهم قد الحقوا بك اهانة فى بلادك وقتلوا الشرطية البريطانية وسط لندن .

وفى نفس الشهر وفى نفس اليوم 14 ابريل ظهر سياسى امريكى آخر اسمه (دانيال شوربا) فى برنامج سياسى فى الاذاعة الامريكية وقال : ان وكالة المخابرات الامريكية ابلغت الكونجرس الامريكى بانها تريد القيام بعمليات سرية ضد القذافى . هذه قالها فى الاذاعة الامريكية ، قالها بصراحة ولو كنتم تتابعون كل مايقال فى امريكا لتتبعتم خطوط العملية الارهابية يوما بيوم ولكن فقط لانها كلها قيلت فى شهر ابريل ، فاعتبرناها كذبة من كذبات ابريل ويبدو انها كذلك .

امريكا هى الدولة الارهابية الاولى
وانها ضد القانون الدولى

وهذه صحيفة الابزيرفر « المراقب » البريطانية كتبت فى نفس شهر ابريل مقالا مطولا بعنوان القذافى والراهبات الخضر، قالت فيه ان الفارين الليبيين من الاخوان المسلمين يحظون بدعم حقيقى من امريكا ، واكدت فى مقالها هذا ان الفارين من الاخوان المسلمين بالتحديد يحظون بدعم حقيقى من امريكا .. انظروا من يؤيد الارهاب ومن يدرب الارهابيين ؟ !

وهذه نفس صحيفتهم نيويورك تايمز فى نفس شهر ابريل قالت : ان ادارة ريغان تحاول ايجاد أى طريقة للاطاحة بالعقيد القذافى لانها تعتبره رئيسا للارهاب الدولى ، وان ريغان وشولتز وزير خارجية امريكا وهو احد كلاب ريغان قد وضعا ليبيا على رأس قائمة الدول الارهابية ـ هذا الكلام مكتوب فى صحيفتهم التى يطالعها الملايين كل يوم ـ لقد ابلغ وزير خارجية امريكا مساعديه عدة مرات بأنه يجب وضع حد للقذافى ..

هذه الصحيفة هى من كبريات صحفهم ، وان هذه الاقوال موجودة كلها ،

ولو كان هناك محكمة دولية يمكن أن تحاكم بها امريكا، لبينا انها هى الارهابية رقم (١) وغير مسئولة وانها ضد القانون الدولى ..

وفى يوم 26 من نفس الشهر اكدت مجلة نيوزويك الامريكية أن وكالة الاستخبارات الامريكية لديها خطة لتزويد قوة معادية لليبيا بالاسلحة وخطة اخرى لتزويد من يعارض القذافى بالاسلحة داخل ليبيا نفسها.. ان ذلك يعنى ان الامريكان وضعوا خطة لتزويد من يعارض النظام الثورى داخل ليبيا بالسلاح.. اذن فان العناصر التى تحصلت على السلاح داخل ليبيا كان بترتيب من عملاء المخابرات الامريكية .

الرئيس الامريكى وحكومته ومخابراته مسئولون عن خطة التآمر على ليبيا

يعنى انهم كانوا يذكرون كل يوم خاصة خلال شهر ابريل الذى كانت العملية فيه جاهزة ، دليل ان المخابرات الامريكية هى التى وضعت الخطة وان الرئيس الامريكى هو الموقع على الخطة وان الحكومة الامريكية هى المسئولة عن كل شىء ، وبالتالى فهم يحكون عنها يوميا خاصة فى شهر ابريل حيث قالت صحيفة الواشنطن بوست فى الثلاثين من ابريل : ان شيئا ما سيحدث فى ليبيا !! وهذا معناه انهم قد رتبوا هذا الشىء وانهم يعرفونه .

وفى اذاعة لندن فى نفس اليوم 30 ابريل قال المراقبون فى لندن ان الادارة الامريكية بدأت مشاورات مع الحكومة البريطانية وغيرها - يقصدون بغيرها حكومة السودان وغيرها من الحكومات العميلة - حول تنسيق العمل ضد الجماهيرية ، وان المسئولين فى واشنطن يعدون خططا للعمل ضد الجماهيرية لكى يدرسها ريغان بعد عودته من الصين وهذا قد اذيع فى الثلاثين من شهر ابريل وان ريغان بعد رجوعه من الصين سيدرس الخطط المضادة لليبيا - انظروا كيف كانت دراسته ؟ !

ويقال ان الخطة ستشمل خيارا القيام بعمل فردى بالاضافة الى تطبيق

عقوبات اخرى تصوروا : حرفيا تشمل الخطة القيام بعمل فردى يعنى اغتيالات ، وهذا كله العالم استمع اليه .

وهذه صحيفة السياسة الايطالية فى الاول من مايو ، قالت : ان دبلوماسيا امريكيا وصف الاوروبيين بانهم عبارة عن قطيع من الدجاج نتيجة ضعفهم امام ليبيا ، وذلك يعنى انه كان يستفز الاوربيين ويريدهم ان يشاركوه فى العمل وعندما لم يقم الاوربيون بمشاركته قال : هؤلاء الاوربيون هم قطيع من الدجاج .

وفى الاول من مايو ايضا امريكا نصبت نفسها شرطيا على حدودنا الجنوبية ـ اذيع فى الوكالة الكويتية ـ كشف الناطق الامريكى النقاب عن ان حكومة امريكا تريد ان تضع حدا للدور الليبى فى افريقيا .. انظروا الظلم.. هذه افريقيا قارتنا ونحن جزء منها .. امريكا نصبت نفسها شرطيا على حدودنا الجنوبية يمنعنا من التحرك « طز » .

وفى نفس شهر ابريل نشرت صحيفة السياسة الكويتية تقول : « اعطت ادارة ريغان تعليمات الى مكتب التحقيقات الفيدرالى ووكالة المخابرات المركزية بتنفيذ ضربات وقائية ضد الجماعات أو المنظمات أو الحكومات التى ترعى الارهاب الدولى ، وان ليبيا قد تكون الهدف الاول لمثل هذه الضربات الامريكية الوقائية .

وتعليق آخر لاذاعة صوت أمريكا يوم 3 مايو 1984 م يقول : لقد أظهرالعقيد القذافى مرارا رأيه فى معايير قانون السلوك الدولى ، وعليه فانه أمل الدول فى افريقيا وفى اماكن اخرى من العالم وهذا يتطلب وضع حد للقذافى ... يعنى واضح أن آخر شىء عندهم هو اغتيالات شخصية .

وذكرت صحيفة كرستيان ساينز مونيتور الامريكية فى مقال « لجان كولن » بتاريخ 5 مايو الجارى ان الاوروبيين قد يؤيدون عمليات وكالة المخابرات المركزية الامريكية السرية ضد القذافى ، ولكن من غير المتوقع ان يشتركوا فيها ...

وهــذا معناه ان هنــاك عمليات ســرية للمخــابرات الامــريكيــة ضــدنــا ويتشــاورون فيهــا مــع الاوروبيــين ومــع الدول العــربيــة الرجعيــة ومــع العملاء ... يعنى شهود وأدلة دامغة على ان عملية الاغتيالات أو التخريب التى كان يمكن ان تقع مسئولة عنها امريكا من الالف الى الياء وقد رأيتم ان الذين قبضتم عليهم وجيفتموهم ما هم الا مجرد كلاب لامريكا حركتهم ـ لكن كل شىء مسئولة عنه امريكا ـ الكلاب البوليسية المدربة رأيتمــوها تعــطى الكلب قنبلة يضعها فى مكان فتنفجر ، أو تأمره بأن يمسك شخصا من يده اليمنى يمسكه من يده اليمنى وبالضبط هؤلاء كلاب بوليسية لامريكا أعطوهم قنابل وأمروهم بان يضعونها فى ليبيا فجاءوا ليضعوها .

وفى مجلة « بانوراما » الايطاليــة فى اول مايــو قالت : ان ريغــان يعتبر القذافى عدوا يجب تصفيته بأسرع وقت ممكن ... يعنى هذه صحيفة عندها بعض الناس الذين يعملون فى المخابرات يعنى عندها معلومات أكيــدة من مخابرات ريغان .

تصوروا لو أننا قلنا ان ريغان يجب تصفيته تصفية جسدية فى اقرب وقت ممكن ... غدا تقوم القيامة ويقولون : هؤلاء ارهابيون يجب احتلال ارضهم بالمرة ... ولكن امريكا تقول هذا الكلام لانها تعرف ان ليبيا لاتستطيع ان تحتل أمريكا لانها دولة قوية ، ومعنى هذا ان الاحتكام بيننا وبين امريكا هو احتكام القوة وليس احتكاما للمنطق ابدا ...

امريكا دولة ارهابية ومجنونة ومغرورة

أما ان أمريكا دولة ارهابية ودولة مجنونــة ومغرورة فهــذا شىء مفروغ منه ، ولكن من يسمع كلام دولة صغيرة فى دولة كبيرة مثل أمريكا « سوبر بور » .

وتقول المجلة ايضا : ان الحملة الصليبية الامريكية ضد ليبيا لها جذور بعيدة بداية من ايام الحروب التى يسمونها حروب القرصنة يعنى من ايام ان اسرنا « فلادلفيا » وحطمنا حملة « وليم اتن » على درنه عام 1805 م وهذا

يعنى ان أمريكا لديها عداوة وحقد دفين ضد ليبيا منذ ايام السفينة الامريكية « فلادلفيا » ...

ادارة ريغان تتعهد بمساعدة الاخوان المسلمين

فى نفس شهر مايو أكدت صحيفة السياسة الكويتية من ان ادارة ريغان قد تعهدت بمساعدة الاخوان المسلمين الليبيين ، طالما كان الهدف الاستراتيجى هو الاطاحة بالقذافى وبالنظام الثورى فى ليبيا . وهذا يعنى ان هذه الصحيفة لديها معلومات من دولة لها علاقة بامريكا بأن « اخوان مسلمين » ليبيين دربتهم أمريكا وكلفتهم بمهمة داخل ليبيا . وقالت نفس الصحيفة : ان الاخوان المسلمين الليبيين فى امريكا طلبوا من المخابرات الامريكية رصد تحركات عدد من الطلبة الليبيين بأمريكا للخوف منهم ...

ونشرت مجلة اخرى اسبانية فى 18 مايو الماضى مقابلة مع احد الكلاب الضالة قال فيها : ان الاخوان المسلمين المعارضين للنظام الثورى فى ليبيا استطاعوا تشكيل جيش صغير بمساعدة كل من السودان والولايات المتحدة الامريكية .

والصحيفة كرستيان ساينس مونيتور فى 21 مايو 84 م كتبت مقالا طويلا قالت فيه ... ليس هناك جواب سهل للمشكلة الليبية ، لان الدول احتاجت فى الماضى الى سنوات طويلة من أجل القضاء على القرصنة البربرية الليبية ، موضحا بانه بهذا التصور يعنى ان ليبيا هذه مشكلة تعارض امتداد المصالح الامريكية وتقدمها فى شمال افريقيا والبحر المتوسط والوطن العربى ، وهو نفس الدور الذى قامت به ليبيا فى بداية القرن التاسع عشر عندما كانت تفرض الاتاوة على السفن الامريكية ، وكانت تصد الهجمات الارهابية الامريكية على ثغور شمال افريقيا .

تصوروا انها قالت بأن المشكلة الليبية صعبة لان الدول فى الماضى احتاجت الى سنوات طويلة للقضاء على القرصنة الليبية البربرية !! نحن الذين ندافع

عن ثغورنا وشواطئنا فى نظرهم برابرة وقراصنة ، وهم المعتدون الذين يأتون من وراء المحيطات والبحار ويعتدون علينا فى شواطئنا ، ماذا نسميهم ؟! .

لا توجد امكانية للتفاهم بالمنطق مع مجانين القوة

من القرصان فى هذه الحالة ... من المعتدى الاثيم ؟! لكن لاتوجد امكانية للتفاهم بالمنطق مع مجانين القوة .

واخيرا قالت صحيفة « كومبانيا » الايطالية حيث اوضحت شيئا من الحقيقة ... قالت ان الالتزامات الوطنية لليبيا فى اتجاه القضايا المصيرية العربية ودعمها اللامحدود لحركات التحرر العالمية جعلت من القذافى العدو الاول اللدود لريغن وتاتشر ... هذه صحيفة قالت الحقيقة فى النهاية ...

امريكا ليس لها صديق حر
أمريكا لها عبيد أو أعداء

ليست إذن مسألة ارهاب أو مسألة شىء آخر ما دمنا نحن نؤيد الحرية ونريد ان نكون أحرارا - مثل ما قلت لكم فى بداية الحديث - تلقائيا نصبح أعداء امريكا وليس ممكنا ان نظل احرارا أو أصدقاء لامريكا ... امريكا ليس لها صديق حر ... امريكا لها عبيد أو أعداء .. النميرى عبد .. الانظمة العربية العميلة الأخرى عبيد ... هؤلاء عبيد لامريكا ... ليس لان بشرته سوداء لان الذين بشرتهم سوداء واحرارا هم احرار ... والبيض وعبيد هم عبيد هؤلاء عبيد لامريكا وما داموا عبيدا لامريكا فيبدون كأنهم اصدقاء لامريكا .

نحن احرار ... اذا نحن اعداء لامريكا ... هذه واضحة ولابد ان يعرفها كل مواطن عادى فى الوطن العربى ... أنا لا اكلمكم انتم فقط وإنما كل ابناء الأمة العربية الذين يسمعوننا الان ... ان تكونوا احرار معناها اعداء لامريكا .. ان تكونوا أصدقاء لامريكا معناها عبيدا لها ... نحن نفضل ان نموت على ان نكون عبيدا لامريكا ، وبالتالى وقعت المواجهة بيننا وبين امريكا

من الاساطيل الى الاغتيال الشخصى ... وليس لنا الا مقاومة امريكا بكل الوسائل .

نحن قادرون على تصدير الارهاب الى قلب امريكا

واذا كانت امريكا تصدر الارهاب فنحن نصدر لها الارهاب وقادرون على تصدير الارهاب الى قلب امريكا ، ونحن قادرون ايضا على التصفية الجسدية وعلى الحرق والتدمير داخل امريكا .

وبعد فهذا ما قالته كبريات الصحف الامريكية والاذاعات الامريكية والاوروبية والعربية المطلعة التى قرأتها عليكم ... ادلة واقعية ودامغة ، على ان العمل الذى قضيتم عليه فى الداخل والمعد له فى الخارج مسئولة عنه امريكا ... هذا عمل امريكى صرف اذا كان الذين قاموا بهذا العمل واحد اسمه على وواحد اسمه محمد ، فهذا لايعنى شيئا ... وهذا كلب اسمه كذا ... هذا كلب بوليسى معطاة له قنبلة لكى يلقيها داخل ليبيا ... فالعمل عمل امريكا ، ومواجهة مع امريكا ... لان الجرذان والكلاب الضالة هذه ليس لها لا الشجاعة ولا الامكانيات البشرية ولا المادية ولا القضية ... يعنى ماعندهم قضية ، يعنى ليس هناك ليبيا واحدا الان عنده مبرر ليعارض بلاده التى سلطتها عند شعبها وثروتها عادت لشعبها والسلاح يتدرب عليه شعبها ، فلا اعتقد ان هناك حجة ابدا ...

أما ان واحدا يتكلم عن « شكولاته » ناقصة أو عود ثقاب لم يشتعل هذه حاجات سخيفة لاتشكل مبررا لان يحمل احد السلاح أو يعارض ـ والامور التى فى ليبيا كلها مقنعة جدا ولاتعطى اى مبرر ولا ادنى حق لاى انسان يملك شيئا من المعقولية ان يعارض بلاده ، وليبيا لاهى دولة رجعية ولا دكتاتورية ولا ظلم ولايحكم فيها جزء ، يتحكم فى البقية .

بلد السلطة الشعبية ، كل يوم يحرضون الشعب : اخرجوا من بيوتكم يانساء ويارجال وقرروا السياسة الليبية ... من شراء البضائع من الخارج الى عمل مجارى فى الداخل ... تعالوا قرروها وقولوا هذه تصير وهذه

لاتصير ... وهذه الميزانية بين ايديكم وهذا عدد براميل البترول وهذا عدد الدينـــارات التى يــأتــى بهــا البتـــرول ... وهـــا هى قـسمـــوهـــا بـــين البلديات ... والليبيون يدفعونهم دفعا لكى يمارسوا السلطة ولكى يصبحوا حكـاما ولكى يصبحـوا ملوكا ... ويصبحـوا سادة ... اذن من النـاحيـة السياسية من الذى يريد ان يقول أنه محروم من ممارسة السلطة حتى يذهب فى الخفاء يعارض أو يذهب الى الخارج يعارض ؟ لايوجد احد ... يعنى هذه حــاجــة اذا اردنـــا ان نتكـلم فى المعـقــول ، أمـــا اذا ا[illegible]نـــا ان نتــكلم باللامعقول ، فليذهبوا الى امريكا ، والمخابرات الامريكية [illegible] الى كلاب بوليسية فى خدمة المخابرات الامريكية .

تقرير من الخارجية الامريكية للكونجرس عن ليبيا

الدليل الاخر هو ان الخارجية الامريكية قدمت للكونجرس الامريكى تقريرا مكونا من 25 صفحة عن ليبيا تصوروا أن الخارجية الامريكية أتعبت نفسها بجميع هيئاتها وخبرائها واعدت تقريرا يتكون من 25 صفحة عن ليبيا قدمته للكونجرس الامريكى ، وأخذ الكونجرس الامريكى ساعات طويلة وهو يناقش هذا التقرير ـ هذه واحدة من الظلم فما دخل ليبيا ـ هـل ليبيا ولايــة من ولايات أمريكا ، لكى يعدوا حولها تقارير ويـنـاقشوهـــا ؟ نحن دولة حرة فى شمال افريقيـا والوطن العربى فمـاذا هو دخلهم فينـا ، حتى يعدوا عنـــا التقارير !! هذه هى الباحثة عن السوء والعدوان ... يعدون عنا التقارير فما دخلهم ؟ معناها انهم مهتمون بكل شىء ويضبطون حركات كل دولة وجميع دول العالم وشعوب العالم تصطف فى صف واحد تحت الايعاز الامـريكى والشاذ لابد من ضربه ... تصوروا .

أنا أقرأ لكم ـ طبعا التقرير يمكن ان ينشر لكم فى اى وقت ولكنى اقول لكم عن عنـــاوينــه ـ فــأول مــا تنـــاوله التقــريــر هـــو تسليـــح القـــوات المسلحة ... مغتاظين من اقامة القوات المسلحة الليبية وتسليحها بالصواريخ والطائرات الخ ، الامريكان يبدون قلقهم من تسليح القوات الليبية ... كيف تصبح ليبيا دولة عسكرية قوية ؟! لماذا لا يتكلمون عن القنابل الذرية التى

يمتلكونها والصواريخ الحاملة للرؤوس النووية المنصوبة فى اوربا كلها التى غطوها بغطاء الجحيم ... هذا كله لم يتكلموا عليه فقط انهم قلقون من تسليح القوات الليبية .

ان القوات الليبية مهما تسلحت ... كم عددهـا حتى تصبح مبعث قلق أمريكا ؟! انها لاتساوى صاروخا نوويا من الصواريخ التى غطت بها أمريكا المحيطات والقارات ... تصوروا السوء والظلم ... الامـريكيون ينـاقشون تسليح الجيش الليبى ... لماذا تتسلح ليبيا بالدبابات ... ولماذا دبابة مقابل كل 1300 مواطن ... ماهذا الكلام هل هذه ولاية من ولايات أمريكا ؟..

ثم بدأوا بعد ذلك بالعلاقة بين ليبيا والاتحاد السوفيتى فقالوا ان علاقة القذافى مع الاتحاد السوفيتى قد ازدادت تقاربا وتوفقا ... انهم مغتاظون من هذه العلاقة نحن احرار ولا نستشير امريكا فى علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتى أو مع الصين أو مع الهند ... نحن احرار ولاتحكمنا أمـريكا وان المـوقف الامريكى يمثل غطرسة وظلما .

ثم جاءوا بعد ذلك وقالوا كيف ان ليبيا تحمى الطوارق الموجودين فى عدة بلدان افريقية وتحمى قبائل التبو التى تمتد فى تيبستى ، كأن ليبيا ولاية من ولايات أمريكا لايحق لها ان تمارس هذه الصلاحيات ولا تتصرف فى تيبستى التى على حدودها وتقيم علاقات مع القبائل المجاورة لها أو مع الطوارق الذين هم ليبيون بينما يحق لامريكا ان تناقش سياسة ليبيا ... لقـد ورد هذا فى التقرير الرسمى الذى قدم للكونجرس الامريكى ولدينا نسخة منه بالانجليزية متاحة لمن يريد ان يقرأها أويطلع عليها .

ثم بدأوا يدرسون علاقة ليبيا بجيرانها ، وأول شىء قالوه هو ان الصحراء ليست بالهدف الوحيد لليبيا ، ولكن تونس المعتدلة تعتبر هدفا اساسيا حيث تسعى ليبيا لاخراج تونس من التحالف الغربى - تصوروا انهم يريدون ان يوقعوا بيننا وبين تـونس - فى الكونجـرس الامريكى قـالوا - وهذا كـلام التقرير - ان ليبيا تسعى لاخراج تونس من التحالف الغربى ، اولا ليورطوا

تونس على انها متحالفة مع الغرب وليبيا تريد اخراجها من التحالف الغربى ويعتبرونها اى ـ تونس ـ هدفا اساسيا لليبيا وانهم يدافعون عن تونس ، أليست تونس دولة حرة ذات سيادة ونحن اقرب الى بعضنا منهم فما دخلهم يدافعون عن تونس ... نحن اخوة نتخاصم أو نتحارب ... أو نعمل اى شىء ... نحن شعب واحد وأمة واحدة .

ثم بدأوا بعد ذلك بعلاقة ليبيا بافريقيا ... بداية بالسودان ... قالو بعد وفاة جمال عبد الناصر فقد القذافى الثقة فى قدرة جيرانه فى تحقيق الوحدة العربية ، وبذلك تدهورت العلاقات بين البلدين تصوروا انهم يطعنون فى النميرى انه لايستطيع ان يحقق الوحدة العربية ، انهم يفضحونه وفى نفس الوقت يدافعون عنه ... ان أمريكا نصبت نفسها مرة تدافع عن تونس ومرة عن السودان ومرة عن افريقيا ومرة عن أمريكا اللاتينية ، حيث قالت بعد وفاة عبد الناصر فقد القذافى الثقة فى قدرة جيرانه على تحقيق الوحدة العربية وبذلك تدهورت العلاقات بين البلدين فما دخل امريكا فينا ، وما دخلها فى تحقيق الوحدة العربية ... انها تتدخل فى الشئون الداخلية ، انها تقول ان محاولة القذافى فى تدبير لقلب نظام الحكم فى السودان فى فبراير 83 م يوضح بجلاء نوايا القذافى تجاه السودان فما دخلهم ان كان لدينا نوايا حسنة او سيئة ضد السودان وما دخل الامريكان فيها هل هم شرطى دولى يبحث عن الشغب فى اى مكان ، أو القتال فى اى مكان ... ثم من اعطاها هذا الحق ؟! .

طبعا هذا المسلك هو الذى يجعل أمريكا تصطدم بارادة الشعوب مثل ما اصطدمت بفيتنام وعادت وانفها يقطر دماء وان شاء الله يحدث لها ذلك حتى فى ليبيا .

تدخل امريكى فى العلاقة بين ليبيا والنيجر

ثم جاءوا الى علاقة ليبيا والنيجر ... يقول التقرير : منذ سنوات أبرز الاطلس الليبى « الاطلس الوطنى » أبرز أجزاء من النيجر مثل أقليم التومو كجزء من ليبيا . (التومو هذا بئر تشرب عليه الابل) موجود على حدود ليبيا

والنيجر ، واغلب الليبيين والنيجريين لايعرفونه ، والكونجرس الامريكى يناقش بئر التومو ، والمخابرات الامريكية والحكومة الامريكية تعرف هذه البئر واسمته اقليما بينما هو بئر وليس اقليما ، قالوا اقليم التومو الذى وضعته ليبيا فى اطلسها ، يعنى ان ليبيا اخذت اجزاء من النيجر ... حسناً هل هى تأخذ أجزاء من امريكا أم من النيجر ، والنيجر اذا كانت دولة حرة ذات سيادة فلتدافع عن نفسها ، لكن هذا يدل على ان هذه مستعمرات امريكية وامريكا تريد ان تدافع عنها .

هذه الدول حرة وعليهاان ترد على امريكا وتقول لها ان عليها ان تختشى ولا تتدخل فى حدودنا مع هذه الدولة ومع تلك الدولة وفى سيادتنا ... نحن احرار فى ان ندافع على انفسنا ضد ليبيا بانفسنا اذا رأينا ان ليبيا تعتدى علينا وتأخذ اجزاءاً منا .

ويستمر التقرير فيقول : وفى الوقت الذى لم يقم فيه القذافى باحتلال هذه المنطقة كما فعل فى اوزو فى تشاد الا ان النية واضحة فى عمل ذلك ... يعنى الآن تصوروا نحن عندنا نية واضحة لاحتلال بئر التمو الذى قد يكون قد نضبت مياهه وامريكا بحالها تدرس موضوع هذا البئر انظروا ، انها تبحث عن السوء وتفتش على حدودنا ليجدوا اى مبرر يعطى هؤلاء الطغاة فرصة للعودة الى هذه القاعدة لكن ـ طز ـ فيهم لن يعودوا إليها الا على أجسادنا وعلى بحر من دمائنا .

ثم عاد التقرير مرة اخرى وتحدث عن تونس فقال : ان القذافى بالتنسيق مع المسلمين المتطرفين ونقابات العمال والطلبة فى تونس وأوروبا يقوم بتنظيم المظاهرات واعمال الشغب بتونس ...

تصوروا الوقيعة حين يقوم الكونجرس الامريكى بدراسة حالة .. ماذا يقصدون بها ؟ يستمر يهدد بتحريض الجماهير على الثورة بغض النظر عن الأنظمة والحدود الموجودة الآن .. كهذه ، وذلك يعنى ان الامريكان منزعجون من ان الحدود العربية بين شعب وشعب ليست محترمة من قبل

الثورة فى ليبيا فى حين ان امريكا عندما كانت خمسين دولة لم تحترم الحدود بين هذه الدول وقدموا 600 الف ضحية فى سبيل وحدة الجنوب والشمال فى امريكا أيام ابراهام لنكولن ، ولم يقولوا هذا حرام ، اما علينا نحن فحرام 600 الف امريكى قتلوا فى حرب توحيد امريكا .. اذا نحن احرار فى ان نحرر ونوحد الامة العربية بأى ثمن كان رغم انف امريكا .

وتعرض التقرير كذلك الى مصر والجزائر وقال : ان مصر والجزائر دولتان تتأثران بالحمى فى ليبيا ، يعنى الثورة والتحرير والوحدة هذه حمى فى ليبيا تنتقل عدواها الى مصر والجزائر وهى تأخذ اهتمامات القذافى اكثر من غيرها ، وان عملاءه كانوا نشيطين فى اوائل السبعينات فى مصر (الان يعتبرون المصريين الثوار والاحرار يعتبرونهم عملاء لليبيا) وقد دعم الجماعات الاسلامية المتطرفة فى مصر ، وان الاختلاف بين ليبيا والجزائر قد يؤدى بالقذافى الى زيادة اعماله التخريبية ضد الجزائر .. وقد تم الاتصال ودعم الرئيس الجزائرى السابق أحمد بن بللا بعد اطلاق سراحه ومغادرته الجزائر ! تصوروا ان الكونجرس الامريكى والحكومة الامريكية يحشرون انفسهم فى هذه القضايا الصغيرة.. الان احمد بن بللا ليس فينا احد يتكلم عليه والجزائر من 15 سنة لم تتكلم عليه ، ولكن الامريكان اعدوا تقريرا وقعدوا ساعات طويلة وهم يتكلمون فى الكونجرس حتى وصلوا الى احمد بن بللا وادعوا أن ليبيا تتصل بأحمد بن بللا وان الخلاف بدأ بين ليبيا والجزائر ، وان القذافى سيزيد من أعماله التخريبية فى الجزائر .. لا عرف تفسير هذا . كيف يضع الامريكان انفسهم مدافعين عن بعض الانظمة العربية داخل الكونجرس ضد ليبيا ؟

الجزائر التى قدمت مليون ونصف المليون شهيد فى سبيل استقلالها ليست محتاجة الى الكونجرس ، ولا الى الحكومة الامريكية ولا المخابرات الامريكية ولا ـ لراعى البقر الامريكى ـ ان يدافع عنها ضد ليبيا التى هى ..والجزائر دولة واحدة وشعب واحد ، ونحن نتفاهم او نتقاتل ، نحن عرب ، ما دخل الامريكان رعاة البقر الامبرياليين المخربين .

وتحدث التقرير عن زيارتى الى موريتانيا فقال : ان القذافى كان متغطرسا جدا خلال زيارته لموريتانيا ومصرا على ان تحذو موريتانيا اسلوبه فى انشاء جمهورية اسلامية ، وقال للموريتانيين لابـد أن تقيموا جمهـورية عـربية اسلامية بالطريقة التى اقولها لكم .. تصوروا ما دخلهم اذا كنت متغطرسا او غير متغطرس عندما زرت موريتانيا ، تصوروا السخافة الامريكية ودعوا شعوب الامة العربية من موريتانيا الى العراق تستمع الى المبررات الامريكية فى العدوان على هذه الامة ، وهى مبررات سخيفة جدا وواهية، هل هذا كلام يقوله كونجرس محترم وتقوله دولة محترمة ضد دولة اخرى ، وهل هذا تقييم سياسى للاحداث الدولية ، وهل هذه السخافة هى سياسة لدولة كبرى ؟!

ثم تطرق التقرير بعد ذلك الى الصومال وقال : ان الصومال اصبحت فى السنوات الاخيرة مستهدفة من قبل القذافى بصورة خاصة بسبب العلاقات الحميمة بين الصومال والسودان والولايات المتحدة الامريكية .. ان ذلك يبين ان الصومال بعد ان اصبح عميلا لامريكا وقع مع ليبيا فى خصومة .. وفعلا نحن كنا مع الصومال الى غاية ان اصبحت منطقة نفـوذ امريكيـة وعميلة لامريكا .. مستعمرون ويدافعون عن انظمة مثل الصومال بعد ان اصبحت عميلة لهم فكيف تعادى ليبيا السودان والصومال بعد ان اصبحـوا عملاء لامريكا .. ونحن من حقنا ان نعادى امريكا لانها تعادينا بطبيعة الحال وهم الذين بدأوا يعادوننا اولا .

علاقة ليبيا بدول افريقيا

ثم جاءوا فى التقرير الى علاقة ليبيا ببعض الدول الافريقية الاخرى وتكلموا عن جيرى رولنجز وأنه عاد الى الحكم عام 1980 مدعوما من ليبيا .. يعنى ليبيـا هى التى اعادت رولنجـز للحكم .. ثم تحدث التقـرير بعـد ذلك عن المساعدات الليبية للمسلمين المتطرفين فى فولتا العليا وانها هى التى اطاحت بالعقيد (زوربـو) واتت بالنقيب (سنكـارا) الى السلطة فى فولتـا العليا بالدعم الليبى .

رولنغز وسنكارا ضد امريكا

انهم يحسبون علينا كل ثورة وقعت فى افريقيا ، لان رولنغز ضد امريكا وليس عميلا لها وكذلك سنكارا فهو ثورى وليس عميلا لامريكا ، وبالتالى فهم حاقدون لماذا تنجح هذه الانظمة ولماذا تدعم ليبيا هذه الانظمة لانهم يريدون من كل هذه الانظمة ان تكون عميلة لهم وان تكون كل الدول الافريقية مناطق نفوذ لامريكا والا فانهم يغتاظون ويعاقبون صاحبها ، من الذى ساعد على نجاح ثورة فى غانا ، من الذى ساعد على نجاح ثورة فى فولتا العليا .. اعتبروها جريمة واعتبروا نجاح الثورة فى غانا وفولتا العليا جريمة ..

ثم بداوا فى فضح انفسهم فى آخر هذا التقرير ـ تحت عنوان ليبيا والشرق الاوسط ـ حيث كتبوا ووضحوا نواياهم وقالوا ان من اهم طموحات الليبيين هى ان يحكموا العرب ويقودونهم للقضاء على اسرائيل .

لابد ان تدمر الدولة الصهيونية فى فلسطين

فعلا نحن امة عربية لابد ان تتوحد ولابد ان تدمر الدولة الصهيونية في فسلطين وهذا شيء يخصنا نحن ويهم وجودنا وامتنا ولا يخص الامريكان فالامريكان اذا كانوا يريدون دولة صهيونية فليقيموها فى الاسكا او فى تكساس ولا يقيمونها فى فلسطين على حساب الامة العربية لان الامة العربية ستقاوم اى وجود يتعارض مع وجودها .

ويقول التقرير ان دعم ليبيا لمجموعات عربية تشاركها نفس الفلسفة ـ فى القضاء على الاسرائيليين ـ كان عاملا مهما فى تفويت حل وسط ونهاية ما اسموه بالاستقرار فى بعض الانظمة العربية المعتدلة فى الشرق الاوسط .

وهنا بدأت النوايا الامريكية فى اخر التقرير تظهر ، ان امريكا تحافظ على الاسرائيليين، وان يبقوا دولة قوية تهدد الوجود العربى ، وان من يتصدى لهم فهو عدو يجب ان تتصدى له امريكا ، هذه نقطة والنقطة الثانية : ان ليبيا تساعد مجموعات عربية تشاركها نفس الفلسفة ، يعنى الثورة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية ودولا عربية مثل سوريا ، حيث قالت انها كانت

عاملا مهما فى تفويت حل وسط وتهديد استقرار بعض الانظمة العربيــة فى الشرق الاوسط .. وهذا يعنى ضرب المخطط الامريكى فى هذه المنطقة ، وقد ثبت ان امريكا من خلال هذا التقرير أنها هى التى تعادينا لاننا نحن الذين نواجه مخططاتها العدوانية التى ستطبق على حساب مستقبلنا .. إذاً الدور الليبى هو ضرب المخطط الامريكى فى الشرق الاوسط ، وبالتالى فان امريكا مغتاظة لان المقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية وسوريا وليبيـا فوتت حلا وسطا .. ماهو الحل الوسط مع واحد يحتل فلسطين ؟!

ان تدمير اسرائيل هو من اهم اهداف سياسة القذافى ورغبته فى السيطرة على العالم العربى ، من اجل ذلك ، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع الانفاق على اسلحة معطاة الى منظمات فلسطينية مـايعادل 100 مليـون دولار عام 81 تصوروا انهم يحاسبوننا على الدعم الذى نعطيه الى المنظمات الفلسطينية .. القضية الفلسطينية العالم كله معترف بها كقضية عادلة ولابد ان يتم دعم اصحابها بكل الوسائل قالوا : لا ، هذه جريمـة ، كيف الليبيون يـدعمون الفلسـطينيين ب 100 مليـون دولار .. يعنى 30 مليون دينـار ، تصـوروا يحاسبوننا عليها . هنا بدأوا يوضحون ، بدأوا يدافعون عليها مباشرة .. ان تدمير اسرائيل من اهم اهداف هذه السياسة والسيطرة على العالم العربى من اجل هذا الهدف ، بدأوا يوضحون فى نواياهم ، وان القذافى غاضب على العرب لحلولهم الوسط مع اسرائيل بعد حرب 73 ماهو دخلهم فينا ؟ ومنذ شهـر ابريل 83 قام القذافى بدور فعال فى سوريا لتشجيع انقسام منظمة فتح التى توجت بطرد ياسر عرفات من دمشق .. لقد بدأوا يدافعون عن ياسر عرفات ، الآن قد فضحوا عملاءهم كلهم من المحيط الى الخليج واحداً واحداً دفاعهم عن الاسرائيليين واضح ومعناه انهم يعادوننا لاننا ضد دولة اسرائيلية فوق الارض العـربية .. قـالوا كيف تساعـد الفلسطينيـين حتى يطردوا يـاسر عرفات ؟!

الكونجرس الامريكى صديق لياسر عرفات

الآن الكونجرس الامريكى اصبح صديقا لياسر عرفات ويدافع عنه ويعاقب

ليبيا التى مكنت الفلسطينيين من طرد ياسر عرفات وهذه فضيحة فى تقرير رسمى ، جاء فيه ان هدف القذافى من جهة اخرى خلق تطرف دائم لمنظمة التحرير الفلسطينية بقصد تدمير اسرائيل ..

ان ذلك واضح جدا ويعنى الدفاع المباشر عن الوجود الاسرائيلى ولابد من تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وتدمير المقاومة الفلسطينية وكيف تدعم ليبيا المقاومة الفلسطينية وكيف انتم ياليبيون لم تأخذوا إذنا من امريكا ومن الكونجرس الامريكى ؟طبعا لأن هناك حكاما عربا خانعون عودوا امريكا على هذا الاسلوب ، يأخذون منها الامر ويعتقدون اننا كلنا مثلهم ..

نحن لسنا حكاما وقد اتينا من هذا التراب حفاة عراة وهاجمنا هذه القاعدة ونحن ملازمون ثوان بجنودنا وقد خرجنا من وسط الشعب فنحن لسنا بحكام ولم نات بالوراثة ولسنا من اسر امراء ضالعين فى العمالة ولسنا من الاسرة السنوسية ولامن السلاطين . يحسبوننا حكاما ولابد ان نشاورهم .. هذا هو السبب الحقيقى .. نحن حفاة .. عراة .

الدفاع عن الرجعية العربية

وبينما يتعاون الليبيون مع الحركات الفلسطينية المتطرفة ضد اسرائيل يقومون بتهديد الانظمة المحافظة من مملكات وسلطنات وامارات ـ حددوها ولم يقولوا جمهوريات ـ هنا بدأ دفاع واضح عن الرجعية العربية وكيف ياليبيين تهددونها ؟

لقد كان الليبيون والقذافى المحرك وراء حركة ظفار التى تقاتل سلطان عمان إنهم لم يتركوا شيئا أبدا وكأنهم يحاسبوننا يوم القيامة . صاروا « ربى » فى الكرة الأرضية واقاموا فيها حشرا امريكيا وصراطا امريكيا ونحن لاننجح فى المرور على الصراط الامريكى وانما ينجح فيه النميرى ومن معه ..

وكانوا حلفاء لجمهورية اليمن الديمقراطية وايدوا الجبهة الوطنية

الديمقراطية فى شمال اليمن .. هذه تفاعلات داخل الوطن العربى فما دخل الأمريكان فيها ؟

الخمينى ضد اسرائيل

وقد أيدوا الثورة الايرانية منذ بدايتها لأن الخمينى ضد اسرائيل ، ويعنى هذا أنهم يحتجون على علاقاتنا مع العالم ، والحمد لله بشهادة امـريكا ـ الخمينى ضد اسرائيل ولايأخذ منها سلاحا كما تقول الرجعية العربية فى العراق ـ الخمينى ضد اسرائيل فعلا ونحن نؤيده ، واى واحد ضد اسرائيل نحن نؤيده ، واى واحد ضد امريكا نحن نؤيده .

الفقرة الاخيرة فى التقرير عن ليبيا وأمريكا اللاتينية .. يقول التقرير : لقد توسعت نشاطات الليبيين لتشمل امريكا اللاتينية منذ عام 1980 ويبدو ان الهدف هو زعزعة الموقع الامريكى ..

ان ذلك يعنى دفاعا واضحا عن مصالحهم ، إن ليبيا تؤيد شعوب امريكا الوسطى واللاتينية وتزعزع الموقف الأمريكى واضح ان امريكا تعتبر دول وشعوب امريكا اللاتينية جوارا لها تهيمن عليهم وان هذه الشعوب ليس لها الحق فى التحرر ولا الحق فى طلب الدعم من الثورة الليبية إن الثورة الليبية ثورة فوق الأرض ، وهذه الشعوب تكافح من اجل التحرر ومن حقها ان تطلب الدعم من الثورة الليبية ومن واجب هذه الثورة ان تمد يد العون للشعوب التى تكافح ضد السيطرة الاجنبية .. ولكن كيف تحرر الشعوب منها .. كيف تحرر أمريكا اللاتينية من قبضة امريكا ؟

دعوة لتحالف امريكى بريطانى ضد ليبيا

وقد اوضحت حرب المالفيناس أن المملكـة المتحدة هى ايضـا مستهدفـة.. يستعطفون بريطانيا لكى تنضم معهم فقالوا لها : حتى أنت هدف الليبيين مثل أمريكا لأن الليبيين وقفوا مع الارجنتين .

ولقد استفاد الثوار فى السلفادور بطريقة غير مباشرة من الثورة السندينانية

وبطريقة مباشرة بالاتصالات مع عملاء ليبيا فلقد قام قادة كل من الثورة السنديانية وحركة فرابندو مارتى بعدة زيارات الى طرابلس ، وزاد نشاط عملاء ليبيا فى هذه المناطق .

ولقد تأسس المكتب الشعبى الليبى فى غرينادا حيث يقدم المساعدات للمنظمات اليسارية فى منطقة الكاريبى ، وقد دعى القادة اليساريون من كل من باربادوس والدومينيكان وغرينادا وسان لوشا التى هى دول صغيرة فى امريكا الوسطى وكذلك من فنزويلا وكولومبيا وتشيلى وكوستاريكا وهندوراس لتلقى حلقات دراسية وتدريبات عسكرية فى طرابلس ، من سلفادوريين وكولومبيين ومن سورينام ومن كوستاريكا وهندوراس وتشيلى .

وهنا أوضح التقرير ان ليبيا تساعد الثوار فى امريكا اللاتينية وأنهم يجدون دعما من ليبيا .. وفى هذه الحالة بدأ الخطر فعلا يقترب من حدود أمريكا ..

ان نشاطات الليبيين فى أفريقيا والشرق الاوسط والآن فى امريكا اللاتينية تعتبر مصدر عدم استقرار فى هذه المناطق .

لقد غير الليبيون ميزان القوى فى شمال شرق افريقيا ، وان نشاطاتهم فى افريقيا شجعت العداء لامريكا وكانت نشاطاتهم عاملا مهما فى تغيير ميزان القوى من الاعتدال والقبول بالحل الوسط ـ ان ليبيا شجعت على عدم قبول الحلول الوسط مما شجع الذين يعتمدون على العنف ودفع بالذين يقبلون بالحلول الوسط فى المقترحات البناءة الى مشاكل معقدة فرضت عليهم الصمت ـ . وذلك يعنى ان ليبيا فرضت عليهم الصمت وخوفت الذين كانوا يقبلون بالحلول الامريكية .. يعنى الحل الأمريكى لابد أن ينفذ والذى يعترضه هو ارهابى .

التقرير يشكل ادانة أخرى لامريكا

هذا التقرير يشكل ادانة أخرى لامريكا ، ووثيقة رسمية تبين التدخل السافر للولايات المتحدة الامريكية فى الشئون الداخلية لليبيين بالدرجة الأولى

.. يعنى تمنعنا من التحرك لامع التبو ولامع جيراننا ولاالتحدث عن الوحدة العربية ولاعن تحرير فلسطين وتدعيم المقاومة الفلسطينية والثورات فى امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية ولاان نسلح جيشنا ولاالقيام بثورة داخل ليبيا التى اسموها حمى وقالوا انها ستنتقل الى مصر والجزائر ..

وتدخلت أمريكا حتى فى شخص منفى هو احمد بن بللا وقالت : لماذا ليبيا تتدخل فى شأنه ان هذا الامر غاية فى الغرابة والحكومة الجزائرية نفسها لم تحتج علينا بهذه الطريقة .. وتستطيع ان تحتج ونقبل منها الاحتجاج فكل يوم نحن واياهم مع بعضنا نحتج عليهم ويحتجون علينا . أمريكا محتجة : كيف تتصل ليبيا باحمد بن بللا ـ هل احمد بن بللا هو جورج واشنطن او ابراهام لنكولن حتى تقوم بالاحتجاج علينا لاتصالنا به . هل هذا أمريكى أم جزائرى؟!

ولكن الغرض من هذا هو ارهابنا ، وبالتالى القضاء علينا لكى لانعمل حلفاء ونمتنع عن مساعدة الفلسطينيين والثوار الافارقة وثوار امريكا اللاتينية ، ولانقف مع سوريا ولامع ظفار ولامع الخمينى ولامع اثيوبيا .. هذا كله ليست امريكا راضية عليه ، ونحن عندما لا نقف مع ايران واثيوبيا ولا نقف مع سوريا وظفار والمقاومة الفلسطينية وثوار افريقيا فى فولتا العليا وفى غانا وبنين وثوار امريكا اللاتينية الجنوبية والوسطى معناها نحن بقينا بدون حلفاء وهذا ما تريده امريكا .. اما امريكا فتتحالف مع بريطانيا وتتحالف مع اوربا الغربية ضد ليبيا ، وكل يوم تجمع فى حلف الاطلنطى ليناقش ليبيا ، فليبيا اصبحت اخطر من الاتحاد السوفيتى بالنسبة لامريكا .. وعلاقتنا مع الاتحاد السوفيتى يجب ان تنقطع وتتدهور وجيشنا لانسلحه .. هذا الكلام الى اين يؤدى بنا ؟ يؤدى بنا لنصبح دجاجة او بيضة فى يد امريكا لكى تبتلعنا فى اى وقت تشاء .

اذا نحن مشينا بالمنطق الامريكى نصبح مثل حكومة الخرطوم التى تطلب النجدة من امريكا كلما أغار عليها الذئب من اى مكان يطلبون النجدة من أمريكا .. احضروا لنا طائرات الاواكس وكم مرة طائرة الاواكس دخلت

السودان ولم تجد شيئا .. حتى ان الامريكان قالوا ماهذا اللعب ؟ حسبنا ان هناك غارات جوية عليكم أو ان الاتحاد السوفيتى غزا السودان ! لماذا هذا الصراخ على الاواكس .. رأيتموهم يستنجدون بها كم مرة فى العام الواحد !

سيتحرر السودان قريبا

يتصل .. بالهاتف لدى اول بلاغ على حادث ويطلب أمريكا .. يحسبها ربى .. أمريكا لم تستطع أن تحمى ادريس السنوسى العميل الاول ولاهيلاسيلاسى ولاشاه ايران ولالون نول ولاكاوكى ولا باتيستا ولاسوموزا .. فى اى مكان من قارات العالم عندها عملاء وسقطوا أمام عيونها ، وسيسقط خرتيت السودان رغم انف اميركا بارادة الشعب السودانى وليس بغزو ليبى ، سيسقط قريبا وستتحرر السودان التى زيف ارادتها هذا الذيل العميل ..

ونحن عندما نريد ان نؤدب الذيل نميرى على ارتكابه هذه الجريمة وتنفيذه لأمر اسياده الامريكان بتدريبه للارهابيين وارسالهم الى ليبيا عندما نؤدبه سنؤدبه بتأييدنا غير المحدود للثورة فى السودان والتى تزحف من الجنوب نحو الخرطوم وسنعمل لايصال هذه الثورة الى الخرطوم لتحرير الخرطوم رغم انف اميركا وليرى الذين عادوا الشعب الليبى اى منقلب ينقلبون .

ان تأديب هذا الخرتيت اصبح واجبا وطنيا على الليبيين ، ومن العار على كل ليبى وليبية اذا قصر فى تأديب هذا الخرتيت وامثاله من الرجعيين العرب الذين وضعوا بلدانهم فى خدمة المخططات الامريكية المعادية لامتهم العربية ، وسوف يرى العالم مصير هذا الخرتيت ، وسيندم العملاء الذين يتآمرون من الآن فصاعدا مع امريكا عدوة الامة العربية ، ولكنهم سيندمون يوم لاينفع الندم .

نحن سنضع امكانياتنا مع الثورة فى السودان ، مع الشعب السودانى بدون أن نحرك دبابة او طائرة لكى تدخل السودان ، وبالجيش السودانى وبالفلاحين وبالعمال وبالطلاب وبـالثوريــين السودانيــين من الشمال ومن الجنوب رغم انف حماته الذين يدعون حمايته ، لان هذا العميل القذر استهتر

بالشعب الليبى ولم يفكر فى العقوبة الشديدة التى ستلحق به وبامثاله ، ولم يفكر ابدا هذا المغفل ان مصيره ونهايته قريبة .. وسنعمل على تقريبها اكثر واكثر .

اما امريكا التى صدَّرت الينا الارهاب ، فنحن سنعاملها بالمثل امام العالم ، ونحن قادرون على تصدير الارهاب لامريكا والتدريب ضد امريكا والاغتيال داخل امريكا والحرق داخل امريكا كما فعلت امريكا هذا كله ضدنا .

الوصول الى صيغة عمل عربى مشترك

أما الآن أيها الأخوة بعد مرور سنة كاملة على محاولة الوصول الى صيغة من العمل العربى المشترك بعد ان قمت فى السنة الماضية فى مثل هذا الشهر والشهر الماضى بزيارة عدد من الدول العربية وتصالحت مع حكام عرب اساءوا للامة العربية وعاونوا اعداء الامة العربية وتآمروا حتى ضد الشعب الليبى ، ومع هذا من اجل احراجهم ، ومن اجل حرق الاوراق التى بين أيديهم ، حاولت ان التقى بهم ، والتقيت بهم واختبرتهم فى القيام بعمل فى الوصول الى صيغة عمل عربى مشترك ـ عمل وليس صف عربى لان الصف قد يصطف تحت الايعاز الامريكى ... وقد يصطف الى جانب المصالح الامريكية ـ اتكلم عن عمل عربى مشترك ـ عمل عربى مشترك يدعم سوريا فى وجه العدو ... ويدعم الشعب اللبنانى ويدعم المقاومة الفلسطينية لتتمكن من تحرير فلسطين ... عمل عربى مشترك يتمكن فى النهاية من تدمير قاعدة العدوان الذرية ...

وامامنا حقائق مذهلة عن التسلح الذرى الاسرائيلى الذى سيصب هذا الجحيم على رؤوس العرب جميعا .

24مليون يهودى سيتم تهجيرهم للشرق الاوسط

الاسرائيليون يصنعون القنابل الذرية وجاهزة لاستخدامها ضد الأمة العربية ـ وقد شرحت لهم هذا ـ قلت لهم ان الأمة العربية معرضة للابادة لان هناك 24 مليون يهودى سيتم تهجيرهم الى الشرق الاوسط ويتطلبون

مساحات جديدة ليست فلسطين ... مساحات اخرى من مصر وليبيا وسوريا والعراق والجزيرة العربيـة ، وان الاسرائيليـين يجهزون شعبـا فى شمال افريقيا لتهويد شمال افريقيا وهو الهدف الاستراتيجى لليهودية - واتضح الآن أن هناك شعبا اسرائيليا فى المغرب انكشف فى المهرجان الاسرائيلى الذى اقيم فى 15 مايو الماضى فى المغرب بمناسبة ذكرى قيام دولة اليهود فى فلسطين واحتلال فلسطين ... اقاموه عمدا يوم 15 مايو داخل عاصمة عربية وهذا يعد آخر تحد - الاسـرائيليون يقيمـون مهرجـانـا تـاريخيـا يحضـره غـلاة الاسرائيليين اعداء الأمة العربية فى دولة عربية فى 15 مايو ، يوم قيام هذه الدولة على انقاض الشعب الفلسطينى لكى يتحدوا الأمة العربية وان هناك سيطرة اسرائيلية على هذه المنطقة .

هناك شعب اسرائيلى فى تونس ، وكانوا يعولون على شعب اسرائيلى فى ليبيا قبل الثورة وفى لحظة ضعف سيتضح ان شمال افريقيا العربى تحت السيطرة الاسرائيلية لان هؤلاء الناس الذين هم مدنيون ، فلاحون وعزل ومساكين فى يوما ما سيصبحون مثل يهود فلسطين بالضبط مسلحين مدربين ارهـابيين يقيمـون المذابـح الجمـاعيـة لابنـاء الأمـة العـربيـة فى شمـال افـريقيا ، وهـذا آت لامحالة ... هـذا الكـلام قلتـه للملك الحسن وقلتـه للتونسيين وقلتـه للجزائـريين وقلتـه للسعوديـين ، قلته لهم كلهم ، وكلهم مقتنعون بأن الأمة العربية فى خطر وقلت للمغرب ان الخطر الاسرائيلى على الامة العربية هو الخطر الحقيقى وليس خطر البوليزاريو ، وبالتالى اذا كان أنـا وانت نواجـه الخـطر الاسـرائيـلى فـاننى مستعـد لان نتـرك قضيـة البوليزاريو ، لان العدو الاسرائيلى سيداهم البوليزاريو وغـير البوليـزاريو وسيداهم المغاربة والصحراويين على حد سواء لانهم عرب ويعتبرون عدواً مشتـركاً ، وقلت له ان الخـطر من الاسرائيليـين عليكم جميعا وليس من الصحراء .

اليهود على حدود ليبيا لان مصر مستسلمة

ان الخطر على الصحراء ليس من المغرب ولكن من الاسـرائيليين الذين

سيهودون شمال افريقيا ، والاستسلام وصل حدودنا فاليهود على حدود ليبيا لان مصر مستسلمة ومنتهية ومستعمرة اسرائيلية لاحول لهـا ولا طول ، الاسرائيليون لكى يهجروا 24 مليونا يحتاجون الى احتلال نهر النيل ونهر الاردن ونهر الفرات ونهر الليطانى وكل الفروع مثل العاصى والوايلى واليرموك وكل هذه الانهار الصغيرة ، يعنى نهر الاردن هدف اساسى والان هو تحت سيطرتهم بالكامل وسيصلون نهر الليطانى فى لبنان ونهر الفرات فى سوريا ونهر النيل سيأخذونه لتعمير صحراء النقب والاربعة وعشرون مليونا لابد ان يأخذوا سيناء لكن متى يأخذون سيناء ؟ عندما يدمرون القوة العسكريـة السورية الصامدة ويدمرون المقـاومة الفلسـطينية ، عنـدئذ يتجهـون الى مصـرويأخـذون منها سينـاء ويأخـذون منها نهـر النيل وصحـراء النقب ويهجرون 24 مليونا ... وان ال 24 مليونا سيصبحون 50 مليونا و 60 مليونا أو 100 مليون فى المستقبل ، وسيحتلون الوطن العربى كله .

معركة أنهار ومعركة نفط

قلت لهم ان هذه المعركة هى معركة أنهار للوصول الى المياه ... والمعركة الثانية معركة طاقة ، معركة النفط ... وان امريكا لاتعتمـد على العـرب فى النفط ، امريكا لاتثق ابدا ولاتعتمد على السعوديين ولا الكويتيين ولا جماعة الخليج انهم يمدونها بالنفط دائما لانهم فى النهاية عرب ، والانظمة العربية مؤقتة وعرضة للتغيير ، وبالتالى هم عرب ... اذا على من تعتمد امريكا لكى يمدها بالطاقة بصورة دائمة ؟ تعتمد على الاسرائيليين نـائبها فى الشـرق الاوسط والادنى ولابد ان يرثوا الارض التى فيها النفط ، والمعركة القادمة بعد الانهار تأتى معركة النفط .

بأمر من امريكا ، سيزحف الاسرائيليون على السعـودية وعـلى الخليج ويحتلون مناطق النفط ... وليست هذه هى اول مرة يضحك فيها العدو على العرب ، حتى الشريف حسين شريف مكة مكن الحلفاء من الوطن العربى وحارب معهم ضد الدولة العثمانية ، ولما أخذوا الارض العربية من الدولة العثمانية تنكروا للشريف حسين ونفوه فى « رودس » ومـات خارج البـلاد

العربية وكانوا يسمونه ملك العرب ، يبجلونه ويعملون له طوابير شرف مثلما يضحكون الآن على الحكام العرب ..

الاسرائيليون كانوا سيستخدمون القنابل الذرية فى حرب 1973 م

ثم ان الاسرائيليين يملكون القنابل الذرية ، فهل من المعقول ان تستخدم القنابل الذرية ضد الفلسطينيين عصابات أفراد يقاتلون بالبندقية والقواذف ؟ هذه ستستخدم ضد البلدان العربية ... انظروا كيف كانوا سيستخدمونها عام 73 م وهذه وثيقة اخرى : حيث كشفت مجلة السانيل البريطانية احد اسرار حرب أكتوبر فى عددها الاخير ، وهذه المجلة تنطق باسم جماعة ضد الاسلحة النووية ... وهذا المقال يقول انه فى اكتوبر عام 73 فوجئت اسرائيل بدون اية استعدادات من جانبها بهجوم مزدوج على الجبهتين ، جبهتها الجنوبية الغربية مع مصر ، وجبهتها الشمالية الشرقية مع سوريا وكان الهجوم المصرى أكثر كثافة من الناحية البشرية ومن حيث عدد الطائرات المقاتلة التى هاجمت اسرائيل أما الهجوم السورى فقد كان اقل كثافة ولكن اكثر خطورة ... فما كان على القوات السورية المهاجمة الا اختراق المواقع الدفاعية فى مرتفعات الجولان لتصل لوادى الاردن والجليل المأهولين بالسكان الاسرائيليين ، وتحت الضغط على الجبهتين عقد مجلس الوزراء الاسرائيلى اجتماعا طارئا تقرر فيه ان تستخدم اسرائيل اسحتها النووية التى فى حوزتها ... وقالت المجلة انه كان من السهل على اسرائيل عام 73 م ان تقوم بتجميع عشر قنابل ذرية بسرعة فى محطة ديمونة للابحاث النووية ، هذه على وجه السرعة عشر قنابل ذرية ... معقول عشر قنابل ذرية تستخدمها ضد عصابات فلسطينية ؟!

إنها ضد الامة العربية رجعيا كان أم تقدميا ... تدمر الوجود العربى لكى يحل محله وجود يهودى . وتصل قوة تفجير هذه القنابل النووية مجتمعه الى عشرين كيلو طن ، وكانت هذه القنابل ستجهز لتركب على صواريخ اسرائيلية ارض ارض مداها 280 ميلا وهى صواريخ - جيركون - وكان القرار

الاسرائيلى هو استخدام الصاروخ الاسرائيلى لاطلاق القنبلة الذرية ضد الحشود السورية على مرتفعات الجولان ... وكانت دمشق والقاهرة تقعان فى مدى هذا الصاروخ الاسرائيلى .

كان هناك تفكير لتدمير السد العالى باحدى القنابل الذرية

الاخطر من هذا انه كان هناك تفكير لتدمير السد العالى باسوان بصاروخ جيركون يطلق من شرم الشيخ ... وقالت المجلة ان الولايات المتحدة الامريكية كانت بطبيعة الحال على علم تام بما يجرى ، ولو كانت الامور قد سارت على غير هدى اسرائيل لكانت الدول الغربية الكبرى قد وافقت اسرائيل على شنها لحرب نووية محدودة ضد العرب ... هذا خطر حقيقى فعلا يعنى الاسرائيليون عام 1973 م كانوا جاهزين لضرب عشر قنابل ذرية فوق الارض العربية ... عشر قنابل ذرية لاتترك الشعب المصرى ولا الشعب السورى ولا الشعب اللبنانى ولا الاردنى ... وهذه الأنظمة العميلة للاسرائيليين شعبها يموت ... هذه تستخدمها ضد معمر القذافى أو تستخدمها ضد الأمة العربية ؟

قلت لهم : الاسرائيليون اصبحوا ترسانة نووية،ومصممون على ابادة الامة العربية ،ابادة بشرية لكى يحل محلهم بشر اسرائيليون .. ولكن بعد سنة ماذا كانت النتيجة؟! انعقاد المهرجان الاسرائيلى . عودة مصر باسطبل داوود الى مايسمى بالمؤتمر الاسلامى ! هذا مؤتمر صهيونى وليس مؤتمرا اسلاميا . لقاء الحكام العرب برئيس مصر وهو معترف بالعدو. التآمر على الثورة الفلسطينية ، التآمر على الشعب اللبنانى. واخيرا وجدناهم يتآمرون علينا بالسكوت وكانوا يراهنون على العملية هذه!!

والصحراء لم تحل مشكلتها ولم يقع فيها استفتاء بعد.. وحدة المغرب العربى التى كانوا فى رمضان الماضى يبشرون بها ويهللون لها فى كل اقطار المغرب العربى،الآن ولا احد منهم يتكلم على وحدة المغرب العربى،التى قلنا

نقبل بها كخطوة على طريق توحيد الامة العربية.. ماذا كانت النتيجة استمرار الحرب ضد الثورة الايرانية،والدول العربية تدخل ضد الثورة الايرانية نيابة عن امريكا،وامريكا تشارك فى الحرب ضد الثورة الايرانية،والاسـرائيليون يحتلون جنوب لبنان ويطالبون بقوات دولية فى سهل البقاع!!

نحن فى يدنا ورقة الثورة

وسهل البقاع لبنانى سورى،قالوا نريد قوات دولية تأتى بيننا وبين القوات السورية!! تصوروا يتصرفون فى الوطن العربى كانه مصرفهم.

هذه محصلة سنة،وأخيرا وجدنا هذه الانظمة تتآمر علينا،الانظمة العربية تدرب المخربين والارهابيين وتدعمهم باوامر امريكية للقضاء علينا.. من هو الخاسر فى هذه العملية.. خاسرة الانظمة العربية التى مددنا لها اليد .. خسر الحكـام العرب الذين راهنـا بالاوراق التى فى ايـديهم.. الآن هذه الاوراق احترقت.. وحدة المراحل .. وحدة التكامل الاقتصادى.. الوحدة السلمية .. التضامن العربى.. تنقية الاجواء العربية هذه الورقة احترقت التى فيها كل هذه الصورة .. لم تحترق اوراقنا نحن وانما احترقت اوراقهم هم... نحن فى يدنا ورقة الثورة

قلنا لهم لدينا ورقة الثورة وانتم ماذا لديكم ؟..قالوا عندنا ورقة الوحدة الاقتصادية.. قالوا عندنا ورقة الوحدة التكاملية وعندنا ورقة المرحلية،وعندنا ورقة تنقية الاجواء العربية،وعندنا ورقة التضامن العربى .. جـربنا هـذا وعملنـا اجتماعـات مشتركـة ولجانـا مشتركـة ووقعنا اتفـاقيات للوحـدة الاقتصادية والوحدة المرحلية والوحدة المدروسة والوحدة المهروسـة. وكل الاوراق التى عندهم لعبنا بها وبعد عام وجدناها كلها اوراقا مزيفة ولم تعمل شيئا.. لم تعمل وحدة اقتصادية ولا وحدة مـرحلية ولا تكـامل اقتصـادى وبسرعة عطلت تصرفاتهم كل شىء .. ومخالفة على الحدود عطلت جميع هذه البرامج الوحدوية.. مـامعنى هذا؟! معنى هـذا ان الاوراق فاسـدة.. هذه الاوراق محتـرقة.. هـذه الاوراق وهميـة.. هـذه الوحـدة معنـاهـا وحـدة

وهمية،وحدة تكامل وهمية،التكامل الاقتصادى معناه وحدة وهمية،الوحدة المرحلية معناها تعطيل الوحدة وتضييع قضية الوحدة،تنقية الجو العربى معناها تمهيد الجو للسيطرة الامريكية الاسرائيلية وتيئيس الامة العربيةفى وحدتها وفى تحريرها.

من الرابح؟ نحن الذين نربح وهم الذين يخسرون! لماذا؟ نحن قلنا لهم عندنا الورقة الثورية.. قالوا لا،نرجوكم ورقة الثورة لاتلعبوا بها الآن ، عندنا اوراق اخرى نلعب بها.. ماهى هذه الاوراق؟ قالوا:الوحدة بالتكامل.. الوحدة بالتراضى.. الوحدة بالدرس.. الوحدة بالتأنى.. الوحدة بالتعقل.. مشينا معهم.. هم الذين خسروا انفسهم.. ياليتهم عملوا حتى شيئا واحدا.. النتيجة صفر.. ياليت حتى حصلنا واحدا من مئة.. واحدا من مئة خلال هذه السنة.. اذا اعطينا لها..درجتهامئة ياليتهم سجلوا بهذه الاوراق ربحا مقداره واحد ايجابى.. النتيجة صفر.. الوحدة الاقتصادية لاتتحقق الابوحدة سياسية وحدة العمل العربى لاتتحقق الا بالثورة التحرير لا يتم الا بالثورة.. توحيد الامة العربية لايتم الا بالثورة..

وبالتالى تصبح الثورة ليست مسألة اختيار وانما تصبح اتجاها وحيدا اجباريا.. اذا كانت الامة العربية تريد ان تنقذ مصيرها ومستقبلها ليس امامها الا الثورة فبالثورة تتحرر فلسطين.. وبالثورة تتوحد الامة العربية.. وبالثورة يقضى على التخلف وبالثورة يوضع حد لامريكا واستهتارها وغطرستها فى الوطن العربى.

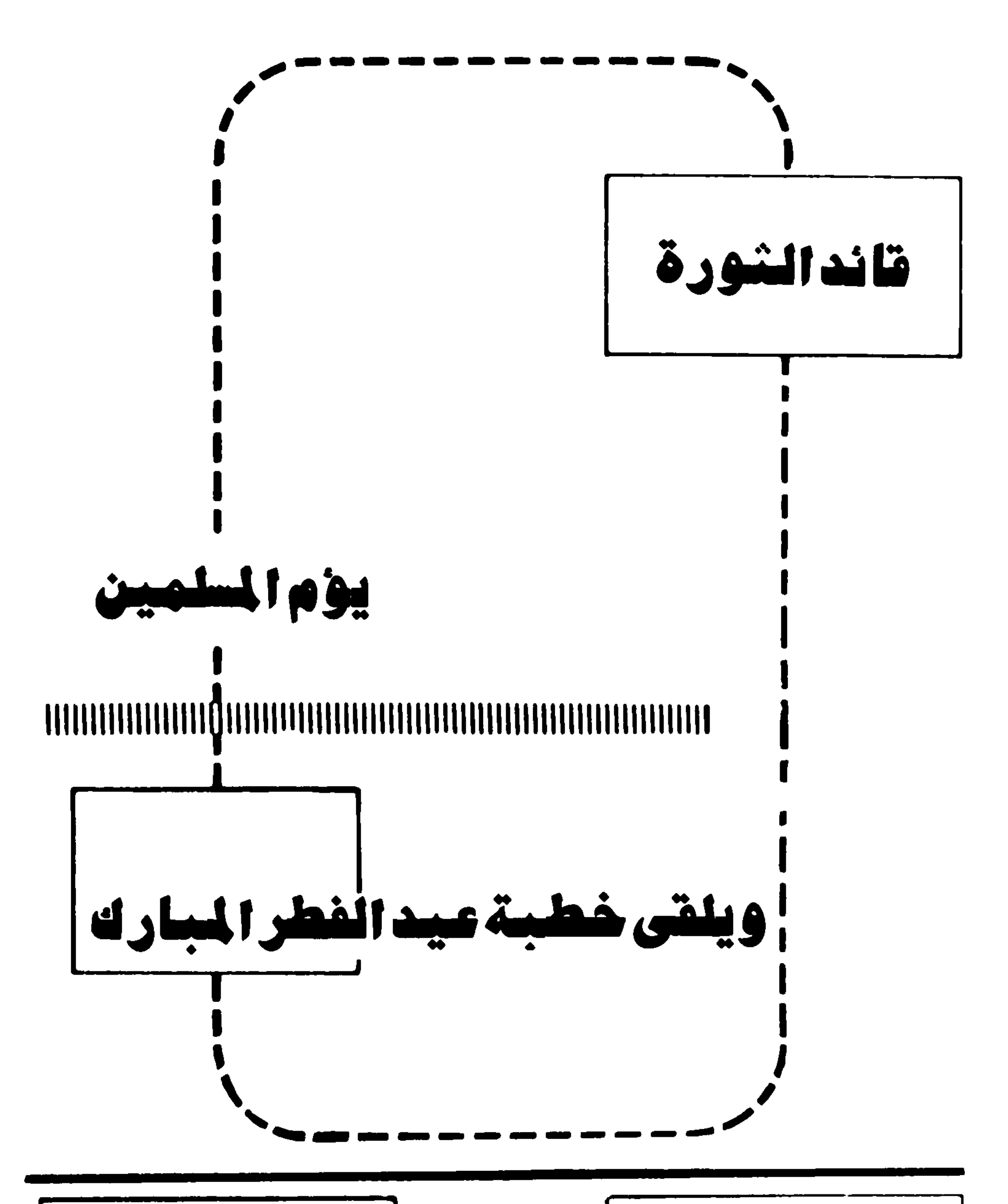
الحرب الشعبية قادمة

« هتافات .. الجماهير تطالب بالثورة الشعبية » حسنا هذه هى القادمة الحرب الشعبية والثورة الشعبية.. لكن اقول لكم اذا كنت انا قد تحملت على مسؤوليتى الشخصية امام المؤتمرات الشعبية الليبية اننى زرت هذه الانظمة التى تعتبر معادية للشعب الليبى.فى ذلك الوقت واصلحت مايمكن اصلاحه بصورة شخصية وطولت عمر هذه الانظمة ، طولت عمرها بهذه الزيارة.. الآن

انا اعطيها فرصة الى الفاتح من سبتمبر القادم ... اذا لم نتقدم شيئا على طريق الوحدة العربية او طريق وحدة العمل العربى المشترك فى الشهرين القادمين ..اما أن يؤكد الناس الذين زرتهم عمليا اننا نحرك المعطيات العربية الاقليمية على درب الوحدة العربية ، اى وحدة عربية ، وحدة اتحادية تضمن وجود ممالك وجمهوريات وجماهيريات وامارات وسلطنات - داخليا مسئولية تغيير انظمتها من مسئولية ابنائها - لكن على مستوى الوطن العربى يقام شكل اتحادى سياسى واقتصادى وعسكرى .. اذا لم تتحرك الامور بهذه الطريقة بعمل عربى مشترك ضد العدو الاسرائيلى الذى لابد ان نبدأ فى الحرب ضده .. اما حرب استنزاف او حرب فدائية من حدود مصر والاردن سوريا ولبنان ومن البحر ، او بحرب عسكرية نظامية لتحرير كامل فلسطين بالجيوش العربية .. اما أن نبدأ فى هذا او نبدأ فى توحيد الامة العربية او نبدأ فيهما معا ، والافاننا لانقبل تضييع الوقت على الامة العربية ولانخدع الشعوب العربية ونمارس الخيانة ضد مستقبل الامة العربية ، وتبدأ الثورة وتدمير الواقع العربى بما فيه وعلى من عليه من اجل خلق امة عربية قوية حتى لو فقدت نصفها فى حرب وانقاذ مستقبلها وتحقيق مكانتها وعزتها فوق الكرة الارضية .. والى الامام والكفاح الثورى مستمر .. حتى التحرير .. حتى التوحيد .. حتى ترتفع رايات الامة العربية عزيزة قوية .. حتى النصر المؤزر للشعب الفلسطينى حتى النصر المؤزر لشعوب الأمة العربية ، ضد الرجعية ضد امريكا ضد الصهيونية ضد التخلف ،ولنستعد لتقديم التضحيات الجمة ، كما قدمناها ضد قرصنة امريكا وتهديد امريكا فى القرون الوسطى .. وستفشل حملات امريكا ، كما فشلت حملاتها على طرابلس بتدمير فلادلفيا ، وكما فشلت حملتها على درنة بتحريرها عام 1805 م وكما فشلت حملات الغرب الصليبية ، ستفشل كل الحملات ، لان هذه امة لها الحق ان تعيش بحرية فوق الارض وتحت الشمس بعزة وكبرياء مهما غلت التضحيات ، ومهما كان الثمن ستهزم أمريكا وسيهزم عملاء أمريكا وستقتل كلاب امريكا ... النصر لنا ايها الأخوة بدون شك .. علينا ان نستعد للتضحيات

ولتفجير الطاقات الثورية والاستعداد لتوحيد الأمة العربية لتحــرير الأمــة العربية لهزيمة امريكا ...

الى الأمام أيها الاخوة .. والكفاح الثورى مستمر .



أول شوال 1393 و.ر

29 من يونيو 1984 م

قائد الثورة
يؤم المسلمين ويلقى خطبة عيد الفطر المبارك

أول شوال 1393 و . ر/ 29 من يونيو 1984 م

أم قائد الثورة المسلمين وألقى خطبة عيد الفطر المبارك صبيحة الاول من شوال 1393 و . ر الموافق 29 من يونيو 1984 م وقد اقيمت الصلاة باحدى الساحات العامة اقتداء بسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. وفيما يلى نص الخطبة :

(الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة واصيلا) ..

ايها الاخوة المسلمون .. ان صلاة العيد هى سنة وليست فرضا . وقد سنها الرسول صلى الله عليه وسلم وهى احدى سننه التى تعرف فى تاريخ الفقه الاسلامى بالسنة .. والسنة ليست حديثا وليست قولا وليست كلاما من ناحية اللغة ومن ناحية المعنى ، المعنى الواعى ، فالسنة هى الطريقة ، هى العمل المادى .. وعليه هناك جهل واضح عندما يخلط بين الحديث وبين الفعل .. الحديث ليس سنة هو حديث أى شخص سواء أكان رسولا او انسانا عاديا ، ولكن السنة هى سنة أى شخص ، سنة انسان هى طريقته . فسنة الرسول التى تذكر كثيراً فى الفقه الاسلامى ليست أحاديث الرسول على الاطلاق ، والذى يعرفها بانها حديث هو جاهل ولايعرف معنى اللغة ولا يعرف مفرداتها ، فالسنة تعنى طريقة الرسول . فصلاة العيد هى احدى سنن الرسول ، سواء صلاة عيد الفطر أو عيد الاضحى ، فصلاة العيدين سنة . والطواف حول الكعبة سنة من قبل الرسول حيث كان العرب وهم يحجون حول الكعبة يبدأون الطواف من مكان معين وكانوا يقبلون الحجر الاسود .. كانت هذه طريقتهم ، واستمر الرسول فى

هذا الطواف حول الكعبة وتبعه المسلمون فى الطواف حول الكعبة من اليمين الى اليسار وهذه سنة أخرى من سنن الرسول . والسعى بين الصفا والمروة وطريقته بالهرولة بالكيفية التى نعرفها هى أيضا سنة سنهـا الرسول . وقـد ذكر الله السعى بين الصفا والمـروة والطواف ، ولكن طريقة الصــلاة والسعى وطريقة الطواف لم يذكرها الله كيف تكون ولكن الرسول هو الذى قام بهذا العمل أمام المسلمين فاتبعه المسلمون الى يومنا هذا .

ونحن نخالف من يخالف سنة الرسول ، سنة الرسول التى هى العمل والتى من بينها صلاة العيد فى الساحات العامة مثل هذه الساحة ، وأن يترك الناس مساجدهم المحلية ويأتون الى مكان واحد لغرض اللقاء فى مؤتمر اسلامى كان الرسول يخطب فيه ويحثهم على الجهاد ويعلمهم دينهم ويلتقى فيه المسلمون مرتين فى العام غير اللقاء الكبير وهو الحج المثابة الكبيرة لكافة المسلمين ولكن مسلمى كل بلد يتركون مساجدهم المحلية ويلتقون فى ساحة مثل هذه الساحة ليعقد فيها مؤتمر اسلامى يوم العيد كنوع من الابتهاج والاحتفال وذكر الله وتكبير الله ..

(الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا) ..

ففى مثل هذا المؤتمر الاسلامى الكبير الذى سنه الرسول يُكبّر فيه الله ويذكر فيه الله وتقشعر له أبدان المسلمن الحقيقيين بذكر الله « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » إذا ذكرنا الله بعض الناس لايهتمون . وكل المسلمين فى هذا العصر هكذا تقريبا ، وإذا ذكرنا النبى فكلهم يلهجون بالصلاة عـلى النبى .. والصلاة على النبى فرض ذكرها الله فى القرآن .. « إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » والله أعظم من النبى فإذا ذكر الله لابد أن تلهج الألسن بتمجيد الله وتسبيحه وتعظيمه وخشيته وعلوه علوا كبيرا .

فاذا كان المطلوب عندما يذكر النبى أن نصلى عليه باللسان فمن باب أولى عندما يذكر الله سبحانه وتعالى لابد أن تقشعر الأبدان وتوجل القلوب وتلهج

الألسن بتمجيد الله سبحانه وتعالى لأنه هو الله .. الله أحد الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

فالله ليس له كفؤ وليس له مثيل وليس هناك اقوى واعظم من الله سبحانه وتعالى فيلزم ان يذكر الله ليس فى المساجد فقط ولكن فى المؤتمرات والجلسات. واذا ذكر الله امام المسلمين لابد ان يذكروا صفات الله وأمجاد الله بقدر المستطاع ويكثروا من تمجيد الله وخشية الله ، لاننا نسمع عندما يذكر النبى تقوم الناس بذكر الصلاة والسلام عليه وهذا فرض ، ولكن الله هو اولى بالمجد والعلو والخشية والخشوع.

(الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا) ..

فالمطلوب من المسلم ان يسبح لله سبحانه وتعالى والصلاة له بكرة واصيلا عند النهوض من النوم وعند الاصيل وعند المساء وقبل النوم اى ذكر الله دائما . اذن نحن نؤكد سنة الرسول بالاحتفال بالعيدين وبالصلاة فى العيدين وبالاجتماع فى الساحات العامة فى العيدين وبالعمل على جمع المسلمين فى كل قرية وفى كل مدينة بقدر الامكان فى مكان واحد .إما فى جامع كبير يتسع لهم او فى ساحة مثل هذه فقد لايوجد مسجد يجمع كل اهل القرية او المدينة الذين يراد ان يجتمعوا فى يوم العيد فى مثل هذا الاحتفال الدينى الاسلامى الكبير فمن سنة الرسول المطلوب من اهالى كل مدينة او قرية ان يعقدوا مؤتمرا اسلاميا يصلون فيه ركعتين لله سبحانه وتعالى وهى سنة سنها الرسول للمسلمين نسمع فيها الخطب الاسلامية التى تحث المسلمين على الجهاد وعلى العمل الصالح وعلى الايمان . فالاسلام يرتكز على الايمان وعلى العمل الصالح . الاسلام لايركن الى الايمان فقط بدون عمل ولايركن الى العمل المادى بدون إيمان .

اقتران الايمان بالعمل

فالمسلم مؤمن وعامل ، وقد تكررت مرارا فى القرآن الكريم كلمة الذين آمنوا

وعملوا الصالحات ، مقرون الايمان بالعمل ، والعمل ليس العمل الفاسد بل هو العمل الصالح الذى يفيد الناس ويعمر الارض ويقيم العدل ويحقق المساواة ... ويحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعقة فى الدنيا وليس فى الاخرة .. فالاخرة هى ثمرة العمل فى الدنيا ، والعمل فى الدنيا يعنى عملا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، ولابد ان يحل كل هذه المشكلات لكى يكون عملا صالحا ونافعا . اما العمل الذى يخلق المشاكل ويزيد الفوارق بين المسلمين ويجعلهم يستعبدون بعضهم بعضا ويجلب الفقر على مجموعة من المسلمين ويغنى مجموعة من المسلمين على حساب الفقراء ويجعل مجموعة سادة ومجموعة خرى عبيدا ومجموعة سعيدة ومجموعة شقية ومجموعة غنية ومجموعة فقيرة ، هذا عمل طالح ، هذا عمل فاسد .

وبالتالى حتى الثورة عندما تأتى من اجل تحقيق المساواة بين المسلمين وارجاع اموال الفقراء اليهم وتوفير حاجة السائل والمحروم ونشر السعادة بين كافة المسلمين ونشر الحرية بين كل المسلمين .. عندما يختفى السيد والعبد ويصبح كلهم متساوين تكون الثورة فى هذه الحالة عملا من الاعمال التى يريدها الله ، وتكون الثورة عملا صالحا .

(الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر كبيراً والحمد الله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا) ..

كذلك من السنة التى سنها الرسول والتى نتمسك بها ونعترض على كل من يخالفها ابتداء من صلاة العيدين وترك المساجد المحلية واجتماع المسلمين فى مؤتمر مثل هذا .. هذه سنة من سنن الرسول التى نتمسك بها ولا نقبل فيها تفريطا .

لابد ان تؤدى فريضة الحج وفقا لسنة الرسول

كما اننا فى الحج عندما نتوجه فى الايام القادمة الى الحج ، لابد ان نؤدى فريضة الحج وفقا لسنة الرسول ... فالله قال : « وليطوفوا بالبيت العتيق » . « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » ..

يأتوك على أرجلهم وعلى الخيول والابل .. من كل فج عميق يعنى من كل مكان بعيد ونحن نلبى هذا النداء الالهى ونطبقه حسب السنة ونبدأ نطوف حول الكعبة بنفس الطريقة التى علمنا إياها الرسول ونبدأ فى السعى بين الصفا والمروة بنفس الطريقة التى علمنا إياها الرسول.. اذن عندما نطوف ونطبق فرضا فرضه الله على الرسول نطبق فى ذلك سنة الرسول .. وكذلك بالنسبة للسعى بين الصفا والمروة فنحن نؤدى فرضا فرضه علينا الله ونقوم بأداء السعى بين الصفا والمروة وفقا لسنة الرسول ، وهكذا فى بقية شعائر الحج .

والصلاة عندما نصلى خمس مرات فى اليوم ، الله يأمرنا أن نعبده فى الليل والنهار وقبل طلوع الشمس وقبل الغروب وذلك مذكور فى القرآن ولكن ليس هناك عدد الركعات فى كل صلاة إذاً كيف نصلى الآن هذه الركعات ؟ هذه سنة الرسول الذى قام بتأدية هذا الفرض الذى فرضه الله ، لكن طريقة أدائه بهذه الكيفية هى من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم .

النبى هو الذى علمنا كيف نصلى

ولا نقبل ابدا من اى شخص يدخل فى الاسلام ان يخالف سنة الرسول فى تطبيقه لفرائض الاسلام . ولا نقبل من اى مسلم ان يصلى صلاة الظهر أقل او اكثر من اربع ركعات إلا إذا كانت صلاة القصر التى تعرفونها . ولا نقبل لمسلم أن يترك صلاة الصبح او الظهر او العصر او المغرب او العشاء لأن الرسول صلى هذه الأوقات الخمسة . ولانقبل بانسان ينقص او يزيد من هذه الركعات لهذه الأوقات الخمسة لأن الله فرض هذه الصلوات الخمس والنبى هو الذى علمنا كيف نصلى وهذه من السنة النبوية .. والسنة ليست الحديث فلايمكن ان نأتى بمئات الالاف من الاحاديث التى قالها الرسول صلى الله عليه وسلم والتى لانعرف انه قالها او لم يقلها ونقول ان هذه السنة ..هذا حديث ، وهناك جدل كبير عند فقهاء الاسلام حول الحديث المنسوب الى الرسول والحديث الذى قاله الرسول بالفعل والله اعلم ، ولكن سنة الرسول ليس بها خلاف .. ليس هناك اى خلاف على سنة الرسول ، أعنى الاعمال التى قام بها الرسول ، ونحن الآن نطبق احدى السنن النبوية .

النظام الاسلامى .. نظام جماهيرى

كذلك الاسلام اراد بصلاة الجماعة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين واللقاء فى مكة اراد ان ينظم المسلمين تنظيما جماهيريا ..

هذه هى الجماهيرية .. والجماهيرية هى اجتماع الجماهير نحن فى هذه الساحة جماهير جزء من النظام الجماهيرى . من عمله ؟ فرضه الله فى الاسلام وسنه الرسول . النظام الجماهيري هو النظام الاسلامى . ففى صلاة الحماعة الجماهير تلتقى لكى تصلى جماعة . لايذهب الى الجامع فرد واحد يصلى . والمؤذن يؤذن لكى تجتمع الجماهير وتقيم مؤتمرا جماهيريا للصلاة وللوقوف بين يدى الله..

الحج هو قمة النظام الجماهيرى

ويعلن لصلاة العيد كما أعلن فى هذا الصباح لكى تلتقى الجماهير فى هذه الساحة وتعرف كلام الله وتؤكد سنة رسوله بشكل جماعى .. بشكل جماهيرى .. لايستطيع فرد واحد ان يأتى الى الحج فى اى وقت ليؤدى فريضة الحج ويطوف بمفرده حول الكعبة ، أو نجد خمسة اشخاص فى اى وقت يطوفون بالكعبة ابدا .. فالحج ايام معدودة ، لكى تجتمع فيها الجماهير الاسلامية .. إذن ، للحج مظهر جماهيرى ضخم وهو قمة النظام الجماهيرى ، فالطواف حول الكعبة بحر من الجماهير المنظمة فى بعثات من الحجيج ،كل بعثة له نقيب ولها راية تلتف حولها من كل بلد .

الراية الخضراء تصعد الى جبل عرفات

فعندما ترون الراية الخضراء حول الكعبة معناه ان هذا هو حجيج الجماهيرية . وعندما ترون الراية الخضراء تصعد الى جبل عرفات معناه ان هذه هى الجماهير الليبية .. الحجيج الليبى ، كانه مؤتمرات . كأنه جيوش وهذه المؤتمرات أو الجيوش ليست بالفرد المفرد فالجيش يعنى عددا ضخما من حاملى عدة الحرب رجالا ونساء . والطواف لايعنى الطواف لفرد ولكنه طواف للجماهير ..

لاتترددوا من ان تعلنوا ان النظام الجماهيرى هو النظام الاسلامى الحقيقى

إن النظام الجماهيرى فى الحقيقة هو النظام الاسلامى ، فلاتترددوا ابدا فى ان تعلنوا فى الكعبة وفى جبل عرفات وفى كل مكان ، عندما تتوجهون فى الايام القادمة الى الحج باذن الله ، لاتترددوا او تخجلوا من ان تعلنوا ان النظام الجماهيرى هو النظام الاسلامى الحقيقى الذى يجسد ارادة الله .. وماسنّه الرسول عمليا ، فالاسلام ليس فرديا، والدليل على ذلك ان عبادات الاسلام عبادات جماهيرية اذن الاسلام جماهيرى ـ وهذه ليس فيها شك وليست محل جدل أو مناقشة ـ وكل عبادات الاسلام عبادات جماهيرية ، والفرائض جماهيرية ..

التمسك بالنظام الجماهيرى هو التمسك بالاسلام

وفى ذات الوقت لايمنع ذلك ابدا من ان تعبد الله فى حجرة مغلقة بنفسك اوتحت شجرة أو فى الخلاء !، تماما كما لايمنع ان يختلى عضو المؤتمر الشعبى بنفسه اويفكر بنفسه اويقرأ بنفسه ويأتى بعد ذلك فى المؤتمر الشعبى .. وهكذا كل منا يقرأ القرآن فى اى مكان ويصلى فى أى مكان .. ولكن عندما تاتى المناسبة الجماهيرية يحضر فرضا ، والعمل بدايته فرض وكيفية القيام به سنة ..

هكذا هو الكتاب والسنة .. الكتاب هو القرآن فرائض وسنة الفرائض الايمان والعمل الصالح ، ولاهميتها تكررت فى القرآن بشكل ملفت لانتباه المسلمين مما يدل على ان الاسلام يركز على الايمان والعمل الصالح .. الاسلام ليس الشعوذة والدجل وليس الكلام الفارغ وليس العمل الصالح الذى تنتفع منه مجموعة وتخسر فيه مجموعة اخرى .. الاسلام ايمان وعمل صالح .. لم يقل الذين آمنوا او .. وعملوا الصالحات ، يعنى العمل مشروط بأن يكون العمل الصالح .. الطبقية ليست عملا صالحا .. السرقة ليست عملا صالحا والربا ليس عملا صالحا والتفاوت بين الناس ليس عملا صالحا .. وبالتالى انتم الليبيون المسلمون الحقيقيون اذا ذهبتم الى الكعبة او الى اى مكان وان شاء الله

حتى فى يوم القيامة انتم السائرون على الصراط المستقيم حسب ما فرضه الله عليكم فى هذا الدين وحسب ما سنه لكم النبى محمد صلى الله عليه وسلم ..

(الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا)..

أقول إن الاسلام هو الاسلام الذى تطبقونه ، وعليكم ان تتمسكوا به ، وان التمسك بالنظام الجماهيرى هو التمسك بالاسلام .. لان الاسلام هو الدين الجماهيرى ، وبدون المساواة والحرية والسعادة للجميع ليس هناك معنى للاسلام .

فى بلدان اسلامية يجلسون الان مثلكم فى ساحة أو مسجد جنبا إلى جنب .. لكن هذه خالية من روح الاسلام ، إذ يقف الخطيب كما سمعته فى بعض الاذاعات هذا الصباح ويقول : نعم أيها المسلمون انتم متساوون فى هذا المكان يقف الغنى بجانب الفقير .. وهذا غلط لان هذه مساواة زائفة وباطلة .. الفقير بجانب الغنى لس له أى معنى .. يذهب هذا الى قصر ويذهب ذلك الى كوخ .. وياتى هذا شبعان وياتى هذا جوعان .. هذه مساواة مزيفة وهذا تدجيل البلدان الاسلامية اقطاعية استغلالية وطبقية فيها سادة وعبيد واغنياء وفقراء وقصور وأكواخ ولابسون وعراة .. الذى عنده النعل الثمين الى جانب الحافى .. هذه مجتمعات اذا كانت تعتقد انها اسلامية ليست اسلامية حسب الآيات القرانية وبالسنة النبوية لأن المساواة هى المساواة الحقيقية .. الليبى عندما يأتى الى هذه الساحة لايقال : يقف هنا الغنى والفقير ، بل يقف هنا الشرفاء جنبا الى جنب لانهم متساوون فى بيوتهم فى الشارع فى المدينة وفى الحقل لايوجد عبد وسيد ولايوجد حاكم ومحكوم ذليل ولايوجد شخص لابس وأخر عار وواحد شبعان وأخر جوعان .. واذا كان هناك قوت يكفى لمجموعة واحدة يجب ان يقسم بالتساوى على كل المجموعات ، لان القوت من هذه الارض .. هذه الارض ملك للجميع ولم يولد احد ومعه قطعة ارض ملك خاص له والسماء لاتمطر ذهبا ولافضة والنقود لاتلد ليس هناك احد وضع نقودا فى جيبه ووجدها قد ولدت عدة مقادير عن

النقود اذا تزايدت ، فمعنى ذلك انها تزايدت من جيوب الاخرين بالاستغلال .. التاجر الذى يأتى بسلعة بدينار ويبيعها بعشرة دنانير يقول ان هذا الدينار اصبح عشرة ، هذا كذب لأنه سرق تسعة دنانير من جيوب المستهلكين المحتاجين ووضعها فى جيبه ، فالدينار لايلد تسعة دنانير وانما يبقى دينارا دائما الى ان يبيد ويذوب .

المساواة بين المسلمين
هى المساواة فى الشارع وفى الارض

ليس هناك احد قد امطرت عليه السماء ذهبا او فضة وانما الذى عنده الذهب أتى من طريق غير السماء .. عندما تتساوى الناس فى ثروة بلادها وتتساوى فى فرص العمل عندئذ وفى ذلك فليتنافس المتنافسون . اذا كل واحد منا أعطوه خمسة هكتارات من الارض ، مزرعة ، وواحد نام وواحد عمل وتصبح مزرعته فيها انتاج والمزرعة الثانية ليس بها انتاج فان ذلك يعود اليه ، وهنا فقط يصبح واحد احسن من الآخر وواحد غنى وواحد فقير وهذا التفاوت حلال لانه كان من جهدى ومن عرق جبينى هذا هو التفاوت الحلال .

أما التفاوت الموجود فى البلدان الاسلامية هو التفاوت الحرام .. واحد عنده اربعة قصور لان عنده اربع زوجات ، وشخص اخر لايملك منزلا ، هل هذا اسلام ، هذا سطو ، هذه جاهلية جديدة ، هذه وثنية جديدة ، هذه طبقية .. هذا الذى يستحق ثورة جماهيرية . المساواة بين المسلمين هى المساواة فى الشارع وفى الارض ، فالارض ملك لهم جميعا والسلطة لهم جميعا وكل الحقوق والواجبات يتحملونها ويتقاسمونها سواسية وهناك حديث يقوله الرسول « الناس سواسية كأسنان المشط » معناها متساوين وليس ان نتساوى داخل المسجد وبعد ان نخرج يطلع واحد عامل وواحد حاكم ، وواحد يضرب بالسوط ، واحد غنى وواحد فقير ، اية مساواة هذه ؟ أعنى المساواة الحقيقية.

اذا كانت الناس تحارب الذى عنده قصر فليس لانك انت من عرق جبينك بنيت قصرا ، وإنما هم يعتقدون الآن ان هذا القصر اخذته من رزقنا وقت الغفلة ..

وقت كان الطليان والانجليز والامريكان والعهد المباد .. وانت خدمتهم وتملقتهم ونافقت وسمسرت وتحصلت على هذا القصر ، هذا ممكن يكون من رزقنا ومن حق الليبيين أن يطالبوابه .

الحمد لله ... ليس هناك ليبى يسكن فى عشة أوكوخ

لكن الحمد لله .. ليس هناك ليبى يسكن فى عشة أو كوخ ، واذاكان هناك شىء من هذا القبيل فهو فى طريقه الى الانتهاء ، وكل الناس تسكن حاليا فى مساكن صحية وحديثة ..وماعاد يهمنا أن ليبيا عنده قصر وليبيا عنده بيت لأنك لست محتاجا لصاحب القصر فانت تملك منزلا ، ولكن عندما نطرح المسألة من ناحية ثورية يكون الكلام معقولا وصحيحا لان معناه ان الليبيين الان تسودهم المساواة ، مساواة فى الاسلام ، ولاسعادة بلا مساواة ، ولا حرية بلا مساواة ، ولاكرامة بلا مساواة ..

(الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ... الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا) ..

الحج تغيرت طبيعته فى هذه الايام

ايها الاخوة المسلمون الاحرار المتساوون فى الجماهيرية .. اقول لكم فى النهاية وانتم تتجهون فى الايام القادمة ، الآلاف منكم ان شاء الله ستتجه الى بيت الله الحرام .. اريد ان اقول وانبه .. اقول لكم - للمسلمين وللدول المعنية بهذا الموضوع - ان الحج قد تغيرت طبيعته فى هذه الايام .. الحج غصبا عن ليبيا وغصبا عن السعودية وغصبا عن اى دولة اسلامية بعيدة اوقريبة عربية أو غير عربية قد تغيرت طبيعته .. فالحج لم يعد الذهاب لقضاء الفرائض ثم الرجوع .. لا .. الحج غصبا عنا جميعا فى هذا العصر تحول الى ساحة قتال ، تحول الى مكان للصراع ، واصبح كل شعب مسلم يقاتل عن موقفه فى الحج امام المسلمين ، انطلاقا من ان الكعبة ليست عربية ، وليست سعودية ، وليست ليبية وليست مصرية ، وليست ايرانية ، الكعبة هى « بيت الله » ولا يستطيع احد ان يعترض طريق الكعبة والا يقتل بأمر الله سبحانه وتعالى ، وفى القرآن الذى

يعترض سبيل الحجيج ويمنعهم من بيت الله يجب قتاله حتى فى الاشهر الحرم ولعلمكم انى سمعت مسلما فى هذا البلد يقول ان رمضان من الاشهر الحرم وليس شهر رمضان من الاشهر الحرم .. والرسول كان يختار شهر رمضان لكى يقاتل فيه ولو كان رمضان من الاشهر الحرم لما وقعت فيه موقعة بدر ، ولا وقع فيه فتح مكة فمعركة بدر وفتح مكة وقعتا فى شهر رمضان عمدا .. فالرسول هو الذى قرر الهجوم ، والرسول لايقرر الهجوم فى الاشهر الحرم الا اذا وقع عليه الهجوم فعليه ان يقاتل ، لكن لا تختار انت الاشهر الحرم وتقاتل فيها .. النبى هو الذى اختار .. اذن هذه سنة من سنن الرسول ، انه قاتل فى شهر رمضان .. فهو اذن ليس من الاشهر الحرم ، لانه قام فيه بالهجوم فى بدر وفتح فيه مكة عنوة .

الحج اصبح مكانا للصراع .. الذى يريد الذهاب الى الحج عليه ان يتحمل مسئولية الحج هذه الايام .. بالاضافة الى الطواف بالكعبة والوقوف بعرفة والسعى ورمى الجمرات الى آخره .. فالحج الان معركة ، فمن لديه نظرية يعرضها فى الحج والذى يقدر ان يخطب يخطب فى الحج .. والذى يريد ان يرشد الناس يرشدهم فى الحج والذى يريد ان يدعو الى اى شىء يراه صحيحا يستطيع ان يدعو اليه فى الحج ، ومن دخل البيت كان آمنا هذا بيت الله ، ولايستطيع احد ان يمنعنا من دخول الاماكن المقدسة ، ولايستطيع احد ان يمنعنا من ان نرفع صوتنا عاليا فى هذه الاماكن المقدسة بما نشتهى بما نريد بما نراه لازماً بما نراه حقا .. لايأتى الواحد الى الحج وهو خائف من البوليس السعودى ، انت لست سارقاً حتى تخاف من البوليس .. وعندما تأتى الى الكعبة ليست لك علاقة لا بالسعوديةولا بليبيا فانت فى بيت الله والله ليس سعوديا اوليبيا او عربيا، انه الله سبحانه وتعالى .. وجبل عرفة ليس جبلا سعوديا او جبلا ليبيا او جبلا عربيا ، وانما هو جبل خلقه الله وهو مكان مقدس ، طلب منا ان نصعده ونقول لله مانريد دون ان يستطيع احد ان يمنعك .. حتى لنفرض ان هذه الكعبة لا سمح الله يحكمها واحد ظالم او يهودى او نصرانى .. عن طريق الاسرائيليين الذين بدأوا يصلون الى هذه المناطق . لاقدر الله حتى لو يحكمها فأنت تستطيع فى الكعبة وفى

الصفا والمروة وفى عرفات ان تدعو للجهاد ضده وسحقه وقتله وتطهير بيت الله منه ولا احد يستطيع ان يقول لك انت فى مملكتى او فى ارضى .. هذه مملكة الله ..

يحق للمسلم أن يذهب الى الاماكن المقدسة بدون وساطة

فبعد ان تصلوا الى الاماكن المقدسة انتم متساوون وبقية المسلمين .. ليس هناك احد يقول هذه بلادى او هذه ليست بلادى .. هذا بيت الله .. يحق للمسلم ان يذهب اليه بدون وساطة ولا يدفع نقودا ولا رسوما ولكن نحن الآن ولاسباب اقتصادية وسياسية وخدمات وتفاهم لازالت موجودة هذه الاشياء لكن لو تقرروا ان تذهبوا بدونها ليس هناك من يمنعكم .. ولكن لاغراض النظام مع الدولة المسئولة عن هذه الاماكن الان التى هى المفروض الدولة الموجودة هناك هى بوابة فقط .. مدخل ونحن المسلمون نأتى من كل فج عميق لبيت الله ، من كل مكان ولا علاقة لنا بالدولة التى توجد فى المنطقة فى القديم او فى الحاضر أو فى المستقبل .. نحن ذاهبون الى بيت الله وداخل بيت الله وفى هذه الاماكن المقدسة ، حول الكعبة فى الصفا والمروة فى عرفات فى الجمرات تستطيع ان تقول ماتريد وتدعو لما تريد وتعمل الدعاية للشىء الذى تعتقد انه صادق وينفع المسلمين .

ليبيا هى الدولة الوحيدة
التى أرست سنة النبى بطريقة عملية

وتستطيع أن تدعو للنظام الجماهيرى ، وتبين أن النظام الجماهيرى هو الذى أمامكم ، وتقول لهم : انتم تطوفون حول الكعبة وهذا الطواف هو النظام الجماهيرى ، وان الاسلام هو الدين الجماهيرى ، وان ليبيا هى الدولة الوحيدة التى أرست سنة النبى بطريقة عملية وهى التى جسدت روح الاسلام ، وتستطيع ان تقول فى عرفة ان هذا المشهد مشهد جماهيرى وان هذا نظام جماهيرى ، والسعى بين الصفا والمروة تقول لهم : انكم الان فى حركة جماهيرية ، وتستطيع ان تقول : الله لماذا جعلكم تتساوون فى المسجد فى الصلاة فى الجمعة فى العيد فى الكعبة فى عرفات؟ ليبين لكم ان هذه هى المساواة وهذا هو الحق وهذا هو الصراط المستقيم ،ولم يقل لكم تفاوتوا فى هذه الاماكن . هى

مقصودة .. الوقوف فى صف واحد وتقولون كلمة واحدة، يبين الله لكم أن الاساس هو المساواة .

المساواة مقياس جماهيرى

اذا الفروق بين المسلمين فى المساكن فى الملابس فى المركوب فى السلطة فى الثروة فى السلاح .. هذه ليست من الاسلام ويجب الكفاح ضدها ، لان الله عمل مقاييس جماهيرية تعنى المساواة ، وتستطيع ان تقول هذا الكلام فى الكعبة ، تقول لهم ايها المسلمون انكم الان كتف الى كتف والغنى والفقير والكبير والصغير والسيد والمسود ، مامعنى هذا ؟ معناه ان السيادة والغنى والفقر والطبقات والتفاوت بينكم باطل فى بيوتكم فى الشارع فى مدنكم فى بلدانكم لأن الله يقول لكم المساواة هى كل شيء والا يصبح هذا الحج باطلا ، لان هذه المساواة مزيفة فالمساواة حول الكعبة بين الفقراء والاغنياء بين السادة والعبيد مزيفة والدليل على ذلك ان الاسلام اول مابدأ، بدأ بتحرير العبيد ، والنبى اول ما بدأ، بدأ بتحرير العبيد ، والذى عليه كفارة تحرير رقبة ، حتى عندما ترتكب كفارة فى الاسلام عليك بتحرير رقبة يعنى تعتق عبدا معناها المساواة .. مامعنى تعتق عبدا ؟ معناها يصبح بلال وامية الند للند وقد واجه بلال امية فى موقعة بدر وقتله .. فبلال اصبح سيدا يملك السلاح ويملك القرار ومتساويا مع المسلمين فى الثروة لانه يعمل بعرق جبينه بعد ان كان تحت امية عبدا حقيرا يجلده بالسوط ويجوع ويعرق ولكن حرره الاسلام وذهب فارسا فى معركة بدر يبحث عن الماء يقول له انني بيدى السيف بيدى رمح واصبح عندى السلاح واصبحت آكل من عرق جبينى وليس من فضلاتك يا أمية ياغنى يامترف .. يامرابى .. يااستغلالى ، ويقول له : ان عندى القرار واستطيع ان اقاتلك وجها لوجه ، وقبلا كنت مسلوب الارادة وكنت عبدا وأتمر بأمرك .. ومعنى هذا ان السلطة والثروة والسلاح قد تجسدت فى بلال .. هذا الكلام تستطيع ان تقوله .. بلد فيها سادة وعبيد هذه ضد الاسلام .. فيها اغنياء وفقراء هى ضد الاسلام .. فيها قصور واكواخ وحكومة وشعب محكوم هى ضد الاسلام. الذى سنه كبير ويذهب للحج يتكلم من داخل الاسلام يتكلم كلاما إسلاميا .. هذه المرة والمرات القادمة

، الكبير فى السن ليس عليه لوم ومن حقه ان يؤدى هذه الفريضة كما كان يؤديها فى الماضى .

مسئولية القتال وتصفية الاعداء من الكلاب الضالة

لكن الواحد الصغير والصحيح عليه ان يقاتل .. يخطب .. يصفى الاعداء .. اذا وجدت احدا من الكلاب الضالة عليك ان تصفيه فى الكعبة فى جبل عرفة بين الصفا والمروة لان دم المارقين الذين يحاربونكم ، يحاربون الجماهيرية التى جسدت الاسلام .. الذين يساعدون امريكا فى الوصول الى هذا لبلد الحر .. الذين يجعلون الامريكيين والاسرائيليين يفرحون اذا سقط دور ليبيا .. هؤلاء دمهم مهدور لانهم عملاء امريكا ويجب قتلهم فى كل مكان .. امريكا عدو الله تريد ان تستعبد الشعوب . امريكا تكرهكم فى دمها ... امريكا تصنع كل يوم عشرات القنابل الذرية لكى تصبها على الشعوب ، امريكا قائمة بدور الشيطان فوق الارض . بالضبط لان الشيطان يتجسد فيها وفى اساطيلها هذه اساطيل الشيطان تريد ان ترهبنا وترهب الشعوب وتقتل الملايين وتجوع البشر .

الذى ينضم الى امريكا ينضم الى الشيطان

الذى جاء مع امريكا .. انضم الى الشيطان .. هذا حزب الشيطان نحن حزب الله ولابد ان نقاتل اولياء الشيطان .. الذين خضعوا لامريكا واعطوها بترولهم فاعطته للاسرائيليين فصبوه قنابل على رؤوس المسلمين وعلى رؤوس العرب .. هؤلاء انضموا ، لحزب الشيطان ..ليس هناك معنى للاسلام ابدا فى بلاد تعطى بترولها لامريكا ولامعنى للاسلام الحقيقى ابدا الذى جاء به محمد لبلد اسلامى يجعل منه قواعد لامريكا ويعملها جسورا تعبر عليها قوات الانتشار السريع الامريكية .. هؤلاء انضموا للشيطان هؤلاء يخدعون انفسهم ولا يخدعوننا .

ان الخضوع لامريكا وثنية . ان الخضوع لامريكا شرك بالله . إن الخضوع السياسى والاقتصادى لامريكا هو نوع من العبودية واداء لفريضة نحو إله وهذا

كفر والله اكبر من امريكا واكبر من الدول الكبرى وهو أحق ان يعبد وان يسجد له .. اسجدوا لله .. هذا كلام تستطيع ان تقوله .

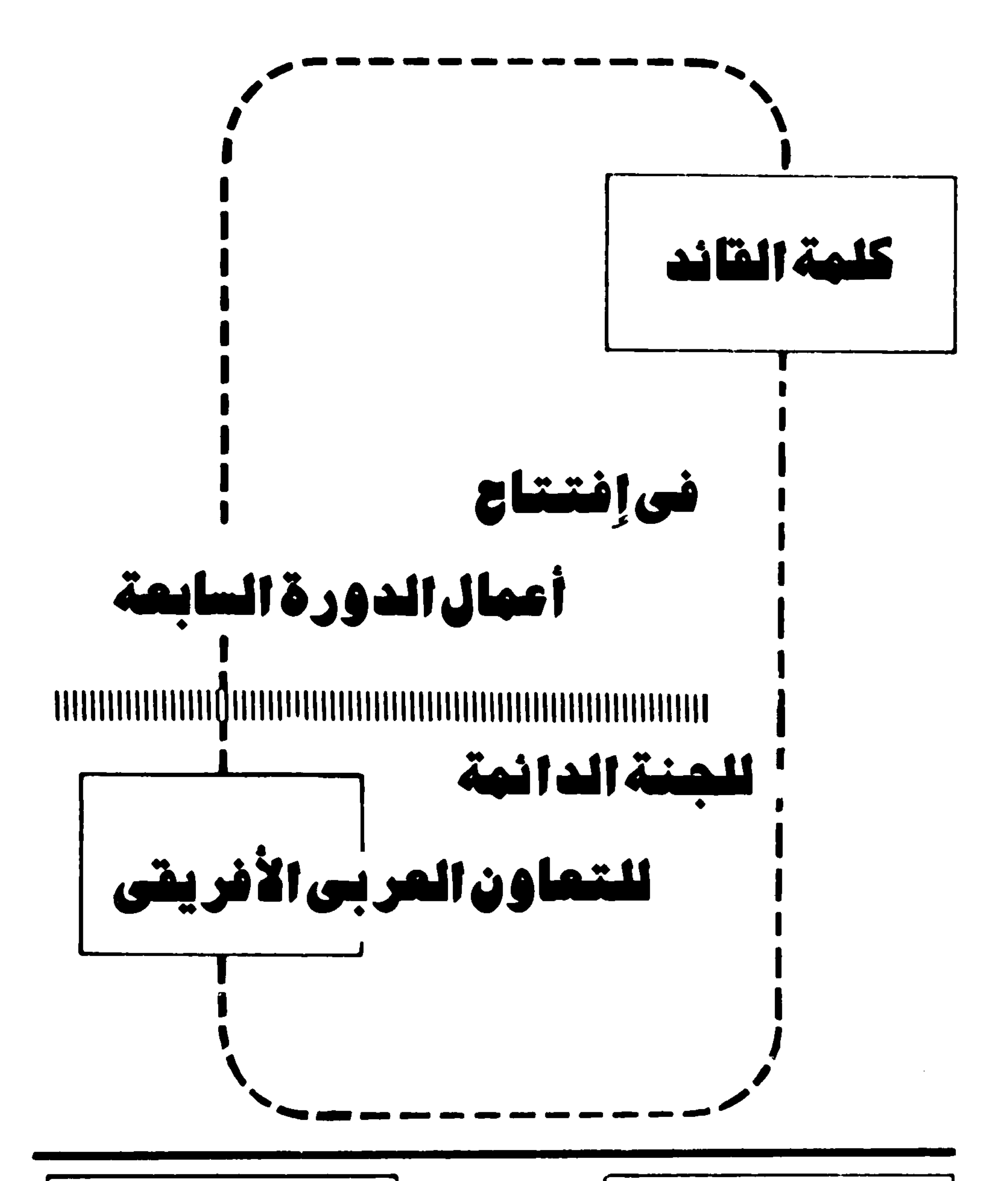
(الله اكبر .. الله اكبر ... الله اكبر .. الله اكبر ... الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا) ..

الله اكبر من الطواغيت واكبر من الدول الكبرى واكبر من امريكا واقوى من اساطيلها .. نحن نعبد الله ونتمسك بسنة رسول الله وندعو بصوت عال الى هذا الطريق ، ونتجه الى الكعبة فى الايام القادمة وكل واحد منا مستعد وجاهز للدفاع ، وجاهز لان يعلن مايريد واذا اعترضه احد عليه ان يدافع عن نفسه لان هذا من حقه فى بيت الله فى جبل الله فى مسعى الله ، لايستطيع عبد آخر مخلوق ان يعترض عليه وكل ليبى حر توزع الكتاب الاخضر توزع الشروح تنشر الاسلام الجماهيرى الصحيح .. تدعو الى هذه النظرية ، تدافع عن بلادك تهاجم الاعداء ، تحرض على الجهاد تحرض على قتال امريكا وعلى سحق امريكا وتقول لهم ان امريكا بدأت تقترب من بيت الله لانها موجودة فى الخليج ، وتشترك الان فى عمليات عسكرية فى الخليج ، اساطيلها تقترب من هذه المنطقة المقدسة اذا كان اخواننا فى السعودية لايملكون القدرة على مواجهة امريكا تعلن انك معهم لمواجهة امريكا فقط يعلنون انهم ضد هذا العدو .. الذى يدعم الاسرائيليين العدو الذى يذبح فيكم كل يوم .. لاتهاجم اخوانك فى السعودية .. لا .. هم مغلوبون على امرهم ، امريكا دولة قوية وقد لاتستطيع السعودية ان تقف امامها فدعنا نقف معها ، وكلنا نحارب امريكا وندمر قواعد امريكا ونمنعها من العبور فوق ارضنا .. ولانجعل منها قواعد لقواتها ولانعطيها بترولنا لتعطيه للاسرائيليين والاسرائيليون يعملون قنابل ذرية يصبونها على رؤوسنا .

اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم ، وادعو الله سبحانه وتعالى ان يقبل صيامكم وان يتجاوز عن سيئاتكم وان يضاعف حسناتكم وان يجعلكم من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه ومن يريد ان يؤدى فريضة الحج يوفقه

الله .. وان نلتقى فى كل عيد لنؤكد جماهيرية الاسلام ونؤكد تضافرنا ونؤكد المساواة والحرية ..

والى الامام وكل عام وانتم بخير ..



5 من ذى القعدة 1393

2 من أغسطس 1984 م



كلمة القائد
فى افتتاح أعمال الدورة السابعة
للجنة الدائمة للتعاون العربى الأفريقى

5 من ذى القعدة 1393 و.ر / 2 من اغسطس 1984 م

حضر قائد الثورة افتتاح اعمال الدورة السابعة للجنة الدائمة للتعاون العربى الأفريقى التى عقد بمدينة البيان الاول بنغازى . وقد القى القائد فى جلسة الإفتتاح الكلمة التالية :

بسم الله ..

رايت ايها الاخوة ـ أن التقى بكم لاحييكم بمناسبة انعقاد اللجنة الدائمة للتعاون العربى الأفريقى ، وأرحب بكم فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، واحيى الاخ امين منظمة الوحدة الأفريقية والاخ امين الجامعة العربية والسيد ممثل الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، وممثلى الهيئات الدولية ، واحييكم ايها الاخوة ـ الوزراء ورؤساء الوفود ، واتمنى لكم التوفيق .. واسمحوا لى أن ابدى بعض الملاحظات فى بداية هذا الاجتماع الدورى للجنة الدائمة التعاون العربى الأفريقى واعبر عن الارتياح للتقارير التى اطلعت عليها لتطور التعاون العربى الأفريقى ، واحيى الدول العربية ، وخاصة الدول العربية النفطية التى ساهمت مساهمة فعالة فى تخفيف أزمات المجاعة ، وساهمت فى تطوير التنمية فى عدد كبير من البلدان الأفريقية المحتاجة الى ذلك ، وأريد أن اؤكد وان تعلموا أن 80 فى المائة من العرب هم افارقة وان القليل من العرب هم الذين يقعون فى آسيا بينما الأغلبية الساحقة هم افارقة ، ومصيرهم مرتبط بأفريقيا قارتهم .

ومن ثم يصعب فى هذه الحالة التمييز بين عربى وغير عربى يعيشون فى القارة الأفريقية فنحن كلنا افارقة ومصيرنا هو مصير قارتنا الأفريقية ، ومن هنا فان التعاون العربى الأفريقى اذا صح التعبير هو قضية مصير وليس عملية مد يد العون من جانب الى الجانب الاخر .. فافريقيا قارتنا ، ومادامت أغلبية العرب تقع فى إفريقيا فحتى العرب الذين يقعون خارج افريقيا هم الى جانب اخوانهم الذين هم أفارقة .

تحمل العرب مسئولياتهم فى حل المشكلات الأفريقية

وبالتالى فان التعاون ليس عربيا افريقيا بكل ما تعنيه هذه الكلمة من الذحية اللغوية ، ولكن التعاون هو تعاوننا مع انفسنا ضد التخلف وضد العدو المشترك .. ولقد اقتبست من بعض التقارير مايفيد أن هذا التعاون فى اضطراد وانه لم يكن حبرا على ورق وانه تعاون غير مشروط لانه لم يأت من جهة أجنبية ذات اغراض فى افريقيا ومطامع استعمارية وانما هو تعاون من ذاتنا ومن بيننا وبالتالى تنتفى فيه هذه السلبية وهى أن التعاون مشروط والتعاون متبوع بتواجد استعمارى بأى شكل من الاشكال كما تعمل الدول الاجنبية فى افريقيا .. واعتبر ان العرب قد تحملوا المسؤولية الكاملة فى المساهمة بفاعلية فى حل المشكلات الأفريقية ودعم الدول الأفريقية المحتاجة الى ذلك .

منذ مؤتمر القمة العربى التى عقد فى الجزائر عام 1973 م والذى ترتب عليه تكوين مصرف عربى للتنمية الأفريقية ، وهذا المصرف حسب معلوماتى انه قد ساهم مساهمة كبيرة فى التنمية فى افريقيا ، ونتج عن هذا المؤتمر ايضا صندوق الطوارىء للدول الأفريقية المحتاجة الى ذلك ، وكذلك صندوق المساعدة الفنية الذى قدم اكثر من الفى خبير للدول الأفريقية مساهمة من هذا الصندوق ويقدم مئات المنح الدراسية للدول الأفريقية المحتاجة الى ذلك .. وقد قدم هذه المساعدات الى اكثر من 30 دولة .

جدية التلاحم العربى الأفريقى

ومما يؤكد جدية هذا التلاحم العربى الأفريقى التئام مؤتمر قمة مارس عام

1977 م وتأكد هذا التعاون الاستراتيجى المستمر باحداث اجهزة لرعايته .. وباللقاء الدورى للقمة العربية الأفريقية التى اقترح أن تلتقى كل ثلاث سنوات ومجلس الوزراء الذى يلتقى كل سنة ونصف ، وباللجنة الدائمة للتعاون العربى الأفريقى والتى تلتئم الان هنا فى الجماهيرية والتى يفترض أن تجتمع مرتين فى كل سنة .

تقول هذه التقارير : إنه من عام 74 م الى عام 82 م تم تقديم مالا يقل عن 8 مليارات دولار من الدول العربية الى الدول الأفريقية المحتاجة الى ذلك .. وهذا فى الواقع يمثل 4 فى المائة من دخل البلدان العربية وهذه نسبة لايستهان بها ، أن تقدم الدول العربية 4 فى المائة من دخلها للتعاون الأفريقى .. ولكن فى ذات الوقت وكما توقعنا أن عدو القارة الأفريقية لايمكن أن يتركها تقرر مصيرها كما تشاء وان يسمح الامبرياليون والعنصريون للعرب والأفارقة ان يسيروا قدما فى طريق التعاون المثمر والاستقلال ، فسياسة الامبريالية مبنية على أن تجعل شعوبنا دائما فى وضع متخلف تحتاج فيه الى المساعدة منهم وهى المساعدة المشروطة المتبوعة بتدخلاتهم وأغراضهم الاستعمارية فى بلداننا .

سياسة تخريبية امريكية فرنسية مشتركة فى أفريقيا

أقول انه فى مقابل التقدم والتصميم من جانبنا على أن يستمر هذا التعاون ، فهناك محاولات تخريبية مضادة فى القارة الافريقية تهدف الى ضرب هذا التعاون والى تخريب الانجازات الافريقية لتظهر الدول الافريقية مرة اخرى على انها فى حاجة الى العون الامبريالى المتبوع والمشروط كما ذكرت . لابد ان نعرف ان هناك سياسة تخريبية امريكية فرنسية مشتركة فى افريقيا ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب .. سياسة تلوح بالمساعدات وتشكك فى التعاون العربى الافريقى وتشكك ايضا فى امكانية النجاح الذاتى للدول الافريقية عن طريق ترشيد مواردها المتاحة وتسخير امكانياتها للاستغلال وعندما تستجيب الدول الافريقية لهذه الخدعة الامبريالية تجد نفسها بعد ذلك مرهونة للامبرياليين ، كما حصل الآن لمصر فى عهد انفتاح السادات على الدول الامبريالية وامريكا بالذات وبعض الدول الاخرى التى تعطلت عملية استغلال امكانياتها وطمعت فى فائدة سريعة من

الدول الامبريالية التى لوحت بذلك ولكن لم تتحصل على هذه الفائدة ولم تتمكن من ترشيد ثروات امكانياتها للاستغلال واصبحت فى وضع لاتحسد عليه ، وهذا هو الهدف الذى يريده الامبرياليون من ذلك.

فرنسا تريد أن تحول الدول إلى مستعمرات

إلى جانب الضغوط الامريكية والتغلغل الاستعمارى للشركات المتعددة الجنسيات فى أفريقيا يوازيه الاستعمار الفرنسى فى افريقيا الذى جعل من استقلال الدول الافريقية الفرانكفونية استقلالا صوريا .. اتضح لنا من مشكلة تشاد أن معظم الدول الناطقة بالفرنسية تريد فرنسا ان تحولها الى مستعمرات مرة أخرى .. إتضح لنا أن أفريقيا الوسطى هى مستعمرة فرنسية عسكرية ، هى قاعدة عسكرية فرنسية .. وتم اللعب بحكوماتها وبرؤسائها أمام العالم كما يلعب اللاعب بكرة القدم واليد .. واتضح لنا أن هناك دولا كنا نعتقد أنها مستقلة وإذا بها قواعد فرنسية .

المذبحة المرعبة بالكمرون من تدبير الاستعمار

إن المذبحة المرعبة فى الكمرون كانت من تدبير الاستعمار الفرنسى من أجل احكام السيطرة على تشاد .. كما أن الاطاحة بعدد من الرؤساء فى أفريقيا ألوسطى هو أيضا لعبة فرنسية لتحويلها الى قاعدة عسكرية واحكام السيطرة على تشاد . ومن العوامل التى تؤثر سلبيا فى هذا التعاون المضاد لهذا فى هذه البلدان، على راسها التخريب الفرنسى الامريكى المشترك وإن اختلفت المصالح الفرنسية والامريكية ، ولكنهما لايختلفان فى استعمار افريقيا وتقسيمها إلى مناطق نفوذ .. قد يختلفان على مناطق النفوذ ولكنهما لايختلفان على أهمية استعمار أفريقيا .

جريمة كبرى للمقبور السادات

إن الجريمة الكبرى التى ارتكبها المقبور السادات قد خربت إلى حد كبير التعاون العربى الأفريقى وأثرت سلبيا لوقت طويل حيث مكنت الامبرياليين والعنصريين من منطقتنا وأدت إلى انقسام الصف العربى الأفريقى وأدت إلى

ازدياد الضغوط الامريكية والعنصرية على الدول الافريقية لتؤيد خيانة ـ السادات ـ واتخذت هذه الخيانة مبررا لعودة العلاقات الأفريقية الصهيونية وخدعت بعض الدول مثل زائير وليبيريا ـ وأرجو أن يوقف التدهور الخداعى إلى هذا الحد ـ وأدى ذلك إلى نقض مقررات القمة العربية الافريقية التى عقدت فى مارس عام 77 م . والتى تقول فى مؤتمر القمة العاشر : يعبر المؤتمر عن قلقه تجاه المحاولات الرامية لاعادة علاقات بعض الدول مع العدو الصهيونى أو الاعتراف بالقدس عاصمة له ويعلن أن الدول العربية ستتخذ عند الاضطرار التدابير اللازمة لحماية الحق العربى ..

وقرار مؤتمر القمة العربى الحادى عشر يقول ـ تقطع جميع العلاقات مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة للاسرائيليين أو تنقل سفارتها اليها ..

التمسك بسياسة عدم الانحياز

ومؤتمر القمة العربى الأفريقى أعلن التمسك بسياسة عدم الانحياز وإدانة الامبريالية والاستعمار والصهيونية .. ومساندة القضايا العربية والأفريقية ومواصلة تقديم المساعدات لحركات التحرير الأفريقية والعربية .. فاعتراف دولتين أفريقيتين بالعدو الصهيونى وإعادة علاقاتهما معه تحد لهذه القرارات وتحد للارادة العربية الأفريقية ومحاولة مفضوحة لتخريب التعاون العربى الأفريقى واستجابة لمشيئة المستعمرين والعنصريين .. ومن هنا ستقطع العلاقات العربية مع زائير وليبيريا وستقطع مع أية دولة أفريقية تعترف بالعدو الصهيونى .

مصر هزمت عسكريا وفرضت عليها إرادة العدو

ومن جانبنا لانقبل خيانة السادات مبررا لاعادة العلاقات ، فإقامة علاقات سياسية بين مصر والعدو الصهيونى ترتكز على شيئين مرفوضين : أولا ترتكز على هزيمة عسكرية لحقت بمصر ومحصلتها الاعتراف بالمنتصر وهذه ليست أول مرة فى التاريخ عندما تهزم أية دولة عسكريا تجبر على الاذعان لارادة العدو

المنتصر .. فمصر هزمت عسكريا وفرضت عليها إرادة العدو وأن هـذا وضع خارج عن ارادة مصر كدولة عربية أفريقية وبالتالى ليس هناك مبرر لاعادة علاقات دول أفريقية أو غربية مع العدو الصهيونى بناء على هذا الوضع الذى هو خارج عن إرادة هذه الدولة التى هزمت لأن هذا وضع مؤقت يزول بقدرة مصر على هزيمة العدو وهذا ما نعمل له .. إذن حتى الاعتراف ليس صحيحا ولكنه مؤقت ومبنى على هذا الظرف الذى يجب أن يزول ..

السادات قتل من أجل الخيانة

الناحية الثانية هى خيانة رئيس دولة عربية أفريقية والذى يجادل فى أنه ليس خائنا فنقول له إنه قتل بسبب الخيانة ولم يقتل لأسباب شخصية ولم يقتل بالخطأ ولم يقتل بسبب أناس يريدون السلطة ويحلون محله .. إنه قتل من أجل الخيانة ، والدليل على ذلك أن الذين قتلوه لم يتوجهوا للسلطة بعد قتله ولم يذهبوا للاذاعة ليعلنوا عن أنفسهم ولم يستولوا على الجيش ولم يستولو على العاصمة ولم يستولوا على البلد .. إذن الهدف ليس الاستيلاء على السلطة ، ففى هذه الحالة لو كان هدفهم الاستيلاء على السلطة فقد يقع الاستيلاء على السلطة حتى من الخونة .. وان يكن السادات خائنا او غير خائن و قتل من أجل وصول أناس الى السلطة ولكن الذين قتلوه لم يستلموا السلطة ولم يقرروا هذا بل قرروا قتله لانه خائن فكيف تقتدى دول أخرى بهذا ..

على أى حال لو يستمر تعاون زائير وليبيريا والعدو الصهيونى ولو تتبعهما دول أفريقية أخرى .. فيؤسفنى جدا بأن أنذر أن هذا العمل الذى بنيناه طوبة طوبة سينهار ولا يمكن أن نستمر فى هذا التعاون إذا كنا نتعاون مع العدو الصهيونى من جهة ونتعاون عربيا أفريقيا من جهة أخرى يجب أن يفهم بأنه لا تعاون عربى أفريقى مع تعاون أفريقى صهيونى ، وبعد ذلك سندخل فى اختبار عندما يتبدل الحلفاء .. هل يستطيع الاسرائيليون أن ينقذوا الشعوب الأفريقية من تخلفها ويقدموا لها ما تريد ؟ إذا استطاعوا ذلك فنحن نهنىء الأفارقة ولكن نحن متأكدون من أن هذا لن يحصل ..

يجب العمل على نسف الجسر الذى يربط العنصريين فى جنوب أفريقيا بفلسطين

إذاً ماهى أهداف الاسرائيليين من العودة إلى أفريقيا والاصرار على التواجد فيها ؟ أولا لقد بدأوا بالتعاون العسكرى وبخداع بعض رؤساء الدول الافريقية بأن هناك حرصا من طرف الاسرائيليين على حماية الرؤساء الأفارقة وأنظمتهم من الانقلابات المعتادة .. ولكن ليس هذا هو الغرض الحقيقى ، هذا الظاهر ولكن الباطن هو اعداد عسكريين فى الجيوش الافريقية لكى يقوموا فعلا بالانقلابات فى المستقبل وتتكون حكومات من عسكريين تم إعدادهم إسرائيليا ليجعلوا بلدانهم فى خدمة الصهيونية .. ثم يريدون التغلغل الاقتصادى والمنظمات اليهودية لاتعيش الا فى بيوت المال وفى النشاطات الاقتصادية وبعضها غير مرئى .. هم يريدون أن يتغلغلوا فى الاسواق الأفريقية والنشاطات الاقتصادية الأفريقية والمصارف الأفريقية والشركات الأفريقية ويقدمون أنفسهم كخبراء لا لمصلحة الدول الافريقية ولكن خبراء لخدمة الصهيونية .. ثم يريدون أن يجعلوا أفريقيا جسرا يربط المعسكرين العنصريين فى فلسطين وفى جنوب أفريقيا .. إذن هذه استراتيجية خطيرة ويجب العمل على نسف هذا الجسر الذى يربط العنصريين فى جنوب أفريقيا بفلسطين .

الذى يحدث فى تشاد لعبة إمبريالية

أنا أكدت من البداية على نجاح التعاون وجديته وسخاء العرب فى الانفاق على هذا التعاون واعتبرت أن هذا شىء مصيرى وعمل ذاتى ودفاع عن النفس بالنسبة للعرب الذين هم أغلبهم أفارقة . ومن العوامل المضادة لهذا التعاون التى ترتبت على خيانة السادات وقيام اتفاقية إصطبل داوود وإلى جانب ذلك مشكلة تشاد التى هى لعبة إمبريالية .

فرنسا هى المسؤولة عما حدث فى تشاد

لكن أنا بصدد التحذير أن فرنسا هى المسئولة عما حدث فى تشاد فهى التى خلقت تشاد بهذا الشكل الطائفى والقبلى والمقسم والمتخلف ، ثم تدعى أنها تريد

أن تساعد التشــاديين وتحـل مشكلة التشاديــين ، هذا استخفـاف بالعقليـة الأفريقية .. إن الدول الاستعمارية هى المسئولة عن كل السلبيات التى نعانى منها ، وهى التى زرعت بذور الشر التى تحصدها شعوبنا الان ، فتشاد ضحية الاستعمار الفرنسى من البداية ، وعمل فرنسا فى تشاد عمل مخرب وساهم فى تخريب التعاون العربى الأفريقى وساهم فى زعزعة الاستقرار فى أفريقيا وتسم أفريقيا إلى معسكرين وهذا ماتريده فرنسا هو تقسيم أفريقيا الى معسكرين وعدم وحدة أفريقيا وهذا ماتريده أمريكا وهذا ما يريده الاسرائيليون والعنصريون فى جنوب أفريقيا ، والدليل على ذلك أن فرنسا رفضت الانسحاب من تشاد بعد أن أكدت ليبيا لها أنها ستسحب الخبراء الذين يساعدون قوات الحكومة الوطنية الانتقالية ، ولكن فرنسا رفضت الانسحاب من تشاد .. إذن هى مصممة على مواصلة سياسة الاستعمار بالقوة هذه المرة لحمـاية مصـالحها الاقتصـادية واللعب بالأنظمة الأفريقية كما تريد .

الثوريون الليبيون يمدون يدهم
إلى هبرى لتمكينه من تحرير بلاده

بهذه المناسبة أريد أن أقول إنه تأكد لدينا أن تشاد تحولت إلى مستعمرة فرنسية وأن هبرى أصبح الان غير قادر على تسيير الأمور فى أنجامينا .. فأقول إن الثوريين الليبيين يمدون يـدهم إلى هبرى لتمكينـه من تحريـر بلاده ومن التخلص من الاستعمار الفرنسى بعد أن تأكـد لنا أنـه الآن فاقـد الارادة فى التصرف فى أنجامينا ، ولم تعد الخصومة فى الحقيقة مع هبرى ولكن الخصومة مع الاستعمار الفرنسى ، وكل الافارقة والتشـاديين جميعـا فى صف وفرنسـا وامريكا والعنصريين فى الصف المضاد .

من العوامل التى تؤثر أيضا سلبيا حسب التحليلات الموجودة لدى ـ مشكة الصحراء ـ فهى أيضا قسمت أفريقيا إلى معسكرين وعطلت فعـالية منـظمة الوحدة الأفريقية وكادت إن تقضى عليها .

ولكنى أشير هنا إلى انه ينبغى أن يعوَّل على الفعالية العربية فى حل مشكلة

الصحراء باعتبار مشكلة الصحراء مشكلة عربية ولايمكن النظر إليها من خارج المنظار العربى ، والحل هو التقدم إلى الأمام فى توحيد الوطن العربى فى دولة واحدة وليس الرجوع إلى الخلف وزيادة الاقليمية فى الوطن العربى .. فى اتحاد عربى مغربى يأخذ شعب الصحراء مكانه فى هذا الاتحاد .. هذه مشكلة عربية لا أريد أن أخوض فيها على مستوى اكثر من ذلك .

إلى جانب التعاون العربى الأفريقى من جانب العرب ، تعاون جماعى والعون الذى يقدمه العرب كجماعة واحدة ، هناك تعاون ثنائى بين كل دولة عربية والدول الأفريقية ولا أستطيع أن أتكلم فى هذه المناسبة إلا على التعاون الثنائى العربى الليبى الافريقى ..

تأسيس عشرات الشركات المشتركة بين ليبيا والدول الافريقية

لقد تأسست عشرات الشركات المشتركة بين الدول الأفريقية وليبيا ، أكثر من أربعين شركة مشتركة من أجل الاستغلال الذاتى للامكانيات الأفريقية بلغ رأسمالها مئات الملايين . وهناك آلاف العاملين فى هذه الشركات من الأفريقيين الذين وجدوا فرص عمل فى الشركات الليبية ، هناك أكثر من ستة الآف عامل فى هذه الشركات وعدد الليبيين قد لايصل إلى 100 شخص والبقية هم من الأفريقيين الذين استفادوا من فرص العمل التى أتيحت لهم فى الشركات الليبية .. هذه شركات الزراعة والصناعة والمواصلات وفى السياحة وفى النقل وفى الصيد البحرى وهناك بضع سفن تشتغل فى النقل وفى الصيد البحرى مشتركة بين ليبيا والدول الأفريقية ، وهناك مرافق سياحية بها آلاف السرر ناتجة عن التعاون الليبى الأفريقى ..

التعاون الليبى الأفريقى يتجه الى الجماهير الشعبية

إن الدول العربية ـ الدول العربية النفطية ـ لها تعاون يضاهى هذا التعاون ، ولكن ملاحظتى على ذلك هو أن مجمل هذا التعاون الذى يدعو إلى التفاؤل

مقصور على منفعة حكومية ، وإذا استثنينا التعاون الليبى الأفريقى الذى يتجه إلى القاعدة ويتجه إلى المواطن ويتجه إلى الجماهير الشعبية حيث يعمل الأفارقة فى هذه الشركات المشتركة وفى الفنادق المشتركة ويلمسون إنتاج الشركات المشتركة فى الأسواق ويرون الأرض قد استصلحت وباستثناء هذا التعاون والمليارات التى ذكرتها أغلبها قد ذهب إلى الحكومات الأفريقية ولم يصل إلى الجماهير الشعبية .. ينبغى ان يحدث انعطاف فى هذا التعاون ، وان كان هناك شرط فى هذا التعاون ، فهذا هو الشرط الوحيد هو أن يذهب هذا التعاون الى المواطن الأفريقى إلى الجماهير الأفريقية إلى الشعوب وأن تكون هناك رقابة على هذا التعاون تؤكد هذا الشرط وليس لنا اى شرط آخر . وكل الذى يدفعنا الى أن نحترم هذا التعاون ونبذل فيه جهدا صادقا وحقيقيا هو لأنه تعاون لانفسنا . نحن العرب لسنا أجانب ، نحن كما ذكرت أغلبنا أفارقة ثم إننا ندرك ان ثلث دول العالم هى هذه الدول العربية الأفريقية التى تنضوى تحت لواء هذا التعاون المشترك لأن هذا التعاون ليس إقليميا وليس محدودا وهو يشمل ثلث بلدان العالم تقريبا .. إن لم يكن أكثر من الثلث .

تعاون مستمر مشترك بدلا من الخصام والنزاع والمغامرات

فإذا نجح التعاون فى ثلث بلدان العالم فمعنى هذا أننا ساهمنا فى تعميم التعاون الدولى على نطاق واسع ، وبالتالى يكون هناك فضل كبير للأفارقة وللعرب على أن يسود التعاون المثمر المشترك بين أعضاء المجموعة الدولية بدل أن يسودها الخصام والنزاع والمغامرات ..

اذاً هذا التعاون من وجهة نظرنا ليس هو التعاون العابر ولا هو التعاون المؤقت وإنما هو التعاون المصيرى وينبغى ان نتعاون سواء أكنا أغنياء أم فقراء .. وعلى الأخوة الأفارقة أن لايهتموا بهذا التعاون كمبرر مادامت هناك دول عربية نفطية غنية .. نحن لانستطيع ان نزحزح ثمانين فى المائة من العرب من أفريقيتهم هم سيبقون أفارقة والتعاون بيننا فى السراء والضراء سواءا كنا أغنياء أو فقراء ، وإذا كنا فقراء فيمكن أن نكون محتاجين إلى أن نتعاون أكثر ،

ومن هنا ينبغى ان نسقط إلى الأبد مبررات التعاون بأن هناك دولا عربية غنية ممكن أن نستفيد منها وأن هذا التعاون عابر او مؤقت .

لكن فى نفس الوقت وفى الختام علينا اذا أردنا أن ينجح هذا التعاون علينا ان نتعاون ايضا سياسيا لاحباط المناورات الامبريالية والعنصرية ..

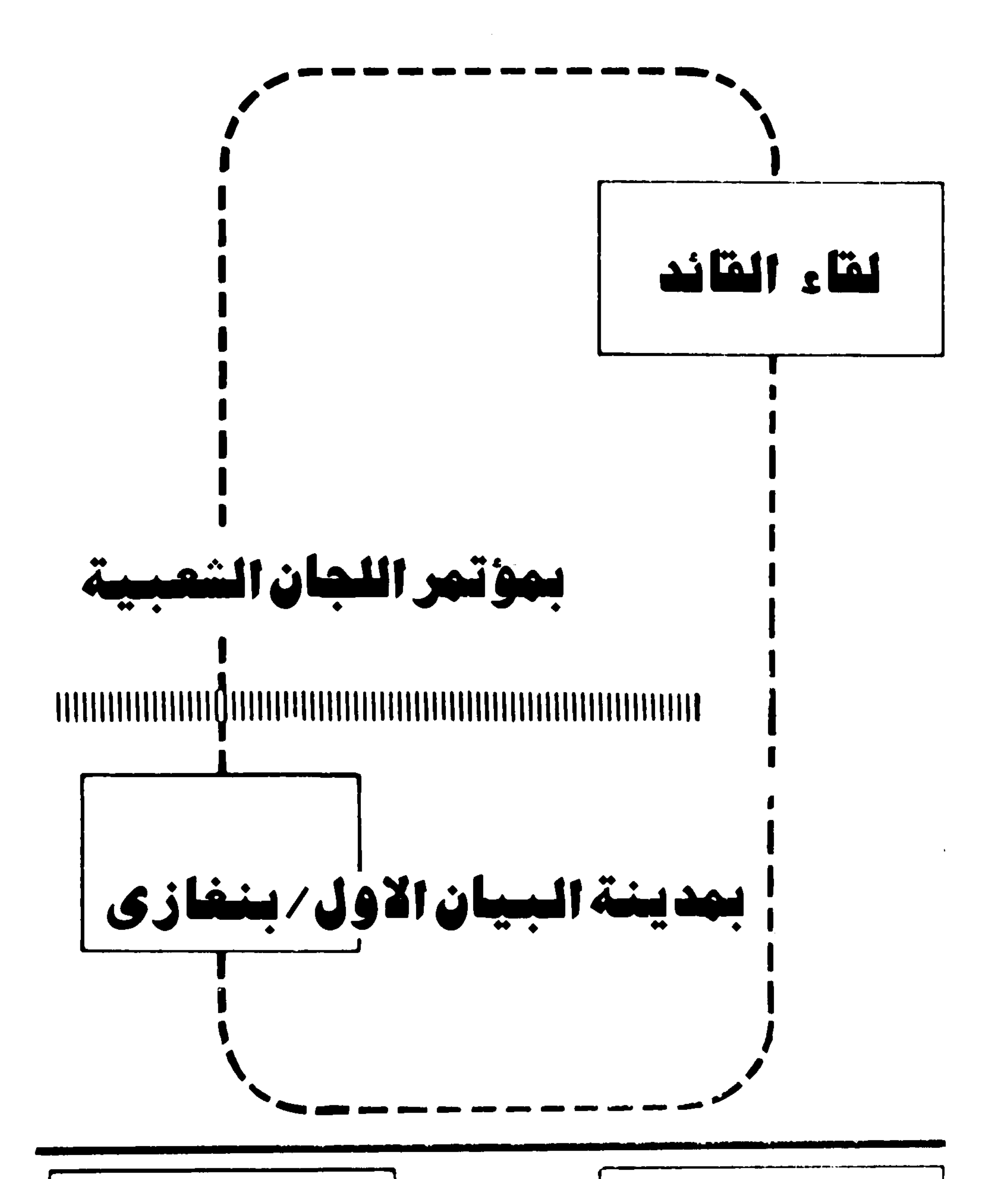
نحن العرب والأفارقة كل منا ضحية للعنصرية الصهيونية وأرضنا هدف للتوسع العنصرى

ونحن العرب والأفارقة كل منا ضحية للعنصرية والامبريالية وأرضنا هى الهدف للتوسع العنصرى من جنوب أفريقيا ومن فلسطين .. والامبريالية تريد لحلفائها الطبيعيين العنصريين أن تتوسع دوائرهم فى جنوب أفريقيا وفلسطين حتى تلتقى هذه الدوائر .. فعلينا أن نعمل عملا مضادا لوضع حد لسياسة التدخل بفضح الامبرياليين الامريكيين والفرنسيين فى أفريقيا .. وعلينا بعد ذلك أن نقوم بضغوط مضادة لنجعل الدوائر العنصرية فى جنوب أفريقيا وفلسطين تتقلص حتى يتم القضاء فى المستقبل على هذين المعسكرين ..

ولايمكن أن يكون هناك تعاون ولا سلام ولا استقرار ولا وحدة عربية أفريقية ولا وحدة أفريقية . بوجود هذين المعسكرين العنصريين فى جنوب أفريقيا وفى فلسطين تحميهما الامبريالية .

أشكركم .. وأتمنى لكم التقدم .. وإلى الامام ..





لقاء القائد

بمؤتمر اللجان الشعبية

بمدينة البيان الاول / بنغازي

5 من ذى القعدة 1393 و.ر

2 من اغسطس 1984 م



لقاء القائد بمؤتمر اللجان الشعبية
بمدينة البيان الاول / بنغازى

5 من ذى القعدة 1393 و . ر/ 2 من اغسطس 1984 م

أنتهز هذه الفرصة انتهازاً جيداً .. واذا تكلمنا على بلدية بنغازى فى هـذا الملتقى ، فالكلام مقصود به مدينة بنغازى من ناحية ، ومن ناحية ثانية كنموذج للبلديات الأخرى .. والسبب الثـانى أننا نستغـل هذا اللقـاء لنسلط الضوء باختصار وبقدر الامكان على قضايا مثل الجمهرة لنشرحها لكم ، وكذلك عدة نقاط اخرى لكى نساعد الآخرين على فهمها .. ونتكلم فى مؤتمر اللجان الشعبية بمدينة بنغازى ، ولكن الكلام يستفيد منه كل الليبيين الذين يستمعون اليه .

وفيما يخص بلدية بنغازى ، لاحظت إلى حد ما أو الى حد كبير أو مابينهما فى الحقيقة أن هناك ثقة فى النفس من اللجان الشعبية ومن المؤتمـرات الشعبية وأمانات المؤتمرات الشعبية وهذا أدى الى الاعتمـاد على النفس وأدى الى أن تقوموا بأعمال جيدة ، ولعل هناك بلديات مثلكم تقوم بنفس الاعمال ، لكن إذا قورنت بطرابلس تبدو بنغازى متقدمة كثيراً فى مضمار التحول وتأكيد السلطة الشعبية وفاعلية القوة الثورية واللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية مما يجعل النظام الجماهيرى فاعلا ، وليست اللجان الشعبية فى واد والحركة الثورية فى واد المؤتمرات فى واد آخر .

السيادة للمؤتمر الشعبى

السيادة للمؤتمر الشعبى واللجنة الشعبية تنفذ ارادة المـؤتمر الشعبى ، واللجنة الثورية تؤكد هذه القيادة وتؤكد مسئولية اللجان الشعبية أمام المؤتمر الشعبى وتقوم بالرقابة الثورية وتكتشف من خلال هذه الرقابة الثورية الانحراف

أو الخطأ وتضعه أمام المؤتمرات الشعبية وتحرضها على القضاء عليـه ، وفى نفس الوقت تحرض المؤتمرات الشعبية على ممارسة السلطة .. والخطر يكون على السلطة الشعبية اذا كانت المؤتمرات من وراء قرارات اللجان الشعبية ففى هذه الحالة تتصرف اللجان الشعبية فى حل المشكلات التى امامها بدون قرارات شعبية ، وبالتالى نعود من جديد الى أداة حكم ليست شعبية .. ومن ثم فمن المهم جدا ان تكون هناك قرارات للسلطة الشعبية ، قرارات من المؤتمرات الشعبية أمام اللجان الشعبية واللجان الشعبية من واجبها أن تناقش مع المؤتمرات الشعبية هذه القرارات لأن عندها خلفية عن كيفية تنفيذ هذه القرارات .. اذاً لابد أن تناقش اللجان الشعبية القرارات مع المؤتمرات الشعبيـة بقوة حتى يوضع القرار فى صيغة تمكن من تنفيذه .

دراسة القرارات الشعبية

لاتبقوا خائفين من تسلط شعبى .. تسلط شعبى ..فعلا هناك تسلط المؤتمرات الشعبية على اللجان الشعبية وتسلط اللجان الشعبية على الجهاز الادارى لخدمة الجماهير .. لكن هذا لايخل بحقوق وواجبات كل واحد .. اذاً قبل أن تتسلط المؤتمرات على اللجان لابد أن تقول اللجان رأيها بصوت عال فقد لايكون القرار مجديا أو غير قابل للتنفيذ لأن اللجان الشعبية أدرى من الناحية الادارية ، وهذه قاعدة عامة .. ليس للجان الشعبية أن تسكت خلال تشكيل القرار ثم تفشل فى تنفيذه لانه غير ناضج أو غير قابل للتنفيـذ ، وهنا يحـدث الخطأ .. إذاً من البداية يجب ان يكون القرار قابلا للتنفيذ وهو أمام المؤتمر الشعبى ، ولا بد أن يتحمل المؤتمر الشعبى مسئوليته أمام هذا الرأى ويأتى بقرار قابل للتنفيذ لأن هذا الوضع يخلق مشكلا عندما تسكت اللجان الشعبية على قرارات المؤتمرات الشعبية وتكون غير واقعية أو غير قابلة للتنفيذ يخلق مشكلا ، إن المؤتمرات تقول : أصدرت قرارات ورفعتها للجان واللجان لم تنفذها .. وبهذا اللجنة تصبح محرجة أمام المؤتمر الشعبى وتدافع عن نفسها فى وقت غير مناسب بأن القرار غير قابل للتنفيذ أو بأن القرار غير واقعى .. بينما هذا الكلام كان يجب ان يقال من البداية وليس فى نصف السنة او فى نهايتها

عندما تسأل ماذا فعلت بهذا القرار ؟ وتقول اللجنة ان هذا القرار غير واقعى !! لماذا لم تقولى هذا الكلام من البداية ؟! ولهذا فان الامر يتطلب ملتقيات بين اللجان الشعبية والمؤتمرات الشعبية وكل واحد يقول رأيه وخاصة المختصين فى التنفيذ حول هذه القرارات قبل صدورها .. أنت مواطن حر فى مجتمع جماهيرى ورأيك مساوٍ لاى مواطن آخر عضو فى مؤتمر شعبى فى لجنة ثورية فى لجنة شعبية لان الكل أعضاء فى المؤتمرات الشعبية الاساسية واعضاء فى النظام الجماهيرى وأصواتهم متساوية وهم جميعا مواطنون احرار ..

إذاً بديمقراطية شعبية مباشرة يوضع القرار بعد أن يدرس من جميع النواحى ونتحمل كلنا مسئولية تنفيذ هذا القرار ، وهنا تظهر اللجان الشعبية على حدة لكى تنفذ القرار وتقع تحت تسلط المؤتمرات الشعبية لمتابعة تنفيذ هذا القرار حتى لاتظهر اللجنة بأنها تخون أوتعطل الارادة الشعبية فى تنفيذ القرار الشعبى ، واللجان الثورية هى الرقيب الثورى من الناحية الثورية .. أما من الناحية المحاسبية فهناك ديوان المحاسبة بفروعه الادارية والموجودة فى كل مكان لكى تراقب التنفيذ الادارى السليم لهذه الامور ..

تأكيد سلطة الشعب وثورية القرار

لكن من الناحية الثورية فمعناها تأكيد سلطة الشعب وثورية القرار .. فقد يتخذ قرار ديمقراطى لكنه رجعى ، وفى هذه الحالة على اللجان الثورية ان تبث حُمَّى ثورية فى الوسط الشعبى حتى تنبه الجماهير إلى أنها تتوجه توجها رجعيا .. فقد يكون هناك قرار سليم تعمله لجنة شعبية وتنفذه ، لكن هذا القرار يدمر الارادة الشعبية حين يجعل الجماهير الشعبية تعتمد على أن هناك لجنة سليمة تصدر قرارات وتنفذها .. ومن ناحية إدارية لاغبار على ذلك أو من ناحية مالية .. الخ الاجهزة الادارية وديوان المحاسبة .. لكن اللجان الثورية تقول : إن القرار ليس ديمقراطيا وإذا استمرت القرارات بهذا الشكل تتعطل الارادة الشعبية .

أعنى أنه قد تتصرف اللجان الشعبية بمفردها تصرفاسليما ، لكن هذا مرهون بصلاح اللجان الشعبية فى فترة معينة أو وجود أمناء لجان شعبية ثوريين

فى تلك الفترة « لكن هذا لايستمر هكذا ـ عبد الناصر كان يحب الجماهير فاعطوه الصلاحيات كلها وعندما مات جاء السادات وطحن الجماهير ـ إذاً لانقول إن هذا الأمين تصرف تصرفاً سليماً اذاً نترك له الامور ، لا ، هذا يتوقف على الشخص ولا نفرح حتى إذا كان قد تصرف تصرفاً سليماً وانما نقول : لا ، ان هذا يؤدى فى النهاية الى انحراف ، وهذا ماحدث فعلا ، واللجان الشعبية قد تتصرف تصرفا جيدا وتعرف كيف تنفذ وهى ثورية ، لكن قد تأتى فترة أخرى لاتكون فيها اللجان الشعبية بهذه الكيفية فتصدر قرارات وتنحرف عند التنفيذ وهنا تعترض اللجان الثورية وتقول : لابد أن يكون القرار ديمقراطياً .

لكن مؤتمر اللجان الشعبية يصبح من ضمن النقاط الهامة سواء أكان مؤتمرا للجان الشعبية على حدة مثل هذا ، أو مؤتمرا شعبيا للجان الشعبية وأمانات المؤتمرات الشعبية .. فلا بأس اذا اجتمعت اللجان الشعبية فى مؤتمر مثل هذا فى بلدية من البلديات أو منطقة من المناطق ، يتناقشون ، كيف تنفذ قرارات المؤتمرات الشعبية ، ماهى الصعوبات التى واجهت أى لجنة فى تنفيذ قرار المؤتمر الشعبى .. وقد تأتى اللجنة الشعبية للضمان الاجتماعى بكاملها وتعرض على مؤتمر اللجان الشعبية فى بلدية بنغازى معضلة من المعضلات التى واجهتها فى تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية .

ويلاحظ أن كل مؤتمر شعبى أساسى جديد يجب أن ينقسم الى محلات جديدة لأن كل محلة سابقا أصبحت مؤتمرا شعبيا أساسيا والمؤتمر الشعبى الاساسى لابد أن ينقسم الى محلات وكل محلة عليها لجنة شعبية للمحلة واللجنة الشعبية للمحلة مهمة جدا .. اذاً كل المؤتمرات الشعبية الاساسية التى قامت فى هذه البلدية أو اى بلدية اخرى لابد أن تقسم الى محلات وتشكل لجانا شعبية للمحلات .. وقد تكون هذه اللجان مكونة الآن من اناس متخلفين أو أميين ، لكنها فى المستقبل ستكون مهمة جدا عندما يكون اناس واعون وثوريون عى رأس لجان المحلات وهذه عليها معول كبير فى كل شىء .

الآن نحن نسجل كشفا بالذين مازالوا على قيد الحياة ممن عاصروا آخر مراحل الجهاد مع عمر المختار من المجاهدين وهم أناس عددهم محدود لكن من

الصعوبة أن تحصرهم لانك لو تطلبهم يأتيك ألف واحد حتى لو تطلب مائة لاتجدهم هم الذين تبحث عنهم .. ولو كانت هناك لجان شعبية محلية صحيحة يعتد بكلامها لقدمت كشفا صحيحا لانهم يعيشون معهم .. يقول لك الامين هذا مجاهد .. هذا فقير .. هذا غنى لايحتاج الى ضمان اجتماعى .. الآن يربطون معاشا أساسيا لاناس ثم يكتشفون أنهم لايستحقون هذا المعاش ، وهذا خطأ ويفترض أن اللجنة الشعبية للمحلة تجرى هذه العملية بشكل سليم والامين يعرف بدقة حالة كل واحد فى المحلة ، ويمكن أن يقول : هذا مواطن اصبح الآن محتاجا للضمان الاجتماعى ويعتد الضمان الاجتماعى بكلامه لان هذا المواطن اتى عن طريق اللجنة الشعبية للمحلة .. الآن الناس تطلب شهادة من المحلة حتى عن السلوك يعطونهم وقد يكون فلان هذا سلوكه غير حسن ويعطونه شهادة بأنه طيب السلوك .. وهذا يؤكد اهمية اللجان الشعبية التى تقوم فى المحلات الجديدة .

وأمام تكاثر عدد المؤتمرات الشعبية الاساسية لابد من الاجتماع فى المساجد .. يأتى اعضاء المؤتمر يصلون الظهر ثم يجتمعون وإذا أدركتهم صلاة العصر يصلون العصر ويستمر الاجتماع وهكذا .. الى أن نتمكن من تخصيص مقرات للمؤتمرات الشعبية .

هدف التسلط تأكيد السلطة الشعبية

عموما الذى لاحظته على اللجان الشعبية حسب مارأيت فى اللجنة الشعبية للبلدية .. أنتم عندكم ثقة بأنفسكم واعتقد أن اللجان الشعبية الاخرى تستمد فاعليتها منكم ومن التعاون الوثيق مع المؤتمرات الشعبية والتفاهم القائم بينكم وبينهم وعدم وجود المشاكل الناتجة من عدم الوعى بالمهام الجديدة لكل من اللجان الثورية واللجان الشعبية ، وتكاد تكون هذه المشاكل غير موجودة الا على مستوى فردى محدود ، وحتى هذا خطأ لان اللجنة الثورية هذه سند للسلطة الشعبية وأنت جزء من السلطة الشعبية، إذاً هى سند لك وبالتالى أنت تستنجد بها لأنها تفهم المؤتمر أشياء أنت كعضو أو كأمين فى لجنة شعبية لمؤتمر تريد أن

تفهمهـا للمؤتمـر .. أنت تفهمها من نـاحية فنيـة وأعضاء المـؤتمـر الشعبى لايفهمونها فأنت تستعين بأعضاء اللجنة الثورية لتفهم أعضاء المؤتمر حقيقة هذه النواحى الفنية .. واذا كان هناك تسلط من المؤتمرات الشعبية على اللجنة الشعبية فهذا التسلط فى محله لأن هدفه ليس التسلط فى ذاته وانما تأكيد السلطة الشعبية .

وقد انطلقت من موقف اللجنة الشعبية فى بلدية بنغازى التى أتحدث عنها وهو التوجه السليم نحو جماهيرية كل منطقة .. حيث تعتبر كل منطقة جماهيرية قائمة بذاتها فيها كل المقومات .. فيها المؤتمرات وفيها اللجان وفيها قوة ثورية وفيها الامكانيات المتاحة لها من الميزانية العامة ومن الموارد المحلية .. إذاً تعبر الناس عن حاجاتها وتحققها .

القضاء على الحياة البرجوازية فى المدن

وحتى المؤتمر الشعبى يجب أن يعتبر نفسه بذاته جماهيريـة قائمـة فوق الارض فيه مؤتمر شعبى ولجنة شعبية تنفذ قراراته وفيه لجنة ثورية .. وعلى مستوى الجماهيرية هذا صحيح لانكم فكرتم فى أشياء هى توجهات جماهيرية حقيقية .. ومنها انكم لمستم حاجة حساسة جدا فى قضية التحول وهى القضاء على البرجوازية .. والقضاء على البرجوازية الذى اتكلم عليه ليس بمداهمة قصر حنيش وقصر فلان اذا كانت القصور فعلا تعتبر زائدة او مسروقة من الشعب ولابد أن يستغلها الشعب بدلا من أى واحد آخر ، فهذا موضوع آخر وهو إدارى بحت فلا استغلال للشعب وكل ما على الارض باسم الشعب وليس بن كاتوا ولا السوسى ولا الطرباقية هؤلاء كلهم لصوص وقد انضموا للعدو وحاربونا وعملوا ماف استطاعتهم ضدنا وتحالفوا مع الشيطان ونحن من يوم الفاتح دسنا على القبيلة وعلى العائلة وعلى الفرد وعلى الاحتكارات .

وانما قصدى من القضاء على البرجوازية ليس الطبقة البرجوازية التى من الواجب ان تسحق خاصة بعد ان افتضحت وتبين انهم انـاس من « لخوان المسلمين » تحالف معهم اناس لايعرفون الاسلام وليسوا على الاقـل من هذا

الحزب الرجعي لكنهم رجعيون من جهة أخرى فاتحدوا مع بعضهم واصبحوا طبقة برجوازية واحدة ولافرق بين الاخوان المسلمين والمقاولين الاستغلاليين كلهم فضلوا التعامل مع العدو ضد الوطن ودخلوا فى تجارة مع الشركات الاسرائيلية لبيع المنتوجات الاسرائيلية ومع أمريكا وهم ليبيون من الاخوان المسلمين ومن الرجعيين المترفين .

ليس هذا الذى اتكلم عليه وإنما اقصد الحياة البرجوازية وأتكلم على ساكنى المدن .. فقد يكون هناك ثورى وبرجوازى فى نفس الوقت ، ثورى يسكن فى بنغازى أو طرابلس أو مصراتة أو درنة ويعمل فى وظيفة هامشية ، يستهلك ولاينتج وتضطر أن تقدم له خدمات لايستحقها .. تعمل له مجارى ، كهرباء ، هاتف لأنه يمتلك بيتا فى المخطط وقدم طلبا .. مواطن قدم طلباً ويسكن فى هذا المكان وخط الهواتف يمر من هذه المنطقة فتعطيه الهاتف ، لكن لماذا تعطيه الهاتف وهو ليست له أهمية وليس محتاجا له وفى النهاية يستغله فى المحادثات الهامشية وهذه خدمة تحصل عليها من جهد الشعب وهى فى غير محلها ، تعمل له مجارى وليس من المعقول أن تقول له أنت هامشى وغير منتج وتقطع عليه المجارى ، وكذلك الكهرباء والماء والخدمات كلها وترصف له الشارع والرصيف وسيارة ترفع القمامة من أمام بيته وطبيب ومدرسة وتعلم أولاده من الابتدائى حتى التربية المنزلية أنت الذى تقوم بها بدلا منه ومن زوجته التى تأتى بالاطفال وتعطيهم لك انت لتربيهم وهذا الذى يحدث الآن .. توفر له حافلة .. لترفع اولاده أوسيارة اجرة اذا لم توجد الحافلة .. واذا احتاج الى جواز سفر تقدمه له والعلاج فى الخارج ، وكل هذه النفقات .. هذه هى البرجوازية التى اتكلم عليها وليست برجوازية الجماعة الذين كان يجب أن ينتهوا وقد انتهوا..

ومثل هذا الشخص الذى هو (س) من الناس تقدم له كل هذه الخدمات ويقع فى هذا الشارع ، ولوتسأل هذا الشخص ماذا يقدم للمجتمع لاتجده يقدم شيئا وهو غير منتج ويستهلك ويطلب كل هذه الخدمات وهى فى غير محلها .. وهناك الألوف يسكنون فى المدينة مثل هذا النموذج الذى لافائدة فى ان يعيش فى المدينة .

والذى قمتم به فى هذا الخصوص من أجل القضاء على البرجوازية التى أتكلم عليها هو تحويل ساكنى المدن الى منتجين وهذا فيه قضاء على البرجوازية التى يعانى منها العالم كله وتعانى منها اكثر البلدان الاشتراكية لأن نظامها اشتراكى وليس فيها استهلاك بدون انتاج ، لكن غصباً عنهم أمامهم أخطبوط من ساكنى المدن البرجوازيين والبيروقراطيين والناس التافهين ـ لااقصد شخصا معينا ولكنى اتكلم عن الوظيفة ـ واحد مذيع ربط ..وواحد ينكت .. واحد ليس له عمل عنده سيارة (يصيع) بها فى الشوارع . لكن هذا مذيع « الربط » قد يتكلم فى الأربع والعشرين ساعة كلمة واحدة .. وعنده هاتف وكهرباء وكل الخدمات التى تحدثنا عنها ويستولى على الانتاج الصناعى والزراعى وجواز سفر وعملة صعبة وعلاج فى الخارج واعمل لى حديقة واعمل لى مقهى .. وتقول له من أنت لكى تعمل لك كل هذه الاشياء وهى ليست من جيبى أنا أو جيب واحد يزكى على واحد آخر ، هذه من ميزانية الشعب كله الذى فيه الناس الذين فى اوزو وفى الجغبوب وفى غات هؤلاء كلهم مشتركون فى الميزانية وأنت تأخذ منهم لتعمل خدمة لهذا البرجوازى .. ليس مهما بالنسبة لى أنا الموجود فى ـ الويغ ـ أو الفقها .. لايهمنى وجود مذيع ربط الذى يقول : انتهى البرنامج الآن وتصبحون على خير .. المهم عندى كمية الخدمات التى استقطعتموها منى وأعطيتموها لهذا المواطن . المجتمع الذى يبحث عن مذيع ربط هو مجتمع مغفل لانه هو الذى اتاح وجود وظائف من هذا النوع الهامشى .

هذا مجتمع انتاجى ، مجتمع اشتراكى ليس فيه مكان لمثل هذا العمل .. حتى اذا كنا محتاجين الى مذيع ربط فان هذا الشخص يجب أن يكون منتجاً عنده ورشة او مزرعة أو وظيفة أخرى كمدرب فى مدرسة او فى الجامعة ويمر على الاذاعة ليقول كلمة الربط هذه وفى هذه الحالة لايهم وجود مذيع ربط .. والذى يغنى والذى يرقص لكن هذه الوظائف أصحابها لابد أن يكونوا منتجين .. لاأحد يمنع احدا من ان يمارس الرقص أو الغناء حتى فى الشارع .. لا احد يمنع هذا .. بالعكس الناس تتفرج وتضحك وتشاهد والناس احرار .. لامانع لكن هذه لايتحملها المجتمع ، تكون منتجاً وبعد ذلك انت حر تعمل فى هذه الاعمال ،

ولايمنع احد ان يجتمع الف واحد فى ميدان من الميادين ويقيموا حفلة حتى الصباح .. اطلعوا للشارع كل ليلة مجموعة تعمل حفلة .. تأتون لمسرح من المسارح وتملأونه من المساء حتى الصباح الناس احرار ، ويمكن ان تقام المسارح والمنتزهات فى كل مكان اذا كان عندكم اموال ، لكن لاتفرضوا على الناس فلان وفلان غنوا للصباح . كل واحد حر .. والمجتمع ليس مسئولا عن احضار فرقة لمسرح وانما يبنى مكانا للمسرح وكل واحد وهوايته حر .

اذا لا اعتراض على هذا النشاط التافه وانما لابد لمن يزاوله أن ينتج .. انتج ثم اذهب لتغنى فى الاذاعة ولا تقل انا حر فى هذا .. لا ، انت لست حراً فيه لانك تشاركنا فى كل شىء وتطلب منا خدمات وذكرت لكم الخدمات التى يقدمها الشعب لواحد « هايف » وهو لايستحقها .. وتستطيع أن تقول له : انت غير منتج ومقطوعة عنك الخدمات لانك لاتساهم معنا فى الانتاج هذا لايمكن ان يحدث ، اذا مقابل الخدمات لابد أن ينتج وهذا ليس تدخلا فى شئونه وانما لانك تقدم له خدمات ، وليس مطلوبا من ليبى ان يتطوع ليؤكل واحدا آخر وانما انت تكفى نفسك ولسنا مستعدين أن نؤكلك الا اذا كنت عاجزاً وهذا يقدمه الضمان الاجتماعى .

طفل ليس له أهل .. مواطن معاق .. واحد وصل للشيخوخة وليس له من يصرف عليه .. المجتمع هو أبو الذى لا أبا له .. المجتمع هو ولى الذى لا ولى له .. وهذا هو السبب فى الوطنية والقومية أنك تحب الناس اقاربك او من ابناء شعبك لانهم هم الذين يظلونك ويحمونك عندما تحتاج .. المجتمع يحمى من لا حماية له . عندما تصل سن الشيخوخة او تكون معاقا او مشردا او ليس لك احد تجد المجتمع هو اهلك ومن هنا تحب وطنك وشعبك وتتأثر عندما ترى مريضا او انسانا اصيب بمكروه .

هذه التوجهات التى شاهدتها فى بنغازى نريدها ان تكون قدوة لبقية البلديات واولها القضاء على البرجوازية من ساكنى المدن ولابد ان يكونوا منتجين او انهم يقومون بخدمة عامة تعتبر بمثابة انتاج ، وكل واحد منا يقوم بخدمة عامة طبيب او معلم او مهندس او محاسب او موظف لا يمنع ان يكون عندك هكتار أو

هكتاران خارج المدينة يزودانك بالخضروات ـ والارض ملك للجميع ـ كل و حد فى المدينة تكون عنده مزرعة حول المدينة او ورشة فى المدينة او اى حاجة انتاجية يصنع كراسى او يصلح أجهزة اوقطع غيار او اى حاجة تطيل عمر ما بين أيدينا من أدوات او تنتجها وهذا هو الشخص المنتج . زواق .. بناء ، يصلح الكراسى ، هذا منتج .. اى حرفة وكل الحرفيين هم منتجون .. الذى يصنع السلعة او يطيل عمرها منتج ، وكل هذه توجهات إيجابية ، أن نتحول الى الانتاج خاصة ان المدينة تعتبر مثل أى تجمع زراعى وليس تجمعا بيروقراطيا او برجوازيا يسمح بالوظائف الهامشية التى تحدثنا عنها والتى تستهلك ولا تنتج ..

لا مكان للهامشيين

انت فى قائمة الهامشيين إذاً لا مكان لك فى المدينة ، هذه المدينة ينفق عليها الملايين وليس من حقك ان تقعد فيها بدون مقابل وهذا المقابل هو الانتاج . المدن بناها الشعب .. عندك مطالب فى بنغازى او طرابلس لا تخطر على بال اى واحد فى الدواخل وانت قد تعتبرها ضرورية وهى لا تدخل حتى فى كماليات الدواخل .

المنطقة التى ازورها عدة مرات فى السنة والتى فيها والدى ، ليست فيها إذاعة مرئية ، يعنى المواطن فيها ليس عنده جهاز إذاعة مرئية ـ منطقة سرت او الصلول الخضر ـ والذى عنده جهاز لا يفكر فى تشغيله بالمرة لان الارسال لا يصل الى هناك .. وفى بنغازى او طرابلس ليس فقط عندهم ارسال ملون او إذاعات أجنبية ولكن هناك احتجاج على البرامج وعلى الممثلين .. هذا لا يعجبنى وهذا لا نريده وهذا لا نستسيغه ، بينما هناك واحد فى سرت يريد ان يرى الاذاعة المرئية فقط كيف تكون .

وليس برنامج اطفال او عيد او احتفال عسكرى يعنى يريدون إذاعة مرئية فحسب ولا يجدونها .. أما عندنا فى المدينة فتوجد الاذاعة المرئية الملونة والأشرطة المرئية ويختلف المسجل المرئى الذى نوعه « سونى » او « أكاى » او « جى فى سى » هذه برجوازية خطيرة جدا وإذا سكتنا عليها فليس هذا بالأمر الهين لأن انا الذى ليست عندى إذاعة مرئية فى سرت اساهم فى الخدمات التى

تقدم للناس الذين يسكنون المدينة .. يأتى واحد وظيفته « هايفة » وتقدم له الخدمات التى يساهم فيها الذين فى الدواخل .. هنا تقع الثورة .. أذهب الى طبرق لا فيها مطر ولا فيها مياه جوفية والناس تعيش على الرواتب لأن موقعها هكذا يمكن ان يصل لها النهر الصناعى العظيم او تتحرر مصر وتأتيها المياه من ترعة النوبارية .. ومع ذلك الناس فى طبرق لا يفكرون فيما تفكرون أنتم فيه فى بنغازى أو درنة وهذه فوارق بين أماكن داخل ليبيا حيث يوجد اناس لا يعرفون حتى صابون التايد ويعتبرونه غير صالح للغسيل ويعرفون صابون القوالب فقط بينما كل الليبيين يساهمون فى بناء المدن طوبة طوبة ، وعلى حساب حرمان الدواخل تبنى الملاعب والملاهى التى لا يعرفونها ومن حقهم أن يسألوك أنت ساكن المدينة عن هذه الخدمات التى تقدم لك .. ولهذا لا بد أن يتحول سكان المدن الى الانتاج وهذا من مصلحتهم إذا انقطع الراتب يعيش من انتاجه وليس واحد كل عمله ان يبيع تذاكر او يبيع جرائد .. سنركب بدون تذاكر ونقطع عنك الراتب .. إذا لابد من حاجة تعيش منها .

ماذا تعنى الجمهرة ؟

إذا افترضنا أن هؤلاء عسكريون وهؤلاء طلاب وهؤلاء شركاء ومنتجون وهؤلاء موظفون وهؤلاء حرفيون .. فالجمهرة تؤدى الى دمج هذه القطاعات وأن العسكرى لا يبقى دائما عسكريا ولا الطالب يبقى دائما طالبا والعامل لا يظل دائما طوال عمره وهو عامل ، والموظف لا يبقى دائما موظفا وكذلك الحرفى .. وإذا كانت هذه الأعمال فيها تمجيد لأصحابها فالمجد هذا يجب ان يمنح للجميع ، وإذا كان فيها تحقير لأصحابها يجب ألا يكون لصيقاً بهم فقط .. مهنة وضيعة كل المجتمع يمر عليها وليس واحد يبقى كناسا وإنما اليوم كناس وغداً فى عمل آخر .

وتفسير الجمهرة من الناحية النظرية هو الانصهار الدائم يعنى الجمهرة تصهر هذه القطاعات وبذلك تبدو الصفة مؤقتة .. انت عسكرى فى الفترة التى تقوم فيها بواجب عسكرى .. وما عاد واحد عسكريا دائما ، اليوم عسكريون

وبعد غد عمال وبعد غد فلاحون . الخ .. والصفة التى لا نستطيع العمل فيها كلنا هى الطلاب الذى تخرج وحصل على الدكتوراه لا يجوز أن يصير طالبا والحرفى والموظف لا يرجع الى الوراء ويصير طالبا ، لكن الطلاب يمرون على الاعمال الأخرى ، اليوم طلاب وغدا عسكريون .. هذه عبارة عن مواقع ، تتحول الى موقع تلبس بدلته وعمله ، هذه ثكنات عسكرية ، وهذه مؤسسات تعليمية ، وهذه مواقع انتاج ، وهذه مصانع ، وهذه مكاتب وإدارات ، وهذه حرف وورش .

لنفترض ان هذه ورشة وهذا مكتب وهذا مصنع وهذه مدرسة اوكلية اوموقع تعليمى وهذه ثكنة .. هذه الورشة صاحبها لابس « عفريته » وفى يده ادوات الحرفة . وهذا مكتب صاحبه لابس بدلة « افرنجية » ومكيف وكرسى وثير ، وهذا مصنع الذين يعملون فيه يلبسون العفاريت ويعملون فى الأفران او الحديد او الزواق او القماش ، وهذه مدرسة يتعلم فيها التلاميذ ، وهذه ثكنة الذين فيها يلبسون بدلة عسكرية ويتدربون على السلاح . الآن هذه القطاعات دائمة ولذلك فيها عسكريون ، من هم العسكريون ؟ الذين يلبسون « الكاكى » وفى يدهم السلاح ويتدربون عليه للقتال ، وبالصفة هذه اصبحوا عسكريين دائمين .

وهذا طالب مازال يتعلم نقول عليه بصفة دائمة طالب .. يعمل فى مصنع نقول عليه عامل لانه يعمل فى هذا المصنع موقع انتاج .. هذا موظف لانه يشتغل فى هذا المكتب بصفة دائمة ولذلك سميناه موظفا .. وهذا حرفى لأنه يعمل فى ورشة .

إذاً الذى جعلنا عسكريين وعمالاً وموظفين وحرفيين ، هو هذه الثكنة وهذا المصنع وهذا المكتب وهذه الورشة .. والذى يحدث الآن ان البشر يتبادلون هذه المواقع .. واذا اصبحت هذه الصفة مؤقتة فتصبح انت عسكريا مؤقتا او طالباً مؤقتا او عاملا مؤقتا او موظفا مؤقتا او حرفيا مؤقتا ..

وما عاد هناك اناس كناسون وآخرون ليسوا كناسين .. مجموعة تكنس بعدها مجموعة اخرى .. اليوم كناس وغدا موظف او غدا طالب ..

والعسكريون يخرجون من الثكنة ويأتون الى المصنع .. اليوم مثلا نحن

عسكريون خرجنا من الثكنة ودخلنا المصنع وبمجرد ان دخلنا المصنع زالت عنا صفة العسكرية وأصبحنا عمالا شركاء ، شركاء فعلا وما عدنا نأخذ راتب العسكريين بل نصبح شركاء فى انتاج المصنع طوال المدة التى نعمل فيها فى المصنع .

العمال فى هذا المصنع يتحركون الى الثكنة التى تركناها خالية عندما ذهبنا الى المصنع واصبحنا عمالا واصبح العمال اليوم عسكريون ولبسوا الكاكى ويتدربون على السلاح وحلوا محلنا تماما ..ولو قامت حرب فى هذه الفترة هم الذين يحاربون .

الطلاب طلعوا من المدرسة او الكلية ودخلوا المكاتب .. امس كان طالبا واليوم اصبح موظفا لأنه قاعد على الكرسى فى المكتب ويقوم بعمل إدارى إذا فقد أصبح موظفا ، إذا فى هذه الحالة يتناول راتب الموظف لأنه يقوم بعمل الموظف إن كان الموظف يخصص له راتب مقابل خدمة عامة ، والطلاب طيلة عملهم فى هذا الموقع هم موظفون تماما فيأخذون مقابل الخدمة العامة التى يؤدونها .

الموظفون الذين يعملون فى هذه المكاتب المكيفة يتركون هذه المكاتب ويذهبون الى الورش ويلبسون عفاريت ومعهم ادوات الورش والحرفيون يرتاحون .

أمس كنا عسكريين طلابا عمالاً موظفين حرفيين واليوم نأتى الى الناس الذين كانوا بالأمس عسكريين فنجدهم عمالا .. والذين كانوا عمالا، اليوم وجدناهم عسكريين .. والذين كانوا طلابا اليوم وجدناهم موظفين .. والذين كانوا بالأمس موظفين وجدناهم اليوم حرفيين .. والحرفيين وجدناهم مرتاحين .. وهكذا فى الدورة الاخرى يصبح الموظفون فى راحة والمرة التى بعدها العمال ثم الطلاب ثم العسكريون وهكذا فى كل اسبوع مجموعة مرتاحة بالكامل وبهذا توزع الراحة عليكم بالعدل والعمل يوزع ايضا بالعدل .

فاذا كانت العسكرية فيها مشقة فلا تصبح دائما من نصيب اناس معينين عشر سنوات او خمس عشرة سنة ان كان فيها مشقة كل الليبيين لابد أن يمروا عليها وإن كان العمل فى المصانع فيه مشقة فلا يكون من نصيب العمال فقط بل

كلكم تمرون عليه .. وان كانت الوظيفة فيها راحة إذا كلنا نأخذ حصتنا منها وهكذا .

هذه هى الجمهرة التى اتكلم عليها والتى من الممكن ان لا تكون مفهومة فى أذهان الكثير من الناس .. وهذه من الممكن ان نسير بها اسبوعا فى البداية .. العسكريون يتحولون الى شركاء لمدة اسبوع والشركاء يتحولون الى عسكريين لمدة اسبوع والطلاب يتحولون الى موظفين والموظفون يتحولون الى حرفيين .

اذا نجحت الجمهرة فى هذا الاسبوع يمكن ان نطبقها شهرا ثم شهرين ثم ثلاثة شهور ثم اربعة شهور حسب المدة التى يراها المجتمع مناسبة .. يعنى من الممكن كل شهر او كل شهرين نتبادل هذه المواقع .. وبهذا كل واحد ينتفع بمزايا هذه الأعمال كلها .. ولا يقول انا عسكرى وهناك واحد آخر يأخذ راتبا احسن منى ولو كنت موظفا او فى مصنع او فى ورشة لكان ذلك أحسن لى .. الآن فى الجمهرة سيمر المواطن على كل هذه الأعمال ويأخذ فوائدها ويتحمل مسئوليتها .. واحد آخر يقول يا ليتنى اكون عسكريا وعندى سلاح ولابس كاكى .. سيمر عليها فى الجمهرة .. وبهذا نكون كلنا عسكريين وكلنا عمالا وكلنا حرفيين وكلنا موظفين وهذه هى الجمهرة .

مدربون فى كل موقع

وفى البداية لابد من ترك مدربين فى كل موقع .. اقصد حين يأتى العمال الى الثكنة العسكرية يجدون مدربين عسكريين يدربونهم على السلاح .. وعندما يأتى العسكريون الى المصنع يجدون فنيين فى المصنع يدربونهم .. ولابد ان يكون هذا التدريب مكثفا جدا لكل هذه القطاعات حتى يستوعب الناس كل هذه الحرف .

النقطة الأخرى ، هناك حاجات اساسية قد لا يتم الاستغناء عنها فى الوقت الحاضر .. يعنى عسكريين او عمالا او موظفين قد لايتم الاستغناء عنهم الآن بل يبقون ولو مؤقتا .. فمثلا فنى فى التصوير يبقى فيها حتى يستوعبها الباقون

وهكذا فى الحاجات الاخرى .. هذا توضيح للجمهرة حتى لا يحصل إجهاض لها ونتصورها تصورا خاطئا وبالتالى تتحول الى تطبيق غير صحيح .

وبغض النظر عما يطرأ على المؤتمرات الشعبية من تكاثر وبغض النظر عن المدة التى قضيتموها فى اللجان الشعبية فقد يبقى منكم اناس ومن الممكن ان ينتقل الواحد من موقع الى موقع باعتبار اللجان الشعبية واحدة حتى الذين يصعدون .. بغض النظر عن تعدد المؤتمرات الشعبية الجديدة لكن تبقى دائما مؤتمرات شعبية ولجان شعبية . لان هذه هى العمود الفقرى للنظام الجماهيرى .

لابد ان يكون هناك مؤتمر للجان الشعبية لتدارس القرارات التى تقوم بتنفيذها .. ويكون هناك مساءلة من اللجنة الشعبية للبلدية او المنطقة التى هى فيها لأعضاء اللجان الشعبية . وفى هذا المؤتمر يتمكن أمين لجنة البلدية من مناقشة اعضاء اللجان الشعبية بالبلدية ثم ان أمين لجنة البلدية يعرف اللجنة الشعبية للعدل من خلال امينها ويمكن أن يسأل اللجنة ويقول لها من خلال اللقاء بأمينك لاحظت كذا وكذا . او اننا واجهنا صعوبات من عدم حضور الاعضاء .. يعنى فى اجتماع مثل هذا لابد ان تكون هناك مساءلة لأعضاء اللجنة الشعبية المختصة التى أمينها امام اللجنة الشعبية للبلدية امام مؤتمر اللجان اومساءلة اعضاء اللجنة الشعبية للبلدية للجنة الشعبية المختصة ، ويكون هناك ثناء على اللجان التى تؤدى عملها بصورة جيدة كما يكون هناك لوم على اللجان المقصرة فى تأدية عملها .

اذا هذا مهم وأهميته انكم اعضاء اللجان الشعبية وكان قبل فيه مدير او رئيس والآن اصبحتم لجنة وهذا يتطلب اجتماعكم حتى تصدر قرارات سليمة وغير متناقضة وتكون خلاصة رأى اللجنة هى اساس القرار او خلاصة تصورها لعمل شىء معين لعرضه على المؤتمرات الشعبية .. فمثلا ترى لجنة العدل تقسيم المنطقة الى مربعات وهذا ليس رأى أمين اللجنة وإنما رأى لجنة العدل أنها ترى تقسيم المنطقة الى مربعات ويعرض الراى على المؤتمر الشعبى وتقول له اللجنة تنفيذا لقراراتك انت كلفتنا بالأمن .. فرأينا تقسيم المنطقة الى مربعات ، كل

مربع مسئول عنه فى الأمن فلان وفى المرور فلان ... حادث سيارة .. سرقة .. جريمة .. يسهل معرفة الجانى بسهولة داخل كل مربع .. حتى لو دخل غريب الى المربع الذى انا مسئول عنه اعرفه ، مثل العمارة التى دخلها الكلاب الضالة يفترض ان هذه تقع فى مسئولية نقطة معينة يكتشف المسئول ان فيها وجوها غريبة وحركة مريبة تستدعى المراقبة .. فلان هذا متهم بأنه من عملاء أمريكا او ان الخوان المسلمين يترددون على هذه العمارة .. هذه نقطة يفترض انها مسئولة عن هذا المربع تقدر تخبر جهة الأمن وتصبح المسئولية محددة .

الموظف يخدم المواطن فى موقعه

يعنى داخل هذا المربع مثلا هناك موظف مسئول عن الضمان الاجتماعى او مسئول لجنة المحلة يأتى اليه مسئول الضمان ويساله عن الناس الذين فى حاجة الى الضمان الاجتماعى .. هذه عائلة محتاجة وهذا مواطن احترق بيته ويستحق مساعدة . المسئول عن المربع هو الذى يسجل الحريق ويخطر مسئول الضمان بدون ان يطلب صاحب البيت ذلك فينادونه ويقولون له هاك التعويض عن الحريق ، وعيب ان المواطن هو الذى يطوف على الجهات المسئولة ويسأل أين الضمان الاجتماعى وأمين اللجنة الشعبية العامة وأين معمر !! الموظفون مهمتهم خدمة المواطن .. والموظف هو الذى يأتى للمواطن الذى يخدمه وليس المواطن هو الذى يذهب للموظف وإلا ما هى مهمة الموظف ؟! الموظف يخدم المواطن حيث هو فى موقعه لأن هذه هى مهمته .. اطلب قرضا يأتينى القرض فى موقعى والموظف هو الذى يتحرك الى الجهات المختصة وليس المواطن الذى يتحرك من النوابية الى بنغازى .. الموظفون مندسون فى كل مكان لتقديم الخدمات للناس بدون ان يتحركوا من مواقعهم .

هذا مواطن جاء الى مستشفى للعلاج .. الطبيب الذى يفحصه هو الذى يقول للجنة الموجودة بالمستشفى أعرض عليكم حالة خاصة بهذا المريض .. هذا لابد أن يجرى عليه كشف فى المصحة الفلانية الموجودة بسويسرا او ان هذا المواطن يجب ان يحول الى المستشفى الفلانى داخل الجماهيرية مثلا فى تاجوراء وليس

المريض الذى يطلب ويقول انقلونى الى مستشفى تاجوراء .. وإذا لم يتم علاجه فى تاجوراء .. المستشفى هناك هو الذى يقول : هذا المريض لابد ان يعالج فى سويسرا ، ويتم هذا بدون أن يتدخل أحد وهذا واجب الطبيب .

طبيب يجد مريضا عنده « السل » مثلا يقرر فوراً الحجز عليه وفحصه ، واى مرض معد من واجب الطبيب أن يحجز عليه فورا ويتخذ إجراءات العلاج .. مريض يذهب الى أمين الصحة ويقول له اريد أن اعالج فى الخارج .. كيف يحدث هذا ؟!! الطبيب هو الذى يقرر تحويلك فى الداخل او الخارج وهو الذى يهمه ان يعالجك اذا عليك ان تضع نفسك بين يدى الطبيب فقط واترك الطبيب يقرر ما يراه فى علاجك لا يهمه اسمك من ؟ ولا قريبك من ؟

المجتمع الجماهيرى هو المجتمع المسير ذاتيا

وعندما يحدث تقصير تتجه للمؤتمر الشعبى وتسجل هذا التقصير من الموظف المسئول لأن الموظف هو فى خدمة المواطن « ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم » المهم ان كل واحد يبدأ ببلديته بلجنته وتكون لجنته هذه نموذجاً يحتذى به .. وانا متفائل ومسرور فى الحقيقة من التقدم الملحوظ فى هذه المنطقة فى السلطة الشعبية فى الانجازات فى تحمل المسئولية فى العمل الذاتى فى العمل الثورى والتلاحم الرائع وتأكيد التسيير الذاتى للجماهير والمجتمع الجماهيرى فى النهاية هو المجتمع المسير جماهيريا ذاتيا الذى لا يستحق سلطة تهيمن عليه وتقرر تسييره بل هو الذى يسير ذاته والمواطنون يصلون الى درجة من الوعى بحيث يتشكلون فى مؤتمرات ولجان ويسيرون كل امورهم ويعبرون عن حاجاتهم ويرشدون إمكانياتهم ويسخرونها لخدمة اغراضهم .

العالم يتجه الى إلغاء الهياكل الفوقية

فالجماهيرية هى المجتمع المسير ذاتياً ، جماهيرياً .. وأنا أرى ان بنغازى تخطو خطوات جيدة على هذا الطريق وارجو ألا تنتكس . وحاولوا ان تنعتقوا

كلكم من الضغوط وليس نصفكم فقط لتصلوا الى التسيير الذاتى والقضاء على البرجوازية التى تكلمنا عليها والاعتماد على النفس حتى تلغى الهياكل الفوقية لأن العالم متجه إلى إلغاء كل ما هو فوقى حتى يتأكد النظام الجماهيرى الافقى ويتحطم النظام العمودى .

ومن ضمن الأعمدة الفوقية : اللجنة الشعبية العامة واللجان الشعبية لعامة النوعية .. وإذا انتم مؤتمرات ولجان حللتم محلها فتلغى تلقائيا .. لأنه كثيرا ما يشكو الواحد من اللجنة الشعبية العامة النوعية او من اللجنة الشعبية العمة .. ولكن وجودها الآن متوقف على من يحل محلها من عدمه .. فاذا حل محلها حل آخر تلغى ويستغنى عنها تلقائيا .

ثم ان هذا الملتقى مفيد لأنى ارى فيه جماعة مهندسـين وفنيين كـانوا فى الشركات وعندما تجتمعون بهذا الشكل يفيدونكم لوجود خبرات كثيرة تستمعون اليها وفى جو من الديمقراطية .

والى الامام ..


المحتويات

المحتويات

الموضوع	الصفحة

* خطاب قائد الثورة في احتفالات العيد الرابع عشر لثورة الفاتح العظيم 83

الطبعة الاولى
فاتح سبتمبر 1984

تم بحمد الله

الناشر

المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر

قطاع الورق والطباعة مطابع الثورة العربية

الناشر
المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر

قطاع الورق والطباعة - مطابع الثورة العربية طرابلس